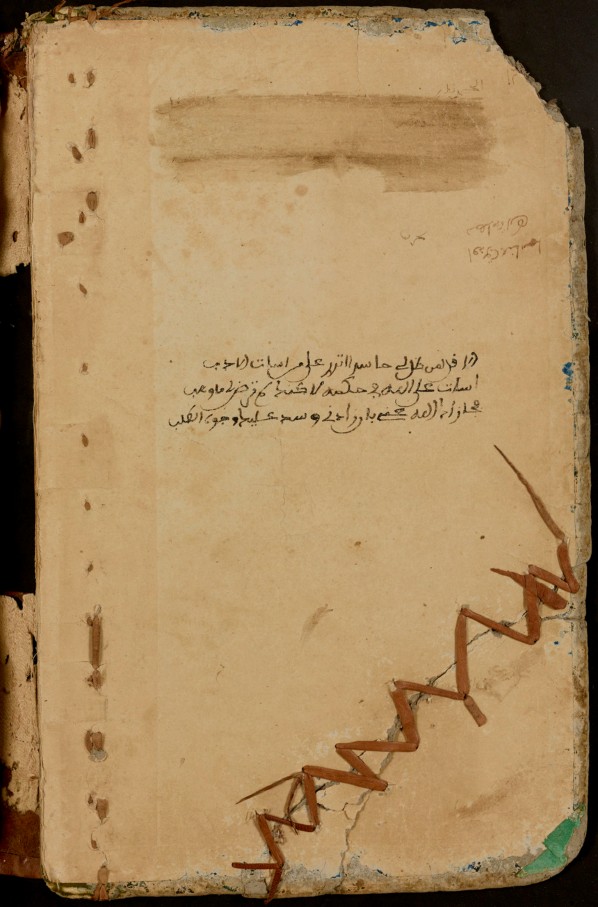






الا قل لمن ظل لي حاسدا اتدري على من اسات الادب
اسات على الله في حكمه لانك لم ترض لي ما وهب
فجازاك الله عني بان زادني وسد عليك وجوه الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على من لا نبي بعده

[illegible]

باب الصفة المشبهة باسم الفاعل

اي باب ذكر اعمال الصفات وقد كان ينبغي ان يتكلم على صيغتها اولا كما صنع في اسم الفاعل ثم يتكلم على اعمالها
لان معرفة العمل سابقة على معرفة عارضة في التركيب وتكلمه على مجيئها موازنة ليس بالذي يحصل منه
حقيقة وزنها ومعنى الكلمة ومن اهم [illegible] الذي يشمل المعرب وغيره ولابن حزم في المغربية الملاقية [illegible]
مخرج نحو [illegible] لازما مخرج نحو [illegible] وجاء مثل [illegible] كلا منها صفة مشبهة
و[illegible] صفة مشبهة [illegible] اسم فاعل واسم
[illegible] وكلامه في التسهيل يشير اليه وقد يمتنع كون [illegible] بل يجعل [illegible] عليهم [illegible]
و[illegible] ايضا كون [illegible] صفة [illegible] وعلم من تجاعيد المصنف [illegible] والاشتغال
وليس [illegible] كما قال الزمخشري او هو معرب كما قال ثعلب واصله بالخاء المعجمة او نعت محمول
عن [illegible] في باب الصفة المشبهة وليس منها كما في [illegible] امثلة المبالغة
ثابتا معنا اعملا اي مستمرا لا حادثا متجددا ليخرج نحو قاعد وقائم فانه وان كان صفة [illegible] وجل
لازم لا كنها ليست [illegible] على معنى الثبوت بل على معنى الحدوث ولذلك اذا قصد بالصفة الحدوث [illegible]
الى صيغة اسم الفاعل [illegible] زيد حسن [illegible] الصفة ثابتة [illegible]
الحدوث قلت زيد حاسن [illegible] ضيق [illegible] الحدوث ظريف [illegible]
و[illegible] الكلام على [illegible] قال الرضي [illegible] ان الصفة المشبهة كما انها ليست موضوعة
للاستمرار في جميع الازمنة لان [illegible] واستمرار [illegible] في الصفة ولا دلالة [illegible] معنى
حسن في الوضع الا وحسن [illegible] في بعض الازمنة او في جميع الازمنة ولا دليل في اللفظ على
احد القيدين [illegible] في القدر المشترك بينهما [illegible] لكن لما اطلق [illegible]
ولم يكن بعض الازمنة اولى من بعض ولم يجز نفيه في جميع الازمنة لانه حكم بثبوته [illegible]
في زمان كان ثبوته في جميع الازمنة الى ان تقوم قرينة على تخصيصه ببعضها كما تقول كان هذا حسنا
[illegible] او سيصير حسنا [illegible] حسن [illegible] في الاستمرار [illegible]
[illegible] النحاة ان اسم الفاعل ما اشتق من فعل لمن قام به على معنى الحدوث [illegible]
[illegible] ان الاسم دال على الثبوت ولم يصطلحوا ان صفة مشبهة وغيرهما **تحقيقا او تقديرا**
كما في حسن وظريف ونحوهما واما ثبوتا [illegible] ومتقلب تقول زيد متقلب الفكر
[illegible] للموصوف [illegible] لا يجتمع التقلب والثبوت [illegible]
[illegible] الثبوت هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لان [illegible] بثبوت المعنى استمراره
وعدم تجدده وذلك ملازم للموصوف بمعنى متقلب في المثال المذكور ولا ينافيه [illegible]
التقلب [illegible] الثبوت لان متعلق الثبوت المعنى [illegible]
[illegible] ثبوت [illegible] المعنى للموصوف [illegible]
[illegible] متنافط وكذلك [illegible] اختلاف الموضوع **واملة** [illegible]
ولم يعتبر المصنف في شرحه الملابسة والجر [illegible] قال احترز [illegible] فلا تقول [illegible]
تقول [illegible] الموصوف [illegible] حسن [illegible]
اب واخ ولا تقول زيد اب واخ تقول اب غلامه واخ [illegible]

لتقن بهما منزلة غير المشتق اذ لا فعل لهما ويحتمل ان يريد انهما يقابلان ولكن خرج المعنى الذي كان من
ملابسة الضمير فقد يصير الى معنى اخر لا يرجع لذلك المعنى الاول بوجه نحو زيد حسن وجهه او وجه
ابيه او غلامه فان يرد المعنى فتلك ستة واحد منها راجع الى الاخر مجاز قريب في زيد حسن وجهه ومجاز
بعيد في السوابق فان اراد الاول فجميعه نظر لانه يجوز مررت برجل مشتغل ابوه ونظرت الى سيح جبينه
مع انه لا يلائم فعلا فقط فما البعض وان اراد المعنى الثالث فجميعها قابل للملابسة والتجرد مع اتحاد المعنى
وقال ابو حيان واتبعه الشارح اب واخ خارجان وقوله ملاقية فعلا فلا حاجة الى اخراجهما
ثانيا قلت ليس كذلك فانهما ملاقيان فعلا سمع ابوك عشرة واخوك خمسة وانما خرج بقوله
لازما وقد اعترض بعض الشارحين على مسألة اب واخ بانهما اذ كان لا يقبلان في الملابسة والتجرد
فهما خارجان بقوله ثابتا معناه لان الشيء الثابت لا يمكن التجرد منه وبهذا الاعتراض لو صح لم يكن
مختصا بمسألة اب واخ بل يكون واردا على اشتراط قبول الملابسة والتجرد فيقال انه يخرج بجميع
الصفات لمناقضة لقوله ثابت معناه ما فيما هي ان المصنف قابلة الضمير الموصوف والتجرد عنه
والتعريف والتنكير اي وقابلة التعريف والتنكير بلا شرط ليخرج اسم التفضيل فانه يقبلهما بشرط
ان لا يكون معه من لفظا او تقديرا لانه معها واجب التنكير واما اذا خلا منهما فيجوز استعماله نكرة
مضافة ومعرفة مضافة او بالالف واللام وغير المصنف انما يخرج اسم التفضيل باشتراط قبول التثنية
والجمع مطلقا وهو واضح وقال ابو حيان وتبعه تلميذه الشارح اسم التفضيل خرج بالملاقية فقط فانه
لا يلاقي فعلا في معناه وقد اسلفنا ما يمكن المنازعة به في ذلك والمرسل ولي ان بالملاقاة اذا اجتمع
في مادة واحدة لا التوقف في المعنى وهو هنا كذلك نعم قد يقال اسم التفضيل لا يقبل الملابسة والتجرد
بالمعنى الذي تقدم فهو خارج بذلك القيد فلا حاجة الى اخراجه ثانيا بقيد اخر وجوابه انا
لا نسلم عدم قبوله الملابسة والتجرد فان من العرب من يرفع به الظاهر مطلقا فعلى هذا يجوز مررت برجل
احسن من القمر وجهه ولا يتاتى ان يمثل بمسألة الكحل فان شرط المرفوع فيها ان يكون اجنبيا ولم
مشتملا السببي وقد يقال انما اخرج شرط المرفوع فيها ايضا كونه صفة مشبهة وليس معنى كلام المص
الا ان اسم التفضيل قابل لرفع ضمير الموصوف والتجرد منه فيرفع الظاهر منه في الجملة وقد يقال ايضا اسم
التفضيل تارة يشتق من فعل لازم نحو اقسط واقوم واخبر واحسن واجمل وتارة يشتق من فعل متعد
نحو اعلم واجهل فما معناه ثابتا واضح وافعل فما معناه غير ثابت فان اسم التفضيل المشتق من متعد
خرج بقوله لازما وما معناه ليس بثابت خرج بقوله ثابتا معناه وما يشتق من فعل لازم مراد
به الثبوت خرج بقبول التعريف والتنكير بلا شرط فهذا التفصيل هو الذي ينبغي اعتماده لان اسم
التفضيل خارج بالقيد الاخير وجوابه ان كلام اسم التفضيل خارج بالقيد وفعل التعجب
لا يشتق الا من فعل لازم كالا اضافة او صار لازما بالتحويل وتنقل سجية او كسجية فانه لم
يخرج الا بقبول التعريف والتنكير بلا شرط فتامله وموازنتها اي الصفة المشبهة بالفعل
المضارع قليلة ان كانت من ثلاثي وزعم الزمخشري انها لا تجري على فعلها وهو ظاهر
كلام الفارسي في الايضاح الحضرمي ورد بانهم متفقون على ان شاحطا في قوله وصرف
اواخي ثقة او عمرو شاحطا دارا صفة مشبهة وما جاء منها جاريا للمضارع طاهر
القلب وضامر العلاقة وحائل اللون وخامل الذكر وساهم الوجه وموازنتها المضارع
لازمة ان كانت من غير ثلاثي نحو معتدل القامة ومطمئن القلب قال ومن شح
منفعل العزائم تلا بعدا بمواله فان البس شد منه بعين اي من غير ثلاثي تميز الصفة المشبهة
من اسم فاعل الفعل اللازم باطراد اضافتها الى الفاعل نحو حسن الوجه فان الوجه فاعل
معنى وخرج بذلك اسم الفاعل من الفعل اللازم فانه لا تطرد اضافته الى ما هو فاعل معنى كذا
قال الشارح قلت المصنف جعل المميز اطراد الاضافة والموجود في اسم الفاعل المذكور عدم
الصلاحية للاضافة كما صرح به فان البس لخصوصية الاطراد تاثير في التمييز اذ هو
حاصل مع جواز الاضافة مع قطع النظر عن الاطراد وعدمه وايضا فاسم الفاعل المذكور
ان لم يكن ثابت المعنى فهو غير الصفة المشبهة فكيف يميز عنها وفي الصفة المشبهة
اي ذكر كون الصفة مشتركة لفظا ومعنى للمذكر والمؤنث
مشتركة المعنى بين المذكر والمؤنث وان العلامة التي وضعت لذلك اي للامة

بعل

ط
بالا
هالة

للمذكر والمؤنث ليستا من الأوزان المختصة بالمذكر كأفعل أو بالمؤنث كفعلى فنحو حسن وظريف وضخم وأخواتها الفعل الفهم
وكذا نحو حامل وشاحط ومستقيم أو معنى لا لفظا فيكون المعنى مشتركا بينهما واللفظ مختصا وذلك نحو كبير الالية
فإنه معنى يصلح للمذكر والمؤنث لكن اللفظ الموضوع له إلا على في المذكر إلا على وزن أفعل وهو وزن مختص بالمذكر
أو لفظا لا معنى نحو أدور والمؤنث لكن اللفظ الموضوع لا يأتي في ذلك في المؤنث عجزاء ونحو الأوزان المختصة بالمؤنث
أو لا لفظا ولا معنى كحائض وأما الأخيران فلا نهما كبير وجريح ونحوهما مشتركا الوزن بين المذكر
واختلف مسلكاهما وخصي وحائض أما حائض فواضح وأما الأخيران فلانهما كمهر وجريح وانهما مشتركا الوزن بين المذكر
والمؤنث أو خاصة بأحدهما لفظا ومعنى وتحته صور ثلاث خاصة بالمذكر نحو أدر وأكمر وخاصة بالمؤنث نحو عجلاء ورتقاء
والرتوضاء لا تبتاح وهي التي لا يستطاع جماعها والعجل شيء يخرج من قبل المرأة فأدرة الرجل فلا يدرك ومع الصفة المشبهة
الصالحة للمذكر والمؤنث لفظا ومعنى كحسن تجري على مثلها وضدها إذ ما بيا تلمها في التذكير والتأنيث وما يبا لفظهما من امثال
الجارية على المثال مررت برجل حسن وجهه وبامرأة حسنة عينها ومثال الجارية على الضد مررت برجل حسنة عينه وبامرأة
حسن وجهها وأما ما بين ذلك الأولى الدالة والمعنى مشتركا بل يختص اللفظ بأحد الفصيلين لا تنفاء فهم اللفظ والمعنى
بخلاف بقية المسائل الأخيرة فإنما ان فيه لفظا أو معنى أو في ان فيهن والبواقي تجري على مثلها فتقول مررت برجل
أدر وربان أو بامرأة رتقاء البنت فتقول مررت برجل عجلاء الجارية ولا بامرأة أدر ربان خلافا للكسائي ولأبي جعفر
فإنهما يجيزان جريان الصفة في هذه الأقسام الثلاثة على ضدها فتقول مررت برجل عجزاء بنته وبامرأة أدر ابنها وبرجل
حائض بنته وبامرأة خصي ابنها وبرجل رتقاء بنته وبامرأة أدر ابنها هكذا نقل ابن الخلاف في المسئلة ولم يعقب عليه ابن
عصفور فقال ما ملخصه أن لا خلاف أن الصفة الخاصة المعنى لا تشبه إلا خطوطا سواء كانت خاصة اللفظ مثل
الحروف رتقاء أو كانت وزنها مشتركا الحائض وحائض وإنما الخلاف في مشتركة المعنى خاص اللفظ نحو أدر وعجزاء انتهى
فأورد أبو حيان كلام ابن عصفور وهذا اعتراض على كلام المصنف ولا اعتراض على إمام عدل نقل ابن الخلاف
في مسئلة بكلام شخص آخر نقص الخلاف فيما لا تشبه به فقد وفقا أبو جعفر النحاس إجازة أبي جعفر مررت برجل
حائض المرأة وبامرأة خصي الزوج ولا يجيزه بصري غيره ولا الكسائي ولا الفراء ونقل بعضهم بكلامه
موافق لكلام المصنف في النقل عن أبي جعفر ومخالف له في النقل على الكسائي فنقل الكسائي قوله ونقل
بعضهم عن الجرمي ما يشهد للمصنف أيضا في حكاية الخلاف في الجملة فإنه حكي عنه أنه قال بعد أن منع مررت
برأة خصي البعل ومن جاء أبهم البنت وصورا أخرى ومن الناس من أجاز ذلك كله اعتمادا على أن المعنى
لا يلتبس **فصل في الكلام على المعمول في هذا الباب** معمول صفة المشبهة ضمير بارز متصل إيا ليس منفصل
مستقبل بنفسه وأما ما علم بأن يتصل بالصفة نحو زيد حسن الوجه جميله وكقول الشارع في حسن الوجه
طلعه أنت في السلم وفي الحرب كالح مكفهر أو ينفصل عنها بضمير آخر نحو في بشر خير الناس حرية وكذا منهم بما
قلت كما أن معمول الصفة يكون ضميرا بارزا يكون ضميرا مستترا نحو زيد حسن جميل الوجه الراعي إلى
تخصيص الضمير بالبارز قلت وجهه أن المقصود ذكر ما تعمل فيه الصفة من حيث هي صفة مشبهة وعملها
في المستكن من حيث هي صفة لا بقيد كونها مشبهة بخلاف البارز المتصل فإنها تعمل فيه من حيث كو
نها مشبهة لا من حيث مجرد كونها صفة أو سببي موصول كقول عمر بن أبي ربيعة في أسيلات أبدان
رقاق خصورها وثيرات ما التفت عليه الملاحف وفي بعض النسخ المتأزر وجه السببية أن ما
عن ملاحفها فإنه أي عن ضمير راجع إلى الموصوف وعائد الموصول الضمير المجرور بعلى ويجوز أن
المعمول الموصوف الصفة إلى النائبة عن الضمير كما قدمناه والفارسي يقول لا موجب في البيت أن
يكون ما موصولة بمعنى الذي لجواز كونها موصوفة بمعنى شيء أو موصوف بشبهها أي بشبه الموصول في كونه وصف بجملة كما أن الموصول يوصل بجملة كقوله في فروا من أجمالوا الأعداء لم أو
مستقبحا زمة الدهر في المعمول هنا وهو نوال موصوف بجملة وفي الصفة ضمير الموصوف
بجملة وهو المعمول وضمير الموصوف بالصفة المشبهة وهو العائد على هذا وضمير حصلت
السببية فإن أراد المصنف بهذا فلا يظهر المنع في الموصوف بالمعرف وقال أبو حيان ولم أر أحدا بناه من
ذكر هذا القسم غير صاحب التسهيل ومضاف إلى أحد هذه أي الموصول والموصوف المذكورين
جميلا المضاف إلى الموصول قوله في بهافعل الأخيار منزلة ولكن بحكم الثالثة بين الأولين أي
أو وسم كذا أنشده نشدا على هذا القسم وليس بمتعين وله أن يجعل ما موصولة أو موصوفة وجمع
ورد البناء بمعرا بهم الصلة أو الصفة بالموصول والموصوف واللام نائبة عن الضمير المحصل للسببية
ومثال المضاف إلى الموصوف حمار رأيت رجلا حرير ممنا مع يلعب به أو مع وربا النحو والمد شريع الحساب
والمد شرير المعطا وجه أنا ينشأ كون المعمول مضافا إليه مع كونه فاعلا في المعنى وإنما
يحسن ذلك في هذا الباب أو مضافا إلى ضمير الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجهها أو إلى المضاف إلى ضمير أي إلى

ضمير المضاف الى ضمير الموصوف لفظا او تقديرا فالاول نحو مررت برجل حسن شاب متحدث فالمحمول وهو شاب
منه مضاف الى مضاف وهو المخبر وهو مثل المضاف الثاني فهو المخبر مضاف الى ضمير الموصوف لفظا والثاني نحو مررت برجل
حسن شامة المخد فالمحمول وهو الشامة مضاف الى المخد وهو ليس بمضاف الى شيء لفظا لانه يحسب
التقدير مضاف الى ضمير الموصوف اذ المعنى شامة مخده كما في المثال الاول او مضاف الى ضمير اسم مضاف الى
مضاف الى ضمير الموصوف نحو مررت بامرأة حسن وجه جاريتها جميلة انفه فالانف مضاف الى ضمير الوجه
مضاف الى الجارية الجارية مضاف الى ضمير الموصوف ولما سبق لطالب السائل انه الى تنوين ضمير مرفوع الى ضمير
مضاف فيكون قوله مضاف صفة له ولا يضاف ضمير الى غيره وحملها انما عمل الصفة المشبهة في الضمير جر بالاضافة
ان يلا شرته وخلت وال نحو مررت برجل حسن الوجه جميله واجاز الفراء تنوين الصفة ونصب الضمير فتقول جميل
اياه ويلزم الفصل مع التمكن من الوصل فان قلت كيف احترز عن غير الضمير بالاشرته وهو لم يذكر ان معمولها اذا
كان ضميرا يكون ضمير منفصلا بلا شرته اتصاله فلتقل المراد بالمتصل كما تقدم ان لا يكون ضميرا منفصلا عن
ان يكون متصلا بالصفة او متصلا بمعمولها التي لا تصح اضافته نحو مررت بنساء الناس ... وكذا معمولها جمعا
منصوب على التشبيه بالمفعول ونصب على التشبيه بالمفعول به اما فصلت كما في المثال المذكور انه لا يمكن
الاضافة مع الفصل فتعين النصب او في نيتها الصفة بال كما في قولك الوجه زيد حسنه لامتناع اضافة ال
المقترنة بال الا الى المعارف منها وبابه مما خلاف الفراء في ا[illegible] جارة الضارب زيد وشبهه
ويجوز النصب مع المباشرة والخلو من ال وفاقا للكسائي يعني ان الصفة المباشرة للضمير الواقع بعد ما
التي يمكن عملها فيه يجوز ان تقصر اضافتها اليه فيكون الضمير في محل جر بالاضافة ويجوز ان لا يقصر اضافتها
اليه فيكون في محل نصب على التشبيه بالمفعول به هذا مذهب الكسائي واما غيره فيرى ان الجر بالاضافة
متعين وهذا ان الفصل انما يتصور ان في مثل لعل اذا كانت الصفة غير منصرفة نحو رأيت غلاما حسن
الوجه احمره واختار المص مذهب الكسائي استفادة الى انه روي عن بعض العرب لا عهدي بالباء ... ومن
ولا واضعه يعني العير وبمثل هذا يظهر الفرق بين قصد الاضافة وعدم قصدها وعلى هذا تقول عند
قصد الاضافة مررت برجل احمر الوجه لا اصفره بفتح الراء ولا اصفره بكسرها عند عدم قصد الاضافة
وقد تبين بهذا ان قوله وعملها في الضمير جر ليس المراد منه ثبوت ذلك على سبيل اللزوم بل على الغالب
وتحصل ان هذه ثلاثة اقسام فنحو حسن الوجه حلقه واجب الخفض ونحو الحسن الوجه الجميله
واجب النصب ونحو رجل اسود الثوب لا ابيضه او احمر الوجه لا احمره يجوز فيه الوجهان وهذه المسألة
لازمة في القياس وسيبويه لا يوافق عليه ان في غير المنصرف تنوينا مقدرا ويقول بان الضمير يحكم
له بحكم الظاهر وكما انه اذا قلت زيد احمر الوجه جاز لك نصب الوجه على ان التنوين موجود تقديرا فاحمه
وجر الوجه بناء على ان ذلك التنوين المقدر في احمر حرج للاضافة كما يجوز التقدير ان في نحو حواج بيت الله
كذلك يجوز لك في احمر الوجه لا اصفره تقدير وجود التنوين في اصفر فيكون الضمير في محل نصب لا جاره الا
في الوصل محله كان مجرورا على هذا التقدير وهو ظاهر وعملها في الموصول والموصوف رفع ونصب مطلقا
اي سواء كانت الصفة مقترنة بال او مجردة عنها كان معمولها مقترنة بال وعملها موصول قول الشارع ان ومثالها
اسما وعدة وعشرة وفاقصر من بيت العزيز من قصده ومثالها الذي مجردة من ال قولك مررت برجل عزيز من يلبسه
بمه فلك ان تحكم على محل من في الموضعين بالرفع والنصب فتقول في الموصوف رأيت الرجل الطويل رمح يطعن به
ورأيت رجلا طويلا رمح يطعن به فلك رفع رمح ونصبه وجر ان خلت الصفة من ال وقصدت الاضافة نحو
قولك مررت برجل عزيز من يستنصر به ومررت برجل طويل رمح يطعن به وقيد قصد الاضافة عند الجر لما
يحتاج اليه جملا ذكر كما تقدم قصد مقتضي الرفع والنصب عند وجوده ما وان وليها ... سيبويه غير ذلك لان
غير الموصول والموصوف قال ابو حيان والضمير وتبعه على ذلك الشارح وليس بشي لان الضمير خارج
بقوله سيبويه فما هذا الذي قاله عملت فيه مطلقا رفعا وقد يجوز حسن وجهه برفع الوجه فا
علا فيه او بدلا وبرد ان تكرر الضمير في هذا الباب ضعيف ويجوز حسن وجهه بالنصب وحسن
وجهه بالخفض وان فيه خروجا عن الظاهر من غير دليل والحمل على الوجه المجازي مع امكان الحمل
على الوجه الحقيقي ونصبا على التمييز ان كان نكرة نحو زيد حسن وجها وعلى التشبيه بالـ
مفعول به ان كان معرفة نحو حسن وجهه بنصب الوجه وقيل بالتمييز والتشبيه بناء
على جواز تعريف التمييز والحق لا يجوز مع التعريف الا التشبيه وهو واضح وامع التنكير الا التمييز
لا للامع عدم التشبيه محقق امكن التمييز المتفق عليه ~~المسالم الوجه على الوجه الايمو~~



والنحويون يعدل عنه وجر الاول مجرور المقرونة بال مقرون بها ايضا نحو الحسن الوجه في الوجه ولا يجوز ان
يكون على غير ذلك فلو خلت الحسن وجه في المسألة ممتنعة او مضاف الى المقرون نحو زيد الحسن انف الوجه
او مضاف الى ضمير المقرون نحو مررت بالرجل الحسن وجهه وهذا التركيب مما يتوقف في صحته فان الى منع وجواز زيد
الحسن وجهه الا ان الاضافة لا تخلص من قبح يلزم لانه تضعف وهذا المعنى موجود في قولك مررت بالرجل الحسن وجهه
اذ العود الى ما عليه ان لا يمنع من كون الضمير دالا اذا رجعت ويقبل نحو حسن وجهه باضافة الصفة الى معمولها
وحسن وجهه بتنوين الصفة ونصب المعمول وحسن وجهه بتنوين الصفة ورفع المعمول ووجه قلة الثاني
ثبت ان في الاول بدل زيادة ضمير غير محتاج اليه وفي الثالث خلو عن ضمير محتاج اليه ووقع لابن الحاجب رحمه الله في
شرح المفصل كلام غريب بمنافاته فقال لم يمنع حسن وجهه يعني بالاضافة الا صاحب الجمل وظني ان
الناس يمنعونها وخالف سيبويه فيها جميع الناس وعلل المنع باضافة الشيء الى نفسه وبان الوجه
مضاف الى ضمير الموصوف فكان اضافة الصفة الى الوجه اضافة الشيء الى نفسه ويرد الاول بجواز حسن وجه
بلا تعارف وان الحسن دال على معنى في الوجه لا نفسه فليس بمنزلة حبس ومنح ويرد الثاني بجواز زيدا
ضاربا غلامه بلا تعارف انتهى وفيه امور منها ان سيبويه منع المسألة كما منع الزجاجي ولكنه جوز مثله في
الشعر فقط صرح بذلك في كتابه والمبرد منعها مطلقا في الشعر والنثر ووافق سيبويه جماعة من البصريين
المتأخرين ووافق المبرد جماعة على المنع مطلقا في الشعر والنثر قال ابن الطراوة وقول الزجاجي ان جميع
النحويين ومنها ان الحسن هو نفس الوجه بمعنى انهما جاريان على شيء واحد في هذا التركيب وليس
منع الاضافة مختصا بمثل حبس ومنح لعله باب التراخي والا لم يمتنع اضافة الموصوف الى الصفة وبالعكس
ومنها ان التعليل الصحيح ليس ما ذكره بل ما قال ابن الطراوة ان الاصل الرفع ثم حول الى الاسناد ولا
تنصب الوجه على التشبيه ثم اضيف فلذلك وانما كان كذلك فصار فرع الاستفتاح في الظاهر ان لا
لا اضافة الصفة الى موصوفها اي مستفتح بمعلوم في صورة المعمول الذي هو اجنبي من ناصبه ثم اضيف
اليه حتى لا يستنكر ثم قال وقد تبين ان هذا ليس من اضافة الشيء الى نفسه كما توهم الزجاجي فان زعم
ان الاضافة عرض فيها فيضعفها وتعلل ما قال سيبويه وقد يجوز حسنة وجهها في الشعر ليعلم انها اسندت
الى ضمير الموصوف وانما وجه الضعف انه لما حصل الربط بضمير الرفع كان حق المعمول نصبه او
جعلته ان تأتيه بدليل لا اجنبي فيكون مرجحا وبمواتاته وهذا النكرة فلما كان الضمير ضعف
وتخصيص سيبويه جواز ذلك بالشعر غير ظاهر فقد وقع في الحديث صفر وشاحها وشثن اطرافه
وفيه ايضا في صفة الدجال اعور عينه اليمنى قال نحو قول المص انه يجوز بقلة **فصل** في الكلام على
الوصف اعم من ان يكون تابعا او خبرا او حالا واعم من كونه صفة مشبهة او غيرها بالنسبة الى مطابقتها
لصاحبها وعدم مطابقتها وقد جرت العادة بذكر هذا الفصل في باب النعت وهو اولى لانه لا يختص بالصفة
المشبهة بل هو لعموم الصفات والذي يعطيه كلام المصنف انه لا يختص بالصفة التابعة بل الواقعة خبرا
او نعتا كذلك فلا خصوصية واذا حملت ال في قوله الصفة على الجنسية فلا اشكال اذ الكلام في الصفة
وليس المراد به الصفة التابعة في الاعراب ولا الصفة المشبهة التي الكلام فيها بخصوصها وانما المراد
بها ما دل على ذات باعتبار معنى هو المقصود فاذا كان معنى الصفة بهذا الاعتبار ثابتا لـ
بغيرها رفعت ضميره نحو زيد قائم ومررت برجل قائم وجاء زيد راكبا وزيد حسن وبمعنى حسن الى
غير ذلك وقد يقال انما يكون معناها لما له بحرر وجهها ضمير اذ كيف يجعل الرفع ... على
نهايته ومراده بما ذكر ان تكون الصفة ليس بجر ما اسم يصح نسبتها اليه فهو جعل المص هذا
هو المقسم اتضح الامر وترتب رفع الضمير وغيره بحر ذلك فلو صرح به لكان حسنا وكذا بقسم في
افراد وتذكير وجر وعملا وبين التثنية والجمع في الافراد والتأنيث جرع التذكير وذلك نحو
مررت برجل حسن وبرجلين حسنين وبامرأة حسنة وبامرأتين حسنتين وبنساء حسنات
ما لم يمنع من المطابقة مانع لكون الصفة لا تذكر ولا تؤنث كجريح او لا تثنى ولا تجمع ولا تؤنث
كأفعل من وكالمصدر قال بعض النحاة والظاهر ان محل السماع انما هو في الصفة فانه
حكى مررت برجل حسنة العينين ووجهه تنزيل ال منزلة الضمير مثل فان الجنة هي المأوى و
تنزيل المرفوع منزلة المرفوع لفظا وكانه قيل حسنة عينيه وعلى هذا فيقال مررت برجل
حسان الغلمان وكريمة الاباء وبامرأة كرام الاباء وكريم الاباء كما تقول حسان غلمانه وكريمة امه وكرام
اباؤها وكريم ابوها ومنه قول الشاعر ايا ليلة خرس الدجاج سهرتها بيغراء ما كانت
من الصبح تنجلي وللعلم سر فيه توجيهان احدهما ان الاصل خرس دجاجها ثم ... الصفة

فعيل من حسن جد جداً ثم نقل الاسناد وبقي اللفظ بحاله لان المعنى لم يتغير وهذا التوجيه موافق لما في
الاصل والتسهيل انه لما قال ذلك لانها عنده ليست بليلة واحدة بل ليال متعددة في طولها فان ابن الضائع في
هذا التوجيه في هذا الموضع حسن جداً وقال ابن عصفور حكى بعض اهل اللغة ليلة خرساء لا يسمع فيها
صوت [illegible] منه قال ابن الضائع وعلى هذا تخرج صفة الليلة بالحقيقة فكيف اضيف للدجاج اعلم ان
قول الناظم اذا [illegible] فاجة اليه لان [illegible] فقوله معاملتها معاملة الا وجه ما يعين له مراداً افهم استقبال
الصفة المصوغة من فعل ثلاثي على غير صيغة فاعل ردت اليه اي الى فاعل وذلك كحسيباً وشريفاً فيقال [illegible]
وشارف و[illegible] حاسن غداً وجارح بعد غد وهو [illegible] فوقه [illegible] قليل و[illegible] ولو بعد حين قال الشا
عر [illegible] لم [illegible] وحامل • ومن خارج [illegible] • وقول الاخر • اري الناس مثل السعر والموت
[illegible] بيوم واخر • الى حيث يشرع الله من كان [illegible] • ويسحر في [illegible] هو ساعدن •
وظاهر كلام الناظم في الاصل والشرح ان رد الصفة الى فاعل مخصوص بالاستقبال وكونه وقف عند
لهذا هو ما نقل عن الفراء من انه قال العرب لا تقول لمن [illegible] انما يقال في الاستقبال و
الكلام ان ذلك ليس بشرط بل تحول الى هذه الصيغة اذا اريد الحدوث في الحال او الحدوث في الماضي وعدم الاتصال بالحال
حتى لا يكون وصفاً ثابتاً بل وصفاً حادثاً منقطعاً كالفعل في الحدوث والتجدد وانما قال من ثلاثي
لان الصفة من غير الثلاثي لا تكون الا على صيغة اسم الفاعل كمنطلق [illegible] مستقيم الزهر ونحوه [illegible]
[illegible] اصلها الاضافة فاعل الذي هو اسم فاعل الثلاثي المجرد [illegible] بقدر الوقوع [illegible]
الا فاعل وذلك مثل قوله تعالى انك ميت وانهم ميتون اي انكم في عدد الموتى وان كنتم احياء الان ما هو
كاين [illegible] فو كان [illegible] قراءة [illegible] قراءة السبعة ابلغ من قراءة بعضهم انك مائت وانهم مائتون
وان [illegible] محض اسم الفاعل على الاخر وتعامل معاملة الصفة المشبهة في اجازة [illegible]
فوعه في المعنى عن تحويل الاسناد وفي نصبه اياه على التشبيه بالمفعول ان كان معرفة وعلى
التمييز ان كان نكرة كقول ابن رواحة رضي الله عنه • تباركته انه من عزايم خاليا • وانه [illegible]
النفس واضح • وكقول الاخر • ومن يك مختل [illegible] • مواه وان الشعر منه [illegible] • هذا
في الازاع واما في [illegible] وكقوله • ما الراحم القلب [illegible] • ولا الكريم بمناع وان حرما •
ولو كان اي اسم الفاعل مصوغاً من فعل متعد الى واحد وهذا الغير [illegible] لا [illegible] لا يجوز ان يقال
انه [illegible] محل [illegible] بالاختلاف [illegible] متعدياً الى واحد والخلاف فيه ما من والم
اختار الجواز ان امن اللبس كما اذا شرح [illegible] على ابنا [illegible] الناس و[illegible] بالظلم [illegible] زيد
[illegible] الابناء [illegible] ابناء [illegible] الناس و[illegible] يظلمون الخلق وهذا يجوز لا من اللبس ولو
[illegible] في [illegible] لا قرينة فيه امتنع [illegible] ان ابناء [illegible] وعمير [illegible] ابناء
[illegible] وعمير [illegible] فيمتنع هذا الوجه الا بالباس ويجوز الاول [illegible] وجاز للفارسي وكثير [illegible]
[illegible] كما تقدم وقال ابن عصفور وابن ابي الربيع تفصيلا اخر فقال لا يجوز ان حذف المفعول
[illegible] الخلاف [illegible] ذكر المفعول [illegible]
اختصارا ويمتنع في غيره فلا يقال ضارب الاب عمرا وحسن بعضهم واجاز ان يجعل اسم مفعول المتعدي الى واحد [illegible]
فقال لا خلاف في جواز التشبيه براجح القلب [illegible] ومؤدب الخدام [illegible]
[illegible] كان او غيره [illegible] ثلاثيا ومثاله زيد [illegible] وجه على ما تقرر في الصفة
من هذا الباب اي باب الصفة المشبهة مطلقاً في رفع السببي ونصبه وجره خلافا قال ابو حيان ولا
[illegible] والعبد بالرفع والنصب والجر [illegible] فعل [illegible] واجاز [illegible] في المسألة [illegible] ونصبه وجره
[illegible] وقد يجعل ذلك اي اثبات حكم الصفة المشبهة باعتبار رفع السببي ونصبه وجره
[illegible] لم [illegible] المشتق فيقال ورد [illegible] منها [illegible] وعسل [illegible] وفي [illegible]
[illegible] الانظار [illegible] انساء [illegible] ابحلو وشجاع وحسان واكثر ما
ورد ذلك في اسماء الاجناس كرجل [illegible] شمس ابوه تميمية امه [illegible] تميمي الاب وفي الخر
[illegible] اسد الا ربع الظاهر فاما قوله • سالت عبد الله ان
[illegible] في الحرب كيف [illegible] بعد [illegible] وقيل من قبو عان باسوه وفي
بعض نسخ التسهيل هنا ولا تعمل الصفة في اجنبي محض وهذا مستفاد مما تقدم ولا
تفصل عن معمولها فيمتنع ان يقال زيد حسن في الحرب وجهه بالنصب وهكذا لو رفعته فلا
[illegible] في [illegible] مذهب الجمهور وفي البسيط ان معمولها غير المجرور يجوز ان يفصل منها بدليل

ولا فاد اسود [illegible] وجعل الانس [illegible] ولا [illegible]

[illegible]

مغتفرة لهم في الابواب وفي شرح الجعادي لا يجوز نحو كرامي فيهما حسب ارباب ابلة الشعر كقوله سقين اماما وانت لها
كنتون حصن وان لا كرمون اذ اما ينتسبون ابدا • واما ان يكون المعمول مجرورا فمنع الفصل ظاهر ولا يتاخر منصوبهما
ولا يقال زيد وجهه حسنى لضعف العمل وانما قيد بالمنصوب لانه الذي قد يتصور تقديمه واما لزوم وقوع على
الفاعلية والمجرور بالاضافة وامتناع تاخر ما عند معلوم اذا رفع الفاعل لا بينا حرعنه والمضاف لا يتاخر
عن المضاف اليه باب اعمال المصدر ولم يعرف المص المصدر بهذا التعريف لم تعريفه في باب المفعول المطلق
وكان ينبغي تقديمه له على اسم الفاعل فانه اولى بالعمل لانه اصله ولانه عمله في الازمنة كلها يعمل المصدر
بسبب قوة مشابهته للفعل مظهرا لا مضمرا لضعفه حينئذ بالاضمار بزوال حروف الفعل فلا يجوز مروري بزيد
حسن وهو بعمرو قبيح خلافا للكوفيين فانهم اجازوا اعماله مضمرا مستدلين بوقوعه كقول زهير •
وما الحرب الا ما علمتم وذقتم • وما هو عنها بالحديث المرجم • اي وما الحديث عنها وحكى بعضهم
عن الفارسي انه يجوز اعمال المضمر في المجرور وقال به الرماني واجازه ابن جني في خلافه مع تجريحه بمنع
اعماله في المفعول الصريح وقضية اجازة اعماله في المجرور وجواز اعماله في الظرف وقد اجاز بعضهم
عنه ولم ار احدا حكى اجازة اعمال اسم الفاعل مضمرا كان يقال جاء الضارب زيدا وانا عمرا اي
والمراد الضارب عمرا مكبرا لا مصغرا فانه بالتصغير يزول عن الصيغة التي هي اصل الفعل مع نقص المعنى
وكذلك يعمل المجموع جمع تكسير لانه وان زالت منه الصيغة الاصلية بالتكسير لا يكن المعنى معها باق بل
متضاعف بالجمعية كذا قال المص في الشرح وهو مخالف لقوله في الكافية • ولا يعمل المصغر والمحدود •
ومضمر وفاصل التوحيد • ورب محدود ومجموع عمل • وبسماع لا قياس قد قبل • وهذه المسئلة و
هي مسئلة عمل المصدر المجموع فيها مسئلة خلاف قد ذهب جماعة منهم ابن عصفور الى الجواز محتجين بقولهم
تركته بملاحس البقر اولادها فملاحس جمع ملحس بمعنى لحس وبقول الشاعر وعدات • والعنا [illegible]
جمار راحت تجار بهم ابا قراسة الا الحزم والطلبا • وشوا [illegible] اخرون الى المنع فما علب النصب
فيما استدل به او الى فعل مقدر غير محدود والمراد بالمحدود ان يكون على صيغة تدل على المرة فلا
يجوز ان يقال عجبت من ضربتك زيدا لان صيغة الواحدة ليست الصيغة التي اشتق منها الفعل
ولا متبوعا قبل تمامه بذكر جميع متعلقاته فلا يجوز عجبت من سوقك العنيف الابل ويجوز بعد كقوله
ان وجدت اياي المعرفة مطلع وسوقك [illegible] ولا متبع قبل تمامه ليدخل فيه المنعوت وغيره من التوابع احتش
بقوله السير جزاك انت في قول الشاعر • ازواح موجع ام بكور • انت وانظر لاي ذاك تصير • فاعل
به [illegible] العار بسره ان رواح مصدر وصف بموجع وعطف عليه بكور فيمتنع اعماله لعدم له عمل فعله
فيرفع الفاعل نحو اعجبني ضرب زيد الشراب القطار وناصبه نحو اعجبني اعطاء الدينار الفقير والمشبه به نحو
اعجبني كون عمرو [illegible] وينصب المفعول والمشبه به ويتعدى مفعوله بحسب تعدية الفعل والغالب
اللفظ تعدي به اي بالفعل على المصدر اتى بكي بدلا من اللفظ بالفعل نحو ضربا زيدا والظرف نحو متعلق بغيرك
بثلاثة انواع احدها ما وقع فيه المصدر حالة مطلوبة لا يغير المصدر فيها بشيء واشترك الا على ذلك
بقوله كذا وكذا او كقول الشاعر • وراى عيسى العنا [illegible] • ومنها ما وقع فيه المصدر مبتدا سوف الحال مسندا الخبر كقول بعضهم سمع اذنه زيدا
مسئلة حبه زيدا قائما والوجه فيهما واضح اذ لا يقال ان اضرب زيدا فاما الثلاثة ما وقع اسما لا
نحو ان غبت عمار [illegible] ووجهه ان الحرف المصدري لا يقع موقعه بعد لا غير المكرر الثالث ما او
فع اسما لا نحو قول اعمى ابن اللهم ان استغفار ايلا مع كثرة ذنوب للوم وان تركي [illegible]
مع علمي بسعة عفو [illegible] ووجهه ان ان لا تدخل على ان لا مفصولة بالخبر ونحو
وان لعلوا لا يجوع فيها ولا تعرى وقد يقال اللفظ الذي يقدر به لعلة اخر لا يلزم صحة النقل
به لمكانه بعدان المخففة الثقيلة كقوله • لو علمنا اخلافكم [illegible] السير عرمتم على النجاة
معيناه بهذا الموضع لا يصلح فيه تقدير ما المصدرية لانها بين صلتها الا يسران مسد
المفعولين ولا ان المخففة المصدرية لان ان فعل وان يفعل لا يفعلان بعد العلم فتعين تقدير
المخففة او ان المصدرية نحو سواء جاء اليه الناس وتذلك كل مصدر وقع بعد فعل ارادة
او كراهة او خوف او طمع او شبه ذلك واستشكل الشارح جعل المصدرية قسيمة المخففة
لان المخففة مصدرية ايضا يقال لان المخففة وضعا انما تسمى مصدرية فاعتبار اختيتها
التفسيرية والزائدة لا باعتبار معنى ومكانه قال او ان القسيمة للتفسيرية والزائدة فلا
اشكال او ما اختصه اي المصدرية احترازا من غيرها فشاع ما نحو [illegible]

انفسكم ابا كما تخافون انفسكم كذا قدره بناء على ان كاف التشبيه لا تدخل في المعروف على ان المصدرية بل على ما او كي لا يمتنع ان
خرج في القياس وان ثبت انهم يفعلونه فقد يكون من اجراء اشتباه اللفظ بل هكذا كان المجموعة مركبان واعلم ان
سيبويه يقدر المصدر في ان المفتوحة المشددة الناصبة لضمير الشان ونحو انيجه في جميع
مواردها وان ابن عصفور قال بان والفعل او بان التي خبرها فعل وان كثيرا منهم قال بان والفعل اذ بها
والفعل ويجب حمل كلامهم في ان على ان تخفيفه والمخففة بحسب الحال والاسم يعم جميع المواضع والمقتضب
سلك طريقة اخرى فذكر انه اربعة اقسام مقدر بان فعل وبان يفعل وبما يفعل وبان سيفعل وغير مقدر
وهذا الاخير قسم خامس لم نر غيره ذكره وفيه ما علمت مع ان كلام الجماعة في هذا الموضع مشكل لا يهام
انه لا يجوز تقديره بما مع الماضي والمستقبل وليس كذلك بل يجوز مطلقا واما ان فهي ممتنعة مع الحال
جائزة مع غيره ونحوه **تنبيه** قال ابو حيان والمقول الغريبة قول ابن الخباز في النهاية في اثبيته
ركضا ان يجري عنا على قول البصريين وركضا بمعنى راكضا جاز اعماله فتقول ركضا فرس زيد على قول الكو
فيين وهو قول ابي علي في ان يضرح ان التقدير اركض ركضا لم يجز لانه بمنزلة ضربت ضربا قلت هذا من جار على
القواعد ولا غرابة فيه وعلى الاول فيمكن ان يستشهد له بقوله ان لنا مصدرا عاملا مع انه لا يقدر بحرف
مصدري وصلته ويقال عليه ان الكلام في المصدر البدل عن فعله المصدري بلا تاويل وليس كذا
في قوله اثبيته ركضا فيه نظر لانه انما عمل هنا من حيث كونه في تقدير اسم الفاعل لا من حيث
كونه مصدرا **ولا يلزم ذكر مرفوعه** لو جعل احد معمولي المعتبر الذي هو اجله لوجب ذكر الفاعل في الفعل
مع قوله في المصدر وذلك لان الفعل مع فاعله جملة والجملة لا تدلها ومشتمل البيه فوجبا
ذكر الفاعل فتحصل جملة مستقلة والمصدر لا يكون مع فاعله جملة ابدا ولا يرد عليه ان اخر
غير معموله يكون معه جملة لان ترى انك لو قلت ضرب زيد عمرا لم يكن كلاما حتى تقول اعجبني
وما اشبهه بخلاف قولك ضرب زيد عمرا فثبت ان المعتبر الذي استحق الفعل ذكر الفاعل لاجله
مفقود في المصدر ولا يلزم من وجوب ذكر الفاعل في موضع ينتقل المعتبر فيه كذلك وجوبه في مو
ضع لا ينتقل المعتبر بذكره وثانيهما ان التزام ذكر المرفوع كان يؤدي الى الاضمار فيه عند ما يكون
الغائب تقدم ذكره او متكلم او مخاطب ولو اضمر لادى الى محذور ويلزمه لو اضمر فيه للاسم المشتق
ولو اضمر المشتق لوجب ان يكون مستترا اذ ليس في الاسماء ضمير مرفوع بارز وذلك من خواص
الفعل ولو اضمر مستترا لم يتبين ولا يوجد لالته عليه ولو اتصلت به علامة التثنية لوجب ان يقال ضربان
فيؤدي الى احد محذورين اما انه يستحق التثنية باعتبار مدلوله فلو ثني باعتبار مدلوله ايضا
لادى الى تثنيتين وهو غير مستقيم ولو لم يثن باعتبار مدلوله ادى الى اسقاط تثنية الاسم التي
استحقها الاسم لنفسه لامر عارض من فوعه واجبه قلنا في ابن الحاجب رحمه الله تعالى في بعض
كتبه وما ذكره في امتناع اضماره المشتق مثله في اضمار المجموع سواء فان قيل هذا بعينه
يطرح في اسم الفاعل مثلا مع انه اضمر فيه فالجواب انما منع صحة الاضمار وذلك ان اسم الفاعل
ليس مدلوله يغاير مدلول فاعله لان الغرض من الشيء الفاعل غير ان معنى الضار رجل ذاته
الذي هو هو فاذا ثني لم يثن الا باعتبار فاعله فوجب فيه الاضمار لذلك وامتنع في المصدر لما
فيه بدلي فوع كان ان شتخفار عن غيره لا يختص بباب المصدر فلفظ وتجبه منه فشتر بان الفاصوي يكن في
فيها ذكر المرفوع بالمصدر ومثلا ما اذا كان اسما لكونه او نحوه ومطلقا عن الفاصلة لان عرف ذلك بعضهم
الى بعاء الخبر ولا يجيء عنه كما لو قلت يعجبني كون قائم بمعنى المرفوع **ومعموله كصلته** اي معمول المصدر غير المستعمل
بمعنى الفعل بالجر سواء كان معتزا بالفعل والحرف ولم يكن بدلا من ما ستر ذكره الباب وبدليل انه يمتنع التقديم و
الفصل انما فان نحو ضربني زيدا اخاه وهو غير المقدر عمرا لما قد مناه ان المصدر مؤول بالموصول والصلة
منع تقديمه عليه **وصلته منه** **ويقدر عامل فيما اوهم خلاف ذلك** اي في قول الحماسي وبعض العلم عند الجهل للذلة
اذ عان ... تقديم معمول المصدر عليه فيقدر له عامل متقدم اي اذعان للذلة على ابدال المصادر المذكور من التقدم المحذوف
كما في ونحو قوله والذي على راي وكقوله تعالى انه على رجعه لقادر يوم تبلى السرائر فهذا مما يوهم تقديم معموله عليه ان
الكفون متعلق بالمصدر اذ المعنى على رجعه يوم تبلى السرائر وفروع الفصل فيقدر عامل اي يرجعه على ان من النحويين من يتساهل
في الظرف والجار والمجرور ونحوها جاز تقديمها على المصدر المقدر بالموصول الحرفي وصلته ومنع تقديمها على صريح الحرف المصدري وصلته
قال الشارح ونقل عن ابن شجاع انه يجيز تقديم المعقول به على المصدر نحو يعجبني عمرا ضرب زيد ونحو نقل عن بنا **واعماله مثل**
ما نحو اعجبني ضرب زيد عمرا **اكثر من اعماله منونا** نحو يعجبني ضرب زيد عمرا ابو ضرب زيد وغيره **واعماله منونا اكثر**
من اعماله مقرونا باللام نحو عجبت من الضرب زيدا والسبب فيه لانه يشبه الفعل اذا نكرة فعلى اي جهة اعمال المصدر منونا
اقوى الحوال اعماله لانه نكرة فهو اشبه بالفعل لعمله فيما قبله الفاعل ثم ما ينوي فيه الانفصال ثم يليه ذكر العمل وحيث لا
التعريف ... المسالة مسالة المفعول عليه وليس كذا ... وفي صرح بعضهم بانه لا خلاف في صحة اعماله فقال

الدلالة على
اسم الفاعل

الشارح

الشارح وفي هو كلام بعضهم ما يشعر بان فيه خلافا واما المنون ففي اعماله خلاف واجازه البصريون ومنعه الكوفيون
وحملوا ما يقع بعده من مرفوع او منصوب على اضمار العامل واما ما فيه الالف واللام ففيه مذاهب اجازة اعماله وهو مذهب
سيبويه ومنعه وهو مذهب الكوفيين وبعض البصريين كابن السراج وجوازه على قبح وهو مذهب الفارسية وجماعة من
البصريين والتفصيل بين ان تكون ال معاقبة للضمير فيجوز نحو انك والضرب خالد المسيء اليه والا فلا يجوز نحو عجبت من الضرب
زيد عمرا وهو مذهب ابن طلحة وابن الطراوة قال ابو حيان وهذا المذهب هو الصحيح واستدل بان الشواهد التي ذكروها
معاقبة للضمير فيها ان تكون من باب ما قلنا فيما يصح العامل ومثل قول الشاعر ضعيف النكاية اعداءه يخال الفرار
يراخي الاجل فقلت يفترون للمنصوب عاملا ان يتكئ اعداؤه قال الشارح ولم يسمع رفع الفاعل بعد المعرف
بال الا في قول الشاعر عجبت من الرزق المسيء الهه والترك بعض الصالحين فقيرا فنصب المسيء ورفع الهه باليزق وهو
مصدر رزق يرزق وانكر ابن الطراوة وغيره ان يكون بكسر الراء مصدرا بل هو بمعنى المرزوق كالطحن بمعنى المطحون ولا حجة في البيت
على هذا بل يقع الهه بفعل مقدر هذا كلامه ولم يتكلم على عجز البيت مع انه فيه مصدر مع ال وقع بعده ما يحتمل كونه فاعلا
له وبعد ذلك الى المرفوع بقوله كذا استعار الى الحكم لا به والمنصوب نحو لا يشتم الا نساء من عادة الخيم
ليستوفي العمل كما كان سيبويه البعض ان اضيف الى المرفوع انتصب بعد المفعول نحو لولا دفع الله الناس
وان اضيف الى المنصوب ارتفع بعده الفاعل ومنه قال الشارح ولم يجي منه في القرآن الا ما روي عن ابن عامر انه قرا
ذكر رحمة ربك عبده زكرياء بضم الراء والميم قلت وقد اجاز ابن السيد البطليوسي ان يكون منه قوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فجعل من في محل رفع على انه فاعل بحج المضاف الى المفعول الذي هو البيت فان قلت
يلزم ان المعنى حينئذ ولله على الناس ان يحج المستطيع فيلزم تاثيم جميع الناس اذا تخلف مستطيع
عن الحج وهو باطل قلت بهذا رده ابن هشام في مغنيه وهو مبني على ان ال في الناس للاستغراق الجنسي
وهو ممنوع لجواز كونها للعهد الذكري والمراد حينئذ بالناس من جرى ذكره وهم المستطيعون وذلك
ان في البيت مبتدا والخبر قوله لله على الناس والمبتدا مقدم على الخبر رتبة وان تاخر لفظا وان قدمت
المبتدا وما هو من متعلقاته كان التقدير حج البيت المستطيعون حق ثابت لله على الناس اي
هؤلاء الناس المذكورين ويدل عليه انك لو اتيت بالضمير في هذا التركيب فقلت حق ثابت عليهم لكان
مفسر الضمير مذكورا ومطابقا وهو على هذا من الالف واللام التي للعهد الذكري بل جعلها للتعليق مقدم على
جعلها للعموم وقد صرح كثيرون بان الالف واللام ترد بين العهد وغيره كالجنس والعموم فانما تحمل
على العهد ثم الى العموم فالعربية المشهورة لذلك وجمهور المعربين على ان من استطاع في محل جر على انه بدل بعض
من الناس وجوز الرابع بعضهم ان من استطاع منهم ويلزم عليه الفصل بين البدل والمبدل منه بالمبتدا
ولا يجي الا ما فيه ومن مجي المصدر مضافا الى المفعول مع ذكر الفاعل بعد قوله عليه الصلاة والسلام في
حديث اركان الاسلام وحج البيت من استطاع اليه سبيلا وقال الشاعر ❊ افنى تلادي وما جمعت من
نشب ❊ قرع القواقيز افواه الاباريق ❊ وذهب بعض النحويين الى ان اضافته الى المفعول ورفع الفاعل
على بعده لا يجوز الا في الشعر وكان الشيخ والصحيح جوازه مطلقا لوروده استعمالا كثيرا في النثر والنظم
كما تقدم وهذا معنى قوله ما لم يكن البلاغ واعطاء يستغني عنه غالبه فاشار بقوله غالبا الى جواز
ذلك في قلته وقد يضاف الى ظرف فيعمل بعده عمل المنون كما قال سيبويه عجبت من انتظار يوم الجمعة
زيدا عمرا ثم عمله بعد حذفه يكون لفظا لما ذكرنا هو الكثير وقد يكون تقديرا كما في قوله عجبت ضرب زيد اذ
الجوز خفض اليوم منها اعمل بعد تقدم المضاف اليه وهو الظرف تقديرا لا لفظا لانك لا
تقول ضرب زيد اليوم ويتبع مجروره لفظا فتقول باعتبار الاتباع اللفظي عجبت
من اكل زيد الظريف نفسه ومن ضرب زيد وما ركبه ويعجبني شرب اللبن الصاب والعسل بجر اللبن وما بعده وتقول
باعتبار الاتباع المحلي الظريف نفسه في المثال الاول بالرفع لانه تابع لزيد بالنظر الى محله وهو رفع على
الفاعلية وبنصب الصاب والعسل في المثال الثاني لانه تابع اللبن بالنسبة الى محله وهو نصب على
المفعولية ان جعلته فعل المصدر مبنيا للفاعل ان يعجبني ان شربت اللبن وظاهر كلام المصنف جواز
مراعاة المحل في جميع التوابع وهو مذهب الكوفيين وجماعة وجماعة من البصريين وذهب سيبويه
ومحققو اهل البصرة الى انه لا يجوز الاتباع على المحل وجاز ابو عمرو ما جاز في العطف والبدل ومنع في النعت
والتوكيد فهذه ثلاثة مذاهب والظاهر منها هو الاول لورود السماع كقراءة الحسن اولئك عليهم لعنة الله
والملائكة والناس اجمعين وقال الشاعر ❊ السالك الثغرة اليقظان سالكها ❊ مشي الهلوك عليها الخيعل
الفضل ❊ برفع الفضل على انه نعت للهلوك على المحل وقال الشاعر ايضا ❊ يا لعنة الله والاقوام كلهم ❊ و
الصالحون على سمعان من جار ❊ فهذه من شواهد الرفع وجاء في النصب قوله ❊ مخافة الا فلاس واللياتا ❊

ليس بكثير

النكعي
حلفا
ورواية القوم

وقول الآخر * بعد ثنائه مستكبا بجرة * جلد تخال من تمييز مجرور سوحه * وقول معن الشواعر كما على
اضمار ان وذكر ابن مالك اه الظاهر من غير ضرورة فلا يجاوز اليه بعد الشيخ كرمه من ان اتباع العطف او محلا جاريا ما لم يمنع مانع
كما في عجبت الكرامة وزيد فان الاتباع هنا بالجر يوهم ان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الخافض وهو ممنوع
كما ستعرفه في باب النسق ان شاء الله وان كان اي مجرور المصدر مفعولا ليس بجره من فوع بالمصدر نحو
عجبت من شرب العسل الحر وفي الحديث امر بقتل الابتر وذو الطفيتين اي امر بان يقتل الابتر وذو الطفيتين وهذا
مبني على جواز كونه رافعا للنائب عن الفاعل وهو مذهب جمهور البصريين فاجازوا عجبت من جنون بالعلم زيد وقال
ابن خروف يجوز ان يقع ليس ومنعه قوم منهم الاخفش واختاره الشلوبين ونسبه ابن ابي الربيع الى الاكثر النحويين
قال في الارتشاف وهو الصحيح وجاز فيه النصب بناء على ان المصدر مقدر بفعل مبني للفاعل اي عجبت من شرب العسل الشراب
وجاز فيه الجر بالاتباع على اللفظ وهو واضح والوجهان الاخران باعتبار المحل على التقديرين المتقدمين ويعمل عمله
== اي عمل المصدر اسمه اي اسم المصدر غير العلم واما العلم فلا يعمل كبرة وفجار لانه خالف المصادر الاصلية لكونه
لا يتصرف به الشياع ولا يضاف ولا يقبل ال ولا يقع موقع الفعل ولا موقع ما يوصل بالفعل ولذلك لم يقع مفعولا مطلقا
لتاكيد الفعل ويأتي لنوعه وعدده وهو اي اسم المصدر غير العلم ما دل على معناه اي معنى المصدر فخرج بذلك نحو الدم
والكحل فانه اشتمل على حروف الفعل ولكنه لا يدل على معنى المصدر الذي هو الحروف بل دال على جوهر وخالف
بعدم بخلوه لفظا وتقديرا دون عوض من بعض ما في فعله فخرج نحو قتال فانه موافق مغرة بدليل صحة الرجوع
اليها مع بقاء صيغة الاسم فيقال قيتال فتكون الياء زائدة فاقول وخرج بقوله دون عوض نحو عدة واقامة
واستقامة وكذا تكليم وتعليم والعوض التاء التي في اوله لا الياء التي قبل آخره فانها لالف الانطلاق ثم ...
البعض الذي تخلو منه الكلمة لا يكون في اسم المصدر الا زائدا واما في المصدر فيكون اصلا كعدة وغيره كقتال والحاصل
ان اسم المصدر اما ان تكون احرفه احرف الفعل او ازيد منها او انقص فالاول نحو التكلم والتعلم والتوضؤ و
الثاني نحو الاكرام والانطلاق والاغتسال والدحرجة والنوع الثالث من باب المصدر والثالث ان كان ما نقص
منه لفظا موجودا تقديرا بحيث يصح النطق به مع بقاء البنية غير مغيرة نحو قاتل قتالا فانه يقول
فاتل قيتالا وهو الاصل وهو ايضا مصدر فان لم يكن كذلك فان عوض من محذوفه اما عوض في الاخير كما
في قوله وعد وعدة او في الاول كما في قوله علم تعليما وسلم تسليما فهو مصدر ايضا والعوض في التعليم والتسليم
التاء في اوله كما مر لا الياء التي قبل الآخر لانها تثبت في المصادر بغير تعويض كما في الانطلاق واذا كاد والاف لا يكون
عوض فاسم مصدر كاعطى عطاء وتكلم كلاما واعلم ان حق المصدر ان يعمل البعض كونه اكثر من حرف واحد فانه نص في الس...
ع على ان وضوءا وغسلا من اسماء المصادر وكذا الكلام في غرفا وعشرة وعونا وكبر النبا عمر ما بينهما وبين الاعتراف
والمعاشرة والاعانة والتكبير فان واما نحو العطاء والثواب في قول الشاعر * ان ثواب الله اعد لجنابه *
وقول الآخر * اكفرا بعد رد الموت عني * وبعد عطائك المائة الرتاعا * فمصدران حذف زائدهما ان الاصل
اثواب واعطاء بحذف الهمزة وحركة ما بعدها ليبقى الابتداء وقلب ما بينهما حكمنا بمصدريتهما
بخلاف ما تقدم من الامثلة والمعتدي اعلم وصار على هذا الاسم الدال على مجموع الحروف ثلاثة اقسام مصدر تام
ومصدر محذوف الزوائد واسم مصدر وتبين الفرق بينهما والاولان يعملان فلا اشكال والثالث العلم فلا يعمل
اتفاقا وغيره فمختلف فيه وفي حديث الموطأ من قبلة الرجل امرأته الوضوء فاعمل اسم المصدر وكذا اعمله
من قال * قالوا كلامك هندا وهي مصغية * يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا * وان وجد عمل من رفع او
نصب بعد ما تضمن حروف الفعل من اسم ما يعمل به نحو مرور بعد نحيبة وكحل بعد عينيها او ما يعمل فيه
الم يجعل الارض كفاتا احياء وامواتا اذ الكفات اسم لما يكفت به اي لما يضم ويجمع وهو ما يعمل
المرسول به ابي باسم ما يعمل به او فيه عليه اي على ذلك العامل المحذوف فيقدر في الاول من عمل
محذوف فيدل عليه * [illegible] في الثانية كفلت يدل عليه كحل به وفي الثالث تكفت احياء وامواتا يدل
عليه كفاتا قال ابو حيان ونقضوا ان يقول او من اسم ما يعمل كالخبز والكحل والدهن قال وكل ما يدل
يطلق عليه اسم المصدر ومعناه انه اسم اصل وضعه ان لا يكون مصدرا بل مفعولا به او فيه من حيث
الوضع ثم يطلق ويراد به المصدر مجازا او بعدا عن الى النحو وقع الخلاف في اعماله في الكلام على شيء
فصل
متعلق بالمصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل يجيء بعد المصدر الكلامي بدلا من الفعل محمول نحو ضربا
زيدا او خطابا الى السوق عاملا على الاصح المصدر الذي هو البدل من الفعل لا الفعل المبدل منه وفاقا
لسيبويه والاخفش واختلف اولا في احيانا من هذا عن اقوال احدها انه لا ينقاس ونسبه ابن الشجري
الى سيبويه الثاني انه ينقاس في الامر كقوله * فندلا زريق المال ندل الثعالب * والدعاء نحو سقيا
فاحل التقرب غيرانا مثالي المعجزة خراسلعتها انا فضا خاربا وجلا والاستفهام نحو * اعلاقة ام الوليد

بعد ما *

جاز في تابع مجرور المصدر الرفع عطفا على ان يكون المصدر مقدرا بفعل المفعول ان لم يسم فاعله او شرب العسل الجميل

بعدما ◆ امثال راسا كالشفاع المخلص والتوبيخ بغير استفهام نحو وجافابخ الامواء والغيرو النزال ◆ والانشاء
نحو حمد الله ◆ والوعد نحو ◆ قالت نعم وبلوغا بغية ومنى ◆ فالصادق الحب مبذول له الامل ◆ قاله المصنف
الثالث انه ينقاس في الامر واستفهام فقط قاله بعض المغاربة ثم اختلف في ناصب المصدر في الافصاح انه معمول
به عند سيبويه اي الزم ضربا وان غيره يراه منصوبا باضمار وما حكاه المو عن سيبويه والاخفش قال به الفراء و
الزجاج والفارسي وخالف في ذلك المبرد والسيرافي وجماعة من اهل الاداء ولم ارى حاجة المصدر الى المعمول في نحو
هذه الاقوال وفي بعض نسخ التسهيل بعدما سبق والاصح ايضا مساواته بهذا المصدر لاسم الفاعل في تحمل الضمير وجواز
تقديم المصنف به والمجرور بحرف يتعلق به فاما تحمله للضمير فهو مما توجه به عن القسم الاول وهو انه يتحمل ضميرا كما
استطعناه واما تقديم معموله فلانه ليس بمنزلة موصول ولا معموله بمنزلة صلة فيقال ضربا زيدا وزيدا ضربا
ومررور ابن بري ومن تبعه قال بعض الشارحين والخلاف في ذلك مبني على ان العمل للبدل والمبدل منه وعلى الثاني
لا ضمير في المصدر بل هو في ذلك الفعل وعلى الاول يتحمل الضمير واما جواز تقديم المعمول فعند بني ايضا على هذا
الخلاف فعلى الثاني يجوز زيدا ضربا وعلى الاول يمتنع هذا كلامه والتحقيق انه ان قيل العمل للفعل جاز
التقديم او للمصدر فان قيل في المشهور من انه معمول مطلق نائب منابه عامله فالعمل ايضا للفعل
ويجوز التقديم وان قلنا التقدير الزم ضربا كما حكاه صاحب الافصاح عن سيبويه على مامر فالعمل للمصدر
لان ضربا بمعنى ان تضرب وامتنع التقديم والله اعلم **باب حروف الجر سوى المستثنى بها** وهي خلا
وحاشا وعدا في احد الوجهين واما ترك ذكرها في هذا الباب لان الكلام عليها قد سبق في باب الا
المستثنى وانما سميت حروف الجر بذلك اما لانها تجر معاني الافعال الى الاسماء فيكون الجر من الجر
المصدر ومن ثم سماها الكوفيون حروف الاضافة لانها تضيف الافعال الى الاسماء اي توصل معانيها
اليها واما لانها تعمل الجر فاضيفت الى الاعراب الذي هو اثرها كما في قولهم حروف النصب وحروف
الجزم واعلم ان حروف الجر لا بد لها من متعلق لانه كما علمت موضوع لايصال معنى الفعل الى الاسم
فالذي اوصل معناه هو الذي يتعلق به الحرف كقولك مررت من البصرة فقد اوصلت معنى السير الى البصرة
على معنى الابتداء وهو متعلق به واما قول النحوي بم يتعلق هذا الحرف او ما العامل فيه
فانما يعني ما الذي اوصل هذا الحرف معناه وان قلت يقع في عبارة بعضهم الجار يتعلق
بكذا وفي عبارة اخرى الجار والمجرور يتعلق بكذا وفي عبارة اخرى المجرور يتعلق بكذا
فما هو المختار من هذه العبارات قلت التحقيق ان العامل انما يعمل في الاسم الذي يلي الجار
لا في الحرف الجار واطلاق من قال العامل في الجار كذا فيه تسامح وقول من قال الجار والمجرور يتعلق
بكذا ملموح فيه ان الجار يتنزل منزلة الجزء من المجرور وبه يجعل التعلق لهما معا والحق ما
قدمناه او لا واذا قلت مررت بزيد فزيد متعلق بالفعل بمعنى انه معمول له بحسب المحل اذ
هو في محل نصب على معنى ان الفعل يقتضي نصبه لو كان متعديا كما يقال مررت بزيد
وزيدا اذ الم يكن الجار والمجرور عوضا عن العامل اما اذا صار عوضا منه فيحكم على محلهما جميعا
بالاعراب هو اعراب العامل فيقال محل من الكرام في قولك مررت برجل من الكرام جر وفي زيد من
الكرام رفع وفي جاء زيد من الكرام نصب كذا حرره بعض المتاخرين **فان قلت** مقتضى
ما قرره من ان حرف الجر يوصل معنى الفعل الى الاسم ان لا تكون الاحرف العاملة للجر في المستثنى متعلقة
بشيء لانها لتنحية الفعل عما دخلت عليه بل مقتضى ذلك ان لا تكون احرف جر اصلا **قلت**
ليس المراد من ايصال حرف الجر معنى الفعل الى الاسم ايصاله اليه على وجه الثبوت بل المراد تعليقه به
على الوجه الذي يقتضيه الحرف وهو في باب الاستثناء معنى الانتفاء معنى الفعل فيتعلق بي على
هذا الوجه والوسيلة فقولهم لا بد لحرف الجر من متعلق يستثنى منه امور كان ابن ولعل في لغة
عقيل وقولوا على قول سيبويه في لولاي ولولاك ولولاه انه حرف جر وسيمر بك في هذا الباب
شيء من ذلك ان شاء الله تعالى وان سلمنا ان معنى التعدية هو اثبات معنى الفعل بواسطة
الحرف وتعليقه به على جهة الحصول له قلنا الاحرف الجارة للمستثنى مستثنات من ذلك و
قد صرح به بعض النحاة **فمنها من** بكسر الميم وسكون النون **وقد يقال منا** على زنة الى
بل منا هي الاصل عند الكسائي والفراء وخففت لكثرة الاستعمال واستشهد والنا
بقول الشاعر ◆ بذلنا مارن الخطي فيهم وكل مهند ذكر حسام ◆ منا ان ذر قرن الشمس حتى
اغاب شريدهم فتر الظلام ◆ قال ابو حيان وخرجه ابو الفتح بن جني على ان منا مصدر منى

اذ اعترض وانه استعمل ظرفا كخفوق النجم قلت وترجيحه عليه الخ غير جيد اذ حاصل الكلام حينئذ او فتعالهم زمن
تغرب كطلوع الشمس الى حين انتشار الظلام لا طلاب تختم وليس بمراد وانما المراد ان الايقاع بهم حصل
من طلوع الشمس الى حين فشو الظلام واخفائه الشريد بهم عن العيون فمنا حينئذ لمن الابتدائية ومن لابتداء
الغاية والمراد بالغاية في هذا وفي قولهم انتهاء الغاية جميع المسافة اذ المعنى ابتداء النهاية والنهاية
كون المجرور بها مكانا نحو من المسجد الحرام او زمانا نحو من اول الليل الى اخره او غيرهما نحو انه من سليمان وفي الآيات
من اول البقرة الى اخرها وتصرفه من ربه الى مائتين على الاصح وهو مذهب الكوفيين والاخفش والمبرد
وابن درستويه ومنع البصريون كونها لابتداء الغاية في الزمان واختار المص الاول للوقوع الحديث من يعمل لي من نصف
النهار الى صلاة العصر على قيراط قيراط ثم قال من يعمل لي من صلاة العصر الى مغرب الشمس على قيراطين فانتم الذين يعملون
من صلاة العصر الى مغرب الشمس فقد استعملت للابتداء في الزمان اربع مرات واستدل ايضا بقوله تعالى لمسجد
اسس على التقوى من اول يوم وقوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة قال الرضي فانا لا اقدر في الآيتين
معنى الابتداء اذ المقصود ومعنى الابتداء في من ان يكون الفعل المتعدي بمن الابتدائية شيئا ممتدا كا
لسير والمشي ونحوه ويكون المجرور بمن الشيء الذي منه ابتداء ذلك الفعل نحو سرت من البصرة او يكون الفعل
المتعدي بها اصلا للشيء الممتد نحو تبرات من فلان الى فلان وكذا خرجت من الدار لان الخروج ليس شيئا ممتدا
اذ يقال خرجت من الدار اذا انفصلت منها ولو باقل من خطوة وليس التأسيس والنداء حدثين ممتدين
ولا اصلين للمعنى الممتد بل هما حدثان واقعان فيما بعدهما وهذا معنى في فمن في الآيتين بمعنى في قلت
والشواهد على مجيء من للابتداء في الزمان كثيرة نظما ونثرا وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيد ويعول على الية
فلذلك اختار المص المذهب الكوفي في المسألة واجاب ابن ابي الربيع في شرح الايضاح ان محل الخلاف انما هو
في التي يصلح فيها دخول منذ فمثال قوله تعالى لله الامر من قبل ومن بعد لا يكون من محل الخلاف في شيء لانه لا يصلح
فيه دخول منذ فتأمله **وللتبعيض** نحو ومنهم من كلم الله وعلامتها ان يسد بعض مسدها كقراءة ابن مسعود
رضي الله عنه حتى تنفقوا بعض ما تحبون واثبات هذا المعنى لمن هو مذهب الجمهور وهو الصحيح خلافا للا
خفش الصغير وابن السراج والمبرد والسهيلي زعموا في نحو اكلت من الرغيف انها لابتداء الغاية وان كلا محتمل
يدل رفعها اصلا **ولبيان الجنس** وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما وهما بها اولى لافراط ابهامهما نحو ما يفتح الله للناس
من رحمة فلا ممسك لها ما ننسخ من آية ومن مخفوضة في ذلك في موضع نصب على الحال ومنها فاجتنبوا الرجس
من الاوثان وفي كتاب المصاحف لابن الانباري ان بعض الزنادقة تمسك بقوله تعالى وعد الله الذين
امنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة في الطعن على بعض الصحابة رضي الله عنهم والحق ان من فيها للتبيين
او الذين يثبتون اثبات هذا المعنى لمن قال به المغاربة والمصريون وجماعة متقدمون ومتاخرون منهم النحاس
وابن بابشاذ وعبد الدائم وابن مضاء وبعدهم اكثر المغاربة وتحرها من البيانية بان يكون قبلها او بعدها
مبهم يصلح ان يكون المجرور بها تفسيرا له ويوقع اسم ذلك المجرور على ذلك المبهم كما يقال مثلا الرجس
الاوثان والعشرون انها الدراهم وللضمير من قوله عز [illegible] فقيل انه الغاية بخلاف التبعيضية فان الذي
المجرور بها لا يطلق على ما هو مذكور قبلها او بعدها لان المجرور كل واسم الكل لا يقع على البعض حقيقة
واذا قلت عشرون من الدراهم فان اشرت بالدراهم الى دراهم معينة اكثر من عشرين فمن تبعيضية لان الد
العشرين بعضها وان قصدت بالدراهم جنس الدراهم فمن مبينة لصحة اطلاق اسم المجرور على
العشرين وقال الزمخشري كونها للتبيين راجع الى معنى الابتداء قال الرضي وهو بعيد لان الدراهم
الدراهم بعض العشرين في قولك عشرون من الدراهم فمحال ان يكون الشيء مبتدأ لنفسه وكذلك الا
وثان نفس الرجس فلا يكون مبتدأ له فلت مقتضى هذا ان يكون القول بانها للتبيين في ذلك
باطلا لا بعيدا ثم قال وانما جاز تقديم من المبينة على المبهم في قولك انا من خمسة في روضة ومن عليها في
قلت حرم وعندي من المال ما يكفي ومن الخيل عشرون لان المبهم الذي هي مبينة له مقدم تقديرا كانه
انا في شيء من خمسة في روضة وعندي شيء من المال ما يكفي وكذا قوله يعجبني من زيد كرمه اي من خصال زيد كانه
قلت يعجبني شيء من خصال زيد كرمه ومثاله كسرت من زيد يده يعني اي شيء من اعضاء زيد يده جميع هذا
ما هو العطف عليه محذوف والذي بعد عطف بيان له **وللتعليل** نحو مما خطيئاتهم اغرقوا في اذانهم
من الصواعق وان منها لما يهبط من خشية الله مما خطيئاتهم اغرقوا وقال امرؤ القيس ومن خلفهم
نبا جاره ❊ وخبرته عن ابي الاسود ❊ وقول الفرزدق ❊ يغضي حياء ويغضى من مهابته ❊ فما يكلم
الا حين يبتسم ❊ **وللبدل** نحو ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة لجعلنا منكم ملائكة في الارض

يخلعون

وهو اصل معانيها ولم يذكر لها سيبويه غيره قال وانما هي للالصاق والاختلاط ثم قال فما اتسع من هذا
في الكلام فهذا اصله والالصاق ضربان حقيقي نحو امسكت الحبل بيدي قال ابن جني اي الصقته به ومجازي
نحو مررت بزيد قال الزمخشري اي التصق مروري بموضع يقرب منه والتعدية والمراد بها هنا التي تذكر
للهمزة في الحكم نحو زيدا والتعدية في نحو ذهبت بعمرو اذ ليس المراد بها هنا مجرد توصيل العامل الى المفعول بواسطة
حرف الجر اذ التعدية بهذا الاعتبار لا خصوصية لها بالباء بل هي متحققة في جميع حروف الجر
قال المصنف باء التعدية هي الداخلة بعد الفعل اللازم قائمة مقام الهمزة في ايصاله الى المفعول ورده ابو
حيان بانها وردت مع المتعدي نحو صككت الحجر بالحجر ودفعت بعض الناس ببعض والسببية نحو انكم ظلمتم
انفسكم باتخاذكم العجل وكلا اخذنا بذنبه ومنه لقيت بزيد الاسد اي بسبب لقائي اياه وقيل منه
يقال لها باء التجريد واسقط المصنف الاستعانة نحو كتبت بالقلم وادرجها في السببية ووجهه ان الباء في
مثل التي يقع في القرآن الكريم ولا يجوز التعبير بالاستعانة في الافعال المسندة الى الله تعالى وجعل ضابط
باء السببية ان يصلح اسناد الفعل الى مصحوبها مجازا كما يقال كتب القلم وقطعت السكين واخرج الماء الثمرات
في واخرجنا به من الثمرات والتعليل قال المصنف في الشرح بعد المتن يصلح غالبا في موضعها اللام كقوله تعالى
انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم قال وانما قلت غالبا احترازا من نحو قول
العرب غضبت لفلان اذا غضبت واحد وهو حي وغضبت به اذا كان ميتا وانظر هل يلزم في التعليل ...
حيث لم يعد منه باء الاستعانة ثم الضابط الذي ذكره للسببية متات بمثالها ... واما اتخاذ سبب ظلمهم والظلم
سبب التحريم ويصلح اسناد الفعل الى السبب مجازا وكان حقه ان يشغله التعليل لاندراج امثلته تحت امثلة
السببية وبيان ... الاشتراط ان يقال حرم عليهم الظلم طيبات احلت لهم وظلمهم اتخاذ العجل ...
التعليل المذكور ... الفعل بسببهما ولانهما اوقعاه في الوجود والمصاحبة وهي التي يصلح في موضعها
مع ... ومصحوبها الحال نحو قد جاءكم الرسول بالحق اي مع الحق ومحقا ونحو اهبط بسلام اي مع سلام
ومسلما بالعين وقد دخلوا بالكفر اي مع الكفر وكافرين ... فلذا لا يطرد في قولهم رجع بخفي حنين اذ ...
... وهذا يوهم الحال منه فلذا بل يصح ... الحال ... فيه معنى قوله رجع خا
قال ابن هشام وقد اختلف في الباء من قوله تعالى فسبح بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول
سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي
سبحانه بما حمد به نفسه اذ ليس كل تنزيه بمحمود الا ترى ان تسبيح المعتزلة اقتضى تعطيل كثير من الصفات
والظرفية وعلامتها ان يحسن في موضعها في نحو ولقد نصركم الله ببدر وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل
... في الكلام ... يقع للظرفية المجازية قال الغزنوي في قوله تعالى فتمارا بالنذر اي تشككوا
... قال ابن هشام لا اعرف مجيء الباء للظرفية المجازية في غير هذا في قوله في الاية للتعيين المعتزل
... ويكون ... لا يقال ... بن خير ولا بعمر واحد كما يقال في ... في الظرفية وتقبل التجوز
في حديث المغيرة ... ابن حسنون والظاهر ان الباء فيه للظرفية المجازية وقد اجيز على قوله
تعالى بايكم المفتون على راي ابي ... ان تكون الباء للظرفية مع انها مجازية والبدل كقول الحماسي
... بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا والمقابلة وهي الداخلة على الاعواض
... كاشتريته بالف ولاجلات احسنه ... وقولهم هذا بذاك قال ابن هشام ومنه ادخلوا الجنة
بما كنتم تعملون وانما لم نقدرها باء السببية كما قالت المعتزلة وكما قال الجميع في لن يدخل احدكم
الجنة بعمله لان المعطي بعوض قد يعطي مجانا واما المسبب فلا يوجد بدون السببية وقد
تبين انه لا تعارض بين الحديث والاية لاختلاف محملي الباء جمعا بين الادلة هذا كلامه قلت ان
اراد بالجميع اهل السنة والمعتزلة وهو ظاهر كلامه فهو مشكل لان المعتزلة قائلون
باستحقاق المطيع للجنة عقلا فيكون العمل الصالح عندهم موجبا للجنة وسببا في حصولها
حتما لا يتخلف وكيف يتاتى على قولهم ان تكون الباء سببية في لن يدخل احدكم الجنة
بعمله نعم ان اراد بالجميع اهل السنة فقط امكن والمواقعة على قال بعضهم وبحث
... المعنى بالسؤال نحو فسئل به خبيرا ونحو سال سائل بعذاب واقع وكقول علقمة
فان تسالوني بالنساء فانني خبير بادواء النساء طبيب وقيل لا يختص بالسؤال بدليل قوله تعالى يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم
ويوم تشقق السماء بالغمام وجعل الزمخشري الباء ... بمنزلتها في شققت السنام بالشفرة على ان الغمام جعل كالالة التي يشق
بها ... السماء منفطر به وتاول البصريون فاسال به خبيرا على ان الباء سببية وزعموا انها لا تكون عن اصلا قال ابن هشام
وفيه بعد لانه لا يقتضي قولك سالت بسببه ان المجرور هو المسئول عنه والمواقعة على نحو ومنهم من ان تامنه بقنطار اي على قنطار
... عليه الا ما دمت عليه قائما ... وجعل المصنف منه الا ... عليهم كما قال الله تعالى وانكم لتمرون عليهم

والاولى ان تجعل الباء في الاية للالصاق لا للاستعلاء كما قال الجماعة فان قلت كل منهما مجاز فما وجه الترجيح قلت
ان تركيب اخص ان امسح وغاية ما ارتكبه المصنف يلزم عليه التجوز من وجهين استعمال الباء بمعنى على
وهو مجاز وعلى الاول جعل على للاستعلاء الحقيقي وهو مجاز وما ذكره الجماعة انما يلزم عليه التجوز من
وجه واحد وهو استعمال الباء للالصاق المجازي ومن ذلك قول الشاعر * ارب يبول الثعلبان برأسه
لقد ذل من بالت عليه الثعالب * والباء التي في الصدر بمعنى على بدليل ما وقع في العجز وللموافقة من التبعيضية
وفي هذا المعنى خلاف وممن ذكره الاصمعي والفارسي في التذكرة ونقل عن الكوفيين وقال ابن القتيبي
والثمو واستدلوا عليه بقوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله اي منها وبقول الشاعر * شربن
بماء البحر ثم ترفعت * متى لجج خضر لهن نئيج * وبقول الاخر * فلثمت فاها اخذا بقرونها *
شرب النزيف ببرد ماء الحشرج * قيل ومنه وامسحوا برؤوسكم والظاهر ان الباء فيهن للالصاق
وقيل هي في اية الوضوء للاستعانة وان في الكلام حذفا وقلبا فان مسح يتعدى الى المزال عنه بنفسه
والى المزيل بالباء والاصل امسحوا رؤوسكم بالماء ومنه بيت الكتاب كنواح ريش حمامة نجدية ومسحت
باللثتين عصف الاثمد يقول ان لثاتها تضرب الى سمرة وكانها مسحتها بمسحوق الاثمد وقلب معمول
مسح وقيل في شربن انه ضمن معنى روين ويصح ذلك في يشرب بها ونحوه وقال الزمخشري في يشرب بها المعنى
بماء الخمر كما تقول شربت الماء بالعسل وقد صرح ابن جني بانكار ان تكون الباء للتبعيض واعترض
بانه شهادة على نفي ولا تقبل واجيب بان الشهادة على النفي مقبولة من العالم بثلاثة اقسام
في امر علم بالقطع نحو ان العرب لم تنصب المضاف اليه وفي امر مظنون نشأ عن استقراء في نحو ليس
في كلام العرب اسم متمكن اخره واو قبلها ضمة وفي امر شارح غير منحصر نحو لم يطلق زيد امرأته
من غير دليل فالشهادة على النفي في الاولين مقبولة وفي الثالث مردودة وكلام ابن جني من
القسم الثاني المقبول لانه شديد الاطلاع على لسان العرب وتزاد الباء مع الفاعل وزيادتها معه على ثلاثة
اضرب لازمة وجائزة في الاختيار وواردة في الاضطرار فاللازمة هي المصاحبة لفاعل فعل التعجب
عند سيبويه وجمهور البصريين نحو احسن بزيد وقد يحذف الكلام على ما سيأتي في بابه والجائزة في
الاختيار في فاعل نحو كفى بالله شهيدا وكفى بالله وكيلا وهي غالبة وقد تتجرد عنها
كقول سحيم * كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا * وكقول الاخر ويخبرني عن غائب المرء هديه
كفى الهدي عما غيب المرء مخبرا * فان كان كفى بمعنى اغنى واجزأ او بمعنى وقى لم تزد الباء في فاعلها
هكذا قيل ولم ار من افصح عن معنى كفى التي تغلب زيادة الباء في فاعلها وفي كلام بعضهم ما يشير الى
انها قاصرة لا متعدية وفي كلام بعضهم خلاف ذلك ولعل الجزء الذي بعده سقط تقديره بشأن الله كفى والواردة
في الاضطرار كقول الشاعر * الم يأتيك والانباء تنمي * بما لاقت لبون بني زياد * وكقول الاخر *
مهما لي الليلة مهما ليه * اودى بنعلي وسرباليه * وقيل في الاول ان الباء متعلقة بتنمي وان
فاعل يأتي مضمر والمسألة من باب التنازع قال ابن الحاجب في الثانية الباء متعدية كما تقول ذهب
بنعلي قال ابن هشام ولم يتعرض لشرح الفاعل وعلى هذا يكون اذا فرضنا في اودى قال ويحتمل
ان يكون التقدير اودى هو اي مود كما جاء في الحديث لا يزني الزاني حين يزني وهو
مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا يشرب اي الشارب اذ ليس المراد ولا يشرب الزاني
وتزاد ايضا مع المفعول وزيادتها معه غير مقيسة على كثرتها نحو ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة و
هزي اليك بجذع النخلة فليمدد بسبب الى السماء ومن يرد فيه بالحاد فان المعنى وكثرت زيادتها مع مفعول
عرف وشبهه وقلت زيادتها مع مفعولين كقول حسان رضي الله عنه تبلت فؤادك
في المنام خريدة * تسقي الضجيع ببارد بسام * ومن شواهد زيادتها مع المفعول قول الشاعر *
نحن بنو ضبة اصحاب الفلج * نضرب بالسيف ونرجو بالفرج * اي نرجو الفرج والتاويل متطرق
الى كثير من الشواهد التي اوردت في هذا المقام فقيل ضمن تلقوا معنى تفضوا اي بمعنى
ونرجوا معنى نطمع وقد زيدت في مفعول كفى المتعدية الى واحد ومنه الحديث كفى بالمرء كذبا
ان يحدث بكل ما سمع وقال حسان رضي الله عنه وكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبي محمد ايانا وقيل
انما هي في البيت زائدة في الفاعل وحب بدل اشتمال على المحل قلت يلزم عليه الابدال
من ضمير الحاضر مع ان البدل ليس محيطا وهو قليل وتزاد ايضا في غير هذين اي في غير الفاعل
والمفعول كالمبتدأ وهو اسم ليس بشيء الا ان يتاخر الى موضع الخبر كقراءة بعضهم ليس البر

بان تولوا

بلغ

قوله كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع

فلان تسولو فتصاب البر وخوله البيس عجيبا فلان العقبى بجاب ببعض الخ في يديه وكان الحبر وزيا
د نهاهيه حتى بان مغيبستر وغير مغيبستر فلابد أول في خبر ليس وما اختلط نحو أليس الله بكاف عبده
وما ربك بظلام للعبيد وفي زيادتها بعد ما التميمية خلاف منع الفارسي والزمخشري والصحيح الجواز
لسماعه في أشعار بني تميم والنثر في الخبر الموجب كقوله فلا تطمع أبيت اللعن فيها ومنعكها بشيء
يستطاع وهو ظاهر وقد تقدم الكلام في باب لا التي لنفي الجنس على الشيئا من مكان زيادة الباء فلا
حاجة لإعادته ومنها في للظرفية حقيقة نحو زيد في الدار أو مجازا نحو نظرت في الكتاب وتفكرت في العلم
وأنا في حاجتك لكون الكتاب والعلم والحاجة شاغلة للنظر والفكر والعلم والتكلم مشتملة على ذلك
اشتمال الظرف على المظروف وكأنها محيطة بتلك الأشياء من جوانبها وللمصاحبة نحو ادخلوا في أمم قد
خلت من قبلكم أي معهم ونحو حق عليهم القول في أمم أي مع أمم ونحو نتجاوز عن سيئاتهم في أصحاب الجنة
وللتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه لمسكم فيما أفضتم فيه وفي الحديث أن امرأة دخلت النار في هرة حبستها
وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة إلا قليل ومنه
قول مهلهل حين قتل بجير بن الحارث بؤ بشسع نعل كليب وقال كل قتيل في كليب غرة حتى ينال القتل آل
مرة وقال أيضا كل قتيل في كليب حلام حتى ينال القتل آل همام العرة البعر والسرجين وسلح الطائر وقوله
غرة أي قدر والحلام الجدي يؤخذ من بطن أمه قال الأصمعي الحلام والحلان صغار الغنم والموافقة على
نحو ولأصلبنكم في جذوع النخل وقال الشاعر هم صلبوا العبدي في جذع نخلة والأولى أن يقال إنها
بمعناها لتمكن المصلوب في الجذع تمكن المظروف في الظرف فهو من باب الاستعارة التبعية وللموافقة
الباء كقول الشاعر ويركب يوم الروع منا فوارس بصيرون في طعن الأباهر والكلى والأولى
أن يقال إنها تكون بمعناها أي لهم بصارة وحذق في هذا الشأن ومنها عن للمجاوزة ولم يذكر
لها البصريون معنى سواه نحو سافرت عن البلد ورغبت عن كذا والمراد بالمجاوزة بعد شيء عن المجرور وبعدها
بسبب إيجاد مصدر الفعل المتعدي بها فمعنى سافرت عن البلد بعدت عن البلد بسبب السفر وكذا غيره
من أمثلة المجاوزة ولهذا يجري بها ما دل على انصراف حسي أو معنوي نحو رحل وحج وأعرض وسها
ونحوه وللبدل نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا وقوله في فحجي عن أبيك وقضى عنه
دينا وقول الراجز كيف تراني قالبا مجني قد قتل الله زيادا عني وللاستعلاء نحو فإنما يبخل
عن نفسه وقول ذي الإصبع لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب عني ولا أنت دياني فتخزوني أي لله در ابن
عمك لا أفضلت في حسب علي ولا أنت مالكي فتسوسني وذلك لأن المعروف أن يقال أفضلت عليه وللا
ستعانة نحو رميت عن القوس كذا مثله ابن مالك لأنهم يقولون أيضا رميت بالقوس حكاه الفراء وفيه
رد على الحريري في إنكاره أن يقال ذلك إلا إذا كانت القوس هي المرمية وحكى أيضا رميت على
القوس لكنها ... على بابها ... تجعل بمعنى الباء وللتعليل نحو وما كان استغفار إبراهيم
لأبيه إلا عن موعدة ونحو وما نحن بتاركي آلهتنا عن قولك ويجوز أن يكون عن قولك حالا
من ضمير تاركي أي ما نتركها صادرين عن قولك وهو رأي الزمخشري وقال فأزلهما الشيطان
عنها إن كان الضمير للشجرة فالمعنى حملهما على الزلة بسببها وحقيقته أصدر الزلة
عنها ومثله وما فعلته عن أمري وإن كان للجنة فالمعنى نحاهما عنها والموافقة بعد نحو
عما قليل ليصبحن نادمين يحرفون الكلم عن مواضعه بدليل أن في مكان آخر من بعد مواضعه
ونحو لتركبن طبقا عن طبق أي حالا بعد حالة وقال الشاعر ومنهل وردته عن
منهل والموافقة في كقوله وآس سراة الحي حيث لقيتهم ولا تك عن حمل الرباعة
وانيا والظاهر أن عن ... أولها ... واستدل له بقوله تعالى ولا تنيا في ذكري
... وعليه ... النحويين تعدية ونى بفي وعن ... والفرق
بينهما أنك إذا قلت ونى عن ذكر الله فالمعنى المجاوزة وأنه لم يذكره وإذا قلت ونى في ذكر الله
فالمعنى أنه ... بالذكر ولكن فيه فتور على وعليه فلا يحمل أحدهما على الآخر لثبوت
التنافي بينهما وتزاد بعدها هي وعلى والباء عوضا عن محذوف ليا ثلهن أما زيادة عن
للتعويض فكقوله أتجزع إن نفس أتاها حمامها فهلا التي عن بين جنبيك تدفع قال
ابن جني أراد فهلا تدفع عن التي بين جنبيك فحذف عن من أول الموصول وزيدت بعده
وظاهر كلام المصنف أنها لا تزاد إلا عوضا والأم يفيد ... في تعبير الشعر ... أنهم اختلفوا

في قوله تعالى يسألونك عن الانفال وقال عن عملهما وقيل من الانفال وقيل عن صلة ويؤيده قراءة ابن مسعود واهل
الخلاف انه [illegible] بالسؤال سؤال الاستخبار او سؤال الاستعطاء والامر زيادة عن للعوض [illegible] كقوله
ان الكريم واتيك يحتمل ان لم يجر يوما على من يتكل * اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول
تعويضا قال ابن جني اي زاد والامر زيادة الباء للتعويض وكقوله * ولا يواتيك فيما ناب من حدث الا
اخو ثقة فانظر بمن تثق * الاصل فانظر من تثق به فحذف الباء ومجرورها وزاد الباء عوضا فلا يسمه
الم ويحتمل ان يكون الكلام تم عند قوله فانظر لنفسك ثم استفهم على سبيل الانكار فقال بمن تثق
قلت واجراء مثله في البيت الاول ممكن فان يكون معمول يجر محذوفا والتقدير ان الكريم يحتمل
لنفسه ان لم يجر يوما لمن يحمل له وتم الكلام هنا ثم استفهم على سبيل الانكار بقوله على من يتكل **ومنها**
على للاستعلاء مثل نحو وعليها وعلى الفلك تحملون **او معنى** نحو ولهم على ذنب ونحو فضلنا بعضهم على
بعض **والمصاحبة كمع** نحو وآتى المال على حبه ذوي القربى وان ربك لذو مغفرة للناس على ظلمهم
والمجاوزة كعن كما قال الشاعر * اذا رضيت علي بنو قشير * لعمر الله اعجبني رضاها * اي رضيت عني ويحتمل
ان يكون فرحني رضيت معنى عطفت وعن الكسائي حمل على نقيضه وهو سخط وقال الاخر * في ليلة
لا نرى بها احدا يحكي علينا الا كواكبها * اي عنا وقد يقال ان يحكي معنى ينم **والتعليل كاللام** فهو
له * علام تقول الرمح يثقل عاتقي * اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت * ومنه عند بعضهم قوله تعالى و
لتكبروا الله على ما هداكم اي لهدايته اياكم وجعله الزمخشري في الكشاف من التضمين وان التقدير
ولتكبروا الله حامدين على ما هداكم قال ابن هشام ويحتمل قول الراعي على التضمين اسم الله اكبر على
ما هدانا والحمد لله على ما اولانا فيلات بالحمد يعبر تعدية التكبير بعلى وايضا وعلى الثانية ظاهرة
في التعليل وكذا نظيرا نها [illegible] **والظرفية** كفي نحو ودخل المدينة
على حين غفلة من اهلها ونحو واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان اي في زمن ملكه وقيل
ضمن تتلو معنى تتقول فيكون بمنزلة ولو تقول علينا **والموافقة من** نحو اذا اكتالوا
على الناس يستوفون اي من الناس **قلت** ويحتمل التضمين اي اذا حكموا على الناس في الكيل **والموافقة**
الباء نحو حقيق على ان لا اقول على الله الا الحق وقد قرأ ابي بالباء وقال اركبوا على اسم الله **وقد تزاد** على
للتعويض كقول حميد ابن ثور * ابى الله الا ان سرحة مالك * على كل افنان العضاه تروق * كذا انشده
شارح على هذا المعنى قال ابن هشام وفيه نظر لان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما اراد
تعلو وترتفع **قلت** ويمكن ان يقال السرحة كناية عن امرأته وافنان العضاه كناية عن نسوة غيرها
في استعمال الا بمجاز البعيد ولكن مع ذلك لا يرتفع احتمال كون تروق بمعنى تعلو فتكون على بابها لا
زائدة **ومنها حتى لانتهاء الغاية المجرور بها** كقوله * الفتى الحقيبة كي يخفف رحله والزاد حتى نعله القاها *
بجر نعله **او غيره** نحو حتى مطلع الفجر حتى حين وقال الشاعر * سقى الحيا الارض حتى امكن عزيتا *
لهم فلا زال عنها الخير محذوذا * قال [illegible] فلا [illegible] حتى زيد فيحتمل ان يكون زيد [illegible]
[illegible] ويحتمل انه انتهى الضرب عنده ولا يكون مضروبا اشار الى ذلك سيبويه والفراء وثعلب
انتهى وقال المغاربة ان لم تذكر قرينة على الخروج حكم فيما بعد حتى بالدخول [illegible] المبرد و
ابن السراج والفارسي وان الفراء والزجاج وجماعة يقولون داخل ما لم يكن غير جزء نحو انه ليتنام الليل
حتى الصباح [illegible] ان [illegible] يحتمل الدخول [illegible] ليس فيه بيان
الراجح من الاحتمالين [illegible] عند عدم القرينة وليس [illegible] بالمعروف ولا يقال
[illegible] احد الوجهين على السواء في الاحتمال
مع وجود [illegible] والتحرير في الدخول والخروج [illegible] الدخول نحو نعله القاها
او قرينة الخروج نحو صمت حتى يوم العيد [illegible] والاحكم [illegible] الدخول حملا على الغالب وعلى اختيار
[illegible] لانها انما تذكر غالبا [illegible] بان ما بعدها في الحكم اولى [illegible] نحو قدم الحجاج
حتى المشاة او ان ما بعدها ثبت له الحكم [illegible] لا يثبت لغيره نحو مات الناس حتى الانبياء **و**
ومجرورها اما بعض لما قبلها من مفهم جمع اجمالا فلا يكون [illegible] لعطا موضوع للجمع كرجال وقوم نحو
زارني الرجال او القوم حتى زيد [illegible] وينبغي ان [illegible] حتى فيه
فانه تكون جارة [illegible] **او بعض له** نحو ليسجننه حتى حين [illegible] المجرور وغاية
لاحتباس [illegible] غير مصرح بها **واما كبعض** نحو قوله * الفتى الحقيبة كي يخفف رحله * والزاد

حتى نعله

حتى نعله ألقاها؛ لأن النعل ليس بعضا مما تقدم لكنه في معنى البعض لأن الغرض التخفيف والإلقاء في معنى
الغنى عما يشغله ولا يكون مجرورها ضميرا خلافا للكوفيين والمبرد وأما قول الشاعر ذكر هذا الخلاف على
شهرته الإبهام إلا أن يكون قوله مجرورها احترازا عن ذلك راجعا إلى المستثنيين وجهة فتى لا أقول الشاعر
أنت حتاك تقصد كل فج ترجي منك أنها لا تخيب فضرورة واختلف في علة المنع فقيل ليس
أن يكون مجرورها بعضا مما قبلها أو كبعض فلم يمكن عود ضمير البعض على الكل قال ابن هشام
ويرد بأنه قد يكون ضميرا حاضرا كما في البيت فلا يعود على ما تقدم وأنه قد يكون ضميرا غائبا على
ما تقدم غير الكل كقولك زيد ضربت القوم حتاه وقيل العلة خشية التباسها بالعاطفة و
يرد بأنها لو دخلت عليه لقيل في العاطفة قاموا حتى أنت وأكرمتهم حتى إياك بالانفصال لأن الضمير
لا يتصل بغير عامله وفي الجارة حتاك بالوصل كما في البيت وحينئذ فلا يكون التباس ونظيره أنهم
يقولون في توكيد الضمير المنصوب رأيتك أنت وفي المبدل منه رأيتك إياك فلم يحصل لبس وعلل ابن الحاجب
اختصاصها بالظاهر بما معناه أنها لو دخلت على المضمر لم يخل أن يقر الألف أو تقلب ياء وكلاهما لا
يستقيم فيتعذر دخولها على المضمر أما الأول وهو بقاء الألف فلا سبيل إليه لأن القاعدة في كل ألف لا أصل
لها وهي آخر حرف أو اسم غير متمكن أن تقلب ياء إذا اتصل بها مضمر نحو إليه وعليه ولديه ولا سبيل إلى الثاني
وهو قلب الألف ياء لأن القاعدة أن المضمر لا يغير الكلمة إلا لحاجة ولا حاجة هنا فلأنهم استغنوا عن حتى
بإلى فإن قلت إنما يتم هذا أن لو كانت إلى بمعنى حتى في حصول ما بعدها فيما قبلها أما إن قلنا بأن إلى
مشتركة في الدخول وعدمه أو قلنا بأن إلى ظاهرة الغاية بخلاف حتى من حيث ظهور حتى في الدخول وظهور
إلى في عدم الدخول فلا يتم التعليل قلت فراجع ابن الحاجب عنه بأنه لما صح استعمال إلى بمعنى
حتى على كل تقدير من التقديرات الثلاث وهي كون إلى كحتى وكونها مشتركة وكونها مخالفة في
الظهور استغني بإلى عن حتى ولم ينظر إلى ظهور كونها بمعنى حتى وعدم الظهور فتأمله والثاني
كونه آخر جزء نحو أكلت السمكة حتى رأسها أو ملاقيا لآخر جزء نحو سرت البارحة حتى مطلع الفجر
خلافا لمن لم يشترط ذلك ومن صرح بالاشتراط الزمخشري في مفصله وقاله المغاربة وغيرهم قال ابن هشام وتوهم
ابن مالك أن ذلك لم يقل به إلا الزمخشري واعترض عليه بقوله عينت ليلة فما زلت حتى نصفها
راجيا فعدت يؤوسا قال ابن هشام وليس هذا محل الاشتراط إذ لو لم يقل فما زلت في تلك الليلة حتى
نصفها وإن كان المعنى عليه ولكنه لم يصرح بذلك قلت إذا كان المعنى عليه فهو مراد قطعا وهو
في حكم الملفوظ فيتجه الاعتراض وهذا جموح على الظاهر ثم قول المشترط لذلك إن هذا الشرط خاص
بالمسبوق بذي أجزاء لفظا أو تقديرا ويفترقان في أن تالي الصريح المنتهى به لا المنتهى عنده إذا لا
يجيء منه عطف ولا استثناء بل يجب جره نحو صمت الأيام حتى يوم العيد وإنما قال تاليه الصريح لأن
التالي غير الصريح لا يجيء عطفه إذ ليس ثم ما يعطف عليه بفضل زيادة ما والثالث بيانها المبالغة فلا تقول
أكلت السمكة حتى رأسها إلا حيث تقصد مبالغة في أكل الرأس غير ثابتة لبقية السمكة ويجوز
عطفه فتقول أكلت السمكة حتى رأسها بالنصب على المفعول المتقدم واستئنافه فتقول حتى
رأسها بالرفع على أنه مبتدأ والخبر محذوف أي حتى رأسها مأكول وقد روي بالأوجه الثلاثة قوله
عممتهم بالندى حتى غواتهم فكنت مالكا ذا غي وذا رشد وقوله حتى نعله ألقاها قال
ابن هشام إلا أن بينهما وبين البيتين فرقا من وجهين أحدهما أن الرفع في البيت الأول شاذ لكون
الخبر غير مذكور مع الرفع تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه هذا قول البصريين وأوجبوا إذا قلت
حتى رأسها بالرفع أن تقول مأكول قلت ما نسبه ابن هشام إلى البصريين نسبه ابن الحاجب
إلى بعضهم فالأولى وجه النزاع واعترض ابن هشام بأن المانع ليس عدم الدلالة عليه وإنما المانع
ما يلزم من تهيئة العامل للعمل وقطعه عنه كما منعوا حذف الراجع في نحو زيد ضربت لذلك إن كان مطلو
با ومعنى تهيئة العامل للعمل جعله صالحا لذلك ومعنى قطعه عنه منعه من العمل الذي كان
صالحا له في الصورة الظاهرة والعمل في قولنا أكلت السمكة حتى رأسها جعل صالحا للعمل في
رأسها لأنه معرب يصلح تسلطه عليه بالنصب ورفع الرأس موجب لقطع هذا العامل عن ذلك
العمل الذي كان صالحا له لأنه مع الرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر امتنع عمله فيه نصبا فلا إذا
صرح بالخبر فقيل حتى رأسها مأكول لم يكن فيه تهيئة العامل للعمل وقطعه لأن هذا العامل لا
تسلط له على الجملة المذكورة فليس فيه قطع عما كان يصح له من عمل ثم قال ابن هشام والثاني
يعني الوجه الثاني من وجهي الفرق بين البيتين أن النصب في البيت الثاني من وجهين أحدهما

والحطب والثانية اخذ العامل على شريطة التفسير وفي البيت الاول من وجه واحد وابدال حا لها يا في حاء
حنتر عبد الغني معنى بلعنبر قال صاحب العباب وانشد في بعض اهل اليمامة * الا اصبح الدلو والاطلى * عتي
اري جفنيها توحي * صواددا مثل قباب النقل * ولما في ابي [illegible] مسموع عنتر حين ارسل اليه عمر انا الغنى ان
لم ينزل بلغة هذيل جاوا الناس بلغة بني تميم قال ابن هشام وكانه انما خص له هذيلا لانهم قومه وبلغتهم
نزل القرآن له على ان قرا بذلك كذا قال وفيه نظر * ومنها الكاف للتشبيه نحو زيد كالاسد وهي كغيرها
من حروف الجر في تعلقها بالعامل في معناه وقال الاخفش وابن الدراس لا تتعلق بشيء وتبعهما ابن عصفور في
بعض تصانيفه واحتجوا بانه اذا قيل زيد كعمرو فان المتعلق استقر فالكاف لا تدل عليه بخلاف في من نحو زيد في
الدار وان كان جعلا مناسبا للكاف وهو اشبه فهو متعد بنفسه لا بالحرف قال ابن هشام والحق ان جميع
الحروف الجارة الواقعة في موضع الخبر ونحوه تدل على الاستقرار ودخولها على ضمير الغائب المجرور قليل
كقوله * خلى الذنابات شمالا كثبا * وام اوعال كها او اقربا * وهو عند المغاربة ضرورة قال ابو
حيان خصها اصحابنا بالضرورة ولم يقيدوه بالغائب قال * واخ الحرب شمرت لم تكن كي * حين يدعو
الكماة فيها نزال * والكاف مكسورة قال سيبويه وكي خطأ قال ابن هشام ولم ينقل كذا بل
قال ولو اضطر شاعر فاضاف الى نفسه لقال كي وكي خطأ يعني بفتح الكاف لقوله بعد وقيل انه ليس
في العربية حرف يفتح قبل ياء الاضافة وعلى انت كقوله * فلت اذ كانت ثم لما شبت الحرب خضتها
وكنت فيها وابذلح كقوله * فاحسن واجمل في اسيرك انه * ضعيف ولم يسارها بالاسر *
واخواتهما من سائر الضمائر المنفصلة مرفوعة ومنصوبة * حكى عن العرب ما انا كانت
ولا انت كانا قال ابو حيان ليس ما ذكر من القلة وانا قلبه صحيح بل دخولها على المنفصل
المنصوب اقل من دخولها على الغائب المجرور ودخولها على انت ونحوه من المرفوع ان
لم يكن اكثر من دخولها على الغائب المجرور فلا اقل من ان يكون مساويا وقد توافق على
ذكره الاخفش والكوفيون وخرج عليه قول بعضهم كخير في جواب من قال له كيف
اصبحت وقيل المعنى بخير ولم يثبت مجيء الكاف بمعنى الباء وقيل التشبيه
على حذف مضاف اي كصاحب خير وقيل في كما انت ان المعنى على ما انت عليه
قال ابن هشام للنحويين في هذا المثال اعاريب احدها ان ما موصولة وانت
مبتدأ حذف خبره والثاني انها موصولة وانت خبر حذف
مبتدأه اي كالذي هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم الهة
اي كالذي هو لهم الهة والثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف ايضا جارة كما في قوله *
وننصر مولانا ونعلم انه * كما الناس مجروم عليه وجارم * وانت ضمير مرفوع انيب عن
المجرور كما في قولهم ما انا كانت او المعنى كن فيما يستقبل مماثلا لنفسك فيما مضى
والرابع ان ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه او كائن وقد تزاد ان امن اللبس
كما في قول الشاعر * لواحق الاقراب فيها كالمقق * اي فيها المقق اي الطول وكذا
يحكم بزيادتها عند دخولها على مثل نحو ليس كمثله شيء او من دخول مثل عليها كقو
له * فصيروا مثل كعصف ماكول * اذ الغرض انه لا يشبه بالمشبه فلابد من زيادة احدى
اداتي التشبيه وزيادة ما هو على حرف واحد اولى ولا سيما اذا كان من قسم الحروف وفي الاغلب
والحكم بزيادة الحرف اولى واما اذا اجتمع الكاف نحو قوله * وصاليات ككما يؤثفين * فلا بد
يكون من باب التوكيد اللفظي فيهما اسمان او حرفان كقوله فلا والله لا يلفى لما بي * ولا
للما بهم ابدا دواء * واما ان تكون احدهما زائدة فتكون الزائدة حرفا اذ زيادة الحرف اولى
فتكون اما الاولى فهو نحو ليس كمثله شيء واما الثانية فهو نحو مثل كعصف ويجوز في قوله
تعالى ليس كمثله شيء ان لا يحكم بزيادة الكاف بل تكون نفيا للمثل بطريق الكناية التي
هي ابلغ لان الله تعالى موجود فاذا نفي مثل مثله لزم نفي مثله كما يقال ليس لاخي زيد اخ اي ليس لزيد
اخ نفيا للملزوم بنفي لازمه وتكون اسما مرادفا لمثل لا تقع كذلك عند سيبويه والمحققين الا
في الضرورة وقال كثير منهم الاخفش والفارسي والمبرد يجوز استعمالها في الاختيار اسما
فتجر بحرف جر كقوله * يضحكن عن كالبرد المنهم * او باضافة كقوله * بيتم الغلب حب كالبرد
لا ابل * وابن حسان من تيم الغلب حبا وينسب اليها كقوله * لا تنتهون ولن ينهى ذوي

شطط *

سله ٭ كالقضي يؤتسب فيه الزبد والعسل ٭ وكقول الاخر ٭ لو كان في قلبي كقدر قلامة ٭ حبا لغيرك ما
اتتك رسائلي ٭ وقال ابن اذينة الريح وتقع مفعولا به كقوله ٭ لا يبرمون اذا ما الافق جلله ٭ برد الشتاء من
الامحال كالادم ٭ وقول الاخر ٭ وانه لا ابغي من ذوب القضي منكم ٭ وما اصبحت تشكو من الوجد ساهرة كما
لغيت ذات الصفر من حليلها ٭ وما انعكست الامثال في الناس سائرة ٭ ومن الناس من جعل جميع هذه
المواضع صفات لموصوفات محذوفة اذ كان ذلك لا يقع الا في الشعر وعندي ان الكاف لا تكون الا حرفا
جارا بما عكس من قال لا تكون الا اسما دائما والجمهور نظر والى كثرة ما ورد من ذلك وان وقعت صلة فالحرفية راجحة
كقوله ٭ ما يرتجي وما يخاف جميعا ٭ فهو الذي كالليث والغيث معا ٭ فيجوز عندي ان يكون الكاف
حرفا جارا وان يكون اسما مضافا والاول ارجح لسلامته من تقدير مبتدأ يكون هذا خبرا عنه والجماعة
يرون ان الحرفية متعينة فيما اذا وقعت هي ومخفوضها صلة وخالفهم الي كما رأيت الحرفية
راجحة لا متعينة **قلت** وينبغي ان التعيين منوط بما اذا لم تطل الصلة نحو جاءني الذي كا
لغير لان التركيب شائع فصيح وانما يكون كذلك اذا كانت الكاف حرفا جارا اما اذا جعلت اسما فانه لا
يكون كذلك ضرورة انه يحتاج اذ ذاك الى حذف صدر الصلة نحو اعجبني الذي هو مثل القمر ولا يجوز
مثل ذلك الا مع طول الصلة وهو منتف في المثال واما البيت فالصلة فيه طويلة فلا موجب
للتعيين الحرفية كما يقوله الجماعة وان **قلت** والا مقتضى لترجيحها كما يقول ابن مالك فانه
ليس كذلك بل المرجح هو حمل الكاف على الاعم الاغلب فيها وهو كونها حرفا وتزاد ما بعدها كافة
كقوله ٭ اخ ماجد لم يخزني يوم مشهد ٭ كما سيف عمرو لم تخنه مضاربه ٭ وكقول الاخر ٭ الم تر ان النخل
ينبت العبد ٭ كما عاده والشوك يتقلعان ٭ وكقول الاخر ٭ وان بنا لو تعلمين لغلة اليك كما بالحائمات غليل ٭
وقول الاخر واعلم انني وابا حميد ٭ كما النشوان والرجل الحليم ٭ اريد هجاءه واخاف ربي ٭ واعلم
انه عبد لئيم ٭ واذا قلنا بان ما الكافة تتوصل بالجملة الاسمية كما هو رأي المصنف فيه في شيء من ذلك دليل
وغير كافة كما في البيت الذي تقدم انشاده قال سيبويه وسألت الخليل عن قولهم هذا حق كما انك
ههنا فقال ان انك مجرورة بالكاف وما لغو غير انهما لا تحذف لئلا تشتبه بكأن وكذا تزاد ما بعد ربّ
كافة نحو ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين وكقوله ٭ ربما اوفيت في علم ٭ ترفعن ثوبي شمالات ٭
وكقول الاخر ٭ ربما الجامل المؤبل فيهم ٭ وعناجيج بينهن المهار ٭ الجامل القطيع من
الابل مع رعاتها والمؤبل المعد للقنية يقال ابل مؤبلة اذا كانت للقنية والعناجيج
جياد الخيل والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس والانثى مهرة جمعها مهر بضم الميم
وفتح الهاء كغرفة وغرف وغير كافة كقوله ٭ ربما ضربة بسيف صقيل ٭ بين بصرى وطعنة
نجلاء ٭ وكذا تزاد ما بعد الباء كافة كقوله ٭ فلئن صرت لا تحير جوابا ٭ لبما قد ترى وانت خطيب
٭ وغير كافة نحو فبما رحمة من الله لنت لهم وتحدث في الباء المكفوفة معنى التقليل
كما في البيت المذكور اي ان رؤيته خطيبا شيء قليل وكأنه قال ربما ترى خطيبا وقال ابو
حيان الحق ان الباء فيه للسببية وما مصدرية وان المعنى على التكثير لا التقليل كما زعم و
معنى السببية في البيت ان موت الانسان لا شيء من حياته فيخرسه بالموت لا شيء من
حياته وخطابته ومتعلق الباء محذوف اي استعد لذلك وتمام الجواب كذا في هذا التشبيه
وقد يحدث في الكاف معنى التعليل وهذا المعنى نفاه الاكثرون واثبته جماعة منهم المصنف وبعضهم
قيد جوازه بان تكون الكاف مكفوفة بما كحكاية سيبويه كما انه لا يعلم فتجاوز الله عنه
والحق انه لا يتقيد بذلك بل يجوز في المجردة نحو ويكأنه لا يفلح الكافرون اي اعجب لعدم
فلاحهم وفي المقرونة بما الكافة كما في المثال وبما المصدرية نحو كما ارسلنا فيكم ر
سولا الآية قال ابن الخشاب اي لاجل ارسال فيكم رسولا منكم اذكروني وهو ظاهر
في قوله تعالى واذكروه كما هداكم واجاب بعضهم بانه من وضع الخاص موضع العام اذ الذكر
والهداية يشتركان في امر وهو الاحسان في الاصل بمنزلة واحسن كما احسن الله
اليك والكاف للتشبيه ثم عدل عن ذلك للاعلام بخصوصية المطلوب وربما نصبت حينئذ
اي حين اذ يراد بها التعليل مضارعا كما في قوله ٭ وطرفك اما جئتنا فاحبسنه ٭ كما يحسبوا
ان الهوى حيث تنظر ٭ والاصل كيما فحذفت الياء منه كما ذهب اليه الفارسي قال ال
وهذا تكلف بل هي كاف التعليل وما كافة ونصبت الفعل لتشبيهها بكي في المعنى قلت
يلزم عليه ان يعمل عامل الاسم في الفعل وهو محذور عندهم فان قلت ينتقض ما ذكرته

بنحو كي فانما تنصب المضارع وتجر الاسم قلت انما تنصب اذا كانت مصدرية كان ولا تعليل فيه او
انما تجر اذا كانت حرف علة والمجرور انما هو عمل حرف بمعنى واحد في الاسم والفعل فان قلت فلا بد اذن
من ذكر تمام ان الجارة حرف تشبيه والناصبة تعليلية قلت من مراده الكاف التعليلية تجر الاسم فالامر
جلي على ان هذا البيت الذي استشهد اليه الشيخ في نصب الكاف المكفوفة بما الفعل المضارع زعم ابو محمد
الاسود في كتابه المسمى بنزهة الاديب ان ابا علي الفارسي حرفه وان الصواب فيه اذا جئت فامنح
طرف عينيك غيرنا لكي يحسبوا ان الهوى حيث تنظر وان قلت قد سمع النصب في غير هذا البيت وهو
قول الشاعر اسمع حديثا كما يوما تحدثه عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا وروي نصب الفعل من تحدثه قلت
قال ابو البركات ابن الانباري في كتابه لمع الادلة في اصول النحو الفصل التاسع والعشرون في معارضة النقل
بالنقل اذا تعارض نقلان اخذ بارجحهما اسنادا ومتنا فالاول كان يكون رواة احدهما اكثر واعلم ومثاله
ان يشتمل على النصب كما في قوله اسمع حديثا كما يوما يحدثه عن ظهر غيب اذا ما سائل سالا فيقول
المعترض اتفقت الرواة على الرفع في تحدثه ولم يروه بالنصب الا المفضل الضبي ومن رواه بالرفع اعلم واحفظ
وكان الاخذ بروايتهم اولى والثاني كون يكون احد النقلين على وفق القياس كان يشتمل على نصب ال
الفعل بعد حتى ان يقول كما جئت اما ابيها ذا الراجز اخو الوغى البيت فيقول المعترض روايتنا
بالرفع وهو مقتضى القياس فكان الاخذ بها اولى وان ولي ربّ اسم مرفوع كما في البيت الذي
انشدناه قبل ربما الجامل المؤبل فيهم فهو مبتدا بعده خبر نحو فالجامل مبتدا مخبر عنه بفيهم
لا خبر مبتدا محذوف وما نكرة موصوفة اي ربّ شيء هو الجامل المؤبل خلافا لابي علي في المسئلتين
اي في المسئلة المتقدمة وهو ان اصل كيما الناصبة كيما وفي هذه المسئلة وهي مسئلة ربما الجامل
المؤبل فيهم خلافا له والصحيح ان ما فيه زائدة كافة هيأت ربّ للدخول على الجملة الاسمية كما هيأ
تها للدخول على الفعلية في قوله تعالى ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين واختاره الشيخ هو مذهب
البصريين وذهب سيبويه الى ان ربّ اذا كفت فما يليها الا الفعل ولا تدخل على الجملة الاسمية وخرج
ابن عصفور البيت المذكور بتخريج ابي علي ونسبه بعضهم الى الجمهور قال وهو الصحيح اذ لو كان ما ذهب
اليه الشيخ صحيحا لسمع من كلامهم ربما زيد قائم بالمبتدا والخبر ولم يسمع ذلك فيما اعلم فان قلت قد
فهمت ان قوله فيهم خبر عن الجامل فيكون التصريح بجزء من الاسمية مسموعا قلت لعل هذا القائل
يجعل فيهم في محل نصب على الحال من الضمير المستكن في المؤبل لا في محل رفع على انه خبر عن المبتدا وهو
محتمل فلم يثبت التصريح بجزء من الاسمية بعد ربما ومن احكامها انها تكون بعد من نحو مما خطيئاتهم اغرقوا
وعن نحو عما قليل ليصبحن نادمين ومنها انها مزيدة وقد ذكر في باب الظروف وقد مر الكلام عليهما بما فيه غناء عن
فلينظر في ذلك المحل ومنها ربّ بكسر الراء مضمومة وباء موحدة مشددة ويقال ربّ بضمهما معا وبضم الراء وفتح
الباء مخففا وربّ بضمهما معا مع التخفيف وربّ بضم الراء واسكان الباء وربّتا بضم الراء وتشديد الباء مع
الفتح وتاء تانيث مفتوحة وربّتا كالتي قبلها الا ان الباء مخففة وربّتا بفتحهما مع تشديد الباء وربّ
بفتحهما مع التخفيف وربّ بفتح الراء واسكان الباء فهذه عشر لغات اربع بتشديد الباء وست
بتخفيفها وزيد على ذلك لغات اخرى منها ربتا بفتح الراء وتشديد الباء مع الفتح وفتح تاء التانيث
وربت كذلك الا ان تاء التانيث ساكنة وربت بضم الراء وتشديد الباء المفتوحة واسكان
تاء التانيث وغير ذلك وليست اسما خلافا للكوفيين والاخفش في احد قوليه قال الرضي
ويقوى عندي القول باسميتها في نحو مضافا الى النكرة بمعنى ربّ رجل في اصل الوضع قليل من
هذا الجنس كما ان معنى كم رجل كثير من هذا الجنس واعرابه رفع ابدا على انه مبتدا لا خبر له كما اخترنا
في باب الاستثناء في قولهم اقل رجل يقول ذلك الا زيدا فانهما يتبدان سيان الا في ربّ من معنى
القلة وكم ان نواسخ الابتداء لا تدخل في نحو غير ما سوق على زعم لتضمنه معنى النفي
الذي له صدر الكلام وكذا تدخل ما على ربّ لان الكلمة تجري عندهم مجرى النفي من ثم كان لها
صدر فان قيل لو كانت اسما لاعربت لعدم الموجب لبنائها فالجواب انها بنيت
لتضمنها معنى الاستثناء الذي هو بالحرف على انها كمن الاستفهامية وحروف التقليل
وغير ذلك فان قيل يصح في قول القائل ربما انقضت غبطة صرت ان يقال لم لا تنتج
صدرا احد وجواز التصديق والتكذيب دليل الاخبار فالجواب ان معنى الانشاء فيهما
الاستقلال والاستكثار عند من يقول بمجيئها للتكثير ولا يحصل المتكلم ان الحكيين

١١

خارجا وانما الكلام في هذا هو السؤال عما له في الخارج قلة او كثرة لا استفهاما
ولا استكثارا فلا يصح ان يقال كم ثوبا جاءك كان جائزا ما استقللت او ما استكثرت كما تسأل ما اكثر
كم فانه يصح ان يقال لبسوا ثلاثين ولا يصح ان يقال ما تعجبت من كثرة ثيابه وليس كذلك قولك زيد
فانه لا يصح انه تحرم فيلزم منه بهذا الكلام كما اذا قلت رب رجل لقيته انه تحرم القائل قليلا
بهذا الكلام هذا معنى ما ذكره ابن الحاجب وقد سلف كلام الرضي عليه فتذكره بل معنى حرف تكثير
وفاقا لسيبويه وغيره وقد يرد مرضه بانها للمي الا فتخار والتقليل بما نادر كقوله : الا رب مولود
وليس له اب : وذي ولد لم يلده ابوان : وذي شامة غراء في حر وجهه : مجللة لا تنقضي لاوان : ويكمل
في تسع وخمس شبابه : ويهرم في سبع معا وثمان : اراد عيسى عليه السلام وآدم عليه السلام والقمر
وزعم المغاربة انها للتقليل ونسبه صاحب البسيط الى الكوفيين وطائفة من الكوفيين وانهم يقولون
في ذلك الا صاحب العين وقيل تكون لهما واليه ذهب الفارسي والكوفيون فيما نقله بعض الناس
عنهم وقيل لم توضع لواحد منهما بل هي حرف اثبات وانما يستفاد التقليل والتكثير قال
المص والصحيح ان معناها التكثير ولهذا صلحت كم في كل موضع صلحت فيه رب الا في النادر ونسبه
بعض ابي حيان الى سيبويه واستدلوا على ذلك بقول سيبويه في باب كم ومعناها معنى رب وبقوله
في الباب وانه علم ان كم في الخبر لا تعمل الا فيما تعمل فيه رب لان المعنى واحد الا ان كم اسم ورب غير اسم
قال المص وهذا نص سيبويه ولا معارض له في كتابه ولا يلزم وصف مجرورها خلافا للمبرد ومن وافقه
وهم ابن السراج والفارسي والعبدي والشلوبين واكثر المتأخرين في البسيط انه رأي البصريين
ومذهب الاخفش والفراء والزجاج وابن طاهر وابن خروف الى انه لا يلزم وهو ظاهر من مذهب سيبويه واختاره
ابن عصفور ونقله ابن هشام عن المبرد فقد اختلف النقل عنه قال المص وهو يجيء على الوصف
ثابت بالنقل الصحيح والكلام الفصيح وانشد على ذلك ابياتا يا رب قائلة غدا يا لهف ام معاوية و
بها اخي قائلة ذلك محذوف اذ يا رب امراة قائلة وكذا يقال في جميع الابيات التي استشهد
ولا مضي ما تتعلق به رب بل يجوز ان يكون ماضيا وان يكون
مستقبلا كقوله : فان اهلك فرب فتى سيبكي : على مهذب رخص البنان
رب من تغشه لك ناصح : ومؤتمن بالغيب غير امين : والمخالف يؤول ذلك ثم اعلم ان هذا في
عن كون رب تتعلق بشيء وهي مسألة خلاف وزعم الرماني وابن طاهر انها لا تتعلق بشيء وجاء
قلت رب رجل صالح لقيته او لقيت مجرورها مفعول في الثلاثة ومبتدأ في الاول او مفعول على حد زيدا
ضربته وتقدير الناصب بعد المجرور لا قبل الجار لان رب لها الصدر من بين حروف الجر وانما دخلت في المثال الاول
حرف التكثير او التقليل لا لتعدية عامل قال الجمهور وهي حرف جر معدوا استشكل بانهم ان قالوا عدت
العامل المذكور فهو متعد بنفسه وايضا فقد استوفى معموله في المثال الاول وان قالوا عدت محذوفا
تقديره حصل او نحوه كما صرح به جماعة ففيه تقدير ما معنى الكلام مستغن عنه ولم يلفظ به في وقت
قلت وايضا فلو كان كما يقولون لم يعطف على محل مجرورها رفعا ونصبا في الفصيح وقد جاز
العطف تقول رب رجلا وأخاه اكرمت فيجعلونها في حكم الزائد في الاعراب وان لم يكن زائدا في المعنى
ولا يجوز في الفصيح ان يردوا خلافا لمن ودليل الجواز قوله : وسن كسنيق سناء وسنما : ذعرت
بمدلاج الهجير نهوض : بالحاء المهملة الكثير العرق فيهم جعل سنما اسما للبقرة اعطفها على
موضع سن لانه مفعول ذعرت ايا ذعرت فهذه العباس ثورا وبقرة وعن الاصمعي انه لم يحيي
معنى هذا البيت وسنيق اسم جبل بعينه وسناء ارتفاع على هذا اشتمل بعضهم على ذلك
وهو كلام عربي بل يلزم تصديرها لما قدمناه من انها لانشاء التقليل او التكثير ونقض ابو حيان
ذلك بوقوعها خبر لان في قوله : اماوي ان رب واحد امه : اخذت فلا اسر لدي ولا قتل :
وهذا عجيب منه رحمه الله تعالى فان ما في البيت لا ينافي الصدرية بدليل ان زيدا ما قام وقد
تابعه بعض شراح التسهيل على هذا السهو ويلزم ايضا تنكير مجرورها كقوله يا رب رجل
صالح لقيته ومن قوله الا رب من تغشه نكرة موصوفة والكلام في ربما العاملة زائدة واختصت
رب بالنكرة كاختصاص كم بها وانما وجب دخولها على النكرة لان النكرة محتملة للقلة
والكثرة نحو جاءني رجل فلولا يحتملها لم تستعمل فيها والمعرفة اما دالة على القلة فقط
كالمفرد والمثنى والمعرف فيتنافس واما دالة على الكثرة دون القلة كالجمع المعرف وان وكم لا
منافاة القلة والكثرة كذا عند بعضهم وفيه ما فيه قال ابو حيان وشذ جرها للمضاف

لط
ودليل

الى الضمير نحو اما اوى انه رب واحد امه وهذا عند النحاة نكرة لا معرفة وحكى من ربه رجلا واحدا امه
بالنصب على الحال وقد يعطف على مجرورها مضاف الى ضمير مجرورها وشبهه مما هو واجب التنكير
الى ضمير مجرور رب والمجرور المشار به لم يقل الاول كقولهم رب شاة وسخلتها والثاني كل شاة وسخلتها
بدرهم قال ابن الشجري اجاز الكوفيون رب رجل واخيه ومنعوا رب رجل وزيد والفرق ان تعريف
الاول واه لم **قلت** وهو الاوجه لان المعنى في كل شاة وسخلتها بدرهم وكل ان التعريف
وكل جزء من اجزاء السخلة لان كلا اذا اضيف الى المفرد المعرف كانت لاستغراق اجزائه والمقصود
انما هو استغراق الجزئيات لان كل سخلة وقد تجئ ابداله رب فقليلا ما تجئ مميز الا ضمير تفسيره
لمتأخر منصوب على التمييز مطابق المعنى ويقال ربه رجلا وربه رجلين وربه رجالا وربه امرأة وربه
امرأتين وربه نساء واشار بقوله الى قلته وصرح في غير هذا الكتاب بشذوذه قال الشارح
والنحويون اوردوه بانه قياس فصيح لا شاذ ولا قليل وجعلها اراد قلته بالنسبة الى الظاهر
وشذوذه عن القياس قال ومذهب كثير من النحويين منهم الفارسي ان الضمير المجرور برب
معرفة ولكنه جرى مجرى النكرة في دخول رب عليه لما اشبهها في انه غير معين وذهب بعض
النحويين الى انه نكرة وهو اختيار الزمخشري وابن عصفور واشار بقوله لازما تفسيره الى
انه لا يحذف تمييزه بخلاف التمييز في باب نعم وبقوله متأخر الى امتناع تقديمه وكونه منصوبا
هو المعروف وقد حكى جره في قوله وربه عطبا انقذت من عطبه واجيب بانه على نية من
كما يقال نعم من رجل وهذا وجه جيد ولا يقال انه بدل كذا قال ابن هشام ولزوم افراد الضمير
وتذكيره عند تثنية التمييز وجمعه وتأنيثه اشهر من المطابقة وقال ابو حيان كما قدمنا تمثيله و
حكى الكوفيون ربهما رجلين وربهم رجالا وربها امرأة وربهن نساء ومذهب البصريين وجوب
الافراد قال ابن عصفور واجاز اهل الكوفة المطابقة ولم يجيزوها قياسا بل حكوه سماعا عن العرب
فصل في الجر بلولا والاشهر وفاقا عند غير المبرد لولا اذا اتصل بها ضمير والنصب على انه نعت للولا مفعول
بل جاعله قوله الضمير ونعته بقوله الموضوع للنصب والجر قال الشلوبين اضعف ايه البصر
بين والكوفيين على انهم يقولون لولاي ولولاك ولولاه فانكار المبرد هذيان واذا وليها الضمير
فانه يليها مجرور الموضوع عند سيبويه والجمهور فيكون حرف جار للضمير مختصا بجره دون الظاهر
كما اختصت الكاف وحتى بجر الظاهر دون المضمر ولا تتعلق بشيء ثم هذا الضمير المجرور
بلولا موضعه رفع بالابتداء والخبر محذوف مرفوع عند الاخفش والكوفيين فالضمير مبتدأ ولولا
غير جارة ولكنهم انابوا الضمير المخفوض عن المرفوع كما عكسوا اذ قالوا ما انا كانت ولا انت كانا
ويرد عليه ان النيابة انما وقعت في الضماير المنفصلة لشبهها بالاسماء الظاهرة في الاستقلال
ولا يعطف عليه اسم ظاهر نحو لولاك وزيد لتعين رفعه لانها لا تخفض الظاهر وقد يجر بلعل وعلى
في لغة عقيل بفتح العين مطلقا كقوله ٭ فقلت ادع اخرى وارفع الصوت جهرة ٭ لعل
ابي المغوار منك قريب ٭ وزعم الفارسي انه لا دليل في ذلك لانه يحتمل ان الاصل لعله لابي
المغوار جواب قريب فحذف موصوف قريب وضمير الشأن ولام لعل الثانية تخفيفا وادغمت الاولى
في لام الجر ومن ثم كانت مكسورة ومن فتح فهو على من يقول المال لزيد بالفتح وهذا تكلف
كبير ولم يثبت تخفيف لعل ثم هو محجوج بنقل الائمة ان الجر بلعل لغة قوم باعيانهم
قال ابن هشام واعلم ان مجرور لعل في موضع رفع بالابتداء لتنزيل لعل منزلة الجار
الزائد نحو بحسبك درهم بجامع ما بينهما من عدم التعلق بعامل وقوله قريب خبر
ذلك المبتدأ **قلت** ليس باعتبار زيادة تمام معنى الجملة اولى من اعتبار عدم
زيادة تمام جملة اجابة فيها بمعنى وهو الترجي كغيرها من الحروف التي هي
غير زائدة ويجر بمتى في لغة هذيل جعلوها بمعنى من حتى حكي عنهم من قولهم اخرجها
جها متى كمه اي من كمه وكقول بعض شعرائهم وهو ابو ذؤيب الهذلي يصف السحاب
٭ شربن بماء البحر ثم ترفعت ٭ متى لجج خضر لهن نئيج ٭ وفصل بالجر بحرف محذوف
وما هو من ذلك مقيس وما هو غير مقيس والكلام على الفصل بين الجار والمجرور ويجر
برب محذوفة بعد الفاء كثيرا كقول امرئ القيس ٭ فمثلك حبلى قد طرقت ومرضعا ٭
فالهيتها عن ذي تمائم محول ٭ وقول الهذلي فاما تعرضن اميم عني ٭ وينزعك

الوشاة

الوثنات التي النياطين مجوز فمر كصوت بحس عيشي * فواعم في المروط وفي الريائط * وقول ابراهيم * وبان
اخفى جزء خفي الفلاة * يكاد على يلتهب التهابا * وبعد الواو اكثر كقوله * وغاتم الاعماق
خاو المخترق * وقول امرئ القيس * وليل كموج البحر ارخى سدوله * علي بانواع الهموم
ليبتلي * واستشهد عليه ابن هشام بقول ابي طالب في النبي صلى الله عليه وسلم * وابيض يستسقى
الغمام بوجهه * ثمال اليتامى عصمة للارامل * والمقصود انه مجرور بالعطف لا مجرور برب لان
قبله وما ترك قوم لا ابالك سيدا * يحوط الزمار غير ذرب موالكل * وابيض عطفا على سيدا من
باب عطف الصفات مع كون موصوفها واحدا وبعد بل قليل كقوله * بل بلد ملء الفجاج قتمه *
ومع التجرد اقل كقوله * رسم دار وقفت في طلله * وليس الجر بالفاء وبل بلا خلاف وحكى ابن
عصفور مثل هذا الاتفاق في الارتشاف ان بعض النحويين زعم ان الخفض بالفاء وبل لنيابتهما مناب
رب ولا بالواو خلافا للمبرد ومن وافقه واستدل المبرد على ذلك بانها تفتتح في افتتاح القصائد
حيث لا شيء يعطف عليه وقال المص ولا يصح ذلك لان كون الواو نفسها مع الجار دعا ان للواو اسوة
بالفاء وبل في اضمار بعدها ولانها عاطفة لما بعدها من الكلام على ما قبلها والواو ليس بعامل
ولا يمنع كونها عاطفة افتتاح بعض الاراجيز بها لامكان اسقاط الراوي شيئا من الارجوزة متقدما
ولا مكان عطف الارجوزة او وقعت به على شيء في نفسه **قلت** كلاهما غير قوي وقد يجر بغير رب
ايضا محذوفا في جواب ما تضمن مثله كان يقال لك بخير اصبحت فتقول خير عافاك الله بالجر محذوف في جواب ما
تضمن مثلها او في معطوف على ما تضمنه نحو وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات لقوم يوقنون واختلف الـ
ابيك والنهار في اختلاف في مقدرة لاتصاله بالواو وتقدم فيها ابينا او منفصل بلا كقوله
ما لمحب جلد ان هجرا * ولا حبيب رأفة فيجبرا * او منفصل بلو نحو ما حكاه ابو الحسن في المسائل
من انه يقال ايتني بزيد او عمر ولو كليهما واجاز في كليهما الجر على تقدير ولو بكليهما والنصب
باضمار ناصب والرفع باضمار رافع قال المص واجود من هذا المثال ان يقال جيء بزيد وعمر ولو
ولو انه لو وصل بغير ذلك لم يكن الجر بالمحذوف مقيسا كقوله وفي فعال الى المكسر امثال وجه
فسبع وامانية بمثاله ونمان اي واما فعلة فكسرة ثمان بمنزلة كسرة قاض وفي مقرون بعدها
تتمة او بعد اللفظ الذي تضمن الحرف الجار بالهمزة متعلق بما تقدم نحو ان
الجار بغير رب محذوف يقع في لفظ مقرون بالهمزة واقع بعد لفظ تضمن ذلك الجار الى
المعنى نحو ما حكاه الاخفش في المسائل انه يقال ان يقول قائل مررت بزيد فتقول ازيد
ابن عمرو وحكى ابن هشام عن صاحب البسيط انه قال اذا قيل مررت بزيد **قلت**
في الاستفهام ابزيد ولا يجيز غيره وهذا مخالف لما قاله المص او مقرون بكلمة هلا كان يقال جئت
بدرهم فتقول هلا دينار او ان او الفاء الجزاء يليهن نحو ما حكى عن يونس مررت برجل صالح
ان لا صالح فطالح امرر بايهم افضل ان زيد وان عمرو على معنى
ان مررت بزيد او مررت بعمرو قال المص وجعل سيبويه اضمار الباء بعد ان الشرطية ما قبلها ابدا
اسهل من اضمار رب بعد الواو وجعل من ذلك اضراب عمرو ويشبه بذلك ما رواه ابن يونس ما في
البخاري من قول النبي صلى الله عليه وسلم من عنده طعام اثنين فليذهب بثالث وان اربعة
فخامس او سادس ويقاس على جميعها خلافا للفراء في جواب نحو بمن مررت قال المص والصحيح جواز
قوله عليه الصلاة والسلام اقربهما منك بابا بالجر والقول العرب خير بالجر لمن قال كيف
اصبحت بحذف الباء وابقى عملها لان معنى كيف بأي حال فجعلوا معنى الحرف دليلا وليس
لفظ به لكانت الدلالة اقوى وجواز الحذف اولى فهذه المواضع الثمانية المتقدمة يجوز ان
يقاس عليها عند المص قال ابو حيان وينبغي ان يتثبت في القياس عليها لان اصحابنا نصوا
على انه لا يجوز حذف الجار وابقاء عمله الا اذا عوض منه وذلك في باب القسم كما سيأتي
وفي باب كم على خلاف وجعلوا قول العرب خير عافاك الله من الشاذ الذي لا يقاس عليه **قلت**
وتحرير ما نص عليه اصحابه المغاربة في هذا المقام ان الجار لا يحذف مع بقاء عمله الا بعوض
نحو بكم درهم اشتريت ونحو وليل كموج البحر او في القسم نحو الله لافعلن او في شذوذ نحو خير
عافاك الله او في ضرورة نحو اشارت كليب بالاكف الاصابع وقد يجر بغير ما ذكر محذوفا

تضمن حرف متصلا

كقول العبر زدني اذا اقبل اي الناس ابي والانجاسر الاعلى ما ذكر في باب كم من جر تمييز كم الاستفهامية بمن
مضمرة اذا ادخل عليها حرف جر نحو بكم درهم اشتريت عبدك وفي باب كان ومثاله قول زهير
بدا لي اني لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا وهذا عند غيره لا ينقاس لانه من باب التوهم
وفي باب المشبهة بليس مثله ابو ايضا نحو الا رجل جزاه الله خيرا يدل على محسن مغفرة اي الا من رجل والصواب ان
ذلك مسموع لا مقيس لان ذلك لم يكثر وما يذكر في باب القسم من جر لفظ الجلالة دون عوض وسيأتي
في الكلام عليه ان شاء الله تعالى وقد يفصل في الضرورة بين حرف الجر ومجروره بظرف او مجرور نحو الا خير في اليوم من
وجهلا كقوله لله در اليوم من لامها او جار ومجرور كقوله مخلفة لا يستطيع ارتقاؤها وليس الى
منها النزول سبيل وقول الاخر رب في الناس موسر كعديم وعديم تخاله ذا يسار وقد يفصل في
النثر الفعل بالقسم بين حرف الجر والمجرور نحو اشتريته بوالله درهم واجاز ذلك قياسا على ابن المبارك
الاحمر تلميذ الكسائي ورفيق الفراء في مناظرة جرت بينه وبين سيبويه اجاز نحو رب والله
رجل عالم لقيت وقد نقله ابن عصفور فنسب ذلك الى خلف الاحمر وبين المضاف والمضاف اليه نحو هذا غلام
والله اخيك وبغير عليه الفعل بالمفعول وقد ذكر في الكلام في الشاذ وشرحها كقوله واقحم
بلحرب البيوع والمراجم كقوله تسقي امتياحا ندى المسواك ريقتها ومن اضيف العطف قوله
واسعدنه رب الا اشفع ولا على النار نسلك رفقه اي لا تسلك النار على رفقه ويفصل بجملة من
معترضة اي ليس وجعلها مستغنى عنه بخلاف نحو اشتريته بوالله درهم

باب القسم

هو مصدر القسم يجاء على فعل وفيا الاقسام وهو في عرف النحاة جملة انشائية يؤكد بها جملة
اخرى لا على جهة التبعية وبالقيد الاخير خرجت الجملة الثانية من نحو اكرم زيدا اكرم زيدا ثم الجملة
الاخرى التي اكدت في الاول ان كانت خبرية فهو القسم لغير الاستعطاف نحو اقسم بالله لاقومن
وان كانت طلبية فهو القسم للاستعطاف ويقال له ايضا قسم السؤال نحو بالله اخبرني هل
كان كذا كذا وهو صريح وغير صريح يعني ان القسم ينقسم الى نوعين القسم الصريح وهو الموضوع
في القسم وغير الصريح ما وضع لغيره ثم استعمل بمعناه وان شئت فقل الصريح ما يعلم بمجرد نطق
الناطق به انه مقسم كاحلف بالله وانا حالف بالله ولعمر الله وايمن الله وغير الصريح ما ليس
كذلك كعلم الله وعاهدت الله وواثقت الله وعلى عهد الله وفي ذمتي ميثاق الله فليس بمجرد نطق الشيء
من هذا الكلام يعلم كونه حالفا وانما يعلم ذلك بقرينة كذكر الجواب بعده وكلاهما جملة اسمية او فعلية
فالفعلية من الصريح نحو اقسمت واقسم وحلفت واحلف والاسمية منه انا حالف وانا مقسم
والفعلية من غير الصريح نحو علمت وعاهدت والاسمية نحو علي عهد الله وفي ذمتي ميثاق والفعلية
غير الصريح في القسم الواقعة في الخبر اي في القسم الذي جوابه جملة خبرية كعلمت واوثقت مضمنة
معناه وكان حقه ان يقول مضمنتين معناه اي معنى اقسم [illegible]
ثم [illegible] قسم الطالب احرى وعلى العلم يجري فجعل القسم فيما يجري به لو الله على التحقيق ولم
[illegible] ولقد علمت لتاتين منيتي ويجوز
يخيف العلم بان يكون مسندا الى الله تعالى [illegible] قوله
على هذا ان نحو علمت ايهم قائم من التعليق وعلمت ليقومن زيد من باب القسم وعلمت ان
زيدا لقائم محتمل فيحتمل ان الجملة محلا وانها لا محل لها باختلاف التقدير وكذا تقدم مثال
علي ومنه ايضا قول الشاعر انا علمت على ما كان من خلق لغراك [illegible] اليوم
مثال واثقت قول الاخر واثقت مية لا انفع [illegible] قول [illegible] فيما
وهذا من [illegible] القسم [illegible]
ومثاله في غير [illegible] تكون مثل من [illegible]
الكتاب الاية وقال العبر زدني [illegible] تعشر [illegible] لا تخونني [illegible]
يصطحبان لكن يحتمل قوله لا تخونني حالا من الفاعل والمفعول او منهما فلهذا [illegible]
ويحتمل ان يكون جوابا فلا محل لها ثم الجملة بعد ما ليس معنى القسم نحو علمت ليقو
من زيد وقيل معمول علمت وقيل لا لان القسم لا يعمل في جوابه فان لم يكن معناه
وعلق بالا في الجملة معمول لا محالة وفي الطلب اي فيما يكون جوابه طلبيا وهذا الذي
يسمونه القسم الاستعطافي كنشدتك بتخفيف الشين وهو فعل ثلاثي وعمرتك
بتشديد الميم فهذان الفعلان ليس بصريحين في القسم بل الناطق بهما قصده وعدمه
ويعلم القصد بايلائهما اسم الله تعالى فالمعنى نشدتك الله سألتك بالله ومعنى

عمرتك الله

عمرك الله سألت الله تعميرك ثم ضمنا معنى القسم الطلبي قال أبو حيان إنما هذا تفسير معنى لا تفسير إعراب
فإن انتصاب الجلالة فيهما على إسقاط الخافض أي نشدتك بالله وذكرتك بالله تذكيرا يعمر القلب وفي شرح
الكافية لابن مالك استعملوا في القسم الاستعطافي فعلين أحدهما ثلاثي مجرد وهو نشد والثاني مزيد
فيه تضعيف العين وهو عمّر ومعناهما ذكرتك الله مستعطفا كذا قال ويفترقان من وجهين أحدهما أن
نشد يتعدى إلى الثاني بنفسه تارة وبالباء أخرى وعمّر لا يتعدى إليه إلا بنفسه والثاني أن
نشد لا يجوز حذفه وإقامة مصدره مقامه وذلك جائز في عمّرتك ولكن يجب حذف الزوائد التاء والباء و
سيأتي الكلام عليه واسم الله تعالى مع نشدت وعمّرت منصوبا على إسقاط الخافض وأصل نشدتك بالله
من نشدت الضالة إذا طلبتها والمعنى طلبت منك بالله وكذا الأصل عمّرتك بالله أي ذكرتك به تذكيرا
يعمر القلب ولا يخلو منه وحقيقته عمّرت قلبك بتذكير الله فقيل عمّرتك الله بحذف القلب والتذكير
والباء بحذف مضافين وخافض لا يفهم إلا هكذا واعلم أن المغاربة لا يسمّون هذا ونحوه قسما بل اسم
استعطاف لأن القسم لا يجاب إلا بجملة خبرية وهذا يجاب بالطلب ووجهه أن القسم يتعلق به الحنث
والبر ولا يتحقق ذلك إلا فيما يدخله الصدق والكذب ولهذا لا يقولون أقسم بالله هل قام زيد وما ذكره
المص طريقة لبعض النحويين معروفة ليست بمنكرة وقد تحامل أبو حيان في الرد على المص في إ
نكارها ولم يضبط قوله فتناقض وذلك أنه قال لا نعلم أحدا غير المص سمى هذا قسما ثم قال عقب هذا
وفي بعض نسخ الكتاب سمى عمّرتك وعمرك وقعدك وقعيدك قسما ثم قال والمص ممن قال بذلك والحاصل
فلا تكون الجملة القسمية عندهم طلبا **قلت** الصواب التعبير بالجملة المقسم عليها وقد
رأيت ما حكاه من أن للمص سلفا في ذلك فناقض قوله أولا إنه لا يعلم هذا لغير المص وفي كلام أبي
حيان أن هذا الشارح للكتاب نقل ذلك عن النحويين **وأبدل من الفعل مصدرا** [illegible]
بعمّرتك الله **عمرك الله بفتح العين** **وضمها** من الاسم الشريف وأما الراء من عمرك فمفتوحة وذلك لأنه مصدر
محذوف الزوائد كما عرفت فهو منصوب على أنه مفعول مطلق وأما الاسم الشريف فحكى المص فيه الو
جهين أحدهما النصب على إسقاط الخافض كما كان منصوبا على ذلك بعد فعله في عمّرتك الله والثاني
الرفع حكاه المازني عن بعض العرب ووجهه أن المصدر أضيف إلى مفعوله فارتفع الفاعل بعده ذلك
والظن أن الوجه الأول النصب على إسقاط الخافض مشهور نحو قول عمر بن أبي ربيعة * أيها ال
منكح الثريا سهيلا * عمرك الله كيف يلتقيان * هي شامية إذا ما استقلت * وسهيل إذا ما استقل
يمان * **وقعدك الله** بفتح القاف قال المازني سمعت كسرها ممن أثق به **وقعيدك الله** وهما مثل عمرك الله
إلا أن الاسم الشريف بعدهما واجب النصب إما على المفعولية والبدلية وذلك أنهما مصدران بمعنى
الحسن والحسيب ومعناهما المراقبة فالتقدير حينئذ أقسم بمراقبة الله والاسم الشريف منصوب
على المفعولية وإما لأنهما وصفان كالخل والخليل ومعناهما الرقيب والحفيظ وهو الله تعالى
بدل منهما فإن قلت فيلزم أن يثبت شرعا أنهما من أسماء الله تعالى وإلا وجه هذا الثاني قلت الكلام إنما
هو في اللغة ولا يلزم من امتناع الشيء شرعا امتناعه لغة كتسمية العنب كرما وغير ذلك فإن قالوا
قلبوا إن ذلك عن العرب فهو إنما يفيد أنهم أسموه من أسماء الله تعالى ولكن هذا لم يثبت شرعا
ولم يمنع لكان مستعملا في اللغة ونهي شرعا عن استعماله **كما أبدل في الإنشائية من فعلها المصدر**
كقوله * فقالوا الآجون على ما سمتني * مالم تسوموا بحرة وصبوحا * وقوله * فقعيدك عمي الله
يا ابنة مالك * ألم تعلمينا نعم مأوى المعصب * وكقول الآخر * ألية ليحفى بالمسيء إذا ما حوسب
الناس طرا أسوء ما عملا * فإن ألية مصدر آلى على غير القياس كما أن قسما مصدر أقسم على غير
القياس **أو ما بمعناه** أي ما بمعنى المصدر كيمين قال الشاعر * يمينا لنعم السيدان وجدتما *
فهذا اليمين بمصدر والاسم بمعناه فهو بمنزلة قولك قسما لأفعلن كذا ومما مثل به الشارح
في هذا المحل قوله تعالى فالحق والحق أقول لأملأن **قلت** المراد من المصدر والبدل من
الفعل أن يكون موضوعا بمعنى فعل القسم وكذا ما كان في معنى المصدر وهذا أيضا في قسما وفي
يمينا فإنه مرادف لقسم وكلاهما في قوله أقسم وأما الحق فمحلوف به نصب لنزع الخافض وليس
هذا مثل ما الكلام فيه **ويضمر الفعل في الطلب كثيرا استغناء بالمقسم به** لا بغيره من حروف القسم

مجرورا بالباء

نحو بالله اهل كذا تعدى بشرى بالله **ويختص الطلب بها** اي بالباء فلا تستعمل الواو
ولا غيرها من حروف القسم مع الطلب اصلا **وان جيء المقسم به بلا جار** اي في غير الطلب **بغير ها** اي بغير
الباء وحروف القسم **حذف الفعل** الذي يتعلق به الجار **وجوبا** نحو الله ربنا ما كنا مشركين فلا لسالته
لعمرو اثر الله علينا وقال الشاعر : الله يبقى على الايام ذو حيد : وفي كلام بعضهم من ربي لا اشق
وخالف ابن كيسان في الواو خاصة واجاز حلفت والله لافعلن وحكى عن الكسائي اجازه وانه سمع
مثل هذا التركيب امكن ان يؤول على ان حلفت كلام تام وان حرف القسم يتعلق بمحذوف هذا
في غير الباء كما ذكروا اما الباء فلا يجب حذف الفعل معها بل قد يذكر وقد يحذف وانما كان كذلك لا
نها الاصل في هذا الباب فقد فضلت بثلاثة امور دخولها في القسم طلبيا وخبريا وكون الفعل معها
مذكورا او محذوفا وكون المقسم به ظاهرا او مضمرا **وان حذفها معا** اي فعل القسم وحرفه
نصب المقسم به سواء كان لفظ الجلالة الشريفة او غيرها كقوله : فقلت يمين الله ابرح
قاعدا : ولو قطعوا راسي لديك واوصالي : وقد روي بالرفع اي قسمي يمين الله وبالنصب
على اسقاط الخافض اي اقسم بيمين الله ثم توسع فلانه العامل فيه وجوز ذلك ايضا خروف وابن عصفور وان
يكون الاصل التزم يمين الله وقال ابو حيان الاحسن عندي ان يقدر فعل قسم والتقدير على
غير فينا وهذا الاتباع للشيخ ابي حيان ومنه قول الشاعر : ان عليك الله ان تبايعا : تؤخذ
كرها او تجيء طائعا : وقول الاخر : اذا ما الخبز تادمه بلحم : فذاك امانة الله الثريد : **وان كان**
الله اي وان كان المقسم بهذه الكلمة الشريفة **جاز جره بتعويض اداة** فتقول الله
لافعلن كذا بهمزة بعدها الف وجر الجمل الشريف **او ها محذوف الالف او ثابتها مع وصل الف الله**
وقطعها فهي اربعة حذف الهاء مع قطع الهمزة من الله على ما حكاه الجرمي قال ابن هشام
ثم قال بالثا وعندي انه لا يجوز حذف الهاء مع قطع همزة الوصل وكان الذي غلطه كلام ابن
الحاجب وانه قال وفي ها الله ذا اللغتان وقطع الهمزة ووصلها في الهاء وحذفها
ومن هنا فتوهم انه الوجهين راجعين للوجهين على قوله ووصلها
شرحوه وهو الحق **قلت** لكن في العجب نقل الجرمي نقلا صحيحا في حذف
الهاء مع قطع الهمزة وكذا نقله غيره من شراح التسهيل فكيف يحمل على الحذف ان مستند
في ذلك وهم توهمه من كلام ابن الحاجب ليس بصحيح وهذا بعيد من الانصاف وبالله التوفيق و
وقد يستغنى في التعويض بقطعها اي بقطع همزة الاسم الشريف ولا يؤتى بشيء آخر **ويجوز جر الله**
دون عوض لا من قطع همزة ولا اجتلاب شيء آخر مما تقدم وفي شرح السخاوي على المفصل ان المبرد
انكر جواز ذلك في اسم الله تعالى وانه رد على سيبويه وانه مردود عليه لان لاسم الله تعالى خصائص
وقد قال سواء ابو محذوف وحين جوازه الجار والمجرور بالعوض اما الهمزة الممدودة الذين
يعبرون عنها بهمزة الاستفهام تجوزا واما قطع الوصل واما ها **ولا يشاركه** اي اسم الله تعالى
في ذلك حيث يجوز جر غيره مما يقسم به بدون عوض **خلافا للكوفيين** وقد تلخص ان في القسم
باسم الله تعالى عبارات احدها الله بوصل الهمزة والجر الثانية الله بوصل الهمزة والنصب
الثالثة الله بهمزة بعدها الف ثانية مع وصل همزة الله وكسرها به الرابعة كذلك مع النصب الخا
مسة الله بهمزة والف ثانية مع قطع همزة الله وكسرها به السادسة كذلك مع النصب السابعة
ها الله باثبات الهاء ووصل همزة الله وكسرها به الثامنة كذلك مع النصب التاسعة ها الله
باثبات الهاء وقطع همزة الله وجر العاشرة ها الله بحذف الهاء مع قطع همزة الله ونصبه
الحادية عشرة الله بقطع الهمزة والجر الثانية عشرة الله بالقطع والنصب **وليس الجر في حالة**
النصب بالعوض خلافا للاخفش ومن وافقه وهم جماعة من المتاخرين منهم ابن ابي الربيع
وابن عصفور قالوا ان ذلك شبيه بتعويض الواو من الباء والتاء من الواو ولا خلاف في ان الجر
بالواو والتاء قال ان الجر بالمحذوف وان كان لا يلفظ به كما ان النصب بعد الواو والفاء
وكي ولام الجحود بان المضمرة **وان ابتدئ في الجملة الاسمية بمتعين القسم** نحو
لعمر الله وايمن الله وكذا نحو هما يفتقر بعدها بينة تعين ان يكون مقسما به فانه يكون

ذلك

في لعمرك الاسم المتعين للقسم مبتدأ احذف الخبر معه وجوبًا نحو لعمرك لافعلن كذا وقول من استحلف عهد
الله لافعلن كذا وان لم يكن الاسم المبتدا به في الجملة الاسمية غير متعين للقسم فجوازا اي فيه الخبر محذوف
جوازا كقولك من لم يتعين عليه يمين الله على يمين الله لافعلن كذا فيه مثل هذا يجوز ان يذكر الخبر كما في
المثال وان يحذف فتقول عهد الله لافعلن وهذه المسالة تقدمت في باب المبتدا وانما اعيدت
هنا تتميما لما بعدها والمحذوف الخبر سواء كان من قبيل ما حذف فيه الخبر جوازا او ما حذف فيه
وجوبا ان عرى من لام الابتداء جاز نصبه بفعل مقدر بعد اسقاط الباء فتقول يمين الله لافعلن
كذا بالرفع على انه مبتدأ والنصب على ان الاصل احلف بيمين الله فحذف الجار واوصل اليه الفعل فعمل
فيه نصبا فان قلت اذا نصب خرج الكلام عن الجملة الاسمية البتة الى الجملة الفعلية فكيف يتصور
هذا في المحذوف الخبر مع انه مبتدأ قطعا والجملة معه اسمية قلت ليس المراد من قوله جاز نصبه
جوازا نصب المبتدا بفعل مع كونه مبتدأ وانما المراد جاز اخراجه عن كونه مبتدأ الى كونه مفعولا به اي
وتحرير العبارة ان تقول يجوز في الاسم الصالح للابتدائية في جملة القسم ان ينصب وهذا الكلام
لا ينبغي ان يوخذ على ظاهره بل الصواب ان يقال انه نوعان ما لم يتصرفوا فيه فيجب رفعه
نحو ايمن الله وما تصرفوا فيه فيجوز فيه الوجهان كعمر ويمين هكذا قال بعضهم وفي شرح اللب لا حسن
الزمان ما يصحح هذا التعميم الذي في كلام المصنف وذلك لانه قال ما نصه واما ايمن فهو عند الكوفيين
فبعض جمع يمين وعند سيبويه اسم مفرد مشتق من اليمن ولا يضاف الا الى الله تعالى والى الكعبة واذا
قلت لايمن الله رفعته بالابتداء وحذفت الخبر كما في قولك لعمرك وان اسقطت اللام نصبته بفعل
القسم المحذوف فقلت ايمن الله لافعلن بل هذا ابلغ فان ظاهره وجوب النصب لا جوازه
واذا كان المحذوف باء القسم جاز ايضا خفضه وكان القياس عدم جواز ذلك مع الحذف لكن العرب
التزمت معها الفتح لكثرة استعمالهم اياه في القسم كذلك وهو موضع التخفيف المناسب
للفتح دون الضم وجاز ايضا دخول الباء عليه كقوله فقلت بعمركم لا تهجرينا ومنينا المنى ثم امطلينا
قال ابو حيان وليس هذا بقسم قلت ان اراد عند اصحابه المغاربة فمسلم ولا يضر وان اراد اجماعا
فغير صحيح فقد سبق واعترف ان من النحويين من يسمي ذلك قسما والله اعلم احوال عماي هي
عليه ويلزم عمر الاضافة مطلقا اسم اللام ودونها اما الى الظاهر واما الى المضمر وان كان المبتدا
في الجملة القسمية ايمن الموصول الميم بقول الشيء وترك التنوين على الحكاية وموضعه نصب على انه
خبر كان ويجوز ان تجعل النون على الاعراب فتعين التنوين لكن النسخة هكذا ايمن بدون الالف
فيجب ان يكون مضموما على الحكاية ولا تنوين والموصول بالنصب صفة لايمن باعتبار محله
ويظهر انه يجوز ضم نونه مع التنوين ايضا على انه اسم كان والخبر محذوف فيكون الموصول
مرفوعا قطعا ويجوز لك على هذا الوجه ان تضم على الحكاية وتترك التنوين وانما قيد بالموصول
لموصول الهمزة احترازا من المقطوع الهمزة جمع يمين فحكمه في القسم حكم واحده لزم الاضافة
الى الله تعالى غالبا فتقول قال فلان وايمن الله لافعلن بوصل الهمزة وقد يضاف الى الكعبة
فتقول ايمن الكعبة لافعلن والكاف كقول عروة بن الزبير ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت
والذي كقوله عليه الصلاة والسلام وايم الذي نفس محمد بيده قال الشارح وقد يضاف الى غير ذلك
انشد الكشاف يمين لم ابلهم لسيف العزة اعتذارا وقد يقال فيه مضافا الى الله تعالى هذه اللغات
التي سنذكرها يعني ان هذه اللغات انما اجتمعت بجملتها في المضاف الى اسم الله تعالى ولم تجتمع
في المضاف الى غيره وان كان بعضها يسمع فيه ايمن الله بفتح الهمزة وضم الميم وايمن بكسر الهمزة
وضم الميم وايمن بفتح الهمزة والميم وايمن بفتح الهمزة وكسر الميم وايمن بكسر الهمزة وفتح الميم وايم
بفتح الهمزة وضم الميم علامة للرفع والنون محذوفة وايم بكسر الهمزة وحذف النون وضم الميم
كالذي قبلها وام بكسر الهمزة فميم تليها مضمومة ولا ياء ولا نون فهذه سبعة الفاظ ومن بميم
ونون فقط ولا همزة ولا ياء مثلث الحرفين اي مضمومهما ومفتوحهما ومكسورهما فهذه
ثلاثة مضمومة الى السبعة المتقدمة تصير عشرة وم بميم فقط ولا همزة ولا ياء ولا نون مثلثا اي بالضم
والفتح والكسر فهذه ثلاثة عشر لغة وهذه عند ابن خروف مبني لانه على حرف واحد وقد يقال

انما يوتى بهذا الشبيه لو كان اصليا والاعتذار الشبيه عارض ولم ار العجب من الشارح حيث شرح بعض اللغات
لغات غير مضبوطة ثم قال والحاصل من كلامه ثلاث عشرة لغة وهي مستخرجة من كلامه وبقي من اللغات
ايم بهمزة وميم مكسورتين بينهما ياء وقيل مبني مثل حيث وقال الاخفش من وربياء مفردة واعترض
بانه محذوف من اليمين ولم يستعملوه الا مبتدا وحكى [illegible] بكسر الهمزة وتثليث الميم والباء وما
نون وعن بعضهم ام بعين الهمزة وضم الميم واعز بها عيم الله بلا ابدال الهمزة يعلا **وليست الميم** في مثل
قولك م الله حيث ينطق بها مفردة **بدلا من واو** فانها لو كانت كذلك لوجب فتحها كما في التاء
ولان ابدال الميم من الواو لم يجعل الا في فم وفيه خلاف بخلاف ابدال التاء من الواو نحو تقوى و
تجاه وزعم الزمخشري انها من المستعملة في من ربي وجزم [illegible] وبرح ان الاشهر في ذلك
ان تختص بالرب واما روايته الاخفش من الله فشاذة والى خلاف الزمخشري اشار الناظم بقوله
ولا احلها من بضم الميم خلافا لزاعم ذا الكلم وفرع فيه وجه الرد عليه **ولا ايمن المذكور جمع يمين خلافا للكو**
فيين وحجتهم ان همزة الوصل في الاسماء لا تكون مفتوحة وان افعل لا يأتي مفردا واحتج غيرهم
بوصل همزته وكسرها وبجواز فيه ميمنة ولو كان جمع يمين لما وقع شيء من ذلك واجاب
الكوفيون عن وصلها بكثرة الاستعمال وبان الاخفش حكى قطعها **وقد يخبر عن اسم الله مقسما**
به يلزم وعلى وكلا الحرفين اعني قوله به وقوله عليه يتعلق بقوله الاول متعلق بمقسما و
الثاني يخبر فالاول كقوله ﴿لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون﴾ والثاني
تقول [illegible] الشيء فليه عرضها وصاحبها [illegible] وجه الكلام ان لعمر الله [illegible] عمر الله
او يمين الله انه لا [illegible] وكذا على الله [illegible] على عهد الله او يمين الله **وقد يبين الناذر قسما** كقوله
على الى البيت المحرم حجة [illegible] لغرمنها ليالي المودة [illegible] وان لنا فيها المودة
والبركة ووجه الدليل [illegible] او عمر الله [illegible] ان النذر يدل على التوكيد والتثبيت
فتلقى بما يلقى به القسم لشبهه به لا انه قسم ومعنى كلام الناظم انه قد يقوم [illegible] الكلام المعقود بدا ان جملة
النذر قسما فتجاب بما يجاب به القسم وليس المعقود بلا بتداء صاحب النجم لان النذر هو مجموع الجملة والمبتدا
جزء منها لا كلها فصل والكلام على الجمل التي تجاب القسم والكلام على الاحكام المتعلقة بها **المقسم عليه جملة**
موكدة بالقسم ولم يقل خبرية كما يقول غيره لانه [illegible] جملة [illegible] نحو [illegible] الى ليلى قبل الصبح
او فعلية ماضية **تصدر بالاثبات** ان كانت جملة اسمية وكان الفعل غير [illegible] حيث يجوز و
تصدره [illegible] **بلام مفتوحة** نحو [illegible] الاولى
او ان مثقلة نحو ان [illegible] **او مخففة** ان كل نفس
لما عليها حافظ **ولا يستغنى عنهما** [illegible]
رابع الثلاثة [illegible] ولا يستغنى عن [illegible] **غالبا وراستطالة** يعني انه لا [illegible]
حسن كقول بعض العرب اقسم [illegible] اجمعين وكقول
ابن مسعود [illegible] سورة البقرة وقال الشاعر ورب السماوات العلى وربهما
والارض وما فيها [illegible] قال ابو حيان ولم يذكر اصحابنا الاستغناء عن اللام وعن ان في الجملة الاسمية فينبغي ان يحمل
على الندور بحيث لا يقاس عليه **وتصدر** حالة **فصل الشرط الامتناعي** ولا يجوز ان يقترن [illegible] الامتناعي ليلا
يلزم كون الشرط الامتناعي حاصلا [illegible] ما يعبر امتناع الشرط وما يعبر امتناع
الجواب **بلو ولولا** فالاول كقول الشاعر [illegible] والله لو كنا الشهود وعبتم [illegible]
[illegible] والثاني كقول الانصار رضي الله عنهم والله لولا الله ما اهتدينا وظاهر كلامه ان لو ولولا وما دخلتا عليه جواب
القسم [illegible] على ان جواب القسم محذوف اغنى عنه جواب لو ولولا وكلام المغاربة على ان الجواب للقسم لا للو و
لولا وتصدر حالة **فصل المقسم عليه** [illegible] نحو والضحى والليل اذا
سجى ما ودعك ربك وما قلى ومنه قول حاتم [illegible] والله ما يغني الثراء عن الفتى [illegible] **او**
تصدر بكلمة **لا** نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت وقال الشاعر [illegible]
[illegible] **او** تصدر بكلمة النافية [illegible]
ان الجملة الاسمية تقع جوابا للقسم مصدرة بلا النافية لا يجب تكرارها اذا تقدم خبرها [illegible] المبتدا [illegible] نحو والله لا

لو [illegible]

التوار

الدار رجل ولا امرأة وهو السلام بين في الدار ولا عمرو وقال ابو حيان وكون الجملة الاسمية تنفى بلا غلط وهو يعني ان النحو
يبين ما يذكر ان لا تنفى في باب القسم الجواب اذا كان جملة اسمية وانما تدخل على الجملة الفعلية كما الامثلة المتقدمة وقد
تصدر الفعلية الجوابية بلن كقول ابي طالب ع والله لن يصلوا اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا ° وتصدر بكلمة
لم ومثله قليل بما حكاه الاصمعي انه قال لاعرابي الك بنون فقال نعم وخالقهم لم تقم عن مثلهم منجبة ونوزع
في الاستدلال بذلك لاحتمال ان يكون قوله لم تقم عن مثلهم منجبة مستأنفة فصرح بالاخبار عن خلاف البنيين
والتسلط للقسم عليهما البتة وهو احتمال لطائف قال ابو حيان وليس للمح سلف في ذلك الا ما حكي عن ابن جني
انه قد يتلقى القسم بلم ولن في الضرورة وتصدر الجملة الجوابية في الطلب بفعل الطلب اي بفعل الطلب كما في قول الشاعر °
بعيشك يا سلمى ارحمي ذا صبابة ° ابى غير ما يرضيك في السر والجهر ° او باداة من ادوات الطلب كقوله ° بربك
هل للصب عندك رافة ° فيرجو بعيد الياس عيشا مجددا ° او بالا كقوله ° بالله ربك الا قلت حاجة فتى °
مالي في غاية للمشغوف من طمع ° واعلم ان التعبير في اسالك بالله الا فعلت والا استثناء مفرغ والمعنى ما
اسالك الا فعلك والمثبت لفظا منفيا معنى ليتأتى التفريغ والفعل مأول بالمصدر لتتأتى المفعولية فان
قلت تأويل الفعل بالمصدر بدون سابك ليس قياسا فيلزم الشذوذ مثل تسمع بالمعيدي برفع الفعل اي سماعك
وادعاء الشذوذ عنها غير متأت لاطراد مثل هذا التركيب وفصاحته قلت لا نسلم ان تأويل الفعل بالمصدر بدون
حرف مصدري شاذ على الاطلاق وانما يكون شاذا ان لم يطرد في باب اما اذا اطرد في باب واستمر فيه فلا نسلم ان يكون
شاذا كالجملة التي يضاف اليها اسم الزمان مثلا نحو جئتك حين ركب الامير اي حين ركوب الامير وهذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم اي يوم نفع الصادقين وهذا مطرد ومثل لا تاكل السمك وتشرب اللبن فانه
اذا نصبت تشرب نصبته باضمار ان فيصير اسما معطوفا على الظاهر على معلوم وهو ممتنع الا عند التأويل
بل قد احتجنا الى ان نصير من الفعل مصدرا من غير سابك ولا يعد مثل هذا شاذا لاطراده في بابه وكذا مثل
سواء علي اقمت ام قعدت اي قيامك وقعودك فجملة مأول بالمصدر بدون اداة سبك لاطراده في باب
التسوية او تصدر الجملة بكلمة لما المشددة بمعنى الا اي بمعنى الا كقوله ° قالت له بالله يا ذا البردين لما
غنثت نفسا او نفسين ° وتأويل هذا ايضا كالاول اي ما اسالك الا غنثك ويقع على الماضي او بشرط جوابه
وجل طلب كقوله بالله دعوه خلف فقل له وقد تدخل اللام على ما النافية اخيرا ـــ كقوله
لعمري يا سلمى لما كنت راجيا حياتنا ولكن العوائد تخرف وان كان اول الجملة الجوابية فعلا مضارعا
مثبتا مستقبلا غير مقارن حرف تنفيس ولا مقدم معموله لم تغنه اللام غالبا عن نون التوكيد يعني انه اذا اجتمع
في المضارع الواقع اول جملة الجواب هذه الامور كان الغالب عليه ان يكون مقرونا باللام مؤكدا بالنون
نحو تالله لاكيدن اصنامكم ولا يستغني عن احدهما الا نادرا فمثال اتيانه مؤكدا بالنون والا لام معه قوله
مثال اقترانه باللام مع كونه غير مؤكد بالنون قول النبي صلى الله عليه وسلم ليردن على اقوام اعرفهم
ويعرفونه وهذا مذهب الكوفيين وتبعهم الفارسي واما البصريون فلا يجيزون الاستغناء بهما عن اللام والنون الا في
الضرورة وقد يستغني باحدهما واحترز بقوله مثبتا عن ان يكون منفيا فلا يؤكد اصلا الا اذا نفي فلا يعد
يؤكد قليلا ونسيانه واحترز بقوله مستقبلا عن ان يكون حاليا فانه يؤكد باللام دون النون لانها تختص
بالمستقبل ومن شواهد ذلك قول الشاعر ° ليس تخرط في عليكم ميتوكم ليعلم ربي ان بيتي
سع ° كذا قال المص في الشرح قيل والصواب ان جعل الحال لا يقسم عليه لان مشاهدته اغنت عن القسم عليه
وحكاه الزجاج عن المبرد ورده ابن عصفور بانه قد يعرف عن المشاهدة عارض فيحتاج حينئذ الى القسم
عليه قال والحق انه يجوز ان يقسم عليه الا انه اذا كان منفيا فيما خاصة وان كان موجبا بنيت من الفعل
اسم فاعل وتصير خبر مبتدا وتقسم على الجملة الاسمية فيما يؤدي الى البائس فانك اذا قلت ان زيدا والله
ليقوم لم يدل بقوم خبر لان او جواب للقسم فما الشيء في هذه الجملة هذا الكلام قلت والالتباس
حاصل مع الجملة الاسمية اذا قيل ان زيدا والله لهو قائم لاحتماله للوجهين المذكورين واحترز بقوله
غير مقارن حرف التنفيس من ان يكون الفعل مقرونا به فانه تدخله اللام فقط كقوله تعالى ولسوف
يعطيك ربك فترضى وحكم السين في ذلك حكم سوف عند البصريين نحو والله لسيقوم زيد ومنع
الفراء دخولها لثلا يتوالى اربع متحركات واحترز بقوله ولا متقدم معموله من نحو قوله تعالى لالى الله
تحشرون والله اعلم وقد ذكر المص معظم احكام المضارع في باب نوني التوكيد الا انه قيد المعمول هناك

بالجار والمجرور او الظرف غير معمول له ولهما اللام لكون اولى ليدخل الفعل يقع نحو والله لغير يقوم
زيد وان حكمها حكم ثم وقد يستغني بها اي بنون التوكيد عن اللام كقول الشاعر . وقتيل مرة اثارن
فانه . جرح وان اخالكم لي بثار . وقد يؤكد المنفي بلا كقوله . تالله لا يحمد المرء مجتنبا . فعل الكرام ولو فاق
الورى حسبا . كذا ينشد ببناء يحمد للمفعول . وبناء الفعل للغيبة ويحتمل ان يكون حرف القسم الباء الموحدة
وان تكون التاء المثناة وانما خص المؤكد المنفي بلا لانها موضع السماع ولان لا اختصاص بها شبيها او مشبهها
بلا الناهية وان التوكيد بعد لا قد عهد في غير القسم نحو واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة
ونحو لا يحطمنكم سليمان وجنوده فلاجل اجراء القسم مجرى الامر يسهل التوكيد ويكثر حذف نافية المضارع
المجرد من نون التوكيد احترازا من نحو تالله لا يحمدن المرء وبابه حذف النافية معنا موقع في الابدال بلا لا
يجاب ويمتنع حذفها مع ثبوت القسم نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف والحلف الحم النافية ومنهم من قال لا
يحذف الا لا وبعضهم اجازه في ما حملا على لا وبعضهم منعه لعدم السماع ويقل حذف النافية المضارع
مع حذف اي مع حذف القسم كقول الشاعر . فيبعث تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه . وقول ابا خ
وقوله اذا ما اطلقوا عن شيخهم ثلا فوه حتى يؤب المتنخل والتفرد والدلالة بينهم والدلالة تلافوه وبعضهم بري ابي
الثاني حذف سناضي ورد ولا يعرف فيما قلت اذا قدر القسم يكون الحذف قياسا واذا لم يقدر لا يكون كذلك بل ثبت
لنا بغا طمع انهم حذفوا في غير الجواب وثبت بالقاطع الحذف بالجواب فلا يحمل على ما ثبت اولا وان سلم ثبوت انهم
في الشعر فلا يحمل على غير الضرورة اولا وفيه نظر وقد يحذف لا في الماضي ان امن اللبس كقول امية ابن ابي عائذ الهذلي
فان شئت آليت بين المقام والركن والحجر الاسود . نسيتك ما دام عقلي معي . امد به امد السرمد . وانما سهل الحذف في هذا
لان الفعل في قوله نسيتك ماض لفظا مستقبل معنا لعمله في ظرف مستقبل وسهل حذف النافية معه كما سهل حذفها مع المضارع
ويكثر ذلك اي حذف نافي الماضي لتقدم نفي على القسم كقول المتنخل فلا والله نادى الحي ضيفي . هدوا بالمساءة والعلاط
العلاط بكسر العين وهو معنونة وحاء مهملتين الخصومة وصلد عليه بثر اذا اخذه بسوء قال الشارح اراد لا نادى فحذف النافي لانه لا تخلو منها
وكذا نقل ابن هشام في معنيه قلت والعجب في هذا البيت ماض لفظا ومعنا ~~لاعتراض وتذكر في هذا البيت~~ لا ان الانسان انما يتمدح بما
وقع لا بما يتوقع فلا ينبغي كون المغيرة فيه لانها لا تدخل على الماضي لفظا ومعنى الا مكررة ولا تكرر في البيت . فينبغي ان يقدر ما وكلام المجد
لا يابى ذلك ويعلم من هذا انه ربما كان النافي غيرلا قلت بل الاجلات لا المذكورة في صدر البيت من نافي الجواب فدوا عتناء بالنفي
قلت كذا زعم الكوفيون وهو مستلزم لتقدم نافي الجملة على جملة اخرى والاشاعر بالاصل بهذه وهو فانه مخالف للطريق بلا مقومة مع
ذكر موخرة مع الجواب في قوله تعلى فلا وربك لا يؤمنون الاية ويجي لا والجواب منفية وسبب المسالة التي بعد هذا وقد يكون الجواب
مع ذلك اي مع تقدم نفي على القسم مثبتا نحو فلا اقسم بمواقع النجوم وانه لقسم لو تعلمون عظيم انه لقرآن كريم فلا اقسم بالخنس الجوار
الكنس والليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس انه لقول رسول كريم لا اقسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد وما ولد لقد خلقنا
الانسان في كبد قلت وعلى الم نقدم وجهين اما اولا فتقدم صورة النافي مثل ذكر لبيعد تعليل فلا يجيء التعميم في هذا المقام بقدر واما
ثانيا فلان الغرض لا هذه اما زائدة واما رد لما قبلها واما انها نافية للقسم فلا لانه لا نشاء لا يحتمل النفي وقد صرح بانها للنفي
وقد يقال اجمع مع هذا الوجه الثالث اذ الحلول النفي ما صورته صورة النفي تجوزا ولم يرد به النفي حقيقة ولم سلم انه اراد حقيقة
النفي وليس في كلامه ما يقتضي ان النفي هو القسم لصرفه على ما اذا كان النفي مسلطا على غيره ولكنه متقدم عليه بتامله
وقد يجرد لا من اللبس نافي الجملة الاسمية كقول عبد الله ابن رواحة رضي الله عنه . فوالله ما نلتم وما نيل منكم
بمعتدل وفق ولا متقارب . التقدير ما ما نلتم بحذف النافية وابقى الموصولة بل قلت ما الذي في اللبس قلت وجوه
الباء في الخبر والعطف بالواو والمصاحبة للنافي من قوله ولا متقارب واعلم تقرره لبلا يجب التكرار وقد يقال انه لا فرق لان
حيث قال ولا متقارب وليس كذلك لا لان سواء فيه بمعتدل الاقسم للمبتدا الموقوف ان لا داخلة عليه وجوز الحمل مع هذا
الوجه وهو كون المحذوف ما النافية وجها اخر وهو ان يكون المحذوف ما الموصولة بناء على راي الكوفيين في تجويز حذف
قلت ويظهر لي وجه ثالث اقرب من هذين الوجهين وهو ان يجعل قوله بمعتدل مفعوله والباء زائدة واما المذكورة نافية
في الموضعين والعقل تنازعا وحذف المفعول من احدهما فلا يحتاج الى تقدير ما محذوفة لا نافية ولا موصولة بل
الجملة فعلية لا اسمية وليس في هذا الوجه ما قد يتوقف فيه الا زيادة الباء في المفعول به وهو كثير والحمل عليه اقرب بينه
وبين حذف حرف النفي او الاسم الموصول الاشنا انه خير بل ينبغي ان يكون متعينا وقد يكون الجواب قسما نحو ليحلفن ان
اردنا الا الحسنى فان قوله والله ليحلفن والقسم المحذوف جوابه ليحلفن وبنا الجواب في نفسه قسم جوابه ان اردنا الا الحسنى
قال الشارح ومنع بعض المغاربة ان يكون القسم جوابا للقسم قلت وغفل عن منع الحم في شرحه بهذا الكتاب في باب ان

قوله

في قوله تعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون واستغفار هذا كلام ابي حيان معارض لنص الخ في الداخل على الاجازة فان قلت المنع
مستبعد لان جملة القسم انشائية وجملة الجواب خبرية فانى يجتمعان في جملة قلت لا مركز لهذا كرخي لا نرعى في مثل يحلف
ان اردنا الاخبار بمعنى ان جملة يحلف انشاء واغاسي خبرية فصار بها حكاية الانشاء وحكاية القسم تشترك انشائية في الاحتياج
لجواب نحو واقسموا بالله جهد ايمانهم لا يبعث الله من يموت تقاسموا بالله لنبيتنه واعلم ان مثل لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون يتعين
ان يقال فيه اللام لمبتدأ المتلقي بها جواب القسم لحرمة صلة حينئذ من خوفهما الا ان يكون جوابا الا انه انشاء قسم ومثاله
يحلف يحسن فيه الا انه خبر ويحمل منع الخ على القسم الانشائي ويجوز على القسم المحكي ولا انشاء حينئذ في كلامه **ولا**
يخلو دون استطالة واقعة في الكلام في الجملة وليس المراد ان يكون بين القسم والجواب تراخ كما قربناه الى بعض الاقسام
لا تنقطع نحو والسماء ذات البروج واليوم نحو والشمس وضحاها الاية فان الجواب جاء على السورة التي
ذكر فيها الموعظة اخر الاقسام من غير فاصل ما بينهما **الماضي** فاعل يخلو وقوله **المثبت المجاب به** صفة
لمن اللام متعلق بيخلو اليه ان الماضي المذكور لا يخلو من اللام **مقرونة بقد او بما** المراد بها التقليل
او بما مرادف قد اي مرادفة ربما الى التي يراد بها التقليل ايضا وقدمه في باب حروف الجر **ان كان** ذلك الماضي
المثبت المجاب به **متصرفا** لا جامدا ومعنى هذا الكلام ان جواب القسم اذا وقع كلاما غير مستطيل ماضيا
مثبتا فلا بد ان يكون مقرونا باللام وقد جميعا مثل تالله لقد اثرك الله علينا وان كنا لخاطئين او بما
كقوله لبئس من حقه اريليلي لي بها غنيت بخير والديار جميع او بما كقول عمر ابن ابي ربيعة فليس
بان اعلم لبما كان يوهل هذا كما قلنا اذا لم تكن ثم استطالة واما مع الاستطالة فيجوز ان يخلو
من اللام وقد وان يكون مع احدهما دون الاخر **والا** يكن الماضي متصرفا **فغير مقرونة** اي جوابه وقع باللام
غير مقرونة بقد كقول الشاعر يمينا لنعم السيد جر عليهم بما لا بواتيهم حصين ابن ضمضم وجاء المتصرف
ايضا باللام فقط ومنه لظلوا من بعده يكفرون وقالت امرأة من بني عقيل والله لنزل رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى الصبح ما بلغ وحكى سيبويه والله لكذب زيد ولا يجوز حذف اللام وقد يبرون استطالة و
قيل لا بد مع ذكر اللام من قد ظاهرة او مقدرة وزعم ابن عصفور ان القسم اذا اجيب بماض متصرف مثبتا
فان كان قريبا من الحال جيء باللام وقد نحو تالله لقد اثرك الله علينا وان كان بعيدا اجيء باللام
وحدها كقول امرئ القيس حلفت لها بالله حلفة فاجر لناموا فما ان من حديث ولا صال قال
ابن هشام والظاهر في الاية والبيت عكس ما قال اذ المراد لقد فضلك الله علينا بالصبر وسيرة المحسنين
وذلك محكوم به في الازل وهو متصف به مذ عقل والمراد في البيت انهم ناموا قبل مجيئه **قلت**
وقد يمنع ان المراد في الاية ما ذكره لجواز ان يكون من اخبر لقد اثرك الله بالحكم علينا في ارضه وذلك في
من حال تكلمهم واما البيت فليس المراد انهم ناموا قبل مجيئه الا في ذلك تعبيرا لها في
اخر فنوع الرقيب منها كما هو ابتدائه كان غير مستشعر فيه وشأن ان يذهب بان نبه لها وذلك موجبات
الخوف المانع لها من الاقدام على ما اراده وانما المراد ان زمن النوم بعد عهد حتى تمكنا تقيلا جميعا
الى الصبا نيفة والامر المقتضي لحصول المقصود **وقد يلي لقد او لبما المضارع الماضي معنى** فالاول
كقوله لئن امسيت ربوعهم يبابا لقد تدعو الوفود بها وفودا والثاني كقوله فليس حيث
لا تجير جوابا لبما قد ترى وانت خطيب **ويجب الاستغناء عن لام جواب القسم باللام الداخلة على
ما تقدم من معمول الماضي** كقول ام حاتم الطائي لعمري لقدما عضني الجوع عضة فاليت
ان لا امنع الدهر جائعا قال ابو حيان وليس هذا باستغناء بل هذه هي اللام الداخلة على
الفعل فجعلت منه بالمعمول وهذا مبني على ان المراد بالاستغناء الاستغناء باللام الداخلة على
المعمول عن لام الجواب واما من يريد الاستغناء بها لام عن قد كما ذكرنا لا الاستغناء عن لام بلام **كما استغني
عن نون التوكيد بالداخلة** اي باللام الداخلة **على ما تقدم من معمول المضارع** نحو لالى الله تحشرون
وشذ عدم الاستغناء في قول الشاعر فلبعدي لاخلفون ومالكم بدل اذا انقطع الاخاء فبعد
وفي البيت شذوذ اخر هو عدم توكيد على جواب منفي وقال الله ولسوف ان مثبتا كان دخولها عليه
مع تقدم اللام اسهاب تقدمها داخلة على المعمول **واذا توالى قسم وادات شرط غير امتناعي
استغني بجواب الاداة مطلقا** اي سواء تقدم القسم او الشرط **ان سبق ذو خبر** نحو زيد والله
ان يقم اقم وزيد ان يقم والله اقم واعلم انه ذكر مسئلة توالي القسم والشرط في باب عوامل الجزم وقد

يذكر هنا حكم اذا الامتناعية وقد مر تمثيله بقول الشاعر ❊ فوالله لو كنا الشهود وغبتم ❊ اذا لملأنا جوف
جيرانكم دما ❊ وبقول الانصار رضي الله عنهم ❊ والله لولا الله ما اهتدينا ❊ ومثله قول الشاعر ❊ فوالله لولا
الله تخشى عواقبه ❊ لزعزع من هذا السرير جوانبه ❊ وكلامه هنا غير مناقض لكلامه السابق لانه هنا لم يحكم على
الامتناعية بحكم ولاكن كلامه السابق مخالف لكلامه في باب الجوازم لانه في ذلك الباب جعل الشرط وجوابه جوابا
للقسم وفي هذا الباب جعل جواب القسم محذوفا مدلولا عليه بجواب الشرط مع تأخره ولا يخفى ان ما ذكره
في هذا الفصل في هذه المسئلة وفي مسئلة الشرط الامتناعي ليس فيه غير الاحالة على النحويين
لم يعرفوا فيه اذا امتناعية ولا غيرها قال ابن هشام ولا حجة له ولا القياس يقتضيه لانه لان الامتنا
عي اضعف طلبا من غيره لان طلبه طلب المجاب للجواب وغيره طلبه كذلك مع طلب العامل للمعمول
فاذا لم تتعين اجابة الشرط فيما طلبه اشد فكيف تتعين فيما طلبه اضعف واما ما استدل
به فيحتمل ان يكون الجواب فيه للقسم لا للشرط ونحن نعيد الكلام على معنى المسئلة عند الوصول
اليها في باب عوامل الجزم ان شاء الله ولا يسبق ذو خبر بجواب ما سبق منهما يقع
الاستغناء نحو والله ان قام زيد لاقومن ونحو ان قام زيد والله اقم فالجواب للاسبق ليكون
الحذف من الثاني لدلالة الاول لا العكس وقد يستغني حينئذ اي حين لا يسبق ذو خبر بجواب الاداة
الشرطية مسبوقة بالقسم كقول الشاعر ❊ لئن كانت الدنيا علي كما ارى ❊ تباريح من مي فللموت
اروح ❊ وقول الاخر ❊ لئن كان ما حدثته اليوم صادقا ❊ اصم في نهار القيظ للشمس باديا ❊
وقول الاعشى ❊ لئن منيت بنا عن غب معركة ❊ لا تلفنا من دماء القوم ننتفل ❊ وهذا قول الفراء
وتأوله الجمهور على زيادة اللام فليست اللام الموطئة للقسم وقد يغني القسم المؤخر بعد الفاء فيغني
جوابه عن جواب الشرط كقوله ❊ فأما اعش حتى ادب على العصا ❊ فوالله انسى ليلتي بالمسالم ❊
فهذا قسم مقترن بالفاء مؤخر عنها وعن ملفوظ بها وقد تكون مقدرة على ما اجازه ابن السراج نحو
قوله ان تقم يعلم الله لازورنك اي فيعلم الله كذا حكاه المصنف في الشرح وهذه المسئلة عكس
التي قبلها لان تلك استغنى فيها بجواب الشرط المؤخر عن جواب القسم المقدم وتلك مختلف
فيها كما مر واما هذه فكلام المصنف فيها محتمل قطعا اذ هو لا يحذف فيها الا الفاء الرابطة لجواب
الشرط وما بعدها من جملتي القسم وجوابه هو جواب الشرط وهذه مسئلة ابن السراج ان حذفت
لا حذف فيها انما المحذوف الفاء لا الجواب وينبغي ان يكون مختلفا فيها فمن اجاز حذف فاء الجواب
في الكلام اجاز حذفها هنا ومن منعه منعها وتعزى اداة الشرط المسبوقة بقسم ملفوظ به نحو
واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن امرتهم ليخرجن او مقدر نحو لئن لم ينته المنافقون والذين
في قلوبهم مرض واكثر ما يكون اداة الشرط ان بلام متعلق فتعزى اي تقترن اداة الشرطية
المذكورة بلام مفتوحة كما مثلنا تسمى مؤطئة لانها وطأت الجواب للقسم اي مهدته نحو لئن
اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار واكثر ما تدخل
على ان كما مر وقد تدخل على غيرها كقوله ❊ لمتى صلحت ليقضين لك صالح ❊ ولتجزين اذ جزيت
جميلا ❊ وعلى هذا حمل الاخفش في قوله تعالى لما اتيتكم من كتاب وحكمة ان لا تكون موطئة وما شرطية
بل للابتداء وما موصولة لانه حمل على الاكثر والغالب ما دخلت عليه اذا لا شبهها بان كقوله
❊ غضبت علي لان شربت بجزة ❊ فلاذا غضبت لاشربن بخروف ❊ ووجه الشبه ان اذا قد ترد للتعليل
وان الشرطية وهما متفقان في المعنى بلا احد عن ابن الحاجب ان معنى قوله ان جئتني اكر
منك وقوله اكرمك لمجيئك واحد خلافا لابي حيان وتسمى اللام الموطئة قال ابن هشام
وتبعوه على ذلك وينبغي عندي ان لا تسمى بذلك مع ذكر القسم بل مع حذفه بل قد يقال و
كذا اللام الموطئة لانه قد لا يقصد الى الحكاية فاذا جاءت اللام وطأت واذنت كما يكون
ذلك مع الحذف واما مع القسم الانشائي فلا توطئة ولا ايذان بل القسم مؤذن بنفسه وموطئ
لنفسه ولا تغني اي لا تترك ذكرها والقسم محذوف الا قليلا نحو وان اطعتموهم انكم لمشركون
وقول بعضهم ليس هنا قسم مقدر وان الجملة الاسمية جواب الشرط على حذف الفاء مثل قوله ❊ من
يفعل الحسنات الله يشكرها ❊ والشر بالشر عند الله مثلان ❊ مردود لان ذلك خاص بالشعر

ولقوله

ولعوده وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن ولقوله تعالى وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من
الخاسرين جعلها لا يكون الا جوابا للقسم وقد يجاب بلئن بعد ما يغني عن الجواب فيحكم بزيادة
اللام كقول عمر بن ابي ربيعة * الم تر ان تنتاه الهجر قد ابدا * فلا الشوق لئن كان الرحيل غدا * فاللام
من قوله لئن زائدة وما قبل لئن دليل على جواب شرط المحذوف ويلزم من قوله يغني عن الجواب كون
متروكا البيت وانما حكم بزيادة اللام لانه لا سبيل الى حذف جملتين معا ولا يجاب لانه يلزم منه
حذف الدليل والمدلول عليه معا لان الدليل عليهما جميعا موجود فصل في الكلام على تقديم
جواب القسم عليه والاستغناء عن القسم تارة وعن الجواب اخرى وما يتعلق بذلك لا يتقدم على
جواب قسم معموله اي معمول الجواب الا ان كان المعمول ظرفا كقوله * رضيع لبان ثدي ام تحالفا * باسحم
داج عوض لا نتفرق * او جارا ومجرورا نحو عما قليل ليصبحن نادمين اما لا خلاف ان المعمول
ليس ظرفا ولا جارا ومجرورا فلا يجوز تقديمه فلا يجوز ان تقول والله زيدا لاضربن لان المسهل لتقدم
المعمول في الاول انه يتسع في الظرف والجار والمجرور بخلاف غيرهما واعلم ان القسم اذا تلقي بان او
باللام الابتدائية او بما النافية لم يجز تقديم معمول ما بعد هذه الاحرف عليها على الصحيح ولم يرد
السماع بما يخالف ذلك اصلا نعم جاء في غير القسم في الضرورة كقوله * ونحن عن فضلك ما استغنينا *
ولا يلزم من جوازه في ذلك جوازه في القسم ولا في السعة والظاهر ان نحو لعمرك مما تقتضي به القسم يلتحق
بما تقدم في منع تقديم المعمول فلا يقال والله في الدار لعمرك قام زيد فلم [illegible] الا الفعل والا فعل
وكان ينبغي للمصنف ان يقيد الحكم بهما ولا يخبران سوى الا استثناء الواقع في كلام المصنف [illegible] وان الجملة الواقعة
بعد الا حالية مع انها مصدرة بادوات الاستقبال [illegible] منزلة ان كانت الرواية بكسر الهمزة من
ان والا فيجوز ان يكون بمعنى [illegible] والتعريج [illegible] في الظرف [illegible] كونه [illegible]
ويستغنى بالدليل كثيرا بالجواب عن القسم حيث لا يلتبس به كقوله لاجلس [illegible] والتقريب والله
لاجلس فحذف القسم استغناء بالجواب عنه لوجود الدليل الدال عليه قال المصنف في الشرح وذلك لوقوعه
بعد لقد او بعد لئن او مصاحبا بلام مفتوحة ونون توكيد ولم يتعرض للجملة الاسمية المفتتحة باللام
نحو لزيد منطلق من غير قسم ملفوظ به والمنقول عن البصريين ان اللام الواقعة في [illegible] الا
بتداء لا لام القسم وليست جوابا وليس ثم قسم مقدر وقال الكوفيون اللام لام قسم مقدر الجملة
القسمية وليس المراد بالجواب ما يصلح لكونه جوابا في الجملة وانما المراد به ما يتعين لكونه جوابا
نحو لقد صدق الله رسوله الرؤيا لقد كان لكم في رسول الله ليسجنن في الحكمة ونحو ليسوف [illegible]
واما نحو ان زيدا قام ولن يقوم [illegible] وما زيد قائم ولا رجل في الدار ولا يقوم زيد وان يقوم زيد بلا
خلاف للكوفيين في لام الابتداء كما مر ولبعضهم في ان المشددة وقد يستغنى عن الجواب بمعموله
نحو يوم ترجف الراجفة اي لتبعثن بحذف جواب القسم استغناء بمعموله قال ابو حيان لا يتبين
الحكم بمعمول يعني ان اعراب يوم ظرفا للفعل الجواب غير متعين فقد قال ابو البقاء يوم ترجف
الراجفة معمول بتقدير اذكر يوما وظرف لما دل عليه واجفة او خاشعة او ترجف او تتبعها
في خلال اليوم قال ابن هشام وخبر [illegible] ان يكون ظرفا لواجفة على حد في النار هم خالدون
قلت الا فيه في واجفة انها صفة قلوب فيلزم تقديم معمول الصفة على الموصوف ويستغنى
ايضا عن الجواب بقسم مسبوق ببعض حروف الاجابة كنعم وبلى نحو قالوا بلى وربنا اي انه لحق
كما جاء في قل اي وربي انه لحق ويستنبئونك احق هو قال الشارح وفي النهاية ان زيدا لقائم من والله
ليس لقائم من جوابا للقسم لانه لا يتقدم بل الجواب للقسم محذوف قلت لكن ليس هذا مما نحن فيه اذ
ليس في مثال النهاية حرف جواب ولا قلت انما اورده مشيرا به الى الاعتراض به على المصنف حيث
قيد القسم بكونه مسبوقا ببعض حروف الاجابة ولان مثال مما حذف فيه الجواب والقسم
فيه مجرد عن حرف جواب قلت موضع مسالة المصنف ان يكون الاستغناء بالقسم المسبوق
بحرف جواب ومثال النهاية ليس كذلك فان الجواب مستغنى عنه بالجملة السابقة الدالة
عليه نعم يرد على المصنف ان الجواب في الصور التي افترق فيها القسم بحرف الجواب ليس مستغنى عنه
بنفس القسم الموصوف وانما استغني عنه بالكلام الذي حذف الجواب عاد اخل عليه تقديرا نحو

اليمين هذا بالعقوق فالسوابق وربما قيل أنه أي قال عليه **ولا يكون جير منها** إلا مرجي ووب الإجابة
وهذا من الاستطراد فإنه لما ذكر حرف الجواب لا مع عوض ثم لما اقتضى ذكر ما استطرد إلى ذكر بعضها ولم
يذكر الأجير لكثرة مصاحبتها للقسم وكان مجلسه ذكر أي هنا لأنها ملازمة للقسم **لا اسما بمعنى حقا**
ونسب هذا لسيبويه رحمه الله واستدل بعضهم على اسميتها بتنوينها في قول الشاعر ٭ و
قائلة أسيت فقلت جير أسيء إنني من ذاك إنه ٭ وخرج على وجهين أحدهما أن الأصل جير إن بتا
كيد جير بأن التي بمعنى نعم ثم حذفت همزة إن وخففت الثانية أن يكون شبه آخر النصف
بآخر البيت فنونه تنوين الترنم وهو غير مختص بالاسم قاله الشلوبين فقد يكون قد وطئته
الوقف قاله ابن هشام **قلت** فيه مناقشة تقف عليها في آخر باب نون التوكيد
وقيل جير حرف بمعنى أبدا وقيل اسم فعل فهذه أربعة أقوال ذكرها أبو الربيع الحلبي قال
الهدى في شرح الكافية والصحيح أنها حرف بمعنى نعم لأن كل موضع وقعت فيه جير يصلح أن توقع
فيه نعم وليس كل موضع وقعت فيه يصلح أن توقع فيه حقا فإلحاقها بنعم أولى و
هذا دليل على ما فيه إنما يرجع على بعض الأقوال كما ترى أيضا **وقد تقع وإوما** الطلب الكثير جدا
كأبي وكيعا **وربما أغنت عن أجير ولا جرم عن لفظ القسم من أجل ذا** قالوا كقوله قالوا فمن ثم
بخلاف جير لتعطى عما قبلها أيضا المعمور ٭ لأنها للتعريف والتخفيف والقسم للتوكيد يحسن أغنا
وعما عندكم في ولقد علمت لتأتين منيتي والثلث نحو لا جرم لا تبيتي ولا جرم لقد أحسنت إلى الحكم
ما الفراء قال الشارح وقد صرح بعض الأعراب بالقسم بعد لا جرم فقال لا جرم والله لا فارقتك ويقع
في كلام بعض المصنفين من أهل العلم التعليل فيما يشبه إلى الذهن كقول البيضاوي لا جرم زيتمل
على مقومة وسبعة كتب ويحتاج في استعمالها كذلك إلى ثبت من جهة اللغة وقد وقع لا جرم
في القرآن في خمسة مواضع متلوة فإن وصلتها ولم يجيء بعدها فعل والذي ذكره المفسرون واللغويون
في معناها أقوال أحدها أن لا نافية وجرم فعل معناه حق وأن وصلتها في محل رفع على الفاعلية وهذا
مذهب الخليل وسيبويه والثاني أن لا زائدة وجرم فعل متعد بمعنى كسب وأن وصلتها بحرف في محل نصب
على المفعولية وفاعل جرم ضمير يعود إلى العمل المفهوم من السياق الثالث أن لا جرم كلمتان ركبتا وصار
معناهما حقا وكثيرا ما يقتصر المفسرون على ذلك الرابع أن لا جرم معناها لا بد وأن الواقعة
بعدها مع صلتها في محل نصب وأخفض على إسقاط حرف الجر الواقع قبل أن وإذا حذف صار في المحل
بعد الحذف محكوم له بالنصب أو الجر قال الفراء لا جرم كلمة كانت في الأصل بمعنى لا بد ولا محالة وكثر استعما
لها حتى صارت بمنزلة حقا تقول لا جرم لا تبيتن قال السواحلي ووضع موضع القسم في قولهم لا جرم لا جئت
كما قالوا حقا لا وجلس جار فلان ما الذي أراد المصنف بقوله من أجل **قلت** كأنه يشير إلى أن الذي
بعد جير لأنها تضمنت معناه وأجريت مجراه حتى يكون الجواب لها لا لأن الحرف لا يحسن فيه مثل
ذلك ويرى المنكر بعد هذا في لا جرم وكلام السواحلي يقتضي أنها متضمنة معنى القسم وأنه لا يحتاج إلى
تقدير قسم معها قبلها **وقد يحتاج جير دون لا جرم إلى قسم** تماما من قول الشاعر ٭ وقائلة أسيت فقلت
جير أسيء إنني من ذاك إنه ٭ فهذا بمنزلة أن تقول نعم ولو كان ثم مقدر يجيء الجواب جاء قيل أسيء بتقدير
لأنا أسيء قلنا هذا تقدير لحرف معنى من غير مسوغ إلى ذلك وإنما يقدر أنا أسيء أيا حز بر ثم أخبر أنه خلق من
الحزن مبالغة كما قال الله تعالى خلق الإنسان من عجل وقد صار مقوله وربما أغنت عن لا جرم عن لفظ
القسم جهلا الحكماء قليلا فيقصر الكثير أن يذكر معها القسم ويحتاج هذا إلى سماع فإن ثبت بعضها و
يتلخص أن أحرف الجواب ثلاثة أقسام ما لا يستعمل إلا مع صريح القسم وهو أي وما يغلب استعما
له مع القسم صريحا ومقدرا وهو جير وقد لا يكون معه قسم أصلا وما هو بخلاف ذلك من القسم وهو
أجل فيستعمل مع القسم وبدونه والغالب استعماله بدونه والله أعلم **باب الإضافة**
وهي في اللغة الإمالة يقال أضفت ظهري إلى الحائط إذا أملته إليه ويطلق في العرف على هذا الباب
وعلى النسب وقد عبر سيبويه في الكتاب عن باب النسب بباب الإضافة **المضاف هو الاسم** جنس يشمل
جميع المقصود بالتعريف وغيره **المجعول كجزء لما يليه** يخرج ما لا يكون كذلك نحو زيد قائم لا كنه يشمل
الموصول والمركب تركيبا مزجيا والموصوف بصفة لازمة كذا قال الشارح وعن المصنف بقوله لما

يليه

يليه ولم يقل الاسم يليه لان الثاني قد خرج في الاضافة قد يكون جملة نحو قمت حين قمت وقد يكون موصولا
موصوفا وصلته نحو من بعد ما عقلوه من قبل ان يأتي يوم وقوله خافضا له يخرج لا ولها الثلاثة المو
صول والمرجح والموصوف دجعة لازمة ومما اوهمه كلامه من ان خفض المضاف اليه بالمضاف هو قول
سيبويه وقال الزجاج الجار معنى اللام وقيل فهو الجار اللام او من المقدرتان والصحيح الاول بدليل
اتصال الضمائر به ولا تتصل الا بعواملها وانما عمل المضاف لانه ناب عن المضاف اليه لان كلامه في
عوامل الجر لا في المجرورات بمعنى في ان حسن تقديرها بيانا وعسيرا بما قال المصنف في الشرح وقد اغفل
كثير من النحويين التي بمعنى في وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح كقوله تعالى وهو الد
الخصام وتربص اربعة اشهر ويا صاحبي السجن بل مكر الليل والنهار وفي الحديث فلا يجدون على مواضع
من عالم المدينة وقول العرب شهيد الدار وقتيل كربلاء ثم ذكر شواهد اخر وقال ومن ذلك في ما يصح
ان معنى في في هو الشهيد من كلمة صحيح لكنه لا اعتبر على اعتبار و معنى غير ممتنع او مشكل ومن
جعل ابن الحاجب ايضا من اقسام الاضافة ما هو على معنى في وضبط ذلك بان يكون المضاف اليه
ظرفا للمضاف والذي عليه الجمهور ان الاضافة اما بمعنى اللام او بمعنى من ولا ثالث لهما قال الرضي
ولا يلزم في جميع ما هو بمعنى اللام ان يجوز التصريح بها بل يكفي افادته الاختصاص الذي هو مدلول اللام
فقولك يوم الاحد بمعنى اللام ولا يصح اظهار اللام كما قاله بعض النحاة ولا تقول
اضافة الظرف الى الظرف بمعنى في بل هي لادنى ملابسة واختصاص يكفي في الاضافة بمعنى اللام
كقول احد حاملي الخشبة لصاحبه خذ طرفك ونحو كوكب الخرقاء لسهيل وبهذا يقال
لهذه الاضافة لادنى ملابسة فتقول كلما لم يكن فيه المضاف اليه جنس المضاف من الاضافة
المحضة فهي بمعنى اللام وكل اضافة كان المضاف اليه فيها جنس المضاف فهي بتقدير من ولا ثالث
لهما وهذا كلام موجه وذهب ابو حيان الى ان الاضافة ليست على معنى حرف اصلا والى تساوي العبارة
في المعنى وليس كذلك وينسب اليه ابن درستويه وجوابه انه ليس قولهم معنى غلام زيد غلام لزيد
تفسير الى مكان بغلام كل وجه اذ لان معنى المعرفة غير معنى النكرة قطعا وانما قصدوا الى
تفسير معنى الاضافة خاصة من جهة الملك والاختصاص لا من جهة اخرى والتنكير في نحو غلام
رجل تفسير المعنى مع اتحاد المفسر والمفسر اذا كانا نكرتين ولم يلزم في الاولى ولا يجوز
ذلك اذ لم يتعلق غرض بتفسير المعنى التعريفي ولا التنكيري مع تفسير جهة الاضافة وانما
يتعلق غرض بتفسير جهة الاضافة فقط وبمعنى من ان حسن تقديرها مع صحة
الاخبار عن الاول بالثاني نحو خاتم فضة وثوب خز فانه يصح ان يقدر بقولك خاتم من فضة
وثوب من خز ويصح الاخبار بالثاني عن الاول فتقول هذا الخاتم فضة وهذا الثوب خز
وانما زاد قوله مع صحة الاخبار عن الاول بالثاني احترازا من نحو يوم الخميس فانه يصح تقدير من فيه
مع ان الاضافة فيه بمعنى اللام فلما اشترط ما ذكر خرج مثل ذلك اذ لا يصح الاخبار بالثاني عن الاول
ولم يعتبر قوم منهم ابن كيسان هذا القيد فجعلوا الاضافة بمعنى من ان حسن تقديرها
وان لم يصح الاخبار المذكور والصحيح خلافه وعليه اكثر المتاخرين بدليل لا يجوز ولا
تمنعوا اللام وحجة ابن كيسان قوله فيها خصف من نوع العيد منه طيلسانه وعورانه بقوله
وان حرمتنا منه الى نبيذ لبنه وقال ابن الصائغ هو على معنى اللام فقط والجمهور على
معنى من واللام قال المصنف في الشرح ومن هذا النوع اي الذي على معنى من اضافة الاعداد الى
المعدودات والمقادير الى المقدورات وحكي عن ابن السراج يقول في اضافة العدد الى
المعدود انها بمعنى من والفارسي يقول هي بمعنى اللام والمنا التفضيلي في اضافة عدد انها
بمعنى من وبمعنى اللام تحقيقا حيث يمكن التلفظ بها نحو غلام رجل او تقديرا حيث لا يمكن
التلفظ بها وذلك لكون المضاف لا يفارق الاضافة نحو ذو ومال وعند زيد واستعماله هذا الباب
ثلاثة مكان المضاف بما يراد به او يغاير به فانه بيان في معنى اللام او لعطفها الخاص فيما
سوى ذلك التقسيم المتقدم وبيان الاضافة فيه بمعنى في ومال الاضافة فيه بمعنى من واعلم
ان تقسيم خفض المضاف للمضاف اليه الى كونه بمعنى في او من او اللام لا يتاتى في مثل قولنا زيد حسن

الوجه اذ ليس شيء مضافا الى الوجه بتقدير حرف جر بل هو هو ويحذف ما يلي المضاف من تنوين
ملفوظ به او مقدر فالاول نحو غلام زيد وجاء غلاما زيد قبل الاضافة منونا بتنوين ملفوظ به والثاني
نحو اسارى ومرضى وحبالى وجاء اسارى قبل الاضافة منونه تنوين مقدر ويعني اضافته بتقدير حذف ما
كان مقدرا ثبوته او نون تشبهه اي تشبه التنوين نحو اذا هي ساكنو الفرقة والمقيمي الصلوة ونحو
اثنيك وعشريك بخلاف مسنيق اذا اجرى مجرى حين وقد ثبت ان منه قراءة التاليث ان المي الشمس
في الفجر بانت يقال معنى عن زيد نهارا وسوابيوا عن زيد سالا اذا اضاعوا البعد حتى جو التلذ ونظيره قولهم
شعب به شعرة فلا اذا اضاعوا فلا تنوا لبيت نشرب ومنه مراقام الصلوة وقول الشماخ ه واخلفوا
عن الامر الذي وعدوا ه اي عدة الامر واشتراط امر اللبس احترازا من نحو ثمرة وخمسة ويجوز ان
حذف التاء منهن موقع في الالباس فلا يجوز وقد خرج جماعة على حذف التاء عن الاضافة في ان
بعضهم قنطرة الى ميسرة بضم السين وكسر الراء فقالوا والاصل الى ميسرته وزعم ان فعلا بغير التاء
مفقود وان مكرما ومعونا جمع مكرمة ومعونة وتخصص الاول وهو المضاف بالثانية وهو المضاف
اليه ان كان نكرة نحو غلام رجل والمراد بالتخصيص الذي لم يبلغ درجة التعريف فان غلام رجل اخص من
غلام ولكنه لم يتميز بعينه كما تميز غلام زيد ويتعرف به ان كان معرفة لان الاضافة المعنوية ومعنى الذي
جيد الكلام وضعف التعين ان لو احد مما ذكر مما حل عليه المضاف مع المضاف اليه خصوصية للبالغ معه مثلا
اذا قلت غلام زيد رأيت ولا يد بغلمان كثيرة فلا بد ان تشير الى غلام من بين غلمانه له مزيد خصوصية
بزيد اما بكونه اعظم غلمانه او اشهرهم بكونه غلاما له او يكون غلاما معهودا ابنيك و
بين المخاطب وبالجملة حيث يرجع اطلاق الغلام اليه دون سائر الغلمان وكذا نحو ابن الزبير وابن
عباس قبل العلمية هذا اصل وضعهم ثم قد يقال جاءني غلام زيد من غير اشارة الى واحد معين
كما ان ذو اللام في اصل الوضع لواحد معين ثم قد يستعمل بلا اشارة الى معين كما في قوله ه ولقد
امر على اللئيم يسبني ه فلا تظنن من اطلاق قولهم في مثل غلام زيد انه بمعنى اللام ان معناه
ومعنى غلام لزيد سواء بل معنى غلام لزيد واحد من غلمانه غير معين ومعنى غلام زيد الغلام
المعين من غلمانه ان كان له جماعة غلمان او فرع الغلام المعهود لزيد ان لم يكن له منهم الا واحد
هذا كله كلام الرضي وفيه الاشارة الى شيء مما ذكرنا في معرض الرد لكلام ابي حيان في احد عشر ان
الاضافة لا تعطي معنى حرف ثم اشار المص الى ان تعريف المضاف بالمضاف اليه اذا كان معرفة ليس
امرا عاما بل لا بد ان يستثنى من ذلك اربع صور اشار الى الصورة الاولى منها بقوله ما لم يوجب
تاوله بنكرة وقوعه موقع ما لا يكون معرفة فتاوله منصوب على انه مفعول يوجب ووقوعه مرفوع على
انه فاعل يوجب الفعل وما في قوله ما لم يوجب مصدرية ظرفية يعني ان تعريف المضاف بالمضاف
اليه المعرفة ثابت مدة عدم ايجاب وقوعه موقع ما لا يدخل تنكيره تاوله بنكرة او وقوع ذلك
في منصوبات ومخفوضات كقوله ابا الموت الذي لا بد اني ملاق لا ابا لك نحو فيه ه وفعل ذلك
جهده وطاقته ووحده وكم ناقة وفصيلها ورب رجل واخيه فالمضاف الى المعرفة في الصور
كلها وقع موقع شيء لا يكون معه معرفة اما في الايلاح وبطاقته فلان اسم لا التبرئة لا يكون الا
نكرة واما في فعل ذلك جهده وطاقته ووحده فلكونه وقع موقع الحال وكم الخبرية
لا تضاف الى معرفة وكذا رب لا تجر معرفة فلما وقع المضاف الى المعرفة في هذه المواضع اوجب
له ذلك ان يأول بنكرة قال ابن هشام وجواز رب رجل واخيه شبيه بقول النحويين وان المنية
اذا ثبت اظفارها ه ووجه الجمع انه اغتفر في تشبيه المنية بالسبع وذلك على لسانه
بذكر شيء من لوازم السبع وهو الاظفار وكذا المتكلم بالمثال المذكور سوى بالمضاف التنكير ودل
على ذلك باستعماله في سياق ما يستلزم النكرة واعلم ان المص قال في مسئلة لا ابا له هنا
خلاف لما ذكره هنا في موضعين وذلك انه قال ان ادعي ان الاضافة محضة لزم تعريفه اسم لا وغير
محضة لزم مخالفة النظائر لان الاضافة غير المحضة انما تثبت فيما المضاف فيه عامل في محل
المضاف اليه نصبا او رفعا او معطوفا على ما لا يكون الا نكرة فتأمله والصواب ما هنا وان
قلنا رب شاة وسخلتها الاضافة فيه محضة ولكن منع من ارادة تعريفها التعريف مانع اخر غير الانتفاء

الحمضة

المحضة او عدم بالرفع عطف على وقوعه وهو دال على يوجب والمعنى او ما لم يوجب فلو وله بنكرة
عدم قبوله تعريفها لشدة ابهامه كغير ومثل وحسب قال ابن السراج والسيرافي وارتضاه الشلو
بيني وهذه هي الصورة الثانية من الصور المستفادات وبيان ان الابهام فيهما ان غير زيد يشمل كل ما سوى زيد
ما عداه وكذلك مثل زيد ورد فان كثر المغايرين والمماثلين لا توجب تنكير غير ومثل كما ان كثرة غلمان زيد لا توجب
كون غلام زيد نكرة ولم يتعرض الشارح وجوه تعريفها الى شدة الابهام في حسبك فتامله ومذهب سيبويه
والمبرد الى ان سبب تنكير هذه الالفاظ وامثالها للتخفيف لشبهها باسم الفاعل الذي بمعنى الحال
الاترى ان غيرك بمنزلة مغايرك ومثلك بمنزلة مماثلك وحسبك بمنزلة محسبك اي كافيك يقال احسبني
هذا الشيء اي كفاني قال المصنف في الشرح فلا يزول بالاضافة ابهام هذه الالفاظ الى المعارف من الابهام الا
ما يعقبها من ذلك وقد يعنى بغير ومثل مغايرة خاصة ومماثلة خاصة فيحكم بتعريفهما واكثر ما يكون
ذلك في غير اذا وقع بين ضدين نحو فليكن المغلوب غير الغالب وليس المسلوب غير السالب واجاز
بعض العلماء منهم السيرافي ان تحمل على هذا غير المغضوب عليهم لوقوع غير فيه بين ضدين وليس ذا
لنا بلازم لقوله تعالى نعمل صالحا غير الذي كنا نعمل فنعت به النكرة مع عدم وقوعه بين ضدين غلط
والمانع الا يمنع غير كون الذي كنا نعمل نعتا لجواز كونه بدلا او لم تكن الاضافة غير محضة
وهذه هي الصورة الثالثة من الصور المستفادة وهو ان تكون الاضافة غير محضة نحو جاء الفتا
ومار زيد الان او غدا فانه يعني الاضافة وان كانت لا تفيد تعريفا لانها غير محضة وغير المحضة انما
تفيد التخفيف وقوله غلط ويظهر ان الصواب لو اسقط المص كلمة غير وقاله لان تكون مجرورة
بالعطف على المعطوف المجرور وهو يلزم من قوله فيما تقدم ما لم يوجب فلو وله بنكرة فاذا ثبت مع ذلك
لفظة غير لزم الحكم بانتفاء التعريف عن كون الاضافة مع تعريف المضاف اليه محضة وهو
باطل وذلك لان معنى قولنا الخ ان تكن الاضافة غير محضة نفي كون الاضافة غير محضة فيثبت
كونها محضة بالضرورة فكانه على هذا التقدير قال ويتعرف به ان كان معرفة ما لم تكن
الاضافة محضة ولا شبيهة بالمحضة وهذه هي الصورة الرابعة من الصور المستفادة اي ان
المضاف الى المعرفة لا يتعرف وعند كون الاضافة ليست شبيهة بالمحضة لكونه علة لعدم التمحيض
اي لكون المضاف صفة مجرورا ما مرفوع بها في المعنى لا في الصناعة فانه لا يجوز ان يضاف
الى المرفوع حتى يحول منصوبا بدليل تحمل المضاف ضمير الموصوف بدليل التانيث في مررت با
مراة حسنة الوجه وقد كان التذكير قبل ذلك واجبا او منصوبا فالاول نحو مررت برجل
حسن الخلق محمود الخلق والثاني نحو مررت برجل مكرم زيدا فالاضافة فيهما في نية الانفصال
والمضاف في المثال الاول ليس بمرفوع في المعنى وفي الثاني منصوب ولم يقل او منصوب في المعنى اشا
رة الى ان الاول ليس بمرفوع على الاطلاق بل بتقدير كما قدمناه بخلاف الثاني فانه منصوب لفظا
ومعنى فلا يتقيد باحدهما وخرج بالصفة المصدر وبالمرفوع وبالمنصوب نحو يعجبني عمر
مثل واكرام الناس ميلاد فلقد اجاز الزمخشري في رب العالمين كون رب مثل شهم وضخم وكونه مشتقا
عن فجعل الاول موصوفة مشبهة فاضافته غير محضة وكيف بالمعرفة غلط ليست
الصفة مضافة الى معمولها بخلاف حسن الوجه وانما هو من اضافة الشيء الى ما له تعلق
به ومثله قولك في اسم المفعول فلان مضروب العبد يريد ان العبد ضارب له فانه ليس
معمولا له لكونه لا يطلب فاعلا وانما يطلب مفعولا لم يسم فاعله وهو الضمير المستكن
في مضروب العايد الى فلان وانما اضيف اليه لاجل الملابسة وليس من هذا المصدر المضاف
الى مرفوعه او منصوبه خلافا لابن برهان فانه ذهب الى ان اضافة المصدر الى المرفوع او المنصوب غير
محضة قال لان المجرور به مرفوع المحل او منصوب به وهو كحسن الخلق وضارب العبد ورد
وهم على ابن طراوة وسيلانه هذا المذهب ولا افعل التفضيل ولا الاسم المضاف الى الصفة
خلافا للفارسي في المسئلتين وذلك لانه ذهب الى ان اضافة افعل التفضيل غير محضة
وقال بالاول قبله شيخه ابو بكر ابن السراج وهو مذهب الكوفيين وطايفة من المتاخرين كالجزولي
وابن عصفور وابي الربيع واستدل الفارسي بان افعل لا يضاف الا الى ما هو بعضه فلو

لم يفصل فيه الا بفصل لم اضافة الشيء الى نفسه وسيأتي الكلام عليه وأما الاسم المضاف الى
الصفة نحو مسجد الجامع والصلاة الاولى وجانب الغربي وجار الاخرة فمذهب الفارسي
ايضا الى ان الاضافة فيه غير محضة وسيأتي مختار المص بلا اضافة المصدر وافعل التفضيل محضة
وخالف ابن برهان في محضية الاضافة انما تكون بمجموع امرين كون المضاف صفة وكون المضاف اليه
معمولا لها في المعنى او منصوبا واسم التفضيل فاته الشرط الثاني والمصدر فاته الاول واستدل الم
على ان اضافة المصدر محضة من اوجه احدها ان اضافة الصفة الى مرفوعها او منصوبها معنوية
في الانفصال بالضمير المستتر فيها فجاز ان ينوى الانفصال باعتبار آخر بخلاف المصدر الثاني
ان الصفة المذكورة واقعة موقع الفعل المضارع والمصدر واقع موقع حرف مصدري موصول بالفعل
والموصول المشار اليه محكوم بتعريفه فيكون الواقع موقعه كذلك قلت يشير الى ان المصدر
المشبه من الموصول الحرفي وصلته في مثل قولنا اعجبني ما صنعت محكوم له بالتعريف فلذا بمنزلة
صنعك وهو لا ينكر انه من معقول للنحاة لا كن يطلب الدليل عليه فان المصدر لا يجب اضافته بل يجوز ان
يضاف وان لا يضاف ويترك المعمول بعد ذلك مرفوعا كما في قولك اعجبني ضرب زيد عمرا واعجبني ضرب
زيد عمرو ومنصوبا كما في اعجبني ضرب اللص الجلاد فلم لا يجوز تقدير هذا المصدر المشبه من الموصول
الحرفي والفعل مصدرا منكرا وفاعل الفعل الذي كان صلته مرفوعا بعد السبك بالمصدر المشبه والمنكر فتأ
مل الثالث ورود السماع بانعتها بالمعرفة كقوله ۞ ان وجدت الشريف اولى عاذرا من عهدت
عذولا ۞ وبهذا يبطل مذهب ابن برهان فان المص والدليل على ان اضافة افعل التفضيل محضة
من اوجه احدها ان العامل على اعتقاد عدم المحضية في اضافة الصفة الى مرفوعها او منصوبها
وقوعها موقع الفعل ووقوع الثالثة موقع مرفوع ذلك الفعل او منصوبه وهذا مفقود
في افعل التفضيل قلت فيه بحثنا في ذلك البحث على ما يحكى المناقشة به في منع الدعوى الثانية
الثانية ان ما اضيف من افعل التفضيل الى معرفة لا ينعت الا بمعرفة ولا ينعت به الا معرفة الثالث ان
رب لا تدخل عليه ولا يجمع فيه بين الاضافة وال ولا ينتصب على الحال في الغالب ولو كان نكرة لجاز فيه
ذلك والاشارة بقولنا في الغالب الى قول المرأة للنبي صلى الله عليه وسلم جملة الكافر اهل النار مجيء
معرفة مؤول بنكرة كغيره من المعارف الواقعة احوالا ونص سيبويه على ان اضافة اسم التفضيل
محضة وهو قول الاكثرين وا اضافة الاسم الى الصفة شبيهة بمحضة لا محضة وهذا التفصيل
قول ثالث في المسألة اختاره المص لما في ذلك من الاتصال من وجه ومن الانفصال من آخر اما اتصاله ففي
حيث انه لا خبر فاصلا بين المضاف والمضاف اليه كما في نحو ضارب زيد واما انفصاله ففي حيث انه لا حيز
فاصل بين المضاف والمضاف اليه اذ الاصل في الاضافة فان يجعلنا نعتا ومتبوعا كما هو حق كل
صفة وموصوفة وموصوف وكانت اضافته مترددة بين المحضة وغيرها ثم اختير بذكر اشياء اضافتها
فيها غير محضة فقال وكذا اضافة المسمى الى الاسم كشهر رمضان ويوم الاحد وحب الحصاد وقوله ۞
اليكم ذوي آل النبي تطلعت ۞ نوازع من قلبي ظماء والبب ۞ والصفة الى الموصوف كقوله ۞ انا محيوك يا
سلمى فحيينا ۞ وان سقيت كرام الناس فاسقينا ۞ الاصل الناس الكرام فقدم الصفة وجعلها نوعا
مضافا الى الجنس ومن هذا القبيل قولهم سحق عمامة وجرد قطيفة وسمل سربال والاصل عمامة
سحق وقطيفة جرد وسربال سمل ثم فعل بها ما فعل بكرام الناس من التغيير واعلم ان اضافة المو
صوف الى صفة والصفة الى موصوفها لا تنقاس وليس في كلام المص اشعار بذلك والموصوف
الى القائم مقام وصفه كقوله ۞ علا زيدنا يوم النقا رأس زيدكم ۞ بابيض ماضي الشفرتين يمان ۞
اي علا زيد صاحبنا رأس زيد صاحبكم فحذف الصفتين المضافتين الى ضميري المتكلم والمخاطب
وجعل الموصوف خلفا عن الصفة في الاضافة وكقوله ۞ فان في بيشة الحق لمن يتبع الهوى ۞
وليس يقبلوا في الله لومة لائم ۞ اراد فانه في بيشة الطلب الحق ثم فعل به كالاول ومنه قولهم
زيد اليعملات قلت والحق ان ذلك كله من اضافة الشيء الى ملابسه من غير ان تأول بما ذكر وقد
ذكر العلم في اكما في ذلك ثم اضيف وكذا اضافة الموكد يعني الكلام الى المؤكد بكسر بها خلافا والاكثر
ما يكون ذلك في اسم الزمان المبهم كحينئذ ويومئذ فاليوم موكد واذ مؤكد له وقد اضيف

الاول

يؤول إلى الثاني قلت الذي يظهر أن هذا من إضافة الأعم إلى الأخص بحسب الحقيقة لأن المضاف إلى الجملة محذوف تقديره
زمان قلت جاء زيد والمراد منه حينئذ المعنى حيث أن جاء في الثاني يخصص بالإضافة إلى المجيء وإلا وإن كان من حيث هو
أعم منه فلا يكون الثاني مؤكدا له [illegible] كما يعبر الأعم بالأخص في الإضافة فيه فائدة مثلها
في نحو إذ والحرمة حينئذ موجبة [illegible] وقد تقدم في باب المفعول فيه قالوا وقد وقع من الإضافة أعني إضافة
المؤكد إلى المؤكد في غير أسماء الزمان كقوله [illegible] ∴ [illegible]
منها سلام وغارته ∴ قال [illegible] إضافة [illegible] تضييق الشيء إلى نفسه إذا اختلف اللفظان كقوله
حق اليقين ودار الآخرة كذا في الصحاح ومذهب أكثر البصريين [illegible] ولا يقاس عليه ولا يتعدى مورد
السماع فيه وقد وقع [illegible] ما يخالف ما ذكرناه [illegible] معنى وإلى موهما
إذا ورد ∴ وكذا إضافة الملغى إلى المعتبر كقوله إلى الحول ثم اسم السلام عليكما [illegible] قيل ومنه قوله
مثله في الظلمات [illegible] مثل الجنة التي وعد المتقون فيها أنهار من ماء غير آسن أي الجنة التي وعد
المتقون ومنه قول العرب هذا حي زيد أي هذا زيد وسمع الأخفش أعرابيا يقول [illegible] قال الشاعر
[illegible] وبعضهم يقول إن هذا من إضافة [illegible] الموصوف [illegible]
مثله [illegible] وكذا إضافة المعتبر إلى الملغى أي لا يعتبر ولا يعتبر به [illegible] للتوكيد
كقول الحطيئة ∴ فلو بلغت عوى السماء قبيلة ∴ لزادت عليها نهشل وتعلت ∴ وقال بعض [illegible]
[illegible] وشوقه ∴ [illegible] قال [illegible] الشرح ومن هذا [illegible]
حسن وجهه [illegible] الموصولة [illegible] الموصولات [illegible]
إليه [illegible] **فصل** [illegible] فقد سبق الكلام على [illegible] في باب الموصول
الكلام على تقديم معمول المضاف إليه على المضاف [illegible] بالإضافة [illegible]
[illegible] وتذكير لا يتقدم على مضاف معمول مضاف إليه ∴ لا يقال [illegible] عمرا أخوك ضارب لأن المضاف
إليه معرف للمضاف ويتمم له تعريف الصلة عن الموصول وتتميمها إياه فكما لا يتقدم معمول الصلة على
الموصول وتتميمها إياه لا يتقدم معمول المضاف إليه على المضاف إلا على غير [illegible] كقوله
فتى هو حقا غير ملغ توليه ∴ ولا تتخذ يوما سواه خليلا ∴ وقول الآخر ∴ إن امرأ خصني عمدا
مودته ∴ على التنائي لعندي غير مكفور ∴ قال الشارح واحترز بقوله [illegible]
بغير [illegible] لا يجوز تقديم معمول ما أضيف إليه عليه كقولك أكرم القوم غير شاتم عمرا قلت
ولم يظهر لي كون غير في هذا المثال [illegible] القوم لا تشتم عمرا [illegible]
[illegible] لا تشتم [illegible] غير حيث [illegible] يثبت جواز تقديم
[illegible] المعمول [illegible] قلت لا يخفى [illegible] التقديم الواقع في مثل قولك إن زيدا غير ضارب مع [illegible]
[illegible] مقام [illegible] قلت إن زيدا [illegible] قلت بل [illegible]
[illegible] المضارع مقام اسم الفاعل المخفوض بغير فلما كان قولك إن زيدا غير ضارب في المعنى قولك إن زيدا
لا يضرب [illegible] بقرينة الاستشهاد [illegible] وإنما [illegible] إقامة [illegible]
مقام غير [illegible] الطريقة [illegible] لا يكفر [illegible] معنى قوله [illegible]
[illegible] التركيب مع وجود [illegible] الطريقة [illegible] عن المثال [illegible]
الشارح [illegible] والتركيب صحيح [illegible] قلت [illegible]
[illegible] بقوله [illegible] قلت [illegible] غير ضارب زيدا لأن [illegible] على الفعل
المضارع غير مستقيم إذ لا تقع الجملة [illegible] عليه [illegible] على ذلك
في شرحه [illegible] إن شاء الله تعالى خلافا للكسائي في جواز أنت أخانا
أول ضارب ∴ ولم يخص جواز المسألة بغير [illegible] وأجاز بعضهم تقديم معمول ما أضيف
إليه [illegible] بقول الشاعر ∴ [illegible] الشجاع [illegible] ∴ [illegible] ∴ [illegible]
[illegible] مع غير [illegible] الزمخشري ولم يذكر فيه خلافا [illegible] الشارح و
[illegible] المغاربة المنع **قلت** [illegible] غير [illegible] أجاز المسألة لا
[illegible] أن يكون المعمول [illegible] جارا ومجرورا وشبهه [illegible] الظرف في الآية [illegible] ليس متعلق [illegible]

بالمضاف اليه ولا يتم الاستدلال به ومن الغريب ان ابا الفتح بن جني لما انشد في التنبيه على المشكل في الحماسة
قول الاشترى جلد الا ذكى كل الشجاع البيت قال اجازوا انت زيدا عن يضارب وانت زيدا مثل ضارب حملا على معنى
لا تضرب ولا تشبه وقال ابو بكر الموضعان على اضمار فعل يفسره الظاهر فقال اجازوا بالتعميم ولم يتعقل المنع
لابي بكر **قلت** وكلامه يدل على صحة ما فهمته لان مراده الجواز بكونه غير مقصود به النفي ايضا حلول حرف النفي
والمضارع محلا غير من مخفوضهما **ويونث المضاف** جوازا لا وجوبا بل الاوضح التذكير وسواء اصل لكن يجوز التانيث
لتانيث المضاف اليه وشرط الجواز كونه صالحا فقال ومن قال شرفت صدر القناة لم يقل شرفت صدورها **ان صح الاستغناء عنه**
فلا يجوز قطعت راس هند وقاله ابن عصفور لانه اذا قيل قطعت هند لم يرد ما اردت ولم يذكر الموضع في الالفية الا هذا
القيد ومن جهة اعتباره وهو صلاحية المضاف للاستغناء عنه بالمضاف اليه توجه له الرد في التوضيح بقول
ابن جني في توجيه قراءة ابي العالية لا تنفع نفسا ايمانها بتانيث الفعل انه من باب قطعت اصابعه لان المضاف
لو سقط بهذا القبيل نفسا لا تنفع بتقدم المفعول يرجع اليه الضمير المستتر المرفوع الذي ناب عن الايمان في الفاعلية
ويلزم من ذلك تقديم فعل المضمر المتصل الى ظاهره نحو قولك زيدا ظلم [illegible] وذلك لا يجوز **وكان المضاف**
بعضا اي بعض المضاف اليه نحو قطعت بعض اصابعه وكقول الاعشى ﴿ وتشرق بالقول الذي قد اذعته ﴿
كما شرقت صدر القناة من الدم ﴿ وقول الاخر ﴿ لما اتى خبر الزبير تواضعت ﴿ سور المدينة والجبال الخشع ﴿
او كبعضه كقوله ﴿ طول الليالي اسرعت في نقضي ﴿ نقضن كلي ونقضن بعضي ﴿ وكقول الاخر ﴿ وما حب
الديار شغفن قلبي ﴿ ولكن حب من سكن الديارا ﴿ وقول الاخر ﴿ مشين كما اهتزت رماح تسفهت
﴿ اعاليها مر الرياح النواسم ﴿ فان قلت ما الذي استفيد من قوله وكان بعضا او كبعضه اعتبار الغير
الاول وهو صحة الاستغناء بالمضاف اليه عن المضاف فان هذا ملزوم لكون المضاف بعضا او كبعضه
قلت لا نسلم هذه الملازمة الا ترى انه لا يصح ان تقول اعجبتني يوم عروبة ويصح الاستغناء
مع كون المضاف ليس بعضا للمضاف اليه ولا كبعضه لان اليوم نفس عروبة فقد ظهرت فائدة الاتيان
بهذا القيد الزايد على القيد الاول فان قلت لاي معنى عدل الناظم عن التمثيل بيوم الجمعة الى يوم عروبة
قلت لان الجمعة كما تطلق على اليوم تطلق على الاسبوع فلو حذف اليوم وقع اللبس اذ لا يدرى
رجوع الحذف هل المراد اليوم او الاسبوع فيمتنع ان تقول اعجبتني يوم الجمعة لتقدم مثل قطعت
راس هند وزاد الفارسي قسما اخر يجوز فيه التانيث وهو ان يكون المضاف الى المونث كلمة كل
كقول عنترة ﴿ جادت عليها كل عين ثرة ﴿ فتركن كل حديقة كالدرهم ﴿ ومنه يوم تجد كل نفس
ما عملت من خير محضرا وهو في كل نفس قال الشارح والاصح في هذا القسم التانيث بخلاف
ما سبق **وقد يورث شلاثة في التذكير** بالشرط الذي [illegible] ومن ذكر المضاف المونث لتذكير
المضاف اليه بشرطه صحة الاستغناء عنه نحو جدرات البيت سقط فلا يجوز ان يقال غير زيد
قام لانه لو قيل زيد قام لم يفهم المراد ويشترط ان يكون بعضا كما مثلنا وجعل الهمز منه
وكذلك اعناقهم لها خاضعين او كبعضه كقوله ساعة التوديع موله لانها كبعضه وكقول
الشاعر ﴿ انارة العقل مكسوف بطوع هوى ﴿ وعقل عاصي الهوى يزداد تنويرا ﴿ فلو
لم يكن بعضا ولا كبعضه لم يجز التذكير فلا يقال [illegible] زيد [illegible] وان جاز [illegible] بالاستغناء بالـ
المضاف اليه عن المضاف لانه [illegible] زيد [illegible] لا بعضه ولا كبعضه وقد [illegible] ذكر
على العقل في قوله [illegible] في التذكير ان هذا القسم قليل بالنسبة الى القسم المتقدم
وهو [illegible] **ودخاب الشيء باونى ملابسة** فيحصل الاضافة بخصوصية ما نحو كوكب الخرقاء
لانها لا تبصر وحلا بغزل في زمن لا يبصر الكوكب ونحو الا عشية او ضحاها اضيف
الضحى الى العشية لما بينهما من الملابسة باعتبار كونهما طرفي النهار ونحو لا نكتم شهادة
الله اضيف الشهادة الى الله تعالى لانه حكم بها ونحو فنفخنا فيه من روحنا [illegible] الا
حكاية عنها فقال نفخ فيه روحا من ارواحه يعني ان ارواح البشر كلها تضاف اليه سبحانه
وتعلى اضافة الخلق الى الخالق فروح عيسى من جملة تلك الارواح ~~البشر كلها تضاف الى الله~~
~~سبحانه وتعلى اضافة الخلق الى الخالق~~ التي يخلقها الله تعلى للبشر فاضيف روح
عيسى اليه لانه خلقها **فصل** في الكلام على الاسماء الملازمة للاضافة وانما احتيج

الى [illegible]

الى أن وإما بالنزاع على وجه التحقيق وجماع الأصل أنه الأصل جواز إفراد الاسم عن الإضافة **ولازمت الإضافة لفظا ومعنى**
أسماء منها ما مر في الظروف كعند ولدى وحيث وإذ وما أشبههما **والمصادر** قال في الحاشية كسبحانه وبله زيد المعرب وأجاز
بالمعرب من بله اسم فعل بأنه لا يضاف **قلت** ولم يستوف في التسهيل أحكامهما وأعم من أبو حيان بأنه فرع في سبحان
علما كقوله سبحان من علقمة الفاخر [illegible] فلتقل [illegible] ويقول إن الزم تنوينه لنية
الإضافة **قلت** إنما كلامه في الملازم للإضافة لفظا ومعنى وسبحان ليس كذلك [illegible] في قول من يرى العلمية
في البيت بوجه لأنه فرع [illegible] الإضافة لفظا [illegible] على قسم ما لا يلزم الإضافة لفظا ومعنى غير صحيح بل [illegible] سبحان حيث
يقع **والقسم** كعمر [illegible] وفي الشرح [illegible] وكان [illegible] في الشرح [illegible]
[illegible] والقسم [illegible] وذلك [illegible] **ومنها** [illegible]
أسماء اللازمة للإضافة لفظا ومعنى **حماري** بالحاء المهملة المضمومة ومعناه الغاية تقول [illegible]
غايتك ومبلغ جهدك **وقصارى** بالقاف [illegible] ومعناه تقول [illegible] أن تفعل [illegible]
[illegible] بفتح القاف [illegible] بضم القاف [illegible] قال الشاعر [illegible]
[illegible] الدنيا [illegible] حيث قال [illegible]
[illegible] **ومن لازم النصب** [illegible]
أو على الحال [illegible] وجه النصب قال أبو حيان [illegible] ومعناه جاء زيد وحده
على حالة ليس معه أحد [illegible] على وحده [illegible] الجار ونصب [illegible] المفعول فيه [illegible] الجار [illegible]
[illegible] النصب على المفعول به [illegible] جاء على وحده كان الجار والمجرور حالا [illegible]
على انفراده وجاء على حدته [illegible] الجار انتصب مفعولا به [illegible]
في الحال [illegible] والجار [illegible] والظاهر [illegible] المعنى
وإنما المعنى جاء [illegible] على [illegible]
[illegible] الجواب [illegible] أبو [illegible] بأن [illegible] ليس
[illegible] سيبويه [illegible]
[illegible] بعضهم [illegible] قليل
[illegible]
[illegible] **والإفراد والتذكير** [illegible] على النصب أبدا [illegible] لازم النصب [illegible] والإفراد والتذكير [illegible]
[illegible] **وإيلاء ضمير** [illegible]
ضمير [illegible] **وفريد بعلي** حكى أبو زيد قبضت كل الدراهم على وحده [illegible] وحكى ابن سيده جلسا
على وحدهما [illegible] **وفي نسيج** [illegible] **باضافة نسيج** إليه [illegible] نسيج وحده وأصله أن الثوب الرفيع لا ينسج
على منواله غيره وغير الرفيع ينسج على منواله [illegible] ثم [illegible] بالمعنى [illegible] في الفضل من علم وغيره **و** بإضافة
جحيش تصغير جحش [illegible] **وعيير** تصغير عير [illegible] جحيش وحده وعيير وحده ومعناه [illegible]
[illegible] موضوعهما [illegible] والجمع في التثنية والجمع [illegible] نسيجا وحد
[illegible] نسيجوا [illegible] نسيجة [illegible] وحدهما [illegible] وحدهن قال الخليل
وكذا جحيش وعيير [illegible] نسيجا [illegible] نسيج [illegible] أحد [illegible] أبو
حيان على الجمع [illegible] **ومما اشتهر**
مضافا إلى ضمير مثنى حكى ابن سيده على وحدهما [illegible] بالتثنية أيضا [illegible] قال أبو
أبو حيان وحكى ابن سيده أيضا جلسوا على وحدهم [illegible] الجمع [illegible] أن [illegible]
[illegible] جواز الجمع [illegible] ابن سيده [illegible] وحدا لا
يثنى ولا يجمع قال [illegible] وأما [illegible] وعلى وحده وجلسا على
وحدهما وعلى وحدهما وجلسوا على وحدهم وحكى أبو زيد [illegible] وحدنا وقالت [illegible] وحدهما والحاكي
أبو زيد [illegible] الجمع التثنية وابن سيده [illegible]
أنه [illegible] اسما [illegible] **ومنها** [illegible] اللازمة للإضافة لفظا
ومعنى **كلا وكلتا** [illegible] **لا يضافان إلا إلى معرفة** [illegible]
[illegible]

المختصة نحو كلا رجلين عندي مجتهدان لتخصيص رجلين بالوصف بالظرف وحكوا كلتا جاريتي عندي مقطوعة أي يدها
أي قد ثبت للرجل نحو كلتا الجنبين فالواو يدخل في ذلك نحو كلاهما وكلتاهما وإن أراد قول **مثنى للعلا ومعنى**
الجزء فيه ليس بمثنى ولكنه دال على اثنين وهي قابل المثنى والدال على اثنين **أو معنى دون لفظ** كقوله إن للخير وللشر مدى
وكلا ذلك وجه وقبل فإن ذلك حقيقة في الواحد وأشير به إلى الاثنين على معنى كلاهما ذكر على حد ما في قوله تعالى
لا فارض ولا بكر عوان بين ذلك **وقد يعني بالعطف** بالواو ومعه فلا يجوز كلا زيد وعمرو مثلا وإنما يعرف بالحكم أي
المذكور **اضطرارا** كقوله كلا أخي وخليلي واجدي عضدا في النائبات وإلمام الملمات **ومنها** أي من الأسماء
اللازمة للإضافة لفظا ومعنى **ذو** أي الدال على الصحبة لا ذو الموصول **وهي وعه** نحو وأشهدوا ذوي عدل منكم فأصلحوا
ذات بينكم وأنا أجناه ذواتي أكل وخمط **ولا يضاف إلا إلى اسم جنس** نحو ذو علم
وذات حسن وكذا بقية الفروع وقد تقدم أمثلة بعضها وقال أبو حيان منتقض هذا بقوله وقد يضاف إلى
علم وقد أشار الشارح إلى الاعتراض بذلك تبعا له **قلت** الكلام في أن الأصل القياس وذلك لم يقع فيه نقض **ظا**
هرا أي يشترط في اسم الجنس الذي يضاف إليه أن يكون ظاهرا احترازا من أن يكون مضمرا وهذا فيه خلاف في
البسيط منع أكثر النحويين إضافة ذو إلى مضمر أو علم وأجاز [illegible] إلى ما يضاف إليه صاحب لأنها
بمعناها واعلم أن المراد باسم الجنس ما يقابل الصفة ولهذا قوله بعد ذلك [illegible] فلا يقال ذو عاقل لأن
وضع ذو لأن يتوصل إلى الوصف بما لا يجوز أن يكون صفة فلو كان تاليها يجوز كونه صفة لم يكن لدخولها
فائدة وهذه الحكمة هي التي منعت أن يكون ضميرا لأن الضمير لا يدل بوضعه على حقيقة معينة
يقصد الوصف بها وإن كان ذو المراد به معينا باعتبار من جهة لكنه ليس معينا باعتبار لفظه نحو ووضعه
كذا قيل وفيه بحث وقد توهم بعض الأغبياء أن المراد باسم الجنس النكرة فاستشكل بسبب هذا
الوهم إضافته إلى ما [illegible] في الحديث أن تصل ذا رحمك وغاب عنه مواضع في التنزيل والله ذو الفضل
العظيم والعرش المجيد ذو الطول ذو الجلال والإكرام **وكذا أولو وأولات** نحو أولو قوة وأولو
الباس شديد وأولات الأحمال وإن كن أولات حمل **وقد يضاف ذو إلى علم وجوبا أما في ذي العلم** نحو ذي يزن
وذو جدن وذو الكلاع وذو [illegible] تسلم بموضع كذا فالوا **قلت** أي إذا كان السلطان المسمى بذي يزن
نبي وضعا لمجموعهما من العلم لا الذات بمجرده حتى قال إن ذو أضافه إليه **ولهذا** يكتبانا وصفا **وجوازا** وقد يضاف
جوازا نحو ذو [illegible] وعمرو **وكلاهما مسموع** وهذا مشكل أما العلم المصدر بذو
فقيل [illegible] في الأعلام في كلام العرب ما يدل على أن الآخر مقيس فإنه قال وقد كان أصاحبه زيد الخيل
نحو قالت زيد وبطنه وأنت [illegible] ذو زيد بعار وفي كلام النحويين ما يقتضي ذلك أيضا وذوا أنهم قالوا
في نحو شاب قرنا [illegible] إذا أثبت أو جمعت قلت ذوا [illegible] وأشار ب [illegible] وعلى هذا يعنون اعتراض ابن
حيان التشريف **والغالبية في الجواز** من القسمين المذكورين وقيل لم [illegible] فيه ذو مقارنة للعلم وضعا
أما لغاء أي الزائد وعدم الاعتداد بذي معنى وهذا من إضافة الملغى إلى المعتبر على رأي من يقول بزيادة في
المتغير أن الأول أي الزائد والثاني أي [illegible] كما قيل في اليكم [illegible] وإن النبي [illegible] جاء أي [illegible]
جاء أي [illegible] وكان المعنى صاحب هذا اللفظ فالمسند إليه [illegible] باعتبار ما يدل عليه من معنى الصحبة
والمضاف إليه صاحبه اللفظ والمعنى يقول المراد بالمضاف إليه ما يدل عليه من المسمى فالإسناد إليه في التحقيق
[illegible] الإسناد إليه للفظ لأنه ملغى باعتبار المعنى فهذا أمر [illegible] والفارسي يقول
الجماعة [illegible] فيه فيلتف متعلق رأي الله ما هو غير الغالب من ذي الجواز قلت أراد به نحو أنا ذو [illegible]
هذا البيت [illegible] فيه مغايرة بل هي مقصودة المعنى ووجه كون ذو [illegible] من باب الجائز لا الواجب مع استعمال ذو
هنا ممتنع أن استعمال [illegible] في الجملة لا يتوقف على ذكر [illegible] ذو يزن وجدن والكلاع والتحقيق أن
ذو إما جزء علم أو مضافة إلى علم فالأول لازمة واستعمال نظيرتها غير موقوف على السماع والتركيب
إما مقصودة المعنى فاستعمالها إذ ذاك واجب نحو [illegible] أو غير مقصودة المعنى فاستعمالها جائز لا
واجب نحو [illegible] وكلاهما مسموع فلا [illegible] **وربما أضيف جمعه** أي جمع ذو **إلى ضمير غائب** كقول
الشاعر إنك [illegible] عن [illegible] فتبع الريح [illegible] وإذا احتجت إليه [illegible] عند [illegible]
أفضل المعروف [illegible] تبتذل فيه الوجوه إنما يعرف ذا الفضل من الناس ذووه **أو إلى ضمير**
مخاطب كقول الأحوص وأنا لنرجو عاجلا منك مثل ما رجوناه قدما من ذويك الأفاضل **ولازمتها**

معنى

معنى لا لفظا اسماء كقبل وبعد وسيأتي في الفصل الذي يلي ما بقي فيه مما يتفرع في دعوى ملازمة الاضافة
معنى في ذلك وكذا آل بمعنى اهل واحترز بكونه بمعنى اهل من آل بمعنى الشخص ومن آل الذي تراه في اول
النهار وآخره كأنه يرفع الشخوص وليس هو السراب قال النابغة الجعدي ۞ حتى لحقنا بهم تعدي فوارسنا ۞
كأننا رعن قف يرفع الآلا ۞ اي اراد ترفعه الآل فقلب كذا في الصحاح ويقع على الآل بمعنى الاتباع وفي
الصحاح وآل الرجل اهله وعياله وآله ايضا اتباعه قال الاعشى ۞ فكذبوها بما قالت فصبحهم ۞ ذو
آل حسان يزجي السم والسلعا ۞ قال الكاتب هذا المعنى اعني بمعنى الاهل والاتباع كله مما يلازم
الاضافة معنى لا لفظا وفي اصله خلاف فقيل اصله اهل ابدلت الهاء همزة ثم ابدلت الهمزة الفا
بدليل قولهم في تصغيره اهيل على الاصل واويل على اللفظ والى هذا ذهب البصريون **قلت** سمع
اهيل وآل وسمع اهيلا واويلا فجعل هذا تصغير الاول بمجرده لا دليل يقوم عليه ولا ضرورة تد
عو اليه بل الظاهر ان اهيلا تصغير اهل واويلا تصغير آل وقيل اصله اول فقلبت الواو الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها من آل يؤول وليس هو بمعنى الاهل على هذا القول لان الاهل القرابة
والآل من يؤول اليها بقرابة او دين ونحو هذا هو المختار ورجحوه بادلة منها قولهم في تصغيره اويل حكاه
الكسائي وغيره واهيل لا ينتهض فيه ان يكون تصغير آل لامكان ان يكون تصغير اهل ومنها تخالف
لفظهما بسبب المدلول كما تقدم ويشهد له الاستعمال قال تعالى آل فرعون اشد العذاب اذ اتباعه وليس
المراد قرابته فقط ومنها ان استعمال آل اخص من استعمال اهل فلا يضاف غالبا الا الى علم من
يعقل ومنها ان المعقول الاول تبديل حكمة العرب وسواه يبدل من الحرف السهل وهو الهاء حرف
صعب وهو الهمزة ومنها انه دعوى مجردة عن الدليل ولا حجة في سماع اهيل كما سبق هكذا
في شرح ابن قاسم **ولا يضاف** قال **غالبا الا الى علم من يعقل** قال الشارح واحترز بقوله غالبا من اضا
فته الى الضمير كقول عبد المطلب ۞ وانصر على آل الصليب ۞ وعابديه اليوم آلك ۞ وزعم الزبيدي صاحب مختصر
العين ان اضافته الى المضمر من لحن العامة وليس كذلك لثبوته بالسماع عن العرب كما تقدم **قلت**
والصواب ان لا يقصر الاحتراز بالغالب على كونه لا يضاف الا الى علم من يعقل كان غير الغالب ان يضاف
لا الى علم من يعقل فيصدق بالاضافة الى الضمير وبالاضافة الى علم ما لا يعقل كقوله ۞ من الجر
د من آل الوجيه ولاحق ۞ تذكرنا اوتارنا حين تصهل ۞ الوجيه ولاحق فرسان وفي كلتا المسألتين
خلاف فقيل في اضافته لعلم غير العاقل يمتنع مطلقا ويرده مجيئه كما قدمناه ولكنه قليل وقال
الكسائي يمتنع في اسماء البلدان ان لا تقول آل دمشق وخالفه الاخفش وقال سمعناهم يقو
لون آل المدينة واما مسألة الضمير ففيها ما تقدم وممن جوزها ابو علي اللبيري في اصلاح
المنطق والسهيلي في الروض وابن السيد والمص واعلم ان لآل ثلاثة احكام احدها انه مضاف
غالبا وقد تقطع وقد اجتمعا في قوله ۞ نحن آل الله في بلدته ۞ لم نزل آلا على عهد ارم ۞ و
الثاني ان ما يضاف اليه لا يكون غالبا الا علما وقد يضاف لعلم ما لا يعقل كقولهم آل الوجيه
وآل لاحق والثالث انه لا يكون الا شريفا نحو آل الله وآل النبي فلا يقال آل الحجام ونحوه ولا يلزم
في الشريف الذي يضاف اليه آل ان يكون علما واذا [illegible] تأملت تبين لك ان كلام المص منتقد من
وجوه اما اولا فلانه لا يفهم منه انها قد تقطع واما ثانيا فلانه يفهم منه ان الغالب ان لا يضاف
الا الى علم ويكون قولهم آل النبي وآل السلطان وآل الخليفة من غير الغالب وليس كذلك واما
ثالثا فلان كلامه يوهم انه لا يشترط فيه التشريف وقد علمنا انه لا يقال آل الاسكاف
وآل الحجام وفي منعهم هذا لهذه العلة ما يقتضي بطلان ما اقتضاه قوله من انه لا يضاف
غالبا الا الى العلم واما رابعا فلان قوله من يعقل لا يشمل مثل آل الله ولو قال علم من يعلم
لكان احسن وتحرير العبارة في هذا المحل ان يقال ولا يضاف الا الى ذي شرف معرفة وكونها
ضميرا او علما لغير عاقل قليل وما سواه كثير **وكلا** مثال لما لازم الاضافة معنى لا لفظا
ولكنه ليس مثالا لذلك في جميع موارد استعماله وانما يكون كذلك في حالة كونه غير واقع
توكيدا او نعتا فان وقع توكيدا ونعتا لزمته الاضافة لفظا ومعنى وسنتكلم عليه في محله
من التوابع ان شاء الله تعالى ومعناه كل **عن التجرد منوي الاضافة فلا يدخل عليه ال** وكذا بعض

لانهما معرفتان بنية الاضافة فلا تدخل ال عليهما لامتناع اجتماع معرفتين على معرف واحد ويؤيده مجيء الحال منهما
نحو مررت بكل قائما وببعض جالسا [illegible] مع تجريدهما فلا [illegible] مذهب سيبويه والجمهور قال الشارح رح ونحو [illegible]
العلامة [illegible] ان ثم [illegible] وثلثه وسدسه [illegible] لانه في المعنى مضاف [illegible]
[illegible] باجماع [illegible] المضاف اليه [illegible] حكمه السبيل [illegible]
يحكمون بالخطاء [illegible] كثيرا [illegible] على ان [illegible] المضاف اليه المنوي [illegible]
جاب ابن هشام عن [illegible] العلامة [illegible] بان كلام [illegible] والثلث والسدس [illegible] معنى [illegible]
واما كلمة كل فلا معنى لها الا باضافتها الى ما بعدها وضعت لتعميم شيء ولكن معناه [illegible]
كلام وجه نظر وشذ تنكيره وانتصابه حالا [illegible] قلت [illegible]
~~[illegible]~~ [illegible] دخول ال [illegible] ومعنى قلت [illegible] على معنى اللغة
بدليل امتناع [illegible] على [illegible] وانشد [illegible]
بالادات ويتغير اعتبار المعنى [illegible] باعتبار [illegible] معنى ما اضيف اليه كل [illegible] معناه [illegible]
اذا اضيف الى نكرة —— فلذلك جاء الضمير مفردا مذكرا في نحو كل شيء [illegible] وكل انسان
[illegible] وقال [illegible] رضي الله عنه [illegible] كل شيء ما خلا الله باطل [illegible] وكل نعيم لا محالة زائل
ومفردا مؤنثا في قوله تعالى كل نفس ذائقة الموت ومثنى في قول [illegible] وكل رفيقي كل رحل
وان هما [illegible] فهو [illegible] اخوان [illegible] ومجموعا مذكرا في قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون
وقول [illegible] وكل اناس سوف تدخل بينهم [illegible] ومؤنثا [illegible]
قول الاخر [illegible] وكل مصيبات تصيب فانها [illegible] سوى فرقة الاحباب [illegible]
الزمان [illegible] وجدتها فلا يكون [illegible] ويشكل [illegible] قوله تعالى وعلى كل ضامر ياتين
من كل فج عميق فان المضاف اليه مفرد والضمير العائد اليه ليس كذلك وجوابه ان ضامر في معنى الجمع كالجامل
او يتغير كل نوع ضامر [illegible] قول عنترة [illegible] جادت عليها كل [illegible] كل
حرة [illegible] وجوابه ان [illegible] كل واحدة [illegible] لم يجز لكل عين
بل لما [illegible] كل عين من المجموع [illegible] مجموع الاعين [illegible] منسوب الى مجموع
الاعين والجود منسوب الى كل جزء [illegible] ~~[illegible]~~ وعلى [illegible]
جاد على كل رجل فاغنونه اذا كان الغنى انما حصل من المجموع بان حصل من كل واحد منهم قلت
وان حصل من كل واحد منهم قلت فاغناه [illegible] وانما [illegible]
[illegible] الاثنين [illegible] باعتبار المعنى
انما هو بالنسب الى [illegible] جملة كل [illegible] جملة اخرى [illegible]
[illegible] الثالث قول [illegible]
[illegible] اخوتها [illegible] لا تبعدوا [illegible] وقد بعدوا [illegible] كل ما [illegible]
[illegible]
[illegible] والضمير [illegible] وجوا
[illegible] ان [illegible] سلم ان الاسم
العامل [illegible] في بعض الكتب مكتوبا بالواو
[illegible] مبنية على جعل [illegible] وان [illegible]
[illegible] جملة اخرى معترضة واذا اضيفا كلا الى معرفة فوجهان [illegible] والتذكير
[illegible] قوله تعالى ان كل من في السموات والارض الا آت
الرحمن عبدا لقد احصيهم وعدهم عدا وكلهم آتيه يوم القيامة فردا قال ابن هشام [illegible] الضمير
[illegible] مذكرا [illegible] وكلهم آتيه الاية وقوله تعالى [illegible]
عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو فبائع نفسه [illegible] كلكم راع وكلكم مسؤول
عن رعيته وكلتا [illegible] السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا [illegible]
[illegible] المضاف لان [illegible] المسؤول [illegible]

مسؤولا

[illegible] الحديث [illegible] الصلاة والسلام [illegible]

مستويا عن ضمير فيكون حينئذ مسندا الى عنه كما توهم بعضهم ويرده ان الفاعل ونائبه لا يتقدمان على
عاملهما واما الفراء فحكم بجملة اجيب بها القسم وليست خبرا عن كل وضمير بها راجع لمن لا لكل ومن معناها
الجمع عند كله اذا كان المضاف اليه مذكورا او بان فكذلك كل عن الاضافة لفظا فقال ابو حيان يجوز
مراعاة اللفظ نحو كل يعمل على شاكلته وكلا اخذنا بذنبه ومراعاة المعنى نحو وكل كانوا ظالمين
قال ابن هشام والصواب ان المقدر يكون مفردا نكرة فيجب الافراد كما لو صرح به ويكون جمعا معرفا فيجب
الجمع وان كانت المعرفة لو ذكرت لوجب الافراد ولكن فعل ذلك تنبيها على حال المحذوف فيهما فالاول نحو
قل كل يعمل على شاكلته كل قد علم صلاته وتسبيحه اذ التقدير كل احد والثاني نحو كل له قانتون
كل في فلك يسبحون وكل اتوه داخرين وكل كانوا ظالمين اي كلهم قلت قوله انما يجب الافراد ان
كان المقدر نكرة كما لو صرح به مناف لقوله قبل ذلك ان الصواب فيما اضيف الى معرفة نكرة التعريف بالافراد
الكل الافراد والكل المجموع نحو فيعرف التمييز في الاول نحو كل رجل يشبعه رغيف ويجمع في الثاني
نحو كل رجل يحملون الصخرة العظيمة وجاز الامران في كلا وكلتا اجود من تثنيته وسيذكر الشيخ وجه
الغير ان قال الله تعالى كلتا الجنتين آتت اكلها وقد اجتمعا في قول الفرزدق كلاهما حين جدّ
الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي ومثل ابو حيان لذلك بقول الاسود بن يعفر ان
المنية والحتوف كلاهما يوفي المنية يرقبان سوادي قال ابن هشام ليس بمتعين لجواز
كون يرقبان خبرا عن المنية والحتوف ويكون ما بينهما خبرا اما خبرا اول او اعتراضا ثم الصواب
في انشاده يوفي المخارم لا يوفي المنية لا يغلب ان المنية لا توفي نفسها قال وقد يسأل فيقال عن قول القائل زيد
وعمرو كلاهما قائم وكلاهما قائمان ايهما الصواب وكتبت ان قدر كلاهما توكيدا قيل قائمان
لانه خبر عن زيد وعمرو وان قدر مبتدأ فالوجهان والمختار الافراد وعلى هذا فاذا قيل ان زيدا
وعمرا جاءني قيل كليهما قيل قائمان او كلاهما فالوجهان وتعين الافراد في نحو كلانا
كفيل صاحبه وقول الشاعر كلانا غني عن اخيه حياته ونحن اذا متنا اشد تغانيا و
ذلك لانه انما ينسب الى كل منهما حكم للاخر وبالنسبة اليه لا بالنسبة الى ثالث اذ المراد كل
واحد منا كفيل صاحبه وكل واحد منا غني عن اخيه ولو ثني الخبر لم يصح هذا المعنى وان لم يثبت
المثبت فصل في الكلام على حكم النوع الذي عقد له الفصل السابق وبيان ما لا يجوز اضافته
من اسماء او بناء ما اضيف من اللازم معنى الاضافة اي ما وضع على ان يقع مضافا معنى ان نوي تنكيره اي اخرج عن اصله
فاستعمل بغير مضاف لفظا ولا معنى كقوله فساغ لي الشراب وكنت قبلا اكاد اغص بالماء الفرات
وقول الاخر ونحن قتلنا الاسد اسد خفية فما شربوا بعدا على لذة خمرا فمعنى كنت قبلا
كنت متقدما ومعنى ما شربوا بعدا ما شربوا متأخرا ولا ينوى فيهما تقدم على شيء بعينه ولا
تأخر عن شيء معين وانما المراد في هذه الحالة مطلق التقدم والتأخر من حيث هو وفي حال الا
ضافة فالنسبة بهما التقدم والتأخر على شيء بعينه او نوى لفظ المضاف كقول الشاعر ومن
قبل نادى كل مولى قرابته فما عطفت مولى عليه العواطف كذا رواه الثقات بكسر اللام اي ومن
قبل ذلك وقرأ الجحدري والعقيلي لله الامر من قبل ومن بعد بالكسر فيهما وحكى الفراء في معنى العرب ان
من العرب من يقول من قبل بالخفض وحذف التنوين للاضافة وكذلك النصب كقوله الا عللاني بالمها حتى
اعني من بعد ما يكون سحيرا او بعيد ما اي بعيد سحير وحكى الكسائي افوق تنام ام
اسفل والتقدير افوق هذا تنام ام اسفل والشاهد في افوق اذ لم ينون واما اسفل فيحتمل
منصوب وليس مضافا لا لفظا ولا تقديرا او عطف على المضاف اسم عامل مثل كقوله قبل و
بعد كل قول يغتنم حمد الاله البر وهاب النعم فقبل مضاف الى محذوف تقديره قبل كل قول
وقد عطف على هذا المضاف اسم عامل في مثل المحذوف وهو كل قول والمذكور وهذا قول المبرد
ومذهب سيبويه ان الاصل قبل كل قول وبعد كل قول ثم حذف الضمير من الثاني ثم اقحم العاطف والمعطوف بين
المتضايفين وهو اختيار ابن عصفور والاول اختيار الناظم ويشهد له يورد هذه المسألة فيما فصل
بين المتضايفين ويرجح قول سيبويه انه حذف من الثاني لدلالة الاول عليه وفيه السلامة من
التكرار ويرجح قول المبرد قول الشاعر فسقى بلاد تناكح اهل يسوي ... فلينا ان لم

فيجب

في مثل المحذوف

يكن كفوًا ٥ وقول الآخر ٥ بمثل أو أنفع من وبل الديم ٥ علقته وإملى جمعت النحر ٥ ولا يفصل بين المتضايفين
إذا كان الثاني ضميرًا ولأن مطلوب انبعج من ومجرور بها وأما مثال ما مطلوبها مضاف إليه وإنما قال المصنف اسم
عامل في مثل المحذوف ولم يقل مضاف إلى مثل المحذوف ليدخل مثل قوله عليه الصلاة والسلام أوحي إلي أنكم تفتنون
في قبوركم مثل أو قريبًا من فتنة الدجال ومثل ما أنشدناه من قول الشاعر ٥ بمثل أو أنفع من وبل الديم لم يتغير
الحكم هذا جواب الشرط السابق وهو مع جوابه في محل رفع على أنه خبر المبتدأ من قوله ما كان خاليًا من الإضافة
الإضافة معنى ومعنى هذا الكلام أن ما ثبت لما هو من الأسماء اللازمة للإضافة معنى في هذه الحالات المذكورة
من إعراب وبناء فإنه يبقى على تلك الحالة الثانية لو ارتبط كانت أو بناء فحيث كان معربًا فهو على إعرابه و
ما كان مبنيًا فهو على بنائه كذا في جنسه وزعم الأخفش أن كلًا تهدا إعراب لأنه إنما بني للإضافة فلما زال
… وهو من … حيث تغيرت في المحذوف هكذا قال الشارح فمشى كلام المصنف على ما هو عليه ولم ينبه
على تحقيقه وهو عند التأمل مشكل وذلك أنه إذا كان من … بالحكم ما هو ثابت للكلمة من
إعراب وبناء فإن أراد مع ذلك أنه ثبت الإعراب والتنوين جميعًا انتقض بأول مسألة فإن التنوين فيها
بخ جمع ولم يكن ثابتًا قبل التنكير فيكون القسم الثالث غير صحيح لأنه يكون المعنى إنما كان ثابتًا لهذا القسم
من الإعراب وعدم التنوين يثبت هو بعد الإضافة وتعويض التنوين من المضاف إليه وحينئذ لا يتغير وإن أراد
بالحكم الإعراب فقط ولم يعلم وجوب … التنوين في الثانية وهو ما إذا نوى لفظ المضاف إليه والرابعة
وهي مسألة ما إذا عطف على المضاف اسم عامل في المحذوف والخامسة وهي التي أشار إليها بقوله وكذا لو …
هذا الأخير أي يعطف مضافًا إلى مضاف إليه محذوف على اسم عامل في مثل المحذوف ومن شواهده قول
أبي برزة الأسلمي رضي الله عنه غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات أو ثماني هكذا ضبطه
العلماء في صحيح البخاري ثماني هكذا بإثبات الياء دون التنوين والأصل أو ثماني غزوات ومنه
قول الشاعر ٥ خمس ذود أو ست عوضت منها مائة غير أبكر وإفال ٥ وإذا لم ينو التنكير ولا لفظ المضاف
إليه لم يثبت التنوين ولا العطف بني المضاف على الضم كقوله ٥ لله الأمر من قبل ومن بعد بالضم على قراءة
الجماعة وتقول ابدأ بهذا من أول وخذ هذا حسب قال الشاعر ٥ أقب من تحت عريض من عل ٥ وذكر الحمد
في علة البناء أنها شبهت الحروف لعطفها بجمود معناها لا تصغر ولا تثنى ولا تجمع والافتقار بمعناها إلى غيرها
في بيان معناها وكان مقتضى هذا الشبه أن تبنى دائمًا قطعت عن الإضافة أو لم تقطع لأن النيال شبهها الأ
سماء التامة الدلالة فلما ضعف الإضافة صحت وإضافة في حكم الصحيحة وبان حين … عند
قصد التنكير … وقطعت عن الإضافة ونوى معنى الثاني دون لفظه أشبهت حروف
الجواب في الاستغناء بها عن لفظ ما بعدها فانضم ذلك إلى السبب المذكور فبنيت وفي التسهيل إذا بنيت
حسب … لأنك لا تذكرها حتى يتقدمها كلام أو شيء وارفع وتقول كان هذا من قبل أي من قبل ذلك وقال
بعضهم … وقوله إلا ما يشابه ما الآتي من الإضافة معنى احترازًا من … ويلزم
الإضافة معنى لدلالته على أمر نسبي ولكنه يشابه ما لا يلزم … من الأسماء التامة الدلالة
بقبول التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق وكثرة استعماله غير مضاف كثلث وربع ونصف ومثل
وشبه فلا يتأثر بالقطع عن الإضافة لفظًا … في الحديث مثلًا بمثل تنبيه أنشد الإمام
أبو محمد عبد الله بن هشام فأوصيكم بالله والبر والتقوى ٥ … والبر بالله أول ٥ في البر الثاني
وجهه وعلى الجر وجهة أول بناء لأنه ظرف لأوصي وعلى الرفع وجهة أول … لا يخبر بالغايات وما يجري
الزمخشري وجماعة في ومن قبل ما فرطتم في يوسف كون ما فرطتم في يوسف كون ما فرطتم مبتدأ
ومن قبل خبره فرد عليهم وجواز أيضًا كون تفسير دليلكم عطف على أن … ألم تعلموا أخذ
… الموثق وتعريضكم ويلزم من ذلك فصل ما بين العاطف والمعطوف بالظرف وأبو علي …
في الشعر والإحسان تعذيرًا زيادة فإن قلت ما السبب في كون الغايات لا تقع أخبارًا كما قلت وكذا لا
تقع صفات ولا صلات ولا أحوالًا كما نص عليه سيبويه وجماعة من المحققين قلت لأنها ضعيفة الجانب
من حيث حذف ما تحتاج إليه حذفًا لم يقطع فيه النظر إلى المحذوف بالكلية بل هو منوي ملاحظ و
افتقارها إليه ثابت فإذا وإن يكون عاملها لفظًا ثانيًا ليتقوى جانبها ولا يجعل عاملها محذوفًا
على جهة اللزوم ولا يظهر أصلًا ليتم يجتمع عليها الاحتياج بالجهتين فلا يحتمل ذلك فصل في الكلام

على

على ما يضاف الى الجملة من اسم الزمان وغيره **نظائر اسماء الزمان** هي وما كانت او غير ظروف **المبهمة**
يشمل ما لا اختصاص له البتة كحين ووقت وما يدل على مختص بوجه كنهار وليلة وعشية قال الشاعر ۞ عشية
ما ان حبلة غير انني ۞ بلعط الحصا والخط في الرمل مولع ۞ وقول الآخر ۞ ليالي اقتناء الهوى ويقود حسن ۞
يجول ليلا ريحانه وبجاوله ۞ وقال الآخر ۞ ازمان قومي والجماعة كالذي لزم الرحالة ان تميل مميلا ۞ **غير
المحدود** صفات تاكيدية على ما زعم ابو حيان وليس كذلك لان نحو شهر مبهم وهو محدود لدلالته على
مدة خاصة وقد خرج بهذا القيد ما كان محدودا من اسماء الزمان مبهما غير ان ذلك يشكل بمثل قوله
مضت سنة لعام ولدت فيه ولكن قد يقال ان تنوين فيه للضرورة والجملة صفة ولهذا جاءت بالضمير ولا
كذا هذا الجواب انما يمشي على تقدير ان تكون الرواية فيه بكسر الميم واما ان ثبت انه يروى بفتحها
فيشكل لان الاسم مبني حينئذ وان لم تكن الاضافة موجودة فلا وجه للبناء **الى الجمل** الخبرية غير
المشتملة على ضمير راجع للمضاف والى الجمل الخبرية **حينئذ وجوبا لان كانت الاضافة لفظا** وجوازا راجعا
انه تلي مع الاضافة **وصدر الجملة** المضاف اليها **بفعل مبني** كقوله ۞ على حين عاتبت المشيب على
الصبا ۞ فقلت الما اصح والشيب وازع ۞ والمقتضي في جواز البناء طلب التشاكل بين المتضايفين كما قيل
ومساواة ما عليه من الاشكال في بناء **وان صدرت** الجملة المضاف اليها **بالاسم** كقوله ۞ تذكر ما تذكر من
سليمى ۞ على حين التواصل غير دان ۞ **او بفعل معرب** كما في قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم
جاز اما على ان في الظرف المضاف الى هاتين الجملتين **فلا تعارض** وجاز ايضا **البناء خلافا للبصريين**
وقد قال للكوفيين وتمسك البصريون بان سبب البناء مع الماضي وصدر المشاكلة لكان بناء ما اضيف
الى اسم مبني اولى لان الاضافة الى المفرد اضافة في اللفظ والمعنى بخلاف الاضافة الى الجملة فانها
في التقدير الى مصدر والحجة مذهب الكوفيين لورود السماع به قال تعالى هذا يوم ينفع الصادقين
فيمن قرأ بالفتح في قراءة نافع وهذا يوم لا ينطقون بالفتح في قراءة غير ابن كثير وقال الشاعر ۞ اذا قلت هذا
حين اسلو يهيجني ۞ نسيم الصبا من حيث ما يطلع الفجر ۞ وقال ابن بعشاء وقد سألته سائل عن
ابن تهب الريح فانشرنه ۞ الم تعلمي يا عمك الله انني ۞ كريم على حين الكرام قليل ۞ وانه لا اخزى اذا
قيل مملق سخي ۞ واخرى ان يقال بخيل ۞ ولم ييس وجدا استخراج الجواب من هذين البيتين اللذين
انشدهما وجه غموض فتنبه وقال اذا ثبت البناء وقد ظهر بما تقدم ان سبب البناء ليس قصد المشا
كلة بل هو شبه الظرف المضاف الى الجملة بحروف الجزاء في جعل الجملة التي تليه مفتقرة اليه والى غيره
وذلك ان قمت من قولك حين قمت قمت وان قمت قمت كان كلاما تاما قبل دخول حين وان عليه وبعد
دخولهما عليه صار له افتقار اليهما والى ما بعدهما فشبه حين وان مثالها بان وجعل ذلك سبب البناء
وان صدرت الجملة المضاف اليها بلا التبرئة بغير اسمها على ما حكاه عليه وقد يجيء حكى
الاخفش وانبيك بيوم لا حر ولا برد بالاوجه الثلاثة فالفتح على انه اسم لا التبرئة والجر على انه اسم
الزمان مضاف الى معرب ولا معترضة بين المتضايفين كما اعترضت بين الجار والمجرور في جئت بلا زاد
والرفع على ان لا التبرئة ملغاة لوجود شرط جواز الالغاء وهو التكرير او على ان لا عاملة عمل
ليس والرفع محتمل للوجهين في المثال ونحوه مما حصل فيه التكرار فان قلت كيف يتصور في اسم
لا التبرئة حتى ساغ للمصنف ان يقول وقد يجيء وكذا قوله وقد يرفع **قلت** معنى كلامه ان الجملة
المصدرة بلا التبرئة يجوز ان تبقى جملة كما كانت ويجوز ان تغير الجملة الى المفرد فان جر ما كان اسما
لا على عملها ويجوز ان يغير ذلك العمل الى عمل لا اخرى فيرفع ما كان اسما على انه مبتدأ ولا ملغاة او
على انه اسم ولا بمعنى ليس فان قلت فان لم تتكرر لا نحو جئتك حين لا حر موجود فما الحكم **قلت** يجوز
بقاء عمل لا التبرئة ويجوز الرفع على انها عاملة عمل ليس فينتصب حينئذ الخبر ويجوز الجر فيجيء
موجود على انه صفة فان دخلت الباء عليه فقلت حين لا حر بموجود فالاقوى ان يرتفع الاسم و
يضعف ان تفتحه لان دخول الباء على خبر لا التبرئة قليل او ممتنع وليس كذلك دخوله على خبر لا العا
ملة عمل ليس ويمتنع الجر لان الباء الزيدية لا تدخل في الصفة ثم الاسم الذي يجر بعد لا تارة يكون غير زمان كما في قوله ۞
تركته حين لا مال اعيش به ۞ وحين جن زمان الناس او كلبا ۞ وتارة يكون اسم زمان كما في قول جرير لما بان حملها بعد

الجمل والذي يوضح علاقة مشبه حين بإذ حينئذ ◦ وذلك أن الحين مبهم مقدار إلى الحين وعلى ذلك أن التقدير حين
لا حين له هو موصوف بمفرد محذوف والمعنى وهو علامة مشبه في حين غير الحين الذي يليه فيه ولا يقال قد تقدم
أن الجملة المضاف إليها لا بد أن تكون خالية من الضمير وكيف ساغ أن يقدر فيه الضمير لأنا نقول ذلك في الجملة
التي يضاف إليها الزمان ويكون الضمير عائدا إلى المضاف والإضافة هنا إلى مفرد موصوف بجملة والضمير لذلك
للمضاف إليه لا للمضاف لأن المضاف إليه هو الموصوف ◦ فإن كانت لا المصدر بها الجملة المضاف إليها ليس عمل لا
المحمولة على ليس أو ما اختلف بحيث يختلف حكمها كما اختلف مع لا التبرئة على ما مر وفيه نظر لأن هذا يقتضي أن
لا المتقدمة ليست كذلك وقد مضى لنا أنه إذا رفعت الاسم كانت محتملة للمهملة وللعاملة عمل ليس و
قوله لم يختلف حكمها إن أراد ما دامت محمولة على ليس وكذلك لا التبرئة المحمولة على إن سواء ولهذا أراد
لم يجز بغاء بمعنى لا إعمال ممنوع وأما نبت سواء ابن قارب ◦ وحكى حين لا شيء يوم لاخ وشجاعة ◦
جمعين بتيلا عن سواد ابن قارب ◦ فالموجب فيه لنعاء ذلك العمل دخول البار في الخبر لا كونه لا
المحمولة على ليس وسواء دخول البار لا جاز يوم لاخ أو شجاعة مغنى ولاخ شجاعة مغنى ومثال
ما هو قول الشاعر ◦ نبذت لغليبي ما نص قبة يوم ذما ◦ على حين ما هذا بحين تصاب ◦ ولا يضاف
اسم زمان إلى جملة اسمية غير ماضية المعنى إلا قليلا كقوله ◦ تغلى لينذر يوم لا يلقاه يوم هم بارزون و
سيبويه يرى أن اسم الزمان المبهم إن كان مستقبلا فهو كإذا في اختصاصه بالجمل الفعلية وإن
كان ماضيا فهو كإذ في إضافته إلى الجملتين فنقول جئتك زمن يقوم الحاج والأيقول زمن الحاج قا
ع ورد عليه دعوى اختصاص المستقبل بالفعلية بالآية التي تلونا نحو يوم هم بارزون وبيت
سواد بن قارب ولسيبويه أن يجيب بأن يوم القيامة لما كان محقق الوقوع جعل كالماضي
فحمل على إذ لا على إذا على حد ونفخ في الصور واعلم أن في كلام المص مؤاخذة وذلك لأن الجملة إذا
اسمية قد يكون خبرها فعلا ماضيا فيدخل مثل هذه الصورة في كلامه بمقتضاه أنه قد صحح بجواب
الظروف بغير ذلك والعلة إلا اشتهارها بالتغيير وكان عليه أن يذكره لأن هذا أولا في ليس
البابين وقد يقال اكتفى بما تقدم هنا عن التصريح به هنا من باب حمل المطلق على المقيد
وقد تضاف آية بمعنى علامة إلى الفعل المتصرف وفيه هنا بحث لأن الإضافة إلى الجملة لا إلى الفعل
وهو واحترز بالمتصرف عن غيره كعسى وليس فلا يضاف إليه إنما تضاف إلى الفعل المتصرف مجيء ذا
كقوله بآية تقدمون الخيل شعثا وهذا هو الصحيح وزعم ابن جني أن الجملة بعد آية على تقدير
ما المصدرية ولا يجيز إضافة آية إلى الفعل أصلا ووجهه أن الإضافة إلى الجملة إنما ينبغي أن
تكون في الظروف وما أشبهها بوجه وآية بعيدة من الظروف وإنما قدر ما المصدرية دون أن
المعهودة التقدير لأن الفعل لم يأت منصوبا في وقت ما ولأنه لا يختص بالمستقبل والعجب من سيبويه
رحمه الله حيث قال بإضافة آية إلى الجملة مع ما بعدها من الظروف وقال في لدن إنها لا يضاف إلى
الجمل وأن الجملة بعدها على إضمار أن كما قال أبو الفتح هنا إنها على إضمار ما مع أن لدن ظرف وهذا
النقل عن سيبويه ذكره ابن الدماميني واحتج له بتقدير في لدن شولا من لدن كانت شولا وقد حكى
الفراء إضافة آية إلى الجملة الاسمية أيضا وأنشد بآية الخال منها عند بيت فعمها أو مع وذا
ما المصدرية كقوله ◦ ألا من مبلغ عني تميما ◦ بآية ما يحبون الطعاما ◦ وزعم سيبويه
أن ما هذه زائدة ولا حاجة إلى ذكر ذلك إلا على تقدير كونها لا تضاف إلى معرفة وليس كذلك فإن
الله تعالى آية ملكه أن يأتيكم التابوت بل هي لا تضاف أحرى على الأصل والغالب جاز ذلك لم يجز العدول
عنه أو ما النافية كقوله الكيني إلى قوم السلام رسالة ◦ بآية ما كانوا ضعافا ولا عزلا
◦ وزعم ابن عصفور أن هذا البيت قاطع على بطلان إنكار ابن جني إضافتها إلى الجملة ودعواه
أنها لا تضاف إلا إلى مفرد إذ لا يتأتى أن تكون ما مصدرية في البيت قلت بل هو مثال على أن
النافية محذوفة قبل فعلها الداخلة ما بعدها عليها والمعنى بآية كونهم لا ضعافا ولا
عزلا ◦ ويقال كذلك الإضافة إلى المنصوب المثبت لدن وريث فالأول كقوله ◦ ... ◦
وجاوركم ◦ فلا يك منكم للخلاف جنوح ◦ والثاني كقوله الآخر ◦ خليلي رفقا ريث أقضي لبانة
◦ من العرصات المذكرات عهودا ◦ قال المص في الشرح وهما أحق بذلك من آية لأنهما

نزلى

25

تدل على مثل الغاية زمانا ومكانا فاذا دخلت على مثل الزمان فهي مما يجري اسماؤه الجملة ليس ببديع واما حيث فهو مكان وان
اذا ابهما فعوملت في الاضافة الى الجمل معاملة اسماء الزمان كما عوملت اسماء الزمان في التوقيت **قلت**
فلا ظرف مثل قوله انظر حيث افعل انظر مكان ثم انتقلت بعد الى ورود على اضمار او وجه في حيث
لانها ليست باسم زمان ولا مكان انما هما كانتا لبعض الغايات مطلقا في تخلص للزمان ولعل هذا هو السبب في استيفاء
لابن جني الى اضافتها الى الجملة **تمام وقد يصلان بالضمير** ولا وكقوله وقيتا فلم تنقطع لدرك ويشا وابلاه
في مرولا حق مظلم ولا والثاني كقوله او سابق جم وجالت على وحشيها ام عامر عن حيس ان ذلك والي بيع وامعوا ودنت
بما كقوله بمياه جر يلقى ينذر السؤال ربيتها راجيه ربيثها بنسيئه **وربما قالوا اذ هب بذي تسلم اي بذي تسلم** حاليا
خرجته وفيه صفة لزم محذوف منكر وهي مضافة الى الجملة التي بعدها والتقدير اذهب في وقت صاحب سلامة ايه وقت هو
مكنة سلامتك وقيل وبمعنى الذي بالموصوف معربة والجملة صلة فلا محل لها والا صل اذهب في الوقت الذي تسلم فيه وبضعفه
ان استعمال ذي موصولة مختص بطي ولم ينقل احتصاص هذا الاستعمال بهم وان الغالب عليها في لغتهم البناء ولم يسمع فيها الا
الاعراب وان حذف العائد المجرور بكون الموصول مجرورا بمثل ما جر به المجرور ومتعلقهما متحد نحو مررت بما تمر ومنه والمتعلق
هنا مختلف وان هذا العائد لم يذكر في هذا الا وقت وربما قالوا ايضا **مرة تسلم ما كان بعد ذا** وهذا البال ان القسم يلاحظ في المثال السابق
وما كان بعد جواب القسم والمعنى صاحب سلامة ايه والذي يسلمك ومنه نعلى ومن اقسم واستعطاف للمخاطب ليفعل الا من
المحلوف عليه وفي قال لا يجوز ان يكون البال في المثال ومعناه هذا بذي تسلم للقسم الاستعطافي كما تقول افعل كذا بالله
ويختلف فاعل اذهب وتسلم بحسب المخاطب فتقول للاثنين بذي تسلمان واذهبا بذي تسلمان واذهبوا بذي تسلمون
واذهبي بذي تسلمي **وعود ضمير من الجملة الى اسم الزمان المضاف اليها نادر** كقوله مضت سنة لعام ولدت فيه
وعشر بعد ذلك وحجة ... لان المضاف الى الجملة انما هو في التقدير الى مصدر من معناها والجملة لا يعود من الحصر المضاف اليه ضمير المضاف لا
يعود اليه ضمير من الجملة المذكورة فان سمع ذلك عن ... المال في الشرح ومن انما خفيا على الكثير النحويين لان الجملة حينئذ صفة ولا يضاف
موصوف الى صفته وقضية هذا امتناع عود الضمير من الجملة المذكورة الى المضاف لا ندوره ولا حجة في البيت المذكور بجواز ان يجعل الكوفي
محذوف فيكون الضمير حينئذ من جملة اخرى وتكون الجملة المضاف اليها عارية من الضمير وقال الكوفيون ان جاء الضمير قبل تمام الجملة تعينت
الصفة نحو يوما تجزي فيه الى العد بعد تمام ما يا فرد من تلك الجملة حسن صفة والا اضيف اليها وردت ابن عصفور بالبيت الذي
انشرناه فانه وقع متاخرا مع الاضافة **قلت** ولا حجة له في ذلك فانهم لا يمنعون الاضافة عند مجيء الضمير بعد تمام الجملة مطلقا وانما يمنعون
حيث يفرد الضمير من تلك الجملة واما اذا فرد من كلام اخر كما في ذكره الجملة مضافا اليها تخلو من الضمير والبيت من القسم الاخير على ما بان بجعل الاول
متعلقا بمحذوف **ويجوز في الحكم بناء ما اضيف الى مبني من اسم ناقص ما لم يشبه تام الدلالة** قال الشارح المراد بذلك غير
وبين ودون وشبهها من الاسماء التي لا تتم دلالتها على ما هي له الا بما يضاف اليه مع مناسبتها الحروف بعدم قبول النعت والتعريف والتثنية والجمع بعدم
الاشتقاق فما والاشتقاق منها فان فيها من مناسبة الحروف ما يصلح لجعله سبب بنائها لكنه الغي لاضافتها الى معرب واعتبر لاجل الاضافة الى مبني قصدا
للمشاكلة وبعضها احق بالبناء من بعض لكون نحو زيد مناسبة كما ترى في غير ومن وقوعها موقع الا وموقع لا نحو قاموا غير زيد وزيد غير بخيل ولا جبان
وحكي الفراء ان بعض بني اسد وقضاعة ينصبون غيرا على الفتح اذا وقعت موقع الا تم الكلام قبلها او لم يتم نحو ما قام احد غيرك وما قام غيرك وانشد
الكسائي لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامة في غصون ذات اوقال ومن شواهد بناء دون قوله تعالى ومنا دون ذلك بفتح نونه وهو في
موضع رفع بالابتداء ومن بناء بين قوله تعالى وحيل بينهم وبين ما يشتهون بفتح النون وهو في موضع رفع لقيامه مقام الفاعل ومثله
قول الشاعر : وقد حيل بين العير والنزوان ... ولم يترك النبل المخالف بينها اخا لاخ يرجى وما ثورة الحمد ... كذا ضبطه من يوثق بضبطه بفتح النون واجاز قوم منهم الزمخشري
وابن عصفور مثل في غيره جواز البناء عند الاضافة الى مبني واستشهد بقراءة الحسن والكسائي وغيرهما انه لحق مثل ما انكم تنطقون بفتح اللام على
انه نعت حقا وبقراءة بعض السلف ان يصيبكم مثل ما اصاب قوم نوح وبقوله فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر على
ان مثلهم مبتدأ قال الحريري ولا ينبغي لمثل ان يجري مجرى غير لانه وان وافقه في ان لا تتم دلالته على معناه الا بما يضاف اليه فقد خالفه في مشابهته الفاعل
الدلالة في قبول التصغير والتثنية والجمع والاشتقاق منه وكل ما استشهدوا به على البناء يخرج على احسن تخريج اذ يحتمل ان يكون حقا في الاية
اسم فاعل من حق يحق ثم قطع نحو هو بار ومثل حال من الضمير المستتر فيه واما مثل ما اصاب فمنصوب على الظرفية وفاعل يصيبكم ضمير عائد على الله
من قوله وما توفيقي الا بالله واما واذ ما مثلهم بشر فيخرج الكلام عليه في فصل ما الحجازية فان المحل وانما يحتاج الى ان ذلك اسم بناء غير وما بعده
في المواضع المذكورة وسواء كان اشتق من بناء مثل ضعيف عندنا لان الاضافة فيها واشية ولا ينبغي ان يكون اشبه بناء الاسماء خطابه
دراسماء **قال الحج قول بني اسد وقضاعة ما جاءني غيرك بفتح الراء على ان يكون الحال ما جاءني احد غيرك فينصب على الحال والاستثناء**
وسوغ حذف الفاعل انه بعد نفي العموم فيه مغلوم وحذف مثل ذلك بعد النفي شبه النفي كقوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني
حين يزني وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشرب وهو مؤمن اي ولا يشرب الشارب ومن وقوعها

غيرا

بجر النبي من اراد بعشلع ولا يحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا اي ولا يحسبن حاسب وعلى هذا يحمل قوله
غير ان تلقفنا واما قوله ومنا دون ذلك فيعلى حذف المضاف اي صنف دون ذلك وعلى ذلك يحمل وجيل يشيم وبين ما يستوون
اي حول بينهم من قول الشاعر ه المخالف بينهما خلاف بحذف الموصوف الى هنا انتهى كلام الشارح الذي نقله باختصار
من شرح الحلا وفيه ان كلامه في المتن مجمع اي في المسألة خلافا وان ما ذكره هو راي الجمل قال ابن هشام ولا اعرف في
في المسألة خلافا ولكن ابو نعيم يسم خلافا في الذي شبه تام الدلالة وقد احتج به هنا ولم يذكره في احراجه خلافا فليتأمل و
فيه ان العلماء على حذف فيما ذكره من الفرآء والحريري والنظم وليس كذلك فالعلماء لم يجوزوا في شعر من ذلك والملاحظ
عدا من اعلى ما يعلم من السيرافي فان قيل قد يرد عليهم ما يقال الى الجملة ما في قول الشاعر ه ملابعه عنه غوس
وجير ه وعبر كبراه شمر بسة العرش ه تي في يكيع كان من امير البشر ه فالجواب ان المضاف اليه اسم محذوف
اي بكيع رام كان فالمسالة من حذف الموصوف مع كون الوصف جملة **فصل** في الكلام على حذف المضاف
وما يتعلق بذلك من الاحكام **يجوز حذف المضاف للعلم به** اما بدليل عقلي نحو وجاء ربك فاتي الله بنيانهم اي امر
لاستحالة الاسناد الحقيقي او بدليل غير عقلي نحو ~~...~~ تعلم قتالا لاتبعناكم اي ما كان قتالا انما كنا
صالحا للقتال **ملتبسا اليه** كقوله تعالى او كصيب من السماء اي او كمثل صيب فحذف المضاف والتفت اليه بدليل
قوله تعالى يجعلون اصابعهم في آذانهم **او مطلقا** كقوله تعالى واسئل القرية التي كنا فيها فاعيد الضمير الى
القرية لا الى المضاف المحذوف وهذا مثال الاطراح وقد اجتمعا في قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا
او هم قائلون وفيه بحث اما الاية الاولى فلا دليل فيها لانه لو صرح بالمضاف المحذوف لم يقتض الكلام الا ان
يقال فيه ظلمات ورعد وبرق ولا ان يكون في الحقيقة انما هو في القرية لا في الاهل واذا كان كذلك فلا نسلم ان على الوجه
الذي يستحقه من ليس في الاصل مستحقا للمحذوف فينقل عنه الى غيره بل هو للمذكور وايضا فانه ...
فصل المجاز واعادة الضمير على الاهل على حد قوله تعالى ... خلوا في امم ... عود الضمير المذكور الى
الاهل على حد قوله تعالى واذا الرسل اقتت وقولهم الرجال واعضادها ... علم ان الضمير راجع الى
المذكور دون المحذوف واما وكم من قرية اهلكناها فلا تستدل به لانه لو صح لان ان اهلاك لاهل القرية لا
للقرية ... ان يقال اهلكناهم فعدل عن ذلك الى اختيار المذكور واما قول الزمخشري لا يمتنع
ان يكون اهلكنا في الحقيقة ولا حذف فيه وانما الحذف في او هم قائلون والاصل او اهلها ... لان المراد تخويف
... الاهلاك بالاصالة والحقيقة على القرية ثم بلغ اهلاك القرية ولا يحصل التخويف المراد على ان القائل
ان يقول لا نسلم ان الضمير في قوله اهلكناها وقوله فجاءها عائد الى القرية ولم لا يجوز ان يعود الى المضاف المحذوف
كما في قولهم الرجال واعضادها على ما مر **فيا اشتراط امتناع الاستبداد** اي استقلاله بالحكم مع قطع النظر عن المضاف
مثل واسئل القرية لعدم استبداد القرية بوقوع السؤال عليها حقيقة وانت خبير بان هذا هو الشرط المتقدم
في اول الفصل من حيث المعنى **واما** يمتنع استبداده بان يمكن استقلاله مع عدم اعتبار الحذف **فيمتنع** اي حذف
المضاف اذا ... يكون مقصورا على ما سمع **وانما** يتعدى به محل السماع كقول الشاعر ه ومات بلا تقيه سليم بكلاح
شعاع يعشي العيون ه اي ابو سليمان بحذف المضاف وجر المضاف اليه للضرورة والمشرى بالزال المعجمة
واحد ... الماخية ... من الدروع البيضاء وقال الاصمعي ه الماذية السهلة اللينة حكاه الجوهري في الصحاح
وقال الاخر ه جيد لكم فيما الى جلد طيب بما اعيا النطاسي حذيم بعد ه اي ابن حذيم وكقول الاخر ه عشية ولى
الحارثيون بعدما ه قضى نحبه في ملتقى القوم هوبر ه اي ابن هوبر وههنا سؤال ومواقنه كيف يمتنع قولهم
في هذه المسألة مع قولهم في باب التاكيد اذا قيل زارني زيد احتمل ان يريد غلام زيد او ابنه او نحو ذلك مع
ان المذكور هنا يمكن استبداده بالحكم **وقد يظن في التركيب ان كان المضاف مثلا** كقول حسان رضي الله عنه
يسقون من ورد البريص عليهم بردى يصفق بالرحيق السلسل .: بالياء التحتية من يصفق ليكان المعنى
ماء بردى **وقد يحذف مضاف ومضاف اليه ومضاف ما اضيف اليه الثلاثة او ما اضيف اليه صحة الثلاثة محذوفة مفلاع ما حذف**
جماعات مسائلتان متشتركتان في حصول حذف المضاف والمضاف اليه فيهما ومختلفتان فيما اليهم مقام
المحذوف فالاول اقيم فيها ما اضيف اليه الثالث كقوله تعالى تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت
اي كدوران عين الذي يغشى عليه ومنه فقبضت قبضة من اثر الرسول اي من اثر حافر فرس الرسول وجعل
ابن هشام في المغني من ذلك قوله تعالى فانها من تقوى القلوب اي فان تعظيمها من افعال ذوي تقوى القلوب وليس
بمتعين لجواز ان تكون من تعليلية اي ان تعظيمها ناشئ من التقوى وعليهما فلا حاجة الى تقدير مضاف والثانية اقيم
فيها ما اضيف اليه صحة الثلاثة محذوفة كقوله ولا الحجاج عيني بنت ماء تقلب طرفها حذر الصقور .. بدر ولا الحجاج ما حب

انرح

عينى

عينين مثل عيني نبت ما اي محذوف المضاف اليه وهما صاحب عينيه وحذف مضافه الثانية وهو مثل واقيم ما
اضيف اليه مثل وهو عيني مقام ما حذف فيها حذفت ثلاثة اسماء متجاورة وفي البيت قبله ما حذف اثنان ميتا
وراه وعبارة المص توهم في هذه المسألة ان المضاف والمضاف اليه حذفا معا وكذلك عبارته في المسائل التي
بعد هذا وليس كذلك وانما يحذف من المضاف فقط ثم يقام المضاف اليه مقامه ثم يحذف ذلك الثاني ومن
هنا اكتفى النحويون عن تعداد هذه المسائل لقولهم قد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه
والذي رامه المص استقراء التراكيب الواقعة في كلامهم بالنسبة الى تعدد المحذوف وقد يقام مقام مضاف
محذوف مضاف الى محذوف فاكثر مقام رابع كقوله ايتسش الا اصطياد القلوب بالعيون وجه حبينا محيناه
التقدير بمثل عين كعيني خبائر وجه حبي ذو اربعة اسماء مضاف اولها الى ثانيها وثانيها الى ثالثها وثالثها الى رابعها
وقد يستغنى بمضاف الى مضاف الى رابع عن الثاني والثالث كقوله تعلق ... مراثي الرسول التقدير كما
من مراثي حاجر في سنن الرسول فحذف الثاني والثالث واستغنى عنهما بالاول والرابع وقد يقال المضاف الى
المضاف الى الرابع هو الثالث وذلك محذوف مستغنى عنه لا الثاني مستغنى به وقد يكون التركيب هكذا وقد
يستغنى بمضاف الى مضاف الى رابع عن الثاني والثالث ولكن الثاني فيه ... رابعة ... وهو ما تقدم ويجوز الجر
بالمضاف محذوفا اثر عاطف متصل او منفصل بلا مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظا ومعنى مثال المتصل
قولهم ما مثل ابيك واخيك يقولان ذلك وقول الشاعر اكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل
نارا اي ما مثل ابيك ومثل اخيك يقولان وكل نار فحذف بعد العاطف المتصل مثل السابق
لفظا ومعنى ومثال المنفصل بلا قولهم ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة اي ولا كل بيضاء فحذف
بعد العاطف المنفصل بلا نظير للمضاف السابق لفظا ومعنى وهو كلمة كل ومثله قول الشاعر
ولم ار مثل الخير يتركه الفتى ولا الشر ياتيه امرؤ وهو طائع قال الشارح والجر في هذه الانواع
بالشروط المذكورة مقيس ولحن بعضهم ان الحذف في هذا النوع مشروط بتقدم نفي او استفهام وليس ذلك
شرطا بل يجوز مع عدمهما ويجاء المضاف المحذوف وما عطف كقوله رحم الله اعظما دفنوها بسجستان
طلحة الطلحات اي اعظم الطلحات وهو عند البصريين مسموع والكوفيون يقيسونه ومنه
قولهم مررت بالتيمي تيم عدي ... بالخفض على تقدير اخي تيم عدي وحكاه العلا
... واجاز غيره ان يكون بدلا على حذف مضاف تقديره تيمي تيم عدي قال السيرافي والخفض
على اضمار ... من تيم عدي ومع عاطف مفصول بغير لا كقراءة من قرأ والله يريد الاخرة اي ثواب
الاخرة وقدره المص عمل الاخرة والله اعلم فصل في الكلام على الفصل بين المضاف والمضاف اليه
يجوز في الشعر فصل المضاف بالظرف والجار والمجرور بقوة اتصالهما به مثال الفصل بالظرف قول الشاعر
لما رات ساتيدما استعبرت لله در اليوم من لامها ففصل بالظرف المتعلق بالمضاف ومثال
الفصل بالجار والمجرور قول الاخر لانت معتاد في الهيجا مصابرة يصلى بها كل من عاداك نيرانا
ففصل بهما متعلقين بالمضاف وقال المص في الشرح وهذا احسن الفصل لانه فصل بمعمول المضاف
وصرح بجوازه في الاختيار لقوله عليه الصلاة والسلام في حق ابي بكر رضي الله عنه هل انتم تاركو لي
صاحبي قلت يحتمل عدم الاضافة بان تكون النون محذوفة تخفيفا في قراءة الحسن وما بعدها
... من احمر وقول الشاعر والسالم من تالبون ... لكم غير ان ... فقال
وفي كلام من يوثق بعربيته ترك يوما نفسك وهواها سعي لها في رداها والا تعلقا بالمضاف فيضعف
اي الفصل بهما يقع بضعف كقوله كما خط الكتاب بكف يوما يهودي يقارب او يزيل فهذا في
الفصل بالظرف وكقول الاخر هما اخوا في الحرب من لا اخا له وهذا من الفصل بالجار والمجرور قلت
والذي يظهر ان التعلق في هذا بالمضاف لانه اخو بمعنى ناصر فيكون من القوي لا من الضعيف
في الضعف الفصل بمعمول به متعلق بغير المضاف ومثله كقول جرير تسقي امتياحا ندى المسواك
ريقتها كما تضمن ماء المزنة الرصف اي تسقي ندى ريقتها المسواك والرصف بفتحتين وصاد
مهملة حجارة ... في حوضه بعضها الى بعض فلا ذلك اصفى للماء وارق له وامتياحا مصدر الاستياك وكذا
الميح مصدر امتاح فانه معمول لغير المضاف لكن غير ان التعلق في هذا حيث انما يقال في الظرف
وشبهه وكذا الفصل بعامل مطلقا سواء كان لا عمل للمضاف فيه كقوله انجب ايام والداه

بها اذ نجاء جمعتم ما بخلا ۞ او كان مجهولا للمضاف كقوله ۞ نرى اسهما للموت تصمي ولا تنمي ۞ ولا نرعوي عن نقض
اهوائنا العزم ۞ اي ولا نرعوي ان تنقض اهواؤنا العزم وخرج في البيت بالمنون لا بالياء كما روي وتصمي وتنمي من صمى
او لصاه الصيد وانما تقول اصميت الصيد اذا قتلته وانت تراه وانميت الصيد اذا رميته فمات وهو غائب عنك
والمعنى ان سهام هذا الشخص تقتل من العمر بحيث يموت من يصيبه ويموت ولا يمهله ان يغيب فيموت بعد
الغيبة عنه وبنواه كقوله ۞ كما يبرقون ابا عصام ۞ زيد حمار دق باللجام ۞ وزعمائه كقوله ۞ نجوت وقد
بل المرادي سيفه ۞ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب ۞ اي من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقد كثر في الكلام الجملة
الفصل بالا كقوله ۞ هما خطتا اما اسار ومنة واما دم والقتل بالحر اجدر ۞ او بفعل ملغى في الفعل
في الحين كقول الشاعر ۞ بأي تراهم الارضين حلوا ۞ اي بأي الارضين تراهم حلوا ۞ وان كان المضاف مصدرا جاز
ان يضاف تارة ونظاما الى فاعله مفعولا مجعولا اما في النظم فكقوله ۞ فزججتها بمزجة ۞ زج القلوص
ابي مزادة ۞ وكقول الاخر ۞ تنفي يداها الحصى في كل هاجرة ۞ نفي الدراهيم تنقاد الصياريف ۞ وكقول الاخر
فرش ۞ فان يكن النكاح احل شيء ۞ فان نكاحها مطر حرام ۞ فيمن رواه بجر مطر ولاخر ورد في شيء من ذلك واما في
النثر فكقراءة ابن عامر رضي الله عنه وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم بنصب اولا
ورفع وجر الشركاء وهي ثابتة بالتواتر ولا عبرة بما ارتكبه الزمخشري في هذا المحل من السفاهة التي
لو وقف لسكت عنها وانما غيره في ذلك نص به كثير من النحاة ان مثل ذلك خاص بالشعر والحق جواز
ذلك في النثر بهذه القراءة وحسبك بها دليلا وقد حكي في النهاية عن الكوفيين جواز ذلك في الشعر
والكلام قال المص وتوجيه هذه القراءة في قياس النحو قوي وذلك من وجوه احدها كون الفاصل فضلة
فانه بذلك صالح لعدم الاعتداد به والثاني كونه غير اجنبي لتعلقه بالمضاف والثالث كونه مقدر التا
خير من اجل ان المضاف اليه مقدر التقديم بمقتضى الفاعلية المعنوية فلو لم تستعمل العرب
الفصل المشار اليه لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا بالاجنبي كثيرا فاستحق غير الاجنبي
ان يكون له مزية فيحكم بجوازه مطلقا ورد بما فصل في اضافة اسم الفاعل المضاف الى المفعول بمفعول
اخر او جار ومجرور واما الفصل بينهما بمفعول اخر فكقراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده
رسله بنصب وعده على انه مفعول ثان لمخلف وفصل بينه وبين مفعوله الاخر المضاف اليه وهو رسله
واما الفصل بينهما بالجار والمجرور فكقول النبي صلى الله عليه وسلم هل انتم تاركو لي صاحبي وقد تقدم
ما على الاستدلال بذلك قال الشارح وقد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالقسم في النثر حكى
الكسائي هذا غلام والله زيد فصل وكانه ذكر هذه المسألة استطرادا لا علم وليس باستطراد
بل حقيقة لانه نص على هذه المسألة في اخر باب حروف الجر وفصل في الكلام على اعراب المضاف
الى ياء المتكلم وعلى احكام تختص ببعض الكلمات المضافة الى ياء المتكلم الاسم بفتحة اي الاسم
الى اضيف الى ياء المتكلم كذا مطلقا حال من الاعراب في المثنى مطلقا اي في الحالات الثلاث وجعلا
لجار غلاماي ونصباي كما اي غلامي وجر الكسرة بغلامي وفي المجموع على حده اي على حد المثنى وهو
جمع المذكر السالم غير مرفوع يشمل حالتي النصب والجر نحو اكرمت مسلمي ومررت بمسلمي الى نشا لمثنى وفي
ذلك لان رفع المثنى بالالف ونصبه وجره بالياء وهما موجودان في الحالات الثلاث ونصب المجموع
على حده وجره بالياء وهي موجودة فالحكم على اعراب كل من الصنفين بالظهور في تلك الحالات
امر ظاهر وفيما سواهما اي فيما سوى المثنى والمجموع على حده مجرورا حال من الموصول المجرور
يريد بذلك انه يحكم على المضاف المجرور من غلامي وهو مجرور بعلامة اعرابه لعلامة تقديرية لكون الكسرة
التي على الميم في هذه الحالة علامة الجر وهذا مخالف لرأي ابن الحاجب في المسألة فانه يقول ان ما
عراب فيه تقديري في هذه الحالة كما هو تقديري عندهما جميعا في حالتي الرفع والنصب و
قرر ابن الحاجب الدليل على ذلك بما يحكم ما ذكره الرضي في شرح الحاجبية حيث قال و
ذلك ان الاسم انما يستحق الاعراب بعد تركيبه مع عامله كما تعرف في قولك جاء غلام زيد ولا
لم يستحق المضاف الاعراب الا بعد كونه مسندا اليه اي كونه عمدة الكلام وهو المقتضي لرفع
الاسماء وكونه مسندا اليه مسبوق بثبوته في نفسه اولا والمسند اليه والحيني في مثالنا
ليس مطلق الغلام بل الغلام المتصف بصفة الاضافة الى زيد فالاعراب مسبوق بالاضافة

وإما أول إنا ظاهرة ثم نحو الاسم محرك او فحلته ثم الاعراب فنقول انهم لما اضافوا الاسم المعرب الى ياء المتكلم التزموا
ان يكون حركة ما قبل الياء كسرة لتتوافقهما فيما رأوه والاعراب بعد ذلك وجدوا محل الاعراب بعد ذلك وجدوا
محل الاعراب مشتغلا بحركة لازمة واحتمال الحرف بحركتين متنافيتين كالتنافر ومنها تلبيس مستحيل
ضرورة هذا كلامه فان قيل لم لا يجوز ان يحكم بكسرة الاعراب وزوال التنافر سبب فالجواب ان هذه الكسرة لما تقرر
ثابتة للكلمة في حال الاجراء قبل التركيب الموجب للاعراب فلو كانت سابقة وقد ثبت اعتبار
هم اياها فلا ينبغي ان يحكم بها والعالم بغلطة لان المحنى من غير موجب فان الاصل بقاء ما كان وان
المصنف رحمه الله تعالى في المسئلة كما هي **ومفردا اسما سوى ...** فيشمل قوله عصاي وغلامي ومعا
ونصيا ونحو مسلمي ومعا جمعوا مواقف لابن الحاجب في هذا الطرف اعني مسلمي مسلمين معا وانما
كان كذلك لان اصله في الرفع مسلمو فاجتمعت الواو والياء وسبقت احداهما بالسكون فو
جب قلب الواو ياء وادغامها في ياء المتكلم وعلم مما ذكرنا انه عدل في القلب عن الواو التي كانت
علامة الرفع لا استثقالها مع الياء كما عدل بالحركات عن رفع ما في بالحطة الظاهرة لاجل الاستثقال
ولما عدل بالقلب عن الواو وجب ان يحكم عليه في حالة الرفع بالاعراب تقديرا لان القلب يخرج
الحرف عن حقيقته فان قيل لما كانت الياء المنقلبة عن الواو علامة للرفع كما كانت علامة
الجمع فالجواب ان الواو علامة الجمع من حيث انه حرف علة وهو باق وعلامة الرفع من حيث خصوصية
الياء فان قيل فلم لا يجوز ان يكون معربا بالاعراب اللفظي في حال الرفع لوجود بدل خصوصية
الواو فالجواب عن ذلك اما اولا فلانه نقض فينتقض بالجمل والجمع في باب الاعراب انما يكون بين
النصب والجر لا بينهما وبين الرفع واما ثانيا فلان الواو في حكم الموجود اما لان المقدر كالملفوظ
فظاهر واما لان الزائل لا لاعلال في حكم الثابت واذا كان في حكم الموجود يكون الرفع بالواو
والتقديري لان نعني بالاعراب التقديري الا الاعراب بما في حكم الموجود فلو كان خصوصية الياء
اعرابا لكان للكلمة الواحدة اعرابان تقديري ولفظي ولم يعهد مثله في غير المثنى والجمعية
في حكم جمع المؤنث السالم فانهما ايضا في حكم الموجود كذا في شرح الحاجبية لنجم الدين السعيد
رحمه الله واما قول الشارح ان ابن الحاجب زعم ان اعراب الجمع المذكور في حال الرفع تقديري
وان الجمهور تبعه في ذلك وان هذا لا تحقيق فيه وهو كلام تلقفه عن شيخه ابي حيان وكان من اهل
بالتحقيق مما وقع في كلام ابي حيان من ان الحرف باقية وانما تغيرت الكيفية عن حالة الواو
وية الى حالة اليائية فيكون اعرابه لفظيا لا تقديريا فان كان الموجب لا عار الشارح عن
الشيخ ان لا تحقيق في كلامهما هو هذا العذر فحسبنا الله وكفى فاعلم ان في كلام المص
سوانح احدها انه لا يعلم من كلامه ما يقابل القول الراجح اعني لا يعلم منه ما المختلف فيه
الثانية ان كلامه يوهم دخول مسئلتي المثنى والمجموع في المختلف فيه وليس كذلك الثالثة انه
كان ينبغي له ان يزعم في نحو غلامي وغلاماي ومسلماي في حالة الجر ان اعرابها كما هو ان يقول
به في مسلماي ايضا ما جمع بالالف والتاء في حالة النصب كذلك **ويكسر ملوسها** او متلو ياء المتكلم
وهو ما قبلها **ان لم يكن حرف لين** احترازا من نحو عصاي وغلامي ومسلمي **ملي حركة** احترازا من
نحو ظبي ودلو فانه يكسر كالصحيح **وتفتح او تسكن ———** بعد الحرف المكسور واختلف ايهما الاصل
فقال بعضهم اصلها الفتح لان واضع المفردات ينظر الى الكلمة حال افرادها دون تركيبها وكل
كلمة على حرف واحد كواو العطف وفائه وباء الجر ولامه وياء المتكلم اصلها الحركة كيلا يبتدأ بها
لسكون واصل حركتها الفتح لان الواحد ولا سيما حرف العلة ضعيف لا يحتمل الحركة الثقيلة من
الضمة والكسرة وقال بعضهم اصلها الاسكان قال الرضي وهو اولى لان السكون هو الاصل وقولهم
الواضع ينظر الى الكلمة حال افرادها ممنوع وكما هي لما نظر في المفردات تركيبها بدليل
صيغها مرفوعة ومنصوبة ومجرورة لا يكون الا حالة التركيب **وان نودي المضاف الى** ايا
الى ياء المتكلم **اضافة تخصيص جاز حذفها** واحترز مما يكون المنادى مضافا اضافة
تخفيف نحو يا مكرمي فانه اراد به الحال والاستقبال فان اضافته مفيدة الانفصال فلم تمازج الياء فيه
ما اتصلت به ولا يحذف ولا يغلب ولا حظ له في غير الفتح والسكون وهذا تفصيل لما اطلقه

النحويون واستشهد فيه المصنف الى ما وقع في المجالس لثعلب يا غلام اقبل بسقط الياء منه ويا غلامي اقبل
اقبلا لا تسقط الياء منه وذلك فرق بين الاسم والمضاف وفي النهاية انه لا يجوز حذف الياء من اسم الفاعل بمعنى
الحال والاستقبال اذا كانت الاضافة للتخصيص نحو غلامي فيجوز عند شرايه حذف الياء وقلبها
الفا فتقول يا غلاما والاستغناء عنها اي عن الالف بالفتحة وانما كان كذلك لان النداء
موضع تخفيف بدليل الترخيم وذلك لان المقصود غيره فيقصد الفراغ من النداء بسرعة ليتخلص الى المقصود
من الكلام فخفف بحذف الياء في غلامي لبقاء الكسرة دليلا عليها وقلب الياء الفا لان الالف والفتحة
اخف من الياء والكسرة وحذف الالف وابقاء الفتحة دليلا عليه وربما وردت الثلاثة وسمع حذف الياء
وقلبها الفا والاستغناء بالفتحة عن الالف وهو نادر كقوله . الطوبا الطوبى ثم داويا . الى ام فتسقيني
النفيعا . بقلب الياء الفا وكقول الاخر . ولست براجع ما فات مني . بلهف ولا بليت ولا لو اني .
واستغنى بالفتحة عن الالف المبدلة من الياء وقد يقال ان الاصل يا لهفا بحذف حرف النداء وفي
النهاية اجاز المازني في غير النداء ابدال ياء المتكلم الفا اجاز فلم غلاما حكاه عنه ابن السراج في
الاصول وقال ابن عصفور هذا في الضرورة وقد يضم فيه اي في النداء ما قبل الياء المحذوفة وتنوى كقراءة بعضهم
قال رب السجن احب الي بضم الباء على نية الاضافة وانما قيل بان الاضافة منوية لان حرف النداء
محذوف ولو جعل غير المضاف لكان قيل اكثر محذوف وهو قليل بخلاف ما اذا جعل مضافا فان
حذف حرف النداء فيه حسن وكثير والقليل والحمل عليه اولى وقيل انما يقال ربي احكم بالحق
بضم الباء قال الشلوبين وانما يكون هذا حيث يمتنع اللبس بالمنادى المقبل عليه وزعم ابن
خطاب ان هذه اللغة انما تثبت فيما يترتب عليها من اللبس المضاف بغيره وفي النهاية انهم انما يكون
الضم في الاسماء التي تغلب عليها الاضافة كقولك يا رب ويا قوم فلما كانوا يضيفونه كثيرا
جعلوه معارفا بالقصد وبنوه على الضم وهذه الضمة كضمة في يا رجل اذا قصدت رجلا بعينه
وقال ابن هشام في التسهيل يا غلام اقبل لا يجوز على مذهب الجماعة وانما اجاز سيبويه الضم
فيما يراد به الاضافة فيما كثر حتى اذا ضممته علم ان المراد منه الاضافة وتخصيص الضم
بان يكون في النداء يقتضي انه لا يضم في غير النداء فلا يجوز جاء غلام وانت تريد الاضافة
وهذا اجازه ابو عمرو وغيره على قلة ورد الاسود بن الانصاري وتفتح ياء المتكلم في الحالين حال النداء
وغيره بعد حرف اللين الساكن حركته نحو يا فتاي يا عصاي وخرج بالتقييد حركته نحو قوله .
بالاتبعا السابح دلوي . وذلك ويدغم حرف اللين فيها اي في ياء المتكلم ان كان ياء او واوا بعد قلب الواو
ياء فتقول في بنين وبنون بني وفي مصطفين ومصطفون مصطفي وفي عشرين وعشرون عشري
وان كان ما قبل الواو مضموما ابدلت الضمة كسرة لتصح الياء وان كان حرف اللين الفا غير تثنية
جاز في لغة هذيل القلب والادغام كقوله . سبقوا هوي واعنقوا لهواهم . ويكون الحامل لهذيل على
ذلك انهم لما راوا ان الكسر يلزم ما قبل الياء شبه بالصحيح والملحق به وراوا ان حرف المد من
جنس الحركة ومن ثم نابت عن الحركة في الاعراب جعلوا الالف كالياء قبل الفتحة قبلها فقلبوها الى الياء
لتكون كالكسرة قبلها واما الف التثنية فلم يغيروها لئلا يلتبس الرفع بغيره بسبب قلب الالف
واما في المقصور فالرفع والنصب والجر ملتبس بعضها ببعض لكن لا بسبب قلب الالف ياء بل لو
ابقيت الالف ايضا لكان الالتباس حاصلا فان قيل فكان الجواب على هذا ان لا تقلب واو الجمع في حالة
مسلموي لئلا يلتبس الرفع بغيره فالجواب ان بينهما فرقا وذلك ان اصل الالف عدم القلب قبل الياء
لخفتها كما هو اللغة المشهورة الفصيحة وانما جوز هذيل قلبها لان استثقالها لا يستوجب
عندهم ايضا فلا اولى ان تركه اذا ادى الى اللبس بخلاف قلب الواو في مسلموي فانه لا موجب للقلب عند
الجميع وهو اجتماع الواو والياء وسبق اولهما ولا يترك هذا الامر المطرد اللازم لالتباس يعرض في
بعض المواضع الا ترى انه تقول مختار ومضطر في الفاعل والمفعول معا وقد جاء في الشعر قلب
الالف ياء مع الاضافة الى كاف الضمير قال الشاعر . يا ابن الزبير طال ما عصيكا . وطال ما عنيتنا
اليكا . لنضربن بسيفنا قفيكا . كذا في شرح الحاجبية للاصفهاني ونسبة هذه اللغة الى هذيل اكثر
ذكره المصنف وصاحب التمهيد ونسب سيبويه هذه اللغة الى ناس من العرب ولم يعينهم وحكاها

الاضافة ح

عيسى بن عمر عرفى بشروفها الحسن يا بشراي اى يا بشرى غلام وانكر مثل يجوز قلب الالف المنقلب على لغة من الزم الالف
في جميع الحالات كالمقصور قال ابو حيان في الارتشاف يحتاج ذلك الى سماع ولم ينقل فيه شيء ۰ وربما اكسرت
ياء المتكلم مدغما فيها او بعد الالف حكى عن بعض العرب عصاى بكسر الياء وقرأ ابو الحسن وابو اسحق وفي شواذه و
واما المدغم فيها فقرأ الاعمش ويحيى بن وثاب وحمران بن اعين وجماعة من التابعين ما انا بمصرخكم وما انتم
بمصرخي و هى قراءة حمزة قال الحسين الجعفي سألت ابا عمرو عن كسر الياء فاجازه و هى لبني يربوع
وتوجيهها اما ان احدهما ان يكون شواذا او بعد ياء الاضافة ياء ساكنة كما في به ثم حذفوا الياء التي
تخفيفا وابقيت الكسرة دليلا عليها الثاني ان يكون شواذا حملوا ياء الجمع في ياء الاضافة ساكنة ثم
كسروا الياء لالتقاء الساكنين وسوغ ذلك مع ثقل الكسرة عليها ان الياء اذا سكن ما قبلها تنزلت
منزلة الحرف الصحيح كظبي ونحوه ومما احتج به من هذه اللغة قول الاغلب العجلي ۰ اقبل في ثوب معافري
بين اختلاط الليل والعشي ۰ ماض اذا ما هم بالمضي ۰ قال لها هل لك يا تا في ۰ قالت له ما انت بالمرضي
۰ ويجوز في ابي واخي ابي واخي وقد قرأ به ابو العباس المبرد لكنه انما جاز ذلك عنده في ابي بالسماع قال الشاعر ۰
فدرا احلى ذو المجاز وداري ۰ وابى مالك ذو المجاز بدار ۰ والاستدلال به ضعيف لاحتمال ان يكون
ابى جمعا ابا مضافا الى الياء اذ يقال في اب ابون كما سبق في اوايل الكتاب قال ۰ فلما تبين اصواتنا بكين
وفديننا بالابينا ۰ نعم لا بأس بالاستدلال بقول الاخر ۰ كان ابي كرما وجودا ۰ يلقى عن
البلد الحديدا ۰ لان ابى فيه متعين الافراد بدليل يلقي والالحاق فلذلك اجاز ذلك فيه بالقياس على ابي قال ابي
هشام ولان ... خصه بالقياس قلت في امالي الكافية لابن الحاجب ما معناه ان الجر وجر السماع في ابي وقياس
عليه اخي لانه مثله في لغاته واصله وكثرة استعماله و حذفا ميم الفم مضافا الى ياء المتكلم وغيرها اكثر من
ثبوته وعلى هذا فتقول كلمته فمي الى فيه وبعضهم يخص اثبات الميم بحال الاضافة بالضرورة كقوله ۰ يصبح ظمآن
وفي البحر فمه ۰ وقوله صلى الله عليه وسلم لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك رد هذا القول وقدمت في هذا القول
وقدمت في باب اوايل الكتاب وفي بالتشديد مع حذف الميم واجب جمع الواو والتي هي عين الكلمة وتقلب ياء ثم
تدغم في ياء المتكلم ولا يجوز التخفيف كما في ابي واخي لان هذا الواو محل ... في الحاق على حرف واحد مع انه اسم متمكن
قال البرزنجي ... لما فرغنا في بحث ... على التابع العام وما اشرح جاء ۰ بحث التابع وهو ما لحق وهو بمنزلة
في الجنس يشمل التابع وغيره لبس حيث فصل مفعول والنبية بلا التأخير عن قوله ومشارك لما قبله في اعرابه وعامله
مطلقا واصل التركيب لعله مشارك لما قبله في اعرابه وعامله مطلقا وليس حينا فقولنا الفعل جنس كما في وقولنا مشارك
لما قبله في اعرابه وعامله يخرج ما ليس كذلك وقولنا مطلقا يخرج المفعول الثاني والحال والتمييز نحو اعطيت زيدا
درهما ولقيت زيدا راكبا وبعت الارض عبونا بل المشاركة وان كانت ثابتة في هذه الصورة كما ترى واعتبر تخصيص
العامل نحو اعطى زيد درهما ومررت بزيد راكبا وبعت الارض عبونا ولبس حيث يخرج للثاني وقولنا الى ... وحلو
حامض ابي ... وعلى هذا التعريف مواحذات اوما اوله فلانه يخرج عنه نحو بل زيد العاقل او يا سعيد كرز ويا تميم
اجمعون فيتبع ان يقال في اعرابه او ما يشبه الاعراب واما ثانيا فلخروج التاكيد اللفظي في مثل نعم نعم وقام
قام زيد وعطف النسق في مثل قولنا جاء زيد ثم عمرو والبدل في مثل قوله تعالى امدكم بما تعلمون امدكم با
نعام وبنين وجنات كما هذه السورة لا يصدق عليه تعريف التابع ضرورة انه ليس بمشارك لما قبله في اعرابه
اذ لا اعراب له لا لفظا ولا محلا ... من هذه الصور من اقسام التوابع واما ثالثا فلانه قد ... في اعرابه وعامله
نبدأ مستغنى عنه في التعريف لو اسقطه لم يحصل في التعريف بإسقاطه خلل لكنه قصد به الاشارة الى
اختياره في مسألة الخلاف المشهورة وهي ان العامل في التابع هو العامل في المتبوع وفي ذلك تفصيل
اما الصفة والتاكيد وعطف البيان ففيها ثلاثة اقوال الاول ان العامل فيها هو العامل في المتبوع
وهو قول سيبويه والثاني ان العامل فيها معنوي وهو كونها تابعة كما في الابتداء بالنسبة الى
المبتدأ وبالنسبة اليه الى الخبر على ما مر وهو قول الاخفش والثالث ان العامل في التابع نظير العامل في
المتبوع لا نفسه وهو قول جماعة ونص مذهب سيبويه ان المنسوب الى المتبوع في قصد المتكلم
منسوب الى تابعه فان المجيء في قولك جاءني زيد الظريف ليس في قصده منسوب الى زيد مطلقا بل الى
زيد المقيد بقيد الظرافة وكذا في جاءني العالم زيد وجاء زيد نفسه فلما انسحب على التابع حكم العامل
من المنسوب معنى حتى صار التابع والمتبوع معا كجزء منسوب اليه وكان الثلاثة هو اعمل في

في المعنى كان الاولى انسحاب عمل الاولى المنسوب عليهما تطبيقا للعطف بالمعنى لما اذا قلت جاءني غلام زيد
في المنسوب اليه وان كان الغلام بغير كونه منسوبا الى زيد الا ان الثاني ليس هو الاول فلم يعمل العامل فيهما
معا وجعل العامل معنويا كما ذهب اليه الاخفش خلاف الظاهر اذ العامل المعنوي في كلام العرب
بالنسبة الى اللفظي كالشاذ النادر فلا يحمل عليه المتنازع فيه وتعدد العامل كما ذهب اليه بعضهم خلاف
الاصل ايضا فلا يصار الى ذلك الا عند ... اذا امكن العمل بالظاهر الجلي واما البدل فالاخفش والرماني والفارسي
... واكثر المتاخرين على ان العامل فيه نظير العامل في المبدل منه استدلالا بالقياس والسماع اما
السماع فنحو قوله تعالى لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة وغيره من الايات والاشعار
واما القياس فلكونه مستقلا ومقصودا بالذكر ... يقتضي ... العامل منه تقديرا
وتنكيرا ... ان لبيوتهم ... الجار والمجرور بدل من الجار والمجرور الاول وهو لمن يكفر والعامل
وهو جعلنا ... ان قيل لو لم يكن المجرور وحده بدلا من المجرور ... بدل
اشتمال لان الجار والمجرور ليس يشتمل على الجار والمجرور بل البيت مشتمل على الكافر قلنا لم يجعل
من ... الا التوكيد جاز لهم ان ... غير المذكور ويسمونه بدل اشتمال نظرا الى
المجرور ... في البدل من العوامل ... حروف الجر ... عن
القياس ان ... الثلاثة وكونه مقصودا ... ان العامل هو الاول لا مفردا ... المتبوع
اذا كان ... فلم يكن العامل لم يعمل في الاول ولم يباشره بل عمل في الثاني ومذهب سيبويه والمبرد والسيرافي
... والزمخشري وابن ... ان العامل في البدل هو العامل في المبدل منه لان المتبوع في حكم
الطرح فكان عامل الاول باشر الثاني واما عطف النسق ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو الصحيح
ان العامل فيه هو العامل في المعطوف عليه بواسطة الحرف وهو قول سيبويه والثاني انه
مقدر بعد العاطف وهو قول الفارسي وابن جني والثالث ان العامل حرف العطف بالنيابة
وهو ... القبيلين كما هو حق العامل قال الرضي ... الكلام الشارق
وفائدة الخلاف في هذا كله جواز الوقف على المتبوع دون التابع عند من قال العامل في الثاني
غير الاول وامتناعه عند من قال العامل فيهما هو الاول وهو اي التابع توكيد او نعت او عطف بيان او
بدل او عطف نسق وسياتي بحث في ان بدل الكل من الكل هو عطف البيان على ما اختاره الرضي
ويجوز فصله اي التابع من حيث هو من المتبوع — ويقع في بعض النسخ هنا ما نصه بما لم يتمحض
اجنبيته وهو الذي له تعلق لا من جهة العمل بل من جهة المعنى كالجمل الاعتراضية وكجواب
القسم وكجملة ... المفسرين ... وهو ... الزيادة حسنة
لان الاجنبي من كل وجه لا يجوز الفصل به ... مثل ... على ... لان
فلا ... صحته ان لم يكن توكيدا توكيد قال الشارح واحترز بذلك عن ... الملائكة كلهم
اجمعون فانه لا يجوز الفصل بين كلهم واجمعون وفي اطلاقه على ذلك توكيد توكيد تجوز بل الثاني توكيد
للاول توكيد له قلت لا يتجه هذا الاعتراض لان معنى عبارته ان لم يكن توكيدا له انتسابا الى توكيد
وذلك لا يقتضي ان ... عن كونه تاكيدا لكن ... التوكيد بل يجوز ان يكون ... الا
... عن كونه ... وان قيل ... المعنى الاول انما يكون الفصل فيه
... التابع والمتبوع اذا كان الثاني توكيدا للاول وانما هو على المعنى الثاني فصل ... احد
التابعين والتابع الاخر فالجواب انه اذا كان التابع الاول هو المتبوع فالفصل بين المتبوع والتابع
الثاني اذ ... لا تقتضي التلاصق والتضام او نعت مبهم فلا يجوز ان يفصل ... بهذا اليوم
الكريم قال الزجاج اذا اردت ان تقف على هذا وفهم المخاطب مقصودا جاز لك الفصل بينه
وبين نعته فتقول ... بهذا اليوم الكريم ... بالمبهم ... عليه هذا
... المبهم اصطلاحي ويخالف الزجاج ... على ان ... الاشارة ... ولا ...
في نعته الموصول وان كان ... لب اللباب او شبهه في عدم ... عن
... فلا ... الشعري ... استغنت عن الوصف
... قلت في الاعتراض نظر لانه شبهه بنعت المبهم ونعت المبهم

غيره

غير لازم وكيف يكون نعت ما الحق به لازما وانما المراد ان المبهم شديد الافتقار الى موضح للمراد وفيما ذكر
الا موصوفا جاز اذا ذكرت صفته تنزلت منزلة الجزء منه لشدة حاجته اليها فلا يجوز ان ينفصلا الا انه يجب ان يتبع فلا وعلى
هذا فيكون المراد شبه المبهم ملكاته مفتقرا الى المبين عالية ولا يتقدم معمول تابع على متبوع خلافا للكوفيين فانهم
اجازوا ان يقال هذا طعامك رجل يأكل وزيدا اخمت حضرت وجوز الزمخشري في قوله تعالى وقل لهم في انفسهم قولا
بليغا ثلاثة اوجه احدها وهو الذي بدأ به ان في انفسهم يتعلق ببليغا والمعنى قل لهم قولا مؤثرا في قلوبهم
ابرعهم بالقتل والاستيصال ونحو ذلك وهذا انما يتأتى على رأي الكوفيين والثاني انه يتعلق بقل اي
قل لهم في انفسهم الخبيثة ان الله مطلع على ما فيها من النفاق فظهر ما فيها من خلل والثالث انه يتعلق بقل
ايضا لكن على معنى قل لهم في انفسهم خاليا بهم لان النصيحة في السر انجع هذا كلامه وكأنه عبر عن السر با
نفسهم فيجوز الاوجه الثلاثة كما تأتى ان في هذه الآية وجزم في قوله تعالى فيه شركاء متشاكسون فان فيه
متعلق بشركاء ولم يتعلق بمتشاكسون وان كان صحيحا في المعنى والله تعالى اعلم **باب التوكيد**
ويقال له التأكيد وهما لغتان يقال وكد توكيدا واكد تأكيدا وهو معنوي ولفظي فالمعنوي التابع الذي
هو جنس يشمل جميع التوابع الرافع توهم اضافة الى المتبوع نحو ضرب الامير نفسه اللص فلولا التأكيد
لتوهم ان الضارب غلام الامير مثلا او الذي ادى به الخصوص نحو جاء القوم كلهم فلولا التأكيد لتوهم ان العموم
في القوم غير مراد وان المراد به الخصوص اي ان الجائي بعضهم لا كلهم وبهذا الفصل وهو قوله الرافع الخ خرج ما عدا
التأكيد من التوابع قال بعض الشارحين وبعضهم بان التوكيد يأتي لدفع توهم السهو او الغلط **قلت**
الذي يدفع توهم النسيان او الغلط انما هو التأكيد اللفظي لا المعنوي فلا مدخل لهذا فيما نحن بصدده وبيانه
انه ان المتكلم قد يظن بالسامع غفلة او يخشى به انه يظن بالمتكلم غلطا فاذا قصد المتكلم اخذ منه
ايهام بدفع ذلك يكرر اللفظ الذي يخشى غفلة السامع عنه او يخشى ان السامع يظن به الغلط فيه كرر العطف
نحو ضرب زيد زيد ولا يعبر بهذا التأكيد المعنوي لانك لو قلت ضرب زيد نفسه ربما يظن بك السامع انك اردت
ضرب عمرو وقلت نفسه بناء على ان المذكور عمرو وكذا ان ظننت به الغفلة عن سماع لفظ زيد وقوله نفسه لا
ينفعك شيئا انه لا استدراك على انه يتركه هذه العلة قال ابن هشام والظاهر ان التوكيد يفيدنا
رفع المجاز وان معها البتة ولهذا يتأتى الاتيان بالعلة متعددة ولو كان لاول نظائر يؤكد كما لا يقال
اختصم الزيدان كلاهما الا انه في قول العرب في عشية سال المربدان كلاهما وانما هو مربد واحد
فجعله وما حوله مربدا مجازا فعلم ان التوكيد ان يكون في المؤكد مجازيا **قلت** سيأتي ان مذهب
الجمهور جواز مثل اختصم الزيدان كلاهما وبجيئه في الغرض ايهام وهو رفع توهم الاضافة الى
المتبوع بلفظ النفس وهذا ظرف مستقر خبر عن المبتدأ الذي هو مجيئه اي مجيئه في رفع توهم الاضافة كائن
بلفظ النفس والعين مفردا مع المفرد نحو جاء زيد نفسه وجاء عمرو عينه وجاءت هند نفسها وزينب عينها
مجموعين مع غيره اي مع غير المفرد سواء كان اثنين او جماعة جمع قلة فتقول جاء الزيدان
انفسهما والزيدون انفسهم والهندان انفسهما والهندات انفسهن وكذا اعينهما واعينهم واعينهن
واحترز بقوله مجموعين من استعمالهما على غير ذلك فلا تقول جاء الزيدان نفساهما ولا عيناهما قال
بعض الشارحين واجاز ذلك بدر الدين بن مالك وهو مخالف لما عليه الناس **قلت** الرضي عن ابن كيسان
جوازه وان بعض العرب ينطق به كذلك واحترز بجمع القلة عن جمع الكثرة فلا يؤكد بنفوس ولا بعيون قال
الشارح وينبغي ان يغير جمع القلة بافعل فان عينا جمع على اعيان ولا يؤكد به **قلت** في شرح العمدة للعلم
في المفصل وكتابة بن الخباز جواز اعيان في هذا الباب وانما ذلك الاصل في نحو قام الزيدان انفسهما كراهة
اجتماع تثنيتين وعدل الى الجمع لان التثنية جمع في المعنى مضافين الى ضمير المؤكد مطابقا له لا ... ليدل
على مرجوعه ولا يؤكد بهما غالبا ضمير رفع متصل الا بعد توكيده بمنفصل مطابق للمؤكد كقوله زيد جاء هو نفسه و
الزيدان جاءا هما انفسهما والزيدون جاءوا هم انفسهم وكذا ضمير المتكلم والمخاطب لان الضمير المرفوع المتصل
منزل منزلة الجزء وكم من اجزاء يؤكد الجزء بما هو مستقل والظاهر فقصدوا ان يؤكد واولا بضمير بمعنى الاول
مستقلا ثم يجروا هذا المستقل الذي هو النفس والعين عليه لفظا وان كان في المعنى تأكيد الاول فهو المتصل
لانه هو المقصود اما لو كان المؤكد ظاهرا او ضمير رفع منفصلا او ضمير رفع متصلا كان او منفصلا فلا
يشترط فيه هذا الشرط لعدم العلة المقتضية له لان الظاهر مستقل والضمير المنفصل ليس كالمتصل

لا استقلاله بنفسه والضمير المنصوب ليس كالمرفوع في شرط الانفصال وان اختص هذا الحكم بلفظ النفس والعين لشبههما
استقلالهما انهما يستعملان من غير تاكيد كثيرا اذ تقول زيد قتل نفسه وزيد فعله بنفسه شيئا وعاقبت ما رأيته بعينه وكذا تقول عين زيد
حسنة ابا فلان ورأيت عين زيد اي ذاته بخلاف كل مثلا فانه لم يستعمل مثل هذا الاستعمال وكذا في بقية الفاظ
الموكد بها فلم يكن بها من القوة في الاستقلال ما للنفس والعين فلم يشترط معها تاكيد المرفوع المتصل
بها تقول القوم جاءوا كلهم وقد تقدم الا اجمعون واحترز المص بقوله غالبا من حكاية الاخفش قاموا اجمعهم
لكنه صرح بضعفه ونصوص الجماعة ان التاكيد بالضمير واجب وخالف العارسي فلم يجعله الا لاجل التاكيد به و
يتبعن ان يبعن جوازا بها ابدا زايدا نحو جاء زيد بنفسه وعمرو بعينه ولا يجوز ذلك في غيرهما من الفاظ التاكيد
واما جاءوا باجمعهم بضم الميم فليس من التوكيد لان الباء ملازمة له ولانه بالضمير ولو كان توكيدا لكان
وروده بدون الباء غالبا وبدون الضمير واجبا وانما هو جمع لقولهم جمع كأفلس في جمع فليس وفي
شرح الملحة للحريري اجاز بعضهم زيادة الباء في النفس والعين واشعر بخلافه واغن بكلا في مثنى بغير ما اداة كلا
وكلتا والصواب ان يقال ما دل على اثنين ليدخل نحو جاء زيد وعمرو كلاهما وهند وزينب كلتاهما وهذا
الذي ذكره المص هو قول الجمهور ومنهم المبرد وذهب الفراء وهشام العارسي الى المنع محتجة الجمهور ان التو
كيد هو بيانه للتقوية لا لرفع الاحتمال نحو جاء وكلهم اجمعون قال المص ولانه قد يتوهم الشامع ان الاثنين
هنا غلط وان الموضع لاثنين غيرهما او الجمع وقد قدم ان مثل هذا التوهم لا يرفع الا باعادة اللفظ ثم
ان سلم ما ذكره فهو مقتض لنقض كلامه في تعبير التوكيد فان قلت هل كلا الاثنين في قول الشاعر ؛ فما
اشعر الواشون بالسر بيننا ؛ ونحن كلانا للمحبة كاتم ؛ موكدة لنحن قلت لا لان اجراح كلا تم يمنعه
انه لا يجوز نحن كاتم وقد يوكدان ما لا يصح في موضعه واحد خلافا للاخفش ——— فلذا منع اختصم
الزيدان كلاهما لعدم الفائدة اذ لا يحتمل الموضع الا اجراح وكذا قولك المال بين الزيدين كليهما
وضرب احد الرجلين كليهما وهو اجاز الاخفش على المنع الفراء وهشام وابو علي وذهب الحد
الجمهور الى الجواز ونقل ابن عصفور عن الاخفش الجواز فاختلف النقل عنه ومجيئهم
في الغرض الثاني وهو رفع ارادة الخصوص تابعا حال من المضاف اليه المبتدا الذي هو مجيء
مثل اليه من جمعهم جميعا اي مجيء التاكيد في الغرض الثاني حالة كونه تابعا لذي اجزاء اما بذاته نحو
جاء القوم كلهم او بعامله نحو اشتريت العبد كله او بهما نحو اشتريت العبيد كلهم واحترز
بذلك عن نحو جاء زيد كله فانه لا يصح كونه ذا اجزاء بالنسبة الى المجيء بخلاف العبد لانه ذو اجزاء
بالنسبة الى الشراء من جهة ان الغرض رفع توهم ان يراد بالمتبوع الخصوص اشترط فيه ان
يكون تابعا لذي اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه ليتمكن توهم ارادة البعض بالكل فيرفع
بالتاكيد مضافا حال ثانية من الضمير المضاف من قوله ومجيئهم اي مجيء التاكيد في الحالة المتقدمة
وفي حال كونه مضافا الى ضمير اي الى ضمير المتبوع الموكد نحو جاء الجيش كله والقبيلة كلها
والذين كلهم والى حال كلهم او كلها على حد واحد الى سول افتت او كلهم على قولهم هو احسن
الفتيان واجمله وهو ضعيف واللاتي بينات والجوار كلهن او كلها على ما تقدم في باب المضمر
بلفظة كل هو خبر المبتدا المتقدم او عامة او جميع فيوكد بها ما يوكد بكل قال المص
وذكرت مع كل جميعا وعامة كما فعل سيبويه واغفل ذلك اكثر المصنفين سهوا او جهلا
فيقال جاء القوم كلهم جميعهم او عامتهم كما يقال جاءوا كلهم والمعنى واحد وفي الاجماع
ان المبرد يفسر عامة بالاكثر لا الجميع وانه خالف سيبويه في ذلك جعل هذا يكون بدل بعض
لا توكيدا وتعبير تخصيصا لا تعميما وقد يستغنى بكليهما عن كلتيهما ——— كقوله ؛
يمت بقربى الزينبين كليهما اليك وقربى خالد وحبيب ؛ وقال ابن عصفور وذكر للاولى على معنى شخصين
وبكلا عنهما اي عن كليهما وكلتيهما فيقال جاءني الرجلان كلهما قال الشارح ويحتاج الى
سماع قلت وقد نقل بعضهم ان ابن مسعود قرا كل الجنتين اتت اكلها فيمكن ان يستشهد بها
لذلك وبلا اضافة الى مثل الظاهر الموكد بكل عن الاضافة الى ضميره كقول كثير ؛ كم قد ذكرتك لو اجزى
بذكركم ؛ يا اشبه الناس كل الناس بالقمر ؛ وقول الفرزدق ؛ انت الجواد الذي ترجى فواضله ؛
وابعد الناس كل الناس من عار ؛ واقرب الناس كل الناس من كرم ؛ يعطي الرغائب لم يهمم بالاقتار ؛

الواشون

وزعم

وزعم ابو حيان ان كلا المؤكد بها لا تضاف الى مضمر راجع الى المؤكد وزعم ان كلا في قوله ان الابيات نعت مثلها
في قطعت شاة كل شاة وليست توكيدا فلا يلزم عشاء وليس قوله بشيء لان التي ينعت بها هي التي على الكمال
لا على عموم الاجزاء **قلت** وجعلها في الابيات هي التي على الكمال امدح لان التفضيل على اهل الكمال
هو المعتبر به واما اذا كان خال من النقص في الفضل عليهم فليس في غير مدح معتبر * اذا انت فضلت امرأ ذا
نباهة على ناقص كان المديح من النقص * ومن الابيات المشهورة في هذا المعنى * الم تر ان السيف ينقص
قدره * اذا قيل هذا السيف خير من العصا * **ولا يستغنى بنية اضافة فيقيم** الا في كلا **خلافا للفراء و
الزمخشري** فانهما اجازا قطع كل المؤكد بها عن الاضافة لفظا والاستغناء بالاضافة نية
تمسكا بقراءة بعضهم انا كلا فيها وخرجها المص على ان كلا حال من ضمير الظرف وفيه ضعف من وجهين تقديم
الحال على عاملها الظرفي وقطع كل عن الاضافة لفظا وتقديرا لتصير نكرة فيصح كونه حالا والاجود ان
يعرب كلا بدلا من اسم ان وانما قلنا جاز ابدال الظاهر من ضمير الحاضر بدل كل لانه مفيد للاحاطة مثل
قمتم ثلاثتكم فان قلت يلزم عليه ايلاء كل للعوامل وهو شاذ **قلت** انما يكون كذلك على القول
بان عامل البدل مقدر واما على القول فان عامله هو عامل المبدل منه فلا يلزم ذلك ولو سلم فقد
يقال انما يكون ايلاء كل للعوامل شاذا اذا كانت على الهيئة التي يكون بها توكيدا وليست هنا
كذلك **ولا يثنى اجمع ولا جمعاء خلافا للكوفيين ومن وافقهم** كابن خروف فانه قال وهو بالقياس على
تثنية اجمع فعلاء احمر حمراء قال ومن منع تثنيتهما فقد تكلف واحتج بما لا دليل عليه قال المص
المنع لاستغناء العرب بكلا وكلتا عن تثنيتهما **ويتبع كلا اجمع** فيقال قبضت المال كله اجمع
وكلها جمعاء فيقال عرفت الدار كلها جمعاء **وكلهم اجمعون** نحو فسجد الملائكة كلهم اجمعون **وكلهن
جمع** نحو جاء الزينبات كلهن جمع **وقد يغنى** اي اجمع وجمعاء وجمع **عن كل** كقوله تعالى وان جهنم لموعدهم
اجمعين وقوله تعالى لاغوينهم اجمعين **وقد يتبعن** بصيغة المبني لما لم يسم فاعله من الاتباع والضمير النايب
عن الفاعل عايد الى اجمع وجمع وجمعاء **لما يوازن من كتع وبصع وبتع** فيقال اجمع اكتع ابصع ابتع وجمعاء
كتعاء بصعاء بتعاء وكذا البقية واكتع مشتق من قولهم حول كتيع اي كامل وتكتع الجلد اذا اجتمع
وتقبض وابصع بالصاد المهملة قال الجوهري ومنهم من يقوله بالمعجمة وليس بالغالب قال وابضع با
المعجمة سمعته من بعض النحويين ولا احد له معنى وخالفوا الى مثل كتع ولا تبصع اي ولا تروى وفيه معنى
التقوية وابتع من قولهم جمل بتع اي طويل العنق مع شدة مغرزه هكذا قيل ولا يخفى ان فيه
تكلفا لا يخفى وقد حمل ذلك بعضهم على ان ادعى ان هذه الالفاظ لا معنى لها معرفة وانما تجيء
تقوية للاول كما في قولهم حسن بسن وشيطان ليطان ونظائر ذلك **بهذا الترتيب** اي يتبع
يكتع ثم يبصع ثم يبتع **اوحد وقد** فتقدم ايها شئت وهذا هو معنى الكلام التخيير وقال المص في
المزح (?) ان الاحسن التزام الترتيب وفي شرح الكافية انه ابتدا الغالب **وقد يغني ما صيغ من كتع عما صيغ من جمع**
كقوله * تحملني الذلفاء حولا اكتعا * وقول الاخر * تولوا بالدوابر واتقونا * بنعمان اني
زعمن اكتعينا * وقول الاخر * وسار به باه الى الشمس اكتع * وقال ابن عصفور الاولان والثالث
والاقيد لان فيه ضرورتين واكتع في الثالث بدل لا توكيد وهذا ان اكتع لم يسمع الا تابعا للعوامل
تام العرف بينه وبين الاوليين **وربما نصب اجمع وجمعاء حالين** حكى الفراء اعجبني القصر اجمع والدار
جمعاء بالنصب وذلك على تاويلهما بنكرتين وقد اولت كل بالنكرة مع انها تستعمل مقطوعة في الغالب
في قولهم مررت بهم كلا فانتصب على الحال فانه يجوز ذلك فيهما بالاولى احق واولى وهو في
على راي من زعم علمية اجمع وما تصرف منه لان الاعلام ثبت لها جواز التنكير **وجعلهما كحما**
وحكاه (?) ان الفراء لم يجز في اجمعين وجمع الا التوكيد واجاز في معرفتهما الحال واجاز ابن درستويه
حالية اجمعين وهو الحق لصحة الحديث فصلوا جلوسا اجمعين ومن حجه النصب الفلج
عياض وقال انه حال وقيل هو توكيد لضمير منصوب محذوف اي اعنيكم اجمعين وهو مبني على جواز
حذف المؤكد وسياتي الخلاف فيه ولا يجيز البصريون الحالية في شي من هذه الالفاظ لانها معارف
وكلام المص يوهم ان الخلاف في اجمع وجمعاء وليس كذلك **وقد يراد اجمع وجمعاء مجتمعة فلا يفيد توكيدا**
ومنه الحديث كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء قال ابن الاثير اي سليمة من العيوب مجتمعة الا

الا عظاء كاملتها لاجوع عليها ولاكي واجاز الشلوبين مثله في اجمع وحمل عليه قال الشاعر *
ارث عليها وبس يوم اجمع * ثم باء في قول الكوفيين انما توكيد النكرة هو حصى كالدهر قليله وطلب القوس
بانها طويلة بدلالة قوله ومن ثلاث اذرع واصبع وكانه يقول ومراده انه طولها انما يجتمع الخلوفي ينقص منه
شيء ولا يعد توكيد معطوف ومعطوفا عليه الا اذا اتحد معنى عاملهما نحو ذهب زيد ومضى عمرو
كلاهما قال الاخفش مات زيد وعاش عمرو كلاهما ليس بكلام لخلاف انطلق زيد وذهب عمرو كلاهما فان ابو حيان
القياس منع هذه ايضا لتوارد العاملين على معمول قلت وفي ما ان الاخفش يرى ان العامل في النعت
والبيان والتوكيد هو التبعية لا عامل المتبوع وسيمنع في باب النعت على جواز مثل جاء زيد واتى عمرو العاقلان
وان العامل التبعية ثم نقل الموفي في شرح الكافية عن الاخفش ان العامل احدهما وينبغي ان يكون الاول وكون
الثاني تأكيدا له ومن هذا يصح له ان يسمى الاسمين معطوفا ومعطوفا عليه الا ان الثاني انما ذكر مع العامل توكيد العامل
من الاول ولولا هذا الثاني لكان متحدا لعطف الجمل ولم تجد العبارة التي في الكتب وان اريد توكيد النكرة
جاز وفاقا للاخفش والكوفيين وفي شرح الموفي بعض الكوفيين اجازوا ان لم يفد وهذا غير جائز وكيف يجيز عاقل
التكلم بشيء مع اعترافه انه لا يفيد ثم انه هو نقل في شرح العمدة الاتفاق على المنع اذا لم يفد واعلم ان النكرة
تارة يكون معلوم المقدار محدودا كدرهم ودينار ويوم وليلة وشهر وتارة لا يكون كذلك كحين ووقت وزمن
ليس بمعلوم المقدار وهذا الثاني لا خلاف في امتناع تأكيده كما نقله الموفي في شرح العمدة والاول فيه خلاف
ومذهب اكثر البصريين المنع وذهب الاخفش منهم والكوفيون الى الجواز واختاره الموفي وليس ببعيد لاحتمال
تعلق الفعل ببعض ذلك المحدود فيحصل بالتوكيد واستشهدوا على ذلك بقول الشاعر * يا ليتني كنت
صبيا مرضعا * تحملني الذلفاء حولا اكتعا * وقول الاخر * فرحت البكرة يوما اجمعا * وقول الاخر * ثبت
حولا كاملا كله لا تلتقي الا على منهج * وجعل هذا لا يشترط تطابق التوكيد والمؤكد تعريفا وتنكيرا عند
هم ولا يحذف المؤكد بفتح الكاف وهو المتبوع ويقام المؤكد بكسر الكاف وهو التابع مقامه اي
مقام المحذوف على الاصح وهو قول الاخفش والفارسي وابن جني وثعلب ومن وافقهم قال ابن هشام
في مغني اللبيب وهذا الشرط اول من ذكره الاخفش لانه منع في نحو الذي رأيت زيد ان يؤكد العائد المحذوف بقوله
نفسه لان المؤكد مريد للطول والحذف مريد للاختصار وتبعه الفارسي في كتب الاشغال فرد على الزجاج
في ان هذان لساحران ان التقدير ان هذان لهما ساحران فقال الحذف والتوكيد باللام متنا
فيان وتبع ابا علي ابو الفتح فقال في الخصائص لا يجوز الذي ضربت نفسه زيد كما لا يجوز ادغام نحو
اقعنسس لما فيهما جميعا من نقض الغرض وتبعهم ابن مالك فقال لا يجوز حذف عامل المصدر
المؤكد كضربت ضربا لان المقصود به تقوية عامله وتقرير معناه والحذف مناف لهما وهؤلاء كلهم مخالفون
الخليل وسيبويه ايضا فان سيبويه سأل الخليل عن نحو مررت بزيد وأتاني أخوه انفسهما كيف ينطق بالتأكيد
واجابه بانه يرفع بتقدير هما صاحباي انفسهما وينصب بتقدير اعنيهما انفسهما ووافقهما على ذلك جماعة
واستدلوا بقول العرب ان محلا وان مرتحلا وان مالا وان ولدا فحذفوا الخبر مع انه مؤكد بان وفيه نظر فان المؤ
كد نسبة الخبر الى الاسم لا نفس الخبر وقال الصفار انما فر الاخفش من حذف العائد في نحو الذي رأيت
نفسه زيد لان المقتضي لحذفه الطول وبهذا لا يحذف في نحو الذي هو قائم زيد وان الطول جليب
بالمؤكد وأما حذف الشيء لدليل وتوكيده فلا تنافي بينهما لان المحذوف لدليل كالثابت ولا يفصل
بينهما بإما خلافا للفراء احد انه اجاز مررت بقومك اما اجمعين او بعضهم وهو مشكل فانه ان كان بعضهم
معطوفا على اجمعين فباطل لانه لا يكون مؤكدا بل مخصصا وان كان عطفا على قومك فلم يثبت
لا ما بقيتهم ولان اما غير سابقة واختار او اما ابهم اجمعين كما قيل على تقدير سيبويه والخليل والمغا
ربة بين المحذوف وبين بعضهم لاكن يغتفر التكثر في كون الجزاء موافقا على حذف المؤكد وبقاء التوكيد
واجري في التوكيد مجرى كل ما اجاز معناه من الضرع والزرع والسهل والجبل واليد والرجل والظهر والبطن نحو
سمعت كلامهم اخصبنا ضرعنا وزرعنا ومطرنا سهلنا وجبلنا وضرب زيد يده ورجله وسمع ايضا على
زيد ظهره وبطنه وهذا في الاصل من بدل الاشتمال وبدل البعض ثم استعير من المعطوف والمعطوف
عليه معنى كله فاجري مجراه في التوكيد فالمعنى في الاول ليس اخصب اموالنا كلها وامطرت اما
كننا كلها على حذف المضاف من المتبوع والمعنى في الثالث والرابع ضرب زيد كله لانه انما يذكر ذلك لما

في مقابل

في مقام إرادة الإحاطة والشمول وإن استعمل مثله لا في هذا المقام فلا يجري مجرى التأكيد وإنما يكون
من بدل البعض لكن بعض الشيء في شيء وهو أنا إذا قلنا مطرنا سهلنا وجبلنا مثلا وجعلناه تأكيدا بمثابة كل
فالتأكيد إنما هو مستفاد من مجموع الثلاثة والأول كما هو مرجع كل واحد منهما على انفراده بلا اجتماعهما ولا يلي العوامل
شيء من ألفاظ التوكيد وهو باق على حاله في التوكيد إلا جميعا وعامة مطلقا
أي في الابتداء وغيره فتقول جميعهم وعامتهم وحوله لفظة استعمالهما في التوكيد واحترز بقوله وهو على حاله
في التوكيد من نحو قوله غاضت نفسه وفقئت عينه فهو مجرور لهما في هذه الحالة غير مدلولهما في التأكيد فإن
مدلولهما في هذه الحالة الروح والعين الباصرة والمراد بهما في التأكيد الذات وأما كلا وكلتا مع الابتداء بكثرة
نحو وكلهم آتيه يوم القيامة فردا قيل إن الأمر كله لله وعن بعض العرب كلاهما بالغان وفي التنزيل كلتا
الجنتين آتت أكلها وقال الراجز كلتاهما قد قرنت بزائده ومع غيره أي مع غير الابتداء بقلة بأن
يكون فاعلا أو مفعولا أو مجرورا قال الشاعر * فيصدر عنها كلها وهو ناهل * وقالوا كليهما وتمرا * ومن
ثم غلط ابن الحاجب من قال في قول الشاعر ثلاث كلهن قتلت عمدا إنه كان يمكنه نصب كل بقتلت فلما لم ينصب
دل على أنه ليس بضرورة فقال إذا أضيف كل إلى الضمير فلا يقع إلا توكيدا أو مبتدأ قلت وإنما كان كذلك
لأن المبتدأ عامله معنوي فليس بعامل التأكيد فإنه بمنزلته في أنه لم يباشر عاملا لفظيا وهذا الذي قاله
مردود أيضا على من قال في كلهن إنه ليس بضرورة لتمكن الشاعر من نصبه اسم كان في نحو قول الإمام
علي بن أبي طالب رضي الله عنه فلما تبينا الهدى كان كلنا على طاعة الرحمن والحق والتقوى ضمير الشأن
لا كلنا حملا على الكثير فإنه إذا جعل اسم كان ضمير شأن كان كلنا مبتدأ مخبرا عنه بقوله على طاعة الرحمن
والجملة خبر كان فلم تخرج كل عما هو الكثير فيها وإذا جعل كل اسما لكان كان استعمالها على ما ثبت
لها بقلة فإنها حينئذ ليست بتوكيد ولا مبتدأ فالعدول عن الأول إلى الثاني من غير ضرورة خروج عن
نهج الاستقامة وتلزم تبعية كل بمعنى كامل وإضافته إلى مثل متبوعة مكانها
لفظا ومعنى معرفة كان أو نكرة نعتا لا توكيدا نحو أطعمنا شاة كل شاة وقوله * وإن الذي حانت
بفلج دماؤهم * هم القوم كل القوم يا أم خالد * ويلزم اعتبار المعنى في خبر كل مضافا إلى نكرة لا
مضافا إلى معرفة فتقول كل رجل قائم وكل امرأة قائمة وكل رجلين متعاونان وكل غلمان الشر يتبعهم
صالحون وكل امرأة [illegible] صوالح هذا في كل المضاف إلى النكرة بالنسبة إلى خبره وأما لو كان ما فيه لا
الضمير من جملة أخرى فإنه لا يلزم اعتبار المعنى كقوله تعالى ووفيت كل نفس ما عملت وهو أعلم بما يفعلون
ومن هذا يظهر بطلان اعتراض أبي حيان على المص فيما تقدم بقول عنترة * جادت عليها كل عين ثرة *
فتركن كل حديقة كالدرهم * فإن كان ما أضيف إليه كل معرفة لم يجب مراعاة المعنى بل لك اعتبار
اللفظ واعتبار المعنى نحو كلهم قائم وكلهم قائمون وتقدم الكلام على هذه المسألة في باب الإضافة و
سيأتي كلام ابن هشام في ذلك فتذكره ولا تعرض في أجمعين إلى اتحاد الوقت بل هو كل في إفادة
العموم مطلقا خلافا للفراء فإنه زعم في مثل قولك قام القوم أجمعون أنه يفيد مع التوكيد الاجتماع في وقت
واحد وليس كذلك عند البصريين فإنه عندهم يفيد التوكيد فقط ولا تعرض فيه إلى اتحاد الوقت ولا
إلى عدمه ويدل لهم قوله تعالى لأغوينهم أجمعين إلا من المخلصين فإن إغواءهم كلهم لا يكون في وقت وا
حد فصل في الكلام على التوكيد اللفظي والأحكام المتعلقة به التوكيد اللفظي إعادة اللفظ
مرة وأكثر كما في قوله عليه الصلاة والسلام فنكاحها باطل قال * إياك إياك المراء * فيسبب تحملت منهم
الأذى * قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام رحمه الله تعالى واتفق الأدباء أن التأكيد في لسان العرب
إذا وقع بالتكرار لا يزيد على ثلاث مرات وأما قوله تعالى في سورة المرسلات ويل يومئذ للمكذبين
في جميع السورة فذلك ليس بتأكيد بل كل آية قيل فيها ويل يومئذ للمكذبين في هذه السورة فالمراد
المكذبون بما تقدم ذكره قبل هذا القول ثم يذكر الله تعالى معنى آخر ويقول ويل يومئذ للمكذبين
أي بهذا ولا يجتمعان على معنى واحد فلا تأكيد وكذلك فبأي آلاء ربكما تكذبان في سورة الرحمن أو
تقويته بموافقة معنى كما في قول طفيل الغنوي * وقلن على الفردوس أول مشرب * أجل جير إن
كانت أبيحت دعاثره * وفي كلام ابن هشام مناقشة من وجهين أحدهما أن قوله بموافقة معنى لفظا يعم
في إرادة المرادف وفي أصول ابن الحاجب أن عطشان نطشان من قوله زيد عطشان نطشان بدليل أنه

لا يفيده وكلام الشارح حسن في ايجازه ولا يخفى ان هذا بمنزلة توكيد لفظي وهو خارج عن تعريف اجمع الشارح
ان جعلوا يفوت تقوية اللفظ باعادته او بذكر مرادفه لئلا يوهم اختصاص التقوية بمسئلة المرادف واعلم
ان التوكيد اللفظي يجري في الالفاظ كلها وبذلك قال المراد باعادة اللفظ فيشمل الاسم نحو جاء زيد زيد
معرفة كان او نكرة نحو فيها كاعبا كاعبا والفعل نحو قام قام زيد والحرف نحو نعم نعم والمركب جملة كان
كقوله ۞ ايا من لست اقلاه ولا في البعد انساه لك الله على ذاك لك الله لك الله ۞ او غير جملة كقول
الكميت ۞ فتلك ولات السوء قد طال مكثهم ۞ فحتى م حتى م العناء المطول ۞ وهذا ظاهر ومن
انه قد علم اشتراكهما [illegible] انتفاء معنى المؤكد والتاكيد اللفظي واورد بعض الفضلاء على هذه القا
عدة اشكالا فيما اذا قال الزوج انت طالق انت طالق وقصد بالثانية التاكيد فانه لا يقع الا واحدة
والحالة هذه وقال الجملة الثانية لا جائز ان تكون خبرية لان الخبرية غير الانشائية وشرط التا
كيد ان يكون من جنس الاول ولا ان تكون انشائية والا وقع طلقتان واجاب عنه القاضي تاج الدين
السبكي باختيار انها انشائية ولا يلزم ما ذكر فانها انشاء التوكيد ولا يقع بانشاء التاكيد شيء
وليست بانشاء الايقاع فاشتركت مع الاولى في اصل الانشاء وافترقتا فيما انشئتا له وفيه نظر
وان كان المؤكد به ضميرا متصلا او حرفا غير جوابي لم يعد في غير ضرورة الا معمودا بمثل عامده
اولا او مفصولا يحتمل قوله المؤكد به ان يكون معناه الذي يقع التاكيد به اي في التاكيد اللفظي فلا
ضمير في المؤكد وبه في موضع رفع ويجوز ان يكون في المؤكد ضمير مستتر ويكون قوله به في موضع نصب
والهاء راجعة الى التوكيد اللفظي اي وان كان الذي اكد بالتوكيد اللفظي وهذا اولى ليجانس
قوله لم يعد لا يحسن ان يقول يعاد ان ذكر التوكيد لانه يصير هكذا وان كان التوكيد ضميرا او كان
التوكيد حرفا لم يعد خلاف التوكيد الذي جئت به الا معمودا وفي ذلك ما لا يخفى وحاصل هذا الكلام ان
ما يقصد ذكره تاكيدا لفظيا اما ان يكون ضميرا متصلا او حرفا جوابيا فان كان الاخير اي حرفا
جوابيا فانك تكرره بلا شرط في النثر والشعر فتقول في جواب من قال ازيد قائم نعم نعم قال الشاعر ۞ لا لا ابوح بحب بثنة انها
اخذت علي مواثقا وعهودا او غير ما ذكر فسبيله حكم هذا القسم كقولك جاء زيد زيد قال الشاعر ۞ فاين الى اين النجاء ببغلتي
اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس ۞ وان كان ما يقصد تاكيده ضميرا متصلا او حرفا غير جوابي فانه لا يجوز
الا متصلا بمثل ما هو متصل به اولا او مفصولا وذلك انك اذا اردت توكيد الضمير من قولك قمت بمثله فلا بد من ان توصله بمثل
ما هو متصل به اولا فتقول قمت قمت وكذلك اذا اردت توكيد الحرف في مثل قولك في الدار زيد فيها فلا بد ان توصل الحرف بمثل
ما هو متصل به فتقول في الدار زيد فيها فيها قالوا واشار المص بقوله في غير ضرورة الى مثل قول الشاعر ۞ فلا والله لا
يلفى لما بي ۞ ولا للما بهم ابدا دواء ۞ وقول الآخر ۞ وطالبات لكما [illegible] وللام [illegible] والضمير في قوله راجعة الى كلتي
المسئلتين اعني مسئلة الضمير ومسئلة الحرف الذي ليس بجواب وليس كذلك في تفسيره ولانه لا يجيء احرف [illegible] في الفروع
ولا في غيرها ثم اقول وانه ليعم في مثل قولنا قمت قمت ان التاكيد للضمير المتصل وانه يجوز ان يكون التاكيد لمجموع الجملة
وكذا في مثل في الدار زيد فيها يجوز ان يكون لمجموع الحرف ومجروره لا للحرف وحده قال الشارح واشار الزمخشري في المفصل
الى انه يجوز في تاكيد الحرف غير الجوابي ان يقال ان ان زيدا قائم قال المص وقوله مردود لعدم سماع يستشهد به وسماع يعتمد
عليه ولا حجة له في قول الشاعر ۞ ان ان الكريم يحلم ما لم يرين من اجاره قد ضيما ۞ لانه من الضرورات وقوله او معمودا
انما يعود الى الحرف غير الجوابي ولعله لا يحسنه كلامي كقول الشاعر ۞ حتى تراها وكأن وكأن ۞ اعناقها مشددات بقرن
في ان جعلوا المؤكد سوى ما بعده وفيه ما فيه وقول الكميت ۞ ليت شعري هل ثم هل اتينهم ۞ ام يحولن من دون ذلك
الردى ۞ ومن الفصل المسموع الوصل بالوقف كقوله ۞ لا ينسك الاسى تاسيا فما ۞ ما من حمام احد معتصما ۞ وان عمدا
اوله معمول كما ابدا اتبع عمد المؤكد بضمير نحو قولك مررت بزيد به ومنه قوله تعالى ففي رحمة
الله هم فيها خالدون قال الشارح وبعضهم يجيز نحو بك وفيها بك وفصل الجملتين بثم اذا امن اللبس اجود من وصلهما
نحو كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وما ادراك ما يوم الدين ومنه قوله صلى الله عليه وسلم ان بني هاشم
استاذنوني ان ينكحوا ابنتهم علي بن ابي طالب فلا اذن ثم لا اذن وثم الداخلة في هذا الفصل للتراخي في الارتقاء واحترز بقوله
اذا امن اللبس مما اذا حصل به لبس فيجب ترك الحرف العاطف فيه نحو ضربت زيدا ضربت زيدا ان لم تنو بتكرار ضربت التاكيد بعد هذا ان كان الثاني
غير الاول ويؤكد بضمير الرفع المنفصل المتصل مطلقا اي سواء كان المتصل في موضع رفع نحو قمت انت او منصوبا
نحو اكرمتك انت او مجرورا نحو مررت بك انت [illegible] والى ان الثاني عطف [illegible] للاول ۞

العروة

الضرورة داعية الى المخالفة لانه لا يجوز تكريره متصلا بلا عماد لئلا يصير المتصل غير متصل واما المجرور فانما
اكد بالمنفصل لانه لا ضمير للمجرور منفصل حتى يؤكد به فاستعير له المرفوع واما المنصوب المتصل فاصله
ان لا يؤكد الا بالمنصوب المنفصل اذ للمنصوب ضمير منفصل فيقال رايتك اياك ورايته اياه ورايتها اياها لا
كنهم اجازوا ههنا تاكيده بالمرفوع المنفصل نحو رايتك انت ورايته هو لان مرفوع المنفصل يقع تاكيدا
لكل متصل اي متصل كان مرفوعا او منصوبا او مجرورا وانما كان كذلك دون المنصوب المتصل لقوته واصالته لان
المرفوع قبل المنصوب والمجرور فالتصرف به اكثر ومن ثم لم يقع العكس اي بصيغة المرفوع المنفصل كما تقدم
في باب المضمر **ويجعل المنصوب المنفصل في نحو رايتك اياك توكيدا لا بدلا وفاقا للاكثرين** قال
المص يجري الضمائر مجرى واحدا فمعنى انت توكيد اجماعا وكذا سيبويه واعترض بانهم لم يجمعوا على
ايجاب التوكيد بل على اجازته واجازة البدل وهو مذهب البصريين لانه ينبغي ان يفرقوا بين جميع
التاكيد في نحو مررت انت لان البدل في قوة المباشرة للعامل والمرفوع المنفصل لا يلي عامله بخلاف التا
كيد بالتوكيد بتعيينه لكان حسنا ويؤيده انك لا تسمع الناس يقولون في مثل اسكن انت وزوجك
الجنة ان انت غير توكيد **باب النعت وهو التابع** جنس يشمل جميع التوابع **المقصود بالا
شتغال** فصل يخرج بقية التوابع وانما قال المقصود بالاشتغال ولم يقل التابع المشتق ليخرج ما كان
في الاصل مشتقا ثم غلب كالصديق تابعا في بكر فانه علم فيان لا نعت لان اشتغاله في حال تبعيته
غير مقصود وقوله **وضعا او تاويلا** تقسيم للاشتغال فالاشتغال وضعا نحو مررت برجل كريم وتاويلا
نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وهذا تمام الحد وجرى المص في ذلك على ما عليه جمهور النحاة من اشتراط
الاشتغال في النعت وابن الحاجب رحمه الله لم يشترط ذلك وجعل تركيب التاويل في غير المشتق لانه عدول
عن الاصل من غير ضرورة تدعو اليه وقال معنى النعت ان يكون تابعا يدل على معنى في متبوعه لكن لما كان
الاكثر في هذا المقصود المشتق توهم كثير من النحويين ان الاشتغال شرط النعت حتى تاولوا غير
المشتق بالمشتق واذا وجبت دلالة التابع على معنى في متبوعه وجب وقوعه نعتا ولا فرق بين ان
يكون غير مشتق والاسماء التي وقعت صفات وهي غير مشتقة منها ما وقع صفة مطلقة مثل
المنسوب ونحو المضاف الى الجنس واشبههما كقولك مررت برجل تميمي وذي مال وبرجل فارس وثلاثة مررا
من انه خاف جمال ورجال اولى فضل ومنها ما وقع صفة في بعض احواله كاي في مثل قولك مررت برجل اي رجل
ومعناه وصف الرجل بكمال الرجولية فقيل وفيه معنى التعجب انما يتعجب من شيء خارج عن حد اشكاله فاذا
خرج عن حد هذا فقد استبهم امره فيؤتى بكلمة الابهام ومعناه برجل قد انتهى في كماله في الرجولية الى
حد يجب ان يستبهم عنه لخفاء سببه وليس المراد انها في حالة الوصف بها استفهامية اذ الاستفهام
لا يجامع الوصفية فالوجه ان يحمل على انها استفهامية في الاصل ومنها اسماء الاجناس اذا جاءت
معرفة باللام تابعة لاسماء الاشارة كقولك مررت بهذا الرجل فقولك الرجل هذا عند المحققين
صفة لهذا وان كان وضعه للذات في غير هذا الموضع وانما استعمل ههنا صفة لان ما تقدم من اسم
الاشارة دال على الذات فيتعين دلالة الرجل على المعنى لتقدم ما دل على الذات وهو معنى الصفة
واختص وصف اسم الاشارة باسم الجنس المعرف باللام لانه لما كان دلالته في اسم الاشارة على حقيقة
الذات المشار اليها فاحتيج الى بيان حقيقتها فاتي باسم الجنس لبيان حقيقة الذات المشار اليها
ومثل اسم الاشارة في وصفه بذي اللام قولهم يا ايها الرجل ومنها اسم الاشارة في قولهم مررت بزيد هذا
فان هذا فيه يدل على معنى في ذات زيد وهو كونه مشارا اليه بهذا فيثبت ان الاشتغال ليس
شرطا في النعت لما ثبت من وقوع هذه الالفاظ المذكورة نعوتا مع انها غير مشتقة وهذا ما
بيّنه ابن الحاجب وغيره من المحققين واما الذين يشترطون الاشتغال فيتاولون هذه الالفاظ و
يقولون تميمي مأول بمنسوب وذو مال مأول بصاحب واي رجل بكامل في الرجولية وهذا
الرجل مأول بهذا الحاضر وزيد هذا بزيد المشار اليه ثم شرع المص في ذكر معاني النعت فقال **مسوقا
للتخصيص** نحو والصلاة الوسطى منه زيادة تخصيص ولم يعرف المص بين التخصيص والتوضيح
وقد ينبغي ان يسع في باب عطف البيان ومعنى التخصيص في اصطلاحهم تقليل الاشتراك الحاصل في
النكرات ونحو ان رجلا في قولك جاءني رجل صالح مثلا كان بوضع الواضع محتملا لكل فرد

من اجراء هذا النوع فلما خلقه صالح فلك الاشتراك والاحتمال ومعنى التوضيح عند من رفع الاشتراك الحاصل
في المعارف اعلاما كانت او لا نحو زيد العاقل والرجل الفاضل او تعميم نحو ان الله يرزق عباده الطائعين والعا
صين ويحشر خلقه الاولين والاخرين او تفصيل نحو مررت برجلين عجمي وعربي وهذا من قبيل التخصيص عند
الجماعة او مدح نحو بسم الله الرحمن الرحيم او ذم نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم او ترحم نحو اللهم انا عبدك البا
ئس الفقير او ابهام نحو تصدق بصدقة قليلة او كثيرة وينبغي له على هذا ان يقول او تنويع وليمثله بهذا المثال
اذ لم يعن المتكلم حقيقة الامر في ذلك وكان تشكيكا او توكيد كقوله تعالى فاذا نفخ في الصور نفخة واحدة كانه قال من
ضربة ابدا واحدة فلم يفد النعت الا مجرد التوكيد ومنه نعجة واحدة وقول الشاعر ● زعمت امامة
انني اما امت بشرح فيبقى بعدها الاصاغر خلفة ● وقد يقال الاصاغر ابلغ من التصغير فيما يعيب من معنى
الصغر فيكون النعت حينئذ مخصصا وفي شرح الدرة لابن الخباز ويجيء النعت ايضا لاعلام المخاطب
بان المتكلم عالم بحال من ذكر فيقال لك ارايت فلانا بلدنا فتقول رايت فلانا ظريفا الكريم العفيف قلت
ولا يكون هذا التوضيح لانه اراد به التوضيح الايضاح للمخاطب وهو بالعرض في مثالنا عالم بما ذكر غير محتاج
الى ايضاحه له ولا يكون للمدح لان غرض المتكلم اعلام السامع بانه عالم بحال هذا الموصوف لا المدح والثناء
عليه وقال بعضهم يكون النعت لا [illegible] رفعة معناه كقوله تعالى يحكم بها النبيون الذين اسلموا فاجرى
هذا الوصف على النبيين عليهم الصلاة والسلام ليستدل بذلك على عظم قدر الاسلام فدربهم عليهم الصلاة
والسلام ويوافق النعت منعوته في المتبوع في التعريف والتنكير فان كان المتبوع معرفة كان هو ايضا
معرفة وان كان المتبوع نكرة كان هو ايضا نكرة وذلك لان في النكرة ابهاما وفي المعرفة ايضاحا والنعت
هو المنعوت في المعنى فتنافيا وجوز قوم نعت النكرة بالمعرفة فقال قوم من الكوفيين اذا كان
النعت لمدح او ذم او ترحم وجعلوا منه ويل لكل همزة لمزة الذي جمع مالا والجمهور على انه بدل او
نعت مقطوع رفعا او نصبا وقال الاخفش يجوز نعت النكرة بالمعرفة اذا تخصصت النكرة بصفة
وجعل منه فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فقال الاوليان صفة
لآخران لتخصيصه بالنكرة التي بعده من ان يقومان مقامهما وما بعده ذلك ولا [illegible] لامكان جعل الا
وليان بدلا او خبر مبتدأ محذوف وقيل يجوز نعت المعرفة وقال ابن الطراوة يجوز ذلك وارد ابا ابي
النعت في الافراد وضربيه وهما التثنية والجمع والتذكير والتانيث على ما ذكر في اعمال الصفة
ولا يتغير ان ثم عشر حالات هي اوجه الاعراب الثلاثة الرفع والنصب والجر والتعريف والتنكير والا
فراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث ولابد لكل منعوت ان تجتمع فيه اربعة من هذه العشرة
واحد من اوجه الاعراب وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد
والتثنية والجمع فان كان الوصف لحال الموصوف تبعه في هذه الاشياء الاربعة فان قلت في
مثل قولهم برمة اعشار واكسار وثوب اسمال ونطفة امشاج فالوصف لحال الموصوف مع
انه مفرد والوصف جمع قلت اجيب عنه بان البرمة مجتمعة من الاكسار والاعشار وهي
بعضها والثوب مؤلف من قطع كل واحد منها يسمى اسمال خلق والنطفة مركبة من اشياء كل
واحد منها مشيج فلما كان مجموع اجزاء ذلك الشيء المركب منها جاز ان يصفه بها واجراهم على ذلك
كون افعال جمع قلة فحكمه حكم الواحد قال الله تعالى نسقيكم مما في بطونه والضمير للانعام و
ينسب الى سيبويه انه قال افعال واحد لا جمع على انه قد جاء فيه بسواء وان كان الوصف ليس
لحال الموصوف نحو مررت برجل قائم ابوه فانه يتبعه في اثنين من خمسة واحد من اوجه الاعراب
الثلاثة وواحد من جنس التعريف والتنكير ولا يلزم متابعته في الخمسة الباقية وقد تقدم ذلك في باب ا
لصفة المشبهة مستوفى وكونه اي كون النعت مغبوقا في الاختصاص خروج من تبعة المنعوت منه
جاء زيد الفاضل ومساويا للمنعوت في الاختصاص مثل جاء الرجل الصالح اكثر من كونه فائقا
للمنعوت كالرجل فصيح او لسان وغلام يافع او مراهق فاما كون النعت اخص من المنعوت اذا
كانا نكرتين فجائز بلا اختلاف كما مثل فان كانا معرفتين فالجمهور على ان النعت انما يكون
مساويا للمنعوت او دونه واما انه يكون فائقا فلا وقد مضى تمييز حالات المعارف في اول
الكتاب وقال الفراء والمبرد وبعضهم يوصف كل معرفة كما في النكرات وعليه جرى ابن خروف

فهكذا

وهكذا في بعض شروح هذا الكتاب ويجب ان يستثنى من ذلك نعت اسم الاشارة فلا يكون الا اسما محلى بالالف
واللام **ووربما نتج في الجر غير ما عملوه دون رابط ان امن اللبس** كقولهم هذا جحر ضب خرب رواه سيبويه وغيره
بالرفع على انه صفة للجحر وهو الاصل وبالجر على انه صفة للجحر ايضا ولكنه جعل تابعا للضب المجرور للمجاورة
اياه مع امن اللبس وانما قال دون رابط اي يربطه بذلك المخفوض احترازا من نحو قولك هذا جحر ضب خرب
جحره فان الضمير عائد الى الجحر فهو حينئذ صفة له في اللفظ وان لم يكن صفة له حقيقة والجر حينئذ
واجب لا قليل فاذا لم يكن ثم رابط يربط النعت بالمخفوض فهو صورة المسألة المتكلم فيها وهي المحرر وقد عقد
لهم بالخفض على الجوار ومن مثلها في ابيات اما عمشران البرد هو الزواف ذو الغوة المتيم بخفض المتيم وقول
امرئ القيس ۞ كان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل ۞ وان قلت كيف كثير من الطلبة فيما
لسؤال عن عامل المخفوض على الجوار ما هو فان العامل في مجاوره لا يصح ان يكون عاملا فيه من حيث
انه ليس له في المعنى وانما هو لغيره وعامل غيره لا يقتضي خفضه اذ هو غير مخفوض بل الحق ان مثلا في مل
في بيت امرئ القيس هو الكبير وكبير مرفوع فعامله انما اقتضى فيه الرفع وكذا في صفته وصفته غير مرفوع
عنه فلا يصح اسناد الخفض فيه الى عامل الموصوف لتخلف اثره وهو الرفع ولا الى عامل المجاور لانه انما يعمل
فيه وفيما يتعلق به وهذا غير متعلق به في المعنى فلا عامل اذن مشكل **قلت** السؤال مبني
على ان حركة الخفض على الجوار اعرابية وهو ممنوع وانما هي حركة تناسب فليست اعرابية
ولا تحتاج الى عامل لانها انما اجتلبت لمجرد استحسان لفظي لا تعلق له بالمعنى فهي في مثالنا
وان كان مخفوضا لفظا فهو مرفوع تقديرا والعامل انما تسلط على الحركة اللفظية لانه غير م
مقتض لها وانما مقتضيها طلب المشاكلة اللفظية وهذا كما تقول في الحمد لله بكسر الدال اتباعا
لكسرة اللام هو مرفوع تقديرا مخفوض لفظا والعامل اثره في الحركة المقدرة لا الملفوظ بها
والحاصل ان حركة الخفض على الجوار من جملة صور الاتباع وفي قولهم على الجوار ما يشير اليه وحينئذ
فلا اشكال واعلم ان الخفض على الجوار قال به في الجملة جمهور البصريين والكوفيين وانكره السيرا
في وابن جني وتأولا قولهم خرب بالجر على انه صفة لضب ثم قال السيرافي والاصل خرب الجحر منه بتنو
ين خرب ورفع الجحر ثم حذف الضمير للعلم به ثم اتى بضمير الجحر مكانه لتقدم ذكره فاستتر وقال ابن جني
الاصل خرب جحره ثم انيب المضاف اليه عن المضاف فارتفع واستتر ويلزمهما استتار الضمير مع جريان
الصفة على غير من هي له وذلك لا يجوز عند البصريين وان امن اللبس وقول السيرافي اجراه هذا مثل
مررت برجل قائم ابوه لا قاعد بل هو ولان ذلك انما يجوز في الوصف الثاني دون الاول ثم على القول
بجواز الخفض على الجوار فالذي عليه المحققون انه انما يكون في النعت والتوكيد قليلا وقد اشار
الى مسألة التوكيد بقوله **وقد يجعل ذلك بالتوكيد** كقوله ۞ يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ان ليس
وصل اذا انحلت عرى الذنب ۞ قال الفراء انشدنيه ابو الجراح بخفض كلهم فقلت له هلا قلت كلهم يعني
بالنصب فقال هو خير من الذي قلته انا ثم استنشدته اياه فانشدنيه بالخفض وفي شرح العمدة للمصنف
تنبيه والواو بجواز العطف على الجوار في الجر خاصة كقوله تعالى وامسحوا برؤوسكم وارجلكم في قراءة ابن
كثير وابي عمرو وحمزة وابي بكر وقوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس في قراءة ابن كثير وابي
عمرو وقال ابن هشام وقيل به في وحور عين فيمن جرهما لان العطف على ولدان مخلدون لا على اكواب واباريق
ريق اذ ليس المعنى ان الولدان يطوفون عليهم بالحور وقيل العطف على جنات وكانه قيل المقربون
في جنات وفاكهة ولحم طير وحور وقيل على اكواب باعتبار المعنى اذ معنى يطوف عليهم ولدان مخلدون
باكواب يتنعمون باكواب **فصل** في انقسام النعت الى مفرد وجملة وذكر الاحكام المتعلقة بذلك
المنعوت به مفرد نحو رأيت رجلا صالحا الحال **او جملة** فعلية نحو جاءني رجل قام ابوه او اسمية نحو مررت
برجل ابوه فاضل وفي البسيط ان الوصف بالفعلية اكثر منه بالاسمية وان الفعل الماضي اكثر من
الفعل المضارع **كالموصوف بها** اي كالجملة الموصول بها في كونها خبرية ذات ضمير ولم يشبهها
بالحالية لانها لا تقترن بالواو خلافا للزمخشري ولا بالواو فهي كخبر المبتدا لان الوصفية لا تقع طلبية
وتلك تقع طلبية على الاصح كما مضى ولان الموصول بها موصوف بها في المعنى اذ الغرض بالموصول التوصل
الى وصف المعارف بالجمل وانما وجب في الجملة التي هي صفة ان تكون خبرية لان الغرض من الاتيان

بالصفة ان يجيء المخاطب بالموصوف المبهم بما كان المخاطب يعرفه قبل ذكر الموصوف بمضمون الصفة
فلا يجوز اذن الا ان تكون جملة الوصف متضمنة للحكم المعلوم للمخاطب حصوله قبل ذكر تلك الجملة
وهذا معنى الجملة الخبرية لان غير الخبرية اما انشائية نحو بعت واشتريت وانت حر وشبهها او طلبية
كالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض ولا يعرف المخاطب حصول مضمونها الا بعد ذكرها ولهذا لم يكن
خبر المبتدا معرفا له ولا مخصصا له فجاز كونه انشائية كما مر في بابه ونبهت بهذا وجوب كون الجملة التي
توصف بها معلومة المضمون للمخاطب قبل ذكر الموصوف واعلم ان المصنف قد نص في الشرح على انه الى
تقلب الضمير العائد من الجملة الى الموصوف كقوله * كان حبيب النبل من فوق مجسها * عوارف
نخل اخطأ الغار مطنف * حبيب النبل دويها والمجس مقبض القوس وعوارف جمع عارفة من قولك
عرفت عن الشيء اي صرفت عنه والمطنف هو الذي يعلو الطنف وهو راس من رؤوس الجبل شبه
دوي السهام التي تخرج من فوق مقبض القوس بدوي نخل ممطور فات اخطأ غار من مستعمل
على راس الجبل فقوله اخطأ الغار مطنف جملة في محل جر صفة للنخل او في محل رفع صفة
لعوارف ولم يشتمل هذه الجملة على ضمير يعود الى الموصوف بل الاكتفاء عنه بالالف واللام
في غارها وهذا اذا تاملته منتقض لا نتفاء على الموصول لان قضية قوله كالموصول بل انه لا تخلفه
الاداة الضمير لانه نص على ان ال تخلف في باب الصلة وكلامه في الشرح صريح في ذلك منعوتا
بما نكرة قال ابن الحاجب لان الجملة لا تكون الا نكرة وكل ما لا يكون الا نكرة لا يوصف به الا النكرة
وبيان الكبرى قد مر عند الكلام على توافق الصفة ومتبوعها في التعريف والتنكير واما بيان
الصغرى فلان الوصف بالجملة انما يوجد المعنى بالحكم والحكم في المعنى نكرة فكان الاسم الذي يصيغ
منها معنا نكرة قال في شرح المفصل وتقديره انك تقول في الفعلية مررت برجل قام ابوه فتقديره يقا
م ابوه تاخذ الاسم من الحكم لا من المحكوم عليه ولو كانت اسمية كقولك مررت برجل ابوه قائم لكان تقد
يره مررت برجل قائم ابوه فتنسبكه من الحكم الذي هو الثاني فان قيل قد يكون بعض الاحكام معا
رف كما في قولك زيد القائم قلت الجواب ان ليس الاخبار في زيد القائم بالقيام بل الاتحاد ويكون القيام
معلوما نسبته الى صاحبه عند المخاطب ولو كان الحكم بالقيام لوجب ان يكون مجهولا وانما الحكم
في المعنى الحكم بان هذه الذات هي الذات وان كان كذلك صار زيد محكوما عليه والذي يدل على
ذلك بعينه على كون الخبر في المعنى هو الحكم الذي هو غير معلوم لا القائم الذي هو معلوم نحو
قولك مررت برجل اخوه القائم وتقديره ان الجملة الواقعة صفة مقدرة بالمعرف بلا اجماع فتكون
الجملة التي هي صفة في مثل قولنا مررت برجل اخوه القائم مقدرة بمعرف فلو لم يكن ذلك المعرف
الحكم الذي هو غير معلوم بل يكون ذلك المعرف القائم الذي هو معلوم في مثل قولنا مررت برجل
اخوه القائم يلزم وصف النكرة بالمعرفة وهو باطل قطعا فان قيل لا نسلم ان مبتدا قلت
في جل محكوم عليه ان اخوه القائم وانظر كيف سبكته من قولك محكوم لان الحكم في الحقيقة
كما سبكته من قام ابوه هكذا في شرح الكافية لنجم الدين سعيد وقال الرضي اعلم ان الجملة ليست
بنكرة ولا معرفة لان التنكير والتعريف من عوارض الذات اذ التعريف جعل الذات مشارا بها الى خارج
اشارة وضعية والتنكير ان لا يشار بها الى خارج في الوضع واذا لم تكن الجملة ذاتا فكيف يعرض
بها فيخص قولهم النعت يوافق المنعوت في التعريف والتنكير بالنعت المفرد قلت وكانه
يريد بالذات الاسم ولو عبر بذلك لكان اولى ثم قال فان قيل فاذا لم تكن الجملة معرفة ولا نكرة فلم
جاز نعت النكرة بها دون المعرفة قلت لمناسبتها للنكرة من حيث يصح تاويلها بالنكرة الا
تقول في قام رجل ذهب ابوه قام رجل ذاهب ابوه وكذا تقول في مررت برجل ابوه زيد
انه بمعنى كائن ابوه زيدا وكل جملة يصح قيام المفرد مقامها فللجملة موضع من الاعراب كخبر
المبتدا والحال والصفة والمضاف اليه ولا تقول ان الاصل في هذه المواضع هو المفرد كما يقول بعضهم
ثم قال وقال بعضهم وكانه يشير الى ابن الحاجب الجملة نكرة لانها حكم والاحكام نكرات اشار الى
ان الحكم بشيء على شيء يجب ان يكون مجهولا عند المخاطب اذ لو كان معلوما لوقع الكلام لغوا
نحو السماء فوقنا والارض تحتنا وليس بشيء لان معنى التنكير ليس كون الشيء مجهولا بل معناه في

اصطلاحهم مأخوذ كونه اداه ولئن سلمنا وايضا ان يكون الشيء مجهولا وكونه نكرة بمعنى واحد **قلت** المراد به
المجهول المنكر ليس نفس الخبر والصفة حتى يجب كونهما نكرتين بل المجهول انتساب ما تضمنه
الخبر او الصفة الى المحكوم عليه فان المجهول في جاءني زيد العالم وزيد هو العالم انتساب العلم الى زيد
وهو وجه تنكيرهما لم يجز جاءني زيد العالم وانما زيد وجوابه مقطوع به الى هنا كلامه **او معرفا بأل**
الجنسية نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار ونحو كمثل الحمار يحمل اسفارا وقال الشاعر ✿ ولقد
امر على اللئيم يسبني ✿ فمضيت ثم اقول لا يعنيني ✿ قال المص لانه معرف في اللفظ نكرة في المعنى وجوز
بعضهم كون الجملة حالية اعتبارا بالصورة التعريف فيه وقيل الجملة في الاية تفسيرية ولا محل لها من
الاعراب **ووقوع الطلبية محكية بقول محذوف واقع نعتا او شبهه** في الاول وهو ما تقع الطلبية
فيه محكية بقول محذوف هو نعت كقول الشاعر ✿ مازلت اسعى بينهم واختبط ✿ حتى اذا جن الظلام
واختلط ✿ جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط ✿ يصف قوما سقوه لبنا مخلوطا بماء حتى غلبه الماء
وصار لونه لون الذئب اي جاءوا بمذق تقول عنده هل رأيت الذئب قط والثاني وهو وقوع
الطلبية محكية بقول محذوف فيما يشبه النعت قول ابي الدرداء رضي الله عنه وجدت الناس اخبر تقله
فجملة الجملة الطلبية محكية بقول واقع اما حالا ان كان وجد بمعنى اصاب او مفعولا ثانيا ان كان بمعنى
علم **وحكم عائد الجملة المنعوت بها حكم عائد الجملة الواقعة صلة او خبرا** في الاحكام المقررة في بابي الباقي
والظاهر ان التشبيه عائد الى جواز الحذف **الا ان الحذف من الخبر قليل** نحو وكل وعد الله الحسنى في قراءة
ابن عامر ونحو قول الشاعر ✿ فاقبلت زحفا على الركبتين ✿ فثوب لبست وثوب اجر ✿ **ومن الصفة كثير**
نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
فانه على تقدير فيه اربع مرات وقراءة الاعمش فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون على تقدير فيه من
تنبيه **ومن الصلة اكثر** نحو اهذا الذي بعث الله رسولا وانما كان الحذف من تنبا على هذا الوجه
لان اتصال جملة الصلة بالموصول شديد جدا اذ لا غنى للموصول عنها وهما بمنزلة المعرف فلا عاد في طول
شبه الاتصال على كثرة الحذف والمتصال الصفة بالموصوف دون ذلك وفوق اتصال الخبر بالمبتدا اما
ان اتصالهما دون اتصال الصلة فلان الصلة ليست من ضروريات الموصوف كما كانت الصلة من
لوازم الموصول واما انه فوق اتصال الخبر بالمبتدا فلان الصفة مع الموصوف جزء الجملة بخلاف
الخبر فانه مع المبتدا جملة فلا جرم ان الصلة كانت في اعلى مراتب الاتصال فكان الحذف منها اكثر
والصفة دونها في ذلك فكان الحذف فيها كثيرا والخبر دون ذلك فكان الحذف منه قليلا **وتختص**
الجملة المنعوت بها اسم زمان بجواز حذف عائدها المجرور بفي دون وصف نحو واتقوا يوما لا
تجزي نفس عن نفس شيئا الاية فانه على تقدير فيه اربع مرات ونحو قراءة الاعمش فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون فانه على تقدير فيه من تنبيه كما مر قريبا فان قلت فما المراد المص بقوله
دون وصف **قلت** يشير ابو حيان الكلام عليه وكانه لم يفهمه وتبعه تلميذه شهاب الدين
السمين واما ابن قاسم فانه قال واحترز به بان يكون المجرور بفي وصفا فلا يجوز الحذف في نحو لا تكرم
يوما يسوءك فيه راجيك فلا يجوز حذف فيه لانه نعت ليوم وهو معترض بان لا يصح قوله ان
المجرور بفي وصف اذ الموصف المجرور حرف ولا بضمير اصلا لا مجرور بحرف ولا بغيره ويمكن ان يكون
مراد المص دون الموصف ~~اذ الموصف المجرور حرف ولا بضمير اصلا لا مجرور ولا بغيره~~ الذي ذكر ذلك في باب
الموصول من اشتراط حر الموصول في نحو عجبت في الدار الذي عجبت فيه ولا يكون ينبغي تغليبه
وصفه بالالف واللام الذي للعهد واما تنكيره فغير لائق بالمقام على هذا على ان في التعبير
عن المعنى بالوصف قلق والمناسب له ان يقول دون شرط فتامله ثم هل تقول في مسالتنا
وهي نحو واتقوا يوما لا تجزي نفس عن نفس شيئا حذف الجار والمجرور معا او حذف الجار
وحده فانتصب الضمير فاتصل بالفعل كما قال ويوما شهدناه سليما وعامرا اي شهدنا فيه
ثم حذف قولان الاول عن سيبويه والثاني عن الاخفش وفي امالي ابن الشجري قال الكسائي
لا يجوز ان يكون المحذوف الا الهاء وانما ان الجار حذف اولا ثم حذف الضمير وقال اخر لا يكون المحذوف
الا فيه وقال اكثر النحويين منهم سيبويه والاخفش يجوز الامران والاقيس عندنا الاول انتهى

ونحو مخالف لما نقل غيره وزعم ابو حيان ان الاولى ان لا يقدر بالاية الاولى ضمير بل يقدر ان الاصل يوما يوم والثعها
جاء بدل بيوم الثلاثا من الاول ثم حذف المضاف قال ابو هشام ولا نعلم ان مضافا الى جملة حذف ثم ان ادعى ان الجملة باقية
فيه على محلها من الجر فشاذ او انه انتصب عن المضاف فلا تكون الجملة مفعولا به فمثل هذا الموضع ويجوز ايضا حذف
المجرور بمن على ابراعن ظرف نحو شهر صمت يوما مبارك الا منه او بفي نحو عليه جرى اسم ايا منه ان تعين معناه
احترازا من نحو قوله ما انفقت منه مبارك اذ لا يدري بعد الحذف بعد المقصود انفقته او منه وكذا رايت
رجلا رغبت عنه او فيه اذ لو حذف فيهما لحصل الالتباس والمعرف المنعوت به مشتق وهو ما تضمن معنى فعل
وحروفه الاصلية كفاعل يشمل اسم الفاعل وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وافعل التفضيل
المصوغ من فعل مبني للفاعل نحو افضل واحسن او مفعول يشمل اسم المفعول واسم التفضيل
المصوغ من فعل مبني للمفعول نحو اشهر ونحوهما وفائدة قوله لفاعل او مفعول الاعلام بوقوع
النعت في التوضيح والاحتراز من ~~اسم الالات~~ اسماء الالات والزمان والمكان الماخوذة من الفعل فلا يقال
بغير عليه او لما نحو مختار فانه مختار للفاعل غير مختار للمفعول فهما كلمتان لا كلمة ثم المراد ان المشتق
الذي ينعت به لا يعم النوعين لانه لا يكون مشتركا او جار مجراه ابدا يعني او جار مجرى المشتق لفاعل
او مفعول كذا ينبغي ان يوخذ لاندراجه وانا يراد مرادا بقال مجرى المشتق مع ان السوافع بجرفه لما اتى ان
قولنا مكي مثلا بمعنى منتسب الى مكة او منسوب اليها وذو مال بمعنى صاحب مال وهذا بمعنى المشار
المشار اليه او الحاضر قال الشارح والمراد بالجاري مجرى المشتق ابدا الاوصاف التي تضمنت معنى
الفعل لا حروفه واستثنى النعت بما دون شرط وهو حال او حالا وهو ما تضمن معنى الفعل الا حروفه
ووضعه به وفتاه وتاوفتا فالجاري ابدا كالموصوف سمي بالمنزال المعجمة فانه جرى مجرى كهي فكس وجمع شع
بجيم مكسورة من جي او ساكنة بشين معجمة مكسورة فعين مهملة بمعنى غليظ وجمحمد بجاء مهملة مفتوحة
حة وميمين مفتوحتين بينهما حاء مهملة ساكنة وداخره حاء مهملة ايضا بمعنى شديد وشرد دل بشين
معجمة جميم كلاهما مفتوح جراء ساكنة جدال مهملة مفتوحة ولام بمعنى سريع وخ بمعنى ط
حب وجي وعم ذو واود وواود وات وذواتك وذات واولوا بمعنى اصحاب واولات بمعنى صاحبات واسماء النسب
المقصود نحو دمشقي وبصري ونحوي ولغوي واحترز بالمقصود من نحو فمري ونحوه من الاسماء التي
فيها مثل ملفظ الياء المشددة وغلب استعمالها في الدال على اجناس لا تعرب فيها للنسب والجاري في حال
دون حال على مشتمل مطرد فيكون قياسا وغير مطرد فيكون سماعا لا يتعدى محل وروده فالمطرد اسماء الاشارة
غير المكانية نحو مررت بزيد هذا او بالزيدين اولئك بخلاف ثم وهنا ونحوهما فهذه لا يوصف بها وذو الموصولة
وبمعنى والكلامية مثل مررت بالرجل ذو قام وجي وعما كقوله وبالكرامة ذات اكرمكم به ابا بها واخواتها
المبدوة بهمزة وصل نحو الذي والذين واللاتي واللاي واحترز بالمبدوة بهمزة وصل مما ليس كذلك نحو من وما
فانه لا يوصف به والمطرد رجل بمعنى كامل نحو مررت برجل رجل اي كامل في الرجولية وليس مخصوصا بلفظة
رجل بل اسم الجنس يكون بهذا المعنى نحو رايت اسدا اسدا اي كاملا او مضافا الى صدق نحو هذا رجل
رجل صدق او الى سوء نحو هذا رجل رجل سوء والمراد بالصدق في هذا المقام مطلق الجودة لا الصدق
في الحديث وذلك مستحسن جيد عندهم حتى صاروا يستعملونه في مطلق الجودة فيقال ثوب صدق وخل
صدق الحموضة كما ان الكذب مستهجن عندهم بحيث اذا قصدوا الاغراء بشيء قالوا كذب عليه كذا قال
عمرو بن معد يكرب لمن شكى اليه المغص كذب عليك العسل اي العسل بمعنى عليك به والزمه ويجوز ان يريد
العسل المعروف والاضافة في نحو رجل صدق ورجل سوء للملابسة وهم كثيرا ما يضيفون الموصوف
الى مصدر الصفة نحو جثة السوداء ولحم البيض فمعنى رجل صدق رجل صادق فكانه قلت
عني رجل رجل صادق فلما كان المراد من كل رجل الثلاثة صفته جاز مع صفته صفة له ولي واي
مضافة الى نكرة تماثل المنعوت معنى سواء كانت مماثلة له لفظا او لا نحو مررت برجل اي رجل وبرجل
اي انسان فتكون دالة على معنى الكمال بمعنى قولك اي رجل ايه كامل في صفات الرجال
وكل وجد وحق مضافات الى اسم جنس مكمل معناه للمنعوت نحو انت الرجل كل الرجل وجد الرجل وحق
الرجل وكذا انت رجل كل رجل وجد رجل وحق رجل فتوصف بهن النكرة كما توصف المعرفة
ومعنى كل الرجل انه اجتمع فيه من خلال الخير ما تفرق في جميع الرجال ومعنى جد الرجل انما سواه

من الرجال بمنزلي ومعناه حق الرجل أي ما سواه من الرجال باطل وهو من باب جرد قطيفة
ويقع المصدر الوصف بالمصدر وهو شائع كثير والأغلب فيه أن يكون بمعنى الفاعل نحو رجل
صوم وعدل وقد يكون بمعنى المفعول نحو رجل رضى أي مرضي قال بعضهم هو على حذف المضاف
أي ذو صوم وذو رضى والأولى أن يقال الحمل اسم المعنى على الفاعل والمفعول مبالغة كأنهما من كثرة الفعل
تجسما منه والعدد وجعل الرضي هذا من القياس وهو الظاهر وقال ومن القياس الوصف بالمقادير نحو
عندي رجال ثلاثة قال عليه الصلاة والسلام الناس كإبل مائة لا تجد فيها راحلة واحدة وتقول عندي قفيز ...
وكذا الموصوف بالذراع والشبر والباع وغير ذلك من المقادير الدالة على الطول والقصر والقلة والكثرة ونحو ذلك والغالب
~~ابتلعها وشربت ما~~ المشتق نحو مررت برجل احمر أي جريء وبرجل حمار أي بليد ولبست ثوبا خز أي ملسا
وشربت ماء عسلا طعمه أي حلوا قال وليل يقول الناس من ظلماته سواء صحيحات العيون وعورها كأن
لنا منه بيوتا حصينة مسوحا أعاليها وساجا ستورها أي سود الأعالي وكثافا ستورها ويحذف أي
المنعوت به حالا بعدم عجز كقول الشاعر فأومأت إيماء خفيا لحبتر فلله عينا حبتر أيما فتى وقد
مر ذلك في باب الموصول وما في نحو رجل ما شئت من رجل شرطية محذوفة الجواب تقديره ما شئت من رجل فهو كذلك والجملة
من الشرط وجوابه صفة رجل لا مصدرية منعوتا بها خلافا للفارسي فإنه زعم أنها مصدرية نعت بها وبصلتها كما
ينعت بالمصدر الصريح قال المص وليس قوله بجيد لأن الحرف المصدري وصلته لا يوكد به فعل ولا يقع نعتا
ولا حالا فلو جعل نعتا في المثال المذكور لزم مخالفة النظائر وقال الرضي ما في هذا المثال اسم نكرة هو
صفة بالجملة بعدها أو موصولة وهي خبر مبتدأ محذوف على التقديرين والجملة صفة النكرة أي هو الذي
شئته أو شيء شئته وإنما استعمل ما دون من لأن ما للمبهم أعم وإن كان من ذوي العلم كقوله تعالى
إني نذرت لك ما في بطني محررا وما تنبني فيه موضع الإبهام **فصل** في الكلام على ما يجوز فيه الإتباع والقطع
من المنعوت وأحكام أخر من أحكام النعت يعرف نعت غير الواحد والمراد به ما دل على متعدد جمع أو اسم
جنس أو اسمين أو أسماء متعاطفة بغير تفريق إلا ... كقول حسان رضي الله تعالى عنه ٭ فوافيناهم منا
بجمع كأسد الغاب من شبان وشيب ٭ وقول ابن حيان إن الجمع معرف بدليل يوم التقى الجمعان من حروف نحو
قوله ٭ بين راحتي مالك ونهشل ٭ وقوله عند التفرق في الهيجا جمالين بالعطف متعلق بقوله يعرف ولا يكون
العطف في هذه الصورة إلا بالواو فما عدا ذلك فيقال مررت برجلين صالح وطالح أو ثم طالح لم يستقم النعت
... في المثل ... في الوصفين وليس المراد أنه برجلين اتصف أحدهما بالصلاح قبل اتصاف الآخر بالطلاح
واعترض كلام المص بأن غير الواحد شامل لاسم الإشارة وقد نص سيبويه والمبرد والزجاج وغيرهم
على أنه لا يجوز تعريفه نعته المختلف فلا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير قال الرماني وقد يجوز
ذلك على البدل أو عطف البيان ويجمع إذا اتفق نحو مررت برجلين كريمين وبالرجلين الفاضلين ويغلب
التذكير والعقل عند الشمول وجوبا ولو قال عند الإجمال لكان أحسن لقوله بعد وعند التفصيل
ثم التغليب بالتذكير يقع في التثنية نحو مررت برجل وامرأة صالحين وجمع المذكر السالم نحو مررت برجل
وامرأتين ظريفين وبعض أمثلة التكسير نحو مررت برجل وامرأتين صوام ويمتنع صوايم ويجوز صوم ولا تغليب
فيه وأما التغليب بالعقل فخاص بجمع المذكر السالم تقول مررت برجل وأفراس سابقين ويمتنع سابقة
وعلى عدمه سابقات وعند التفصيل اختيارا فلك أن تغلب لا في غير المختار فتقول على التغليب مررت
بعمرو وأفراس سابقين وعلى عدمه سابقين وسابقات وإن تعدد العامل واتحد عمله ومعناه ولفظه وجنسه جاز
الإتباع مطلقا نحو جاء زيد وجاء عمرو العاقلان وأكرمت زيدا وأكرمت عمرا العاقلين ومررت بزيد ومررت بعمرو
الظريفين فهذا مثال لما اتحد فيه عمل العامل المتعدد ومعناه ولفظه ونحو ذهب زيد وانطلق عمرو الكريمان ورأيت
زيدا وأبصرت عمرا العاقلين وسبق المال إلى زيد وبلغ إلى عمرو المحسنين فهذا مثال لما اتحد فيه عمل العامل
المتعدد ومعناه وجنسه فالإتباع في ذلك كله جائز ومنع ابن السراج الإتباع في النوع الثاني وفهم
ولو قال إن قصرت ... عاملا فالقطع أو توكيدا والأول هو العامل جاز الإتباع خلافا لمن خص ذلك بنعت
فاعلي فعلين أو خبري مبتدأين فلا يجوز مثل رأيت زيدا ورأيت عمرا العاقلين ولا مثل ... زيدا و
جعت عمرا اللئيمين على الإتباع في العمل نحو مررت بزيد ولقيت عمرا أو في المعنى أو في
الجنس نحو مررت بزيد وانصرفت بعمرو ... زيد وقام عمرو وجب القطع بالرفع على إضمار مبتدأ

او بالنصب على اضمار فعل لائق فيقدر امدح او اذم او اعني بحسب المقام الذي يقتضي ذلك وقال المص في شرحه
لعمدته ان المنعوت اذا كان متعينا لم يقدر اعني بل اذكر ممنوع الاظهار في راجع الى المبتدا او الفعل بحسب
السوابق ولاكن انما يصح ظاهر كلامه رجوعه الى الفعل فيه داخل في غير تخصيص كالمدح والذم والترحم
واما اذا كان للتخصيص فلا يمتنع الاظهار ويجوز القطع بوجهين وهما الرفع والنصب في نعت غير مؤكد
نحو مررت بزيد الخياط بالرفع والنصب والممتنع ورد جار على مشار به فان كان النعت موكدا نحو فاذا
نفخ في الصور نفخة واحدة او ملتزما نحو الشعرى العبور وغيره من الاعتراض بانه قد يخرج نحو وانه هو رب
الشعرى او جاريا على مشار به نحو مررت بهذا الرجل فلا يجوز القطع فان قلت القطع قد يتعين بوجهين
فلا ياتي في هذه الصورة لم يلزم امتناعه مطلقا وذلك انك لو قلت اذا وجد واحد من هذه الامور لم يجز
القطع بوجهيه فالتعبير انما يتسلط على التعيين فيكون الممتنع انما هو ثبوت وجهي القطع لا اصل القطع
قلت جواز الوجهين لازم القطع لا ينفك عنه في صورة من الصور فنفيه مقتض لنفي القطع لان نفي اللازم
يستلزم نفي الملزوم وان يكن النعت المقطوع نعتا لنكرة ويشترط قد تقدم عن نعت اخر ليحصل للنكرة
اختصاص ما بالنعت الاول فيجوز قطع الثاني كما جاز قطع نعت المعرفة وايضا فان النعت الاول كنعت المعرفة
المبهم بلا اشارة احتياجا اليه فوجب اتباعه كما وجب لتابع المبهم بلا اولى ومن امثلة المسئلة ما جاء
عن ابي الدرداء رضي الله عنه في لنا على حالنا وماله وح و عيمة وقال الشاعر ويأوي الى نسوة عطل وشعثا
مراضيع مثل السعالي فان لم يتقدمه نعت اخر فلا يجوز القطع الا في الشعر وان كثرت نعوت
معلوم نحو الحمد لله الغني الحميد او منزل منزلته كقول خرنق لا يبعدن قومي الذين هم سم العداة وآفة
الجزر النازلون بكل معترك والطيبون معاقد الازر وفي التمثيل بهذا ~~المثال~~ لهم منزلة المعلوم لكن
فان قومها معروفون اتبعت فتقول الحمد لله الغني الحميد بجرهما وقرئ النازلون والطيبون بالرفع
او قطعتا فتقول الغني الحميد بنصبهما او رفعهما او اتبع بعضا دون بعض وقدم المتبع فتقول الحمد لله
الغني الحميد بجر الاول ورفع الثاني او نصبه وتقديم المتبع واجب على الصحيح فلا يجوز تقديم المقطوع
وتاخر المتبوع وجوز ذلك بعضهم وصححه صاحب البسيط ويروى بيت خرنق بجرهما ونصبهما
ورفع الاول ونصب الثاني وعكسه ثم تعدد النعت ليس بشرط في مطلق القطع بل الشرط ان يكون المنعوت
معلوما بدونه فيجوز القطع في قولك الحمد لله الحميد وشرط الزجاج في القطع تكرار النعت فان قلت و
هذا ظاهر كلام المص لاشتراطه كثرة النعوت والمراد بها التعدد قلت المراد كلامه التعدد شرط
لاتباع النعوت كلها او قطعها كلها او قطع بعض دون بعض ولا يلزم من ترتيب هذه الامور على التعدد
ترتيب مطلق القطع عليه ثم اعلم ان القطع في البعيد من النعوت احسن منه في القريب منها وان
بعض الكوفيين قال لا تقطع الا بعد تمام الكلام فيمتنع الا زيد العالم في الدار ورد بصحة حمل الاعتراض
ومعنى قول المص معلوم الخ انه ان لم يكن معلوما ولا منزلته لم يجز القطع في شيء منها بل اتباع
الجميع واجب وهو صحاح بذلك في غير هذا الكتاب وقال ابنه انه ان لم يكن يعلم الا بالجميع وجب اتباع
الجميع ويتلخص من هذا مع اجازتهم في نعت النكرة ان يتبع الاول ويقطع الثاني ان يقال ان
نعوت المعرفة لا يجوز فيها او في بعضها القطع حتى يكون معلوما او منزلا منزلته وسواء
كانت معرفته حاصلة بدون النعوت او ببعضها الا انه في القسم الاول يكون في جميع النعوت ثلاثة
اوجه وفي الثاني تكون الاوجه الثلاثة فيما عدا ذلك البعض وان نعوت النكرة يجوز فيها او في بعضها
القطع ان اتبع الاول منها وكان النكرة لما ضعف عن الابهام لم يشترط في القطع الا مجرد حصول
اختصاص ما ببعض النعوت واما المعرفة فليست كذلك وفرق النعت لا واما فيجب تكرارهما معنى و
نسي بالواو نحو قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية وبخلة في سموم وحميم
وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ونحو قوله لا يوم حسان اما يبيس واما عسير ويجوز عطف بعض النعوت
على بعض كقوله تعالى خلق فسوى والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى وكثر النعوت المقطوعة
وليس العطف في ذلك مخصوصا بالواو بل يكون بالفاء ايضا كقوله يا لهف زيابة للحارث الصابح
فالغانم فالآيب اي الذي صبح فغنم فآب وقال ابن خروف ان كانت النعوت مجتمعة على المنعوت في
حالة واحدة لم يكن العطف الا بالواو وان لم تكن مجتمعة عليه جاز العطف بجميع حروف العطف

الا حتى

36

لا حقيقة أم قيل وجواز عطف النعوت مقيد بان تكون مختلفة وكلما تباعدت في المعنى حسن العطف
فان اتفقت المعاني لم يجز العطف لانه يؤدي الى عطف الشيء على نفسه قال ابن الحاجب في امالي المسائل
المتفرقة لا يجوز جاء زيد والعاقل لانه اما ان تعطف العاقل باعتبار المعنى او باعتبار الذات فان
عطفته باعتبار الذات فسد لعدم التغاير وان عطفته باعتبار المعنى فسد لانه اما ان تعطفه على
الذات المنسوب اليها المجيء بخلاف قولنا جاء زيد العاقل والكريم فانه عطف معنى على معنى والمعنى
الاول منسوب الى الذات المتقدمة وكذا المعنى الثاني ثبت فيه ما ثبت في المعطوف عليه بخلاف قولك
جاء زيد والعاقل لما تقدم قلت والظاهر ان عطف بعض النعوت على بعض في مثل قولك مررت برجل
شاعر وكاتب وفقيه من قبيل العطف الواجب لا الجائز كما قالوا في اخبار المبتدأ نحو الزيدون
شاعر وكاتب وفقيه وكذا في الجمل نحو مررت برجل يضحك الغلمان ويضرب العبد ويتقي الله سبحانه و
خذ نص السواحري في قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا ودوا ما عنتم قد بدت البغضاء
من افواههم ان لا يألونكم وما بعده من الجمل لا تكون صفات لعدم العاطف لا ان الظاهر سكوت الجمهور
عن وجوب العطف يشعر بجوازه فيها كالمفردات وان صلح النعت لمباشرة العامل جاز تقديمه مبدلا
منه المنعوت نحو الى صراط العزيز الحميد الله في قراءة الجر وقال النابغة والمؤمن العائذات الطير
يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسعد وقال الجوهري اذا قلت هذا اسود غربيب فمعناه شديد
السواد واذا قلت غرابيب سود فسود بدل من غرابيب جنر ع منها الصميم واصيمعة مقام الاسم
ثم ابدل منه الذي كان موصوفا بها ومثله ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه اذا بيّنا غير الاسلام
وانشد الاصمعي ولكني بليت بحب قوم لهم لحم ومنكرة جسوم وقال ابن هشام اذا انت لم تبق
في مما عيش به البيت لي اعطيا بابي بذل القاع قلت ويجوز كونه دينا تمييزا وقال الزمخشري غرابيب
سود معناه ومن الجبال الطوال السود جدد فلك الغريب تأكيد للاسود ومن العرب في الشواذ واعني به
ومن حق التأكيد ان يتبع المؤكد قلت وجهه ان نظر المؤكد قبله ويكون الذي بعده تفسيرا لما اجمل
كقوله والمؤمن العائذات الطير فيفعل ذلك لزيادة التوكيد حتى يدل على المعنى من طريق
الاظهار جميعا ولا يعرف تعريض منها في الابانة ابي ذو وجرة التشهي وقال صاحب العجائب والغرائب
نافلا عن بعضهم الغرابيب الذي لونه لون الغراب فصار كانه غراب والغراب فلا يكون اسود وكذا هو قول
قول انه مبدلا منه المنعوت ان البدل يتغير وجوزه ابن عصفور بغلاء على التعنيف وفيه تقديم التابع
على متبوعه ثم هو ممتنع في الى صراط العزيز الحميد لئلا يلزم الفصل المتصل بغير نعت المضاف
اليه واوجب بعضهم الحال في نعت النكرة وجعله بعضهم اولى ويجب ان يشترط لصحة الحال قبولها التزام
وعدم المانع من تقدم الحال ليخرج بالاول في نحو جاء في رجل احمر ونحوه من الصفات الثابتة وبالثاني
نحو قوله مررت برجل صاحبه لان الحال لا تتقدم ويغلب في نعت النكرة ان يصير حالا نحو لمية موحشا
طلل يلوح كانه خلل ولا يجب ذلك على الاصح بدليل ومنظره جسوم وغرابيب سود واذا نعت
بمفرد وظرف وجملة قدم المفرد غالبا واخرت الجملة غالبا فيقع الظرف متوسطا بين المفرد والجملة
نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قال ابن هشام واعتذار البيانيين عن تقديم الظرف
بسهوه انه الاصل وعنده بالاصل لان كتم يتعدى بنفسه قلت ومعنى هذا الكلام وقع للشيخ
بهاء الدين السبكي في شرح التلخيص حيث تكلم على قول صاحبه فيه ولان في التاخير اخلالا ببيان
المعنى نحو وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه فانه لو اخر من ال فرعون لتوهم انه
من صلة يكتم ولم يفهم انه منهم فقال الشيخ بهاء الدين هذا التوهم انما كان يجيء ان لو كان يكتم
الفعل المذكور يتعدى بمن وليس كذلك فانه يتعدى بنفسه نحو قوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا
لكن لا يشبع صاحب التلخيص ان الفعل المذكور يتعدى بمن الى المفعول الثاني وان ما في كلامه
انه على تقدير التاخير يتوهم ان من ال فرعون صلة يتكلم وهو مبني على ان تكون من تعليلية وهذا لا
يمكن وجهه وهو محل بيان كونه مؤمنا من ال فرعون فال والوصف بالجملة اصله التاخير عن الوصف بالجار
والمجرور وهذا ماش على الاصل ولا حاجة الى تعليله واحترز المصنف بقوله غالبا من نحو فسوف يأتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وجعل الفارسي منه وهذا كتاب انزلناه

غ
شراب

مباركا قال ابن عصفور والاحسن جعل مبارك خبرا ثانيا ومن شنوا بعد تقدم الجملة قول كعب رضي الله تعالى
عنه ان الرسول لسيف يستضاء به ⁂ مهند من سيوف الله مسلول ⁂ وزعم بعضهم ان تقدم الجملة مختص
بالضرورة وليس كذلك بل تقدمها في السعة شائع كثير **وصل** في تقسيم ما ينعت ولا ينعت به وما لا ينعت
ولا ينعت به فقط وما لا ينعت به فقط **من الاسماء ما ينعت به وينعت كاسم الاشارة** فالنعت به قوله تعالى بل فعله
كبيرهم هذا انتهى او بدل ان الكهف احدى ابنتي هاتين ونعته نحو جاء في هذا الفاضل **ونعته مصحوبا بأل**
خاصة لان اسم الاشارة مبهم الذات وانما تعين الذات المشار اليه اما بالاشارة الحسية او بالصفة فلما افتقر
تعيينه بالصفة لم يمكن تعيينه بمبهم اخر مثله لان المبهم مثله لا يرفع ابهامه فلم يبق الا الموصول وذو اللام
والمضاف الى احدهما وتعين المضاف بالمضاف اليه والاولى بالحكمة ان يرفع ابهام المبهم بما هو متعين
في نفسه لذي اللام لا بالذي يكتسب التعريف من جهة غيره ثم يكتسب المبهم منه تعريفه المستفاد فاقتصر على
ذي اللام لتعيينه في نفسه وحمل الموصول عليه لانه مع صلته بمعنى ذي اللام فالذي ضرب بمعنى الضارب
وابقى الموصول الذي يقع بعد صفة ذو اللام وان كانت زائدة وكلام المص شامل لهما وقد اختص نعت اسم الا
شارة بامور منها هذا وهو كونه محلى بال والى اللام ومنها اتصاله بالموصوف فلا يجوز مررت
بهذا في الدار الكريم وان جاز مررت بالرجل في الدار الكريم قال ابن الحاجب ومنها انه لا يخالف متبوعه
في اعرابه وغيره فلا يجوز مررت بهذين الطويل والقصير او الرجل والمرأة **وان كان مصحوبا بأل جامدا**
مرادا معناه نحو بهذا الرجل **جمهور علماء يجعلونه بيانا على ارادته** قال المص واكثر المتأخرين يقلد بعضهم
بعضا في انه نعت وحملهم الى ذلك ان عطف البيان لا يكون الا اخص من متبوعه وهو غير صحيح
وممن ذهب الى انه عطف بيان الزجاج وابن جني وابن الشيخ والشلوبين وقال ابن عصفور من حمله
على النعت لحظ فيه معنى الاشتقاق فكانه قال مررت بهذا الحاضر [illegible] وهو مبني على
ان النعت لا يكون الا بمشتق او ما ول به وقد عرفت ما في كلام ابن الحاجب التحقيق خلافه قال
ومن حمله على البيان لحظ جموده فنقل عن النحويين انهم اجازوا في الصفة والبيان ثم ر
استشكله بان البيان اعم من البين وهو جامد والنعت دون المنعوت او مساو وهو مشتق
او في تاويل المشتق فكيف يجتمع في الشيء ان يكون بيانا ونعتا واجاب بانه اذا اعتبر نعتا
فاللام فيه للعهد والاسم مأول بحاضر والمشار اليه واذا اعتبر بيانا فاللام فيه للتعريف
الحضور فيساوي الاشارة بذلك وتبين عينها بافادته الجنس المعين فكان اخص وهذا معنى قول
سيبويه قال ابن هشام وفيما قاله نظر لان الذي قاله النحويون بالحاضر والمشار اليه انما هو اسم
الاشارة اذا وقع نعتا كمررت بزيد هذا واما نعت اسم الاشارة فليس على معناه وانما هو معنى
ما قبله فكيف يحمل معنى ما قبله تفسيرا له **ومنها ما لا ينعت به كالضمير مطلقا** اي سواء كان
لمتكلم او مخاطب او غائب **خلافا للكسائي في نعت ذي الغيبة** وتبعه بعضهم فقد بان يكون لمدح
او ذم او ترحم نحو اللهم صل عليه الرؤوف الرحيم وقد غضبوا عليه الكافرون الجمع وغلامه اعطي
عليه البائس المسكين وغير الكسائي يجعل هذا النوع بدلا **ومنها ما ينعت ولا ينعت به كالعلم**
وكاسم الجنس والعلم لا يوصف بالعلم لانه لم يوضع الا للذات المعينة لا لمعنى في ذات وكذلك اذا نقل الى
العلمية اسم دال على معنى انما نقل المعنى بالتسمية نحو خالد واحمد مسمى بهما وقال الزمخشري
في قوله تعالى ذلكم الله ربكم يجوز ان يكون اسم الله تعالى صفة للاشارة وبيانا وربكم الخبر ويجوز ذا
الشيء اسواء من البيان والصفة وجوزوا كون العلم نعتا وهو لا ينعت به كما مر فاوجز نعت
اسم الاشارة بما ليس معه فلا بلام الجنس وخ لح مما اجمعوا على بطلانه قال ابن هشام **وما ينعت به**
ولا ينعت كأي السابق ذكرها وكذلك **فصل** في الكلام على حذف النعت وحذف المنعوت
يقام النعت مقام المنعوت كثيرا ان علم جنسه نحو وعندهم قاصرات الطرف اي حور فلا
[illegible] ذ الطرف والثالثة اي ان اعمل سابغات [illegible] بغلت ابا دروعا سابغات وعلم جنس
المنعوت اما باختصاص النعت به نحو رايت كاتبا وقد يبنا او تقدم ما يدل عليه نحو
وانا له الحديد الاية فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا وهذا اولى من قول بعضهم ان يتقدم ذكر المو
صوف نحو اعطني ماء ولو باردا وعلى المص مناقشة اخرى وهما ان تعبيره بالجنس هنا غير مستقيم فان

المعلوم

العلوم فهذا هو النوع الاول الجنس وجوابه ان يحل في عشرة اشياء يسمى في اللغة حنطا واحدا سواء اتحدت
حقايقه اجزاءه او اختلفت الثانية ان اشترط في العلم متكرا على الاطلاق غير جنس فانه قد يراد الابهام
فيكون للجمل بالجنس مقصود الخواص فهو بالانزى انه يجوز رايت شيئا طويلا ونحت يخز لخرب وجملة
كما مثلنا ويا حرف انما يشترط كون المنعوت بعض ما قبله من مجرور بمن او بفي فمثال المجرور بمن قوله تعالى وان من اهل الكتاب
الا ليؤمنن به قبل موته وقول بعض العرب منا ظعن ومنا اقام فهذا فيما اذا كانت الصفة جملة واما اذا كانت ظرفا
او مجرورا فكقوله تعالى ومنا دون ذلك ومثال المجرور بفي والصفة جملة قول الشاعر لو قلت ما في قومها لم تيثم ¤ به
يفضلها في حسب وميسم ¤ اي لو قلت ما في قومها احد يفضلها في ذلك لم تأثمي ومثاله والصفة ظرف قوله
ما في القوم دون زيد اي ما فيهم احد دون زيد وان لم يكن كذلك اي بعض ما قبله من مجرور بمن او بفي لم يقم الظرف و
الجملة مقامه الا في الشعر كقوله ¤ جيم ¤ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ¤ متى اضع العمامة تعرفوني ¤ انا ابن
رجل جلا الامور وقيل جلا علم محكي على انه منقول من قولك زيد جلا فيكون جملة لا من قولك جلا زيد لانه لو كان
كذلك لاعرب منصرفا **تنبيهات** الاول من تمثيله بقوله تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به
قبل موته مشكل فانه ان كان التقدير وان من اهل الكتاب احد الا ليؤمنن به فالجملة انما تصلح صفة
لا تكون صفة ان جعلت الصفة القسم المحذوف وجوابه وان حذفت الجواب فعلى كل لزم ان يكون له ما او
لا يكون له محل اذ هو نعت وجواب ثم التقدير يلزم اعتراض الا بين الصفة والموصوف وان كان التقدير
وان احد من اهل الكتاب فليس الاحد بعض ما قبله **الثاني** ان بعضهم اجاز في قولهم ان من وظلم
كان زيدا ان يكون زيد خبر كان على انها تامة والجملة خبر ان ومن فيهم صفة لاسم محذوف
والاصل ان رجلا من اظلم كان زيدا على حد قولهم منا ظعن ومنا اقام فيلزم من هذا ان الشرط
كون الموصوف بعض مجرور بمن ولا يشترط تقديمه ويؤيده ان تلك الاية لا تتخرج على ان يكون
التقدير وان احد من اهل الكتاب مع ان المجرور بمن غير متقدم فينبغي ان لا يكون هذا الشرط معتبرا
الثالث ان المصنف ذكر في شرح العمدة مع مراده في تقدم النعت كما مثل وجعل ابنه الشرط النعت
ولم يشترط من ولا في وخص ابن عصفور ذلك بالشعر الا ان تقدم او لم يشترط التقدم ومثل منا ظعن ومنا
اقام بشهرته **الرابع** ان ظاهر قول الناظم وفي النثر المجرور بمن او في وظاهر كلامه في الشرح قلة ذلك
في كلمتين ورب ما استغنى لذو ما عن موصوفات وصفا تداخلت مجرى الجوامد لا يفتقر لها موصوفات توهما
انه من هذا الباب الذي كنا فيه ولا يفتقر فيها ايضا فيها مستترا كما يكون في الصفات نحو ادهم وابطح
فلا تقول جعلت في رجله الغيد الادهم ولا انخ لنا المكان الابطح فلهذا قال لذو ما ويعرض له ان لعقد
العموم نحو لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها ونحو ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين ونحو ولا ساكن
ولا متحرك وقد يكتفي بنية النعت عن لفظه للعلم به نحو يأخذ كل سفينة غصبا اي صالحة بدليل انه قد ك
كذلك وان تعيبها لا يخرجها عن كونها سفينة فلا فايدة فيها حينئذ ونحو ادمر الى معاده اي تدمر
تدمر كل شيء اي سلطت عليه بدليل ما تذر من شيء اتت عليه فالوا الان جئت بالحق اي الواضح والا
كان مفهومه كفرا ونحو ما نريهم من اية الا هي اكبر من اختها اي السابقة ولولا ذلك لكان مشكلا وذلك
ان افعل التفضيل اذا نسب الى شيء وجب ان يكون فيه زيادة على المفضل عليه ولا يستقيم ان يقال
الزيدان كل واحد منهما افضل من الاخر لما يلزم من اثبات الزيادة ونفيها في كل واحد منهما
لقوله تعالى هي اكبر من اختها شامل للجميع فيلزم ان تكون كل واحدة اكبر من اختها وذلك يؤدي الى
ان تكون الكبرى غير الكبرى فاذا قدرت الصفة كما قدرنا ارتفع الاشكال فان النعت لا يكون شاملا
للجميع وانما يكون للاية على الاية السابقة عليها ولا اشكال فيه واجاب ابن الحاجب عن هذا
بوجهين اخرين احدهما ان يكون المراد الا هي اكبر من اختها من وجه وقد يكون اثنان كل واحد
منهما افضل من الاخر من وجه الثاني ان يكون المراد الا هي اكبر من اختها عندهم وقت حصولها
لان لمشاهدة الاية اثرا في النفس عظيما ليس للغايب عنها وان كان الغايب اكبر فان الانسان
نخطه عنده مشاهدة مما تتغلب عنه بالاكبر من عظم علمه فانما تتغلب حية وان كان انقلابها
حية اعظم في التخويف وانما للمشاهدة لها اثر في تعظيم الشيء في النفس والله تعالى اعلم هكذا وقع
له في امالي القرءان ومن حذف النعت ايضا قول الشاعر ¤ ليس كان يهدى بي داينا بها العلا لا يعز منيه

اتى لغرابة لعقيرا لا لعرفي باب عطف البيان قال الشارح سمي به لانه ذكر اولا تابعا لبيان
وكانه وحدته على نفسه وقيل لان اصله العطف فاذا قلت جاء اخوك زيد فاصله وهو زيد فحذف الحرف
والضمير واقيمت زيدا مقام ذلك ولذلك لا يكون في غير الاسماء الظاهرة وهو التابع جنس يشمل جميع التوابع
الجاري مجرى النعت في ظهور المتبوع فصل اخرج النعت وعطف النسق والبدل وفي التوضيح والتخصيص
فصل ثان اخرج به التاكيد جامدا او بمنزلته ذكر توكيد لاخراج النعت كذا قرره الشارح وفيه نظر فتامله فيا
بمنزلة منزلة الجامد ما كان صفة فصار علما بالغلبة كالصعق وانت خبير بانه لم يعرف في باب النعت
بين الموضح والمخصص فلا حاجة الى الموضح تحت المخصص ورجع هذا الى قول الجماعة ويوافق المتبوع في الافراد
وضديه وهما التثنية والجمع وفي التذكير والتانيث ولا خلاف في شيء من ذلك وفي التعريف والتنكير فيكونان
معرفتين كما يكونان منكرين خلافا لمن التزم تعريفهما وزعم الشلوبين ان هذا مذهب البصريين قال المص
ولم اجد هذا النقل من غير جهته وذهب الفراء وغيره من الكوفيين والفارسي وابن الزمخشري الى جواز تنكيرهما
واختاره ابن عصفور قال وذهب اكثر النحويين الى امتناعه وفي البسيط القياس ان يكون في المعارف
والنكرات على ما ذهب اليه الكوفيون لكن البصريون ابوا الا يكون الا في المعارف وخصص بعضهم ذلك
بالاعلام والكنى وجعل ابو علي زيتونة من قوله تعالى من شجرة مباركة زيتونة عطف بيان وجعل بعض النحو
يين من ذلك رد ابا حيان المنكرة على الاسماء نحو من بثوب خز وباب ساج كذا قال ابن قاسم و
خلافا لمن اجاز تخالفهما وهو الزمخشري فانه اجاز مقام ابراهيم تابعا لآيات بينات على انه عطف بيان
قال المص وهو ذلك مخالف للعربية ولا يلتفت اليه ولا يمتنع كونه اخص من المتبوع على الاصح من القولين
قال المص زعم اكثر المتاخرين ان تابع متبوع البيان لا يصوغه في الاختصاص بل يساويه او يكون اعم منه و
الصحيح جواز الاوجه الثلاثة لانه بمنزلة النعت قال وهذا مذهب سيبويه فانه اجاز في ذا الجمة
من قولك يا ذا الجمة ان يكون عطف بيان وان يكون بدلا واعلمه ان الصواب ان يقال ولا يجب كونه
اخص من المتبوع وقد تقدم ويجوز جعله اي جعل عطف البيان بدلا ولا ينعكس لان البدل لا يشترط
موافقته لمتبوعه في تعريف ولا تنكير والمراد بهذا البدل بدل الكل والمعنى ان ما كان عطف بيان يجوز ان
يجعل بدل كل الا اذا امتنع ابدال اما وضعا كاليسع واستعمالا كالحسن والحسين او غلبة كالصعق
فلا يجوز في شيء من ذلك ان يجعل بدل كل بعد منادى نحو يا زيد اليسع ويا غلام الحسن والحسين
ويا خالد الصعق والمانع من البدلية في هذه الصورة لان ما فيه ال لا يباشر حرف النداء والبدل في نية
تكرير وجعل نحو يا زيد المنطلق ابوه اذا كان ذلك علما له فان حرف النداء يباشره في هذه الحالة
ونحو يا زيد ابن الله فكان عليه ان يستثني مثل ذلك او تبع مجرورا باضافة صفة معرونة بال وهو اي التابع
غير صالح لاضافتها اي الاضافة تلك الصفة المعرونة بال اليه اي الى ذلك التابع كقوله ※ انا ابن التارك
البكري بشر ※ عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف بيان ومتبوعه البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لان متبوعه مضاف
اليه صفة محلاة بالالف واللام وهو اعني بشرا خال منهما فلا يصح ان يضاف اليه التارك المذكورة فلو جعل بدلا للزم
المحذور بناء على انه في نية احلاله محل الاول والواو من قوله وهو واو الحال وكذا اذا جرى اي لم
يكن مضافا ولا شبهه تابعا لمنادى فانه ينصب بعد منصوب كقوله ※ ايا اخوينا عبد شمس ونوفلا
فلا اعيذكما بالله ان تحدثا حربا ※ فيتعين هنا البيان ويمتنع البدل لانه لو قيل يا عبد شمس لم يقل
الا ونوفل كما يقال يا نوفل وعلى هذا اذا قلت يا غلاما يعمر ان نصبت يعمر فبيان وان ضممته فبدل
بناء على انه في التقدير يعمل ... لمنع الصرف او للبناء وينصب ويرفع بعد مضموم نحو يا سعيد كرز
او يتعين اعرابه حينئذ عطف بيان اذ لو كان بدلا لوجب بناؤه على الضم وجعل الزجاج بيانا عطفا اولى
من جعله بدلا فان الاصل ان لا يكون المتبوع كالمطرح وان لا يكون التابع كانه من جملة اخرى وكون
الغرض من التابع كانه من جملة اخرى وكون الغرض من التابع للتبيين اولى من كون الغرض منه زيادة
التقرير فالحمل عليه اولى وهو يقال بل جعله بدلا اولى لان تبعية البيان على خلاف القياس لجموده
وانما حق الجامد ان يكون اولا لا ثانيا ومن ثم لم يذكره الزجاج في الجمل ولم يعترف له سيبويه بابا في
كتابه فان قيل هذا مشترك الالزام فانه جعله بدلا من ذلك فالجواب البدل في نية تكرار العامل فهو كغير
التابع ولما ذكر المص ان البدل جار فيما يجب بيانا الا فيما استثناه اراد ان يبين جواز السوجهين

فيما

نوفل

فيما يجوز ان فيه مما هو على الشذوذ او متعلق الرتبة و يعني قسم بعضهم من كلامه وهو ان جعل البدل نفس بيانا
بدلا او لا وقسم لا يجوز فيه الا [illegible] مع اصلا وهو تعين البدل في نحو يا سعيد كرز ويا عبد الله كرزا والحاصل ان الاقسام
اربعة متعين البيان ومتعين الابدال وراجح الابدال وليس في القسمة مستويهما وبقا مواضع اخر يتعين
فيهما البيان غير ما ذكره المصنف منها نحو قوله بعض فلاح زيد اخوها ونحو وحارثا جل فلاح عمي واخوه ونحو
زيدا ضربت عمي اخاه ونحو لان البدل في التقدير من جملة اخرى فيلزم الارتباط في الكل على تقدير
البدلية ومنها نحو يا ايها الرجل غلام زيد ونحو اي الرجلين زيد وعمر وجاءني كلا اخويك زيد وعمر
ونحو زيد افضل الناس النساء او الرجال والنساء لان البدل في نية احلاله محل الاول وفي كل من
الصور لا يمكن احلاله محل الاول لترتب المحذور عليه حينئذ ثم قال جواب البدل ويسمى عند الكوفيين
الترجمة والتبيين قاله ابن كيسان و[illegible] جمة وتبيينا [illegible] نقل الاخفش وهو التابع جنس يشمل جميع التوابع
المستقل بمقتضى العامل يخرج بقية التوابع الا النسق ببل ولكن وانما قال تقديرا لان متبوع
البدل هو المستقل ايضا وقوله دون متبوع يخرج المعطوف ببل ولكن ويوافق المتبوع ويخالفه
في التعريف والتنكير فتبدل المعرفة من المعرفة نحو اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
والنكرة من النكرة نحو ان للمتقين مفازا حدائق واعنابا والمعرفة من النكرة نحو وانك لتهدي الى صراط مستقيم
صراط الله والنكرة من المعرفة نحو لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة واشترط الكوفيون في ابدال
النكرة من المعرفة شرطين اتحاد اللفظ في ابدال المعرفة من النكرة وان تكون النكرة موصوفة ووافقهم
ابن ابي الربيع على الثاني وحكى بعضهم ايضا اشتراط اتحاد اللفظ في ابدال المعرفة من النكرة والصحيح
عدم الاشتراط لشهادة السماع بخلافه واما ابدال النكرة من النكرة فلا يشترط فيها اتحاد اللفظ
قطعا الا ان اتحاد اللفظ شرط ان يكون مع الثانية زيادة بيان فيه كقراءة يعقوب وترى كل امة جاثية
كل امة تدعى الى كتابها بنصب كل الثانية فانها قد اتصل بها ما ذكر سبب الجثو وكذا في ابدال
الفعل من الفعل كقول الحماسي ه رويدا بني شيبان بعض وعيدكم ه تلاقوا غدا خيلي على
سفوان ه تلاقوا جيادا لا تحيد عن الوغى اذا ما غدت في المازق المتداني ه تلاقوهم فتعرفوا
كيف صبرهم ه على ما جنت فيهم يد الحدثان ه وهذا احد ما يعرف به البدل وعطف البيان على
ما ذهب اليه ابن الطراوة والمصنف وابنه من ان عطف البيان لا يكون باللفظ الاول وحجتهم ان الشيء لا
يبين بنفسه قال ابن هشام وفيه نظر من اوجه احدها انه يقتضي ان البدل ليس مبينا للمبدل
منه وليس كذلك وهذا منع سيبويه في المسكين [illegible] المسكين وانما يفارق البدل عطف
البيان في انه بمنزلة جملة استؤنفت للتبيين والعطف تبيين بالمعرب المحض والثاني ان اللفظ المكرر
اذا اتصل به ما لم يتصل بالاول كما في [illegible] اتجه كون الثاني بيانا لما فيه من زيادة البيان [illegible] وعلى
ذلك اجازوا الوجهين في نحو قوله يا زيد زيد اليعملات ويا تيم تيم عدي [illegible]
فيهما والثالث ان البيان يتصور مع كون اللفظ [illegible] مثل قولك يا زيد زيدا اذا قلته و
بحضرته اثنان اسم كل منهما زيد وانك لما ذكرت الاول توهم كل منهما انه المقصود واذا
كررته [illegible] خطابك لاحدهما وانفرد به عليه بقصد المراد وعلى هذا يتخرج قول النحويين
في قول رؤبة ه انا ابن [illegible] ان الثاني والثالث عطفا بيان على اللفظ وعلى المحل و
خرجه هؤلاء على التاكيد فيهما او في الاول فقط والثاني اما مصدر [illegible] مثل سقيا له
او مفعول به بتقدير عليك [illegible] على ما نقله
ابو عبيدة وقيل لو قدر احدهما تاكيد اللفظ بغير تنوين كالمؤكد الى معنا كلامه ولا يبدل مضمر من
مضمر [illegible] نحو رايتك اياك [illegible] ان يكون الضمير الثاني بدلا من الضمير الاول والامر كذلك
نحو رايت زيدا اياه [illegible] ان ابدال المضمر من الظاهر لم يسمع وان تمثيل النحويين بنحو
رايت زيدا اياه من عند انفسهم [illegible] وقال ابن عصفور في ابن
مسعود للظاهر [illegible] والثانية متعلقة [illegible] المذكور لانه اذا
تعدى العامل للضمير لم يتعد للظاهر وبالعكس ولانه لا يتعدى عامل واحد بحرف من بين [illegible]
بلا ابدال اشتغال [illegible] الاول متعلق بالمذكور والثاني بدل منه [illegible] فيتضح معنا الكلام

ابدال الظاهر من الضمير مسموع من كلام العرب وعلى ذلك يتخرج بيت الصحاح : على حوذ يبس اشتغلت
عليهما فما بين الا المحنة وترغيب * واما غير الجمهور فلا نشترط شيئا بل ذلك عليهما وقد يقال ان الجار والمجرور
في الموضعين تأكيد لفظي لا بدل وما ادعيتم ذلك الا جعلتم توكيدا كما ذهب اليه الكوفيون ان لم يعترض ان شاء
نحو ايانا ايانا فصار بدوان دعوى التأكيد في مثل هذا لا يتأتى وان الخرا ممنع وحسب الصدق
ان البدل والمبدل منه يصدق على ذات واحدة نحو جاء زيد اخوك والا فهما متغايران بحسب
المعهود سمي بدل كل من كل وقد عبر الموضح في بعض كتبه عن هذه العبارة على النحويين لان الكلية لا تصح
في مثل صراط العزيز الحميد الله فلذا لما انتقل فيما ينقسم ويتجزأ تعالى الله سبحانه عن ذلك والاولى ان
يقال البدل كما هو في البدل المطابق وطابق ايضا في التذكير نحو رأيت زيدا اخاك والتأنيثا نحو
رأيت سلمى جاريتك وفي الافراد كما تقدم وضربه وفي التثنية والجمع نحو جاء الزيدان اخواك
وفي العمرون اخوتك كما تقدم ما لم يقصد التفصيل فلو خرج عن ذلك نحو تعبير في الشتاء ونعبير في الصيف
وقول الشاعر * وكنت كذي رجلين رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت * ويقال ان المطابقة
حاصلة مع التفصيل ايضا لان البدل ليس كل واحد من شق التفصيل وانما هو مجموعهما وهو مطابق
الا ترى ان قوله نعبير في الشتاء ليس على افراده بدلا من نعبير وانما البدل هو مجموع المعطوف
والمعطوف عليه وهما مطابقان من حيث هما اثنان والمبدل منه كذلك وكذا القول في البيت غير ان
هنا بحثا وهو انه اذا كان مجموعهما هو البدل فما هو العامل في كل واحد منهما مع انه لم يرد غير
بدل وبعوض البدل كقولهم في الخبر الرمان حلو حامض قال ابو حيان ولا يطابق في التنكير والمصدر
نحو معا زا حرا ايف واعتبر ابو حيان نظر كان المراد بالمطابقة في المعنى والحصر يشتمل على
الاثنين والجماعة ولذلك ابدل الجماعة منه وقد تحقق ان البدل والمبدل منه لفظان كان مع الثانية
زيادة بيان نحو وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم في قراءة يعقوب وقد يكون الكلام على
خلاف مشبعا ولا يتبع ضمير حاضر في غير احاطة انا قليلا كقوله * انا سيف العشيرة
فاعرفوني حميدا قد تذريت السنانا * واما مع الاحاطة فليس بقليل نحو تممتم صغيركم وكبيركم
ومن ذلك باعادة العامل قوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا وهذا الذي حكاه الموضح من بعض الكو
فيين والاخفش واما غيرهم من البصريين فلا يجيز ذلك اصلا والبيت يخرج على ان حميدا منصوب على
الاختصاص لا البدل والاية التي استدل بها الاخفش وهي قوله تعالى ليجمعنكم الى يوم القيامة لا ريب فيه
الذين خسروا انفسهم يمكن تخريجها على ان الذين ليس ببدل وانما هو مبتدأ مخبر عنه بما بعده وهنا
تم كلام الموضح على بدل الكل قال الرضي الى ... من بدل الكل من الكل وعطف البيان
بل ما ارى عطف البيان الا البدل كما هو ظاهر كلام سيبويه فانه لم يذكر عطف البيان بل قال اما
بدل المعرفة من النكرة فنحو مررت برجل عبد الله كانه قيل بمن مررت او ظن انه يقال له ذلك فابدل
مكانه ما هو اعرف منه ومثله قوله تعالى وانك لتهدي الى صراط مستقيم صراط الله قال ومن
البدل ايضا قولك مررت بقوم عبد الله وزيد وخالد والرفع جيد انتهى عبد الله وزيد وخالد قال
* فوداع ان تعقدي قومها وليتم * او تخلصيهم فان الدهر خلاس * عمرو وعبد مناف والذي عهدت
ببطن عرعر اباء الظلم عباس * قالوا ان الفرق بينهما ان البدل هو المقصود بالنسبة دون
متبوعه بخلاف عطف البيان فانه بيان والبيان فرع المبين فيكون المقصود هو الاول وا
لجواب انا لا نسلم ان المقصود بالنسبة في بدل الكل هو الثاني فقط ولا في سائر الابدال الا
الغلط فان كون الثاني فيه هو المقصود بها دون الاول ظاهر وانما قلنا ذلك لان الاول في الابدال
الثلاثة منسوب اليه في الظاهر ولا بد ان يكون في ذكره فائدة ولا تحصل الفائدة بذكره كما يذكر في كل واحد
من الثلاثة صونا للكلام الفصحاء عن اللغو ولا سيما كلام الله تعالى وكلام نبيه صلى الله عليه وسلم فادعاء
عدم كونه غير مقصود بالنسبة مع كونه منسوبا اليه في الظاهر واشتماله على فائدة يصح ان
ينسب اليه لاجلها دعوى خلاف الظاهر ثم نقول في بدل الكل ان الفائدة في ذكرهما معا احد
ثلاثة اشياء فلا يستغنى عن ... ان الاول اشهر والثاني متصف بصفة نحو بزيد رجل صالح او كون
الاول ليس باشهر والثاني متصف بصفة نحو بغلام احدث رجل صالح او قد يكون الثاني لمجرد التفسير

بعد الابداء مع انه ليس في الاول فايدة ليست في الثلاثة وذلك ان الابداء اولا ثم التفسير ثانيا وقعا
وتاثيرا ليس الاتيان بالمفسر اولا وذلك نحو بعل زيد فان العايد الحاصلة من جاء بعلا من زيد مع زيادة
التعريف لا تكون الغرض ما ذكرنا ولا يجوز العكس نحو زيد رجل اذ لا فايدة في الابداء مع التفسير ثم يسمى بعضها البدل
من جملة بدل الكل ما يكون الثلاثة سوى هذا الاول وذلك اما ان يكون لشيء اسمان هو باحدهما اشهر من الاخر وان لم يكن
اشهر منه كقوله اقسم بالله ابو حفص عمر فان ابن الخطاب كان بعمر اشهر منه بابي حفص وهو غرضنا انه ليس في البدل
والمبدل منه كلام كنيته ابو حفص الا ايضاح واما ان يكون اسمان يطلقان على ذات وثانيهما جامد وهو بعض
افراد الاول سواء كان اشهر من الاول او … اخوة احدهم زيد وهناك خمسة رجال
مسمون بزيد احدهم اخوك واذا قيل جاءني اخوك زيد فلم يكن زيد احد افراد اخيك اي هو واحد من جملة ما يطلق عليه لفظ
الاخ وكذا ان عكس فقيل جاءني زيد اخوك فاخوك واحد من جملة ما يطلق عليهم اسم زيد والثلاثة في الصور ليس
اخص من الاول عند الاخفش … واما عند ابن الحاجب فاحدهما مساو للاخر في الشهرة لان كل واحد منهما يطلق
على خمسة انتهى كلامه على شرح عنيزة في الوجه الثالث من وجوه العايدة الخ استغفر الله السعي النسخة
الخاصة عند اراده هذا المحل وبعضهم بدل بعض من كل على بعض الاول نحو قوله نحوه منه ناس منهم وشرط ابن
التسهيل وبعض اصحابه … تشبيه بدل بعض نفعه عن الكفاف وشرط المغاربة فيه صحة الاستغناء عنه بالمبدل منه
فجوز جدع زيد انفه ويمتنع قطع زيد انفه … وهو ابو حيان … لانه غالب في هذا بدل الاشتمال وصح الاستغناء به
عنه ولم يكن بعضا فلو كان بدل البعض يستغنى عنه بالاول لم يحتج الى اخراجه وبدل الاشتمال ان يباين الاول
يخرج بدل الكل وصح الاستغناء به ايا بالمبدل منه عمدا اي عن البدل يخرج بدل الاضراب والغلط ولم يكن بعضه
يخرج بدل البعض ومثله يعجبني زيد حكمه او فرائده ومنه ويسالونك عن الشهر الحرام قتال فيه وبدل الاضراب
او بدل البداء ان باين الاول مطلقا اي لا يكون مساويا ولا جزءا ولا مشتملا عليه فبهذا يخرج غير الابدال الثلاثة المتقدمة
مقصودا جميعا نحو اعط السايل درهما دينارا امرته اولا باعطائه الدرهم ثم بدا له بالضرب عن ذلك وامر باعطائه
الدينار … يخرج بدل الغلط ونازع بعضهم في ثبوت هذا القسم وادعى ان ما استدلوا به على ثبوته من
قوله … انما محمول على الاضراب بل ويحكى … في الحديث الذي استدل به لهذا القسم وهو
قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل ليصلي الصلاة وما كتب له نصفها ثلثها … الحديث وان كان بعض الشا
رحين خرج التخريج المتقدم في المثال سكت عنه في الحديث وفي التحقيق لا فرق بينهما وان ابى وان لا يقصدا
معا بل قصد الثاني وحده فبدل غلط كما اذا اردت ان تقول رايت رجلا فسبق لسانك من غير قصد
الى ان قلت رايت حمارا فتحتاج الى استدراك ما وقع بلا بيان بالمقصود فتقول بعد حمار رجلا
فيصير التركيب هكذا رايت حمارا رجلا وهذا انما يطلع عليه من جهة المتكلم اللهم الا ان توخذ بذلك
قرينة … فيحمل بها واعلم ان حملنا عليه كلامه من قولنا وان لا يقصد … فبدل الثلاثة
وهو … والاولى … وان كان يكون قسيم لقول القايل … كذا والمتقدم
في … الاول فالاولى ان يقال والا يباين الاول مطلقا وقصد ابل بالبدء ولم يقصد والا فقد
الثلاثة … ولا دليل على هذا من كلامه … في الحداد البدل مشتغل بمقتضى العامل و
كلام … باطلاقه ان بدل الغلط يكون في النثر وهو قول سيبويه والاكثرين وقال غيره انه وجد
في الشعر دون النثر وجوزه بعضهم في النثر دون الشعر لان الشعر في الغالب انما يقع عن روية وفكر وهذا
ممنوع على ان يجوز وقوعه في النثر ولا يجوز في الشعر وانما المعروف عكس هذا وسواه يجوز في الشعر
ما لا يجوز في النثر وقال خطاب ان بدل الغلط لم يقع في نظم ولا نثر وانه تطلبه فلم يجده وانه لا بد به
من … واستدل المثبتون له بقول ذي الرمة * لمياء في شفتيها حوة لعس
… وفي اللثات وفي انيابها شنب * فان الحوة السمرة واللعس سواد مشوب بحمرة وقيل البيت على التقديم
والتاخير اي في شفتيها حوة وفي اللثات لعس وابى بعضهم بان ذا الرمة يوجد في شعره التقديم والتاخير
كثير … ورد الشمعيلي بدل البعض والاشتمال الى بدل الكل فقال العرب تتكلم بالعام وتريد الخاص
وتحذف المضاف وتنويه فاذا قلت اكلت الرغيف ثلثه انما تريد اكلت بعض الرغيف ثم بينت ذلك البعض
بقولك ثلثه واذا قلت اعجبني زيد علمه انما تريد اعجبني صفة زيد فبينت بقولك علمه تلك الصفة المحذو
فة وينبغي بدل البعض والاشتمال بالاتباع مما ضمير العايد كثيرا فلا بد … ولم … خبرا …

حتى يرى أم الرماح من العلاج * وكقول الآخر * أو عمرو بالسيف وإلا اسم * رجلي من جلي شقتة المناسم
* هذا على أحد الوجوه المقولة في البيت وقيل رجلي منادى استهزاء بو عبيدة وقيل هو من العطف عطف
محسوس على مليا في أو على ما أراه اسم رجلا والثالث كقوله * وما الغيثين حلمي مضاعفا والمال من الكاظم من
ضمير الغائب بخلافه في الابدال الثلاثة المشهورة و يختص ايضا بدل الكل من البعض والاشتمال بتضمن
ضمير كاملا ملفوظا به نحو ثم زيدا راسه واعجبني زيد علمه أو مقدرا نحو ولله على الناس حج البيت من
استطاع اليه سبيلا أي منهم وقد مر الكلام عليه في باب اعمال المصدر أو ما يقوم مقامه نحو قتل أصحاب
الاخدود النار عن الالف واللام فإنهما قامت مقام الضمير أي ناره وقيل هو محذوف والتقدير فيه وهو بدل
كل على تقدير مضاف أي أخدود النار **فصل** في الكلام على احكام متفارقة تتعلق بالبدل المشتمل
في بدل الاشتمال هو الأول خلافا لمن جعله الثاني أو العامل والاول مذهب الفارسي والثاني مذهب و
خطاب والثالث قال به كرابية ووقع لابن علي في الحجة الثالث مذهب المبرد وقال ابن جني قال المو
والاول هو الصحيح لان الثاني والثالث لا يطرد أن كان من بدل الاشتمال أعجبني زيد فصاحته وكلامه وكل في نعت
زيد الجرة وسار به خالد ومن يرى الثاني في نحو هذه وامثالهما غير مشتمل على الاول فلم يطرد كون الثاني
مشتملا والمراد الثالث فيظهر كان من بدل الاشتمال يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه والعا
مل ليس مشتملا على بدل الاشتمال قال ابن حجر ليس اشتمال المتبوع على التابع كاشتمال
الظرف على المظروف بل من حيث كونه دالا عليه اجمالا ومتقاضيا له بوجه ما بحيث تبقى النفس
عند ذكر الاول متشوقة الى ذكر ثان منتظرة له فيجيء الثاني ملخصا لما اجمل في الأول مبينا له وقال
المبرد والعقوال متفار سمي بدل اشتمال لاشتمال الفعل المسند الى المبدل منه على
البدل ليفيد ويتم لأن الاعجاب في قولك اعجبني زيد حسنه وهو مسند الى زيد لا يكتفى به من جهة
المعنى لأنه لم يعجبك لحمه ودمه بل لمعنى فيه وكذا سلب زيد ثوبه لأنه لم يسلب نفسه بل سلب
شيء منه وكذا السؤال عن نفس الشهر في قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام غير مفيد الا أن يكون
لحكم من أحكامه غير معين وكذا لعن أصحاب الاخدود مطلقا لا يفهم في أنه الاخدود ما استحقوا
به اللعن بخلاف ضربت زيدا عبده فإنه بدل الغلط لان ضربت زيدا مفيد غير محتاج لشيء آخر ولا تقول
في بدل الاشتمال قتل الامير سيافه وبنى الامير وكلاؤه لأن شرط بدل الاشتمال أن لا يستفاد
هو من المبدل منه معينا بأن تبقى النفس متشوقة الى البيان للاجمال الذي فيه ويفهم الاول غير مجمل اذ يستفاد
عرفا من قولك قتل الامير أن القاتل سيافه وكذا في أمثاله فلا يجوز مثل هذا الابدال الا في كلام والكثير
كون البدل معتمدا عليه نحو ان زيدا عينه حسنة وان هندا جعدها جائز بنصب العين والجعد وإن شئت الخبر في الأول
وتذكر في الثاني والاولى ان المعتمد عليه هو البدل والمبدل منه توجب التذكير في الاول والتأنيث في الثاني
وفي التنزيل بل هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب جنات عدن مفتحة لهم الابواب يجوز في جنات البيان والبدل
وعلى البدل يجوز في مفتحة أن يكون حالا من جنات مشتقة في للمتقين لان المعتبر بالاخبار فيهم حسن
مآب ولا يكون ضمير الجنات في الخبر وقد جاز الزمخشري بأن جنات عطف بيان مع قوله ان عدنا معرفة كما
قال في مقام ابراهيم انه عطف بيان وجاز بان للمتقين هو العامل في الحال وهذا يتجه على أن يقدر
صاحب الحال جنات عدن ان العامل في الحال غير العامل في صاحبها والا فلا يستقيم كلامه وقد يكون
في حكم الملغى ويكون الاعتماد على المبدل منه وهو قليل كقوله * لهق السراة كأنه * ما حاجبيه معين
بسواد * ولم يقل معينا وكقول الآخر * إن السيوف غدوها ورواحها * تركت هوازن مثل قرن الاعضب
* ولم يقل تركا وقد يستغنى في الصلة بالبدل عن لفظ المبدل منه نحو ولا تقولوا لما تصف
السنتكم الكذب أي لما تصفه السنتكم الكذب فما موصولة وعائدها الضمير المحذوف من تصفه والكذب
بدل من ذلك الضمير الذي حذف كذا قال بعضهم في هذه الآية وقيل بمثله أيضا في قوله تعالى كما ارسلنا
فيكم رسولا منكم ان ما موصولة والاصل كما ارسلناه ورسولا بدل من مفعول ارسلنا المحذوف
وهو الضمير العائد الى الموصول وفي هذا أن فيه اطلاق ما على الواحد من أولي العلم وهو نادر
والظاهر أن ما في الآية كافة والظاهر منه انها مصدرية لا بقاء الكاف حينئذ على عمل الجر والآية
الأولى فيقال أن الكذب مفعول لما تقولوا والجملتان بعده وهما هذا حلال وهذا حرام بدل

منه

منه ابدا ولا تقولوا لما تصف السنتكم من الا بهلام بالحلال والحرمة واما الحمزون ابدا فيقولون الكذب واما النصب
على ان ما مصدرية والجملتا محكية القول اي لا تحللوا وتحرموا لمجرد قول تنطق به السنتكم وقرئ بالجر بدلا من ما على انها
اسم وبالرفع وضم الكاف والذال جمعا للكذب صفة للالسنة **ويبدل الفعل من الفعل بدل كل من كل او بعض او اشتمال نحو**
نحو كيف انت اصبح ام سقيم ومن البداء زيد راح عمرو متى تجيء يوم الجمعة ام يوم السبت وقيل ينبغي ان يضعف الاخ الجملة
الشرط فانها شبيهة بها وهذا ان اراد من اسم الشرط في البدل بان نحو متى تجي زيدا وان تكلم الا نمرا وزيدا وان تحل
اضرب **وقد تبدل جملة من مفرد** نحو ما يقال لك الا ما قد قيل للرسل من قبلك ان ربك لذو مغفرة وذو عقاب اليم ونحو اسم والتجوي
الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم وهذا سواء ع عرفت زيدا ابو من هو على ما في وقال الشاعر لغرا وصلتنا ام عمرو بكلمة انهم يوم
الفراق لست تمضي وقال اخي الى الله اشكو بالمدينة حاجة وبالشام اخرى كيف يلتقيان بدل اشكو اشكو حاجتين تعذر التقاؤهما وزعم
ابن هشام في قوله تعالى افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت ان كيف خلقت بدل من الابل بدل اشتمال والمعنى الى الابل كيفية خلقها **فصل**
ويلزمه تعليقه في الجمع العمل وسوى طوالوق بقيم انما بدل من مجموع الجار والمجرور لا عتبار المحل ولا يخفى ان نظر يتعدى بلا
حرف وبالحرف اخرى وتقول نظرت زيدا ونظرت اليه فيتعدى بالحرف الى الا بدل وينبغي ان البدل بلا واسطة حرف جر فهو على محل
الجملة نصبا والعامل معلق على الحمل فيهما لفظا الاجل الاستفهام ولم يتعرض الشيخ الى بدل الجملة من الجملة وهو ثابت قال تعالى
اتبعوا المرسلين اتبعوا من لا يسألكم اجرا امدكم بما تعلمون امدكم بانعام وبنين وجنات وعيون ومنه قول الشاعر اقول له ارحل لا تقيمن
عندنا والا فكن في السر والجهر مسلما واستشهد الشارح بقول الشاعر ذكرتك والخطي يخطر بيننا وقد نهلت منا المثقفة السمر وقال
فابدل وقد نهلت من قوله والخطي يخطر وليس بمتعين لاحتمال كونه حالا من فاعل يخطر فيكون الحالين مترادفين او حالا من فاعل
ذكرتك على الصحيح في جواز تعدد الاحوال من صاحبها المتحد وجوزان تعود الواو للعطف فيخرج بذلك كله عن البدل كذا في معنى
البيت لابن هشام **ويبدل فعل من فعل موافق في المعنى مع زيادة بيان** نحو فيفعل ذلك يلق اثاما يضاعف وقال
الراجز ان علي الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجيء طائعا وقوله مع زيادة بيان رفع فيه بعضهم بانه غير شرط لجواز الجملة
بدليل متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد حطبا جزلا ونارا تاججا وفيه نظر ثم ان كان مراد الشيخ ان هذا من صور ابدال الجملة من الجملة ولا كرهوا الكل والبعض على
الكل فهذا تعرض منه لبعض صور ابدال الجملة من الجملة وان كان مراده ان الفعل وحده بدل من الفعل وحده فلا يكون في كلامه تعرض الى شيء من صور
الابدال من الجملة وينبغي التنبيه على ان بدل الفعل من الفعل وكان العامل عليه انه لما كان بدل الفعل على الفعل واجري المعنوي خفلا فانما
نحو الفعل فكذا جعل البدل متعلقا به دون ضم الفاعل اليه وهذا قول لا ينتظم لما دار مع ذلك **وما فصل به مذكور وكان وافيا فيه البدل
والقطع** رفعا ونصبا تقول مررت باخوتك زيد وبكر وعمرو فلك الجر على البدل والقطع بالرفع على اضمار مبتدا او بالنصب على اضمار فعل
اي اعني قال الله تعالى قد كان لكم اية في فئتين التقتا فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة ومنه قول الشاعر وكنت كذي رجلين
رجل صحيحة ورجل رمى فيها الزمان فشلت روي في رجل وجهان **وان لا يفي وجب فيما فيه المذكور من الا عراب تعين قطعه ان
لم ينو معطوف محذوف** نحو مررت برجال رجلان فاضلا ورجل القطع اي منهم رجلان فاضلان ورجل القطع متعين مع عدم النية لمعطوف محذوف
اما لو نوي معطوف يحصل به متضمنا الى المذكور والوفاء بالتفصيل لم يتعين القطع بل جاز الابدال معه ومنه قوله صلى الله عليه
وسلم **اجتنبوا** الموبقات السبع الشرك والسحر بقدره كما بالرفع على القطع وهو ظاهر وروي بالنصب على البدل ونية معطوف
محذوف كانه قيل **اجتنبوا** الموبقات الشرك والسحر واخواتهما وقد ثبت تفصيل السبع في حديث اخر ذكر فيه منهما تنبيها على
اشتهارهما على انهما احق بالاجتناب **ويبدا عند اجتماع التوابع بالنعت ثم بعطف البيان ثم بالتوكيد ثم بالنسق**
نحو مررت باخيك الكريم زيد نفسه رجل صالح ورجل اخر وفي التنزيل بالوادي المقدس طوى بدا بالنعت ثم بعطف البيان او بالبدل
او بالبدل وكذا من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية صفة زيتونة لا شرقية فهو تابع التابع لا تابع المتبوع الا
ول وانما كانت التوابع مرتبة على هذا الترتيب لان النعت منزلة جزء من المنعوت لاحتمال عن الذات وعطف البيان شبيه به في الاظهار الا
ول اكثر ورودا واعم فائدة فقدم التوكيد لرفع احتمال ان نسبة الفعل الى المتبوع او عموم نسبة الامر للمتبوع فيما حكم
عنهما او قدم على البدل لان مدلول التوكيد مغاير لمدلول المبدل منه في الحقيقة ومدلول التاكيد هو مدلول متبوعه فقدم التوكيد عليه لذلك وقدم
البدل على المنسوق لان له نسبة معنوية الى المبدل منه اما بالكلية والجزئية والاشتمال وما عدا هذه من الابدال قليل بالنسبة اليها بل منهما
ما هو غير متعدى به كبدل الغلط على ما مر بعضهم والمنسوق اجنبي عن المتبوع غالبا فتاخر عنه في كلام الشيخ مناقشة من حيث انه
الحق في التاكير وهو منقوض بقوله ابو الحسن ابو زيد غير مشاحة في الخارج حيث حال ابو الحسن التاكير وازيد عطف بيان على
الاول فحقه ان يقول ثم بالتاكير المعنوي واما اللفظي فانه يقدم ومثال خلاف فيه على ان ازيد محتمل لان يكون بدلا وابن الشجري
اجاز فيه وعلى ذلك بالقول في ابي الشاغل ان يكون راجعا على حرف الحج اما ابو النجم وشعري غير شعري بمنزلة حقاق في زيد ابنه

فإن قلت نسب جماعة إلى أن الرحمن علم فيجب في البسملة بدلا من الاسم لا نعتا والرحيم نعت له ولم تعرب البدل على النعت قلت

وأجاب هذا القول إنما يجعلون الرحيم نعتا للرحمن لا له فلا اشكال إذ عليهم ما قلنا فوق المحل ثم بالنسق مشكل لأنه معطوف ثم معطوف

على ما تقدم مما هو متعلق بقوله بهذا النسق متأخر عن الكل فلا يتصور فيه البدل كما يتصور فيما قبله فكيف يتعلق بهذا قلت

لا نسلم أن العطف في هذا من قبيل عطف المفردات حتى يرد هذا بل هو من عطف الجمل أي ثم يؤتى بالنسق فإن قلت هذه المسألة مما يتعلق

بما يتعلق بالتوابع كلها وكان حقها أن تذكر بعد الجميع فما وجه ما صنعه المصنف رحمه الله تعالى ذكرها بهذا المحل قبل ذكر النسق

قلت وجهه أن موضوع المسألة هو البدل بعضها وبعضهم [illegible] جميع والنسق موضع الجميع لا حكم لعطف البدل

فلذلك ذكرها عقب التوابع التي البدل تعلق بها والله أعلم قال عطف النسق وهو بالحرف وتابعا هذا جنس يشمل جميع

التوابع بالحرف وهم [illegible] بالحرف وفي العطف وهذا فصل أخرج بقية التوابع فإن قلت لا يرد الحروف أخذ العطف في كلام المصنف

والتعريف قلت فرده بأن الاشارة جوابه بأنه لا يلزم من توقف المحدود على الحد وعلى كل جزء منه توقف جزء المحدود أيضا عليهما إنما

كان معرفة ذلك الجزء ضرورية أو مكتسبة بغير ذلك الحد وهي الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو وبل ولا جملتها ثمانية أحرف

ومذهب الكوفيين أن حتى ليست عاطفة وقد روى سيبويه وابن أبي زيد وغيرهما العطف بها عن العرب وقال الأخفش

إن أو سط ليس بمعنى [illegible] وحكى النحاس [illegible] خلافا وأن أبا عبيدة ذهب إلى أنها بمعنى الواو يعني أنها تأتي للاستعمال الم

الجمع وجعل من ذلك قول الأخطل كذبتك عينك أم رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وسياق الكلام على

[illegible] وليس منها لكن وفاقا ليونس بل هو حرف استدراك يختص بالجملة التامة والمجزوم بعضها وهذا الثالث

[illegible] فلذا إنما هو على رأي المصنف لأجل رأي يونس كما ستعرفه

[illegible] الكلام أن لكن إن وليها كلام فهي حرف ابتداء [illegible] الاستدراك وليست عاطفة ويجوز أن يستعمل

بالواو نحو ولكن كانوا هم الظالمين [illegible] كقول زهير [illegible] ولكن وقاربه [illegible]

تنقطع وزعم ابن أبي الربيع أنها حين اقترانها بالواو عاطفة جملة على جملة وأنه ظاهر قول سيبويه وإن وليها

مفرد فهي عاطفة بشرطين أحدهما أن يتقدمها نفي أو نهي نحو ما قام زيد لكن عمرو ولا يقم زيد لكن عمرو فإن قلت

قام زيد ثم جئت بلكن جعلتها حرف ابتداء فجئت بالجملة فقلت لكن عمرو لم يقم وأجاز الكوفيون لكن عمرو

على العطف وليس بمسموع الشرط الثاني أن لا يقترن بالواو وقاله الفارسي وأكثر النحويين وقال قوم لا

يستعمل مع المفرد إلا بالواو واختلف في نحو ما قام زيد ولكن عمرو على أربعة أقوال أحدها ليونس أن

لكن غير عاطفة والواو عاطفة مفردا على مفرد والثاني لابن مالك أن لكن غير عاطفة جملة حذف بعضها

على جملة صرح بجميعها قال فالتقدير في نحو ما قام زيد ولكن عمرو ما قام زيد ولكن قام عمرو وفي ولكن

رسول الله وخاتم النبيين ولكن كان رسول الله وعلة ذلك أن الواو لا تعطف مفردا على مفرد مخالف

له في الإيجاب والسلب بخلاف الجملتين المتعاطفتين فيجوز تخالفهما فيه نحو ما قام زيد ولم يقم عمرو

والثالث لابن عصفور أن لكن عاطفة والواو زائدة غير لازمة والرابع لابن كيسان أن لكن عاطفة والواو زائدة

غير لازمة وقد علمت مما قررناه أن المصنف ليس موافقا ليونس من كل وجه لأن العطف عند يونس من قبيل

عطف المفردات وعند المصنف من قبيل عطف الجمل لكنهما متوافقان على أن لكن غير عاطفة وهذا هو

الذي أورده في المغني ولا إما الثانية في نحو قام إما زيد وإما عمرو وفاقا له ولابن كيسان والفارسي

لملازمتها غالبا الواو العاطفة وقال ابن الحاجب في شرح المفصل مجموع قولنا وإما حرف عطف ولا يبعد أن يكون

حروف الحرف مستقلة حرفا في موضع وبعض حرف في موضع آخر كما [illegible] نقل ابن عصفور الإجماع على أن إما

الثانية غير عاطفة كالأولى قال وإنما ذكروها في باب العطف لمصاحبتها لحرفه وقد زعم بعضهم أن إما

عطفت الاسم على الاسم والواو عطفت إما على إما قال ابن هشام وعطف الحرف على الحرف غريب

ولا خلاف أن إما الأولى غير عاطفة لاعتراضها بين العامل والمعمول في نحو قام إما زيد وإما عمرو

وبين أحد معمولي العامل ومعموله الآخر نحو رأيت إما زيدا وإما عمرا أو بين المبدل منه وبدله نحو قوله

تعلى حين [illegible] أما الحوات وأما الصداعة [illegible] الأولى بدل مما قبلها ولا

ليس خلافا للكوفيين [illegible] على خلاف بين النقلة [illegible] جعلوها حرف

عاطفة بمنزلة لا [illegible] واستدلوا على ذلك بنحو قوله [illegible] والقائد الطالب والأشرم المغلوب

ليس الغالب وخرج على أن ليس فيه على كونها فعلا ناقصا ناسخا والغالب اسمها والخبر محذوف

فإن [illegible] موضع الاتصال ضمير متصل عائد على الأشرم أي ليسه الغالب كما تقول الصديق كأنه

زيد

زيد ثم حذف الخبر لاتصاله قال ابن هشام ومقتضى كلامه أنه لولا تقدير متصلا لم يجز حذفه وفيه نظر **ولا أي**
بعينه للعمر تأمل حرف تفسير وما بعدها عطف بيان **خلافا للصاحب المستوفى** جني وفي كتاب الجمل لابن خالويه
وزاد أبو عمر يعني الزاهد عن ثعلب والمبرد أيا ومقتضى كلامه أنهما ذكر أيضا وآخر النسق وغيره استبعاد من خالع
أن المبرد وهو من أئمة البصريين قائل بأنها حرف عطف ومراده بهذا القول يأمر بين أحد بما أن العاطف لا
يحذف ونحوه في حتى جهلا أنا تقول أكلت السمكة حتى رأسها ثم تحذف فتقول أكلت السمكة حتى بعد و
الثالث أن المتعاطفين لا بد أن يتغايرا وهما هي ليس كذلك وكلاهما ممنوع أما الأول فلا نسلم أن العا
طف لا يحذف بل يحذف إذا أمكن استقلال الكلام بدونه أن ينتقل إعراب المعطوف إلى وجه آخر يصح
كما في أخبار المتعاطفين وكما في الصفات المتعاطفة وكما في أن العاطف عطف بعضها على بعض والثالثة
إذا كان غير الأول وليس بمشتق فإنه يلي توكيدا نحو إنما أشكو بثي وحزني إلى الله وأولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة ومن يعملون له غير وإن كلما جاء مثل هذا في غير القرآن لمجاز حذف
العاطف وصار الثالثة من كونها الأول ومثله قول الشاعر ▲ ألا حبذا هند وأرض بها هند وهند أتى
من دونها النأي والبعد ▲ وقول الآخر ▲ وقددت الأديم لراهشيه وألفى قولها كذبا ومينا ▲ وأما الثاني
وهو قولهم لا بد أن تتغاير المتعاطفين فهذا ليس إلا مشتمل إلا المعطوف تارة يجب كونه غير
الأول كما في نحو زيد أو عمرو وتارة يجب أن يكون غير الأول صرفا وإن اختلفا مفهوما وذلك في عطف
الخبر وعطف النعت والأول تارة يجب كونه خبره خبر الأول وذلك في مسألة حتى وتارة لا يجب ذلك وذلك في
حرف تفسير فيجب كون المعطوف هو عين الأول **فالستة الأول أي** فالواو الستة الأول أي قبل ذكر
الواحد من هي الموضعين وأثبت الثلاثة العدد وقال الأول أي نحو جمع الأول ولو قال في الست
الأول لي باعتبار الكلمات ولو قال في الست الأول أو الستة الأول أيضا لكان فيه الوجه والمراد
بهذه الستة الواو والفاء وثم وحتى وأم وأو **وتشرك** بين التابع والمتبوع **لفظا ومعنى** وأكثر النحويين
عن الواو ومشترك نفس في اللفظ فإن ما بعدها تابع لما قبلها في إعرابه لا في المعنى فإن كلا منهما
لأحد الشيئين أو الأشياء والتشريك في المعنى يقتضي ثبوت ذلك لهما جميعا وليس كذلك قال ابن مالك
والصحيح أنهما يشتركان لفظا ومعنى ما لم يقتضيا إضرابا لأن القائل أزيد في الدار أم عمرو عالم بأن
الذي في الدار أحد المذكورين وغير عالم بتعيينه فالذي بعد أم مساو للذي قبلها في الصلاحية لثبوت
الاستقرار في الدار وانتفائه وحصول المساواة إنما هو بواسطة أم فقد اشتركتا فيما في المعنى
كما في اللفظ وكذلك أو مشتركة لما قبلها وما بعدها فيما جيء بها لأجله من شك وتخيير وغيرهما
وبل ولا ولكن لفظا لا معنى نحو قام زيد لا عمرو وما قام زيد بل عمرو ولم يذكر لكن لأنه لا بد أن يتقدمها
نفي **وكذلك أم وأو وإن اقتضيا إضرابا** أي يشتركان لفظا لا معنى وقضية هذا الكلام أنهما على
الجمع مع اقتضائهما الإضراب وسيأتي الكلام في ذلك إن شاء الله تعالى **وتنفرد الواو بكون متبوعها**
محتملا للمعية برجحان أي بأكثرية وبهذا كان راجحا على غيرها لا احتمالها نحو جاء زيد
والسابقية **وللتأخر بكثرة** نحو وأوحينا إلى إبراهيم وإسماعيل الآية **وللتقدم بقلة** نحو
... وبهذا التفصيل لا يعرف لغير المصنف وفي كلامهم أن الواو للجمع المطلق أو
الجمع من غير ترتيب ولا معية فإذا قلت جاء زيد وعمرو احتمل الفعل أن يكون حصل منهما
في زمان واحد وأن يكون حصل من زيد أولا وأن يكون حصل من عمرو أولا فهذه ثلاث
احتمالات عقلية لا دليل في الواو على واحد منها هذا مذهب جميع البصريين والكوفيين فيما
نقله بعضهم ومن ادعى بالجمع معناه أن لا يكون لأحد الشيئين أو الأشياء كما كانت أو وليس المراد
اجتماع المعطوف والمعطوف عليه في زمان أو مكان ونقل عن قطرب والربعي والفراء وأبي عمرو الزاهد وهشام
والشافعي ونقل الإمام في البرهان عن بعض الحنفية أنها للمعية ومن دليل الجمهور استعمالها فيما
يستحيل فيه الترتيب نحو تقاتل زيد وعمرو وفيما الثاني فيه قبل الأول نحو واسجدي واركعي مع الراكعين ونحو
نموت ونحيا والأصل في الاستعمال الحقيقة ولو كانت للترتيب لناقض قوله تعالى وادخلوا الباب سجدا
وقولوا حطة وقوله تعالى وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا إذ القصة واحدة ثم الواو
مع ... وتنفرد أيضا بأنها يعطف بها ... نحو اختصم زيد وعمرو وأنا حصل منهما الفعل ومنه تجمع العاقلين فصاعدا

في اسم نحو غلام زيد ومع دا حصل كلا الفعلين من زيد ومرة تجمع بين مضموني الجملتين فيما عدا في الحصول
نحو غلام زيد جاء وضحك وزيد غلام وعمرو قاعد وما يتخيل من انه لا فائدة لها في الجمل بان الواو لا تفيدها
لو لم تجيء لعلم حصول مضمون الجملتين فيندفع بانه قد يتوهم الواو به مثل ذلك النص حصول الثاني من بعد بدون
الاتيان بها فلم يكن النص على ذلك حاصلا فلو كان حصولهما كذلك لم يكن مع احتمال كون احد الثاني من حاصلا
والثاني وحده فلا يكون الا بالمجموع قال غلطها وان كان احتمال كلا واحد من معنى الثاني من حوصلا وارتفع بالواو
وصار نصا في المقصود وقد تخرج الواو عن اصلها فتجيء على طريق اللفظ دون المعنى ومعناها ومعنى
البدل نحو فسقت لشحمة وشحمة على احد الاحتمالات والاتيان بعضها الشاة شاة وحدها بمقام مر في مقاصد البدل ان
سيبويه قال في هذا المثال ان الواو بمعنى البدل قال بعض الفضلاء وخرج بعضها عن اصلها لمعنى في
المعية وام الى التسوية وايضا واو [illegible] الى الاختصاص والمساواة تشتمل من قولنا ان الواو تقتضي
التشريك في اللفظ والمعنى وكذلك اذا قيل بان الواو ثابتة لمعنى او بمشتغل ذلك ايضا وانظر ما
العامل اذن في [illegible] النصب من قولنا بعت الشاة شاة ودرهما وتتبع الفاء ايضا الواو في غير ما هي
احق بالعطف **بعدم الاستغناء عنها في عطف ما لا يستغنى عنه** نحو اختصم زيد وعمرو وتقاتل
بكر وخالد وجلست بين زيد وعمرو وهذا من قوي الدلائل على عدم افادتها الترتيب كما مر ومن ذلك جلست
بين ذا زيد وعمرو ولهذا كان الاصمعي يعيب في قول امرئ القيس فقفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل
بسقط اللوى بين الدخول فحومل ومر ان الصواب بين الدخول وحومل لا فحومل واجيب بان التقدير
بين اماكن الدخول كقولك جلست بين الزيدين والعمرين [illegible] على هذا دعوى [illegible] ان بعض الحكم
تتبع فيه الواو وام المتصلة في نحو سواء علي اقمت ام قعدت فانها عاطفة ما لا يستغنى عنه
فتشارك الواو في ذلك فلا يثبت دعوى الانفراد وهو المطلوب **ويجوز ان يعطف بها بعض متبوعها**
تفضيلا وهذا هو المراد بعطف الخاص على العام نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى
[illegible] ومن شيء ما خلق ومن شيء [illegible] ومثل الشارح لذلك كغيره بقوله تعالى
من كان عدوا لله وملائكته وكتبه ورسله وجبريل وميكائيل قال الشيخ بهاء الدين
السبكي في شرح التلخيص وفيه نظر لان المعطوفات اذا اجتمعت فالمراد ان تكون كلها
معطوفة على الاول وقوله وجبريل معطوف على لفظ الجلالة وان كل واحد معطوفا
على ما قبله فيكون جبريل معطوفا على رسله [illegible] ان المراد بهم الرسل من بني ادم
لعطفهم على الملائكة وليس منهم [illegible] فيه من عطف الخاص بعد العام
او من ذكر الخاص بعد العام [illegible] في مسألة العطف انما هو على الاحتمال والا فلا
خلاف في اية الم السجدة وهو قوله تعالى الذي احسن كل شيء خلقه وبدا خلق الانسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ان سواه معطوف على بدا لا على جعل
واخذ [illegible] فلذلك ان اية سورة البقرة فيها عطف خاص على عام ولا العكس لان بين الملائكة
والرسل عموما وخصوصا من وجه لتصادق الملك والرسول فيمن اجتمع فيه الوصفان كجبريل
وصدق الملك وحده على من ليس برسول من الملائكة كرضوان وصدق الرسول وحده على
من ارسل من الادميين كمحمد صلى الله عليه وسلم ومحل الشارح على ما مشى عليه قوله وجبريل
وميكائيل فانهما معطوفان على ملائكته وان كان العطف على رسله وان كان اخرها ليفيد
ذلك تفضيلهما على الانبياء عليهم السلام ونظيره في العطف على البعيد في اية السجدة كما
في [illegible] وظهر الجواب على الشارح وفي الكشاف في تفسير سورة يوسف انه اخر الشمس
والقمر ليعطفهما على الكواكب ليبين فضلهما واختصاصهما على سائر الطوالع كما اخر
ذكر جبريل وميكائيل بعد ذكر الملائكة لذلك ويجوز ان تكون الواو بمعنى مع [illegible] الى
مخشري فيصير المعنى الى تعظيم [illegible] وجعله اصلا وتاخير [illegible] وجعله تابعا
كما تقول رايت زيدا مع الامير ولا تقول رايت الامير مع زيد [illegible] العطف من كلام [illegible]
منتقدا [illegible] ان الشمس والقمر [illegible] في الكواكب وليس [illegible] اللغة
على ما صرح به [illegible] ومن ثم شبه الاية بالملائكة وجبريل وميكائيل ثم لم يسلم

في حلول الشمس والقمر في منزلة الكواكب لما دخلا في الرؤيا لان الكواكب فيها غير علامة
وانما ذكر احد عشر كوكبا غير الشمس والقمر لعدد اخوته وكانوا احد عشر والابوين العموم لان
والابوين للخصوص قال ابن المنير وما زلنا نتقاضى على من بعد من هذا المعنى قوله تعالى فيهما فاكهة ونخل
ورمان فان الفاكهة هنا نكرة في الاثبات فلا عموم فيها البتة وليست الاية اذن من عطف الخاص
على العام خلافا لما تلقى الزمخشري بمنزله فيظن الواحد على القرى قلت ـــ تعرض الاصولي في ح ح
بان النكرة في سياق الاثبات للعموم وان كانت في الاثبات وعليه يتمشى القول بان الاية من
عطف الخاص على العام واما ثانيا فلان دعوى الزمخشري جواز كون الواو بمعنى مع في اني رايت احد
عشر كوكبا والشمس والقمر مبنية على صحة جعل مع في مثل قولك ضربت زيدا وعمرا مفعولا معه وهو محل
نزاع كما عرفته في بابه وتنفرد الواو ايضا بجواز ان يعطف بها عامل محذوف بقي معموله على عامل مذكور يجمعهما
معنى واحد كقول الشاعر * اذا ما الغانيات برزن يوما وزججن الحواجب والعيونا * اي وكحلن العيونا
والجامع بينهما التحسين ولولا هذا القيد لورد اشتريته بدرهم فصاعدا على ان التقدير فذهب الثمن صاعدا
وظاهر كلام المصنف فيما ذكر من عطف المفردات وانما هو من عطف الجمل وتنفرد الواو ايضا باشياء لم يذ
كرها المصنف منها اقترانها بلا نحو ما قام زيد ولا عمرو ومنها اقترانها بلكن نحو ولكن رسول الله ومنها
عطف المفرد السببي على الاجنبي عند الاحتياج الى الرابط نحو مررت برجل قائم زيد واخوه ونحو زيد قائم
عمرو وغلامه وقولك في باب الاشتغال زيدا ضربت عمرا واخاه ومنها عطف العقد على النيف نحو احد
وعشرون قال ابن هشام قلت ـــ انما يكون هذا عند ارادة وقوع العقد والنيف في وقت واحد
او في وقت مع عدم ارادة الترتيب واما اذا ما اريد ان يقال قبضت منه ثلاثة فعشرين او ثلاثة
ثم عشرين اذا قصدت التعقيب والمهلة فلا شك بذلك ان الواو لا تنفرد بعطف العقد على النيف
وانما هو شيء غفل عنه ابن مالك وغيره ومنها عطف الصفات المفرقة مع اجتماع منعوتها كقوله * بكيت
وما بكى رجل حزين على ربعين مسلوب وبال * ومنها عطف ما حقه التثنية او الجمع كقول
الفرزدق * ان الرزية لا رزية مثلها فقدان مثل محمد ومحمد * ومنها عطف الشيء على مرادفه نحو
لا ترى فيها عوجا ولا امتا وقوله صلى الله عليه وسلم ليليني منكم ذوو الاحلام والنهى ولو كان
الاحلام هنا جمع حلم بضم الحاء والمعنى ليليني البالغون والعقلاء وزعم ابن مالك ان ... قد
يقع ذلك في او وان منه ومن يكسب خطيئة او اثما ... في مغني اللبيب لابن هشام رحمه الله تعالى
وان عطفت الواو على منفي غير مستثنى الاحتراز من نحو ما قام القوم الا زيدا وعمرا ... وفيه ما
طبعة على منفي في المعنى ولا تدخل لا في هذا المعنى لعدم الداعي اليه كما يظهر لك مما يانيه ولم تقصد
المعية احترازا من نحو ما قام زيد وعمرو مع ارادة المعية في انتفاء قيامهما وليتها لا موكدة لنفي السا
لف نحو وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى ولا ابني مع كونها موكدة يستفاد بها النص على نفي
الفعل عن المتعاطفين في حالتي الاجتماع والافتراق ولو لم تات احتمل نفي الفعل في حالة الاجتماع لا في
حالة الافتراق فيعلم انهم يطلقون الزايدة على ما يكون دخوله مثل المعنى يفوت بعدم دخوله وقد
تكلم وقد تليها زايدة غير مفيدة للمعنى المتقدم ان ام اللبيب نحو وما يستوي الاعمى والبصير ولا
الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور وما يستوي الاحياء ولا الاموات فلا الثانية والثالثة والرابعة
والخامسة زوائد لام اللبيب وهو ظاهر ويقال فيه ثم بابدال الثاء فاء كقولهم في جدث جدف
وثمت بالحاق تاء ساكنة في اخره وثمت بالحاق التاء في اخره محركة وتشاركها الفاء في الترتيب
وعلم ان كلا منهما مفيد للترتيب وخالفا قوم في اقتضائها اياه وتنفرد ثم عن الفاء المشاركة لها
في الترتيب بالمهلة فيكون الفاء للترتيب بلا مهلة وهو معنى قولهم ان الفاء للتعقيب وهو في كل شيء
بحسبه الا ترى انه يقال تزوج فلان فولد له اذا لم يكن بينهما الا مدة الحمل وان كانت متطاولة ودخلت
البصرة فبغداد اذا لم تقم في البصرة ولا بين البلدين وقال الله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض
مخضرة فان اخضرار الارض يتاخر بعد نزول المطر لكن يتم في مدة ومهلة يجيء بالفاء نظرا الى
انه لا واسطة بين نزول المطر وابتداء الاخضرار وتنفرد الفاء العاطفة جملة نحو فتلقى ادم من ربه
كلمات فتاب عليه فوكزه موسى فقضى عليه او صفة نحو لاكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون

فشاربون عليه من الحميم بالسببية كما مثلنا غالبا وقد تجيء في ذلك لمجرد الترتيب من غير سببية نحو
فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين فقربه إليهم ونحو لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك ونحو
فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ونحو فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وقال الزمخشري في تفسير
سورة الصافات للفاء مع الصفات ثلاثة أحوال أحدها أن تدل على ترتيب معانيها في الوجود كقوله
يا لهف زيابة للحارث الصابح فالغانم فالآيب أي الذي صبح فغنم فآب والثاني أن تدل على ترتيبها
في التفاوت في بعض الوجوه نحو قولك خذ الأفضل فالأكمل واعمل الأحسن فالأجمل والثالث أن تدل
على ترتيب موصوفاتها في ذلك نحو رحم الله المحلقين فالمقصرين انتهى والبيت لابن زيابة قاله من قصيدة
الشعر في جواب الحارث بن همام الشيباني حين قال يا ابن زيابة إن تلقني لا تلقني في النعم العازب إلخ
يا حسرتا أبي من أجل هذا الرجل فيما حصل له من الصباح والإغارة بمعنى الأوصاف ويجوز أن يكون على
قصد التهكم يعني أنهم تحصل له تلك الأوصاف والصابح المغير صباحا وبعده والله لو لقيته
وحده لآب سيفانا مع الغالب أي مع والتعقب لادعاء ظهور الغلبة والبيت مع أنه في الحماسة
ومعناه على ما ذكرناه مر في الشرح وغلط فيه فقال زيابة هو الشاعر يكني اللهف والحزن لأجل
الحارث وبسببه أو زيابة اسم ابن المهجو أو الممدوح والحارث اسمه كذا في حاشية التفتازاني على
الكشاف وانظر تفاوت ما بين الأفضل والأكمل وكذا ما بين الأحسن والأجمل وقد يكون بمعنى ثم مع
العطف مهلة كما في قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما فالفاءات في فخلقنا العلقة مضغة وفي فخلقنا المضغة وفي فكسونا
بمعنى ثم لما بين معطوفاتها وما قبلها من المهلة والتراخي وقد تقدم أن التعقيب لا ينافي كون
الثاني واقعا بعد الأول بزمن طويل إذا لم يكن ثم فاصل واعتبار ذلك في الآية ممكن فيكون الفاء
فيها للتعقيب على الأصل وتنفرد الفاء أيضا بعطف مفصل على مجمل متحد معنى فيكون
الترتيب ذكريا لا معنويا نحو فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه وينبغي أن يكون
ذلك على أحد القولين في معنى الإزلال من قوله عنها وهو القول بأنه الجنة وأما على القول بأنه
الشجرة فيكون الفاء للترتيب المعنوي ونحو فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله
جهرة ونحو ونادى نوح ربه فقال رب إن ابني من أهلي ونحو توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح
رأسه وغسل رجليه وإنما كان كذلك لأنه موضع ذكر التفصيل بعد الإجمال وقد تكون
الفاء للترتيب الذكري مع غير ذلك فتفيد في عطف الجمل كون المذكور بعدها كلاما مرتبا على
ما قبلها في الذكر لا أن مضمونها عقيب مضمون ما قبلها في الزمان كقوله تعالى ادخلوا أبواب جهنم خالدين
فيها فبئس مثوى المتكبرين وقوله تعالى وأورثنا الأرض نتبوأ من الجنة حيث نشاء فنعم أجر العاملين وذكر
[illegible] بعد ذكره وتنفرد أيضا بالاكتفاء بضمير واحد فيما تضمن جملتين من صلة نحو
الذي يطير فيغضب زيد الذباب أو صفة نحو مررت بامرأة تضحك فيضحك عمرو أو خبر كقوله وإنسان عيني يحسر
الماء تارة فيبدو وتارات يجم فيغرق ففي هذه المواضع اكتفي من الجملتين بضمير واحد للربط مع أن الصلة
يقتضي أن يكون في كل جملة ضمير يربطها لكن السببية التي أفادتها الفاء نزلت الجملتين منزلة جملة
واحدة فاكتفي منهما بضمير واحد كما يكتفى من الجملة الواحدة وقال أبو البقاء العكبري في قوله تعالى
ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة وهو معطوف على أنزل فلا محل له إذا [illegible] كلامه
قال ابن هشام وفيه إشكالان أحدهما أنه [illegible] والثاني [illegible] المفصلة الثلاثة تعطى بها
الفعل المعطوف على الفعل المخبر به لا محل له وجواب الأول أنه قدر الكلام مستأنفا والنحويون
يقدرون في مثل ذلك مبتدأ كما قالوا في تشرب اللبن فيمن رفع أن التقدير وأنت تشرب وذلك لأن القصد
هنا إيضاح الاستئناف وأما أنه لا يستأنف إلا على تقدير المبتدأ [illegible] الذي هو مقتضى الكلام
وجواب الثاني أن الفاء نزلت الجملتين منزلة الجملة الواحدة ولهذا اكتفي فيهما بضمير واحد وحينئذ فالخبر
مجموعهما كما في جملتي الشرط والجزاء إذا وقعت خبرا والمحل لذلك المجموع وأما كل واحدة منهما فجزء
الخبر فلا محل له فأجمعه [illegible] ويجب أن يدعى أن الفاء في ذلك [illegible] من نحو الذي يطير
الذباب فيغضب زيد [illegible] بمعنى السببية وأخرجته عن العطف كما أن الفاء كذلك في جواب الشرط ونحو

احسن اليه

احسن اليك فان فاحسن اليه ويكون ذكر الفاء للعطف تجوزا او تشبيها وهذا كله كلام ابن هشام
وظاهر كلام المص يقتضي ان الفاء فيما ذكر لم تخرج عن العطف وقد تقع الفاء موقع ثم فيكون للترتيب مع
المهلة كالاية نحو قوله تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة ثم خلقنا النطفة
علقة فخلقنا العلقة مضغة الخ وقد من تخريجهما على وجه تبقى معه الفاء على اصلها فيها وقد
تخرج الفاء عن افادة الترتيب اصلا فتجيء بمعنى الواو كقوله * بسقط اللوى بين الدخول فحومل *
وقد سبق انه على معنى بين اماكن الدخول فاماكن حومل قال ابن هشام وكون الفاء بمعنى
الى غريب وقد يستدل له بمجيء عكسه في نحو قوله * وانت التي حببت شغبا الى بدا الى واو
طاني بلاد سواهما * اذ المعنى شغبا فبدا وهما موضعان ويدل على ارادة الترتيب قوله بعده *
حللت بهذا حلة ثم حلة بهذا فطاب الواديان كلاهما وهذا معنى غريب لانا لم ار من ذكره الى هنا
كلامه فلك تعقبه في الحاشية التي كتبتها عليه بانا لا نسلم ارادة الترتيب في البيت الاول لا
حتمال ان تكون الى فيه للمعية كما يقول الكوفيون او باقية على معناها المشهور متعلقة
بمحذوف اي لم يقل بقولهم والمعنى وانت التي حببت شغبا مع بدا او مضموما الى بدا والبيت
الثاني لا يدل على ارادة الترتيب في الاول اذ حلولها باحد المكانين بعد حلولها بالاخر لا
يقتضي ان المكان الاول حبب اليه اولا بسبب حلولها فيه وان الثاني حبب اليه بعد ذلك
لحلولها به اخرى اذ يجوز ان يكون حبه للمكانين حصل مرة واحدة بعد حلولها فيهما على
الترتيب ثم لو سلم دلالة البيت الثاني على الترتيب لم يدل على كون الى في البيت الاول بمعنى
الفاء لان الترتيب الواقع في البيت الثاني انما هو بثم لا بالفاء وبدا بباء موحدة فدال مهملة
على وزن فعل وهو موضع بين طريق مكة والشام وشغبا منهل بين طريق مصر والشام
كذا قال ابو عبيد البكري في معجمه في مادة الباء مع الدال وقال في مادة الشين والغين
المعجمتين شغب بفتح اوله واسكان ثانيه بعده باء معجمة بواحدة موضع تقدم ذكره وقد
يأتي في رسم بدا ويعرف بقرية الزهري من العقبة وحدث ابن ابي اويس قال خرج عبد الله بن السائب
بن ... المخزومي ... ومعه ابنه ... على ... فقال عبد الله بن السائب فلما علم
شغبا تبين انه تقطع من ارض الحجاز ... فقال ابنه * ... حسرى ضيقا كم رحلتنا
الى بلد قليل الا صادف * قال ابو ... ان تقربنا او تعشينا الى على هذا البيت قال
الشارح وذهب الجرمي الى ان الفاء ثابتة للترتيب الا في الاماكن والامطار بقوله بين الدخول فحومل
ومطرنا مكان كذا فمكان كذا وقد تقع موقعها اي موقع الفاء كقوله * كهز الرديني تحت العجاج
جرى في الانابيب ثم اضطرب * اي الذي هتز جرى في انابيب الرمح تعقبه الاضطراب ولم يتراخ عنه وقد
يحكم على الفاء والواو بالزيادة قال الاخفش اما زيادة الفاء فكما في قولهم اخوك فوجد
حكاه الاخفش وكما في قول الشاعر * وقائلة خولان فانكح فتاتهم * واكرومة الحيين خلو
كما هيا * وقول الاخر * ارواح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذلك تصير * وقيد الفراء والاعلم
وجماعة جواز الزيادة في خبر المبتدا بكونه امرا كما في هذا البيت او نهيا نحو زيد فلا تضربه
وقال ابن برهان تزاد الفاء عند اصحابنا جميعا يعني البصريين كقوله * لا تجزعي ان منفسا
اهلكته * فاذا هلكت فعند ذلك فاجزعي * والمنقول عن سيبويه انه لا تثبت زيادة
الفاء والواو كقوله * ولقد رمقتك في المجالس كلها * فاذا وانت تعين من يبغيني * وقول الاخر *
فما بال من اسعى لاجبر عظمه حفاظا وينوي من سفاهته كسري * فقال حفاظا مصدر حافظ تقول
حافظت عليه محافظة وحفاظا اذا رقبته فلم ... ويمكن ان تكون الواو في هذا عاطفة والمعطوف عليه
مقدر حذف للدلالة عليه اي فما بال من اسعى لجبره من رقبة لحاله بعمل امور وينوي كسري فيعاملني
بالضد من معاملتي له فانا راغب مصلحته وهو ... واجبره وهو ينوي كسري وحمل على الزيادة حتى اذا جاءوها
وفتحت ابوابها بدليل الاية الاخرى وقيل هي عاطفة والزائدة الواو في وقال لهم خزنتها وقيل
هما عاطفتان والجواب محذوف اي كانت كيت وكيت وكذا البحث في فلما اسلما وتله للجبين وناديناه الاولى
والثانية زائدة على القول الاول وهما عاطفتان والجواب محذوف على القول الثاني وقد تقع

كيت ع

ثم في عطف المقدم بالزمان اكتفاء بترتيب اللفظ كقول الشاعر * إن من ساد ثم ساد أبوه * ثم قد ساد قبل
ذلك جده * وكما في قوله العجيب ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب حكاه الفراء ومعنى الابتداء بحكم التي
ترتيب عليها في الجملة وإخراج لها عن اقتضاء المهلة إذ لا تراخي بين الإخبارين على أن من النحاة من خالف في اقتضاء
ثم للترتيب تمسكوا بقوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ثم جعل منها زوجها وبدأ خلق الإنسان
من طين ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ثم سواه ونفخ فيه من روحه ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون ثم
ثم آتينا موسى الكتاب وبيت الشهادة وأجيب عن الآية الأولى من خمسة أوجه أحدها أن العطف على
محذوف أي من نفس واحدة أنشأها ثم جعل منها زوجها الثاني أن العطف على واحدة على تأويلها
بالفعل أي من نفس توحدت أي انفردت ثم جعل منها زوجها الثالث أن الذرية أخرجت من ظهر آدم
كالذر ثم خلقت حواء من قصيراه الرابع أن الله خلق حواء من آدم لما لم تجر عادة بمثله جاء بثم
إيذانا بترتبه وتراخيه في الإعجاب وظهور القدرة لا لترتيب الزمان وتراخيه الخامس أن ثم
لترتيب الإخبار لا لترتيب الحكم وأنه يقال بلغني ما صنعت اليوم ثم ما صنعت أمس أعجب أي ثم أخبرك
أن الذي صنعته أمس أعجب قال ابن هشام والأجوبة السابقة أنفع من هذا الجواب لأنها تصحح الترتيب
والمهلة وهذا يصحح الترتيب فقط إذ لا تراخي بين الإخبارين ولكن الجواب الأخير أعم لأنه
لا يصح أن يجاب به عن الآية الأخيرة والبيت قلت [illegible] أن اعتبار الترتيب في الإخبار فيهما ممكن
ووجهه في البيت أن سيادة الابن وإن كانت متأخرة على سيادة الأب لكن الإخبار عنها [illegible]
سيادة نفسه أحق به من سيادة أبيه وكذلك سيادة الأب بالنسبة إلى سيادة الجد ثم قال
أجيب عن الآية الأولى أيضا بأن سواء عطفا على الجملة الأولى لا الثانية وأجاب ابن عصفور عن
البيت بأن المراد أن الجد أتاه السؤدد من قبل الأب والأب من قبل ابنه كما قال ابن الرومي * قالوا أبو
الصقر من شيبان قلت لهم * كلا لعمري ولكن منه شيبان * وكم أب قد علا بابن ذرى حسب * كما علت
برسول الله عدنان * ولم يتعرض المصنف إلى زيادة ثم وقد قال بها الأخفش والكوفيون وحملوا على ذلك قوله
تعالى حتى إذا ضاقت عليهم الأرض بما رحبت وضاقت عليهم أنفسهم وظنوا أن لا ملجأ من الله إلا إليه ثم تاب
عليهم وقول زهير * أراني إذا ما بت بت على هوى * فثم إذا أصبحت أصبحت غاديا * وخرجت
الآية على حذف الجواب أي لجأوا إليه واستغفروه ثم تاب عليهم والبيت على زيادة الفاء وإن قلت اللازم
زيادة أحد الحرفين فلم تعيين الفاء للزيادة قلت لأنا [illegible] زيادة الفاء لغيرها قد عهدنا زيادتها
ولم نعهد زيادة ثم **فصل** في الكلام على العطف بحتى والواو وأم وبل ولا والكلام على أما ولكن المعطوف
بحتى بعض متبوعه نحو قدم الحجاج حتى المشاة فيما التابع فيه بعض من المتبوع الذي هو جمع ونحو
أكلت السمكة حتى رأسها فيما التابع فيه جزء من متبوعه الذي هو كل أو كبعضه نحو أعجبتني الجارية حتى
حديثها ويمتنع أن يقال حتى ولدها وضابطه أن حتى العاطفة تدخل حيث يدخل الاستثناء وتمتنع
حيث يمتنع ولا يرد عليه قول الشاعر * ألقى الصحيفة كي يخفف رحله * والزاد حتى نعله ألقاها * بنصب
النعل على أن حتى عاطفة مع أن الاستثناء غير متأت إذ لا تستثنى النعل من الصحيفة والزاد لأن المعنى
الصحيفة والزاد في معنى ما يثقله والاستثناء بهذا الاعتبار صحيح وغاية له في زيادة نحو مات الناس
حتى الأنبياء أو نقص نحو زارك الناس حتى الحجامون وقد اجتمعا أي الأمران في قول الشاعر * قهرناكم حتى الكماة
فأنتم * تهابوننا حتى بنينا الأصاغرا * أو فوقكم مصير ذكره مقام صحة للغاية وأخرج بذلك نحو صمت
الأيام حتى يوما وأكلت السمك حتى رجلا وهذا خارج بقوله غاية فلا حاجة إلى زيادة نحو
الغيد وإن عطفت حتى على مجرور لزم إعادة الجار ذكره ابن الخباز وأطلقه المصنف فيه وقيده بقوله
ما لم يتعين العطف وإنما لزم إعادة الجار فرقا بينها وبين الجارة فتقول مررت بالقوم حتى بزيد
فإذا تعين العطف لم يلزم إعادة الجار لانتفاء مقتضيه نحو عجبت من القوم حتى بنيهم وقول الشاعر
* جود يمناك فاض في الخلق حتى * بائس دان بالإساءة دينا * قال الشيخ وهو حسن ورده أبو
حيان قال ومن شرط المعطوف جارة إذ لا يشترط في تالي الجارة أن يكون بعضا أو كبعض نقله في الملاحظة
ولهذا منعوا أعجبتني الجارية حتى ابنها قال ومن في البيت محتملة قال ابن هشام وأقول إن ثاني
المجرورات الثلاثة ما يجمع الجمع أن يكون مجرورها بعضا أو كبعض وقد ذكره ابن مالك في حروف

الجر

الجن وافى ابو حيان عليه وادلى م امتناع العيشة الجارية حتى امنها امتناع عجبت من القوم حتى بنيهم ان
اسم القوم يشمل ابناءهم واسم الجارية لا يشمل ابنها قال ويظهر لي ان الذي لحظه ابن مالك ان
الموضع الذي يصح ان يحل فيه الى محل حتى العاطفة فهي به محتملة للجارة فيحتاج حينئذ الى اعادة الجار
عند قصد العطف نحو اعتكفت في الشهر حتى في اخره بخلاف المثال والبيت الشاهدين وزعم ابن عصفور
ان اعادة الجار مع حتى احسن ولم يجعلها واجبة ثم اعلم ان العطف بحتى قليل واهل الكوفة ينكرونه
البتة ويحملون نحو جاء القوم حتى ابوك ورايتهم حتى اباك ومررت بهم حتى ابيك على ان حتى فيه ابتدائية
وان ما بعدها على اضمار عامل **ولا تقتضي هي تبيها على الاصح** من الفصولية وقد صرح ابن الحاجب بان
حتى مثل ثم فتقتضي الترتيب والمهلة فان الجز [illegible] والمهلة في حتى اقل منها في ثم [illegible]
الفتى لا مهلة فيها ويرد المعية للمهلة قال الرضي والذي ارى ان حتى لا مهلة فيها اولا حتى العاطفة
تعيين ان المعطوف [illegible] والثلاثة اما بالقوة او الضعف على سائر اجزاء المعطوف عليه
وقد يكون تعلق الفعل الحاصل في المعطوف بما بعد حتى اسبق من تعلقه بالاجزاء الاخر كقولك
توفي الناس كل اب لي حتى ادم وقد يكون في اثناء تعلقه فيتعلق الاجزاء نحو مات الناس حتى الانبياء
والمقصود الترتيب الخارجي غير معتبر فيها بل المعتبر فيها ترتيب اجزاء ما قبلها وما بعدها [illegible] الى
الاقوى كما في مات الناس حتى الانبياء او من الاقوى الى الاضعف كما في قدم الحاج حتى
المشاة **وام قسمان متصلة ومنقطعة فالمتصلة هي المسبوقة بهمزة صالح موضعها لاي** نحو اقام
زيد ام عمرو والمعنى اي المذكورين قام فلا يصح [illegible] موضع الهمزة [illegible] موضع الهمزة
وام [illegible] كلامه مناقشة ويدل على ان ام مع الهمزة تقدر باي ابدال ما بعد ام والهمزة من اي تقول ايهم
[illegible] زيدا ام عمرا وفي كلام المص مناقشة اخرى وهو ان تعريفه للمتصلة غير جامع لخروج ام الواقعة بعد
همزة التسوية نحو سواء على اقمت ام قعدت فان ام فيه متصلة قطعا وليست مسبوقة بهمزة
يصلح موضعها اي لان ايا لا تخرج عن الاستفهام ولا استفهام مع التسوية بل الكلام خبر محض والحاصل
ان ام المتصلة منحصرة في نوعين احدهما ان تتقدم عليها همزة التسوية نحو سواء عليهم استغفرت لهم ام لم
تستغفر لهم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا الثاني ان يتقدم عليها همزة يطلب بها وبام التعيين
نحو ازيد في الدار ام عمرو وانما سميت في النوعين متصلة لان ما قبلها وما بعدها لا يستغنى باحدهما
عن الاخر لاتصال بين السابق واللاحق وقد تكلف عليه بهذا اللفظ باعتبار متعلق جميعها [illegible]
تسميتها بذلك انما هو لامر خارج عنها وبعضهم يقول سميت متصلة لانها اتصلت بالهمزة حتى
صارتا في افادة الاستفهام بمثابة كلمة واحدة الا ترى انهما جميعا بمعنى اي وربما يتخيل ان
اعتبار هذا المعنى في تسميتها اولى من الوجه الاول لان الاتصال في هذا الوجه راجع اليها نفسها
لا الى امر خارج عنها لكن هذا انما يتاتى في المسبوقة بهمزة التسوية فيترجح الوجه الاول لشمـ
ـوله للنوعين وليس المراد من همزة التسوية الهمزة الواقعة بعد كلمة سواء بخصوصها بل
كما تقع بعدها تقع بعد ما ابالي وما ادري وليت شعري ونحو ذلك والضابط انها الداخلة على
جملة يصح حلول المصدر محلها مع الهمزة الداخلة عليها سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
وما ابالي اقمت ام قعدت الا ترى انه يصح سواء عليهم الاستغفار وعدمه وما ابالي بقيامك وقعو
دك قال المص في الشرح وخرج بالشرط المذكور يعني كون ام مسبوقة بالهمزة الموصوفة بما ذكر
اربعة امور احدها ما لا تتقدمها همزة يصلح في موضعها التعيين نحو [illegible] يتشوف [illegible]
[illegible] الثلاثة ما معنى الكلام الذي هي فيه التقرير نحو [illegible] الثالث ان
لا يتقدم عليها استفهام البتة نحو [illegible] يقولون افتراه والرابع ان يتقدم عليها استفهام بغير الهمزة فان
[illegible] والحاصل ان الصور اربع صورتان معهما همزة وصورتان ليس معهما همزة ومعنى قوله
[illegible] ان يكون مضمون الجملة ثابتا عكس المسالة التي قبلها فان مضمونها منفي وبالتقرير هنا
التثبيت اي جعل الشيء ثابتا مستقرا لا التقرير المتعارف. قلت وقد وقع للمص في التوضيح حيث تكلم على
قوله صلى الله عليه وسلم لجابر ابن عبد الله هلا بكرا [illegible] وحيث بكرا ام ثيبا ما نصه وفيه شاهد على ان محل
تقع موقع الهمزة المستفهم بها على التعيين فتكون ام بعدها متصلة لا منقطعة لان استفهام [illegible]

عليها

النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى ابي بكر يعد علمه في وجه واما بكرا واما ثيبا وكلب منه الا علاق بالتغيير كما كان يكلبه جاري
بالموضع اذا موضع الهمزة لا تستغني عنها جملة وثبت بزيدا ان ام المتصلة فروقع بعد بين فما تقع تحرى الهمز انتهى
وفيه ذلك عليه هنا على ان القايل ان يقول لا نسلم انها في الحديث متصلة لجواز ان تكون منقطعة وثيبا معمول لفعل
محذوف بل استفهم اولا ثم اضرب واستفهم ثانيا والتقدير ابكرا وجدت ثيبا او زكان حذف الهمزة ونوبتها كقول الشاعر بدا فمكثت فيهم
باسألك كم حتى انوة وقالوا من ربيعة ام مضر وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمار ام بثمان وقول
الاخر كذبتك عينك ام رأيت بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وقول الاخر لعمرك ما ادري وان كنت داريا شعيث
ابن سهم ام شعيث ابن منقر قال ابن هشام ومذا وقع للفقهاء وغيرهم يقولون سواء كان كذا وكذا وهو نظير قولهم
يجب اقل الامرين من كذا وكذا والصواب العطف في الاول بام وفي الثاني باو وفي الصحاح سواء علي اقمت ام قعدت
ولم يذكر غيره لما وهو سهو في كلام الجزولي [illegible] ابن محمد بن ابي علي [illegible] تنزيلهم وسمرام الشروح
بمكان انتهى كلام ابن هشام وكتب عليه بالحاشية كلاما اورده كله هنا في وجه [illegible] والعوائد بالموكل قال
الشيخ ابي في شرح الكتاب ما نصه وسواء اذا دخلت بعدها الف الاستفهام لزمتها ام بعدها كقولك سواء علي
اقمت ام قعدت واذا كان بعد سواء فعلان بغير استفهام كان العطف احدهما على الاخر باو كقولك سواء علي
قمت او قعدت انتهى قلت هذا نص صريح يقتضي صحة قول الفقهاء سواء كان كذا او كذا وبصحة التركيب
الواقع في الصحاح وقراءة ابن محيصن التي ليس فيها همزة بجميع ذلك من جهة الاحتجاج ولا يشترط الابتداء على هذا النص
فان قلت فما وجه العطف باو والتسوية تابية لانها تقتضي شيئين فصاعدا واو لاحد الشيئين او الاشياء قلت
وجهه السيرافي بان الكلام محمول على معنى المجازاة قال فاذا قلت سواء علي قمت او قعدت فتقديره ان قمت
جعلى على سواء وعليه فلا يكون سواء خبرا مقدما ولا مبتدأ وعليه التقدير قيامك او قعودك سواء وسواء علي قيامك او قعودك
بل سواء خبر مبتدأ محذوف اي الامران سواء وهذه الجملة دالة على جواب الشرط المقدر وصرح الرضي بمثل ذلك فقال ويجوز
بعد سواء ولا ابالي ان يأتي باو [illegible] نحو سواء علي اقمت او قعدت ولا ابالي قمت او قعدت وانشد قول الشاعر ولست
ابالي بعد ادراكي [illegible] حتوف المنايا اكثرت ام قلت وحكى الرضي ابطال ابي علي الفارسي قال لا يجوز او بعد سواء فلا يقال سواء
علي اقمت او قعدت قال لانه يكون المعنى سواء علي احدهما ولا يجوز قال الرضي ويرد عليه ان معنى ام ايضا احد الشيئين
او الاشياء فيكون معنى سواء علي اقمت ام قعدت سواء علي ايهما فعلت اي الذي فعلته [illegible] من الاستفهام
وهذا بخلاف [illegible] وانما [illegible] ام لانه جعل سواء خبرا مقدما وما بعده مبتدأ والوجه ان يكون
سواء خبر مبتدأ محذوف [illegible] جواب الشرط انتهى قلت فيه [illegible] جواب الشرط
وقع صفة للمبتدأ المحذوف وليس كذلك بل الشرط هو مجموع الجملة الاسمية كما هو ثم العجيب من ابن [illegible]
اعني ابن هشام قول الفقهاء وغيرهم وهذا متوقع بما تقدم وامام قراءة ابن محيصن سواء كان كذا او كذا
في العاطف بعد همزة التسوية وكذا ما في الصحاح والعرض ان لا همزة في شيء من ذلك وكانه توهم ان الهمزة
لازمة بعد كلمة سواء في الاولى من الجملتين الواقعتين بعدها فقدرها ان لم تكن مذكورة وتوصل بذلك الى تخطئة
الفقهاء وغيرهم وهذا متوقع بما تقدم واما قراءة ابن محيصن التي نسبها الى كامل [illegible] سواء
عليهم انذرتهم اولم تنذرهم بهمزة واحدة [illegible] دال عليه مجموع كلامه في الباب [illegible]
في العربية يجيء على ما قاله السيرافي ولا يتأتى حينئذ الاستشهاد بهذه القراءة على حذف الهمزة
كما سبق في اول الكتاب واما تخطئة الفقهاء في قولهم يجب اقل الامرين من كذا وكذا فان الصواب
فيها العطف بالواو مبنيا على ان البين [illegible] جميعا وهو ممنوع بل البين اولهما والاقل هو
اخرهما فجاز العطف باو [illegible] انتهى ما في الحاشية والمنقطعة ما سوى ما ذكر
ما سوى المتصلة فيكون [illegible] لم تسبق بهمزة [illegible]
[illegible] لا تسبق باداة استفهام اصلا بل تكون مسبوقة بالخبر المحض [illegible] تنزيل الكتاب لا ريب
فيه من رب العالمين ام يقولون افتراه الثانية ان تسبق باداة استفهام غير الهمزة نحو هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور الثالثة ان تسبق بهمزة لغير استفهام نحو
[illegible] يمشون بها [illegible] الهمزة [illegible] حرف [illegible] الصورة تشمل
مثل قولك سواء علي اقمت ام قعدت اذ الهمزة فيها لغير الاستفهام مع ان ام فيه متصلة
[illegible] على تعريف المنقطعة [illegible] على تعريف المتصلة [illegible] تسبق بالهمزة

الاستفهام

اي

اقلهما

الاستفهام لا يطلب موضعًا لأن كما إذا قلت أزيد عندك فأصلها الاستفهام على كون زيد عند المخاطب ثم إ
ضربت عن ذلك مستفهمًا عن كون عمرو عنده فقلت أم عندك عمرو فلا تكون أم في هذه الصورة متصلة لأنها وإن سبقها همزة
استفهام بالهمزة لأن الموضع ليس بصالح لأي ولا لما جيئت لذلك شرطا في الاتصال وتقتضي اضرابا مع استفهام
طلبي كقولهم إنها لإبل أم شاء التقدير بل أهي شاء وإنكاري نحو أم له البنات ولكم البنون إذ لو قدرت للإضراب
المحض لزم المحال ويقدر الاستفهام الإنكاري كما سبق المقام ودونه فتكون للإضراب المجرد وإذا
استفهام بمعنى البينة قال الفراء يقولون هل لك قبلنا حق أم أنت رجل ظالم يريدون بل أنت
قال ابن هشام ونقل ابن الشجري عن جميع البصريين أنها أبدًا بمعنى بل والهمزة جميعًا وأن الكو
فيين خالفوهم في ذلك قلت وفي كتاب سيبويه في باب بيان أم لم دخلت على حروف الا
ستفهام ولِمَ لا تدخل على الألف ما نصه قلت فما بال أو تدخل عليهن وهي بمنزلة الألف فقال أم
إنما تجيء ها هنا بمنزلة لا بل للتحويل من الشيء إلى الشيء والألف لا تجيء أبدا إلا مستقبلة فهم قد
استغنوا في الاستفهام عنها واحتاجوا إلى أم إذا كانت لترك شيء إلى شيء لأنهم لو تركوها فلم
يذكروها لم يتبين المعنى انتهى بحروفه وفيه دليل واضح على أن أم إذا دخلت على أدوات
استفهام نحو أماذا كنتم تعملون تكون لمجرد الإضراب كما يقول الكوفيون فليس الأمر كما نقل ابن
الشجري ثم حكى ابن هشام عنه أنه استظهر مذهب الكوفيين إذ المعنى في أم جعلوا لله شركاء ليس
على الاستفهام قلت أما الحكم فصحيح ولكن لا نسلم أنها في الإضراب المجرد لجواز أن يقدر معها
همزة للإنكار التوبيخي فيقتضي أن ما بعدها واقع وهو جعلهم لله شركاء وأما الذم متوجه إليهم
بسبب ذلك وفيه الإخبار بإشراكهم مع إفادة توبيخهم فيكون هذا أولى من جعلها لمجرد الإضراب
كما يقوله من كلامه ثم قال حاكيا عنه في استظهار المذهب الكوفي ولأنه يلزم البصريين دعوى
التوكيد في نحو أم هل تستوي الظلمات والنور ونحو أماذا كنتم تعملون أم من هذا الذي هو جند
لكم وقوله ٭ أنى جزوا عامرا سوءا بفعلهم أم كيف يجزونني السوأى من الحسنى ٭ أم كيف ينفع
ما تعطي العلوق به رئمان أنف إذا ما ضن باللبن ، وعطفها أي وعطف أم المنقطعة المفرد قليل
سمع قليل من كلامهم إن هنا لإبلا أم شاء وغالب أحوالها أن تكون عاطفة للجمل وابن جني والمغا
ربة يقولون أم المنقطعة ليست للعطف أصلا لا في مفرد ولا جملة وكان ينبغي للمصنف أن القول بأنها
تأتي لعطف المفرد قليلا من أجنبيا دأبه عادة ذلك لأبي حيان عن شيخه ونحو فيما نقله وقد قال ابن هشام
إن القول بذلك خرق لإجماع النحويين فإنه لا دليل فيما استند إليه من قول بعض العرب إن هنا
لإبلا أم شاء لاحتمال تقدير الناصب أي أم أرى شاء وتشنيعه بخرق الإجماع ليس على خطبه إذا
وقعت على ما سيذكره قال الشيخ بهاء الدين السبكي في شرحه لمختصر ابن الحاجب الآمدي نقل بعض
العلماء لا إجماع في الأمور اللغوية مثل كون الواو لمطلق الجمع المطلق وهذا الإشكال فيه إذا صدر من المجتهدين
أما إجماع النحاة الذين عليهم المعول في علم العربية ولم يبلغوا رتبة الاجتهاد لعدم تحصيلهم بقية
أدواته فالظاهر أن إجماعهم لا يعتبر وفيه نظر وقد رأيت في الخصائص لابن جني أعلم أن إجماع أهل
البلدين إنما يكون حجة إذا أعطاك خصمك يده أن لا تخالف المنصوص والمقيس على المنصوص فأما إذا
لم يعطك يده بذلك فلا يكون إجماعهم حجة وذلك أنه لم يرد ممن يطاع أمره في قرآن ولا سنة أنهم
لا يجتمعون على الخطأ كما جاء في النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمتي لا تجتمع على ضلالة
وإنما هو علم منتزع من استقراء هذه اللغة فكل من فرق له عن علة صحيحة كان خليل نفسه إلا
أنا لا نسلم مخالفة الجماعة التي طال بحثها ثم قال فمما جاز فيه مخالفة الإجماع أنه منتزع من هذا
العلم وإلى هذا الوقت وهم يقولون في هذا جحر ضب خرب أنه من الغلط والشذوذ لمكان وأما أنا
وعندي أن في القرآن العظيم من هذا ما يزيد على ألف موضع وذلك أنه ليس إلا على حذف المضاف
والأصل خرب جحره فوصف الضب بالخراب المسند إلى جحره كقولك مررت برجل قائم أبوه ثم حذف
المضاف وأنيب المضاف إليه عنه فارتفع واستتر في الصفة ثم قال بهاء الدين قلت عمدة
المجتهدين على أصل اللغة وكيف لا يرجع إليهم قلت لا شك أن طائفة المجتهدين يرجع إليهم
وتبنى الأحكام الشرعية على قولهم لكن لا نسميه إجماعا يمتنع مخالفته بل هو نقله في حج

اليهم اذا كانوا من اهل الرواية كما ترجع الى نقلة الحديث ان شئت كلامه وغرضه لهذا ان جماعة الاولى
بن هشام اثبت للاو معنى في ثبته غيره لها وهو معنى بل والعطف واعترض بقوله ان معنى في لب
وانه لم يجز غيره ذكره لما فيه من خوف اجماع النحويين لشيء غير هذا الانه عن خلاف فتأمل هذا على
عليه اذا فعلنا على ما ذكره وجاز مما عطفت عليه نحو خذ عشرة دراهم او اكثر ووضعها
نحو اني ابو بعير ما شئتم غدوه ومراده عن امتناع وطيها وصغيه مخصص لانه عوانه مخالفة للامر
استعمال المقطوع بالمحتمل ولقول سيبويه والمحققين مما عليه كذا قال الحق بغير هذا بحث اخر
وسواء ابن الحاجب وجماعة منهم ابن هشام فالاو المتصلة انه يجب ان يليها احدهما وليس
المطلوب تعيين احدهما ويليه الهمزة المعادلة الاخرى ليتم السامع من اول الامر الشيء المطلوب
تعيينه تقول اذا استعملت عن تعيين الخبر افائم زيد ام قاعد وان شئت افائم ام قاعد زيد وفي
كتاب سيبويه ما نصه هذا باب ام اذا كان الكلام بها بمنزلة ايهما وايهم وذلك قولك ازيد عندك
ام عمرو وازيدا لقيت ام بشرا قال واعلم انك اذا اردت هذا المعنى فتقديم الاسم احسن لانك لا تسأل
عن اللقي وانما تسأل عن احد الاسمين في معنى الحالة جعلت بالاسم لانك تقصد قصده ان يبين اي الاسمين
عنده وجعلت الاخير عديلا للاول فصار الذي لا تسأل عنه بينهما ولو قلت القيت زيدا ام عمرا كان جائزا
حسنا هذا كلامه وهو نص في ان التقديم في مثله اولى لا واجب كما قالوه واو للشك نحو لبثنا
يوما او بعض يوم او تعريف مجرد من شك وابهام وتخيير وأما هذه الثلاثة فلابد مع كل منها تعريفا مصحوبا
بغيره ومثل لذلك بقوله تعالى ان يكن غنيا او فقيرا وقالوا كونوا هودا او نصارى قال ابن وهذا اولى
من التعبير بالتقسيم لان استعمال الواو في التقسيم اجود نحو الكلمة اسم وفعل وحرف وكقوله * وننصر مولا
نا ونعلم انه كما الناس مجروم عليه وجارم * ومن مجيئه بأو قوله * وقالوا لنا ثنتان لا بد منهما صدور رماح اشرعت
او سلاسل * قال ابن هشام ومجيء الواو في التقسيم اكثر لا يقتضي ان او لا تأتي له بل اثباته الاكثرية
للواو يقتضي الثبوت في او بقلة وفرض ثبوته في البيت وليس فيه دليل لاحتمال ان يكون المعنى لا بد من
احدهما فحذف المضاف كما قيل في يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قلت لو لم يقل استعمال الواو في التقسيم
اكثر وانما قال اجود ثم قوله ان اثبات الاكثرية يقتضي الثبوت في الشق الاخير بقلة غير صحيح بل انما
يقتضي الثبوت بكثرة هذا ولعل التحقيق ان العرف ليس التقسيم والتعريف المجرد على وجه يكون ان
به متباينين حتى انه اذا وجد مدلول التقسيم ثابتا في محل فلذلك يسوغ الاتيان بما شئت من
الواو وأو لكن استعمال الواو اجود فتأمله او ابهام على المخاطب مع كون المتكلم عالما بالواقع
من الامرين او الامور والتحقيق ان او موضوعة لاحد الشيئين او الاشياء والشك والابهام
وغيرهما مما ذكر في هذا المحل صفات للمتكلم وليست من معانيها او بل المتكلم نفسه تارة يكون عالما
بالواقع من الامرين ويكون غرضه تشكيك السامع فيكون تكلمه بأو لكونه مبهما وتارة يكون غير عالم
به فيأتي به لكونه شاكا كما ان القائل جاء في احدهما يكون تكلمه بأحد لما ذكرنا ولا يقال احد ان
احدا موضوع للدلالة على الشك او الابهام وان كان الذي يستعمله اما شاكا او مبهما وكذا الكلام
في غيرهما مما ذكر وانه من معنى او واو اضراب كبل معنى سيبويه اجازه ذلك بشرطين تقدم نفي
او نهي واعادة العامل نحو ما قام زيد او ما قام عمرو ولا يقم عمرو ونقله عنه ابن عصفور ويؤيده انه
قال في ولا تطع منهم آثما او كفورا ولو قلت او لا تطع كفورا انقلب المعنى يعني انه يصير اضرابا عن
النهي الاول ونهيا عن الثاني وقال الكوفيون وابو علي وابو الفتح وابن برهان وهو كلام المـ
تلف للاضراب مطلقا ولم يلتفتوا الى ذلك الشرطين احتجاجا بقول جرير * ماذا ترى في عيال قد برمت
بهم لم احص عدتهم الا بعداد * كانوا ثمانين او زادوا ثمانية * لولا رجاؤك قد قتلت اولادي * وحكاية
ابن السمال او كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بسكون الواو واختلف في جواز سلنا الى مائة
الف او يزيدون فقال الفراء بل يزيدون معترضا على التعبير مع صحته في العربية وقال الرضي
وانما جاز الاضراب بل في كلام الله تعالى على انه اخبر عنهم بانهم مائة الف بناء على ما يحزر
الناس من غير تحقيق مع كونه تعالى عالما بعددهم وانهم يزيدون ثم اضرب تعالى في التحقيق عما
عما يغلط فيه غيره بناء منهم على ظاهر الحزر ايا ارسلناه الى جماعة يحزرهم الناس مائة

بقول

الف

الى ويهم كانوا زايدين على ذلك وكذا قوله كلمح البصر او هو اقرب وقال بعض الكوفيين او في قوله تعالى
او يزيدون بمعنى الواو وللبصريين فيها اقوال قيل للابهام وقيل للتخيير اي اذا راهم الرائي تخير بين ان يقول
مائة الف او يقول هم اكثر نقله ابن الشجري عن سيبويه وفي ثبوته عنه نظر ولا يصح التخيير بين شيئين الواقع
احدهما وقيل هو للشك مصروفا الى الرائي او تخيير وهي الواقعة بعد الطلب وقيل ما يمتنع فيه الجمع نحو
تزوج هندا او اختها وتمثيل العلماء رضي الله عنهم باية الكفارة والفدية للتخيير مع امكان الجمع
من جهة ان الجمع وان امكن فليس متعلقة ان الاطعام والكسوة والتحرير الا يقع كل منهن كفارة ولا الصيام والنسك
فتوسع الاتي كل منهن فدية بل ان وقع الجمع وقعت واحدة منهن كفارة او فدية وكان الباقي
قربة مستقلة خارجة عن ذلك **وتعاقب او الواو في الاباحة كثيرا** نحو ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن
او اباء بعولتهن او ابنائهن او ابناء بعولتهن او اخوانهن الاية وبهذه العبارة توهم
انها في الاباحة فقط فلا تعاقب الواو وليس كذلك وانما عبارته يقول وهي معاقبة للواو في الاباحة
لزوما وقد تعاقبها في غيرهما اما في عطف مصاحب او موكد قال ابن هشام في المغني وزعم ابن مالك ان
او التي للاباحة حالة محل الواو وهذا مردود لانه لو قيل جالس الحسن وابن سيرين كان المامور به
مجالستهما ولم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما هذا هو المعروف من كلام النحويين وقيل
في ذلك صاحب الايضاح البياني والا لم يعرف معنى المقالة للنحوي بهذا الكلام فقال بل هو مخير ووجه البعض
النحاة وقد قال السيرافي في شرح الكتاب ما نصه ومما تقع فيه الواو بمعنى ما كان من التخيير بمعنى
الاباحة كجالس الحسن او ابن سيرين ولك مجالسة نحو الزيغ والريب واراد ان يعدل به الى مجالسة غيرهم فقال
لا تجالس اهل الريب وجالس الفقهاء والعلماء واصحاب الحديث او قال جالس الفقهاء او العلماء
او اصحاب الحديث فذلك كله بمعنى هذه عبارته ثم قوله لم يخرج المامور عن العهدة بمجالسة احدهما
مشكل جدا على المخاطب مع ان الامر للاباحة لا الزام فيه بالفعل ولا حرج فيه بالترك وانت
اذا قلت جالس الحسن وابن سيرين بالواو وقصدت الجمع بين المتعاطفين في معنى العامل وهو
اباحة المجالسة كانه قيل ابحت لك مجالستهما ومن ابحت له المجالسة لم تلزمه ولم يمتنع عليه
احدهما ولا الجمع بينهما لان معنى كون الشيء مباحا انه يستوي فيه فعله وتركه ولا حرج فيه فلو
ابيح شيئان جاز لك ان تفعلهما او احدهما وكذلك المعنى اذا كانت او وكلهم نص على ذلك مع او وقد بينا انه
مع الواو كذلك لان الاباحة انما استفيدت من الامر فلا فرق بين الواو واو في الاباحة والى هذا
رجع ابن هشام في بعض تعاليقه **و** تعاقب او الواو **في عطف المصاحب والموكد فالثاني** فالاول
كقول الشاعر * قوم اذا سمعوا الصريخ رايتهم ما بين ملجم مهره او سافع * والثاني نحو ومن يكسب
خطيئة او اثما وبعض حمل الخطيئة على الصغيرة او الذنب الذي بين العبد وبين الله والاثم على الكبيرة
او على مظالم العباد **وتوافق او** مجموع قوله **ولا بعد النفي** نحو ولا تطع منهم اثما او كفورا **والنفي**
نحو ولا على انفسكم ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وليس في كلامه ما معنا تحقيق
اذ ظاهره ان او في ذلك خرجت على اصلها وجاءت بمعنى الواو ولا الناهية والنفي وخلاف
هذا قال ابو البقاء في الاية الاولى وهو عند سيبويه على بابها وتفيد في النهي المنع من
الجمع لا الافراد افلانك جالس الحسن وابن سيرين كان التقدير جالس احدهما فلما انهى فقال
لا تكلم زيدا او عمرا فالتقدير لا تكلم احدهما فايهما كلمت كان احدهما فاذا سمى فقال لا تكلم
زيدا او عمرا فالتقدير لا تكلم احدهما فيكون ممنوعا منه فكذلك في الاية ويؤول المعنى الى تقدير
ولا تطع اثما ولا كفورا انتهى بنصه فلو منا للتعريف المجيء اذ الطلب السابق ليس بتخيير ولا ابا
حة بل هو للتحريم والاية الاخرى فانها للاباحة لان ليس عليكم جناح بمنزلة ابحت لكم ان
تاكلوا ومنزلته كلوا الذي يراد به الاباحة واو في ذلك للاباحة على زعمه فكانه قيل من بيوتكم
او من بيوت اباءكم الى اخر الاية **والحتم مع اما بكسر الهمزة شك** نحو جاءني اما زيد واما عمرو اذا لم
تعلم الجائي منهما **او تخيير** نحو اما ان تعذب واما ان تتخذ فيهم حسنا اما ان تلقي واما ان نكون
اول من القى **او ابهام** نحو واخرون مرجون لامر الله اما يعذبهم واما يتوب عليهم وبغي عليه او
اباحة نحو جالس اما الحسن واما ابن سيرين **او تعريف مجيء** من المعلنة التي ذكرناها واستشهد

في

على نحو قوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا والظاهر ان انتصابهما على الحال
من الضمير في هديناه والمعنى بينا له الطريق واوضحناه فالحال مقدرة لان المراد بالشكر العمل بما بين
له والعمل ليس مقارنا للعلم وكذا الكفر فلا يحتاج الى الحكم بكون الحال مقدرة قال الزمخشري ويجوز ان يكونا
حالين من السبيل اي اما سبيلا شاكرا واما سبيلا كفورا ووصفه بالشكر والكفر مجاز وفتح همزتها لغة تميمية قال
الشارح وهي لغة قيس واسد وانشد ۞ ساحمل نفسي على آلة ۞ فاما عليها واما لها ۞ بالفتح وقال الشاعر ۞ ويلحقها اما شمال عرية
واما صبا جنح العشي هبوب ۞ انشده ابن عصفور وغيره بفتح الهمزة من اما في الموضعين والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب ويقال فيها
شمل وشمل بسكون الميم وفتحها وشمئل بسكون الميم وهمزة مفتوحة وشامل بالهمزة ايضا مقلوب والصبا تقدمت وعرية على وزن فعيلة
بالياء كقضية اي باردة وقرا ابو السمال اما شاكرا واما كفورا بفتح الهمزة قال الزمخشري وهي قراءة حسنة والمعنى اما شاكرا فبتوفيقنا
واما كفورا فبسوء اختياره قلت وهذا يلزم عليه حذف جواب اما وهو ممتنع لا حرمته وقوله فبسوء اختياره الميسر له مبني
على قاعدة الاعتزال قال جرى الشيخ ناصر الدين ابن المنير رحمه الله واختيار هذه القراءة لاجل التقسيم لا يتعين ويجوز ان يكون المراد اما شاكرا
فمثاب واما كفورا فمعاقب انتهى ويمكن ان تخرج قراءة ابي السمال هذه على ان يكون اما هي التي ... احد الشيئين او الاشياء كما
اما كن لا في القراءة المشهورة لانكس فتحت الهمزة على اللغة المحكية فيها او او وقد تبدل ميمها الاولى ياء مع المفتوحة الهمزة كايما اما مطلقا
بدليل مجيء الميم في شعر والمراد فيهما الاولى ياء كقوله لا تفسدوا ابالكم ايما لنا ايما لكم وقول الاحوص ۞ يا ليتما امنا شالت نعامتها
ايما الى جنة ايما الى نار ۞ وشالت نعامتها كناية عن موتها يقال شالت نعامتهم اذا هلكوا فان النعامة باطن القدم وشالت
ارتفعت ومن هلك ارتفعت رجلاه وانتكس راسه وظهرت نعامة قدمه وقد يستغنى عن اما الاولى والثانية كقوله ۞ تلم بدار قد
تقادم عهدها ۞ واما باموات الم خيالها ۞ اي اما بدار واما باموات والمعنى فيجيء زيد يقوم واما يقعد كما يجيء او يقعد وقد يستغنى
باو عن اما كقراءة ابي وانا واياكم لاما على هدى او في ضلال مبين وقول الشاعر ۞ فقلت لهم شيئين اما ثلاثة
كما قال او شق النفوس فتعذرا ۞ قال الشارح وهذا في الشعر كثير وربما استغني عنها اي عن اما ثم اما الثانية
كقول المثقب العبدي ۞ فاما ان تكون اخي بحق فاعرف منك غثي من سميني ۞ والا فاطرحني واتخذني عدوا اتقيك
وتتقيني ۞ وربما استغني عن واو واما ومنه لم ار ... تحقيق كلمة اما بالمبدل كما في قوله ايما الى نار ايما
لكم ايما الى جنة ايما الى نار وان الاصل في اما ان ما اي مركبة مع ما وانما ترى ان الابدال مما لا نه معلوم ولها لا ينطق
بالمحل وليصح قوله وقد يستعمل اي هذا الاصل ويلزم من هذا الا يذكر بعد ما لاخ لا يجوز الاظهار
قوله يشير به الى قول الشاعر ۞ وقد كذبتك نفسك فاكذبنها ۞ فان جزعا وان اجمال صبر ۞ وقول
الاخر ۞ سقته الرواعد من صيف وان من خريف فلن يعدما ۞ وما ذكره المصنف من ان اما في الاصل مركبة
من ان وما هو مذهب سيبويه واستدل عليه بالجزاء ان كما ذكر وقيل هي بسيطة والاصل ... البيتين
بجواز كون ان فيهما شرطية والجواب محذوف والتقدير في البيت الاول وان كنت ذا اجمال صبر فاجمل
جمل والتقدير في البيت الثاني وان سقته من خريف فلن يعدم الري والعطف بلا مفردا ... فحكى فيهما
يراد به من ثبوت نحو بل تؤثرون الحيوة الدنيا او نفي نحو بل لا تكرمون اليتيم او نهي نحو لا تشتم
زيدا بل لا تهن عمرا بعد بل مفرد على كل حال كذا قال ابو ... وقضية كلامه انه بل تعطف الجمل كما تعطف
المفردات كما تقدم له في ام والصحيح ان الداخلة على الجملة حرف ابتداء لا عاطفة وانها لا تكون عاطفة
الا اذا تلاها مفرد بعد نفي او نهي نحو ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون او بعد صالح راجع الى النهي والنفي اي انفي صالح كما تقدم او بعض صالح نحو ما قام
زيد بل عمرو او ما اول عطف على صالح فيرجع للنفي والنهي ايضا فمثال النهي المأول ... تدعون الاية
ومثال النفي المأول لو يعلم الذين كفروا الاية او بعد ايجاب مذكور موضحا به نحو ان هم الا كالانعام
بل هم اضل سبيلا فانه وهكذا الاول لو صحيح بالاضافة ... انهم شبهوا بالانعام في عدم الاستقرار
والتميز ... بحواس يتمكن بها من الاستدراك والتشبيه الاول بالنسبة الى اصل
الضلال والمذكور بعد بل بالنسبة الى صفة الضلال فان قيل الاسلوب على ان بل نعين الكلام في
الا ايجاب فالجواب ان النفي قد انتقض فصار الكلام ايجابا فكانه قيل هم كالانعام بل هم اضل سبيلا
فان قيل الاول يقبل الحكم فكيف قيل بل هم اضل سبيلا فالجواب ان الحكم في التشبيه اذ لا
يشبهون الا بالانعام وهذا التشبيه في اصل الضلال فلا ينافيه اثباتا زيادة الصفة او مرجوح
نحو قالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون او مرجوع عنه قصرا لا بطال نحو زيد قائم بل

عمرو جل

منو وجل جاء بعد انواله الانتقال الى غرض اخر من غير ابطال الاول نحو زيد عالم بل الجمل في رجا حبه قال
ابن هشام وقد وهم ابن مالك اذ زعم في شرح كافيته ان بل لا تقع في التنزيل الا على هذا الوجه ومثاله
قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا ونحو ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم
لا يظلمون بل قلوبهم في غمرة من هذا واستشهد توهيمه في ذلك الى قوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن
ولدا سبحانه بل عباد مكرمون وقوله تعالى ام يقولون به جنة بل جاءهم بالحق فان قلت الاضراب عن
الحكاية لا عن المحكي فلا ابطال حينئذ قلت هذا لا يدفع احتمال ان الاضراب عن المحكي فيكون
الابطال وهذا محصل للغرض من القدح في كلام ابن مالك لانه ادعى ان الاضراب لم يقع في القرآن الا بغير ابطال
فيكفي في نقضه ايراد اية محتملة لغير ما ادعاه لان المعترض يكفيه في مقام المانع لا في مقام المستدل
ثم اعلم ان ما ذكره المصنف من ان بل لتقرير النفي والنهي على حالة وجعل ضده لما بعدها خالف فيه المبرد وعبد
الوارث وعبد القاهر فانهم جوزوا نقله اي ان تكون ناقلة معنى النفي والنهي الى ما بعدها وعلى
قولهم يصح ما زيد قائما بل قاعدا وبل قاعد ويختلف المعنى وقد اهمل المصنف ذكر هذا الخلاف في
هذا الكتاب على شهرته والكلام عليه وقد تكرر بل رجوعا عما ولي المتقدمة كاية سورة الانبياء بل قالوا
اضغاث احلام بل افتراه بل هو شاعر والشاهد في الثانية والثالثة لانهما اللتان تكررتا لاضطراب رأيهم
فيه ومعنى قالوا اضغاث احلام اي تخاليط احلام رآها في نومه فتنبأ بها وجاء من البداية ثم رجعوا عنه
الى جعله مما انتحله من كلام مفترى من عنده وحاشاه من ذلك ثم رجعوا عن هذا القول الخبيث الى ان قالوا
هو شاعر وهم في كل واحد من هذه الاقوال مبطلون في الجميع والباطل ملة والمبطل رجاع يتلونون الوانا
لا يثبت على حالة واحدة وقد تكرر بل رجوعا عما ولي المتقدمة كاية سورة النمل بل ادارك علمهم في
الاخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون فقد جعل ان ما ولي المتاخرة بالنسبة الى بل هم في شك منها
اعظم وادوم بالنسبة الى بل ادارك علمهم في الاخرة فلم يظهر ادارك فسر ادارك بتتابع وانتهاء الى غاية
على سبيل الاستهزاء بهم وقيل الاول اضراب عن قوله وما يشعرون ايان يبعثون فنفى عنهم الشعور ثم اثبت
لهم العلم البالغ ثم اثبت لهم الشك وهو ادون ثم اثبت لهم العمى وهو اتضح وقد تزاد قبلها لا قيل بل لتاكيد التقرير وغيره
فالاول كقوله * وجهك البدر لا بل الشمس لو لم يقض للشمس كسفة وافول * والثاني كقوله * وما في
شغلة بعجز وهجر التراجع لا الى اجل * وقال الرضي اذا ضممت لا الى بل بعد الايجاب او الامر
نحو قام زيد لا بل عمرو واضرب زيدا لا بل عمرا فمعنى لا يرجع الى ذلك الايجاب والامر المتقدم لا الى ما بعدها ففي
قولك قام زيد لا بل عمرو نفيت القيام بلا عن زيد واثبته ببل لعمرو ولو لم تجئ بلا لكان قيام زيد في حكم
المسكوت عنه يحتمل ان يثبت وان لا يثبت وكذا في اضرب زيدا لا بل عمرا اي لا تضرب زيدا بل اضرب
عمرا ولولا المذكورة لاحتمل ان يكون امر الضرب زيد ولم يكن لا يكون مع الامر بضرب عمرو قلت وهذا
على ان لا ناهية او نافية لا زائدة فلا يرد على كلام المصنف انه معروض فيما اذا كانت لا زائدة ثم قال الرضي
وكذا لا الداخلة على بل بعد النفي والنهي لان معنى ذلك النفي والنهي موكدة لهما ولا تكون قبل المفرد بعد
نفي نحو لا يقوم زيد ولا لكن عمرو او نهي نحو ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله فقيل في المعنى
بدليل ما قدمته في اول الكتاب وحينئذ فلم قال قبل المفرد لان المعنى المشار اليه لا يتوقف
على الافراد انما هو العطف وهو انما يكون مع المفرد وقد سبق الكلام على ذلك في
اوائل هذا الباب ويعطف بلا بعد امر نحو اضرب زيدا لا عمرا او خبر مثبت نحو جاء زيد لا عمرو واحترز به من النفي
ليس ان يقال ما جاءني زيد لا عمرو ومن ثم منع السكاكي ومن تبعه نحو ما قام القوم الا زيد لا عمرو ويقدح
في كلام الزمخشري وغيره من العلماء مثل هذا التركيب ويظهر انه يجيء على ان يجعل الواقع بعد الا ليس معطوفا
على المستثنى منه المنفي بل يجعل معطوفا على عمرو والتقدير قام زيد لا غيره ويدل على المحذوف الا
سيذكر في النفي هنا مثله وانت خبير بان الخبر المثبت اعم من ان يكون لامر وهو جار بلا خلاف ونحو قام
زيد لا عمرو وفيه خلاف فمنعه الزجاج بناء على انه لا يعطف بها على معمول الفعل الماضي والصحيح الجواز
والتعبير * كان دثارا حلقت بلبونه * عقاب تنوفى لا عقاب القواعل * او نداء على ما حكى
سيبويه نحو يا ابن اخي لا ابن عمي وزعم ابن سعدان ان هذا ليس من كلامهم وايده بعضهم بان النداء لا يقبل
النفي ولا النهي يشبهه بجواز بعتبة العبد لا ثوبه وهذا الذي ذكره المصنف احد الشروط الثلاثة التي ذكرها غيره

[حـ لي]

[البا‍ب]

للعطف بلا الا ان تعترض بعاطف فاذا قيل جاء زيد لا بل عمرو فالعاطف بل ولا رد لما قبلها وليست عاطفة
واذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو فالعاطف الواو ولا توكيد للنفي وفي هذا المثال مانع اخر من العطف بلا وهو
تقدم النفي وقد اجتمعا في قول الفاضلين الثالث ان يتعاندا متعاطفاها فلا يجوز جاءني رجل لا زيد لانه
يصدق على زيد اسم رجل بخلاف جاءني رجل لا امراة وللشيخ الامام تقي الدين السبكي رحمه الله في هذه
المسئلة كلام حكاه عنه ولده في شرح التلخيص وانا اورده بنصه لما فيه من الفوائد قال وقع السؤال عن
قام رجل لا زيد هل يصح هذا التركيب فاجاب الشيخ ابو حيان بمنعه وشرط ان يكون ما قبل لا العاطفة
غير صادق على ما بعدها وسبقه لذلك السهيلي في نتائج الفكر وقال لا يشترط ان يكون الكلام
الذي قبلها يتضمن بمفهوم الخطاب نفي ما بعدها فقال السائل ان كان ذلك نظرا الى ما سوى منها انه قام
رجل لا زيد مثل قام رجل زيد في صحته التركيب فلا امتناع في قام رجل وزيد مع غلبة البعد لانه ان اردت
بالرجل الاول زيدا كان كعطف الشيء على نفسه تاكيدا ولا مانع منه اذا قصد الاطناب وان اردت
بالرجل غير زيد كان من عطف الشيء على غيره ولا مانع منه ويصير على هذا التقدير مثل قام رجل
لا زيد في صحة التركيب وان كان معناهما متعاكسين بل قد يقال قام رجل لا زيد اولى بالجواز
من قام رجل وزيد لان قام رجل ان اردت بالرجل زيدا كان تاكيدا وان اردت غيره كان فيه الالتباس
على السامع والايهام انه ليس غيره والالتباس منتفيان في قام رجل لا زيد واي فرق بين
زيد كاتب لا شاعر وجاء رجل لا زيد وبين عموم وخصوص مطلق وبين كاتب وشاعر عموم
وخصوص من وجه كالحيوان والابيض وان كان ممتنع جاء رجل لا زيد كما قالوا فهل يأتي ذلك في العام
والخاص مثل قام الناس لا زيد وقد صحح ابن مالك وغيره صحة قام الناس وزيد وان كان في استدلاله
على ذلك بقوله تعالى من كان عدوا لله وملائكته الاية نظر لان جبريل اما معطوف على الجلالة الكريمة
او على الملائكة على القولين اذ لا قائل ان المعطوف الاخير معطوف على متوسط بل اما على الاول واما
على ما قبله فقولان سمعتهما من الشيخ ابي حيان والمراد بالرسل الانبياء لان الملائكة وان جعلوا
رسلا فقرينة عطفهم على الملائكة تخرج عن هذا ولا شك انه يمتنع العطف بلا في نحو ما قام الا زيد
ولا عمرو وهو عطف على موجب لان زيدا موجب وتعليلهم بانه يلزم نفيه من نفي ضعيف لان
الاطناب قد يقتضي مثل ذلك لا سيما والنفي الاول عام والثاني خاص فليس سواء ودرجاته ان
يكون مثل ما قام الناس لا زيد هذا جملة السؤال الذي سئل عنه الشيخ تقي الدين المشار
اليه فاجاب ما ذكره السهيلي وابو حيان ذكره ايضا الابدي في شرح الجزولية قال لا يعطف
بلا الا بشرط ان يتضمن ما قبلها بمفهوم الخطاب نفي الفعل عما بعدها فيكون الاول لا يتناول الثاني نحو
جاءني رجل لا امراة وعالم لا جاهل فلو قلت مررت برجل لا عاقل لم يجز اذ ليس في مفهوم
الكلام الاول ما ينفي الفعل عن الثاني وهو لا يدخل الا لتوكيد النفي فاذا اردت ذلك المعنى
جئت بغير فتقول مررت برجل غير عاقل ولان الاول لا يتناول الثاني انتهى واذا ثبت انها
لا تدخل الا لتوكيد النفي اتضح الشرط المذكور لان مفهوم الخطاب يقتضي في قام رجل نفي
المراة فدخلت لا لتصريح بما اقتضاه المفهوم وكذلك قام زيد لا عمرو واما قام رجل لا زيد فلم يقتض
المفهوم نفي زيد فلم يوجد نفي تؤكده لا وقوله توكيد النفي لعله يريد النفي لعله يريد النفي
المؤكد ولعل الاولى ان يراد انها لا تدخل في اثناء الكلام الا النفي المؤكد بخلاف ما اذا جاءت اول
الكلام فقد يراد بها اصل النفي مثل لا اقسم وقد خطر لي في ذلك امران غير ما قاله الابدي احدهما ان العطف
يقتضي المغايرة في الخلاف اكثر الناس تقتضي المباينة وان كان التحقيق ان بين العام والخاص وبين الخا
ص وبينهما انواع وبين الجزء والكل مغايرة فحينئذ يمتنع العطف في جاءني رجل لا زيد لعدم المغايرة
اعني المباينة فان اردت برجل غير زيد جاز ولكن فيه لبس مما نحن فيه ولو قلت جاء رجل وزيد جمعناه
ورجل اخر لوجوب المغايرة وكذلك جاءني زيد لا رجل فتقديره لا رجل اخر لانا نعاملكم على مدلول
اللفظ فيبقى المعطوف عليه على مدلوله من عموم وخصوص وكلاهما ونعني الثلاثة هذه من الكلام
على المباينة وفي قام رجل لا زيد مع ارادة مدلول رجل المحتمل لزيد وغيره ولا مباينة فيه مع ارادة فيه
حقيقة العطف بلا تقول فلا يسوغ لانه ان اردت الاخبار بنفي قيام زيد والاخبار بقيام رجل المحتمل

له ولغيره

لزيد غيره فمتناقض وان اردت الاخبار بقيام رجل غير زيد فقط فينبغي ان تقول غيره زيد وبهذا تبين انه لا فرق بين قام رجل لا زيد
وقام زيد لا رجل في الامتناع الا ان بين اخ بلا رجل غير زيد فيصح فيها انه وقع لا في هذا الموضع موضع غير وفيه نظر
وتفصيل والفرق بين العطف ومعنى غير ان العطف يقتضي النفي عن الثاني بالمنطوق ولا تعرض فيه للاول الا بالتاكيد
النفي بالمفهوم وغير ان سلم وغير تعين للاولى ولا تعرض فيها للثاني الا بالمفهوم وقد ظهر ان هذا من الوجهين احسن
مما ذكره السهيلي والابذي لانهما بنياه على صحة مفهوم اللقب وقول السائل بين كاتب وشاعر عموم وخصوص
من وجه كانه تبع فيه الشيخ شهاب الدين القرافي وهو غفلة منه او تسامح اطلقه لتعليم بعض الفقهاء
ممن لا احاطة له بالعلوم العقلية ولذلك مثل بالانسان والحصان وتلك كلها الفاظ متباينة المعنى والتباين اعم
من التناقض وقد اشار اليه البيضاوي في الغصبي والناطق والانسان والحصان متباينان وكذلك الحيوانية والبيا
ض ويظهر ان يصح قام كاتب لا شاعر لان كاتب لا على شاعر اذ معنى الكتابة ليس فيه شيء من الشعر والعقيده
والنحوي الصوفي بيد ان يتناسب بهذه العقائد واما قام الناس لا زيد ونحوه من عطف الخاص على العام فان
اريد بالناس غير زيد جاز وان اريد العموم واخراج زيد بقولك لا زيد على جهة الاستثناء فكان يحكم بجوا
زه لكني لم ار احدا من النحاة عد لا من حروف الاستثناء واما السوال بين بالناس غير زيد مجاز بقرينة العطف ويحتمل
ان يمتنع كما امتنع الاطلاق في قام رجل لا زيد فان احتمال ارادة الخصوص في الاول بع الاول كاحتمال ارا
دة التغيير في الثاني ولا يتاتى احتمال الاستثناء في الثاني والذي في كلام بعض النحاة في قام الناس ليس
زيدا انه جعلها بمعنى الا واما قام الناس وزيد فجوازه واضح وانما جوزت العطف هنا مع عدم المغايرة
ومنعته فيما سبق لعدم المغايرة لان العطف يشترط مغايرة تحصل بها فائدة وعطف الخاص على العام
وان اريد عمومه يحصل فائدة التنويه فلذلك سلكته هنا ومنعته في النفي واما ما استدل الشيخ
جمال الدين ابن مالك بعطف جبريل فلعله يرى انه مذكور بعد لان هذا القدر هو المحتاج اليه لا انه
يقتضي تخصيصه اولا واما قول الشلوبين لاي شيء يمتنع العطف بلا في نحو ما قام الا زيد ولا عمرو وهو عطف
على موجب فلما تقدم من ان لا يعطف بها الا [illegible] بعد مفهوم الخطاب نفيه ليدل عليه صريحا تاكيدا
للمفهوم والمنطوق والاول الثبوت والمستثنى عكس ذلك لان الثبوت فيه بالمفهوم لا بالمنطوق ولا
يمكن عطفها على النفي وقوله اسوا من ان يكون مثل ما قام الناس ولا زيد ممنوع لان العطف في ولا
زيد بالواو وليس فيه اكثر من خاص والعطف بلا حكمه يخصه وليس للواو انتهى كلامه وفيه تسليم
ان المعطوف الاخير لا يعطف على متوسط بل اما على الاول في قول او على الاخير في قول وقد علمت
ما في ذلك في ذلك واما

فصل في انه هل تشترط صلاحية المعطوف وما هو بمعناه لمباشرة العامل
والكلام على العطف على الضمير المرفوع او المنصوب منفصلا كان او متصلا والعطف على ضمير الجر وعلى
عاملين لا يشترط في صحة العطف وقوع المعطوف موقع المعطوف ـــ عليه بدليل قولهم قام زيد وانا ورايت
زيدا واياك ورب رجل واخيه والسواد [illegible] المائة الهجان وعبدها [illegible] ونحوها الا يجوز ان تقع في محل
المعطوف لعدم صلاحيتها لمباشرة العامل ولا تغرير العامل بعد العطف بدليل اختصم زيد
وعمرو ونحوه بل تشترط صلاحية المعطوف او ما هو بمعناه لمباشرة احتمال صلاحية المعطوف لمباشرة العا
مل نحو اختصم زيد وعمرو فان عمرا المعطوف يصح ان يباشر العامل فتقول اختصم عمرو وزيد ومثال صلاحية
ما هو بمعناه لمباشرة العامل قام زيد وانا فانا وان كان لا يصح مباشرته للعامل مع كونه على صورة
الانفصال لكن ما هو بمعناه من المتصل تمكن مباشرته للعامل فتقول قمت وكذا نحو رايت زيدا
واياك يصح ان تقول فيه رايتك وزيدا فيباشر العامل ما هو بمعناه وكذا رب رجل واخيه
يصح ان تقول فيه رب اخيه رجل ونحو السواد [illegible] المائة الهجان وعبدها يصح ان تقول السواد [illegible] عبد
المائة مع الجميع يصح لما هو بمعنى المعطوف ان يباشر العامل في الجملة فلذلك جاز العطف
قال ابن مالك فان لم يصلح هو ولا ما هو بمعناه لمباشرة العامل اضمر له عامل مدلول عليه بما قبله وجعل
من عطف الجمل وذلك كالمعطوف على الضمير المرفوع بالمضارع ذي الهمزة او النون او تاء المخاطب
او الفعل الامر نحو اقوم انا وزيد ونقوم نحن وزيد وتقوم انت وزيد واسكن انت وزوجك الجنة فيقدر
في هذا وليسكن زوجك وفي مثل اقوم انا ويقوم زيد وكذا للبقية ومن ذلك المضارع المفتتح بتاء التانيث
نحو تقوم هند والدة [illegible] والامر [illegible] له بولدها لان هذه العوامل لا تصلح للعمل في المعطوفات فان

شرط العامل

الحو وما لا يستحق المعطوف من التغيير استحق في البدل نحو اخوة خلوا اولكم واخوكم ابا ابيدخل اولكم
واخوكم لان ادخل لا يرجع الضمير المخاطب نص سيبويه على هذا المعنى وان جعل بدلا كان من ابدال الجمل بعضها
من بعض كما تقول في العطف هذا كلامه واعترضه ابو حيان بانه مخالف لما تظافرت عليه نصوص النحو
يين من ان زوجك معطوف على الضمير المستكن في اسكن ونص عليه سيبويه واما البدل فهو على
نية تكرار العامل فهو من جملة اخرى فليس كالعطف **وضعف العطف على ضمير الرفع المتصل الا ان يفصل**
بتوكيد اما بالضمير المنفصل نحو لقد كنتم انتم واباؤكم او بغير الضمير كقول الشاعر . . . عن ثم اجمعون ومن يليكم من غزيتنا
وكذا الظنائن بيننا . **او غيره** اي غير توكيد نحو يدخلونها ومن صلح من اباءهم وفصل بضمير النصب
او لم يفصل العاطف او غيره فلا نحو ما اشركنا ولا اباؤنا فان لم يكن ثم فاصل البتة جاز العطف
على ضعف كقول بعض العرب مررت برجل سواء والعدم وقول عمر ابن ابي ربيعة . قلت اذ اقبلت
وزهر تهادى . كنعاج الفلا تعسفن رملا . وقول جرير . ما لم يكن واب له لينالا . وهذا وجه مختار
لا مضطر اذ كان له ان ينصب وزعم اوابا فاله النحو ومذهب الكوفيين وابن الانباري جوازه في الكلام
بلا ضعف ونص سيبويه والخليل على قبحه وصرح بعضهم بانه لا يجوز الا في الضرورة وانما اشترط
التأكيد بالضمير المنفصل لان المتصل المرفوع كالجزء مما اتصل به لفظا ومعنى اما لفظا فمن حيث
انه متصل لا يجوز انفصاله كما جاز في الظاهر والضمير المنفصل واما معنى فمن حيث انه
فاعل والفاعل كالجزء من الفعل فلو عطف عليه كان كالعطف على بعض حروف الكلمة
فاكد اولا بمنفصل لانه بذلك يظهر ان ذلك المتصل منفصل من حيث الحقيقة بدليل جواز
افراده عما اتصل به بالتأكيد فيحصل له نوع استقلال ولا يجوز ان يكون العطف على هذا
التأكيد لان المعطوف في حكم المعطوف عليه فكان يلزم اذا كون هذا المعطوف تأكيدا
للمتصل وهو محال وانما جاز العطف مع فقد التأكيد بالمنفصل عند وجود فاصل غيره
لان طول الكلام قد يغني عما هو الواجب فيحذف طلبا للاختصار نحو قوله حضر القاضي
اليوم امرأة والحاق علامة العشير بالنائب وكيف لا يغني عما ليس بواجب وذلك ان
البصريين يرون ان التأكيد بالمنفصل هو الاولى ويجوزون العطف بلا تأكيد ولا فصل
الا على قبح لا انهم حظروه اصلا حيث لا يجوزون في تركيب كما مر كذا قرره الرضي فان قلت كيف جاز
تأكيد المرفوع المتصل في نحو جاءوا كلهم وان ابدال منه نحو اعجبتني جمالك من غير هذا الشرط المشترط في
العطف **قلت** اجاب عنه الرضي ايضا بان التأكيد والبدل ليسا باجنبيين منفصلين عن
متبوعهما لفظا ومعنى اما معنى فلان البدل في الاغلب اما كل المتبوع او بعضه او متعلقه والبدل
والغلط قليل نادر والتأكيد عين المؤكد واما اللفظ فلانه لا يفصل بينهما او بين متبوعهما
بحرف كما في عطف النسق فلم يكن جرى ما هو كالجزء من متبوعهما على ما هو كالجزء مما قبله واما
عطف النسق فمفصول من متبوعه لفظا بحرف العطف ومعنى من حيث ان العطف في الاغلب
غير المعطوف عليه فلم يجر ما هو مستقل كالاجنبي من متبوعه على ما هو كالجزء مما
قبله لتخالف التابع والمتبوع **قلت** لو كان التأكيد وبدل الكل بمثابة الجزء من متبوعهما
لتم هذا وانا فكيف يعترف بان التأكيد عين المؤكد ثم يقول هو كالجزء منه وكذا بدل
الكل من الكل ثم اورد سؤالا على ما قرره بان قال علامة والحكم على هذا الوجه في جميع
التوكيد متصل بمتبوعها والنفس والعين فتأكيد متبوعهما المرفوع المتصل
اولا بالمنفصل قبل التأكيد بهما واجاب عن ذلك بان النفس والعين كثيرا اما يليان العامل
ويقعان غير توكيد نحو طابت نفس زيد وفقئت عينه فلو لم يؤكد معهما اولا بالمنفصل
لتبادر الفاعل اذا كان غائبا او غائبة بالتوكيد نحو زيد جاء في نفسه وهند جاءت نفسها
ثم اطرد الحكم في البواقي مع ان الضمير بعد بارز نحو ضربتني انت نفسك وان لم تلتبس واما كل واجمع
فلا يلتبسان بالفاعل نحو الكتاب قرئ كله لان كلا لا يلي العوامل الا نادرا واجمع لا يلي
العامل جاءني كلكم ومررت بكلكم بل قل ما اشتمل مبتدأ لا خبرا ما لان العامل معنوي كما هو مذهب
الجمهور او لان من تنبيه التلك خير اعني عن جر المبتدأ كما احتز في اول الكتاب **قلت** يشير

الى اختيار

الى اختياره مذهب الفارسي بان المبتدا والخبر ترافعا ومن حيث كون المبتدا من موقعا الخبر بعد موخر
عنه لان مرتبة المعمول التاخير عن عامله. هذا معنى كلامه ثم قال على انه يجيئني ابن الحاجب اختصاص
النفس والعين بضمير مرفوع وتاكيد مرفوع متصل بما لا ينفصل بانهم كرهوا ان يوكدوا الجزء بما هو كالمستقل فان لان
النفس غير تاكيد وكل لا يستعمل الا تاكيدا قال وهذه العلة تبطل عليهم بقولهم مررت بك
نفسك والاولى ما قدمناه **وضمير النصب المتصل في العطف عليه كالظاهر** فيجوز ان يعطف عليه الظاهر
والضمير بلا شرط نحو رايتك وزيدا وعمرا رايته واياك **ومثله في التالي** وبما عطف عليه على غيره وعطف
غيره عليه **الضميران المنفصلان** وبما ضميران مع وضمير النصب فنحو رايت زيدا واياك وما ضربت الا اياك
وعمرا وقام زيد وانت وما قام الا انا وزيد وانما كان كذلك لان كلا من المتصل المنصوب والمنفصل من
مرفوعا كان او منصوبا ليس كالجزء فاجري مجرى الظاهر على الوجه المذكور **وان عطفت على ضمير جر**
اجير اعادة الجار نحو مررت بك وبزيد **ولم يلزم** فيجوز ان يقال مررت بك وزيد بلا اعادة،
جاز وحدها فاليونس والاخفش والكوفيين عملا بالقياس والسماع اما القياس فكما جاز ان يبدل منه
ويوكد بغير اعادة الجار كذلك يعطف عليه بدونه وفيه تعرض لما يقدح في هذا القياس واما السماع فعو
قوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه كبير وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام بالجر
عطفا على الضمير المجرور بالباء والزمخشري جعله معطوفا على سبيل الله المجرور ورد بانه يلزم
عليه العطف على المصدر قبل كمال صلته وهو محذور قال الشيخ سعد الدين التفتازاني وقد بينا في حاشيته على
الكشاف بالمنع حاصله ان عطف وكفر به على وصد عن سبيل الله انما جاز قبل تمام صلته التي من جملتها والمسجد
الحرام المعطوف على سبيل الله لجميع الاول ان الكفر بالله والصد عن سبيله متحدان معنى فكانه لا فصل بلا اجنبي
بين سبيل الله وما عطف عليه ولا عطف الكفر على المصدر قبل تمامه بمنزلة ان يقال وصد عن سبيل الله والمسجد
الحرام والثاني ان التقدير يعرف العناية وشبهها بعد وقفا والاول اوجه قيل الجيران يتعلق بمحذوف اي ويصدون
عن سبيل الله وعن المسجد كما في الرجاء انتهى **قلت** وكلا الوجهين المنقولين اولا مخالف لظاهر كلام النحاة
في منع العطف على المصدر قبل كمال صلته قال ابو ونا ويل الاية على غير العطف على الضمير المجرور
من حوج بل يتعين الحمل احدا لانه معدول عن الظاهر وكذا قال في قوله تعالى واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام في قراءة الجر وهو خطاب في المدعى قال الرضي لا يجوز ان تكون الواو للقسم لانه يكون اذن
قسم السؤال لا ان قبله واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام وقسم السؤال لا يكون الا مع الباء **قلت**
فرد بمنع كونه قسم السؤال كما ذكره بعضهم بل قسم اخبار واستيناف كانه قيل والارحام انه
مطلع على ما تفعلون واستدل له ايضا بقول الشاعر ۞ فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا ۞
فاذهب فما بك والايام من عجب ۞ وانشد شواهد اخر على ذلك تدل كثرتها على انه ليس من الضرورة
قيل وينبغي ان يقيد العطف على الضمير بان يكون الحرف غير مختص بالضمير احترازا من لولا على مذهب سيبويه
لانه لا يجوز عطف الظاهر على مجرورها فلا يقال لولاك وزيد بالجر ولو لم يجز لم نتوهم انه ملحق بالضمير
مع جوازه ذكر كذا قال الشارح وذهب الجرمي والزيادي الى ان الضمير المجرور ان اكد بضمير جاز العطف
عليه بدون اعادة الخافض نحو مررت بك انت وزيد والا امتنع ومذهب البصريين وعليه المحققون
المنع مطلقا سواء اكد ام لم يوكد وما ورد مما يخالف ذلك فهو شاذ او ماول ووجه ان انفصال
الجار اشد من اتصال الفاعل المتصل لان الفاعل ان لم يكن ضميرا متصلا جاز انفصاله من
عامله والمجرور لا ينفصل من جاره سواء كان ضميرا او ظاهرا وكره العطف عليه اذ يكون كالعطف على
بعض حروف الكلمة ثم لم يجز اذا عطفت المضمر على المجرور الا باعادة الجار ايضا نحو مررت
بك وبزيد والمال بين زيد وبينك وليس المجرور ضميرا منفصلا كما هو مقرر في باب المضمر حتى يوكد به
اولا ثم يعطف عليه كما فعل في المرفوع المتصل فلم يبق الا اعادة العامل سواء كان اسما منفصلا
كما هو مقرر في باب المضمر نحو المال بينه وبين زيد وجاء غلامي وغلامك وكذا في شرح الحاجبية
للرضي قال ولا يعاد العامل الا مع الضمير اذا لم يشكل انه لم يحصل الا بهذا الغرض وانه لا معنى له كما في
قولنا المال بينها وبين زيد اذ لا يمكن ان يكون معناه بين المال بالنسبة الى زيد وحده وبينه اخرى
بالنسبة الى المخاطب وحده لان البينية اي يقتضي شيئين فصاعدا ان يكون القلة بهذا الغرض فقط

وإن اللبس نحو جاءني غلامه وغلام زيد وابنتاه لمن غلاما واحدا مشتركا بينهما لم يجز بل يجوز ان قامت في
بينة دالة على المقصود ثم اورد سؤالا فقال فان قلت اتقول بجر اعادة الخافض في تقول الجار والمجرور عطفا
على المجرور ام تقول المجرور عطف على المجرور واجاب فان النظر المستقيم يقتضي ان القول بالثانية اولى
وذلك لان القول به في نحو المال بيني وبينك متعين اذ لا معنى للمضاف الثاني كما هو جلي لم يمكن عطف المضاف
على المضاف لفساد المعنى قلت ولا يخفى الغلو في البتة ضرورة انه مخرج منصوب وارتفع بتقدير حرف عطف
طيب فينظر في نصبه بماذا وقع على اي وجه يوهم هذا مثلا ثم قال في نحو مررت بك وبزيد ان امكان ان يكون
الباء الثانية معترضا لا يمكن ان يكون استئناف معنى الجار والمجرور ولم يمكن ان يجعل الباء الثانية الا زائدة
لما عن هذا ان الباء الثانية مجتلبة للاخر الذي اجتلبته الباء الثانية بعينه وجب الحكم بكون المجرور عطفا
على المجرور وهنا كما في مسئلة بين وانا اقول وهذا قلنا ان نقول المعطوف مجرور مع تكرر العامل بما كان مجرورا
به قبل تكرره اعني بالعامل الاول لان وجود الثاني كالعدم قال سيبويه في نحو لا ابا لك ان جر باللام اضافة لا
باللام الظاهرة فلك ان يلزم عليه الغاء الجار وانفصال الضمير عن عامله في نحو المال بيني وبينك ومررت بك وبه مع
كلا منهما محذور ثم قال والاولى ان يجعل جره على العامل المكرر وان ليس بالقلب من الحروف الزائدة نحو كفى بالله
شهيدا وانما الالغاء مع زيادة فتامل انتهى كلامه وأجاز الأخفش العطف على معمولي عاملين لا مطلقا بل
ان كان احدهما جارا واتصل المعطوف بالعاطف نحو ان في الدار زيدا والحجرة عمرا او انفصل بلا نحو ما
في الدار زيد ولا الحجرة عمرو واستدل على ذلك بقوله تعالى واختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح آيات في قراءة من نصب آيات فنابت الواو من
قوله واختلاف مناب ان وفي كانه قيل وان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السماء الى آخره
ومنه قول الشاعر ؞ اكل امرئ تحسبين امرءا ونار توقد بالليل نارا ؞ ومثله في الشعر كثير وان فقد
الشرط الاول وهو كون احد العاملين جارا فقد حكى المص الاجماع على منع العطف اذ ذاك فلا يجوز
نحو كان اكلا طعامك زيد وتمرك عمرو او كان اكلا تمرك عمرو على ان تكون الواو نائبة مناب كان واكلا
قال المص ونقل ابن الحاجب جواز العطف على عاملين مطلقا عن بعضهم الا ان احدا لم يحكه غيره مع اجتهاده
في الكشف عنه وكذلك قال ابو عمرو بن شيخ المص قلت وهذا ابن الحاجب وهو عدل ثقة وقد نقل
فيقبل نقله وكيف يسوغ للمص نقل الاجماع بعد اطلاعه على وجود الخلاف بهذا النقل وقد يقال
لعل الالغاء منه لنقل ابن الحاجب مع ثقته وعن النقه والبيس خلاف الانصاف وقد قال الشيخ
اثير الدين ابو حيان وما قاله المص من الاجماع غير صحيح بل الخلاف موجود في بعض كتبه عن قوم في
وان فقد الشرط الثاني وهو اتصال المعطوف المجرور بالعاطف فمذهب الاخفش المنع نحو ضربت زيدا بسوط ويوما عمرا
عمرا زيد وضربت يوما بسوط عمرا وكذا لو اتصل بالعاطف غير مجرور نحو في الدار زيدا وعمرو والحجرة فانه لا يجوز
عنده ايضا ومن اجازه مطلقا اجاز مثل هذه الصورة ولم يشترط على مذهب الاخفش تقدم المجرور
وسواء عنده ان في الدار زيدا والحجرة عمرا وان زيدا في الدار والحجرة عمرا وشرط قوم منهم الاعلم الشنتمري
ان يتقدم المجرور في المتعاطفين نحو في الدار زيد والحجرة عمرو واستوى آخر الكلام واوله وتقدم الخبر
على المخبر عنهما قال الرضي ويلزمه تجويز مثل زيد خرج غلامه وعمرو اخوه وان زيد خرج غلامه وبكر اخوه
لا سواء اول الكلام وآخره وسواء يجوز وابن الحاجب جوز ايضا بالقيد الذي ذكره الاعلم وسواء تقدم
المجرور في المعطوف عليه وتأخر المرفوع والمنصوب وكذا المعطوف على الترتيب نحو في الدار زيد والحجرة عمرو وان
في الدار زيدا والحجرة عمرا لكن للعلة التي ذكرها الاعلم بل لان الذي ثبت في كلامهم استعمال العطف على
معمولي عاملين هو المخصوص بالضابط المذكور وجب ان يقتصر عليه ولا يقاس عليه العطف على معمولي عاملين
مختلفين مطلقا خلافا للاخفش وان الحكم بصورة معينة لم يقس عليها فلم يلزم المص ما الزم الاعلم من تجويز الصورتين
صورتين كذا يعني لا اشكال عليه وعلة تخصيصه للصورة المعينة بالجواز والحاصل في المسئلة
اربعة اقوال احدها قول الاخفش انه يجوز ان كان احد العاملين جارا واتصل المعطوف بالعاطف او انفصل بلا وعزي
هذا القول للكسائي والفراء والزجاج واختاره بعضهم الثاني انه يجوز مطلقا وهو الذي نسبه ابن الحاجب
وان اختلفا في التعليل كما سبق الى ابن ما ذكر المص حيث قال ولا يجوز المنع مطلقا وهو مذهب ابن الحاجب كما
لعله اراد لا يجوز ان يكون حرف واحد كالعاملين وما وهم الجواز كالشواهد التي استدل بها المجيز يجري مجرى

مولول

يجري مجرى ما لو قيل عليه بما قبل العطف فقوله في الدار زيد والحجرة عمرو بتقدير وفي الحجرة عمرو فالجار فيه ليس
مما يلي العطف بل يجري مجرى مغاير وكذا سائر ما استشهد به مما هو مثل ذلك **فصل** في الكلام على ما يحذف
من حروف العطف وتقديم المعطوف وحكم المتعاطفين فيما يجب بهما وتعاطف الجملتين الاسمية والفعلية
والفصل بين العاطف والمعطوف **قد تحذف الواو مع معطوفها ودونه** لقرينة اما الاول وهو حذفها مع
المعطوف فكما تقول اشتريتها بدرهم في جواب من قال من اشتراها بدرهم وزيد والتقدير اشتريتها بدرهم وزيد وكما في قوله تعالى
لا يستوي منكم من انفق من قبل الفتح وقاتل اي ومن انفق من بعده وقاتل بدليل التقدير ان الاستواء
انما يكون بين شيئين وبدليل المغترا اولئك اعظم درجة من الذين انفقوا من بعد وقاتلوا ومنه لا نفرق بين
احد من رسله والذين امنوا بالله ورسله ولم يفرقوا بين احد منهم واحد وقيل احد فيهما ليس بمعنى واحد
مثله في قوله هو الله احد بل هو الموضوع للعموم وهمزته اصلية لا مبدلة من الواو فلا تقدير ورد بانه يقتضي
حينئذ ان المعرض بهم وهم الكافرون فرقوا بين كل الرسول وانما فرقوا بين محمد صلى الله عليه وسلم وبين غيره في النبوة
قال ابن هشام وفي لزوم هذا نظر **قلت** وجه النظر ان نفي التعريف بين كل المرسل تعريض [illegible] بمن جعل
ذلك فيصرف بمن جرى فيه المعتقد ولا يلزم ان يكون المعرض بهم من غرائب الكفار الذي يظهر لي وجه التقدير وان
المفرق بين احد وبين الله تعالى بدليل ويريدون ان يفرقوا بين الله ورسله ومنه قول العرب راكب
الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وقول الشاعر * فما كان بين الخير لو جاء سالما ابو
حجر الا ليال قلائل * اي وبيني وعلى ذلك خرج قوله تعالى يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها
لم تكن آمنت من قبل او كسبت في ايمانها خيرا وذلك ان الزمخشري وغيره من المعتزلة تمسكوا بها
لاية على ان مجرد الايمان من دون ان يكون فيه كسب خير ليس بنافع لان الله تعالى سوى بين عدم
الايمان والايمان الذي لم يقترن بالعمل الصالح قال الشيخ سعد الدين التفتازاني في حاشيته على الكـ
الكشاف والاعتراض بان احد الامرين مع سياق النفي تفيد العموم كالنكرة على ما ذكر في قوله تعالى ولا
تطع منهم آثما او كفورا فعدم النفع يكون للنفس التي لم يكن منها الايمان ولا كسب الخير مدفوع بان
هذا لا يستقيم ها هنا لانه اذا انتفى الايمان انتفى كسب الخير في الايمان بالضرورة فيكون ذكره
لغوا من الكلام فوجب حمل او على المعنى الذي ذكره المصنف يعني الزمخشري وهو التسوية بين
النفس التي لم تؤمن ساعة عليه النفي مثل لم تكن آمنت او عملت لا كاعطف بلا او نفيا على نفي آخر
ما فرق تعين الاول للزوم التكرار فيتعين الثاني وتخليصه ان العموم انما هو في نفي العطف بلا ولا
في عطف النفي بلا فقوله كسبت عطف على آمنت اي ما لم تكن كسبت واجيب عن التمسك بان
الاية من باب اللف التقديري اي لا ينفع نفسا ايمانها ولا كسبها في الايمان لم تكن آمنت من قبل
او كسبت فيه فيتناول عدم الايات والاحاديث الشاهدة بان مجرد الايمان ينفع ويورث النجاة
من العذاب ولو بعد حين وفيه ان مقصود الاية حيث وردت بغير الذين اخلفوا ما وعدوا من الرسل
في الهداية عن انزال الكتب حيث كذبوا به وصدفوا عنها بيوم يأتي بعض الايات لا ينفعهم
تلفعهم على ترك الايمان بالكتاب ولا على ترك العمل بما فيه وفي ايب من خلاف ما حكى ابن الحاجب ان
المعنى لا ينفع نفسا ايمانها وعملها الصالح لم تكن آمنت من قبل ولم تعمل العمل الصالح
قبل فاختصر للعلم به الى معنى كلامه واما الثاني وهو حذف الواو دون معطوفها فكقول الحطيئة
الحطيئة * ان امرأ رهطه بالشام منزله برمل يبرين جارا شد ما اغتربا * اي ومنزله برمل يبرين
يحتمل كون الجملة الثانية صفة ثانية لا معطوفة وحكى ابو زيد اكلت خبزا لحما تمرا فقيل على
حذف الواو وقيل على بدل الاضراب وحكى ابو الحسن اعطه درهما درهمين ثلاثة وخرج على اضمار
او ويحتمل البدل المذكور وكذا في مغني ابن هشام قال وقد خرج على ذلك آيات احدها وجوه
يومئذ ناعمة اي ووجوه عطفا على وجوه يومئذ خاشعة والثانية ان الدين عند الله الاسلام فيمن
فتح الهمزة اي وان الدين عطف على انه لا اله الا هو وبعدها ان فيه فصلا بين المتعاطفين [illegible]
بالمعطوف وبين المنصوبين بالمرفوع وقيل بدل من ان الاولى وصلتها [illegible] او معمول للحكيم على
ان اصله الحاكم ثم حول للمبالغة والثالثة ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد ما احملكم
عليه تولوا اي وقلت وقيل بل هو الجواب وتولوا جواب سؤال

مقدر كأنه قيل فما احد الحكم انه كذا وقيل فتوسلوا حلال على الخمار فرد واجاز الزمخشري ان يكون استبدلوا
في اذا ما انتو التخلصهم توسلوا ثم قد رواية قيل لم توسلوا بالكيس وقيل فلك الاخير ما احملكم عليه ثم هو
سكت بين الشرط والجزاء انتهى ومن مثل هذه المسألة الحديث تصدق رجل من ديناره من درهمه
من صاع بره من صاع تمره وقول عمر رضي الله عنه لابنته حفصة رضي الله عنهما لا تغرك هذه التي اعجبها
حسنها حب النبي صلى الله عليه وسلم اياها وقول الشاعر ، كيف اصبحت كيف امسيت مما يغرس
الود في فؤاد الكريم ، هذا قول الفارسي وابن عصفور وهذا كله عند الماتنين ما اول ومنع ابن جني في
سر الصناعة حذف العاطف وتبعه السهيلي ايضا كما لا تحذف حرف النفي والترجي وانما تحذف حرف الاستفهام
لان للمستفهم بعينه الخبر وتشاركهما في انا ولا وهو حذفها مع حذف المعطوف الفاء والواو اما الفاء فنحو ان بعث
بكتاب الراية اي فضرب فانفلق ونحو فارسلون يوسف اي فارسلوه فاتاه فقال كذا في تنكيل ابي حيان
وقد تضمنت الاية حذف المعطوف والمعطوف عليه بالفاء جميعا مثالا لمسألتنا هذه والمسألة الثا
نية اعني حذف المعطوف عليه بالفاء وظاهر كلام المص ان الفاء لا تشارك الواو في الامر الثاني وهو
حذفها دون المعطوف وقد قيل في علمته النحو بابا بابا انه بتقدير بابا فبابا وشهر لذلك قولهم
ادخلوا الاول فالاول والامام جلفول الشاعر ، دعاني اليها القلب اني لامره سميع فما ادري ارشد
طلابها ، بتقدير ام غي وهذا تمايل على ما ذهب اليه ابن ... وان الهمزة لا تكون ابدا الا
معادلة بين شيئين اما مصرح بهما نحو اقام ام قعد او بأحدهما كالبيت فان كلا منهما حاصل ولا
يسئل عنه وانما يسئل عنه هل رشد او غي والمتعادلان في هذا القسم ضدان فاما نحو اقام
زيد تقديره اولم يقم وزعم ابن ... هذا الحكم وقال ان المعادلة تختص بالهمزة دون ادوات الاست
ستفهام وردها بان المعادل بالمعنى الذي ذكره لازم للتعيين الذي هو مقصود بكل استفهام
ضرورة ان طلب التعيين انما يكون عند التردد بين شيئين او اشياء الا ترى ان المستفهم
اذا قال هل قام زيد فانما قال ذلك لانه تردد عنده بين ثبوت القيام له وانتفائه عنه
فطلب تعيين احدهما الا ان طرف المعادلة قد يظهر ان يذكر ان معادلا سواء بها
في العصر كقولك ارضي زيد ام سخط وقد لا يظهر بل لا يذكر الا احدهما فيختص بالذكر لانه المقصود
بالسؤال فقولك هل قام زيد فالقيام وعدمه طرفان للمعادلة في هذا المثال الا ان
السائل انما استخبر عن السؤال احدهما وهو القيام فذكره فاخره لا معنى لتخصيص الحكم
المذكور بالالف دون اخواتها مع تساوي الكل ويفارقهما في الثاني وهو حذفها دون المعطوف
اوكقول عمر رضي الله عنه صلى رجل في ازار ورداء في ازار وقميص في ازار وقباء اخرجه البخاري
في مصابيح الجامع تعليقي على البخاري ويغني عن المعطوف عليه المعطوف بالواو كثيرا بل يحذف
المعطوف عليه مستغنى عنه بالمعطوف وذلك مع الواو كثيرا تقول بلى وزيدا لمن قال
ما ضربت من التقدير بل ضربتك وزيدا ومنه قول بعض العرب وبك واهلا وسهلا لمن قال مر
حبا بك فقوله وبك معطوف على مقدر دل عليه كلام المخاطب الاول اي ومرحبا بك وبك
يحذف المعطوف عليه وبالفاء قليلا نحو اضرب بعصاك الحجر فانفجرت اي فضرب فانفجرت قال
الشيخ بهاء الدين السبكي وقد يوخذ ذكر ... هذا السرعة الامتثال حتى ان اثره وهو الانفجار
لم يتاخر عن الامر ... كله محذوف وقال ابن عصفور حذف ضرب وفاء فانفجرت والفاء
الباقية فاء فضرب ليكون على المحذوف دليل ببقاء بعضه قال الشيخ ابو حيان وفيه
تكلف قال الشيخ بهاء الدين لكنه اقرب الى الفصاحة التي ذكرناها في الحذف وجوز
الزمخشري ويتجه ان تكون هذه الفاء فاء الجواب والتقدير فان ضربت بها فقد
انفجرت وفيه نظر اما اولا فلان فيه حذف اداة الشرط وفعله معه وفي جوازه نظر ستقف
عليه في باب عوامل الجزم ان شاء الله تعالى واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون جواب الشرط
المستقبل ماضي المعنى وهو غير متلاق ... وهذا الغني الزمخشري في هذا السؤال
بعينه في قوله تعالى وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك وقال من حق الجزاء ان يتعقب
الشرط وهذا سابق واجيب بان التقدير وان يكذبوك فتاس مع صبر فقد كذبت موضع

فتاس

جنابي استغناء بالشيب عن المشيب اعني بالتكذيب عن التلبس ومعنى العبارة منه يحتمل ان
يريد بها ان الجواب محذوف وفيه نظر لان الجواب اذا كان فعل الشرط الفعل المضارع لا يستعمل في الا
نشاء اذا كان معه قد وفيما يظهر لي لكن على كل من التقديرين لا يصح ذلك في وان تعجب لانه ان اراد ان
الجواب محذوف صار التقدير وان ضربت تعجب فعجب قولهم والطبع السليم ينفر من هذا ويمجه وهو
تقدير ما لا داعي اليه ولا دليل عليه وفيه حذف جملتي الشرط والجواب وتكلف ما لا يحتاج اليه
وان اراد انه حذف الشرط والفعل الداخلة عليه وقد وكيف يقدر في وان تعجب وهو الجواب لا يكون الجواب
ملغى المعنى مع كون الشرط مستقبلا كما مر وان ادعى ان فعلا تعجب فلا يلغى العجب وفي
معناه وكيف يجعل تعجب في تقدير قد تعجب الماضي لفظا ومعنى ثم يحمل قد تعجب معنى تعجب
الماضي لفظا المستقبل معنى ونحو اذا وجدنا قد الصارفة للماضي يحتاج ان تتكلف لهذا وكيف تقدر بها
ثم نحتاج الى الاعتذار عنها بهذا كلام عجيب هذا كله معنى كلام الشيخ بهاء الدين السبكي وغالب
لفظه في شرح التلخيص **وندر ذلك** اي حذف المعطوف عليه **مع او** كقوله فهل لك او من والد لك
قبلنا يوشج اولاد العشار ويفضل اي فهل لك من اخ او من والد ولم يذكر المص ذلك مع ام وقد
قيل في ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ان ام متصلة والتقدير اعلمتم ان الجنة حفت بالمكاره ام
حسبتم وقال الزمخشري في قوله تعالى ام كنتم شهداء يجوز كون ام متصلة على ان الخطاب لليهود
وحذف معادلها اي اتدعون على الانبياء اليهودية ام كنتم شهداء وجوز ذلك الواحدي ايضا
وقدر ابلغكم ما تنسبون الى يعقوب من ايصائه بنيه باليهودية ام كنتم شهداء فتوارد على
جواز حذف ما عطفت عليه ام بغير التنبيه بها على شيء وهو انه وقع في كلام بعضهم انه اجاز
حذف معطوف ام بدونها فقال في قوله تعالى افلا تبصرون ام ان الموقف هنا وان التقدير
ام تبصرون ثم تبتدئ انا خير قال ابن هشام وهذا باطل اذ لم يسمع حذف معطوف بدون عاطفه
وانما المعطوف جملة انا خير ووجه المعادلة بينها وبين الجملة قبلها ان الاصل ام تبصرون
ثم اقيمت الاسمية مقام الفعلية والسبب مقام المسبب لانهم اذا قالوا له انت خير كانوا عنده
بصراء وهذا معنى كلام سيبويه ثم اورد سؤالا فقال الا نقول انهم يقولون ان الفعل هذا الا وان الاصل
ام لا تبصرون يعني فقد حذف المعطوف وابقي العاطف واجاب بانه وقع الحذف بعد لا ولم
يقع بعد العاطف واحرف الجواب تحذف الجمل بعدها كثيرا وتقوم هي في اللفظ مقام تلك
الجملة فكان الجملة هنا مذكورة لوجود ما يغني عنها **وقد يتقدم المعطوف بالواو للضرورة** لا
كن بثلاثة شروط لم يذكرها الجماعة فيها غلا ان احدها ان لا يؤدي ذلك الى وقوع العاطف صدرا فلا
يجوز وعمرو زيد قد يهاب الثاني ان لا يؤدي ذلك الى مباشرة العاطف عاملا غير متصرف فلا يجوز ان
~~وعمرو زيد قائمان~~ وزيد اما وعمرو اذا ما سيان والاما حسن وعمرو زيد الثالث ان لا يكون المعطوف مجرورا
غلا فلا يجوز مررت وعمرو بزيد وشرط رابع شرطه الحلبيون وهشام وخالفهم ثعلب وهو ان لا يكون
العامل مما لا يكتفي بواحد على هيئة ولا يقال اختصم وعمرو زيد ومثال ما استوفى الشروط قول الشاعر
الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام وتخصيصه للمسألة بالعطف بالواو خاص
لمذهب هشام فقال هو في الفاء وثم واو ولا خير ويشهد له في او قول الشاعر جلست بنا زل
ادا المنذر من حل او خيالها الكذوب اي ادا الملمة الكذوب او خيالها كذا قيل قلت ولا دليل فيه لجواز
ان يكون فاعل الملمة ضميرا يعود الى معنى اما التقدم ذكرها او للعلم بها وخيالها معطوف على ذلك
الضمير والكذب صفة الخيال قيل وليشهد له في ثم قول كثير اطلال دار بالنباع فحمت سالت
بها استعجمت ثم حمت ولم يظهر لي وجه الشاهد منه **وان صح للمعطوف والمعطوف عليه مذكور**
بعدهما لا تابعا بعد الواو في خبر او خبر او حال او غير ذلك نحو زيد وعمرو منطلقان ومررت بهما
قال ابن عصفور ولا يجوز الا مع ارابا بالسماع قلت هذا مشكل لانه اذا اجرت قلت زيد
وعمرو قائم فغايته انه حذف خبر احد المبتدأين بقرينة ولا يقول احد بمنعه ويكون من الحذف من
الاول لدلالة الثاني نحو والله ورسوله احق ان يرضوه وكقول الشاعر ان شرخ الشباب والشعر
الاسود ما لم يعاص كان جنونا هذا مذهب سيبويه سالم من الفصل وان فيه اعطاء الخبر

للمجاور والكسائي مذهبه في نحو يا زيد زيد اليعملات أن الحذف من الثالث قال ابن الحاجب إنما اعترض بالمضاف
الثاني بين المتضايفين ليبقى المضاف إليه المذكور في اللفظ عوضا عما ذهب وأما هنا فلو كان قائم خبرا
عن الأول لوقع في موضعه إذ لا ضرورة تدعو إلى تأخيره إذ الكلام تام والخبر يحذف بلا عوض نحو زيد قائم وعمرو
من غير قبح في ذلك وقد ذهب جماعة إلى أن الحذف من الثالث بناء على أنه إذا دار الأمر بين كون المحذوف أولا
أو ثانيا فكونه ثانيا أولى على ما يشهد به أكثر مواضع مثل هذا الحذف ثم الخلاف المذكور إنما هو عند التردد
وأما حيث تقوم قرينة تعين محل الحذف فيعمل بمقتضاها بلا خلاف كقوله * نحن بما عندنا وأنت بما عندك
راض والرأي مختلف * وقول الآخر * خليلي هل طب فإني وأنتما * وإن لم تبوحا بالهوى دنفان * ولا نزاع
في مثل هذا أن الحذف فيه من الأول ثم قضية كلام المصنف في الجزم بالمطابقة حيث يكون العطف بالواو أن يقال
ما جاءني زيد ولا عمرو إلا راكبا متعين ومقتضى كلام الزمخشري وجوب التوحيد في مثل ذلك لأن المعنى
ما جاءني واحد منهما إلا راكبا وذلك لأنه سأل في سورة الأحزاب في وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا
قضى الله ورسوله أمرا أن تكون لهم الخيرة فقال كان من حقه أن يكون له بالتوحيد في ذلك وأجاب بأن
الجمع إنما جاء لأن مؤمنا ومؤمنة وقعا في سياق النفي معا وقال في تفسير سورة النساء في قوله
تعالى لن يستنكف المسيح أن يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون أي جعله الوجه أن يعطف الملائكة
على المسيح لا على اسم يكون ولا على الضمير في عبدا لأنه يؤدي إلى ما فيه بعض انحراف عن المعنى ووجه الانحراف أن
الغرض أن يكون المسيح لا يستنكف عن أن يكون عبدا ولا الملائكة مع كونهم في زعمهم أعلى طبقة
منه لا يستنكفون أن يكونوا عباد الله وإذا عطفوا بان المسيح لا يستنكف أن يكون هو ولا من فوقه
وهم الملائكة عبادا لله إلا بالتأويل ولا يدل على نفي الاستنكاف عن الملائكة قال التفتازاني وقد يقال
وجه الانحراف أن عموم استنكاف المسيح من عموم نفيه مع الملائكة لا يمتنع من استنكافه وحده
وليس بشيء لأن إعادة كلمة لا مانعة وكذا ما يقال إن وجه لا في المعطوف يمنع العطف على الضمير
في يكون أو عبدا لأنه ليس بمنفي وذلك لأنه واقع في حيز النفي في الجملة وهو كاف في العطف مع لا مثل
ما رأيت أحدا يكون راكبا هو ولا غلامه انتهى كلام التفتازاني ثم سأل الزمخشري على هذا الوجه الذي
اختاره فإن قلت قد جعلت الملائكة وهم جماعة عبدا لله وهو مفرد فما وجهه وأجاب بأن الوجه
فيه أن يكون المراد بالملائكة كل واحد منهم وقد حملت الملائكة على كلام ابن ملا أي التقدير ولا يستنكف من
الإتيان بضمير الاثنين فيقال أن يكونا عبدين ولكن الزمخشري ماش على رأيه القاعدة التي قدمناها
من أن المعتبر مع ولا الحكم على كل واحد فكأنه قيل على هذا التأويل لن يستنكف كل واحد من المسيح
والملائكة أن يكون عبدا ثم أجاب بجواب آخر وهو أن يكون حذف أيضا ولا الملائكة أن يكونوا عبيدا
ثم قال وأما إذا عطفت على الضمير في عبدا فقد طاح هذا السؤال يعني عبدا إذا يكون حينئذ إلا عن ضمير
المسيح وحده فيلزم إجراؤه عليه أنه عطف على فاعله شيء فكان مثل زيد راكبا هو وغلامه
وفي مثله يجب التطابق كالفعل وإنما جاز العطف على الضمير المستتر بدون التأكيد لوجود الفاصل
قال ابن هشام والذي يظهر أنه إذا قيل أن جاءني واحد من زيد وعمرو والكرمة أن الضمير يكون موحدا وكان
العطف بالواو وأن الحكم على واحد لا على اثنين وأنه إذا قلت ما جاءني زيد ولا عمرو إلا راكبا والحكم
كذلك إذ المعنى ما جاءني واحد منهما إلا راكبا لا ما جاءني مجموعهما وطابق أحدهما بعد أو وبل ولكن
إعلام فنقل الأخفش عن العرب جواز أما عنها ويدوم وقال ابن عصفور وإذا كان العاطف غير الواو
والفاء وثم وحتى وبل والضمير على حسب المتأخر فقط وهذا مخالف لنقل الأخفش في أو وبما يقتضيه
النقل في لا وأو وبل ولكن وقال أيضا إن كان أو وجاز فيما الجمع بين المتعاطفين جاز الأفراد والجمع نحو الحسن
أو ابن سيرين جالس أو جالسهما والإثم أو الكفور لا تطعه أو لا تطعهما بدليل أن يكون غنيا أو
فقيرا فالله أولى بهما إذ ليس المراد أنه أولى بأحدهما دون الآخر وجاز الوجهان بعد الفاء وثم نحو قولك
زيد فعمرو قام أو قاما وكذا ثم خلافا لإطلاق أو إطلاقا والرضي في هذه المسائل كلام مشبع في
شفاء الغليل جوزانه في منته لما اشتمل عليه من الفوائد فالحكم كل حكم راجع إلى المعطوف بالواو
وحتى مع المعطوف وعليه يطابقهما مطلقا نحو زيد وعمرو جاءا ومات الناس حتى الأنبياء وجبوا
والضمير للمعطوف والمعطوف عليه وأما قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها

في سبيل

في سبيل الله والمعنى والذين يبغون المكنوز للدلالة يكنزون وعلى المكنوز وقوله والله ورسوله احق ان
يرضوه اي احق ان يرضوا احدهما الا ان ارضاء احدهما ارضاء الاخر ونحو زيد وعمرو قائم على حذف الخبر
من الاول اكتفاء بخبر الثاني وكذا يجوز تقديمه نحو زيد قائم وعمرو على حذف الخبر الثاني اكتفاء
بخبر الاول اي وعمرو كذلك في الموضعين ليس المبتدا وحده عطفا على المبتدا اذ لو كان كذلك لقلت قائمان
واما الفاء وثم فان كان الضمير في متعلق الخبر على المعطوف بهما مع المعطوف عليه ففي مطابقته
لهما خلاف قال بعضهم يجب حذف خبر احدهما اما الاول نحو زيد وعمرو قائم وزيد ثم عمرو قائم واما
الثاني نحو زيد قائم فعمرو اي وعمرو قائم او وعمرو كذلك فالواو ولا تجوز المطابقة لان الفاء وثم يقتضيان الترتيب فيمنع
اشتراكهما في الاخبار واجاز الباقون مطابقة الضمير وهو الحق نحو زيد ثم عمرو قاما اذ لا اشتراك
في الضمير لا يدل على انتفاء الترتيب حتى تنافي الفاء وثم وقد يقال قام الرجلان مع ترتيب فيما
بينهما والاخبار والاضمار في هذا سواء فقاما وقام الرجلان مثلان في احتمال اجتماع القيامين
وترتيبهما وان لم يكن الضمير في الخبر المذكور وجبت المطابقة اتفاقا نحو جاء زيد وعمرو فقلت له
او جاءني زيد ثم عمرو وبهما مررت فقال واما او وبل ولا وام فمطابقة الضمير معهما وتركها موكول الى قصد
المتكلم فان قصدت احدهما فتركه واجب في الاخبار عن المعطوف بها مع المعطوف عليه مبتدا اي
وجب افراد الضمير نحو زيد لا عمرو جالس وزيد بل عمرو قائم وازيد ام عمرو اتاك وكذا تقول زيد او عمرو
جاءني اذ المخبر احدهما جاءني بالغلبة للتذكير وتقول في غير الخبر عن المبتدا جاءني اما زيد
واما عمرو فاكرمته وازيد اخوك ام عمرو ابا او جئته وما جاءني زيد لكن عمرو فاكرمته وان قصدت بالضمير
كليهما وجبت المطابقة نحو زيد لا عمرو جاءني مع انه دعوتهما وزيد او عمرو جاءاني وقد جئتهما
واكرمتهما وتقول في او التي للاباحة جالس الحسن وابن سيرين وقد جالستهما ويجوز وقد
جالسته وكذا تقول … اما … واما … تقول وبهما … قال تعالى ان يكن
غنيا او فقيرا فالله اولى بهما وليس او بمعنى الواو كما قال بعضهم والمعنى ان يكن غنيا او
فقيرا فلا تبال فان الله اولى بالغني والفقير معا وانما قوله تعالى واذا راوا تجارة او لهوا ا
نفضوا اليها بافراد الضمير مع ان او لا تقتضي اليهما معا لان الضمير راجع الى التجارة المد
لول عليها بقوله او ولا يستنكر عود ضمير الاثنين الى المعطوف بلا ومع المعطوف عليه
وان كان المعنى احدهما لما استعمل او في الاباحة كثيرا اجاز الجميع … جالس الحسن
او ابن سيرين … كالواو ولهذا اجاز قوله وكان سيان ان لا يسرحوا نعما او يسرحوه بها
واغبرت السرح * ويقال مع سيان او يسرحوه وتقول زيد اضربت او عمرو او بهما مستغلان
وما جاءني زيد ولكن عمرا وبل عمرو وقد دعوتهما انتهى كلامه بحروفه ويعطف الفعل على الاسم
قال تعالى فالق الاصباح وجاعل الليل سكنا على قراءة … اي فلق الاصباح وقال … صافات
ويقبضن اي يصففن ويقبضن والاسم على الفعل كقول الشاعر * بات يعشيها بعضب باتر
* يقصد في اسوقها وجائر * اي ويجوز والماضي على المضارع قال تعالى والذين يمسكون بالكتاب
لكتاب واقاموا الصلوة اي ويقيمون الصلوة والمضارع على الماضي نحو ان الذين كفروا ويصدون
اي يكفرون وقال تعالى الم تر ان الله انزل من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة اي فاصبحت ان اتحد جنس الاول والثاني
بالتاويل كما رايتهم في المثل التي اوردناها وعلى هذا لا يجوز جاء زيد طويل ويضحك على العطف
اذ ليس الاسم بتقدير الفعل وقد يفصل بين العاطف والمعطوف ان لم يكن نحو ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل او جار ومجرور نحو ربنا اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار قيل ولا يفصل الا بالظرف وبالقسم نحو قام زيد ثم
والله عمرو واحترز بقوله ان لم يكن فعلا من ان يكون المعطوف فعلا فانه لا يجوز الفصل بوجه
نحو قام زيد والله قعد فان الحق واطلاق المغاربة يقتضي جوازه اذا كان حرف العطف على اكثر
من حرف واحد ولا يختص ذلك بالشعر خلافا لابي علي الفارسي فانه خصه بالشعر … وما … من
الشذوذ بعد … عليه وقد … بعضهم في هذه المسألة تفصيلا اخر فقال لا يخلو العا
طف ان يكون على حرف واحد او اكثر فان كان على حرف واحد لم يجز الفصل والا جاز باحد الثلاثة

المذكورة قبل ولا حجة لهم في قوله تعالى ويوم القيامة لانه من عطف المجرور والمفعول على مثلهما فلا فصل وكذا لا
حجة لهم في قوله تعالى واذا حكمتم بين الناس لاحتمال تقدير ظرف محذوف والتقدير ان الله يامركم اذا ائتمنتم
ان تؤدوا الامانة فتحكموا بالاية التي قبلها اي وقع عطف ظرف ومعمول على ظرف ومعمول بلا فصل فتخرج
الاية عن موضع المسألة ويجوز ان يقدر بعد الواو فعل يدل عليه الاول اي ويامركم اذا حكمتم وفي هذا
التاويل في نظائر هذا وان كان المعطوف مجرورا اعيد الجار نحو مررت بزيد وامس بعمرو او نصب بفعل مضمر
نحو وبشرناها باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب بفتح الباء في قراءة حمزة وابن عامر وحفص فتجعل
الفتحة علامة للنصب لا للجر ويقدر له فعل مضمر ينصبه اي ووهبناه من وراء اسحاق يعقوب بدليل
فبشرناها لان البشارة من الله تعالى في معنى الهبة وقال الزمخشري كانه قيل ووهبنا لها اسحاق ومن وراء
اسحاق يعقوب على طريقة قوله مشائيم ليسوا مصلحين عشيرة ولا ناعب الا ببين غرابها فجعله
معطوفا على طريقة التوهم ولا ينبغي تخريج التنزيل عليه وقيل هو مجرور عطفا على اسحاق ورد
انه لا يجوز الفصل بين العاطف والمعطوف المجرور كمررت بزيد واليوم عمرو وقيل هو منصوب عطفا
على محل اسحاق فالباء لفظا ورد انه لم تتوفر فيه شرائط العطف على المحل ولنختم به الباب فان المهم
ايضاح كثيرا فنقول ان للعطف على المحل عند المحققين ثلاثة شروط احدها امكان ظهوره اي المحل في
الفصيح الا ترى انه يجوز في ليس زيد بقائم وما جاءني من امراة ان تسقط الباء فتنصب وتسقط من فترفع وعلى
هذا فلا يجوز مررت بزيد وعمرا لانه لا يجوز مررت زيدا واما قوله تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم
على اذا حرام فضرورة ومن هنا استبان لك وجه الرد لقول من زعم ان يعقوب منصوبا على محل اسحاق
من قوله وبشرناها باسحاق لان هذا المحل لا يظهر في الفصيح الا بافعال بشرت زيدا عمرا الا بعمرو
ولا يختص مراعاة الموضع بان يكون العامل في اللفظ زائدا بدليل قوله فان لم تجد من دون [illegible]
والداود حون معد فلتزعك العواذل واجاز الفارسي في قوله واتبعوا في هذه الدنيا لعنة ويوم
القيامة ان يكون يوم القيامة عطفا على محل هذه الشرط الثاني ان يكون الموضع بحق الاصالة
فلا يجوز هذا ضارب زيدا واخيه خلافا للبغداديين تمسكا بقوله فظل طهاة اللحم من بين منضج
صفيف شواء او قدير معجل وجوابه ان الاصل او طابخ قدير فقال ابن هشام ثم حذف المضاف
وابقى جر المضاف اليه كقراءة من قرا والله يريد الاخرة قلت هذا التخريج على الوجه الشاذ
مع امكان الوجه المشهور من غير كلفة وهو قصور ووجه ان ابقاء المضاف اليه على جره عند
حذف المضاف شاذ كالقراءة المذكورة والبيت يمكن ان يقال فيه حذف المضاف
حذف واقيم المضاف اليه مقامه واعرب باعراب المضاف وهو هنا الجر لانه معطوف على منضج المجرور
مجرور فقدير ليس هو الثاني لا من حيث كونه مضافا اليه بل من حيث قام مقام المضاف المجرور واجري عليه
اعرابه وهذا امر ظاهر لا غبار عليه فكيف يعدل والحالة هذه الى وجه شاذ لا داعي اليه الثالث
وجود المحرز اي الطالب لذلك المحل وابتنى على هذا امتناع مسائل احدها ان زيدا وعمرو قائمان
وذلك لان الطالب لرفع زيد هو الابتداء والابتداء هو التجرد والتجرد قد زال بدخول ان الثانية
ان زيدا قائم وعمرو اذا قدرت عمرا معطوفا على المحل لا مبتدا واجاز هذه بعض البصريين لانهم
لم يشترطوا المحرز وانما منعوا الاول لمانع اخر وهو توارد عاملين ان والابتداء على معمول
واحد وهو الخبر واجازهما الكوفيون لانهم لا يشترطون المحرز ولان ان لم تعمل عندهم في الخبر
شيئا بل هو مرفوع بما كان مرفوعا به قبل دخولها ولكن شرط الفراء لصحة الرفع قبل مجيء الخبر
خفاء اعراب الاسم لئلا يتنافى اللفظ ولم يشترطه الكسائي كما انه ليس بشرط بالاتفاق في مسائل
مواضع العطف على المحل وقد سبق الكلام على ذلك في باب الاحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر
المسألة الثالثة هذا ضارب زيد وعمرا المسألة الرابعة اعجبني ضرب زيد وعمرو بالرفع
او وعمرا بالنصب ومنعهما الحذاق لان الاسم المشبه للفعل لا يعمل في اللفظ حتى يكون بال او منونا
او مضافا واجازهما قوم منهم المبرد وقد مر الكلام على ذلك واجاز الزمخشري في قوله تعالى
وجاعل الليل سكنا والشمس بالنصب كون الشمس معطوفا على محل الليل قال ابن هشام وزعم مع ذلك
ان الجاعل ماض واجيب بانه فعل مستمر في الازمنة لا الزمان الماضي بخصوصه مع نصه في ملخ بوقوع الدليل

على انه

على انه اذا حمل على الذي من المستمر كان بمنزلته اذا حمل على الماضي في ان اضافته محضة **قلت** خلاصته انه تناقض
حيث ادعى ان الاضافة فيه على محضة واثبت له العمل مع ذلك [struck out] وانما تتمحض الاضافة
حيث يمتنع الاعمال كاسم الفاعل بمعنى الماضي وجوابه انا لا نسلم ان بين الاضافة المحضة والعمل تنافيا
الا ترى ان المصدر المضاف الى الفاعل اضافته محضة ويجوز مع ذلك اعماله في المفعول كقولك اعجبني ضرب الامير
اللص واذا ثبت ذلك فللزمخشري ان يقول جعلت اضافته محضة ويجوز مع ذلك اعماله في اسم الفاعل بمعنى
الماضي واعمل حملا على اسم الفاعل بمعنى الحال والاستقبال الا ان الغرض كونه هنا ابه الزمان المستمر الشامل
للازمنة الثلاثة ولا منافاة بين الامرين غير ان هذا انما يتمشى اذا لم يقل باشتراط وجود المحرز اما اذا
قلنا به كما هو مذهب سيبويه ومن تبعه من الحذاق لم يتات الحمل على المحل لان الطالب للنصب في المسئلة
المذكورة منتف كما مر والله تعالى اعلم بالصواب **باب النداء** وهو بكسر النون وضمها الدعاء باي
لفظ كان هذا معناه في اللغة واما في الاصطلاح فهو طلب الاقبال بحرف نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا
في **المنادى منصوب لفظا** نحو يا عبد الله **او تقديرا** نحو يا زيد ويا فتى ويا رقاش وانما [illegible] فيكون مفعولا
به ناصبه الفعل وقال المبرد هو منصوب بحرف النداء لسده مسد الفعل فلا يكون المنادى حينئذ مما انتصب
على المفعولية بعامل واجب الحذف وعلى المذهبين يا زيد جملة وليس المنادى احد جزئي الجملة فعند
سيبويه جزءا الجملة الفعل والفاعل وكلاهما مقدران وعند المبرد هو حرف النداء سد مسد احد جزئي
الجملة وهو الفعل فقط والفاعل مقدر قال الرضي ولا مانع من دعوى سده مسدهما والمفعول به ها هنا
واجب الذكر لفظا او تقديرا اذ لا نداء بدون المنادى وقال ابو علي الفارسي ان يا واخواتها اسماء افعال وا
عترض بان من جملتها الهمزة ولا يكون اسم فعل اقل من حرفين قال الرضي ويمكن ان يقال خالفت اخواتها
بكثرة الاستعمال فجوز فيها ما لا يجوز في غيرها الا ترى الى الترخيم واعترض ايضا بان الضمير فيه
لا يكون للغائب لعدم تقدم ذكره ولا للمتكلم لان اسم الفعل لا يضمر فيه ضمير المتكلم والصواب المنع بل كل
اسم فعل يجري مجرى ذلك الفعل في كون فاعله ظاهرا او مضمرا غائبا او متكلما او مخاطبا الا انه لا يبرز
في اسم الفعل شيء من الضمائر واذا كانت ادوات النداء بمعنى فعل المتكلم استتر فيه ضمير كما في أفّ وا
تهجّ واوّه بمعنى اتوجع واعترض ايضا بانه لو كان اسم فعل لتم بدون المنادى لكونه جملة والجواب انه
قد يعرض للجملة ما لا تستقل به كلاما كالجملة الشرطية والقسمية والنداء لا بد له من منادى والصحيح عندهم
مذهب الجمهور وهو ان المنادى منصوب بالنادي **اللازم الاضمار** فلا يظهر في وقت من الاوقات **استغناء بظهور
معناه** فلا حاجة الى ذكره **مع قصد الانشاء** اذ ليس المراد الاخبار بان المتكلم ينادي وفيه ا
شارة الى الرد على من زعم انه لا يجوز تقدير الفعل فلا خلو قدر لكانت الجملة خبرية وهو غير لازم لان
الفعل مقصود به الانشاء ومن ثم قال الرضي الاولى ان يقدر بلفظ الماضي ادعوت وناديت لان الاغلب
في الانشائية مجيئها بلفظ الماضي **وكثرة الاستعمال** وهي مقتضية للتخفيف المناسب للالتزام الحذف
وجعلهم كالعوض منه في الغرب معنى قال المصنف ولم اجعله عوضا لانه يحذف **فان** لا نسلم ان العو
ضية تنافي الحذف بدليل اقام الصلاة واجابة اجابا وذلك لانه لا نزاع في ان التاء في اقامة واجابة
للعوض من محذوف لكن الجمهور يقولون هي عوض من العين الافعال والاخفش يقول هي عوض
من عين الكلمة ومع ذلك فقد حذفت في بعض الاحيان فدل على ان الحذف غير مناف للعوضية
كما قلنا وكون الهمزة للنداء القريب هو المعروف من كلام القوم ونقل ابن الخباز عن شيخه انها
للمتوسط وان اي للقريب وقال ابن معطي وهذا خرق لاجماعهم **قلت** يعني في الطرفين اما
كونها للمتوسط فخرق الاجماع فيه ظاهر واما الكلام في الاخر وهو ان اي للقريب فلانهم اجمعوا
على ان الهمزة للقريب فدعوى انه ليس للقريب خرق لهذا الاجماع من هذه الحيثية ايضا وقد
اجيز في امن الى حين امن هو قانت واناء الليل بتخفيف الميم كون الهمزة فيه للنداء وهو
قول الفراء ويبعده انه لا نظير له في التنزيل وكونها للاستفهام وهو قول الجمهور ابان من هو
بهذه الصفة **وفي البعد حقيقة او حكما** فالاول كقولك يا زيد اذا كان بعيدا منك حقيقة والثاني
كقول الداعي يا الله يا رب مع انه تعالى اقرب الى كل شخص من حبل الوريد لكن الداعي يجعل ذلك
استصغارا لنفسه واستبعادا لها من مقام ذي الجلال وعلى هذا الذي الزمخشري قال ابن الحكيم رحمه الله

هذا
وهو اقناعي وان الراعي يقول يا في بيت غير بيتين وربما قال يا من هو اقرب الينا من حبل الوريد هذا وما بين يا من هي
الا انتظار. منصب المجرور وفي بعض النسخ زيادة قوله وايا قال الشاعر ايا جبلي نعمان بالله خليا
نسيم الصبا يخلص الي نسيمها * او هيا كقول الآخر * فاصاخ يرجو ان يكون حيا ويقول من فرح هيا ربا *
او ءا بالمد لم يذكره المصنف وذكره غيره او اي بالمد او اي بالقصر وفي الحديث اي رب وقال الشاعر * الم تسمعي اي
عبد في رونق الضحى * بكاء حمامة تدعو هديلا * وكلام المصنف يقتضي انها للنداء البعيد وهو قول محكي عن
قولان واخر ان قيل هي للقريب وقيل للمتوسط قال المصنف جعلها ابن عصفور في المقرب للبعيد كالهمزة وزعم
عم المبرد وجماعة من المتاخرين ان اي كالهمزة في الاختصاص بالقريب ولم يحتجوا الا على الراي فقد اخبر سيبويه
رواية عن العرب ان الهمزة للقريب وما سواها للبعيد قلنا لكن الشان في كون الجماعة المذكورين اعتمدوا
على الراي لم يستندوا الى شيء وعولوا عليهم خلاف الى شاهد هو بل الظاهر ان مستندهم في ذلك السماع المعتبر
والامتثال بهذا الايراد بالمجرد الراي ويقل حذفه اي حذف حرف النداء وهو يا لخصوصها من بين حروف النداء لكثرة
استعمالها وحذفها ناد على الالسنة مع اسم الاشارة كقوله * لمثلك هذا توعنه وغرام * وهذا مذهب الكوفيين
وحمل عليه قول المتنبي * هذي برزت لنا فهجت رسيسا * ثم انثنيت وما شفيت نسيسا * وخرجه بعضهم
على ان هذي مفعول مطلق اي برزة هذي البرزة ورده المصنف بانه لا يشار الى المصدر الا منعوتا بالمصدر
المشار اليه كضربته ذلك الضرب قال ابن هشام ورده بيت انشده هو يعني المصنف وهو قول الشاعر * يا عمرو
انا فزملت محاسنه وحاربته احزاني فليلا * قلنا يحتمل ان ذاك ليس مشارا به الى المصدر بل الى الامر
التي تضمنته معنى الجملة ومعنى البيت انك فزملت حبيبتي اياي وحببت ايام اخالته واطنه وذلك الامر
قليل في الاعراب ويقل حذف حرف النداء مع اسم الجنس المبني للنداء اي الذي يصلح ان يبنى للنداء ليدخل
مثل يا رجلا خذ بيدي وقد سمع من كلامهم اصبح ليل اي ادخل في الصباح قالته ام جندب زوجة امرئ القيس
لما بات وكان مبغضا ويقال انه سالها عن سبب تعريتها النساء له فقالت له انك ثقيل الصدر خفيف العجز سريع
الاراقة بطيء الافاقة ومن كلامهم ايضا اطرق كرى وهم ترخيم كروان يقولون ذلك في رقية يصيدونه
بها يقولون اطرق كرى ان النعام في القرى ما ان ارى يعنون كرى فيسكن ويطرق حتى يصاد والمعنى ان
النعام الذي هو اكبر منك قد اصيد وحمل الى القرى فلا تتحمل ايضا انت ومثل ذلك قولهم افتد مخنوق
قاله شخص وقع في الليل على سليك بن السلكة وهو نائم مستلق فخنقه وقال افتد مخنوق
فقال سليك الليل طويل وانت مقمر اي اني انت في ان اعتناك فقيم استعجالك في الاشتداد ثم ضغطه
سليك فضرط فقال له سليك اضرطا وانت الاعلى فذهبت كلها امثالا قال ابن الحاجب على راي
البصريين وانما امتنع حذف حرف النداء من اسم الاشارة مثل هذا لان اصله ان ينادى بلا خال
الوصلة مثل يا ايها والا يلزم اجتماع التعريفين وهو ممتنع فحذفوا الوصلة اما لان التعريفين
مختلفان او لانهم قدروا تعريف الاشارة منتفيا كما يقدر بعضهم انتفاء تعريف العلمية فيقولون هذا
فلو حذفوا يا لاخلوا بالاصل ولهذا امتنع حذفها عن مثل يا رجل ويا امراة لان اصلهما يا ايها الرجل
ويا ايتها المراة واستغنوا بيا عن الالف واللام لدلالتها على التعريف المستفاد من الالف واللام ولما
حذف الالف واللام استغني عن ايها لانها انما وضعت وصلة الى نداء ما فيه الالف واللام فبقي يا رجل
فلو حذف حرف النداء لكثر الحذف واخل والا لما كان يا ايها الرجل هو الاصل كقولك يا رجل لان المقصود
نداء المعرفة ومعلوم كذا امتنع الجمع بين حرفي تعريف وقد علم ان تعريف الرجل بالالف واللام هو الاصل
واذا كان تعريفه بالالف واللام هو الاصل وجب ان يكون يا ايها الرجل هو الاصل لانه لا يقال الا كذلك
وقال الرضي وانما لا يحذف من المعرفة لتعرفه بحرف النداء يعني من نحو يا رجل اذا كان النداء اذ ان حرف
تعريف وحرف التعريف لا يحذف مما تعرف به حتى لا يظن بقاؤه على الاصل التنكير الا ترى ان لام التعريف
لا يحذف من المعرف بها وحرف النداء اولى منها بعدم الحذف اذ هو مفيد مع التعريف التنبيه والخطاب وكان
ينبغي ان لا يحذف من اي ايضا اذ هو من جنس ما تعرف بالنداء الا ان المقصود بالنداء لما كان وصفه وهو
معرفة قبل النداء باللام جاز حذفه الا ترى انه لا يجوز الحذف من يا هذا من غير ان يوصف بهذا ذي
الالف واللام كما لا يجوز الحذف من يا هذا فثبت ان الاعتبار في حذف حرف النداء من اي بوصفه نحو يا ايها
الرجل واعلم ان مذهب البصريين ان حرف النداء لا يحذف من اسم الاشارة اصلا وان حذفه من اسم

الجنس

الجنس نادِ رجلاً بقياس عليه وهو عند الكوفيين قياس مطرد واستدل للجواز بقوله صلى الله عليه وسلم اشتدي
أزمة تنفرجي وقول موسى عليه الصلاة والسلام ثوبي حجر ثوبي حجر قال المص وهذا أفصح الكلام ومنه المثل السائر
تعرّمت وقد يحذف المنادى قبل الامر كقراءة الكسائي ألا يا اسجدوا والدعاء آه وقبل الدعاء كقول الشاعر يا لعنة
الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار وقول الآخر ألم تعلمي يا عمرك الله أنني كريم على حين الكرام قليل
وقول الآخر ألا يا سلمي يا دارمي على البلى ولا زال منهلا بجرعائك القطر فيلزم حينئذ يا من بين حروف النداء ولا يكون
المنادى محذوفا والحالة هذه الا معها وانما حذف المنادى قبل هذين لان الامر والدعاء مظنة النداء ووقوعهما
معها كثير فحسن التخفيف بالحذف فالاول نحو يا آدم اسكن أنت يا بني ارحم خذوا زينتكم يا بني اسرائيل اذكروا
يا نوح اهبط يا بني اركب يا يحيى خذ الكتاب بقوة والثاني نحو يا مالك ليقض علينا ربك يا موسى ادع لنا ربك يا ابانا استغفر
لنا كذا مثل المص وليس الاخيران دعاء بل هما طلب للدعاء وكلام المص يوهم ان المنادى لا يحذف اذا لم يكن قبل
الامر والدعاء وانشد الصغاني في العباب شاهدا على ان الجواب [illegible] جارية بن الحاجب ألا
يا اخي يا كل حصن وان طالت سلامته يوما سيبلى خلف النكران والحوب وقال المغني يا قوم ويا هؤلاء
أو يا ناس كل حصن فيقدر حذف المنادى مع انه لا امر بعده ولا دعاء وان وليها أي ولي كلمة يا ليت نحو
يا ليتني كنت معهم ونحو يا ليتني أكون حيا اذ يخرج قومك أو رُبّ كقول الآخر يا رب سارية بات ما توسدا
الا ذراع العنس أو كف اليد أو حبذا كقوله يا حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا
فهي للتنبيه لا للنداء قال المص لان قولك يا احد معناه الثلاثة فلا يكون وحده ولا يكون معه منادى ثابت
ولا محذوف كقول مريم عليها السلام يا ليتني مت قبل هذا وفيه نظر وقد يحذف عامل المنادى في المصدر كقول
الشاعر يا معشر [illegible] في جاهليتي [illegible] اولئك اولاد او كربا فيكون حذف عامل المصدر واجبا ولم
يتقدم ذكره والظرف كقوله يا دار بين النقا والحزن ما صنعت يد النوى بالاولى كانوا اهلها والقلم
ان الظرف هنا حال [illegible] معمول الكلام المعمول لا [illegible] والحال من المعمول [illegible] ذلك الى المسألة
المذكورة بعد حيث قال والحال كقوله يا ايها الربع مبكيا بساحته كم قد تحيف [illegible]
ومقتضى كلام المص مجيء الحال من المنادى مطلقا وقد ذهب الكوفيون وبعض البصريين الى منع ذلك مطلقا
وفصل قوم منهم الاخفش والمازني والفارسي فقيل ان تكون الحال مؤكدة فيجوز وقوعها وان تكون
مبينة فتمتنع وقد يفصل حرف النداء من المنادى بامر أو الاول بجملة امرية كقول حزام بنت خالد الخثعمية
[illegible] الطيبة ألا يا فاسمع [illegible] الطيبة [illegible] ارادت يا الطيبة [illegible]
[illegible] وفصلت وفصل في الكلام على صور من احكام المنادى المبني يضم المنادى لفظا نحو يا زيد ويا
رجل او تقديرا نحو يا عيسى ويا قاضي ويا هؤلاء على ما كان يرفع به فيبنى على الضمة الكائنة والمقدرة
كما مثلنا ويدل على تقدير الضمة فيما ذكرتم تابعه تقول يا عيسى العاقل ويا هؤلاء الرجال ويبنى على الالف
في المثنى والملحق به نحو يا زيدان ويا اثنان وعلى الواو في الجمع المذكر السالم وما الحق به نحو يا زيدون ويا
عشرون وحكى في البسيط عن بعض الكوفيين انهم ينصبون المثنى والمجموع على حده بالياء حملا على المضاف
قال وهو فاسد لانه ✕ ✕ ✕ وقد ذهب الكسائي الى ان الضمة في نحو يا زيد ويا
رجل اعراب ومن المحكي عنه انه قال المنادى المعين مرفوع لتجرده من العوامل اللفظية وقال الرضي
لا يبعد ان التجرد فيه عامل الرفع كما قال في المبتدأ الا ان المراد انه لم يكن فيه سبب البناء حتى يبنى ولا بد فيه
من الاعراب ثم انا لو جررناه لشابه المضاف الى ياء المتكلم اذا حذفت الياء ولو فتحناه لشابه غير المنصرف في حالة
ولم ننونه ليكون فرقا بينه وبين ما رفع بعامل داخل ولا يعترض عليه بالمبتدأ فان العامل فيه هو الخبر قال
وانما نصب المنادى المطول لطوله ولان المنصوبات في كلام العرب اكثر فهو عنده مرفوع او منصوب بلا عامل
وانما قال المص لو لم يبناء تنبيها على يا [illegible] وشبهه مما لا استعمال له في غير النداء ان كان ذا
تعريف مستدام نحو يا زيد فهو باق على علميته حالة النداء بدليل نداء ما لا يمكن سلب تعريفه نحو
يا الله وهذا مذهب ابن السراج وقد ذهب المبرد والفارسي الى انه سلب تعريف العلمية وتعرف بالاقبال عليه
في النداء ورجحه ابن عصفور [illegible] وذلك او غيرها تعريفا حادثا بالقصد اليه والاقبال عليه نحو يا
رجل وهذا يدل على ان التعريف بما ذكر لا بأل مقدرة وان الاصل يا ايها الرجل كما ذهب اليه ابن الحاجب و
غيره وقدمنا ان اختار المص كون التعريف فيه بالقصد بدليل انه اذا قيل يا ايها الرجل كانت اي مبنية

الكلام

بياض في الاصل

ولا يمكن ان يعتذر لهما بمثل ما قيل في يا رجل ونحوه انه لا يقدر أي ثم ولا يدخل الى عن اي ثم التعريف لم يحصل بالقصد والا
فيقال بمجرد نعتها بل جعلها مع كون الكلمة منادى بدليل انتفائه في نحو انت رجل عالم وكلام المص يوهم خلاف ذلك ولا
سبيل اليه ولو نصب لهو مستقرا اماما وحاجزا ثالثا لكان احسن ليعلم من اول الامر انه اخرج ذلك مخرج التعميم لا مخرج
الشرط وان قيل الحال الموطئة على ما جعلها النكرة ضعيفة قلنا ليس النصب على الحالية بل هو خبر لكان
مضمرة اي مستقرا ما كان او حاجزا وهو احد الشروط الاربعة لبناء المنادى وهو كونه معربا والثاني ذكره
بقوله **وغير مجرور باللام** وهو على وجهين لام الاستغاثة نحو يا لزيد ولام التعجب نحو يا للماء والثالث ذكره
بقوله **ولا عامل فيما بعده** وهو على وجهين مضاف وغيره وكل منهما على وجهين فالمضاف اما اضافة معنوية
نحو يا ذا الجلال والاكرام او لفظية نحو يا حسن الوجه وغير المضاف اما رافع او ناصب وكل منهما على
وجهين لان الرافع لما بعده اما ان اعمله لفظا نحو يا قائما ابوه او محلا نحو يا قائما في الدار عمرو وكذا الناصب نحو
يا طالعا جبلا ويا خيرا من زيد والرابع ذكره بقوله **ولا مكمل قبل النداء بعطف نسق** نحو يا زيدا وعمرا
في المسمى بهما وهذا مخروج من قبيل المطول قال ابو علي في الايضاح لو سميت رجلا بثلاثة وثلاثين
لنصبتهم ولو ناديت جماعة هذه العدة عدتهم [illegible] فعلت يا ثلاثة وثلاثون فيمن قال يا الحارث ومن
نصب الحارث نصب الثلاثين قال بعض المغاربة والصحيح ما قاله الاخفش من التفصيل بين ان يريد بذلك
جماعة مبلغها هذا العدد فلا يجوز الا النصب لان الاسمين اخذا ووقعا على مسمى واحد وبين ان يكون ا
الثلاثة على حدة وثلاثون على حدة فيحكم لهما بحكم المعطوف والمعطوف عليه قيل وينبغي فيهما
التفصيل اذا كان على حدة بين ان يكون كل مقصودا بالنداء فالحكم كذلك وبين ان تقصد ثلاثة من
مبهمة في هذا العدد فينتصبان معا وانما بني المعرب المعرفة لوقوعه موقع الكاف الاسمية المشا
بهة لفظا ومعنى لكاف الخطاب الحرفية وكونه مثلها افرادا وتعريفا وذلك لان يا زيد بمنزلة
ادعوك وهذا الكاف ككاف ذلك لفظا ومعنى وانما احتيج الى هذه الزيادة لما تقدم ان الاسم لا يبنى
الا لمشابهة الحرف ولا يبنى لمشابهة الاسم المبني اما المضاف والمضارع له فلم يبنيا لانهما ليسا كالكاف
افرادا ولم يبن المعرب المنكر لانه ليس مثلها تعريفا ولم يقع موقعها وان وقع المضمر منادى جاز بالنظر
الى المضمر قال ❊ يا ابجر ابن ابجر يا انتا ❊ انت الذي طلقت عام جعتا ❊ وجاز يا اياك نظرا الى كونه مفعولا كما
ورد في كلام ابي الاحوص يا اياك قد كفيتك قال لا يتم لما اراد ان يتكلم كذا قيل قلت وليس مما استشهدوا
اليه بقاطع لجواز ان يكون المنادى محذوفا اي يا ابجر وانت مبتدا والثاني تأكيد له لفظي وكذا يا اياك
قد كفيتك اي يا ابت واياك نحذر ايا ايا ان تتكلم قد كفيتك **ويجوز نصب ما وصف من نحو يا بقصد
واقبال** كقوله عليه الصلاة والسلام في سجوده يا عظيما يرجى لكل عظيم وقال الشاعر ❊ اذا ازا لحزوى
يحث للعين عبرة ❊ فماء الهوى يرفض او يترقرق ❊ وقال اخر ❊ اعبدا حل في شعبي غريبا ❊ الؤما لا ابا لك
واغترابا ❊ وقال اخر ❊ الا يا نخلة من ذات عرق عليك ورحمة الله السلام ❊ والمسئلة مشكلة لانه قد تقرر
ان الجملة لا يوصف بها الا نكرة وكذا الظرف والجار والمجرور والموصوف معربا بالعرض ثم الوصف
ليس مغيرا بذاته بل يجوز في مثل يا رجلا عالما ان يعتقد في رجل انه تعرف بالقصد والاقبال
وكيف جاز وصفه بشيء النكرة وغاية ما يتحصل له ان هذا المنادى قبل النداء نكرة فيصح وصفه بجميع
ذلك ويقدر انه وصف بها قبل النداء ثم جاء النداء داخلا على الموصوف وصفته جميعا لا داخلا على
المنادى وحده ثم وصف بعد ذلك ومعتمدا هو في هذه المسئلة حكاية الفراء في النكرة المقصودة المنادات المو
صوفة ان العرب يوثرون نصبها على رفعها وانهم اذا افردوا رفعوا اكثر مما ينصبون ولم يوافقه الا على
ايثار النصب على الرفع لا على النصب بدون الصفة وكانه حمل قوله يوثرون على معنى انهم يقدمونه عليه
فيأخذون به دون الرفع لانهم لا يجيزونه عليه ويجيزون الرفع ايضا وهو محمل صحيح ويدل عليه التصريح به
لو جعلناه لم يذكر والصفة **ولا يجوز في المضاف الصالح للالف واللام خلافا لثعلب** فانه اجاز ذلك
نحو يا ضارب الرجل بضم الضارب وشبهه ان جواز دخول اللام عليه دليل على ان الاضافة غير حقيقية
وان المضاف كالمفرد ولذلك جاز نحو يا زيد الحسن الوجه برفع الوصف اتفاقا ولم يحك في يا زيد [illegible]
احتمال الا النصب وحكى الرضي عنه انه اجرى المضارع للمضاف اذا صلح للام مجرى المضاف الصالح لها فيجوز
الضم عنده في نحو يا ضاربا رجلا ولم يذكر الشارح عنه هذا الفرع وحكى عنه مسئلة الاصل ثم قال ومن

ومنعه

ومذهبه في ذلك ضعيف لأن بناء المنادى إنما هو لشبهه بالضمير والمضاف عارض الشبه للضمير وأيضاً المفرد
للنداء موضوع النعت خلافاً للأصمعي فإنه لا يجيز نعته تمسكاً بأن المنادى المبني شبيه بالمضمر فلا
ينعت كما أن المضمر لا ينعت قال المصنف وهو مردود بالسماع والقياس أما السماع فبشيئات وأما القياس
فلأنه كالمعرب في الحالة فله حكم الظاهر من وجه وحكم المضمر من وجه قلت كلاهما غير سالم من القدح أما
الاستناد إلى السماع نحو يا زيد العاقل رفعاً ونصباً فلا يتعين كونه وصفاً لجواز أن يكون المرفوع خبر
المبتدأ محذوف أي أنت العاقل والمنصوب على إضمار الناصب أي أعني أو أعني العاقل وأما الا
ستناد إلى القياس فليس فيه ما يرد عليه لأن هذا المنادى وإن كان كالمعرب إلا أنه شبيه بالمضمر
بلا نزاع ولذلك بني والأصل أن يترتب على التشبيه مقتضاه مطلقاً وتخصيصه بوجه دون آخر
تحكم ويجوز فتحه في الفتحة الظاهرة إتباعاً إن كان علماً ووصف بابن متصلاً مضافاً إلى
علم نحو يا زيد بن عمرو فيجوز في زيد الضم على الأصل وعليه فيجوز في ابن أن يتبعها بدلاً أو عطف بيان أو
منادى أو مفعولاً بفعل مقدر وجاز أن لا إظهار أي أريد أو أعني أو نحتهما وهو أحسنها ويجوز
في زيد أيضاً الفتح ولم يذكر في الوصل إلا الفتح فقال ابن الحاجب كلامه كلام تحتمه وهو قول
بعض النحويين والصواب عدم التحتم فيكون ذكره لأنه غير الراجح أو لأنه معلوم ووجه الفتح
وجعل كون كلمات مجتمعة كالكلمة الواحدة وكثرة استعمال يا فلان بن فلان فخفف با
لفتحة ووجه التخفيف من وجهين كون الفتحة في نفسها وكونها محصلة للاتباع وهو أخف من تنافي
الحركات قلت وظاهر كلام ابن الحاجب أن الفتح أرجح وهو رأي ابن كيسان قال هو أجود وإن كان
الضم هو القياس وزعم المبرد أن الضم أجود واحترز المص بوصف الفتحة بالظاهرة من نحو يا عيسى
ابن مريم فإنه لا ينوى فتحه إذ لا فائدة في ذلك وفي إجازة الجمهور تقدير الضمة والفتحة واحترز بقوله
إن كان علماً من أن يكون غير علم نحو يا غلام ابن زيد فإنه لا يفتح ويتعين أن يكون المراد بهذا العلم غير الكنية لأن
الكلام في المبهم والكنية مضافة أبداً واحترز بقوله ووصف فلا بد من أن يقصد كونه بدلاً أو عطف بيان أو منادى أو
مفعولاً بفعل مقدر فإنه لا يجوز الفتح واحترز بقوله متصل من أن يفصل بينهما نحو يا زيد العاقل بن
عمرو فلا يفتح به واحترز بقوله مضافاً إلى علم من أن يكون مضافاً إلى غير علم نحو يا زيد ابن أخينا فلا يفتح
أيضاً والعلم هنا ليس كالأول فإنه يصح لما هو أعم من الكنية وأنت خبير بأن الكلمات التي يراد بها العلم كما
إعلام نحو رجل ثلاثي وغلام وجعل ماض وسوى حرب تنجيس وإن المراد بابن لفظة ابن ووصف بهذا اللفظ
التي هو ابن فهو أدون علم وكيف وصف المهو بالنكرة حيث قال متصل مضاف وإنما كان حقه أن يقول
متصلاً مضافاً بالنصب على الحال لأنه وصف بغيره وتضعف ذلك الوصف خلافاً للكوفيين فإنهم أجازوا
الفتح حيث يوصف بغير ابن المضاف إلى علم ويكون ذلك الوصف منصوباً تمسكاً بقول مادح عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه * جما كعب بن مامة وابن سعداه بأجود منك يا عمر الجواد * بفتح الراء والخلاف في
على أن الفتح في نحو يا زيد ابن عمرو وهل هو للإتباع أو للبناء كل المتبوع وتابعه على القولين فيكون مبني
[illegible] على رأي البصريين بوجهين أحدهما
أن أصله يا لا أب مخرجه للتعذر الساكنين على مذهب من يجيز إلحاق الألف في غير الندبة والاستغاثة
والتعجب والثاني أن أصله يا عمراً بالتنوين للضرورة ثم حذف للتعذر الساكنين على قوله فالعتيقة غير مستعتب
ولا ذاكر الله إلا قليلاً وقد ماضم الابن اتباعاً فيقول يا زيد بن عمرو بضم النون اتباعاً لضمة الدال رواه
الأخفش عن بعض العرب وكأن قائليه راعوا أن التابع ينبغي أن يتأخر عن المتبوع ولم يراع أن الأصل
الحامل على الاتباع قصد التخفيف ويلحق بالعلم المذكور في جواز الفتح مع جواز الضم نحو يا فلان
ابن فلان ويا ضل ابن ضل بضاد معجمة مضمومة يقال هو ضل بن ضل إذا لا يعرف ولا يعرف أبوه ويا سيد بن
سيد وأشار بالأمثلة الثلاثة المذكورة إلى أنه لا فرق بين الاسم وصفته وصفة الذم وصفة المدح
وفي قولهم يا ضل بن ضل ويا سيد بن سيد إشكال من أن ابن ضل نكرة وكذا ابن سيد فكيف جاز وصف
المعرفة به قال الشارح ولو أوقع خلفه على الثلاثة إلى جاز الأمر أن يكون يا سيد ابن الشيخ فيجوز في ذلك
الضم والفتح اتباعاً ونقل المص أن مذهب البصريين في جميع ذلك بناء المنادى على الضم ومذهب الكو
فيين وابن كيسان جواز ضمه وفتحه وعليه اعتماد المص ويجوز فتح الضمة في النداء وهو ما سبق

وكونه علما ووصف بابن متصل مضاف الى علم موجب غيره أي غير النداء حذف تنوينه لفظا نحو جاءني
زيد بن عمرو ولا يجوز تنوين زيد في هذه الصورة لكونه علما اتصل به نعته ابن صفة له مضافا الى علم وموجب
حذف الف ابن في الخط ايضا حال النداء وحال غيره خطا لا كل حروف الالف لان قياس الكتابة ان تكتب كل كلمة
بالحروف التي ينطق بها عند الابتداء والوقف والدليل على ذلك كتابتهم بسم الله بلا اثبات الالف بوجه واثبات الالف
في باسم الله وكذلك اذا كتبت فمن زيدا كتبت قاولا وبماء لانك لو وقفت لقلت فمن قيل علماء الضبط [illegible]
ابن ان يكتب بالالف مطلقا لانك لو ابتدأت به قلت ابن وانما حذفت الالف اختصارا لكثرتها ولذلك
حذفت التنوين من الاسم الاول والعلة التي حذفت التنوين لاجلها هي التي حذفت الكتاب الالف
لاجلها وانما اشترطت ان يكون بين علمين وصفة لانه انما يكثر اذا كان كذلك وانما اشترط ان لا يكون
اول سطر لانه اذا كان اول سطر كان في محل يبتدأ به غالبا لان القارئ ينتهي الى اواخر السطر ثم يبتدأ
باول السطر الذي بعده وان يكتفوا على غير ما يوجب النطق به غالبا وحذف الالف وان كان على خلاف
القياس وانما كان لكونه اجري مجرى الوصل الغالب فيه فاذا وقعت خلاف المحل الموجب للحذف لم يكن للحذف
وجه وان نون فلضرورة لا لان ابنا بدل خلافا لابن جنية فانه قال في قول الاغلب العجلي جارية من قيس
بن ثعلبة كريمة اخوالها والعصبة والذي [illegible] انه لم يرد في هذا البيت وما جرى مجراه ان يجعل ابنا وصفا على
ما قبله ولو اراد ذلك لحذف التنوين ولكن الشاعر اراد ان يجري ابنا على ما قبله بدلا منه واذا كان بدلا
لم يجعل معه كالشيء الواحد فوجب لذلك ان ينوى انفصال ابن مما قبله واذا قدر كذلك [illegible] وقفوا
بنفسه ووجب ان يبتدأ وعلى ذلك تقول كلمت زيدا ابن ابي بكر كانك قلت كلمت زيدا كلمت ابن ابي بكر
لان ذلك حكم البدل اذ البدل في التقدير من جملة اخرى غير جملة المبدل منه واعترضه جماعة بانه لو كان
الامر كما قاله لكان مثل كلمت زيدا ابن ابي بكر كثيرا في كلامهم لانه وجه مطرد شائع ولكنه قليل فالغالب كان
الوجه ان يحمل على انه ضرورة كما قال المص وليس ابن الذي هو صفة مركبا مع موصوفه فيكون كعمرو في
اتباع ما قبل الشاكل ما بعده خلافا للفارسي فانه قال اذا قلت جاءني زيد ابن عمرو ركب زيد وصفته وجعلا
ككلمة واحدة كما جعل في الموصوف وصفته في لا رجل ظريف وان الدال فتحت للتركيب فصار جاءني زيد
ابن عمرو والضمة في النون كالضمة في الباء من جاءني معربا كرب وفي الكلام هذا بجلبها وفتحة الدال كفتحة
اللام من بعل والمجموع مضاف الى عمرو ثم اتبع الاول الثاني فضم وترك التنوين عنده للتركيب لا لالتقاء
الساكنين ولا للتخفيف لان امتزاج الصفة بموصوفها اشد قال المص وليس على ما رواه ابو علي حجة لا
جماع على فتح المجرور الذي لا ينصرف نحو قوله صلى الله عليه وسلم يوسف ابن يعقوب فلتة وللفارسي ان
يقول انهم اتخذوا التركيب ذريعة الى حذف التنوين للتخفيف فلا كان الموصوف لا تنوين فيه
فلا حاجة الى ان يتكلفوا التركيب والوصف بابنة كالوصف بابن في النداء وغيره فيجوز الضم والفتح
في يا هند ابنة عمرو ويحذف التنوين في نحو جاءت هند ابنة عمرو بلغة من صرف ومنهم من منع ذلك لان
موضع السماع الابن حكاه ابن كيسان وفي الوصف ببنت في غير النداء وجهان رواهما سيبويه عن العرب
الذين يصرفون هندا ونحوه فيقولون هذه هند بنت عاصم بتنوين هند وتركه لكثرة الاستعمال
وسكت المص عن النداء لعلم ان الوصف ببنت لا يؤثر فيه شيئا لا جوازا ولا وجوبا ويحذف تنوين
المنقوص المعين بالنداء وتثبت ياؤه عند الخليل فتقول يا قاضي ويا غازي لا عند يونس فتقول
يا قاض ويا غاز بحذفها متفقان على ترك التنوين والخلاف بينهما انما هو في ثبوت الياء و
حذفها ووجه الاول انه لما ذهب حذف تنوينه فينبغي ان ترد الياء لزوال موجب حذفها وهو
التنوين وقدرت الضمة على الياء لثقلها ووجه الثاني ان المنادى دخل على اسم منون محذوف الياء
فحذف التنوين وبقي الاسم على حاله وقدرت الضمة على الياء المحذوفة قلت هكذا حكى
بعضهم وليس هذا في التخفيف توجيههما وانما هو تقرير لصورة الدعوى وحكاية للحال
عند صاحب هذا القول فعلى هذا [illegible] اذا كان المنقوص معينا بالنداء فلا ما عداه فعلى
فيه بالا [illegible] بالياء والتنوين ويبدل التنوين في الوقف الفا فلان كان المنقوص ذا اصل واحد
لوجود المقتضى للرد كما في اسم فاعل من اري اذا نون فلانه يبقى على اصل واحد ولو [illegible]
ثبتت الياء بالاجماع فتقول يا مري هكذا بياء حالته كحالته اذا وقف عليه وينتهي ضموا ما وينصب

ما ضموا

ما نون اضطرارا من منادى مضموم علما كان او غيره فالاول كقوله * سلام الله يا مطر عليها وليس
عليك يا مطر السلام * والثاني كقوله * ليت التحية كانت لي فأشكرها مكان يا جمل حييت يا رجل *
ويروى يا جملا وهو اشهر وبقاء الضم اختيار الخليل وسيبويه وهو الاكثر والنصب اختيار ابي عمرو
وعيسى والجرمي والمبرد وسلك البطليوسي طريقة اخرى مفصلة فقال ان كان المنادى علما فالراجح بقاء
ضمه وان كان نكرة مقصودة نحو يا رجل فالراجح فيه النصب لان شبهه بالمضاف اضعف **قلت** وفيه
نظر واورد ابن عصفور في شرح الجمل الصغير على ان من مذهبه ابقاء الضم يمنع النصب ومن مذهبه
النصب يمنع ابقاء الضم وحكى الشارح مقابله [illegible] وهو انه اذا نعتنا المنون بعد الضرورة وهو
منصوب لم يجز في نعته الا النصب وان كان مضموما جاز النصب والرفع لان ضمته للبناء واذا نعت
نحو يا فتى فهو مبني على الخلاف المتقدم **فصل** فيما يباشره حرف النداء مما هو محلى بالالف
واللام وما لا يباشره والكلام على اي وما توصف به وعلى اسم الاشارة لا يباشره حرف النداء
في السعة ذا الالف واللام وكان ينبغي ذكر المباشرة للاستظهار على مسألة المشتغلات الداخلة
عليها أل اي فانه يقال يا الذي [illegible] بالسعة على مباشرة حرف النداء لما فيه الالف واللام اضطرارا
في غير ما سنذكره كقول الشاعر * من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت بخيلة بالوصل عني * وقول الاخر
فيا الغلامان اللذان فرا * اياكما ان تعقبانا شرا * والثاني اشذ من الاول لان الالف في الاول لازمة وكأنها
من جنس الكلمة بخلاف الثاني والمصنف لما اورد الثاني مثالا للضرورة قال وانما هو عندي مختار لتمكنه من ان
يقول فيا غلامان واسم الجنس المشبه به [illegible] نحو يا [illegible] ثم قال فيما فيه الالف واللام
بقوله غير المصدر بها جملة مسمى بها احترازا من نحو الرجل قائم اذا سميت به على [illegible]
فان حرف النداء يباشره اذ [illegible] فتقول يا الرجل قائم نص عليه سيبويه وقاس
عليه المبرد ما سمي به من موصول مصدر بأل نحو الذي [illegible] وهو قياس [illegible] الشارح وفي نص
سيبويه على [illegible] وهو مشكل لان القياس [illegible] وذلك ان الالف واللام في الذي لازمة وفي
الرجل غير لازمة فاذا جاز ان يباشر غير اللازمة فلان تباشر اللازمة احرى [illegible]
منزلة غير من الحروف التي [illegible] الكلمة او غير المصدر بها اسم جنس مشبه به نحو يا الاسد شدة و
يا الخليفة جودا ونحوه مما فيه تشبيه هذا اختيار ابن سعدان واستحسنه المصنف قال لان التقدير
يا مثل الاسد ويا مثل الخليفة فحرف النداء انما باشر في التحقيق ما هو مضاف الى ذي الالف واللام
ولا يجوز فيه خلافا للكوفيين في اجازة ذلك مطلقا من غير [illegible] هذا التفصيل واحتجوا بالبيتين السابقين
ولا حجة فيهما لما [illegible] اولا لان المنادى فيهما محذوف والاصل يا ايها الغلامان ويا ايها
التي ويوصف بمصحوبها الجنسي وجوبا او بموصول مصدر بها او باسم الاشارة اي مضمومة متلوة
بها التنبيه اي [illegible] وهو [illegible] ومضمومة متلوة فا
للنصب على الحال واي وحاصله ان أيا يوصف بأحد ثلاثة اشياء احدها مصحوب الالف واللام الجنسي نحو
يا ايها الرجل وليس المراد بالجنسي ما يقابل الوصف لجواز يا ايها النبي وانما المراد به ما يقابل العهد فلا يجوز
يا ايها الصعق ونحو يا ايها [illegible] لانها [illegible] في الاول للغلبة وفي الثاني للمح الصفة وكذا لا يقال
يا ايها الزيدان ذكره الاعلم في الرسالة الرشيدية لان [illegible] تعريف العهد لا تعريف الجنس والكلام على
وجه [illegible] الثاني الموصول المصدر بالالف واللام نحو يا ايها
الذي [illegible] الثالث اسم الاشارة نحو [illegible] في الشرح بالعاري من كاف الخطاب فلا يقال
يا ايها ذاك الرجل خلافا لابن كيسان ثم حكى [illegible] ان أيا مضمومة وذلك لانها منادى معرفة مبنية على الضم
والتي [illegible] بها التنبيه [illegible] لها [illegible] عوضا عن المضاف اليه كما عوض عنه ما في قوله تعالى ايا ما تدعوا
فله الاسماء الحسنى لان ما مبهمة في الاصل [illegible] وانما [illegible] وصلوا بأي الى نداء ما فيه الالف
واللام [illegible] المنادى [illegible] ولان اللام معاقبة للتنوين [illegible] كالتنوين
[illegible] المنادى المبني [illegible] وهو ايضا بعيد لحصول علة البناء [illegible]
[illegible] المنادى [illegible] وكونه مثله في الافراد والتعريف وقال بعضهم انما لم يجمعوا بينهما
كراهة اجتماع حرفي التعريف قال الرضي وفيه نظر لان اجتماع حرفي [illegible] بينهما [illegible] الاخر

وزيادة لا يستنكر كما في لغة كلانوا وليس المحذور اجتماع تعريفين متغايرين بدليل قولهم يا هذا
ويا عبد الله ويا الله ويا أنت بل الممتنع اجتماع أداتي التعريف مع حصول الاستغناء عن إحداهما
وقال المبرد في الاعلام انها تنكر ثم تعرف بحرف النداء ولا يتمشى ذلك في يا الله ويا عبد الله وقال المازني
في اسم الاشارة ينكر ثم يتعرف بحرف النداء للعارض من الاشارة ومن ثم لا يقال هذا اقبل الا يا هذا ولا
حاجة الى هذا التكلف اذ لا منع من تعريف الشيء المعين مقصودا مواجها بالنداء واي محذور في اجتماع مثل
هذين التعريفين هنا ولما قصدوا الفصل بين حرف النداء واللام بشيء طلبوا اسما مبهما غير دال على ماهية
معينة محتاجا بالوضع في الدلالة عليها الى شيء آخر يقع النداء على هذا الاسم المبهم احتياجه الى
مخصصه الذي هو ذو اللام وذلك ان من ضرورة المنادى ان يكون متميز الماهية وان يكون معلوم الذات فلا
معنى لقولك يا شيء ويا موجود الا ان يكتفى بتمييزهما عن المخاطب ما به شيء مما يكون في العقلاء الا انه
يقع عليه اسم الشيء والموجود وهذا مجاز وكلامنا في الحقيقة فوجدوا الاسم المتصف بالصفة المذكورة
كونه ايا يشترك فقطعه عن الاضافة اذ هي تخصصه نحو اي رجل واسم الاشارة واما الفعل شيء وما بمعنى
شيء فلانهما وان كانا مبهمين لكن لم يوصفا لان بناء الابهام بالتخصيص بخلاف اي واسم الاشارة
فانهما وضعا مبهمين مشروطة ازالة ابهامهما بشيء اما اسم الاشارة فبالاشارة الحسية او الوصف
واما اي فباسم آخر بعده واما ضمير الغائب فانه وضع مبهما مشروطة ازالة ابهامه لا لكن بما قبله
لا بما قبله لا بما بعده وان اتفق ذلك في الاغلب ان يكون بعده متكرا كما في ربه رجلا واما رأيت زيدا
فقليل واما الموصول فانه وان زال ابهامه بما بعده لانه جملة ثم يقول ان ايا المقطوع عن الاضافة
احوج الى الوصف من اسم الاشارة لانه كما ذكرنا وضع مبهما من الابهام بما بعده بخلاف اسم
الاشارة الاصل فيه ما يشار به للمخاطب الى شيء وهو في الاصل الوضع غير المخاطب ولهذا يؤتى
بحروف الخطاب نحو ذلك في بعض الاماكن من ان يدخله حرف يجعله مخاطبا اي حرف النداء فجعل
بينهما فان لم تناكر بما في الطالب كذا قال وليس بذلك **وتوسط لتانيث صفتها** نحو يا ايتها
النفس المطمئنة قال في البديع الاختيار اثبات التاء ولا تثنى ولا تجمع **وليست** اي لا مثل قولك يا ايها
الرجل **موصولة بالمعنى قبوع السوافع عند غير صفة لها خبر المبتدا المحذوف خلافا للاخفش** فانه قال انها
موصولة وان السوافع بعدها خبر مبتدا محذوف والجملة صفة جمع مشابهة قولك يا من هو الرجل
على من موصولة وعبارة المص لا تشعر على مقصوده فان الصفة عند الاخفش ليس الجملة الاسمية الحاصلة
من المبتدا المحذوف والخبر المذكور وليست الصلة عن الاسم المرفوع في حالة كونه خبر مبتدا وينبغي
ان يكون الاخفش قائلا بان الضمة في اي كضمة زيد في يا زيد اي ضمة المنادى كما هو مذهب الجماعة ولا
يحمل عليه انه يقول فانها كضمة ايهم في ايهم اشد اي ضمة بناء حاصل لا بسبب النداء وذلك لوجهين
احدهما ان ايا غير مضافة واي الموصولة اذا لم تضف كانت معربة بالاجماع والثاني ان صاحب هذا
القول هو الاخفش لا يرى ان ايا الموصولة تبنى اصلا وانه ضعيف وحذف صدر صلتها ولهذا قال
في الآية ان من زائدة وكل شيعة مفعول واي استفهامية مبتدا **ولا جاءت نصب صفتها خلافا
للمازني** فانه اجاز ان يقال يا ايها الرجل رفعا ونصبا قال الزجاج ولم يتقدمه الى ذلك احد ولا
تابعه عليه احد وهو مخالف لكلام العرب والجماعة اوجبوا التزام الرفع في الوصف المذكور لامرين
الاول ان الوصف الى هنا هو المقصود بالنداء فجعلوا اعرابه بالحركة التي كانت تستحقها لو باشره
حرف النداء تنبيها على انه المنادى الثاني ان صفة المبهم لما كانت مع المبهم كالشيء الواحد بخلاف صفة
غير المبهم بدليل جواز مررت بزيد في الدار الكريم وامتناع مررت بهذا في الدار الكريم صار الرجل في قولك
يا ايها الرجل كانه منتهى الاسم فجعلوا الحركة الاعرابية هي الحركة التي تكون لو كان منتهى الاسم في
حقيقة ذكر ذلك ابن الحاجب اما الاول ففي شرح الكافية واما الثاني ففي شرح المفصل فان قيل اذا
كان الرجل هو المقصود كما علم من الامر الاول لا يكون صفة لانها غير مقصودة بالنسبة الى متبوعها كما
لا انها غير مقصودة اصلا فان قيل وان لم يقصد بالنسبة بحيث انه المنادى اذ لو كان كذلك لوجب
ان تكون فيها حلة عليه مقصود في الاصل والحقيقة لانه مطلوب اقباله وينبغي ان يكون منادى
الا انه منع دخول حرف النداء عليه اللام فتوصل باي وجعل تابعا له وعادم صفته لدلالته على معنى

جميع

فيه فيه جهة انه مطلوب اقباله اصلا وحقيقة مقصود من جهة دلالته على معنى في متبوعه فجهة
وغير مقصودة بالنسبة ولا يلزم من كونه غير مقصود بالنسبة جواز حذفه فان رجلا في ايها رجلا
غير مقصود بالنسبة مع انه لا يجوز حذفه لئلا يقع ايهام الهاء فان قيل اذا كان الرجل هو المقصود با
لنداء فلم لا يجوز في تابعه الوجهان كما يجوز في تابع يا زيد الظريف قلت الجواب ان الرجل معرب مرفوع
وتابع المعرب المرفوع يجب ان يكون مرفوعا سواء كان مفردا او مضافا فتقول يا ايها الرجل ذو
المال كما تقول جاءني الرجل ذو المال لانه مثله في الاعراب ونظر فيه بهذا الاشكال وهو ان الرجل في قوله
يا ايها الرجل من قولك يا ايها الرجل تابع معرب بالرفع وكل حركة اعرابية انما تحدث بعامل و
هنا لا يصح ان يكون العامل المحدث لحركة هذا التابع المرفوع هو العامل في المتبوع ولا تعلق له
اذ عامل المنادى ادعوا واناد ونحوها لا يقتضي الرفع وانما يقتضي النصب والسؤال انما يتجه على
مذهب غير الاخفش وهو جار في تابع المنادى المبني المفرد المعرب بالرفع ولم اقف لهذا الاشكال
على جواب الى الان وقولهم انما رفع الرجل بالرفع لانه المقصود بالنداء وحركة تابع المنادى
بالرفع تشبيها لضمة المنادى لعروضها بضمة الاعراب لا يغني في دفع السؤال فتامله ولا
يستغنوا اي عن الصفة المذكورة ولا يقال يا ايها حتى وصف باحد الامور الثلاثة المتقدمة ولا يتبعها
غيرها الا لا يتبع اي غير الصفة المذكورة بمعنى انها لا توصف بشيء اخر غير واحد من تلك الامور
الثلاثة ويحتمل ان يكون المراد ولا يتبعها غيرها من التوابع اي لا يتبع بتابع غير صفة
بخلاف اسم الاشارة فيجوز ان يتبع بغير الصفة اذا لم يفتقر وصله والحاصل ان ايا واسم الاشارة
يتفقان في وجوب رفع الصفة ويفترقان في ان نحو اي يكون اشارة وانها لا تتبع بتابع
غير الصفة وان الصفة لا تفتقر فيها وتلك تفارق الصفة اذا افتقرت غير وصلة قال ابو
حيان ان كلامهم يقتضي امتناع اي بكل تابع بعد ان تستوفي صفتها واسم الاشارة ان
جعلته وصلة لنداء ما فيه ال في وصف بما لا يستغنى عنه كاي فتقول يا هذا الرجل ولا يفرد
فيه الصفة عنه جعله وصلة وكغيرها اي كغير اي في غيره اي في غير ما لا يستغنى عنه من الاوصاف
فتصفه بذي ال وبالمضاف كما يجوز في غير اي قاله ابو حيان وتبعه تلميذه ابن قاسم قال ويجوز ان
يبدل منه كغيره من التوابع اي وكغير اي في غير الوصف من التوابع فيجوز ان يتبع اسم الاشارة
بغيره وهو يعني اذا لم يكن وصلة لنداء ما فيه ال [illegible] قلت والتعبير الاول بالكل لان اسم الاشارة
في هذا الباب وغيره لا ينعت بالمضاف وقيل يا الله وبالله بادخال حرف النداء على ما هو
محلى بالالف واللام لان ال فيه لازمة فكانها من نفس الكلمة ويجوز في ندائه وجهان احدهما
حذف الهمزة فيلتقي ساكنان على حدهما ولا حذف الالف يا مع الهمزة والثاني قطع الهمزة
الا انها ايذانا من اول بان الالف واللام خرجا عما كانا عليه في الاصل وصارا كالجزء من الكلمة حتى
لا يستنكر اجتماع يا واللام فلو كانا باقيين على اصلهما لسقطت في الدرج اذ همزة اللام
المعرفة همزة وصل قال الرضي والله في الاصل من الاعلام الغالبة كالصعق لانه كان علما في كل
معبود ثم اختص بالمعبود بالحق جل وعلا ويجري هذا الكلام [illegible] وانه يحاشيه
الكشاف وذلك انه قال معنى العلمية ان يكون للاسم عموم فيعرض له بحسب الاستعمال خصوص
اما الى حد التشخص فيصير علما كالنجم والصعق ولا فيصير اسما غالبا كالاله او صفة غالبة
كالرحمان ثم العموم قد يكون بحسب الاستعمال كالنجم والصعق حيث استعملا في غير
الثريا وذلك الشخص وقد يكون بمجرد القياس كالدبران والعيوق فان قضية القياس اطلاقهما
على كل ما يوصف بالدبران والعيوق ولكن لم يرد الاستعمال بذلك والله من هذا القبيل لانه الاله
بحذف الهمزة والتعويض فيقتضي القياس صحة اطلاقه على المعبود مطلقا كالاله الا انه
لم يطلق الا على الواحد الواجب تعالى وتقدس وغيره استعمل بمعنى المعبود الكلي اصلا فهو من الاعلام
الخاصة بالنظر الى الاستعمال ومن الاعلام الغالبة بالنظر الى الاستعمال هذا كلامه وبه يجمع قول
الرضي انه من الاعلام الغالبة ثم صار من الاعلام الخاصة لا كما في قوله انه كان من الاعلام الغالبة يكون كالصعق
نظر نعم منه من هذا الكلام الخ فليتامل واما كثير في نداء هذا الاسم الشريف ان يقال اللهم بحذف حرف النداء و

خ بالدبران

وتعويض الميم المشددة في آخره منها وذهب الفراء الى ان الاصل يا الله امّنا بخير فخفف بحذف حرف النداء وبعض
الجملة التي بعده وبقيت منها الميم المشددة ونقله الشارح عن الكوفيين وليس بالوجه لانه يقول اللهم لا
تؤمهم بالخير وشذ في الاضطرار يا اللهم لان فيه جمعا بين العوض والمعوض منه قول الشاعر ٭ اني اذا ما حدث الما ٭ اقول
يا اللهم يا اللهما ٭ قال الشارح ومذهب الكوفيين جواز ذلك في الكلام لان الميم عندهم ليست بعوض وقد يزاد
ما مع ذلك قال ٭ وما عليك ان تقول كلما ٭ سبحت او صليت يا اللهما ٭ اردد علينا شيخنا مسلما ٭ ولا
يوصف اللهم عند سيبويه كما لا يوصف غيره من الاسماء المختصة بالنداء نحو يا هناه ويا لكع ويا فل وا
جاز المبرد وصفه لانه بمنزلة يا الله واستشهد على ذلك بقوله تعالى قل اللهم فاطر السموات والارض وهو
عند سيبويه على النداء المستانف ٭ فصل في الكلام على توابع غير اي واسم الاشارة من المناديات لتابع
غير اي واسم الاشارة المستعمل استعمالا اي في كونه وصلة لنداء ما فيه الالف واللام من منادى كل مفرد
نحو يا زيد ويا رجل في احواله التي ليس بمرفوع فيتبع على لفظه نحو يا غيم البدر العاطل ويا لي ابن العاقل بنصب
العاطل وجر العاقل ان كان التابع غير مضاف الرفع والنصب فتقول يا زيد الظريف بالرفع ويا زيد
الظريف بالنصب اما وجه النصب فظاهر لانه تابع المنادى وهو منصوب محلا لكونه مفعولا به لانه
مبني فحق تابعه ان يتبع المحل كما تقول رايت هؤلاء الكرام بنصب الصفة ولا يجوز فيها الجر اتباعا
لهؤلاء على اللفظ واما وجه الرفع فهو ان ضمة المنادى التي هي الحركة البنائية تحدث في المنادى
المنادى بحدوث حرف النداء وتزول بزواله فصارت كالرفع من حيث كونها عارضة كما ان
الرفع عارض وصارت اداة النداء كالعاملة لتلك الضمة فجاز لاجل هذا المعنى ان تتبع
التوابع المفردة لا لانها التابعة للمرفوع وقال ابن السراج من استشكال تبعية حركة الاعراب
لحركة البناء التي هي خلاف الاصل كون الرفع غير بعيد في هذا التابع المفرد لانه لو كان منادى
لتحرك بمثل الرفع اي الضم هذا منتهى ما قالوه في هذا المقام وهو عند التامل لا يرفع الاشكال
المتقدم فان قيل فلم لم يجز بناء التوابع المفردة ولا سيما الوصف منها كما جاز في لا رجل ظريف حتى
تقول الظريف من قولك يا زيد الظريف مبنيا واللام لا تمنع البناء كما لا تمنع من الخمسة عشر
فالجواب انه انما جاز ذلك لان المبني في الحقيقة هو الوصف لا الموصوف فكأن لا باشرت الوصف
وذلك لان معنى لا رجل ظريف فيها لا ظرافة في الرجال الذين فيها والمنفي مضمون الصفة فبني
لتعبر الكل لا التعبير الى حال فكانه قيل لا ظريف فيها بخلاف يا زيد الظريف فان المنادى لفظا
ومعنى هو المتبوع فاعرفوا هذا كله ما لم يكن التابع المفرد بدلا او منسوقا عاريا من ال فلما
تابعين فاعلما مناديين فان كان كل منهما نكرة غير مقصودة نصبت نحو يا زيد رجلا صالحا ويا
زيد غلاما وغلاما وان كان مقصودا بني على الضم نحو يا سعيد ويا سعيد زيد فعومل معاملة المنادى المستقل
لان البدل على نية تكرار العامل وحرف العطف نائب مناب حرف النداء فان كان المنسوق مقرونا بال
جاز فيه الرفع والنصب كما يجيء خلافا للمازني والكوفيين في نحو يا زيد وعمرا بالنصب قياسا على
المنسوق المقرون بال نحو يا زيد والحارث قال ابو [illegible] وما رواه غير بعيد من الصحة اذا لم ينو اعادة حرف
النداء فان المتكلم قد يقصد ايقاع نداء واحد على الاسمين قال ويجوز عندي ان يعتبر في البدل حالان
حالة يجعل فيها كمستقل وهو الكثير نحو يا غلام زيد وحالة يعطى فيه الرفع والنصب لشبهه فيها
بالتوكيد والنعت وعطف البيان وعطف النسق المقرون بال في عدم الصلاحية لتقدير حرف النداء
قبله نحو يا تميم الرجال والنساء وصحة هذه المسألة مبنية على ان عامل البدل هو عامل المبدل
منه ورفع المنسوق والمقرون بال راجح عند الخليل وسيبويه والمازني ومرجوح عند ابي عمرو
ويونس وعيسى والجرمي والمبرد في نحو الحارث كالخليل وفي نحو الرجل كابي عمرو وفيه ثلاثة مذاهب
في المنسوق والمقرون بال كالحارث والرجل نحو يا زيد والحارث ويا زيد والرجل احدها ان الراجح
فيه الرفع والنصب مرجوح وهذا مذهب الخليل وسيبويه والمازني ووجهه انه منادى ثان في التحقيق
لانه ايضا مطلوب الاقبال عليه نائب مناب ادعو لان حرف العطف قام مقامه فكأنه مذكور
فينبغي ان يجرى بحركة المنادى نفسه تنبيها على انه منادى كما في يا ايها الرجل بالضم تنبيها على انه
المنادى بالحقيقة لان علة البناء وهو امكان وقوعه موقع المضمر مع ما يدل عليه وهو

وقول

دخول يا لم يوجد الا ان اللام تمتنع دخول يا بخلاف يا زيد وعمرو والمذهب الثالث ان رفعه من جهة ونصبه
راجح عكس الاول وهو مذهب ابي عمرو ويونس وعيسى بن عمر ووجهه ان هذا التابع لاجل اقترانه
باللام ممتنع وقوعه موقع المتبوع فاستبعد ان يجعل حركته ما يباشره الحرف فكان الوجه ان ينظر
الى كونه تابعا والوجه في التوابع ان تتبع متبوعها تبعا في الاعراب لا في البناء فلذلك رجح ويأتي
الخليل وابا عمرو نظرا الى العلتين المذكورتين اختيار الرفع او النصب في التابع المذكور مع كون
المتبوع غير مفتوح المذهب الثالث التفصيل فان تكون الاداة التي في نعت او المعطوف كالاداة
التي في الحارث فاعتبار رفعه ونصبه وجواز حذفها فالمختار فيه الرفع كما يقول الخليل و
من وافقه وان تكون الاداة التي في الرجل فاعتبار رفعه ونصبه وجواز حذفها فالمختار فيهما
النصب كما يقول ابو عمرو ومن وافقه وهو مذهب ابي العباس المبرد فان المبرد في كلام المصنف مرفوع
على انه مبتدا خبره كالخليل والجار والمجرور من قوله في نحو الحارث متعلق اما بالخبر او المحذوف
وتقديره من قول المبرد في ذا كقول الخليل ووجه هذا المذهب انه اذا لم تنزع الالف واللام منه
في تقدير دخول حرف النداء عليه فيكون بمثابة ما يباشره حرف النداء واذا لم يصح نزع
الاداة منه لم يصح تقدير دخول حرف النداء عليه اصلا واذا لم يصح تقدير دخول حرف النداء
عليه اصلا كان اولى ان يجعل تبعا واذا جعل تبعا فالموضع به اولى وقد سبق في باب
العلم حكم العلم بالنسبة الى اقترانه بالالف واللام لزوما وجوازا فليراجع ههنا قال
ابن الحاجب في امالي المسائل المتفرقة قال الشيخ عبد القاهر في شرح المقدمة التي وضعها هذا
سؤال صعب وهو ان يقول من حكم المعطوف ان يصح فيه ما امتنع في المعطوف عليه واذا كان كذلك
وجب اذا لم يصح ادخال الالف واللام على المنادى فلا يقال يا الرجل ان لا يقال ذلك في المعطوف عليه
وقد جاز بالاجماع اوبي معه والطير والجواب ان الذي اوجب جواز ذلك في المعطوف مع امتناع ذلك في
المعطوف عليه ان الذي منع ان يقال يا الرجل منع ما ذكر من ان الالف واللام في الاسم للعهد وان تعريف العهد
في المخاطب محال من حيث كان العهد في ثالث وهو غائب يعني ان العهد يكون لغائب ثالث غير
المتكلم والمخاطب والمعطوف على المنادى لا يدخل في الخطاب ويكون في حكم الغيبة فبين ذلك انك
اذا قلت اعينهم وزيدا لم يدخل زيد في الخطاب وان كان معطوفا على ضمير المخاطب وذلك انه
لا يصح الجمع بين شيئين في الخطاب على ان يبدا باحدهما وتثني بالاخر معنى ذلك انه لا يصح ان يقول
انت وعلمك كذا وانت تخاطب زيدا ثم تقول وانت لم تفعل كذا وانت تعني عمرا وتقدر خطا
بك زيدا باقيا على حالة في حال خطابك عمرا وانما يجوز الجمع بين الشيئين في الخطاب اذا لم تفرق
يعني اذا كان الخطاب بلفظ واحد نحو انتما فعلتما وما شاكل ذلك واذا صح ذلك تبين السبب
في جواز دخول الالف واللام على المنادى وان لم يصح دخولها على نفس المنادى فاجعله وهذا موضع
لطيف لم يعن اصحابنا النظر فيه واعترض ابن الحاجب ان يكون مخاطبا وبعد الاعتراف فاياها
وان لم يكن موجودا ابطل ان يكون منادى لانه هو المعنى الذي كان للاول مخاطبا وما توهم من انه
لا يكون مخاطبا معطوفا على مخاطب باطل بقولك يا زيد وعمرو فان زعم ان هذا مما يقدر فيه
الخطاب عدل عن المعنى الذي كان به مخاطبا الى التقدير الذي يلزم منه في المعنى في اصل المسألة ثم هو
باطل ومعنى كلام ابن الحاجب هذا انا وجدنا اولا في المعنى الذي كان فيه الاول مخاطبا وقلنا
المعنى الذي كان به الاول مخاطبا موجود في الثاني اولا فان زعم ان يا زيد وعمرو حرف الخطاب
فيه مقدر لا في مثل قولك يا زيد والرجل عدلنا عما وقع التردد فيه اولا ورددناه في التقدير فتقول
حرف الخطاب اما ان يكون مقدرا في مثل يا زيد والرجل وانما لا يلزم منه في المعنى لانه وان
لم يصرح بتقدير حرف الخطاب في الثانية في مثل يا زيد والرجل الا انه يلزم عليه اعتبارا انه فلا بد
يكونه معطوفا على المنادى الذي هو مدخول يا وقوله ثم هو باطل يعني ان القول بتقدير
حرف الخطاب في يا زيد وعمرو وبعدم تقديره في مثل يا زيد والرجل باطل لعلمنا ان عمرا اوجبت
المعنى بالنسبة الى زيد كالرجل في قولك يا زيد والرجل بالنسبة الى زيد واذا كان كذلك وجب ان
يكونا مخاطبين وما ذكره من انه لا يكون مخاطبان بلفظين في جملة واحدة فليس بصحيح لان الله

فاجمعه

في الضمير فصار الاختصار واما فيهما فلا يمكن الا اختصار فيه فالشيء ورد تليجا الى العطف ووزانه وزان
امتناع قولك جاءني زيد وزيد ووجوبه في قولك جاءني زيد وعمرو ويوضح ذلك الاجماع على جواز يا سعد ان زيد وعمرو
معلوم انهما مخاطبان فلانه ثبت ان المعنى ان الركان يا زيد مخاطبا واجب كونه في الرجل بغير الاعتراض قلنا و
لذلك اجوبة احدها الا نسلم ان حكم المعطوف حكم المعطوف عليه فيما يمتنع بدليل قولهم رب شاة و
سخلتها سلمنا ذلك الا انه مخصوص بما كان عاملا في المعطوف عليه والدليل عليه انك تقول
ضربت زيدا ضربا بينا وعمرو فلا يلزم تشريك عمرو مع زيد في الضرب البين وان لزم تشريكهما في ضربت واذا ثبت
ذلك وليس هنا عامل فلا يلزم تشريكهما فيما سلمنا تشريكهما فيما اراد الشرط في جواز دخول يا على
اللام اذا وليته مفقود فيما وقع وقد حصل بينهم وبين الاول حصل شرط الجواز والشبه قولك ايها
الرجل في قولك يا ايها الرجل وهذا في يا هذا الرجل فقد يقع اجراؤه على باب العطف فيما يمتنع فيهما ولا
يمكن انقعد ان منهما الثاني حصل شرط جواز دخول يا عليه وتم يحتج فيه لسواه بينه وهذا كله على التسليم
في ان المعطوف يعمل فيه العامل الاول واما اذا قلنا بالاستئناف كالصفة وعطف البيان والتوكيد اذ
مع الشيء واصلح وان اضيف تابع المنادى وجب نصبه مطلقا قال في الشرح اي سواء كان متبوعه منصوبا
او غير منصوب قلنا ان عليه نحو يا زيد صاحب عمرو فانه مخصوص لا منصوب ما لم يكن ايا ان التابع المضاف كا
لحسن الوجه فما الاضافة غير محضة فلم ما الحسن فيكون مع المنصوب واجب النصب ومع المبني جائز
الوجهين ويقع ذلك في باب النعت نحو يا زيد الحسن الوجه وفي النسق نحو يا زيد والحسن الوجه و
ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل في قول الشاعر يا صاح يا ذا الضامر العنس ان رفع الضمير جائز ثم
سال عن وجه الرفع والقاعدة ان المضاف ينصب واجاب بجوابين احدهما ان الضامر العنس موصول
وصلته جملة في قوة التي ضمرت عنسه ولو كان الذي يقبل الحركة لم يكن الا ضمة والثاني انه صفة لموصوف
محذوف وموصوف الحقيقة صفة اسم الاشارة اذ لا يكون صفتهما الا اسم جنس فالاصل يا ذا الرجل
الضامر العنس فالضامر صفة لمرفوع محذوف فلا يجوز فيه الا الرفع قال الزمخشري وبعد علماء في قولك
يا زيد الحسن الوجه لان الموصوف ليس باسم الاشارة ولا يكون الالف واللام موصولا الا في اسم
الفاعل والمفعول وبجواز رفع الوصف انتفاعا بالاول ما قدمناه وهو ان المضاف اللفظي وان
كان مضافا لا يجري تابعا مجرى المضاف في وجوب النصب بلا انما يجري مجراه اذا كان منادى كذا
قال ويحتاج الى وجه الفرق بين الامرين ويمتنع رفع النعت نحو يا زيد صاحبنا فما كان المضاف فيه
عاريا من الالف واللام خلافا لابن الانباري والكسائي والفراء والطوال من الكوفيين فانهم اجازوا
رفع مثل هذا النعت ونحو غير جائز لان اضافته محضة وخلاف لا يستند الى تفصيل رجع على
اصل وذلك لان هذا المضاف لو وقع منادى لم يكن بد من نصبه وتابع نعت المنادى محمول على اللفظ
واذا قيل يا زيد الظريف صاحب عمرو فان قدرت الثاني نعتا للمنادى نصب لا غير او نعتا للمنادى
لفظ به كما يلفظ بالنعت وان كان مع تابع المنادى ضمير جيء به على الغيبة باعتبار الاصل
وعلى الحضور باعتبار الحال فتقول يا زيد نفسه ويا تميم كلهم بضمير الغيبة باعتبار الاصل قبل
النداء فان الظاهر من بنية الغيبة ويا زيد نفسك ويا تميم كلكم بضمير الخطاب الحضور باعتبار
الحال الحاصلة بالنداء ولو قال باعتبار اللفظ وباعتبار المعنى لكان احسن وعلى هذا يتجه
قول بعضهم انه يجوز في الكلام يا ايها الذي آمنتم ولكنه قليل يا ايها الذين آمنوا قليلا يختص بالمخاطب وقد يقال
ان مجيء ضمير المخاطب في ذلك نادر واما ما في التنزيل على الوجه الراجح وقد توهم بعض الناس من انه
اذا قلنا يا ايها الذي قام وقمت انه التفات وليس كذلك لان الالتفات خلاف الظاهر وهنا ظاهر
باعتبار الوضع الاول ومواطنة الظاهر المقتضي للغيبة وظاهر باعتبار الاستعمال وهو تخصيص
الاسم بمعنى الخطاب فكل منهما موافق للظاهر ومثله انت الذي قام وقمت ليس بالتفات
والثالث في نحو يا زيد زيد مضموم او مرفوع او منصوب والضم على وجه احدها ان يكون منادى ثانيا
ولم يجز فيه بحيز ذلك والثالث ان يكون بدلا نقله عن اكثر النحويين بانه لا يجمع لفظ
بدل ومبدل منه الا مع الثاني زيادة بيان ليست مع الاول كقراءة وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى
كتابها بنصب كل الثانية على البدل لما معها من زيادة التنبيه على سبب الجثو كما مر والثالث

انه توكيد

انه توكيد لعطف قاله بعض المشارقة بناء على قول من يقول انه اعادة الاول بعينه والرفع والنصب
عطف بيان على اللفظ والمحل قاله المصنف في الشرح وقال في شرح الكافية الشافية توكيد على
اللفظ والمحل وليس عطف بيان كما يقول اكثر النحويين لان الشيء لا يبين نفسه وقد مر في باب
البدل الكلام على ذلك في قول الشاعر * انى وأسطار سطرن سطرا لقائل يا نصر نصر نصرا * الاول
في قول الشاعر * يا تيم تيم عدي لا ابا لكم * لا يلقينكم في سوءة عمر * ومثله قول الاخر
يا زيد زيد اليعملات الذبل * تطاول الليل عليك فانزل * والقياس ان يتلفظ بالمنادى على
صورة المعرب ثم يتكرر ويفتح بعدهما مضاف اليه مضموم او منصوب والثاني منصوب لا غير اما
على انه منادى مضاف او باضمار اعني او توكيدا او عطف بيان او بدل كما مر قال المص واما
الضم في الاول فكذلك لانه منادى معرف وكذا مضموما واما النصب فعلى وجهين احدهما ان الاول
ينبغي ان الاول مضاف الى عدي المذكور واخرا بتكرار لفظ تاكيد لفظيا بين تيم الثاني والتاكيد
اللفظي ثان لا يغير ما قبله ولا ما بعده عما كان عليه فلذلك يعرب منصوبا الثاني ان المراد يا
تيم عدي يا تيم عدي فحذف المضاف اليه للاستغناء بذكره اخرا لانه معمول للثاني انهم قالوا
بين ذراعي وجبهة الاسد فحذف النون فرد اعين لكونه مضافا ولا مضافا اليه اذا
ما تقدم من الاسم المستغني بذكره اخرا والحذف في يا تيم تيم عدي اجود لاتباع المضاف
والمضاف اليه جميعا في اللفظ وما تقدم في المضاف اليه مختلف فلذلك لم يجز ذلك فيه مع اختلاف المضاف
الثاني والمضاف اليه مجموع مع اتفاق المضاف والمضاف اليه وما هو المحذوف منه فيه مذهبان احدهما ان المحذوف
مثل المضاف اليه هو الاول ويتم الثاني مضاف الى عدي المذكور وهذا مذهب الفارسي والدليل عليه انا لو قلنا ان
المضاف الى عدي هو الاول لادى الى امرين محذورين احدهما التقديم والتاخير من غير فائدة والاخر هو الفصل بين
المضاف والمضاف اليه والمذهب الاخر ان تيم الاول مضاف الى عدي المذكور وتيم الثاني مضاف الى عدي محذوف
وجوابه انه لو لم يكن كذلك لادى ان يكون المتاخر لفظا ومتقدما على متقدم والمعقول ان المتقدم يدل على
المتاخر والجواب عما ذكره اصحاب المذهب الاول ان الفصل والتقديم والتاخير لاستقامة الكلام فلا يمتنع
فيه لانه اذا حذف المضاف اليه من الثاني وتيم الاول مضاف الى عدي المذكور فصار يا تيم عدي تيم فتيم الثاني
ينبغي ان تمام الاسم اذا لم يكن فيه اللام بالتنوين او الاضافة فلاخر عدي ليكون عوضا عن تمام تيم الثاني
وتيم الاول بما بعده وبهما الاشبه جميعا لانه اذا قلت يا تيم عدي تيم لم يكن مستقيما لانه لم يتم ولم
يعوض عن تمامه واخر الحرف وقلت يا تيم تيم عدي عوضت عدي عن المحذوف لفظا مثله وصار تيم عدي بالنسبة
الى الاول كالتمام فلاجل ذلك كان التقديم والتاخير والفصل هذا احسن ما ذكره ابن الحاجب في اماليه متعرضا
لذلك في الكلام على احوال تعرض للمضاف الى ياء المتكلم اذا اضيف اليه منادى **فصل** في حال المضاف الى
الياء اذا اضيف اليه منادى فحاله حاله ان اضيف اليه غيره اي غير منادى فحكم قوله يا غلام غلامي كحكم غلامي
في اثبات الياء وحذفها وغير ذلك وقد سبق الكلام على ذلك في موضعه فلذلك احاله عليه ولا الام والعم
والمضاف اليهما ابن نحو يا ابن امي ويا ابن عمي فاستعمالهما اي الام والعم غالبا واما في غير الغالب فكما سبق
في غيرهما من اللغات بفتح الميم فتقول يا ابن ام ويا ابن عم وفيه قولان احدهما ان الاصل اما وعما بقلب
الياء فقلبت الفا ثم حذفت فاستغني عنها بالفتحة الثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على
الفتح او كسر بلا حذف من ياء والاصل يا ابن امي ويا ابن عمي باثبات الياء فحذفت استغناء عنها بالكسرة
وقرئ في السبعة يا ابن ام بهذين الوجهين قيل واجودهما الكسرة وربما ثبتت الياء متحركة او ساكنة
كقول الشاعر * يا ابن امي ويا شقيق نفسي * ... ان تدعوا تميما وانتا غير مجاب * لنشرت ... حتى
الرحب او تبر شباب * او قلبت الفا كقول الشاعر * كن لا تلمي يا ابنة عما نعشي ... ويكع الهماء
فيها ... اجود من اثباتها وتاء يا ابت عوض من ياء المتكلم ولهذا لا يجتمعان الا في الضرورة كقوله *
... عندنا ... ان تخرع * وقول الاخر * يا ابتا ... العذران * والنوم لا تالفه العينان * وكقول
الاخر * يا ابتا ... في العيش ما ... جعلته في المنخسف ... جمع يا احسن
بين العوض والمعوض منه وقال * تقول ابنتي ... يا ابتا ... * جعلتها الالف على
لغة ... **قلت** وقد يقال ان اصله يا ابتا فقلبت الالف الى موضع التاء كما قيل في ثالث ثال وكسرها اكثر من فتحها

وقد قرئ بالوجهين في السبعة والاكثر على الكسر واجاز الفراء الضم وحكى سيبويه عن الخليل انه سمع يا ابت بالضم
وجعلها تاء في الخط والوقف جائز الا ان كتابتها تاء اولى وبها جاء رسم المصحف قال ابو حيان ووافق ابن عمرو ونافع والكو
فيون في الوقف كالوصل **فصل** في الفاظ تقال للمنادى لا يصرح باسمه يقال للمنادى غير المصرح باسمه في التذكير
يا هن ولامه المحذوفة واو بدليل قولهم يا هنوات ويا هنان للاثنين ويا هنون للجماعة وفي التانيث يا هنت بسكون
النون للواحدة ويا هنتان للاثنين ويا هنات للجماعة وقد يلي اواخرهن اي اواخر الكلمات الست المذكورة ما يلي
اخر المندوب وهو هاء السكت قال في الشرح ومن العرب من يقول يا هناه يا هنانيه يا هنوناه يا هنتاه
يا هنتانيه ويا هنتاتوه وحكى هذا الفصل كله من كلام ابي حاتم وقد يقال لم غيرت حركة الواحدة التي
هي الضمة ولم تغير حركة جمع المؤنث بل الحقت الضمة وجاءت الواو بعد ذلك والمعرج جاء على القياس في [illegible]
والسؤال انما يرد على جمع المؤنث لا غير ومنه يا هناه بالكسر والضم اي ان الهاء تثبت في الوصل
اجراء له مجرى الوقف وسمع بالكسر لالتقاء الساكنين وبالضم للتشبيه بهاء الضمير وليست الهاء بدلا من
اللام خلافا لاكثر البصريين بل الهاء للسكت بدليل كسرها اخرى ولو كانت بدل اللام لم يجز الكسر الا لا كسرت
كما تكسر هاء السكت الثابتة في الوقف بالحسن تا يا الضم والكسر حكاهما الفراء وقال الكسر اكثر واما اكثر
البصريين فذهبوا الى ان الهاء بدل من الواو التي هي لام الكلمة لان معنى يا هنوه ويا هناه واحد فجعلوه هنوا
ورد بانه لم يجز ابدال الهاء من الواو وبانه لو كانت الهاء بدلا من الواو لوجب ضمها واللازم منتف لسماع الكسر فيها
من العرب كما مر وقال ابن جني الهاء بدل من همزة والهمزة من واو والهاء بدل لام الكلمة وذهب السواد [illegible]
الى ان الهاء اصلية وان هاء [illegible] من باب سلس ورد بان هذه الهاء مفتوحة بهذا المعنى
وباب جلاب سلس قليل وذهب بعضهم الى ان الالف والهاء زايدتان في نفس البناء على حد زيادة حمراء فوزنه
فعلاه [illegible] وعين الكلمة وهو الواو محذوفة قيل ويلزم من قال انهما او نحو اصليته او زايدة في
نفس البناء ان يقول في التثنية والجمع يا هناهان ويا هناهون ويا هنتاه ويا هنتاهات ولم يسمع
شيء من ذلك واعترض بانه قد يكون مما استغنى فيه بتثنية احد اللفظين نحو سيان قال الشارح
والصحيح ما اختاره المص وابن عصفور ان الهاء للسكت والالف زائدة كالف الندبة وهو مذهب
الفراء فان قيل لو كانت هاء السكت لم تثبت وصلا فالجواب ان هاء السكت قد تثبت في السبع
في حالة الوصل **باب الاستغاثة والتعجب الشبيه** به اخرج نحو ما احسنه واحسن به ولله
دره فارسا ونحو ذلك فان هذا وان كان تعجبا لكنه ليس شبيها بالاستغاثة من حيث كونه على
صاحب لا ادات النداء اذا استغيث المنادى كقول عمر رضي الله عنه اذ طعنه مجوسي لعنه الله يا
لله للمسلمين او تعجب منه نحو يا للعجب ويا للماء وبالكرو ابع قال الشارح والتعجب بالنداء على
جنس احدهما ان ترى امرا عظيما فتنادي جنسه نحو يا للماء والعشب والاخران ترى امرا
تستعظمه فتنادي من له نسبة اليه ومكنة فيه نحو يا للعلماء جر باللام مفتوحة ومن لام التخصيص
ادخلت علامة للاستغاثة والتعجب وانما اختيرت اللام من بين الحروف لمناسبة معناها
معنا اذ المستغاث مخصوص من بين امثاله بالدعاء وكذا المتعجب منه مخصوص من بين امثاله بالا
ستعظام لغرابته وانما فتحت لان الجر في المستغاث لاجتماع شيئين احدهما الفرق بين المستغاث
والمستغاث له وذلك انه قد يلي يا مستغاث له بكسر اللام والمنادى محذوف نحو يا للمظلوم
ويا للعجيب اي يا قوم والثاني وقوع المستغاث موقع الضمير الذي تفتح لام الجر معه واختلف في
هذه اللام فقيل زائدة لا تتعلق بشيء وعزا الى ابن خروف بدليل صحة اسقاطها
حيث يقال يا زيدا وقيل ليست زائدة وعلى هذا ففيما ذا تتعلق قال ابن جني
هي متعلقة بحرف النداء لما فيه من معنى الفعل واعترض بان الحرف باعتبار ما فيه من معنى الفعل
لا يعمل في المجرور وهذا غير متضح لان الظرف ليس اسوا حالا من الحال وقد عمل الحرف فيه
بسبب ما فيه من معنى الفعل قال امرؤ القيس كان قلوب الطير رطبا ويابسا لدى وكرها العناب
والحشف البالي وقال الاكثرون بفعل النداء المحذوف واختاره ابن الضائع وابن عصفور ونسبا
الى سيبويه واعترض بانه متعد بنفسه واجاب ابن الربيع بانه ضمن معنى الالتجاء في نحو يا لزيد و
معنى التعجب في نحو يا للدواهي واجاب ابن عصفور بانه ضعيف بالتزام الحذف فقوي تعديته باللام

قال ابن مشاع

قال ابن هشام واقتصر ابو حيان على ان يجيز هذا الجواب **قلت** وكذا الرضي قال ابن هشام وفيه تكلف لان اللام
المقوية زائدة وهؤلاء يقولون بالزيادة **قلت** فيه نظر لان الباء الثالث من تقسيم ان التحقيق في لام
التقوية انها ليست زائدة لما تخيل في العامل من الضعف الذي نزله منزلة القاصر ولا تعدية محضة لاطراد
صحة اسقاطها فلها منزلة بين منزلتين واذا كان كذلك اندفع اعتراضه وزعم الكوفيون ان اللام في المستغاث
بقية اسم وهو آل والاصل يا آل زيد ثم حذفت همزة آل للتخفيف واحدى الالفين لالتقاء الساكنين
وضعفه الرضي بان ذلك يقال فيما لا آل له نحو يا لله للدواهي ويا للعجب ونحو ذلك وليس في الفحوى
واستدل الكوفيون بقول الشاعر فخير نحن عند الناس منكم اذا الداعي المثوب قال يالا
الجار لا يقتصر عليه واجيب بان الاصل يا قوم لا فرار ولا نعم فحذف ما بعد لا النافية او ان الاصل يا آل فلان
ثم حذف ما بعد الحرف كما يقال الا تا فيقال الا فا الا بلى يدرون ولا يفعلون والا فلا يفعلوا ولما يجي في غير
النداء اما بكسرة مقدرة لفظا ومحلا نحو يا الفتى ويا هذا ويا ذي قال اشترا وفتحة مقدرة نحو يا موسى
واما بحركة ظاهرة كسرة نحو يا لزيد او فتحة نحو يا لاحمد وحمل بعضهم الكسرة والفتحة والياء نحو يا
لزيد ويا لاحمد ويا للزيدين وكلا الوجهين الاول والثاني **تنبيه** على ام مقطوع وكلام الاولى
تركه لانه الحمل على الاول افهام من الثاني لشيء وضوح الثاني فان قلت كيف ساغ له تعليق حرفي
جر متحدي المعنى بعامل واحد من غير عطف وذلك ان كلام العامل في الاولى والثانية في ان المستغاثة
لدخوله على الآلة **قلت** لا نسلم ان معنى الباء في شيء واحد لجواز حمل الباء الثانية على معنى المصاحبة
اي يجر باللام مع صاحبه ما يجر به في غير النداء ولو ان تعكس فتجعل الثانية للآلة والاولى للمصاحبة
حينئذ وتكسر اللام المذكورة مع المعطوف غير المعاد معه يا كقوله يا للكهول وللشبان للعجب لان
العرف بينه وبين المستغاث كما حاصل بعطفه على المستغاث واحترز بقوله غير المعاد معه يا من
المستغاث الذي عطف بيا معه فان فتح اللام حينئذ واجب كقوله يا لعطافنا ويا للرماح وابن
المحترج العنبر الفتاح وتكسر اللام ايضا مع المستغاث من اجله لعدم وقوعه موقع الضمير
كقوله الا يا قوم للنوائب والردى وللمرء يودى نفسه وهو لا يدري وللارض كم من صالح قد تلاوه
مت عليه جوارته فلتاعة فجرى وقد يجر للمستغاث من اجله بمن كقول الشاعر يا للرجال ذوي
الالباب من نفر لا يبرح السفه المردي لهم دينا واعلم ان قولنا المستغاث من اجله اعم من ان يكون
المستنصر له والمستنصر عليه اذ كل منهما وقعت الاستغاثة لاجله اي بسببه وقد
كان المستغاث من اجله من النوع لا يجوز جره بمن الفتحة بل يجر باللام وهو يتعلق بمحذوف
هو فعل من جملة مستقلة اي ادعوكم لعمرو او بمحذوف هو اسم يجعل حالا من المنادى اي ادعوا
لعمرو وقول ان الحال من النوع الثالث جاز الوجهان وان جر بمن وجب تعليقها بفعل التخليص
او الانتصار او نحو ذلك وان جر باللام جيء للتعليل وتعليق بالفعل وبالاسم على القولين المتقدم
من جهة التعليق الموضع وكلام المصنف لا يفيد تعيين جزم من ... دون اخر ويستغنى عنه ايضا
عن المستغاث من اجله ان علم سبب الاستغاثة كقول الشاعر فهل من خالد اما هلكنا وهل بالموت
يا للناس من عار اي يا للناس لمن يشمت بنا ونظير البيت في المعنى قول القائل فقل للشامتين
بنا افيقوا سيلقى الشامتون كما لقينا ومن مثل المسألة قول المهلهل يا لبكر انشروا لي كليبا يا
لبكر اين اين الفرار فالتقدير في الاول يا لبكر لانتشار كليب ومن اعلى ... يا لبكر للبعض ... وهو
قوله معه النداء انشروا لي كليبا والتقدير في الثاني يا لبكر لعدم الفرار والثبوت في الحرب ومن لي
على قوله بالاستبعاد والانكار بعده وهذا الكلام وعيد وتهديد لانهم لا يقدرون على انشاره
وكانه قال لا فائدة لكم في الفرار وقد يحذف المستغاث قبل يا المستغاث من اجله كقول الشاعر
يا لاناس ابوا الا مثابرة على التوغل في بغي وعدوان اي يا لقومي لاناس فالياء لا يصح ان يكون
مستغاثا وان صح نداء الناس في الجملة لانهم ... بعصره في الاستغاثة بهم لانهم موصوفون
بهذا الوصف الذي وصفهم به ولا يليق ان عاقل من يستنصر به وان وليه اسم لا ينادى الا مجازا نحو يا
للعجب ويا للماء ويا للدواهي جاز فتح اللام باعتبار استغاثته وكسرها باعتبار الاستغاثة
من اجله وكون المستغاث محذوفا فتقول يا للعجب بفتح اللام بناء على انه مستغاث تشبيها

لم يستغاث حقيقة وتقول يا للعجب بكسر اللام بناء على انه مستغاث من اجله والمستغاث محذوف
اي يا لقومي للعجب وهذا واضح ومما كان المستغاث من اجله تعريضا وتهديدا اما التعريض فكقوله
تخاطب ليلى يا لبرثن منكم اذل وامضى من سليك المقانب * تزورونها ولا ازور نساءكم الهفا ولا ولاد الاماء
الحواطب * وخبره ان تكون ضارب امه انه ليلى فطلبه بنو عمها جمع جبلغه انهم شوا اليها ولام المخاطب لام
الابتداء ومخاطب مبتدا واذل خبره وامضى معطوف ومن سليك تنازع اسماء التفضيل ويا لبرثن
منكم جملة متعرضة تعريضا لهم واما التهديد فقد تقدم الكلام عليه في بيت مهلهل وليست لام المستغاث
يعني الى خلافا للكوفيين وقد تقدم الكلام عليه تصويبا اولا استدلالا واعتراضا وتعاقبهما اي تعاقب اللام المذ
كورة الالف الملحقة اخر المستغاث والمتعجب منه كالف المندوب نحو يا زيدا العمرو ويا زيدا لعمرو ولا يجمع بينهما
ومعنى تعاقبهما تناوبهما اما ما حذفه من المعطفة وهي الممنوعة فالالف تناوب اللام بمعنى ان هذه تجيء نوبة
وتجيء هذه نوبة فلا يجتمعان وانما كان المستغاث والمتعجب منه معربين عند دخول اللام عليهما
وان كانا معرفتين غير مضافين لان علة البناء في المنادى ضعيفة لا نها لمشابهته اسم المضمر المشا
به للحرف فغلبت اللام المقتضية للجر اداة النداء المقتضية البناء لضعفها في اقتضاء البناء مع
كونها بعوض مقتضى الجر ومما استغني عنها اي عن اللام المذكورة في التعجب فتقول يا عجبا كصورة
النداء المطلق وكذلك في الاستغاثة نحو يا زيد لعمرو فليس ذلك خاصا بالتعجب كذا قال الشار
ح والعلامة الموجي **باب** الندبة وهي بضم النون مصدر قولك ندبت الميت اذا بكيته وعددت
خصاله المحمودة في معرض المدح والاظهار للجزع المندوب هو المذكور بعد يا او وا تفجعا لفقده
حقيقة كقول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه * حملت امرا عظيما فاصطبرت له وقمت
فيه بامر الله يا عمرا * او حكما كقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين اعلم بجدب شديد اصاب
قوما من العرب وا عمراه وا عمراه او توجعا لكونه محل الم كقول قيس بن العامري * فوا كبدا من حب
من لا يحبني ومن عبرات ما لهن فناء * او لكونه سببه اي سبب الم كقول قيس الرقيات تبكيهم اسماء
معولة وتقول سلمى وا رزيتيه ولا يكون المندوب اسم جنس مفردا فلا يقال يا رجلاه تفجعا
ما اذا كان غير معين نحو وا غلام زيداه لا كنه يشمل نحو وا غلام رجلاه ولا مبهما مثله على الصحيح والمراد
يجيز ندب كل نكرة ولا ضميرا فلا يقال وا انتاه ولا اسم الاشارة فلا يقال وا هذاه ولا موصولا بصلة
لا تعينه فلا يقال وا من ذهباه لان المقصود اخلاء عذر النادب في الندبة ومع الابهام يفوت هذا
المقصود ولذلك اذا كان الموصول الصلة تعينه جازت ندبته كقولهم وا من حفر بئر زمزماه لان
هذه الصلة اشتهر بها عبد المطلب وكانه في قوة قولهم وا عبد المطلباه وهذا انما هو
المتفجع عليه اما المتوجع منه فلا يقول فيه وا مصيبتاه وان كانت المصيبة غير معروفة و
يساوي المنادى في غير ذلك من الاحكام فيكون علما واسم جنس مضافا وموصولا بصلة تعينه
والاحكام فيبنى على الضم في نحو وا زيد وينصب في نحو وا عبد الله وعلى بناء زيدا وحوا من لا ان له
ثناء وانه اذا اضطر الى تنوينه جاز ضمه وفتحه كقول الشاعر * وافقعسا وابن مني فقعس
ويتعين ايلاؤه وا عند خوف اللبس بالمنادى فيجب عند قصد ندبة زيد الميت وبحضرتك من اسمه زيد
ان تقول وا زيداه لو قلت يا زيد جعلك يا زيدا لم يدرا هو مندوب او غيره ولا تتعين الندبة بالالف
نحو يا زيداه لان الالف مشتركة بين المندوب والمنادى المستغاث ويلحق جوازا اخر ما تم المندوب به
من حركة او مضاف او موصول ومن كبرى ان كنت من ج او اسناد الف يفتح ما قبلها ان لا يكن متلوا وهو
ايس في الملاصق للالف من قبل ان كان مثل كما في الضمة نحو وا زيد فتقول وا زيداه وبالكسر نحو وا عبد
المطلب فتقول وا عبد المطلباه فان كان في اخره معتقو من الساكنين فتنحيه نحو وا غلامه نعليلاه
ويحذف ان كان الفا نحو وا موسى نحو وا موساه بحذف الف موسى او تنوينا نحو وا غلام زيداه بحذف التنوين من
زيد او ياء شاكلته مضافا اليه المندوب نحو وا غلاماه في يا غلامي في لغة من اسكن الياء وانما
حذف كل من هذه الثلاثة لالتقاء الساكنين واحترز بقوله مضافا اليه المندوب نحو وا غلام ميه
وهذا مذهب سيبويه والاول وهو عنده جائز من مذهب المبرد وقد تلحق الف الندبة نعت المندوب
نحو وا زيد الطويلاه وا مير العاقلاه والجمهور بالفتح نعته كقوله * كم خارك يا سعد ابن سعداه

كل امرئ بالحلم

كل امرئ بات على ما بيّنا ويقاس عليه كما في باب المستغيث اما في الثانية فكلام مختص لزوال بلا شك واما
في الاولى فمن باب الاول لان الالف اذا جاز لحاقها المجرور بلا حاجة النعت فلحاقها للنعت اجدر وجاء في اليونس
في المستغيث والجمهور على المنع فيهما وابن الحاجب وغيره حكوا الخلاف بين يونس والخليل في جواز حذف علامة المندوب
الصفة فيونس يجيزه والخليل يمنعه واستدل يونس على مذهبه بالسماع والقياس اما السماع فيقول بعض
العرب واجمجمتي الشاميتيناه واما القياس فلان الصفة مع الموصوف كالمضاف مع المضاف اليه فكما جاز وا
امير المؤمنيناه يجوز وا زيد الظريفاه واجيب عن الاول بانه شاذ وعن الثاني بالفرق وذلك ان المضاف
اليه تركيبا وصار المضاف والمضاف اليه كاسم واحد فصار كل منهما كالجزء من زيد حتى انك لو فصلت احدهما عن الاخر
لم تجعلهم المرسول وصلا وليس كذلك الصفة مع الموصوف فان الموصوف يستقل بالدلالة مع الحذف ولو عن
الصفة اذ الصفة انما تأتي بعد تمام الاول وكمالها لغرض يعرض فظهر الفرق بين الصفة والمضاف اليه كذا في امالي
المسائل المعتبرة لابن الحاجب ووجه قول الخليل ان العلامة انما تلحق المندوب في قولنا وا زيداه الظريف
فلان هو الموصوف لا الصفة قال الخليل لو جاز زيد الظريفاه لجاز ان يلحق الاسم الاول هو المندوب وجاز
الصفة بعد تمامه بجملته فلو لحقت علامة المندوب الصفة للحقت ما ليس بمندوب وكان يجب لذلك ان
تلحق ما ليس بمندوب مطلقا ولقائل ان يقول لا يلزم من جواز لحوق العلامة بصفة المندوب جواز
لحوقها بصفة ما ليس بمندوب وهو ظاهر وقد تلحق الف غير الندبة منادى غير مندوب ولا مستغاث خلافا
لمن كقول امرأة من العرب رحم الله ابن ابي ربيعة ذكرت الى كذا ما رأيت مثل العيون وامية المتمنين فقالت
واعمراه فقال واليكاه ولا دليل فيه لانها قد تكون نزلته لبعده منزلة المفقود والثاني جاء لمناسبة
ويليها اي الالف في الغالب احترازا من نحو وا زيد بن عمراه فانه جاء كذلك قليلا سالمة اي باقية على
حالها قبلها او منقلبة ياء او واوا على ما سيأتي هاء ساكنة تحذف وصلا الا اذا وصل المندوب بما اذا قلت وا
زيداه بالحاق الهاء ثم اردت ان تدعو شيئا في حالة وصله للاول بالثاني من غير وقف فتحذف الهاء فتقول
وا زيدا المكارم وربما ثبتت تلك الهاء في الوصل مكسورة او مضمومة اجاز الوجهين الفراء وهو عند
الجمهور من اجراء الوصل مجرى الوقف كذا قال الشارح وقد يقال اما ثبوتها في الوصل فمن اشبه الاجزاء
الوصل مجرى الوقف واما كسرها او ضمها فليس كذلك ويستغنى عنها وعن الالف فيما آخره الف وياء
فتقول في ندبة واعبد الله مكترثا بدون الحاق الف الندبة والهاء ونقل ابو حيان عن الفراء انهم
يقولون واعبد اللهاه بوصل الف وهاء بهاء اسم الله سبحانه ولا تحذف بعد همزة الف التانيث الممدودة
خلافا للكوفيين فاذا ندبت امرأة مسماة بالحمراء قلت واحمراءاه بهمزة بين الفتحتين والكوفيون يحذفون
الهمزة فيحذف الالف ايضا لالتقاء الساكنين فيقولون وا حمراه فصل في الكلام على الف الندبة
بدل من الف الندبة مجانسها وليس لا ينبغي ان يكون المراد البدل الحقيقي وانما ينبغي ان يكون
معناه يؤتى بدل من الالف بحرف يجانس ما وليته الالف من كسرة او ضمة فتقول في ندبة غلام
المضاف الى ضمير المخاطب واغلامكيه او بيائه فتقول في ندبة قومهم مسمى به واقومهمه باتيان بدل من الالف
الندبة يا لمجانستها بالضم والتقاء الساكنين فحذف الهاء وبقي بالفتح او ضمة فتقول في ندبة غلامهم وا
غلامهموه او واو فتقول في ندبة قاموا مسمى به واقاموه وحرف عن وجه العمل فيه وانما يعدل اي
في معنى الصور الاربع ايثار الرجوع للبس اذ لو قلت في الاول واغلامكاه لالبس بالمذكر ولو قيل
في الثاني واقومهماه لالبس بالمثنى ولو قيل في الثالث واغلامهماه لالبس بالغائبة ولو قيل في الرابع وا
قوماه لالبس بالمثنى ايضا وربما حمل ما امن اللبس على ما لا يستغنى بالفتح والالف عن الكسرة والياء كقول عمر
ابن ابي ربيعة في جواب تلك المرأة واليكاه ومثل هذا اللغة النادرة لا يقع عليها قاعدة مع
انه يحكى قصد مشاكلة قول المرأة فقالت واعمراه ويحتمل ان يكون ذلك جاء على لغة من جعل
كاف الخطاب مفتوحة للمذكر والمؤنث وقيل بياء بجونون اسم مثنى جاء خلافا للبصريين
فانهم يلتزمون حذف نون المثنى في ندبته فيقول وا زيداه والكوفيون جوزوا هذا الوجه ووجها
اخر وهو ان يقال وازيدانيه فغلب الالف بالياء قال المصنف وهذا اولى بوجهين احدهما
الاول ان اللغة من الاعلام المختصة بالف ونون نحو سلمان الثاني ان ابا حاتم حكى في ندا
بهن مثنى في هنانيه ولم يحك في هناناه والقياس انما يكون على ما سمع فلنستدل له بهذا

الوجه الثاني لا يثبت في عواء ولا تقلب بضم كسرة فعال فلا يقال في فلاشيه ولا فلاشياه اذ ليس بهذا
في ابليس ولا بغير كسرة الاعراب فلا يقال في ندبة عبد الملك واعبد الملكيه بل واعبد الملكاه لانه لا يجوز بزيادة الياء

قلنا

وقد يجوز في بعض الصور لبس كما يقول في ندبة غلام رجل مسمى سلم واغلام سلماه فهذا يلبس
بغلام سلمى الذي مثل ... ولم يلتفتوا اليه ولا يجوز الا جلفا تنوين بكسر ولا فتح فلا يقال وا
غلام زيدنيه ولا غلام زيدناه بل يحذف التنوين فيقال واغلام زيداه كما سبق ولا يستغنى عنها بالفتحة
فلا يقال وازيدا وازيدي بل وازيداه خلافا للكوفيين في المسائل الثلاث في قال المص وما رواه ... لو عطوا
سماع الا في السماع فيه لم يثبت وابن عصفور لما حكى ان اهل الكوفة يحركون التنوين فيقولون وازيد
ناه قال وزعموا انه مسموع من كلام العرب

باب الاسماء اللازمة للنداء

فلم تستعمل الا منادا
ومنها فل وفلة يقال للرجل يا فل وللمرأة يا فلة بمعنى يا فلان ويا فلانة وهما لازمان للنداء ولا
يستعملان منصوص في غير نداء الا في الضرورة كقوله في لجة امسك فلانا عن فل قال المصنف وظاهر
كلامه ان فل وفلة كناية عن علم من يعقل لانه جعلهما بمعنى فلان وفلانة وهما كنايتان عن علم العا
قل المذكر والمونث وقوله بمعنى فلان وفلانة بما ... يقتضي موافقة الكوفيين في المسئلة با
نهم يقولون فل وفلة مرخمان من فلان وفلانة وابن عصفور يقول انهما كناية عن علم من يعقل الا انه لا
يقول ان اصلهما فلان وفلانة وهذا كله مخالف لمذهب سيبويه فانهما عنده كناية عن اسم
جنس من يعقل ففل كناية عن رجل مقصور بالنداء في قولك يا رجل وفلة كناية عن امرأة
في قولك يا امرأة ولام فل محذوفة ومادته فل وتقول في تصغيره فليل اذا سميت به وليس اصله فلانا
لان مادته فلان وليس فل المستعمل في امسك فلانا عن فل هو هذا المختص بالنداء بل هو محذوف من
فلان لانه تقول في تصغيره فلين قال الشارح وهذا تغليط من نسب الى سيبويه ومكرمان بفتح الراء
للكثير الكرم هكذا قال الشارح وفي الصحاح يقال للرجل يا مكرمان بفتح الراء نقيض يا ملامان من
اللوم قال والكرم نقيض اللوم ونومان بفتح النون الكثير النوم قال المص والمشهور انه لا يستعمل شيء
من هذه الخمسة في غير النداء وظاهر كلامه ان لا يقاس على ما سمع من بناء مفعلان وقال بعض المغا
ربة انه يقاس فيقال يا مكرمان ويا مكرمانة ويا محسنان في المذكر ويا محسنانة في المونث
وزعم ابن الشجري ان بناء مفعلان مختص بالذم وان ما وقع في النسخ من قولهم يا مكرمان بالراء تصحيف
مكذبان بالذال قال الشارح وليس كما زعم لان سيبويه والاخفش حكيا يا مكرمان واما يا ملامان
ويا لومان ويا نومان فلا يقاس عليهما اجماعا والمعدول الى فعل بضم الفاء وفتح العين
في سب المذكور نحو يا غدر ويا فسق ويا خبث ويا لكع قال المص والمسموع من هذه الالفاظ
الاربعة ولا يقاس عليها وغدر معدول عن غادر وخبث معدول عن خبيث وفسق معدول عن
فاسق ولكع معدول عن الكع بكسر الكاف وهو اللئيم الاحمق وفي البسيط ان مذهب سيبويه ا
القياس على فعال وفعل في باب النداء والمعدول الى فعال مبنيا على الكسر في سب المونث نحو
يا فساق ويا خباث ويا لكاع قال الرضي وسبب بنائها على الكسر مشابهتها لفعال الذي هو
نزال وزنا ومبالغة وقال الشارح فعال الامر ... عدلا وتانيثا وبيانه الكلام عليه
في باب اسماء الافعال والاصوات ان شاء الله تعالى وهو باب المعدول الى فعال في سب المونث
في النداء وفعال التي بمعنى الامر نحو نزال مقيسان في الثلاثي المجرد وفاقا لسيبويه واحترز
بالمجرد من غير المجرد فانه لا يقال منه الا ما سمع نحو دراك بمعنى ادرك قال الشارح واهمل المص
شرطين في جواز بناء فعال بمعنى الامر احدهما ان يكون الفعل تاما والثاني ان يكون متصرفا
وظاهر كلامه ان الخلاف في النوعين واما في المعدول الى فعال في سب المونث فلم يحكوا
فيه فيما ارى خلافا واما فعال بمعنى الامر فالمبرد يخالف في قياسه ويقول هو مسموع فلا
يقال قوام ولا قعاد في قم واقعد لانه ليس لاحد ان يبتدع لغة لم تتكلم بها العرب وليس للناظم البتة
المبالغة ان تغيير ولا تقول في شاكر وعامر شكير وعمير وقال ابن الاندلسي منع المبرد قوي
فالاولى ان يتناول قول سيبويه هو مطرد على انه اراد بالاطراد الكثرة لا القياس عليه
وفي قوله رجل مكرمان وملامان وامرأة مكرمانة وملامانة فتستعمل هذه الالفاظ في غير النداء قليلا ونحو

قول ابي النجم

قول ابي النجم في لجة امسك فلانا عن فل واللجة بفتح اللام كثرة الاصوات وبعده قول الشاعر
اطوف ما اطوف ثم اوي الى بيت قعيدته لكاع من الضرورات وفرعى جواب ان سيبويه لا يرى ان
فلانا المذكور في بيت ابي النجم هو المختص بالنداء وفلان المذكور في الضرورة فيه من حيث كونه استعمل في غير
النداء **باب ترخيم المنادى** وتعرض في هذا الباب الى ترخيم غير المنادى ايضا وكان حقه ان يعرف
الترخيم بتعريف جميع اقسامه وعدل عنه الرضي بقوله حذف في اخر الكلمة اختيارا جوازا فيخرج منه
حذف التنوين والحركة وفعلا لانهما في اخر الكلمة ويدخل فيه حذف النداء والجزء الاخير من نحو بعلبك
لان المحذوف طار في اخر الكلمة بدليل تعاقب الاعراب عليه ويخرج منه حذف الياء في نحو يا غلام اذ المضاف
اليه ليس في اخر الكلمة الا ترى انه مورد الاعراب ما قبله ويخرج الحذف في باب عمى وقاض لان الحذف لعلة لا
لمجرد الاختيار ويخرج ايضا حذف لام يد ودم لانه واجب **قلت** يرد عليه الواو حارفة منقوص من الردن وهو
اللهو واللعب قال عليه الصلاة والسلام لست من الدد ولا الدد مني واستعمال كل واللعب جائز بغير
ثبت لنا ان بعض الكلمات حذف في اخره اختيارا لا لعلة على سبيل الجواز لا الوجوب مع ان هذا الحذف
ليس بترخيم فصار التعريف غير مانع قال الشارح وانما قال المصنف ترخيم المنادى احترازا عن ترخيم التصغير
وسيأتي في بابه **يجوز ترخيم المنادى** مخرج ما ليس بمنادى وسيأتي الكلام عليه **المبني** لا المعرب فانه
لا يرخم وسيأتي الخلاف في المضاف وخرج بذلك المستغاث فانه معرب لا كما قال قول المبني يشمل نحو
فاسق مما كان مبنيا قبل النداء ونحو يا مكرمان مما هو مختص بالنداء ونحو يا زيد او عمرا او كل ذلك
ممنوع فما كان ينبغي هذا الاطلاق **ان كان مؤنثا بالهاء مطلقا** سواء كان علما او زائدا على الثلاث
ام لا ويرد عليه يا فلة فانه لا يرخم لكونه مختصا بالنداء كما مر ومنع ابو العباس ترخيم النكرة المقصو
دة ومنع ابن عصفور ترخيم طلحة في طلحة لانه كناية عن المجهول الذي لا يدعى كقوله اطلحة
ابن طلحة برفع طلحة لا ابالك ترخيمه قال الشارح وهذا مخالف لاطلاق النحويين لانه
علم وان كان كناية عن مجهول ولهذا منع الصرف **او علما زائدا على الثلاثة** اما اشتراط العلمية في
الترخيم فلكثرة نداء العلم فيناسبه التخفيف والترخيم مع انه لشهرته فيما لا يبقى منه دليل
على ما يحذف وانما اشترط فيه ان يكون زائدا على ثلاثة احرف لانهم كرهوا نقص الاسم
نقصانا فيما ساكنه عن اقل ابنية الاسم المتمكن اي الثلاثي بلا علة ظاهرة موجبة فلا يرد نحو
يد ودم فان النقص فيه وان كان بلا علة لكنه دليل غير قياسي والشذوذ لا يعبأ به ولا يرد ايضا نحو
عم وشج وعصا ونحو وان كان فيما سبق الا انه لعلة ظاهرة ملجئة الى الحذف وما يتعمل من اسم المنادى
مبنيا واسماء المبنية تكون على اقل من ثلاثة احرف كمن وما متدفع بان البناء فيه عارض فهو على حكم
الجرح وحكمه يشبه الرفع كما مر فلا فيه مضمرا ان ما كان مؤنثا بالهاء يجوز ترخيمه وان لم يبق
على ثلاثة احرف بعد الترخيم نحو ثبة وشاة فهما بالعلم واعتق واخوه فيه من العلم والجواب
ان يقال انه على حرفين بعد ترخيمه ليس من اجل الترخيم بل مع التاء ايضا كان ناقصا عن ثلاثة
اذ التاء كلمة اخرى لا كنها امتزجت بما قبلها بحيث صارت معتقب الاعراب قال الرضي ولهذا فيه كما قيل
في المثل قبل البكاء كفت عائشة وقيل النجاشي كنت معصرة ولو اعتبر فلا ما شذ التاء مع سلام الكلمة
لكونه معتقب الاعراب فلنا لما كان يناديها على عبر الذم لم يكثر لما يحتاج اليه حال الكلمة بعده
والدليل على عدم ... ومن حذفه في جمع السلامة نحو عرفات **حذف عجز** **وان كان مركبا** تركيب مزج
نحو بعلبك وخمسة عشر وسيبويه او تركيب اسناد نحو تابط شرا فيقول يا بعل ويا خمسة و
يا سيب ويا تابط وانما رخم هذا الحذف الجزء الثاني لانه بمنزلة التاء ثبت هذا مذهب البصريين
وبعضهم يقول السماع مفقود من العرب في ترخيم المركب المزجي وانما اجاز من اجازه من النحاة
قياسا وقال الفراء لا يجوز ترخيم المركب من العدد الا سمي به ومنع اكثر الكوفيين ترخيم
ما ختم بويه وذهب الفراء الى انه لا يحذف منه الا الهاء فقط ثم تقلب الياء الفا فيقال يا عمرا وبه
يا عمرو واختار ابو حيان انه لا يجوز ترخيم المركب تركيب مزج والمنقول عن ... انه لا اذا كان
بنت خمسة عشر فحذفت عجزه ثم وقفت فانك تقف بالهاء على المعنى وحكى صاحب البسيط
ان بعضهم وقف بالتاء لما كانت وسطا تشبيها ببنت واخت وليس بجيد واذا رخمت

نحو بعلبك ثم رجعت فجعلته من بنو يا ان تقول يا بعلبـ بفتح الكاف وان شئت لم تأت بالهاء نحو
فقفا بالاسكان ان جئت واما على لغة من لم ينو فتحتم الوقف بالاسكان وذهب ابو الحسن الاخفش الى رد المحذوف
من المرخم عند الوقف ويحذف العجز مع حرف العلة ان كان مركب اثني عشر او اثنتا عشرة اي يحذف الجزء عند جعله
علما لان عشر وعشرة بمنزلة النون المحذوفة فكانك ترخم اثنان واثنتان ومن ثم لم يضف اثني عشر
كما لا يضاف ثلاثة عشر واخواتها كما قال ابن الحاجب فيه نظر من حيث ان الثلاثة اسم جرى الاسم واتى من
معاقبة النون حذف الالف مع النون وان كان معربا اي غير مركب فيحذف اي فيرخم بحذف واخره
مضموما ذلك الاخر ان لم يكن تاء التانيث اي مضموم ما قبله اي يحذف ما قبله يليه من حرف لين ساكن زائد
مسبوق بحركة مجانسة كالف او واو مفردة فيشمل ذلك نحو عمران وزيدان وزيدون وزيدين وعمران
ومن التنبيه اعلاما ونحوه امثلة لما قبله واخره حرف ليس مسبوق بحركة مجانسة كالف واما ما هو
مسبوق بحركة مجانسة مغيرة فنحو مصطفون ومصطفين مسمى بهما نحو الليل منها الياء الحر
كة لا كالف او انما هي مغيرة اذ اصل مصطفون مصطفيون واصل مصطفين مصطفيين بياء
مضمومة في الاول ومكسورة في الثاني واحترز بقوله ان لم يكن هاء تانيث مما كان اخر الاسم التي
لاحق ترخيمه بها دون التانيث فانه لا يحذف منه غيرها كما سبق وان لم يكن المنادى كذلك بان
يعدم منه شيء من تلك القيود فيغير مضموما اي فيرخم غير مضموم شيء اخر بل يقتصر على حذف
الاخر فقط خلافا للفراء في نحو عماد وسعيد وثمود فانه اجاز يعني حذف من عمران ومنصور واحرابيـ
في حذف الحرفين جميعا فتقول يا عم ويا سع ويا ثم ومذهب البصريين كما نص عليه انه لا يحذف من ذلك
الا الحرف الاخير وفقط لئلا يلزم بقاء الاسم على حرفين ولم ينقل عن المبرد الخلاف من العرار الا في ثمود
فلا لا يحذف الحرف الاخير وحده فيبقى الى ان يكون اخر المتمكن واوا مضموما ما قبلها وقال ابو الجرمي
في ثمود جرو وسن وهو اسم البستان الذي يجمع ما فيه من البساتين ونحو ثمود بالعين المعجمة و
فتح النون اسم لكل من طيور المدار طويل العنق وذهب الفراء والجرمي في مثل هذا الى انك اذا
سميت بهما ورخمته منادى فيه ان يحذف اخرهما مضموما بحرف اللين الذي قبل الاخر مع ان حرف اللين فيهما
ليس مسبوقا بحركة مجانسة ولا يرخم الثلاثي المحرك الوسط العاري من هاء التانيث خلافا للبعض جعل
اذا جعل علما خلافا للكوفيين الا الكسائي بناء على ان حركة الحرف الاوسط كالحرف الرابع ولم ينقل
الرضي هذا المذهب الا عن الفراء واما الاخفش فقال ونقل ابن العشر عن الكوفيين جواز ترخيم الثلاثي
علما ساكنا وسطه او متحركه ويجوز ترخيم الجملة وفاقا لسيبويه فانه نص في باب النسب
على ان من العرب من يرخمه فيقول في تابط شرا يا تابط ورتب على ترخيمه النسب اليه هكذا قال المصنف
ونازع ابو حيان في صحة النقل عن سيبويه وقال في كلام سيبويه من منعه في باب الترخيم في النسب
ويحكى عنه انه قال ولهذا الصفة الى الحكاية بمنزلة هو وحبك وزيد المصدر بمنزلة امرئ والعنبس وخمسة
عشر حيث لزمه الحذف كما لزمها وذلك قولك في تابط شرا تابطي وذلك ان من العرب من يرخم فيقول
في تابط افيلا فيجعل الاول معربا فكذلك يرخم في باب الاضافة انتهى كلام سيبويه قال
ابو حيان وليس هذا منافيا لما قرره من ان المرخم لا يرخم بل اراد ان من العرب من يرخم مما على جهة الترخيم
بل يجعل ذلك في النداء ولذلك قال ان من العرب من يرخم ولم يقل من يرخم قال وهذا متمسك لضعيف في الرخ
على الحو وان الشاعر ان يشبه الاجزاء في النداء بمعولة ترخيم والا فليس في النداء من غير قصد الى
الترخيم متقيد بحذف شيء من العلم المركب تركيبا اسناديا او غير اسنادي كان المعروف من كلام
النحاة ان العلم المنادى اذا كان جملة لا يرخم لان الجملة تحكى على اعرابها الاصلي بانفصال كل
كلمة عن الاخرى من جهة اللفظ وان الحكم جميع اجزائها باعتبار المعنى فيكون المضاف والمضاف
اليه سواء وانما وجب حكاية الجملة لان المسمى بالجملة المنقولة عن غيرها بقاء صورة الجملة لان
الغرض الاكبر من التسمية بجملة المضاف المسمى كما ينبيء عنه المركب والجملة انما تدل على معناها
بجزئيها وبنيتها المخصوصة فيجب ان تبقى على حالها ولا تغير اذ لو اعربت لتغيرت لفظا ولو تغيرت
لفظا لما فهم معناها الاصلي منها علما فيتمكل فيما في التسمية **فصل** في الكلام على المرخم باعتبار
من نوى المحذوف للترخيم ومن لم ينوه وما يترتب على ذلك تقدير ثبوت المحذوف للترخيم اي في من

العراد

تقدير التمام

تقديرهما التمام بدونه وذلك لأن المحذوف للترخيم في حكم الموجود لفظا ومعنى أما لفظا فلأنه أريد لفظ حار في حارث
غير أنه حذف آخره تخفيفا وأما معنى فلأنه أريد مسمى حارث فالأول بقاء ما بقي على ما كان عليه فتقول في يا حار
في حارث وثمو في ثمود وكرو في كروان يا حار بكسر الراء ويا ثمو بإبقاء الواو والضمة ويا كرو بإبقاء الواو مفتوحة فيبقى ما قبل
المحذوف على حاله ووجه تقدير التمام بدونه أن يجعل الباقي اسما برأسه كأنهم لم يقدروا في المحذوف شيئا منسيا
حتى كأن الاسم بني على هذه الأحرف الباقية فلذلك عاملوه معاملة الاسم المستقل لأن المحذوف
فيه لا لعلة تصريفية ومن ثم تقدم أن الحذف للإعلال التصريفي كالمعدوم بدليل إعراب يد ودم لما كان حذفه
للتخفيف وإن كان فيه شائبة الإعلال وهو حذف للإعلال التصريفي فيبقى الباقي على حالته بدليل عصى و
فتى ونحوه فإنه يمتنع الإعراب على الصاد والتاء وعلى هذه اللغة التي تسمى لغة من لا ينتظر تقول في حارث يا حار بضم الراء
لأنه يكون كذلك لو كان اسما مستقلا وتقول في ثمود يا ثمي لأنه لما حذفت الدال بالترخيم وقدرت
الواو آخر اسما برأسه وجب أن يعامل معاملة قياس كلامهم وقياس كلامهم أنه إذا وقع في آخر الاسم
واو وقبلها ضمة قلبوا الضمة كسرة والواو ياء فوجب أن يقال يا ثمي وتقول في كرو يا كرا لأنه
لما حذفت الألف والنون نسيا منسيا بقي في آخر الاسم واو متحركة قبلها فتحة وحكم
مثل هذا أن تقلب ألفا فوجب أن يقال يا كرا وأبقيتم على الأعرابا ما بقي بل يبقى على حركته أو سكونه
إلا بتحريك آخر تلا العلم وكان مدغما في المحذوف بفتحة يتعلق بتحريك أو كان أصله السكون
نحو محمار فيتشدد ثم في آخره أشير به إلى أنه إذا جعل علما فتقول في ترخيمه بالإسكان بحذف الراء الساكنة
لأن الأصل سكونه إلا الحركة التي قبل الإدغام وهذا مذهب سيبويه وحكى السيرافي عنه أنه لا
متحتم ونقل عنه أن ذلك في سبيل الاختيار مع تجويز الكسر ونقل صاحب [illegible] عن [illegible] على
أنه يشغله كل حرف [illegible] بعد حذف الآخر حتى ينتهي إلى الأول وعلى هذا تقول يا سح
وإلا فالحركة التي كانت له نحو حار ومحار مسمى بهما فتقول في ترخيمهما يا حار ويا محار بدال مكسورة
لأن هذه الحركة كانت ثابتة قبل الإدغام وتقييد المص للمسألة بكون الآخر تلو العلم يبقى على ما ينبغي فلو
قلنا في تصغير حاج حويج ثم سميت به ثم رخمته فكذا الألف وكذا الواو من العجل في نحو ثمود الثوب إذا سميت به
وخص تقرير أن المو حكم بأن ما بقي بعد الترخيم على اللغة التي الأولى مسألة واحدة وهي التي تقدم ذكرها
ثم قال خلافا للأكثر [illegible] ما حذف لأجل واو الجمع فاستثنوا هذه الصورة من الحكم المتقدم وصورتها أنك إذا
سميت بجمع المذكر السالم المحذوف منه آخره لعلة نحو قاضون وعلون فتقول في ترخيمه على الأكثر
على لغة من نوى يا قاض ويا علا برد المحذوف لأجل واو الجمع وتقييد المسألة بالعلم [illegible] أن الحكم
كذلك فيما لو سمي بالجمع [illegible] البناء نحو قاضين [illegible] المصنف خلافه في ذلك وقال ابن الحاجب فلو
قيل يا علا ويا قاض في هذه اللغة لم يبعد لأن الشائع الآخر كالثابت لفظا وهو ظاهر [illegible] أن يسمع
من أهل هذه اللغة ما قاله الأكثرون فالوجه قبول ذلك اعتمادا على السماع [illegible] ما قاله
المص وابن الحاجب ولا يمنع الترخيم على الأعرف من نحو ثمود خلافا للفراء في التزام حذف واو فيقول
بالترخيم بحذف الدال والواو معا [illegible] قد تقدم ذكر مذهبه في هذه المسألة فما وجه إعادته قلت كأنه
قصد التنبيه على أن الفراء ذا مسألة ثالثة يجب فيها التغيير [illegible] كان المناسب [illegible] الكلام أن يقول ولا
يجيز نحو ثمود على الأعرف بحذف واو خلافا للفراء في التزام حذفها ويقول [illegible] الكلام السابق وخلافا
للفراء في التزام حذف الواو من نحو ثمود وأما التعبير بقوله ولا يمنع الترخيم على الأعرف إلى آخره فغير
مناسب للكلام ولا ملائم له ويتعين الأعرف فيما [illegible] الراجح [illegible] أو صناعي فالأول فيما
يجب بقاءه تذكير مؤنث نحو يا عمر ويا حمزة [illegible] أن الاعلى لغة من ينوي لأنها لو رخما على لغة
الاستقلال فقيل يا عمر ويا ضخم [illegible] السامع أن المنادى [illegible] رجل اسمه حمزة و[illegible]
[illegible] وغير [illegible] التذكير المؤنث كما قال المصنف [illegible] المذكر دون المؤنث وهذا
غير ذلك وكلامه هنا شامل للعلم والصفة وصرح في غير التسهيل [illegible] العلم [illegible]
في الصفة لا في العلم وهو الذي حمل عليه كلام سيبويه ووجه أن [illegible] المسمى [illegible]
في الغالب فلا [illegible] كل موضع [illegible] فيه [illegible] جاز ترخيمه على [illegible]
والثاني ويتعين الأعرف أيضا وهو تقدير ثبوت المحذوف فيما يلزم في تقديره تمامه عدم التنكير

وهذا هو الامر الثالث الراجع الى اللغة وذلك نحو الكيلسان بكسر اللام فان ترخيمه على نية اللغة يؤدي
الى ثبوت فيعل بكسر اللام ولا نظير له وكذا السوحنيم نحو جبليلة وحبلوى وحمراوى على نية اللغة لا يؤدي الى
ان تكون الف فعلى منقلبة عن ياء او واو ولم يعهد الف التانيث منقلبة عن شيء والى ان تكون همزة حمراء مبدلة
من واو وهي لا تكون الا مبدلة من الف وهذا الذي ذهب اليه المص هو مذهب كثير من النحويين ونقل عن الاخفش
والسيرافي وغيرهما انهما اجازا الترخيم في جميع هذه المثل على نية الاستقلال نظرا الى ان الابنية ليست فيها
عليه الا ترى انه يجوز ان تقول في منصور على نية الاستقلال يا منص مع ان منص ليس من ابنيتهم
ويجعل آخر المفرد التمام ما يستحقه من حركة وتغيير حرف نحو آخر **لو تم المرخم وصف** فيجب ضم
الضمة فيه ان كان حرفا صحيحا نحو يا حار في الحارث ونحو يا منص في منصور فيجوز معه الحكم بالابدال وتقدير
مع نحو يا سار في ترخيم سارية وثبوت الياء دليل على تقدير الضمة فيها وتقول على هذه اللغة
في ثبوت يا ثبي كما تقول في جرو وقلانس وسقاية يا علا ويا سقا بقلب الواو والياء همزة لوقوعهما طرفا
بعد الف زائدة **وان كان آخر المفرد التمام ذا ايضا عجب ان لم يحلم له ذلك** تحولات علمنا فانه يقال
في ترخيمه على نية اللغة لا وجه جعله بالثالث **او على** فيقال في شرح ثيل شناه برد الياء الا
عليه المحذوفة وهي بالثالث الكلمة على الخصوص بل مراده الثالث المحذوف سواء كان لاما
لشناء او غير لام كما تقول في ترخيم شية وحرية يا وشي ويا وحي برد العاء المحذوفة ورد العين الى
سكونها عند الاخفش ويا وشي ويا وحي برد العاء فقط وابقاء حركة العين على حالها عند سيبويه
فيقول يا البا البا **فصل** في الكلام على الهاء المختصة فيما حذفت منه تاء التانيث للترخيم والكلام
والكلام على ردها عند الوقف او تعويض الف منها وترخيم ما ليس بمنادى والمنادى الذي لم يستوف
شروط الترخيم وترخيم المنادى المضاف **قد يغير حذف تاء التانيث ترخيما فتبقى مفتوحة** كقول النابغة
كليني لهم يا اميمة ناصب وليل اقاسيه بطيء الكواكب وتقول يا طلحة اقبل بفتح التاء
وهذا الكلام من المص يدل على انه لم يقع حذف البتة وهو نصه في الشرح فانه قال فيه الفتحة فيه اتباع لفتحة
ما قبل التاء كفتحة دال يا زيد بن عمرو فانها اتباع لفتحة النون وهذا الاتباع اولى من قولك لانه في كلمة ولا
ثم اتباع متاخر لمتقدم وزعم سيبويه انه لما كان يا طلح بالترخيم قد قرب التاء حالته ثبوتها محذوفة
محركة بالفتحة لانها حركة ما وقعت موقعه وما ذكره شهاب **قال** وهذا هو قول سيبويه يقتضي
ايضا انه لم يقع حذف وعلى القولين جميعا فلا اقحام ولا يتجه ما ذكر في ارتباط على شيء من القولين ويظهر
في كلامه تراجع اذا انص على ان لا اقحام ونبه على الحذف وهذا يدل على ان لا حذف لان ذكر التعريب اي ال على
وجوه المفرد المحذوف على عرع وجوه المفرد بالتخفيف وكراهة قدام يقتضي خلاف ذلك لا وجه فوق منهم
الهاء ربيعي يا الهاء التانيث حذفت للترخيم ثم اقحمت هذه الهاء زائدة بين الحاء وحركتها لان الحركة
بعد الحي وحركت بحركة الحاء وحذفت حركة الحاء ثم فتحت لان حالها اولى التانيث لان تاء التانيث يفتح
ما قبلها وهو تكلف ظاهر والذي عليه الارتكاب هذا وغيره على الواجب هذا المحل ما فر من المنادى والحج
المعم ذوانه يبنى على الضم وهذا مفتوح للمضموم فاحتاجوا الى احتراز منه فمنهم من فهم ومنهم من ابعد ونهب
ابو حيان الى انه اخى لم يذكر هاء عن ان المجرد المعه في المنادى اذا كان مختوما بتاء التانيث يجوز بناؤه على الضم
كما هو معروف ويجوز اعرابه بالنصب تشبيها له بالمضاف فجعل الكلمة في نحو يا طلحة حركة اعرابية وان هذا الحكم
الخصوص بين المنادات يجوز بناؤه على الضم وإعرابه اخر ترخيما له في التقريبا على التقريب واذا تعين الجمهرية الان
ولا ادري من سبقه به فولا اختاره وقال ولو قيل هذا لكان حسنا **ولا يفعل ذلك بالفعل ابا الف التانيث الممدودة**
خلافا للكوفيين بانهم اجازوا ان يفعل ذلك فيها فيقولون يا عفرا بالفتح قياسا على طلحة وهو قياس على خارج
عن القياس وقياس قليل الترخيم على كثيره **ولا يستغني غالبا في الوقف على المرخم بحذفها** اي بحذف تاء التانيث
عن هاء ثبتت فتقول يا طلح اذا وقفت يا طلحة بها عادة الهاء واشار بقوله غالبا الى ان المرخم بحذفها قد يوقف عليه
بدون هاء ثبتت فيقال يا حرملا يا سكان الذي هكذا سيبويه وقد يقال لا يستحق كون هذه الهاء الاتية في الوقف سي
تلك المحذوفة بجواز كونها هاء السكت قد وقع خلاف فيه سيبويه اذ قال انما جاءت في الوقف للبيان ابدلها الحركة
او تعويض الف منها كقول الشاعر فقبل النبي في يا ضباعا ولا يكون موقف منها الوقف اعادة وبقال الاعشى
الاف في يا ضباعا عوضا عن الياء المحذوفة بل الا له تحرى الا حملا فهو مثله لا يستدل عليها في الشعر فانه ثبت

في الشعر

في الشعر مثل ذلك لانتفت الدعوى والا فلا وذكر الشارح هنا ما يعد فقال اجاز سيبويه ترخيم ما رخم
بحذف النداء اذا اضطر بناء على لغة من ينوي ترخيم الثلاثي ما زاد على ثلاثة احرف وفاعل كقول الشاعر احار بن
بدر قد وليت ولاية فكن جرذا فيها تخون وتسرق ... ويختم كانه ويكفي الا تبعا في انه لا يجوز في غير المرخم
بحذف النداء قال الشارح الى الروية ... لما حذف فيه التاء والحرف الذي قبلها ...
على القولين لكن ومن بعد لا تكلف فيه ثم ذكر مسألة اخرى فقال اجاز الجمهور وصف المرخم وصحح الجواز والمنع
الشيخ ابو ... واستفهم ... ج **ويرخم في الضرورة ما ليس منادى من صلح للنداء** احترازا من الاصلح
للنداء كقوله ... فواطنا مكة من ورق الحمى ... بل يمثل وان حذف منه شيء في الاخر لا كنه من الحرف الذي يستباح
للضرورة بل على نية التام كقوله ... عجبت الخنا بمناله فابا ... بن ليل الى المنازل ... سمين ... والالف واللام
لم يرخم بحذف الياء والالف واللام ابتدافا **وان خلا من علمية** كانما ... **وهاء تانيثا** كقوله ... العبس تعشو الوضح ... ابو مال
الجوع والخفر **على التمام** اي على جعل الباقي كانه لم يحذف منه شيء فيتاثر بالعوامل ... وسوجاز **باجماع وعلى نية المحذوف**
خلافا للمبرد ويشهد لجوازه على صحة ما خالف فيه ابو العباس المبرد **قول الشاعر** ... ابن حارث ان اشتق
... امنحه ... الناس قد علموا ... وفواد ... رامية ... عبد ... وزعم
... امامة ... **قلت** الظاهر ... ولحالي ويكة
والا ... لا يرتبط بالثاني ... ولا تكلف فيه ... فوق الجماعة ... صحيحا
... في شرح ... البيت ... سيبويه
... على الرواية ... ويعني الرواية ... برواية اخرى واشار
قوله ... اي ... ويحتمل الوجهين **ولا يرخم**
منادى فاعل وزن الشيء ... ترخيم **الا ما شذ من ياصاح** ... مقصورة
حذف ... التانيث ... الكلمة الثانية ثم
... ترخيم ... **قلت** ما زاد على ... الشذوذ ...
اليه واجروه على الاصح في القولين ... شذوذه ... منقوصة ...
من ... الثالث ... ترخيمه على لغة من ينوي والقول الاخر للجمهور ... ترخيم فيه
على ... **وشاع ترخيم المنادى بحذف اخر المضاف** اليه كقول الشاعر ... سير عمر
... ترخيم ... الاختصاص ... المضاف اليه ذا ثلاثة
وقد ... للمبرد ... **وندر حذف المضاف**
اليه بدلا ... بجملته كقول ... عمرو ... ساعة ... عبد مناف
... بجملته ... **حذف اخر المضاف** كقول ابن ... يا
علقم الخير ... بحذف التاء ... اخر
... **باب الاختصاص اذا قصد المتكلم بعد ضمير يخصه** نحو انا وانى **او** بعد ضمير **يشارك فيه** نحو
نحن وانا **تاكيد الاختصاص** بالحكم المنسوب الى الضمير **او** لا **ايا** في حال كونه **معطيا ما له في النداء**
... في النسبة ... الحكام
الا حرف النداء ... لا يدخل عليها في هذا الباب ... الاختصاص على ...
النداء من ... حكام ... جواز ... الاختصاص
... انا الكريم الضيف ... انا اخص من ... الضيف وبه معرض
... ايها الرجل ... المسكنة ... الحطوح ...
... ايها القوم ... صورة النداء
... ضمير المتكلم ... واغا ... باب النداء ...
الاختصاص ... المنادى مختص بالخطاب ... ولا يجوز في باب
الاختصاص ... النداء ... معنى النداء ...
... المتعجب منه والمضروب ... استعمال ... النداء في الخالي منه بالكلية ...
... النداء ... وكما سبق ... الى ... مجموع ايها الرجل في باب الاختصاص ...

لوقوعه موقع الحال او مختصاً من بين الرجال وكذا كما قيل في سواء علي أقمت ام قعدت وان كان في الكلا
من جملة معطوفة وجملة معطوف عليها الا انه في الحقيقة بتقدير مبتدأ عطف عليه اسم آخر اي سواء
قيامك وقعودك ويقوم مقامها اي مقام الواقعة في النداء على ما هو عليه من ان تقال بها التنبيه ووقوع
الوصف المقرون باللام بعدها منصوبا باسم دال على مفهوم الضمير معرف بالالف واللام مثل نحن العرب
اقرى الناس للضيف او بالاضافة مثل نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد يكون هذا الاسم المنصوب علما كقوله
انا بني ضبة لا نفر قال ابو عمرو نصبت العرب في الاختصاص اربعة اشياء معشرا وآل واهل وبني ولا شك ان
هذه الاربعة اكثر استعمالا في باب الاختصاص وليس الاختصاص محصورا فيها بدليل قوله نحن بنات طارق
نمشي على النمارق قال ابن هشام المعرف باللام ليس منقولا عن النداء لان المنادى لا يكون ذا اللام
ونحو ايها الرجل منقول عنه قطعا والمضاف يحتمل الامرين ان يكون منقولا عن المنادى وتركيبه بيا المقدرة
كما في يا ايها الرجل وان ينتصب بفعل مقدر كاعني او اخص او امدح قال والنقل خلاف الاصل والاولى
ان ينتصب انتصابه نحو العرب قال الرضي والاولى ان يقال الجميع منقول عن النداء وانتصابه انتصاب
المنادى جرى في الباب الاختصاص مجرى واحدا قلت هذا لا يدفع ما قاله ابن الحاجب اذ لنا منه وجدنا به
بفعل مثل اذ منقول عن النداء حملا على نظيره [illegible] مسوغ النقل قال الرضي ثم نقول لا اكثر
جوزوا النصب ودخول اللام في نحو العرب لانه ليس منادى حقيقة ولانه لا يظهر في باب الاختصاص من
حروف النداء المكررة مجامعته للام وقد يكون هذا الاختصاص بغير مخاطب نحو بك الله نرجو الفضل و
سبحانك الله العظيم وفي ايها الرحمة نتوسل فلو كان بجعفر ضمير غائب نحو مررت به العاسر او بعد
ظاهر نحو الحمد لله الحميد فليس من هذا الباب بل هو منصوب على المدح كما في المثال الاول او على المدح
كما في المثال الثالث باب التحذير والاغراء وما الحق بهما في وجوب حذف العامل قال
الشارح لم يثبت هذا الباب في النسخة التي شرحها المصنف ولا شرحه وثبت في بعض النسخ التي عليها
خطه ينتصب تحذيرا مفعولا لاجله ولولاه قال يذكر تحذيرا الكلام التعليل انسب اياك واياي
معطوفا عليه المحذور اي الشيء الذي يحذر ويتقى نحو اياك والشر واياي ومعصية الله والتقدير اياك بد
عن الشر والشر منك لان الكلام في كلام المصنف ان المتعاطفين [illegible] التحذير وان الكلام جملة واحدة
والصواب ان الاول ذكر لاجل التحذير والثاني للتحذير وانهما جملتان لا جملة واحدة وان الاسمين معا
مفعولان [illegible] بذكر الا التحذير [illegible] التحذير [illegible] هو قليل تحت التحذير لانه الكثير كما
[illegible] الكثير في التبويب [illegible] ويكون تحذير النفس وينتصب تحذيرا اياك
واخواتها اياكما واياكم ونفسك وشبهه من المضاف الى المخاطب نحو رأسك والحائط فالتقدير [illegible]
ولا يكون تحذيرا المحذور نحو اياك الاسد وكذا البغية وكونه معطوفا هو مذهب جماعة منهم السيرا
في واختاره ابن عصفور [illegible] ابن طاهر وابن خروف الى ان الثلاثة منصوب بفعل آخر مضمر فيكون
من عطف الجمل باضمار ما يليق من نحو باعد واتق او شبههما نحو جانب وباعد وجانب واحذر [illegible] فلك
اياك والشر [illegible] الناصب لاياك فعل محذوف يقدر بعده لانه لو قدر مقدما لزم ان تكون اصله باعد [illegible]
تعدي الفعل الرافع لضمير الفاعل الى ضميره المتصل وذلك خاص بافعال القلوب وما حمل عليها والناصب
هنا ليس شيئا من ذلك ولا يكون المحذور ضمير احترازا من ان يكون ان تفعل فانه لا يوصف بانه ظاهر
ولا ضمير غائب بل هو اسم في تأويل الظاهر من صفات الاسم وهذا ليس باسم بل في تأويل الاسم
وكلامه منتقض فانه يجوز اياك من الاسد بلا نزاع وهو ظاهر قطعا ولا ضمير غائب الا معطوفا
وخلاصة هذا الموضع ان المحذور ثلاثة انواع احدها ان والفعل فيستعمل على ثلاثة اوجه العطف
او الجر بمن مذكورة او مقدرة تقول اياك من ان تحذف واياك ان تحذف والثاني اسم ظاهر فيكون با
لعطف نحو اياك والاسد [illegible] نحو اياك من الاسد والثالث ان يكون ضمير غيبة فيجب
كونه معطوفا نحو [illegible] كذا قيل ولا يخفى امتناع [illegible] اياه منه و
شذ اياه واياه الشواب من وجهين قال الشارح احدهما استعمل اياه دون عطف وهو ضمير غيبة
والثاني اضافة ايا الى الظاهر قلت لا شذوذ في الاول من [illegible] لان اشتراط العطف الذي ذكره انما
انما هو في ايا المحذور لا المحذور وانما الشذوذ في تحذير الغائب واضافة ايا الى الظاهر فهذان مما

الوجهان

الوجهان ولا يلزم الاضمار الا مع ايا سواء كانت مكررة قوله جاءه اياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وللشر
جالب او غير مكررة نحو اياك من الاسد او مع مكرر نحو الاسد الاسد لان احد الاسمين قائم مقام العوض من
العامل وحكى في البسيط عن بعضهم جواز الاظهار مع التكرير وقال الجزولي يقبح فيه الاظهار ولا
يمتنع او معطوفا ومعطوفا عليه نحو ناقة الله وسقياها واستغنى مع التكرار والعطف عن ذكر المحذور ولا
يحذف العاطف بعد اياك الا والمحذور منصوب باضمار ناصب آخر نحو اياك الشر فلا يجوز ان يكون
الشر منصوبا بما انتصب به اياك بل بفعل آخر مضمر تقديره دع الشر هذا مذهب سيبويه والجمهور
منه البيت الذي انشدناه انفا والتقدير فيه ايضا دع المراء او مجرور نحو اياك من الاسد وا
اياك ان تحذف ولم يتعرض المص في الصورة الاولى ان يكون هذا الناصب جائز الاظهار او لا ونص ابن
عصفور فيه على جواز الاظهار قال واذا حذفت الواو لم يلزم اضمار الفعل وانشد البيت المذ
كور وقال تقديره دع المراء واشترط في الكلام لجاز اظهار الفعل وقال ابن يعيش المراء في البيت
والمراء مجرور على حذف العطف او من المراء بحذف حرف الجر وقال ابو البقاء العكبري المختار عندي ان
يقدر له فعل يتعدى لمفعولين نحو جنب نفسك المراء ويرد على المص هذا امور احدها ان هذا
بقية المسألة السابقة التي قال فيها ولا يكون المحذور ظاهرا الى اخره وكان حقه ان يقول مكان
ذلك وهذا ولا يكون المحذور بعد اياك ظاهرا الى اخره وكان حقه ان يقول مكان ذلك وهذا ولا يكون
المحذور بعد اياك الا معطوفا او مجرورا بمن ظاهرة كما مثلنا او مقدرة ان كان ان تفعل والثاني ان قوله منصوبا
باضمار ناصب اخر ليس بجيد والاجاز ان يقال اياك الاسد ونحوه ويقال في ذلك اضمار ناصب اخر و
كان حقه ان يقول وربما جاء الاسم الصريح منصوبا غير معطوف بعامل اخر والثالث ان ظاهر كلامه
لم يقتصر اياك فلا يقال راسك والسيف الا مع العطف ولكنه يتعين في ذلك وتقديره مع اياك تقديره من مع ان
تفعل كذا لاطراد حذف حرف الجر معها عند عدم اللبس فيقول اياك ان تفعل اي من ان تفعل وقال سيبويه
في اياك ان تفعل اذا اردت اياك والفعل لا يجوز واذا اردت اياك كذا مخافة ان تفعل او من اجل ان لا
تفعل جاز فظاهره ان هذا ان تفعل على هذا التقدير مفعول لاجله لا مفعول به وحكم الضمير في هذا الباب
مؤكدا او معطوفا عليه حكمه في غيره فاذا اكدت اياك فجئت بضميرين احدهما هذا البارز المنفصل المن
صوب وهو اياك والاخر ضمير رفع مستكن فيه منتقل اليه من الفعل الناصب له فاذا اكدت اياك قلت
اياك نفسك وانت بالخيار في تأكيدها انت قبل النفس فيقيس ويحكى عن الخليل انه قال لو قال رجل
نفسك يعني بالجزم اعبه لان معنى الكاف مجرورة وعلى هذا فيجوز اياك انت نفسك ونفسك
بوجوه الاعراب الثلاثة على اختلاف المؤكد واما العطف فتقول في العطف على اياك اياك وزيدا
او الشر وان شئت قلت اياك انت وزيدا والشر وتقول ان عطفت على المرفوع اياك انت وزيد
ويقبح بدون توكيدا وقد اجاز علي ما تقدم ويروى قول جرير فاياك انت وعبد المسيح ان
تقربا قبلة المسجد بالنصب عطفا على اياك والتوكيد جائز وبالرفع عطفا على المستكن وال
والتاكيد واجب واما العطف على المجرور فلا يجوز بعد الحال لان اعادة الخافض يؤدي الى اقامة
ايا الى الظاهر وعدم اعادة الخافض يتعدى فيما العطف البتة عند الاكثر ومن لم يشترط اعادة
الخافض فينبغي له ان لا يجوز ذلك ايضا لان المعطوف ليس صالحا لحلوله محل المعطوف ينصب المغرى
به كاضمار الزم مفردا واراد به قسيم المكرر المعطوف واحترز بالظاهر عن الضمير فلا يكون مغرى به ومثال
المسألة قوله الحمد بمعنى الزم الحمد او احفظ الحمد او مكررا كقوله اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع
الى الهيجا بغير سلاح او معطوفا عليه نحو كما عند الله وطاعة رسوله والاهل والولد باضمار الزم و
شبهه فيجوز الرفع قوله الصحيح اظهار الناصب فتقول الزم الحمد واحفظ الحمد وربما رفع المكرر
كقوله ان قوما منهم عمير واشباه عمير ومنهم السفاح لجديرون بالوفاء اذا قال اخو النجدة
السلاح السلاح مرفوع مع التكرير وكون ما وليها مفعولا معه جائز فينبغي ان يقال في نحو اسرك
والشبع ان الحذف واجب ان قدر الرفع وجائز ان قدر المفعول معه ومثله في الاغراء الاهل
والولد **فصل** في العلاقة ملحقة بهذا الباب الحق بالتحذير والاغراء في التزام اضمار الناصب مثل وشبهه
نحو كليهما وتمرا وهذا مثل واصله ان انسانا خير بين شيئين فطلبهما جميعا ثم طلب الزيادة عليهما

وامرءًا ونفسه وهذا شبيه المثل والكلاب على البقر وهو مثل ومعناه اذا امكنتك الفرصة فاغتنمها وقيل
معناه خل بين الناس جميعا خيرهم وشرهم واغتنم طريق السلامة واسلكها واحشفا وسوء كيلة بكسر
الكاف كالجلسة والمشية قال ابو شبل الحريري هذا مثل يضرب لمن يظلم الناس من وجهين يعطي حشفا و
يسيء الكيل ومن انت وزيدا واصله ان رجلا غير معروف بفضل سمى بزيد وكان زيد مشهورا بالفضل و
الشجاعة فلما تسمى باسمه قال له الرجل الذي ليس بمثابته ... فقيل له من انت وزيدا اي تذكر زيدا على جهة
الانكار والهزء به وكل شيء ولا هذا والمعنى ائت كل شيء ولا تات هذا وافعل كل شيء ولا ترتكب هذا ولا شتيمة
حر ينبغي ان يقول ولا شتيمة حر مساويه حتى يكون معناه وكل شيء ولا شتيمة حر او يقول وكذا لا
شتيمة حر اي يوتي بهذا اللفظ فكان قوله وما هذا فيكون كل شيء مذكورا ايضا مع هذا اللفظ هذا
ولا زعماتك اي هذا الحق ولا توهم زعماتك وقال ابن الحاجب كان المخاطب وعد شيئا فلم يف به ثم
رأى الموعود على حال دونها فقال الموعود هذا الكلام اي ارض هذا ولا توهم زعماتك وان تذكرني فاهل
الليل واهل النهار والمعنى تجد من يقوم لك مقام اهلك في الليل والنهار مرحبا وسهلا ومن حبا قال ابن
الخشاب مذهب اهل اللغة ان انتصاب اهلا وسهلا ومرحبا على المفعول به لانهم يقولون التقدير
اتيت من حبا لا ضيقا واتيت اهلا لا غرباء وانسا ووطئت سهلا لا حزنا وكل ما تدل على مذهب ال
الدعاء وذلك في مذهب اهل الصناعة على انها اسماء وقعت موقع المصادر فانتصبت انتصابها
بها ومن المشكلات قول المتنبي * اهلا بدار سباك اغيدها ابعد ما بان عنك خردها * قال ابن
الحاجب في اماليه هذا دعاء للدار وجميع احوالها انه خاطبها كما يخاطب المترحب به كما جاء
نعم في خطاب الديار وذلك لانه شبهها بحبيب فاقبل عليها مخاطبا بتحية ارباب
حيين فيكون اهلا مفعول اتيت محذوفا والثالث ان يكون استعمل ما هو لتحية المخاطبين لغرض
الدعاء وذلك لانه لما كثر عن معنى الاهل فيه نسيئا منسيا وبقيت الدعاء منه ولا يخطر ... اهل
ببال فيكون دعاء الخير على حسب ما يليق بالمدعو له وكانه قال نعمت او سعدت فنصبه على المصدر
وسباك اغيدها مستانفة او صفة على الوجهين جميعا لانك اذا قويت الاستيناف على الوجه الاول
والوصف على الثالث ويجوز انه خاطب نفسه او قد رغبني مخاطبا وعذيرك قيل هو مصدر كالنكير والنقير
وضعفه بعضهم بان المصدر لا يجيء على فعيل الا في الاصوات كالصهيل والنهيق قال ابن يعيش على انهم
قالوا وجب القلب وجيبا فجاء المصدر على فعيل في غير الاصوات فجاز ان يكون هذا منه وقيل
هو بمعنى العاذر كشهيد وشاهد ومنه قول عمرو بن معديكرب اريد حياته ويريد قتلي عذيرك من
خليلك من مراد قلت وذكرت هنا ما حكاه الشيخ صلاح الدين خليل الصفدي في كتابه المسمى
بحلى النوادر على ما في الصحاح من الشواهد في مادة عذر وذلك انه حكى ان الحافظ ابا الفتح شمس
الدين ... رحمه الله قال مضمنا لصدر هذا البيت اذا جاء الحديث على شخص واظهر من خلاله
جلات شيء مما جاز ابا حسان لانا اريد حياته ويريد قتلي قال خليل الصفدي وتكلفته انا
وانشدته لنفسي خليلك ما له في ... جرم كالشمس في عليا محل وحظي منه اعيش من الليالي
وانك لا تمل وانت تملي قال واعجبه قوله خليلك ما له في ... اعجابا كثيرا قلت وهو معذور ودو
يار الاحباب قال الشارح ان اراد هذا التركيب فيحتاج الى سماع وان اراد ديارا مضافا الى الاسم
المجموعة جملة كثير كقول ذي الرمة * ديار مية اذ مي تساعفنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب *
باخمار اعطي وجه وارسل واتبع وتذكر واصنع ولاتركب ولا تتوهم وتجد واضيف واتيت وو
طئت واهلا واذكر فيساق الى افعال الناصبة للمنصوبات المتقدمة على ترتيبها في الذكر السا
بق في اعطى ناصب كليهما ونهي او هلاك كلاهما لما عطفوا على كليهما لا يتوهم ... له ناصب
وقد رعيني وزيدا لما فيكون من عطف الجمل وجه هو ناصب امرءا اما نفسه فيحتمل ان يكون
من عطف الجمل معطوف على الفعل المتقدم ويحتمل ان يكون مفعولا معه وارسل هو نا
صب الكلاب على البقر واتبع حشفا واما سوء فيحتمل ان يكون بتقدير ... سوء كيلة
وتذكر هو ناصب زيدا من انت وزيدا واصنع هو ناصب كل شيء والفعل المنهي عنه من قوله
ولا ترتكب هو العامل في الاسم الواقع بعد لا من قولهم ولا هذا ومن قولهم ولا شتيمة حر والفعل

ظ اهل

من قوله

من قوله والانوسيم بعوناصب زعما انكم من قولهم بعذا والانوسيم زعماتكم وتجو بعوناصب اسعلى الليل
واسلة الفنار وعدا ابن الحاجب جازة زاتا خال ومعنى بهذا الكلام اما الترايع واصيف بعوناصب من حيطا
وايت بعوناصب اهلا ووطيت بعوناصب سهلا فجعل بهذا من ثلاث جمل وغير الحد جعل العامل
جميعا كلها واحدا او فدرى حداحيت فجعل بهذا من جملة واحدة واحق بعوناصب عنى بع قال سيبويه
التقدير احض عن رح قال الفضل بن سلمة الضبي التقدير احذر عاذرح كانه استيحش مجيء المصدر
على فعيل وليس هو بذلك كالتنيم والصهيل والتعليل وقد تقدم الكلام فيه وذكرنا ناصب عن ابن الحاجب
ويتصل بهذا العمل ما استتر عامله عامل ما قبله وبهذا الكلام اتى به المص ليبين ان حذف
العامل اعم من ان يكون الحذف واجبا او جايزا بدليل تقسيمه بعد الى واجب وجايز ابو حيان
جميع بهذا الكلام راجع الى تلك الامثلة المعينة محصل اختلال اتبعه فيه الشارحون فخلطوا
خبطة عشواء وسنشير لك انشاء الله تعالى قال ابن القاسم ومثال ما استتر عامله عامل ما قبله
كل شيء ولا شتيمة حراء تعدي اي ايت كل شيء ولا تات شتيمة حرا فالامر بالتيان كل شيء فيستلزم
الامر بشتيمة حرة اذا كانت مندرجة في عموم كل شيء وقد اخرجه عن العموم والنهي عن شتيمة فيقع
استلزم والامر والنهي عن شتيمة قلت شتيمة حر معمول لتركيب مغرد منفيا عنها وذلك لم
يستلزم ايت المغردة العاملة في كل شيء ان شتيمة الحر نفسها ما استلزمها المعمول الذي قبلها
والكلام انما هو في استلزام احد العاملين للاخر لا في استلزام احد المعمولين للاخر وانما المثال
الجيد انتهوا خير الكم الاية لان لا محمولا مقدرا ايا وانتوا خير الكم لان النهي عن التثليث يستلزم الامر
بالتوحيد **او يتضمن معناه، وضعا** مثلوه بقولهم امر او نفسه قالوا لان الماء يتضمن النفس فلك
وبهذا ايضا من الكم ان الاول وانما الكلام ان يكون العامل الاول متضمنا المعنى العامل الثاني
المقدر ويمكن ان يمثل لذلك بقولهم ما الكسى زيد العقير الثياب فان نصب الثياب بمحذوف والمراد
والتقدير كساه الثياب في الكسى وهو متضمن لمعنى كسى الذي هو العامل المقدر **وما هو في**
المعنى مشارك لما قبله في عامله مثلوه بقولهم الكلاب على البقر فان الظرف شريك الكلاب
فعلا في عامله وهو ارسل قلت وليس بجيد لان الظرف مشارك للكلاب في عاملها باعتبار
لفظه ومعناه جميعا لا باعتبار معناه فقط والصواب ان يمثل لذلك بنحو وزججن الحواجب والعيونا
وقولهم علفتها تبنا وماء باردا فان العيون مشارك للحواجب في معنى عامله لا في لفظه وذلك
لان عامل الحواجب هو الفعل من زجج وعامل العيون مشارك للحواجب هو الفعل وقوله
كحلن وهما الفعلان متباينان لكنهما مشتركان من حيث المعنى في التحسين والماء والتبن ليسا
مشتركين في العامل من حيث اللفظ اذ عامل تبنا الفعل من علفتها وعامل ماء الفعل وسقيتها
وهما الفعلان متباينان نعم يشتركان من حيث المعنى باعتبار الانالة والاعطاء فان كلا من العلف
والسقي انالة لما تعلق به او ما هو في المعنى مشارك لما قبله **في ما ناب عنه** اي في الشيء الذي ناب
عن عامله نحو ويل له وزيدا ما الثاني وهو زيد مشارك للاول وهو الضمير المجرور باللام في الويل
الذي هو نايب عن عامله وهو الذي وذلك لان ويك ناب في المعنى دون اللفظ عن العامل والمحذوف
والتعبير بان بعض هذه الامثلة التي ذكرناها الحذف فيها جايز لا واجب والعبارة منطبقة
عليه وتدل على صحة ما قلناه من انه اراد بهذا الكلام بيان ادلة الحذف مطلقا سوا كان واجبا او
جايزا وانما بذلك قبشاه ما قالوه لانه لو كان كلامه راجعا الى تلك الامثلة السابقة والحذف فيها
حكمه واجب لانها مثل وشبهه مثل لكان مناقضا لقوله بعد **ولا يمتنع الاضمار ان لم يكثر الاستعمال**
فيجوز لك ان تقول من رت بنسوة زججن الحواجب وكحلن العيونا وعلفتها تبنا وسقيتها
ماء باردا مثلا بالاضمار العامل لان استعمال مثل هذا التركيب لم يكثر فيه حذف العامل فانت
مخير فيه بين الاضمار والحذف وان كثر استعمال تركيب في كلامهم بحذف العامل وجب الحذف
في مثله حينئذ ولم يكن لك اظهار العامل لئلا يخرج عن الاستعمال الكثير والحاصل ان المحذوف
في البدل عامله قبلها نسي وهو باب التحذير والاغراء بعضه يجب فيه الحذف وبعضه يجوز فيه
الحذف وسماعي يجب فيه الحذف وهو المثل وشبهه والسماعي يكون الحذف فيه تارة واجبا

وتارة جايز وهو الذي اشار اليه في اواخر تعدي الفعل ولزومه فليتفكر فيه وفي هذا الموضع وربما فعل
على سبيل الغلط كلاهما وتمراً بالا باثبات الالف في الاول ونصب الثانية وكل شيء ولا شتيمة حر بجر كل
ونصب شتيمة ومررت زيد اي جمع زيد جمعه ثلاثة امثلة اي كلاهما وتمراً وهذا راجع الى المثال الاول
فيكون كلاهما مبتدأ والخبر محذوف وهو لي وعامل تمراً المنصوب محذوف ايضا وهو الفعل من قوله
زدني وقد يقال ما ذكره المص ليس بمتعين لاحتمال ان يكون كلاهما منصوبا كما ذهب اليه الفراء على لغة
من يلزم الالف في الاحوال كلها فيقدر له ما كان يقدر في حالة كونه بالياء بل يترجح هذا السلامة مما
يلزم من الاول من عطف الانشاء على الخبر نعم ان ثبت ان هذا التركيب قاله من العرب من يجر كلا بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا ولا يلزمها الالف في الاحوال كلها تعين تخريجه على ما قاله المص وكل شيء اي
ولا ترتكب وهذا راجع الى المثال الثاني فيكون كل شيء مبتدأ وخبره محذوف وهو ما ذكره المص من قوله ائت
ومعناه يسير وقدره ابن يعيش بقوله محتمل وشتيمة حر منصوب في الجزء الاول كما كان قبل هذا
منصوبا بالفعل من قوله ولا ترتكب ومررت كلاهما زيدا او ذكره وهو راجع الى المثال الثالث فيكون
زيد مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اي كلامك زيد او ذكرك زيد قيل وهذا على تقدير مضاف اي
كلامك كلام زيد وذكرك ذكر زيد غلط وانما ترك هذا التصحيح الحمل ولكن لا يستقيم باعتبار
المقام الذي يستعمل فيه هذا التركيب وذلك لانه كما ذكر ابن الحاجب في شرح المفصل يقال لمن ذكر
عظيما بسوء ولم يشتمه بغيبته بسبب حد عظيم حال الكلام بان يقدر مذكورك زيد كما قدره ابن يعيش الا
شتيمه او للتحقير والمعنى انه تستحقر في حالة كان مذكورك زيدا انك تطاولت الى ما لست له باهل
وهو اولى من تقدير المص لانه غير محوج اليه فيؤول المصدر او اسمه باسم المفعول اي متكلمك زيد
ومذكورك زيد ومعنى متكلمك الشيء الذي تكلم به والله اعلم باب ابنية الافعال ومعانيها اي
معاني الابنية وهي جمع بناء والمراد به معنى الكلمة لبعضها باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها
تها المرتبة باعتبار كونها مادة الكلمة والمعاني جمع لمعنى والمراد به معنى الكلمة ما ي[illegible]
بها جمع بمعنى المفعول للماضي المجرد والمزيد فيه مبنيا للفاعل لا للمفعول فانه مغير على الصيغة
المبنية للفاعل عند جمهور البصريين وهو مذهب سيبويه وان بني على ان صيغة المفعول اصل
كما يقول الكوفيون فللابنية ستة اذ الثلاثي فعل بفتح العين كضرب وليس باعتبار فعل بضمها
ايضا كحج فعل بفتح العين كضرب وفعل بكسرها كخرج وشرب وفعل بضمها كقعد و
حرب هذا الثلاثي مجرد ثلاثة ابنية بحسب الاصالة اوله ملتزم فيه الفتح وآخره لا اعتداد
به في الابنية باعتبار حيثيتها الثابتة لانه محل التغيير ولم يبق الا الوسط ولم يجيء ساكنا لزوم
التقاء الساكنين عند لحوق الضمير المرفوع المتحرك باخره فيغير امداده يكون مفتوحا او مكسورا
او مضموما فيثبت ان لا يزيد على ثلاثة ابنية وما خرج عن هذه الاوزان جمع عنها نحو رد وشم
ولبث جمعه في الظاهر بناء على زنة فعل بكسر العين وليس كذلك نظرا الى الاصل فان رد
اصله ردد بفتح العين وشم اصله شمم بكسر العين ولب اصله لبب بضم العين وكذا قال وخاف وطال
اصلها قول بفتح العين وخوف بكسر العين وطول بضمها وعلم بسكون اللام مخففا من علم بكسرها
وظرف بسكون الراء مخففا من ظرف بضمها وشهد بسكون الهاء وشهد بسكونها والشين الشين
وشهد بكسرها اصلها كلها شهد بفتح الشين وكسر الهاء وفعلل للرباعي نحو دحرج ودحج
يقال دحرجت الدجاجة اذا اتعبت ودحرجت الشيء اذا دورته وانما لم يكن له بناء
خماسي لان الفعل اثقل من الاسم وفرع عليه ايضا فلم يبلغ حد الخماسي استثقالا لما تبعد عن
رتبة الاسم اذ الاسماء خماسية فلم يكن ابنية الافعال رباعية وهي بعضه لان الرباعي
لما كان اثقل من الثلاثي وجب ان يكون فيه ما يرجع لثقله اذ لو كان على منهاج الثلاثي
لزم اربع حركات متواليات وهو مرفوض في كلامهم استثقالا فوجب ان يكون فيه سكون ليكون
ذلك الجائز المستجلب للخفة ولا جائز ان يكون هو اول الكلمة ولا الثاني ولا الرابع اما
الاول فلما يلزم عليه من الابتداء بالساكن وهو متعذر واما الثاني فلانه يستدعي اجتماع
الساكنين وذلك عند لحوق الضمير المرفوع البارز المتحرك به كما في دحرجت واخواته واما

الثالث

الثالث فلا من احد بما انه واجب عندهم بناؤه على الفتح اذا اشتق لمعنى مذكر غالب كرحم وكره
حكمه متعداه ومتوقفه ومنفعلها اذ هو الاصل وذلك ليكون مشاكلا للمضارع بوجه ما لان المضارع
معرب فاراد ان يقا عنده بالحركة ليكون موافقا في الجملة فاختار اول الحركات الفتحة ليكون
اخفها والثاني انه لو اسكن لكان مؤديا الى التقاء الساكنين وذلك عند اتصال الضمير او واو او تاء
التانيث الساكنة فيما حفف تغيير اي لا يكون مورد السكون الا ثالث الكلمة اما اختيار بنيه الفتح
في الاول والثالث فلكونه مشتملا على الاستثقال اذ هو اخفها فان قلت جرت العادة بان
يبدا بالمفتوح العين وان يثنى بالمكسور بها ويثلث بالمضموم بها نظرا الى اخف الزنة فترتيب
الكلام في الابنية على حسب هذا والمصنف عكس ذلك فبدا بالاثقل وثنى بالثقيل وثلث بال
خفيف فما وجهه قلت ارتكب ذلك ايثار اللخفة باعتبار الكلام على الابنية وذلك لان
الكلام على البناء المضموم العين قليل جدا ويوقفه الكلام على البناء المكسور العين ويوقفه ا
الكلام على البناء المفتوح العين كما تراه مفصلا عند ورده كل بناء تقف عليه وفعل بضم
العين بمعنى مطبوع عليه ما هو فاعل به بدءا نحو جود وردى اي طبع على الجودة والرداءة ولعوز
وجهه اذ الحال العجز والقهر غير متحرج ولا يلي كبعد ما بين القرب وقرب ما بين المتماثلين او
كمطبوع عليه نحو فصح الرجل وخطب تقول ذلك لتعلم الفصاحة والخطب وكذا علم المتعوه
الحكم ووفقه لم صار الفقه كالطبع له وشعر كذلك او شبيه باحدهما قال الشارح نحو جنب جنا
به شبه بالمطبوع التي لا يتجرح نحو نجس قلت قال اللهو او كمطبوع عليه معناه او شبيه
بمطبوع عليه وقوله بعد ذلك او شبيه باحدهما عجيب وكان هذا اعتمد الشارح من قبيل الفصيح
الواضح من عليه وهو عنه معرض كما ترى وكم من موضع مثل هذا ولم يجعل المضموم والثاني يائي
العين الا بعينه اي حسنتم بعيبته استثقالا للضم على الياء ولا المتعدي يائي اللام الا نحو
اذا كان ملازما للغيبة وبعد الفعل واحترز الشيء بمتصرف من فعيل نحو هو لعضو ما افعله
وما اخذ له فانه مطرد في باب التعجب كما مر فان قلت نحو هيو كثير نحو رهبة ولم يجعلوا التي
لتبيين واحدته فلم كان كذلك قلت لان اللام يسرع اليها من التغيير ما لا يسرع الى العين فالحق فيهما
مستثقل ولانهما بصدد الوقف عليهما ولا تسكن الياء بعد الضم لاجل الثقل ولا متعديا
الا قليلا نحو لببت يا رجل اي صرت لبيبا ولم يحك سيبويه منه الا هذه الكلمة وحكى قطرب
سررت يا رجل صرت صاحب سر وحكى ابن جني عممت فانت عميم وقدم الميم في حبات ان
اصله عمب اي صار عميما فادغم والثاني عدم التصرف والاخر انه لم يجز زعم هذا وان كان اد
رفا كما احتج زعيم بنحو فضو [illegible] مثل ومكا نحيرى من الاوزان كما قالوا لببت بالضم قالوا
لببت بالكسر وكما قالوا سررت بالضم قالوا سررت بالكسر ايضا وسمع الفتح في غيرهما
ولا متعديا الا بتضمين نحو رحبتكم الدخول في طاعة الكرماني فان رحب لازم لانه هو
معنى وسع فاستعمل متعديا اي وسعكم الدخول ومن كلام امير المومنين علي كرم الله وجهه
ان بشرا قد طلع اليمن معناه بلغ فعداه او تحويل نحو طلته وكلته اذا حال فعل
بفتح العين فلما سكن واخر للضمير لزم حذف عينه تحولا الى فعل لنقل حركة عينه الى
فائه فيعلم ان عينه المحذوفة واو كما حولوا باع الى فعل ليدل على ان العين ياء ولعل
ستحسنوا في الاول التعدي الثاني لدخل التحويل والى الحاجب خلاف ذلك وقال
ان الحجب ان الضم لبيان ذوات الواو لا للنقل ونقدا ستعفاه فيما تقدم فان قلت الباء في
قوله بتضمين ما هي قلت هي باء المصاحبة اي ولم يرد فعل متعديا الا متلبسا بالتضمين
او تحويل اي مصاحبا لذلك فان قلت يجوز ان يكون للسببية ايضا اي ان التضمين سبب
للتعدي فلم لم يقل به قلت لانه قد عطف التحويل على التضمين والتحويل ليس سببا للتعدي
قطعا ولا يعطف على السبب الا سبب فاستحال ان تجعل الباء الداخلة على المعطوف عليه
سببية وا عين مطلوب عين مضارعه لما بتداخل وهو منا ان يوخذ الماضي من لغة والمضارع
من لغة اخرى كقول بعض العرب كدت بضم الكاف تكاد فاخذ الماضي من لغة وجعل يكاد

على انه على وزن فعل بالضم ~~الكاف كذلك استعمل التداخل~~ واخذ المضارع من لغة من فتحهما فعلى ما
يكسر وعلى هذا يعلم الذين يقولون كدت بكسر الكاف تكاد وفعلى ما كدت بضم الكاف تكاد استعمل التداخل
بالنسبة الى الكلمتين فاختار احد كلمة من كلمة واخذ الكلمة الاخرى من لغة غير تلك اللغة وكثر في اسم فاعله فعيل
كظريف وشريف وفعل بفتح الفاء واسكان العين كسهل وحزن فان السهل والحزن وفعل كثير لاشتماله على استعمل
القياس فيهما عند فقد السماع نحو صعب واما السوائغ فمقصورة على السماع وفعل في اسم فاعله فاعل نحو فره الحبر
يفره فهو فاره وقد مثل لذلك بعاقر وحامض ورد التمثيل بعاقر لانه من باب النسب بدليل التذكير ورد التمثيل
بحامض بان فعله جاء على فعل تارة وعلى فعل اخرى فيجوز ان يكون حامض مبنيا على الثاني لا الاول فالاولى التمثيل
بفاره كما مر وافعل مثل له الشارح باحمق فانه قد جاء على فعل وهو حمق بكسر العين وضمها فلم يتعين كون احمق
من المضموم فالاولى التمثيل بالاخضر والاكدر وفعل بفتح الفاء والعين كحسن وفعل بفتح الفاء وكسر العين كخشن
من الخشونة وفعال بفتح الفاء كجبان وفعال بضم الفاء وتخفيف العين كشجاع وفعال بضم الفاء وتشديد العين
كوضاء اي وضيء وفعل بكسر الفاء وسكون العين كملح وفعل بضم الفاء وسكون العين كصلب وفعل بضم الفاء
والعين جميعا كجنب وفعول بفتح الفاء كوقور فان قلت اطلقوا الحكم على كل من هذه الامثلة اسم الفاعل
وليس منها ما هو اسم فاعل حقيقة مثل فاره لانه ليس مقصودا به الحدوث وانما هي صفات مشبهة قلت
قد اعتذر عنه بانه اطلق باعتبار العرف اللغوي فانه عند اهل اللغة اعم منه باعتبار عرف النحويين فيطلق عند
اللغويين على الصفة على اي وزن كانت بشرط ان كان لها فعل وان تكون طارئة لا اختيارية عن حيث
الفاعل **فصل** في الكلام على فعل المكسور العين ومضارعه وقد تكلم في هذا الفصل على المضارع قبل الماضي
ولو عكس لكان اولى كما فعل في اخويه **هو عين مضارع فعل** المكسور العين **الفتح** تخفيفا لمخالفة عينيهما
وذلك انه لما كان الماضي والمضارع مختلفي المعنى ناسب ان يكون عيناهما مختلفين ليطابق اللفظ المعنى
ولهذا حكم النحاة بان الباب المفتوح فيهما فرع والاصل فيه اللازم والمتعدي نحو فرح يفرح وعلم يعلم **وكسرت**
العين فيه اي في مضارع فعل المذكور ولم يكن بالاسم حاجة الى ذكر فيه لان الضمير المستتر في كسرت عائد الى عين
مضارع فعل المتقدم ذكرها لا كنه اعاده الى مطلق العين فاحتاج الى تعيين محلها فاتى به للدلالة على ذلك المحل
وهو في عشرة عنه لما فلنذكره **من ومق** الشيء بمعنى احبه فتقول في مضارعه يمق **ووثق** بالشيء اي قوي
اعتماده عليه فتقول في مضارعه يثق ونذكرها في الافعال الآتية **ووجد** الشيء اي احسن **وولي** زيد
اي انعم وولي الامر اي صار حاكما عليه **وورث** المال اي اخذه بطريق الارث على الميت **وورع** اي صار
ذا ورع **وورم** العضو اي انتفخ **وورى المخ** اي كثر من السمن وانما خص هذا الفعل بالاسناد
الى المخ لانه لو كان مسندا الى الزند لم يكن حكمه كذلك وسيأتي الكلام عليه **ولا مضارع حسب**
بمعنى ظن **ونعم** الانسان اي عاد البؤس **وبئس** اذا اصابه البؤس **ويبس** من اليبس ضد الطوبة
ووغر صدره بالغين المعجمة تلهب غيظا وحنقا **ووحر** بالحاء المهملة مثله **ووله** اذا اكل يعم والعقل
ووهل اذا اشتد جزعه او نسي الشيء **ووجدان** افيهما الفتح **واستغني في فلك فضل** من الفضل
بكسر العين في الماضي والمضارع **وورى الزند يري** اذا خرج ناره بالكسر فيهما ايضا **وفضل الشيء يفضل** بكسر
العين في الماضي وضمها في المضارع قال ابن الحاجب وبعض العضلة لا من قولهم فضلته اذا غلبته في
الفضل لان ذلك ليس في ماضيه الا الفتح وليس في مضارعه الا الضم لانه من باب المغالبة **بمضارع**
فعل بفتح العين **عن مضارع فعل** بكسر العين فاخذ الماضي من لغة والمضارع من لغة اخرى جعلوه من
باب التداخل في الكلمتين كما مر وبيان ذلك انه سمع في الماضي من الفضل فضل بفتح العين وفي المضا
رع منه يفضل بكسرها وسمع في الماضي منه ايضا فضل بكسر العين ونقل مضارعه يفضل با
لفتح لا كنهما اخذ الماضي من لغة والمضارع من اخرى لا كما هو هنا منتقض بان هذا الفعل سمع
فيه فعل يفعل على القياس وهي لغة تميم وبها جاء الجمهور قال انه فضل فانما اخا على
نعيسى بكسر اللام من فلته ونحيها من اخل وكان حقه ان يقول واستغني في فعل الفضل
من قال فعلت افعل بالكسر فيهما عن مضارع فعل بالفتح ليلا يتوهم قوله واستغني
في كذا انهم لم يقولوا فيه فعل يفعل فان عبارته توهم ذلك وفيه الواو وري الزند بالفتح ووري
بالكسر ولا كنهم لم يقولوا في المضارع الا يري بالكسر استغناء بمضارع المفتوح العين فهو

من التداخل

والتداخل واما فضل فقد سمع في عينه الفتح والكسر ومضارع فتح العين بالضم ومضارع كسرها بالكسر با
لفتح وجاء اسمع بعض خزاعة فضل بالكسر يفضل بالضم علم انه من التداخل وفي الصحاح ان ابا عبيد حكى
حضر الغلام اليوم امرأة بالكسر وانشد: يا ام حسان لو انا جئتنا حضرت كم لم عندنا التكريم واللطف
وانهم كلهم يقولون في المضارع يحضر بالضم فهذا نظير فضل يفضل وهذا من التداخل **ولزوم فعل المكسور العين**
اكثر من تعديه ولذا غلب وضعه للنعوت اللازمة نحو شنب وبلج ولمي وعمي وحول **وللاعراض**
جمع عرض وهو ما يعرض للانسان من مرض ونحوه فلا يعرض شيء اح المعتل من الحكمة في اختصاص فعل
بالكسر بالاعراض انه فيه نحو من الاخف الى الاثقل وكان مناسبا لذلك نحو حزن وعطش ومرح وشبع
والالوان نحو سود وشهب وحور وعجم ودكن **وكبر الاعضاء** نحو هيم واذن وعين وفقي وشرف **وقد**
يشارك فعل بضم العين نحو احم وسمر وعجف وحزق وعجم ورعن **ويغني عنه** ابا عن فعل المضموم العين **وما بابه اليائي**
اللام نحو حيي فهو حيي وعيي فهو عيي وغني فهو غني ويدل على كون فعل فيه اصلا التزام وصفه
على فعيل وكان حقهما ان يكون على فعل لانهما بمعنى مطبوع عليه او كالمطبوع عليه لكن ترك فعل المضموم فيهما
لشدة الثقل واستغني بفعل المكسور عنه **وبهما عاد غيره** وهو شيئان معتل اللام بالواو والصحيح
اللام نحو قوي ونغر وسمن وحقهما ان يكون على فعل المضموم العين لانهما بمعنى متى ونكه وشحم **و**
يطاوع فعل المفتوح العين **كثيرا** نحو جدعه فجدع وصلحه فصلح وشرمه فشرم وشتر الله عينه فشتر
والمراد بالمطاوع الفعل المشعر بحصول تأثير في فاعله يكون نتيجة عن فعل اخر ملاق لهذا الفعل في
الاشتقاق وهذا كقولك باعدت زيدا فتباعد فان تباعد يشعر بان الفعل حاصل في زيد وهو
اثر المباعدة ونتيجتها والفعل الاخر يكون مطاوعا وقال ابن الحاجب معنى كون الفعل مطا
وعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل اخر متعد به نحو كسرته فانكسر وقد يتكلم بالمطاوع
وان لم يكن معه مطاوع له نحو انكسر الاناء اذا ما اخذ بعلم منه **قلت** الحق غير الملاقات في الاشتقاق
فلا يلزم على كون خرج من قولك اخرجته فخرج مطاوعا وليس به في الاصطلاح **وتسكين عينه** نحو
علم بسكون اللام منه **وعين فعل** المضمومة نحو ظرف بسكون الراء **وتسكين عين شبههما من الاسماء**
كتم وكتف ورجل وسبع **لغة تميمية** وحكى ما ابى يعقوب عن بكر بن وائل وناس كثير من بني تميم
فصل في الكلام على اسم الفاعل بمعنى اللغوي من فعل المكسور العين **اسم الفاعل من متعد**
فعل على فاعل نحو عالم وعامل **ومن لازمه على فعل** بفتح الفاء وكسر العين كفرح واشر وبطر
وافعل كاحمر واعرج **وفعلان** بفتح الفاء وسكون العين للامتلاء ونحوه كريان وعطشان **وقد**
يجيء من اللازم على فاعل كفاقه وسالم وآثم **وفعيل** كمريض **وفاعل وفعيل في المغني عن فعل** المضموم العين
نحو غني وعمي وحبيب **وقد يشاركه فعل** بضم العين **فعل** بكسرها كقطع وعجل ويقظ فقد جاء
فيهما الضم والكسر **وفعل** بكسر العين **افعل** كجرب واجرب وسوء واسوء وخفي واخفى وعور واعور **و**
فعلان نحو صدى وصديان وجرح وجرحان وجزل وجزلان وسكر وسكران **وربما اشترك الثلاثة**
نحو شعث واشعث وشعثان **فصل** في الكلام على فعل المفتوح العين ومضارعه **وفعل تعد ولزوم**
والاحسن ان يقول وتجيء فعل اكثر من ... ومه عكس ما صح في فعل **ومن معانيه غلبة المغالب**
كقولك سبقني فسبقته اي غلبته في السبق وكاتبني فكتبته اي غلبته في [deleted] الكتابة
وهذا هو الذي يشيرون اليه بباب المغالبة ومعناه اشتراك الغلبة في فعل يكون لاثنين
فيه مشاركة الى احدهما بطريق الفاعلية كما تقول ضاربني زيد فضربته فان معنى ضاربني
زيد انه وقع منه ضرب علي ووقع ضرب مني عليه وان كان اشتراك وقوع ضربه عليه بطريق التصريح
ووقوع ضربي عليه بطريق التضمن وسياق الكلام فيه والحاصل ان المشاركة حاصلة بيني و
بين زيد فاردت ان تخبر بان الغلبة انما حصلت لك وانك غلبته في الضرب فقلت ضربته وهذا
معنى غلبة المغالب فالضرب بهذا الاعتبار اخص من معناه مطلقا وقول المص من معانيه
يشير الى انه مع كثرة ما ورد من المعاني انه لم يات على جميعها وفي المفصل ما كان على فعل فهو
لمعان لا تضبطها كثرة وسعة قال ابن الحاجب لما كان اخف اوزان الافعال كثرت معانيه فقل
ان يجيء فعل له معنى الا وذلك المعنى ثابت له ولم يتعرض لمعانيه لكثرة انتشارها مع

ان ذلك من علم اللغة وذكر باب المغالبة وهذا منه شيء لانه باب قياسي والنحوي يتكلم في الامور القياسية
لان وضع العلم لذلك والنيابة عن فعل المضموم العين في المضاعف نحو جلّ وخفّ وقلّ وحقّ ودقّ وعفّ ورقّ وذقّ
بدليل مجيء الوصف منهن على فعيل وكل منهن على زنة فعل بدليل يجل ويقل ويخف ويدق ويعف ويرق فاوي يرف
بكسر العين في العين اي الجميع والياء في العين نحو طاب يطيب بدليل انه طيبة وانظر كيف جعل الم النيابة من معاني
الفعل والصحيح صوغه وهذا يوهم ان ما قبله غير مطرد وليس كذلك بل الذي للغلبة مطرد بلا نزاع من الاسماء الا
عيان لاصابتها نحو فوشغ جهاجيا اي اصاب شغافه قلبها اي غلافه وراسه اصاب راسه وجلده اصاب
جلده وعينه اصاب عينه وفي المخلص اذا وقع الصيد في الحبالة قيل ايدي اذ من جول اي اصابته الحبالة بيده او جله
وصاحب العين عشوته اي اصابت حشاه انتهى وفي كبدته الكبد والكبد كبدا اذا اصابت كبده قال ثابت
وطحلته طحلا اصابت طحاله على فعل وليس من الطحال والموت في الجسم مطلق مفتوح العين الا بعدا ابو عبيدة
كليته كليا اصبت كليته ابو زيد مانته اصبت مانته والمانة السرة وما حولها وجمعها مون ابو عبيدة
قلبته قلبا اصبت قلبه وجاحته اجاحة اذا اصبت جؤاه قال ثابت والجواء من الولب وفي الصحاح
عضدته اعضده وعضدته اصبت عضده قلت والمضارع اعضد بالضم فيهما وعلى هذا جرى اللاحي
ان قول لم يبلغه مسلم عوته اعجوله ما عضدته وان يرما اصبت عضده وفي الصحاح انه يقال عضدت
الشجرا عضده بالكسر في مضارع هذا لا غير اذا قطعته بالعضد او الة بها اي اعطاؤها نحو لحمته اذا
اطعمته اللحم وشحمته وزبدته وتمرته اذا اطعمته ذلك او عمل بها نحو رمحه وسهمه وعصاه اذا عمل بالرمح
والسهم والعصا وان اصمو واصابة بها لان معنى عمل لها الاصابة بكذا من اسماء الاعيان التي
اصبت بها ولا من بسهم او رشق او من يعصى فلم يصب بها لم يقل سهمه ولا رمحه ولا عصاه
وغيره بلوغ لعملها نحو جرت الجوار وبار البير وعصر العصير او عملها نحو اصلت الاهلة وسبعه السبع
وكليه الكلب وذابه الذيب ويعضه البعوض او اخذ منها نحو ثلثت المال ورجعه اخذ ثلثه وربعه
وكذا الى عشره وقوله خصاه اذا اسل خصيته وخرج يقال انه صيغ من الشيء لاخذه وقد يقال انه جاء
للسلب كما جاء فعل بالتشديد لذلك وفي الصحاح قلبت النخلة اذا اخرجت قلبها وبقي على المو
او بلوغها تقول غار الرجل اذا اتى الغور وجلس اذا اتى الجلس وهو نجد ومن الالغاز جلس
زيد سعيدا فيقال كيف يجلس زيد سعيدا اي بير اسر يحا محله ما ذكرناه لان معناه اتى نجدا
سعيدا ومن معانيه فعل الجمع نحو نظم ورعى والتفريق نحو فصل وقسم والاعطاء نحو منح ووهب ونحلى النخلة
والمنع نحو حظر وحبس والامتناع نحو عاذ ونجا والايذاء نحو لسع ولدغ والغلبة نحو قهر وقسر وقمع والرجع
نحو رد ورجع والتحويل نحو قلب وصرف وتيح والتحول نحو رحل وذهب ومضى والاستقرار نحو سكن
وقطن وثوى والسير نحو رمل وذمل ونسل والستر نحو حجب وخبا والتجريد نحو قشر وسلخ وقشط وحلق
والرمي نحو قذف وحذف ورجم والاصلاح نحو نصح وخاط وسكب ورفد والتصويت نحو صرخ وصمت ونبح ومن
معانيه فعل ايضا موافقة افتعل يقال فكره في انتكاره فقال تعلى انظر وما تقتبس من نوركم وقال
تعلى فيمن نظر بر افسد ومنه قول الشاعر : لم يستكثر الغادة النع بسوراند ومن معانيه ايضا السلب الج
جانس وقد يجتمع فعلت وافعلت على السلب نحو فرزت ما في اسجل القربة وافرزته اذا ازلته عن مغره قلت
وقد يدخل هذا تحت قول الم واخذ منها وزاد بعضهم ايضا موافقة فاعل يقال رعيته الشيء بمعنى راعيته
غبته قالت الخنساء ارعى النجوم وما كلفت رعيتها قلت الاولى ان يكون فاعل هنا بمعنى فعل لان فعل
وفاعل ان يكون لاثنين فصاعدا وليس ذلك بموجود ولا تعتم عين مضارع فعل دون شذوذ احترازا من يابى
وذكر ابن عصفور من الشذوذ ستة افعال منها اربعة معتلات سلا وحيا وقلى وابى واثنان صحيحان
قنط وركن ولم يحك سيبويه الا ابى وقال ابن جنى ويلغرع معروفين وانشد ابن الاعرابي : ابلاح ام العمر
لا يقلاهما ولو تشا قبلت عينا دها : وقال الم ما معناه ان حيي يحيى وقلى يقلى ليس من هذا الا
لاحتمال ان يكون اصلهما يحيى ويقلى بالكسر كما لعظوا به ثم قلبت فانعليت الياء العا والكسرة فتحة
وانما المثال ابن ابى وقلى يخرجها على ذلك لانه لم يسمع بابه بالكسر واما ركن وقنط فلا يليق فيهما
لانه سمع في ماضيهما الكسر قلت وكذا سمع في سلا قال رؤبة بن العجاج : لو اشرب السلوان ما سلوت
ما في غنى عنك وان غنيت : وكذا سمع في ابى حكاه صاحب المحكم قال بعض الشارحين وكان حق الم

ان يقول

أن يقول دون شذوذ وتداخل قلت لو قال خلا لا لبس لأنه لم يقع إلا بالتداخل ثم التداخل شائع
والعلة حادف عليه قطعًا وهذا الاعتراض إنما نشأ عن عدم الاطلاع على قولهم أبو بالكسر وحكاه ابن
الحكم كراعي وأورد ... في تحريجه الكبير واعلم أن هذا التداخل في نوعي المعتل والصحيح أما المعتل فمع أبي
خلا وسلي وغشي الليل قال ابن الشجري قالت العرب سلي يسلى كرضي يرضى وقال قوم سلا يسلو كخلا يخلو
وجاءت طائفة ثالثة بتركيب لغة من اللغتين فقالوا سلي يسلو قال رؤبة لو أشرب السلوان ما سلوت
والسلوان جمع سلوانة وهي خرزة زعموا أن من شرب عليها الماء سلا قال شربت سلوانة ماء مزنة
فلا وجديد العيش يا مي ما أسلو * وكذا قيل قلا يقلي مثل مشى يمشي وقال آخرون قلي يقلى مثل
شقي يشقى وركبت طائفة منهما قلا يقلى وكذا قيل غشي يغشوا كرضي يرضوا وقيل غشي يغشى
كرضي يرضى وقيل غشى يغشا وأما الصحيح فقالوا قنط يقنط كضرب يضرب وقنط يقنط كعلم يعلم
وقال آخرون ركن يركن كمنع يمنع وقال آخرون ركن يركن كنصر ينصر قال الخليل وهي لغة سفلى مضر وقال
آخرون مثل خرج وركبت طائفة منهما الغير فأخرجت أحد ... أنهما كسأل يسأل والأخرى بكسر الماضي
وفتح المضارع قال ابن الشجري وهذا أو غلط في الشذوذ ومثلهما قول ناس قليل فضل يفضل وقيد المصنف عدم
فتح المضارع الواقع في غير شذوذ بقوله إن لم تكن من لام العين أو اللام حلقية أي حرف حلق وعلم
من هذا خروج الألف لأنها لا تكون عينا ولا لاما أصلية إنما تكون منقلبة عن ياء أو واو واستقصاء
ابن الحاجب لها غير حسن وإنما جعلوا ذلك للطلبا للتسهيل إذ الفتحة من الألف والألف حلقية في
... فالهمزة كسأل ودأب وبدأ والهاء كذهب ونهض وجهه ونقه والعين كسعى والعين كجعل ونعت
ومنع وربع والحاء كسبح ونحو ومرح وسبح والغين كشغل ووغر ونزغ الشيطان ونبغ وبلغ قال
ابن الشجري إذا قال الشعر وجاء وليس خارج في أصله وضم التاء لغة والخاء كبخ وشخ وسلخ و
شمخ بالفعل بلا كسر أو ضم تخيير إن لم يشتهر أحد الأمرين نحو عتل يعتل ويعتل فإنه لم يشتهر فيه
أحد الأمرين فأنت مخير في ضم العين وكسرها فإن اشتهر الكسر كيضرب أو الضم كيقتل امتنع التخيير
ووجب الشكول له على الوجه المستمر وقال ابن عصفور بل يجوز الأمران مع اشتهار أحدهما
فيجوز في يضرب الضم وفي يقتل الكسر وقال أبو حيان إنما التخيير موقوف على استقراء النقل
لا على انتفاء الشهرة قلت انتفاء النقل لا يمكن ادعاؤه بل اليقين خلاف الشهرة والذين قالوا إن لم
يسمع إنما أرادوا ذلك لئلا يتعذر العمل بهذا على القائس والمصنف صرح بما أرادوا ولم يصرحوا عنه والتخيير
قول الجمهور وقال ابن جني يتعين الكسر لأن الأفعال مبنيا بناء على الاختلاف وكما أن فعل بالكسر
قياس مضارعه يفعل بالفتح كذلك فعل قياس مضارعه يفعل بالفتح أو يلتزم بالجزم عطفا
على الفعل المجزوم بلم من قوله إن لم يشتهر أحد الأمرين يعني أو إن لم يلتزم أحدهما بسبب يقتضي
كالتزام الكسر عند غير بني عامر فيما جا كورا واو لتقدم الواو بين ياء وكسرة في نحو يجد ويعد ويزن قال
الشارح وظاهر كلام المصنف أن لغة غير بني عامر في ذلك يفعل بالضم كقول بعضهم لو شئت
قد نقع الفؤاد بشربة * تدع الصوادي لا يجدن غليلا * ثم حكى عن غيره والظاهر يعني شيخه أبا
حيان أن الأمر ليس كذلك لأن الضم إنما سمع منهم في نحو يجد في هذا البيت وهم موافقون على الكسر
في غيره نحو يعد ويزن ولا يجعل ... قلت فإن كما التزام الكسر عند غير بني عامر وكذا لا يقتضي أن بني عامر يلتزمون
الضم فيما التزم غيرهم فيه الكسر وإنما مقتضاه أن بني عامر لا يلتزمون الكسر كغيرهم وذلك صادق بأن يكونوا أجازوا في بعض أفعال
هذا النوع الضم ... الواقع فإنه قرنهما بالنقل عنهم يقولون يجد ويجد في الجيم ووافقوا غيرهم في التزام الكسر
في غيره فالمقصود أن بني عامر لا يلتزمون الكسر في هذا النوع كما نقله عنهم ... وقد يجوز عنهم
في غير هذا البيت ... الاعتراض عن المصنف وعند الجمهور فيما عينه ياء سار يسير وباع يبيع وعند غيرهم طيء
فيما لامه ياء وعينه غير حلقية نحو رمى يرمي ... وعينه غير حلقية ... ونحو
... بنا ... يسعى ... وأما ... فيما التزم ... فيجوز ...
... كلام ... إذا ... ولا ... بني طيء
... المضارع بجمع ... والتزم الكسر أيضا في المضعف اللازم غير المحفوظ ضمه نحو ...

والمجهول كله صادق على فعل بفتح العين ما لم يسمع فيه الا الضم نحو مرّ ورثّ وحلّ بالمكان وما سمع فيه الضم والكسر
نحو هوت المرأة تهو بالضم وتهر بالكسر وشكف الدار تشكم وتشكم ومع كذا يصر ويصد وعنج كذا
يعرو يعر جوالضم بالضعف عطفا على الكسر من قوله اولا كالتزام الكسر لا على الكسر من قوله اخيرا او التزم الكسر
وانما افتقر اختلاف لانه قد وقع ان عين المضارع تكسر وتضم على التخيير ان لم يلتزم فيما اخذ الاعربين بسبب تعذر الكلام
على التزام الكسر ثم تكلم على التزام الضم وعطفه على الاخير بنية تعذر الغرض ايا وكالتزام الضم فيما
عينه او لامه واو فالاول نحو قام يقول وراع يروع وقال ابن عصفور ولم يشذ من ذلك الا اللفظتان تاه
يتيه وطاح يطيح في لغة من قال ما اطوحه وما اتوهه والثاني نحو عدا يعدو وزنى يزنو واحترز
بقوله وليس احدهما حلقيا من نحو ... في احد القولين فانه سمع في ذاك العين الفتح كما مثلنا و
الضم قالوا معنى يجوا اهذا فيما الامر واو وعينه حلقية وينبغي ان يبنى فيما عينه واو ولامه حلقية
فعل جاء المضارع منه بفتح العين فلم اطلع بمثال على ذلك وانما اتى المضارع منه بالضم نحو باح يبوح
وناح ينوح وراح يروح وانكن وفي المضاعف المتعدي نحو ردّ يرد ولم يلزم غير المجهول كسر و
هذا صادق على نوعين ما لم يسمع فيه الا الكسر نحو حبه يحبه قالوا ولا ثاني له وما سمع فيه الكسر
والضم نحو علّه في الشراب يعله ونمّ الحديث ينمه وبتّه يبته وشده يشده وفي الكشاف ان
ابن عباس رضي الله عنه قرأ فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد
الراء المفتوحة من صرّه يصرّه اذا جمعه وفيما الغلبة المقابل تقول سابقني فسبقته اسبقه
اي فاخرته في السبق وغلبته فيه ومثله جالوني فجلوته اجلوه وخاصمني فخصمته اخصمه مثل فتحي
الموضح شرح ابنية الافعال وقوله فالرد اعم من ان يكون فيما لم يرد فيه ... او في
المصادر لابي حيّة انما اجمعوا على مجيء فعلته افعله بالضم اذا اريد معنى الغلبة نحو عالمني
فعلمته اعلمه وعاقلني فعقلته اعقله وكارمني فكرمته اكرمه وفاخرني ففخرته افخره بالفتح
حكاه ابو زيد بالضم على الباب لان هذا موضع معناه الاعتلاء والغلبة فدخلته بذلك معنى
الطبيعة والغريزة التي تغلب ولا تقلب وتلازم ولا تفارق وتلك الافعال بابها فعل يفعل
فان قيل فما جاء الماضي على فعل بالكسر قلت لا يتعدى والفعل هنا متعد وقال في
سيبويه وليس في كل شيء يكون هذا الا ترى انك لا تقول نازعني فنزعته استغناء عنه
بغلبته قال ابن الحاجب وبعد لا يخرج الباب عن كونه قياسيا الا ترى انهم لا يقولون ما
قيله استغناء بما كثر فلا يلتفت مع ان الباب باب قياس والنحو اي على الاستغناء كثرة استعمال
لهم هذا الفعل مع عدم سماع انتزاعه فدل ذلك على الاستغناء فما لياء من ذو الكسر وذلك
في ثلاثة اشياء الاول معتل الفاء واوا في الحال نحو وعد وياء نحو يسر فانه يقال واعدني
فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره بالكسر فيهما ولا يقال بالضم لامرين احدهما انه لو ضم
لزم الاتيان بما هو مرفوض في كلامهم وهو يفعل مضموم العين من المثال والثاني انه لو نقل الى
الضم للزم العدول من الاخف الى الاثقل اذ الكسر اخف فان قيل يلزم التخصيص بلا مخصص
بجريان هذا في غيره فالجواب المنع لان المخصص وجود حرف العلة والثاني من تلك الاشياء
الاجوف اليائي نحو بايعني فبعته ابيعه بالكسر ولم يضم فيه لامرين احدهما الا ... المرفوض
اذ الاجوف اليائي لا يأتي منه في كلامهم يفعل بضم العين والثاني ابدال الاخف بالاثقل لو
ضم للزم ان يقال ابوعه بقلب الياء واوا لكونها ساكنة مضموما ما قبلها وقد علم ان الواو
اثقل من الياء والثالث من تلك الاشياء الناقص اليائي فيقول راماني فرميته ارميه ولم يضموا
فيه للمحذورين المذكورين في الاجوف وعلى هذا حمل صاحب الصحاح قول جرير يرثي عمر بن عبد العزيز
والشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا اي ان الشمس تغلب
النجوم والقمر في البكاء عليك ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي ان الشمس لم
تكسف النجوم والقمر لعدم ضوئها وخرجه بعضهم على وجه بعيد فادعى ان نجوم الليل
مفعول معه حذفت منه الواو اي تبكي عليك ونجوم الليل ولا تأثير لحلق فيه اي في باب الغلبة
خلافا للكسائي في ان له تأثيرا ولم يبينه لشهرته ومذهبه ان المضارع في الحلقي يفتح عينه

لاقتضاء

الافتتاح بالحرف الحلقي مرجعه استثقال حركة الفتح وهو ضعيف لأمرين أحدهما أنه لم يثبت بالنقل مجيئه
بالضم فقالوا فلا حتى يبحث فيه الجزء محموما وكذا في شاعرنه في شرحه [illegible] بالضم نقله ابو زيد فيكون
خلاف فلا عوتهم فلا انتصار البيه والثاني أن الحلقة الحاملة على صيرورته الى الفتح غير مكسورة وهي افتقاء حرف
الحلق العين بحيث رمثل دخل يدخل ونحت ينحت كثير **وفي يجي وذو الحلقي غيرا** أي غير ذي الحلقية **بكسر** نحو نحت ينحت
ونزع ينزع ورجع يرجع **أو ضم** نحو دخل يدخل وفعد يقعد **أو بهما** كما هو أنه يجي بالكسر والضم وهم
[illegible] وإنما أراد أنه يأتي بالغين إما الكسر والفتح نحو منح يمنحه أو الضم ~~[illegible]~~ نحو
يمحو ويمحاه قال المص في شرحه في قوله فيهما مثال الكسر منح يمنح والضم محوته أمحوه وأمحاه وهذا
التعبير يقتضي أنه أراد بقوله بهما أنه يأتي فيه بالأصل وهو الفتح مع أحدها من الخارجين عن القياس
وهما الكسر والضم وليست العبارة تساعده على ذلك وإنما يقتضي ظاهره أنه يأتي بالكسر والضم
دون الفتح كما تقرر ولجعله فيهما كقوله **أو مثلثا** نحو يحج ويتيح ولا يقاس على شيء من أحكام المضارع
مطلقا إلا بغيره كونه مضارعا ثلاثيا **بكسر ما قبل آخره المضارع إن كان ماضيه غير ثلاثي** سواء كان رباعيا
نحو تدحرج أو خماسيا نحو ينطلق أو سداسيا نحو يستخرج **ولم يبدأ بتاء المطاوعة** فإنه لو
بدئ بها نحو تعلم وتدحرج بفتح ما قبل آخره نحو تجبّر وكذا تكلّف من توالى أن التاء به ذلك ليست في
للمطاوعة لكنها تشبهها وما قبل آخر المضارع معهما مفتوح **ويفتح أوله إن كان ماضيه رباعيا**
أما مجردا نحو دحرج يدحرج أو مزيدا فيه نحو ضارب يضارب وأكرم يكرم **وإلا** يكن رباعيا **فتح** أوله
سواء كان ثلاثيا نحو ضرب يضرب أو خماسيا أو سداسيا نحو استخرج يستخرج **ويكسره غير الحجاز**
يين ما لم يكن ياء فإنما قرأه شعبة إمام أهل بيت بكسر الياء والبداء فإنما ذلك اتباع **أن**
كسر ثاني الماضي نحو علم فيقول في مضارعه نعلم بكسر النون مثلا **أو زائدا أوله تاء معتادة** نحو تكسر فيقول
في مضارعه تكسر الغير بكسر المثناة العوفيين مثلا وفي المحكم كتب يكتبه خكيه قال ابو النجم أجيك
من عنده زياد كالخرف ٭ يخط رجلاي بخط مختلف ٭ تكتبان في الطريق لام الف ٭ ورأيت في بعض النسخ تكتبان
بكسر التاء ثم اتبع الكاف كسرة التاء ومن الغريب قول ابن شيبة أراكمه رأيت لأكنه أراد علمت لا أبوت
أو همزة وصل نحو انطلق فتقول نكلف بكسر النون مثلا **ويكسرونه مطلقا** يائيا كان أو غير يائيا في
مضارع أبى فتقول زيد ييبى بكسر الياء التحتية **ووجل** فيقولون ييجل بكسر الياء فتقلب الواو ياء
ونحوه أي نحو وجل والحاصل أنهم كسروا في مبدوء ونوع فالمبدوء مضارع أبى والنوع مضارع نحو
وجل **وربما حمل على تعلم تزهب** ووجه الحمل شبهه به في منح عين المضارع وإن كان الماضي مختلفا وأ
شذ من هذا قراءة زيد بن علي وزر بن حبيش وثاب وعبيد بن عمير أياكم نعبد بكسر النون وماضيه
مفتوح العين ومضارعه مضموما وربما حمل أيضا **على ييبى يئلم** كقراءة ابن وثاب فإنهم
يئلمون كما يألمون بكسر الياء والتاء جميعا قال المص وكسر الياء غريب واعلم أن الجملتين
مختلفتان فالأول في أصل الكسر في غير الياء فإنه كان غير مستحق له ولكنه لما كان على
يفعل وقياس ماضيه فعل بكسر العين كما قال زهير ٭ بدا لي أني لست مدرك ما مضى ولا
سابق شيئا إذا كان جائيا ٭ إذ حملوه على مخفف لماضيه لتشابه المضارعين في
بحرف فتح العين مع قطع النظر عن الثاني في كسر الياء فخصوصهما أن الكسر فيه مستحق
بالأصالة لغير الياء إلا أن المثل على **فصل** في الكلام على الفعل الذي فاعله **أبنية الماضي الرباعي**
المجرد من الزيادة **بفعلل** بفتح أوله وسكون ثانيه وقد تقدم الكلام على وجه ذلك **لازما** نحو
بدا حال إسار خلقه على نور عينه **ومتعديا** نحو دحرج حتى أخذه ورثته **لمعان كثيرة وقد يصاغ من اسم**
رباعي ليعمل بمشتمله ——— قالوا ومثل فرسه لم أحجبي البغي موضع ومع المحكم البغي موضع والقوم
حجرة ليس كتبه الانسان الشيء الذي يمسح البرية قال ٭ جاء الشتار وما اتخذ ربضا ٭ يا ويح
كعب من جمع الغراميص ٭ وفي معرض خلف فيما وفي مصعا ونقر مصها عملها **فلتق** أن كانت
الرواية في كلام المص بالبناء من قوله لمسماه فالمثال غير منطبق فإن معناه عمل المسمى أعمل
بالمسمى ولعل الكلام فعل ت وظنت فإن وحينئذ فينطبق المثال وبهذا قال في الثلاثي وقد
يصاغ بمعنى جعل من أسماء الأعيان لتحصيلها ومثلنا ذلك بجدر الجدار وبار البير والأجرة بين تعملها أو العمل بها أو

او للعمل بمسماه في المفعول فان قلت نعم ونحو ذلك مثل قولهم عرجن الدابة اذا عمل فيها بالعرجون
وهو الحسنة وعلى هذا التفسير فينبغي ان يكون اذا او للحمل عليه او لجعله كالاته نحو عقربت الشيء
لويته كالعقرب فيها او لجعله فيه نحو جلجلت الطعام اي جعلت الجلجل فيه وعصفرت الثوب جعلت العصفر
فيه او لاصابته نحو قرطسه اذا اصاب القرطاس او للابتداء نحو عرجنه اذا اصابه بالعرجون او للمطاوعة نحو
عثلجت الشجرة اذا اخرجت عساليجها اي ماتلان واخضر من قضبانها الواحد عسلوج وقد يجيء من
مركب للاختصار كحكاية نحو بسمل اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله وحمدل اذا قال الحمد لله
ونحو ذلك فصل في الكلام على ابنية الثلاثي المشتمل على الزيادة من امثلة المزيد فيه افعل
وهو للتعدية ومعناه ان تجعل فاعل اصل الفعل مفعولا لفاعل افعل كما تقول اخرج
زيد عمرا اي جعل عمرا ذا خروج فان الذي كان الفاعل للخروج هو الثلاثي الذي هو اصل المزيد فيه فصيرت زيدا فا
علا لاجعل الذي هو اخرج وهو الذي صير عمرا مفعولا قال الجرجاني ومن ذلك عنيته اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي فهذا مثل حفر زيد بيرا واحفرته اي جعلته يحفرها اي اجعلني ازع شكر نعمتك ان تعرفني
لان الذي يتصور شيئا ما نعاله من الوطابة والمعارفة او للكثرة نحو اظبى المكان اذا كثرت ظباؤه
واضب المكان اذا كثرت ضبابه ومنه اعال يعيل اذا كثرت عياله واما عال يعول فمعنى جار قال
تعالى ذلك ادنى الا تعولوا واما عال يعيل فمعناه افتقر قال الشاعر ؛ وما يدري الفقير متى غناه
وما يدري الغني متى يعيل او للصيرورة نحو اغد البعير اذا صار ذا غدة واجرب الرجل اذا صار ذا جرب
واحز اذا صار ذا حرارة اي سعال وابل اذا صار ذا ابل او للاعانة نحو احلبته اي مكنته من الحلب
واعنته عليه وهو غير معنى التعدي فليتأمل او للتعريض نحو ابعت العبد اذا جعلته معرضا
للبيع واقتلته اذا جعلته معرضا للقتل وفي شرح ابن جني لشعر المتنبي قال ابو عثمان اخبرنا الاصمعي
قال سمعت ابا عمرو بن العلا يقول لو ان رجلا قال حلاه او قفني اي عرضني للوقوف ما رأيت بذلك باسا
قال بعض المتاخرين وفيه نزوع ايضا الى القياس او للسلب اي ازالة المعنى الذي اشتق الفعل لاجله و
هذا على نوعين احدهما ان يكون السلب عن الفاعل وبهذا الاعتبار يكون الفعل لازما عن المفعول
وبهذا الاعتبار يكون الفعل متعديا وهذا كقولك اشكيت زيدا واعجمت الكتاب اي ازلت
الشكاية عن زيد والعجمة عن الكتاب او لالفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه نحو احمدته اي وجدته محمودا
وابخلته اذا وجدته بخيلا ومنه قول عمرو بن معدي كرب لبني سليم لقد سألناكم فما ابخلناكم وقاتلناكم
فما اجبناكم وهاجيناكم فما افحمناكم او لبلوغ عدد اي نحو اعشرت الدراهم اي صارت عشرين
واثلثت اي صارت ثلاثين وكذلك اتسعت اي بلغت تسعين وامائت اي بلغت مائة والفت
بلغت الفا او لبلوغ زمان نحو امسى واصبح او مكان نحو انجد اذا بلغ نجدا واتهم اذا بلغ تهامة
واشأم اذا بلغ الشام واعرق اذا بلغ العراق وتطلق بعد ذلك ادراك العصر بعد ذلك اي مكنته وان
لم يأتها كما تقول انجد اي ذهب قاصدا الى نجد وكذا البقية او لموافقة ثلاثي من تلك المادة
نحو اقاله وقاله واشغله وشغله واحبه وحبه وقسم الجرجاني الموافقة فقسم موافقة في
تمام المعنى نحو قلته واقلته ونكرته وانكرته ونصف النهار وانصف وموافقة في بعض
المعنى كصحي السكران واصحت السماء جاء بما اتفقا في جنس الانكشاف الا في نوعه والانكشاف
الذي في السماء اظهر مكان فالاكثر وقاله اولى او للاغناء عنه اي عن ثلاثي نحو ارقل واعنق اي
سار سريعا واحق اي عدا وافلح اي فاز واقسم اي حلف او لمطاوعة فعل وفي الكشاف في
تفسير سورة الملك انه قيل ان كببته فاكب وقشع الريح السحاب فاقشع هو من غرايب افعل
وفعل وان ذلك لم يثبت في العربية وانما اكب من باب انفض اللام ومعناه دخل في الكب او صار
ذا كب وكذلك اقشع وان مطاوع كب وقشع انما هو انكب وانقشع والا يأتي لفعل مطاوعا
ولا يغرى ذلك الاجملة كتاب سيبويه فعّل ويقرب منه ان يقول او لموافقة استفعل
في الكشاف لانه قرأ وهو يطعم ولا يطعم بمعنى يطعم ولا يستطعم وحكى الكسائي اطعم
بمعنى استطعم ومثله اجاع او معناه يطعم مرة ولا يطعم اخرى مثل يعطي ويمنع انتهى كلام
صاحب الكشاف وعليه قول المعري في السقط ؛ وقيل اجاع في الاسعاد وملا ؛ جعلنا مثل اجاع

في الاراح

بها

بها جواءا، وبمعنى استجاء ويقرب عليه ايضا ان يقول لجعل الشيء فيما اشتق منه نحو
او عن المال فجعله في وعاء ذكره التبريزي في جميع جا وعمو قال الشارح ويعنى المعاني المذكورة لهذه
الابنية تحفظ ولا يقاس عليها وتقدم الخلاف في تعدية افعل قلت الحق انه قياس في [illegible]
اللازم سماعي في المتعدي وخو استعفاء ومنها فعّل بتشديد العين واختلف في الرابع وكلامه في
وعذا ذكره ابن جني والمص ثم قال وكلا الوجهين صواب والاخير هو القياس وهو للتعدية ولو قال للتعدية الغالب
معنى لواحد لكان احسن نحو فرحته وخوفته زيدا واما قول بعضهم في نبا وخبر وحدث فبالحمل واما قول
الحريري في ملح وكذلك وقد تقدم الكلام عليه وللتكثير وهو على ثلاثة انواع احدها ان يكون راجعا الى
نفس الفعل كقولك جولان يجول ويطوف اي يكثر الجولان والطواف والثاني ان يكون راجعا الى الفاعل كقولك
برح النعم وربض الشاة وموّت المال والثالث ان يكون راجعا الى المفعول كقولك غلقت الابواب و
قطعت الثياب واشترك النحاة في الاخيرين ان لا يكون الفاعل والمفعول واحدا ولا يقال برك بعير ولا ربض
شاة ولا غلقت بابا ولا قطعت ثوبا اذ التكثير فيهما راجع الى غير الفعل اما الى الفاعل وهو ما اذا كان
الفعل لازما واما الى المفعول وهو ما اذا كان متعديا ومحال ان يكون الشيء الواحد كثيرا بخلاف النوع
الاول اذ يتاتى حصول فعل من فاعل واحد مرات كثيرة وهذا الكلام لا ينبغي ان يوخذ على الاطلاق لان
التكثير في المتعدي يجوز ان يكون في نفس الفعل كما يجوز ان يكون في المتعلق بل الاول هو الاصل
قال سيبويه تقول كسرته وقطعته فاذا اردت كثرة العمل قلت كسّرته وقطّعته
فعلى هذا يجوز قطّعت الثوب على تكثير الفعل لا المتعلق وقال ابن الحاجب في شرح شافيته
ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه وارتضاه بعض شارحيها وبالغ فيه فقال لا يستعمل الا بالتكثير
ومنعه شارح اخر وقال بعضهم وهو الحق وتحقيق ذلك ان الاصل في التكثير الفعل وكلما كان في الفا
عل والمفعول يكون في الفعل ولا عكس فقولك غلقت بابا بتضعيف فيجيء باعتبار تكثير الفعل
وغلقت الابواب يجيء باعتبار تكثير المفعول او تكثير الفعل والمفعول معا هذا في المتعدي واما
في اللازم فقد قال ابن الحاجب في شرح الشافية ايضا وان كان لازما فالتكثير في فاعله وهو غير
سديد لان مثل جوّل زيد وطوّف لا كثرة في فاعله فاما برّك الابل وربّض الشاة وموّت المال فقد قال
الزمخشري لا يقال للواحد وقال ابن الحاجب في شرح المفصل لم يرد الا ما لا يستقيم فيه تكثير لا
الفعل عقلا وقد نقل بعض المتاخرين انهم لا يجوزون مثل بعذل وهذا اى الحوى والمستفاد من
كلام ابن الحاجب انه امر عقلي وتابعه فيه بعض شارحي الشافية ومن الحاز ان يكون الفرق بين
التكثير في المفعول حيث جوز قطّعت الثوب وبين التكثير في الفاعل حيث لم يجوز وربّضت
الشاة قلت وكلام الزمخشري دال على عدم جوازه وللسلب نحو جرّبت البعير اي ازلت عنه جربه و
قذّيت العين اي ازلت عنها قذاها وقيل في بعض كتب التصريف لذلك نحو مرّضته [illegible] حتى
زال مرضه وفيه نظر لانه يجوز مرّضته حتى مات وانما جعلها لمحاولة السلب وللتوجه نحو شرّق وغرّب
ولجعل الشيء بمعنى ما صيغ منه والاولى ان يقول ولنسبة الشيء الى معنى ما صيغ منه نحو فسّقته و
عدّلته اذ المعنى نسبته الى الفسق والعدالة وليس المعنى انك جعلته متصفا بالفسق والعدالة
واما تمثيل بعضهم لذلك بكفّره فقد يتوقف فيه من ينظر في الصحاح فان فيه ما نصه واكفرت الرجل دعوته
كافرا يقال لا تكفر احدا من اهل قبلتك اي لا تنسبهم الى الكفر انتهى ولم يذكر التكفير بهذا المعنى
بل بمعنى اخر كتكفير اليمين لكن يزيل هذا التوقف قول صاحب المحكم وكفّر الرجل نسبه الى
الكفر ولم يذكر الفراء هذا المعنى وللاختصار حكاية نحو هلّل اذا قال لا اله الا الله وامّن اذا قال امين وايّه
اذا قال ايها الرجل ونحوه ومنه قول بعض الفضلاء وايّه بالمومنين في خليقته يشير الى قول الله تعلى
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وفي الصحاح صبّحته قلت له عم صباحا وللموافقة تفعّل نحو فكّر وثنّى وولّى وبان
قلت ذكر صاحب المحكم انه يقال فكّر وافكر وتفكّر ولم افتقر الى علم نفعل دون افعل قلت لعله لم يذكر
في هذه المسئلة ولا يلزم من ذكره فكّر ونحوه لانه لم يتكلم على فكّر وانما تكلم على فعل من حيث هو فذكر ما اجتمع
فيه فكّر ويبّس وولّى ونحو هش من موافقة تفعّل وحكى بعضهم عن مشايخ النحوي انه قال لم اقف على
افعل وفعّل بمعنى الا في موضعين فقيل الكبير اسلم وقوله ومن لا يكرم نفسه لا يكرم وعن الفراء

انه يقال ترتب الكتاب وارتبه بمعنى وللموافقة فعل بالتخفيف نحو فترا وفرار وبشر وبشر وميز وماز
وزيل وزال والاغناء عنهما في الاول وعن الاغناء عن تفعل قولهم تعجزت المراة اذا صارت عجوزا وانما قال في مشهور
في تفعل نحو تبجس الشيء اي صار جبنا وتقيس اي صار قيسيا ومثلوا الذي اي صار فيه ولهم من خل كغبار حمر ونحو
معناه فولان احدهما ان معناه تكلم بلغة حمير او صار كحمير في المتكلم بلغتهما فالسواد على هذا القول فهو
خبر لعجلا طلب معنى اي جليهم والثاني ان معناه صار كالحمير فهو خبر لعظا ومعنى وعبارة ام لا تواجه واحدا
منهما واحترز ابن قاسم بالثاني والتيس تحتيس والثاني وعن الاغناء عن فعل نحو عيم بمعنى علا وعول عليه اي
اعتمد وعن تعجزت بمعنى قلت في الاخير نظر لانه قد سمع عن حمير اي اخبرني بمعناه اي قرء وانه يكون مما
هو وقع الاغناء فيه وان قلنا انما الكلام في كونه مغنيا عن فعل بفتح العين وهو بكسرها هو ... وليس
هذا مناقض للمدعى قلنا الظاهر انهم لا يعنون فعل من حيث خصوص كونه مفتوح العين وانما يعنونه
من حيث كونه مجردا من الزيادة فلا فرق بين المفتوح العين وغيره ومنها تفعّل وهو لمطاوعة فعل نحو كسرته
فتكسر وعلمته فتعلم وان قلت لا يصح التمثيل بتعلم لانه لو كان مطاوعا لم يصح نفيه بعد ثبوت المطاوع
واللازم منتف الا ترى انه لا يصح قولك كسرته فما انكسر ويصح ان يقول علمته فما تعلم قلنا اجاب عنه
الشيخ الامام فخر الدين الشنكسري رحمه الله بما معناه ان العرف يرد السؤال ليس ثابتا لان تعليم الفعل
لغيره لا يلزم حصول العلم للمتعلم ولا بد لنفوذه من امر اخر وهو انجذاب العلم في القلب وذلك غير
ممكن من المخلوق فلذلك امكن ان يحصل من الحسن تعليم لغيره ويتخلف العلم الحق خلق الله له
في القلب المتعلم بخلاف الكسر فان الانكسار لا يتخلف عنه اذ لا واسطة بينه وبينه فلذلك جاز علمته
فما تعلم ومنع كسرته فما تكسر وللتكلف ومعناه كما قال الوالد ان الفاعل يتعاني ذلك الفعل ليحصل
بمعاناته كتشجع اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها فهو من يتكلف انها متبعة
عنه وارادة حصول الاصل بعلاجها وعن فيها في تفاعل ان العلاقة بينهما بعد اجتماعهما في كون
كل منهما الاظهار للاصل بلا حقيقة قال سيبويه وليس هذا بمنزلة تحلم مثل تجاهل لان هذا يطلب
ان يصير حليما قلت وفي الكشاف في تفسير قوله تحلى والغث ما فيهما وتخلف رمت ما في جوفها من
السوتر الكنوز وخلت غاية الخلو حتى لم يبق شيء في باطنها كانها تكلفت اقصى جهدها في
الخلو كما يقال تكرم الكريم وترحم الرحيم اذا بلغا جهدهما في الكرم والرحمة جهدا كما ذكره معنى اخر
للتكلف غير ما فسره وللتجنب نحو تاثم اذا تجنب الاثم وتحوب اذا تجنب الحوب وهو الاثم وتحرج
اذا تجنب الحرج وتحنث اذا تجنب الحنث وعليه حمل بعضهم ما وقع في الحديث كان يخلو بغار حراء
فيتحنث فيه وللصيرورة نحو تايمت المراة اذا صارت ايما وتحجر الطين اذا صار حجرا والصيرورة في هذا
مجازية وللاتخاذ نحو تبنيته اذا اتخذته ابنا ووقع في بعض نسخ المفصل الغرنوية التمثيل لذلك
بتديرت المكان وحكى بعض شارحيه نقلا عن الامام فخر المشايخ انه قال فلت لشيخنا جار الله لا
تديرت المكان اي تفعلت لا تفعلت الا انه لم تجي فيه السواد فقال كما تقول فقلت لما ذا
ننشد هذا فقال اي الامام عبد القاهر اوردها في باب تفعلت واعتذر انه فقلت في اي كتاب اوردها
فقال ليس في علم الشارعة فقلت هل الشرب عليه فقال نعم فقلت اي شيء الكتب مكانه فقال الامام
يبدي الكتب مكانه شيئا يواجه نحو تبوات الدار اي اتخذتها مباءة وفي شرح ابن الطيب المتنبي
اسا يقال عن المتدبر فيها فما تدبر ولا تدبره موعدا قال ابن جني المتدبر ومعناه المتخذ وطنا وادا كان
الغبار المتدور فيها لان الدار مما عينه واو ولكن العرب ذهبت الى لفظ الدين من اصله فيورثه في
تجمع كثيف ومين فعلي هذا جاز تديرت من اول ان قوة الحين هلا عنا الغلب كطلبا للخفة والمواصلة
العمل في مهلة وهو اما ان يكون صوريا تقول تجرعت الدواء على ثبوت في مهلة وهو اما محسوس
واما ان يكون معنويا كقوله تعهمت المسالة وتحلفنها فان كلام الفهم والعقل امر معنوي
لا تعلق له بالحس والموافقة استفعل نحو تعجل الشيء اي طلب عجلته فهو مثل استعجل وتبينوا
ان طلبوا بيان حاله وظهور امره فهو كاستبينوا وكذا تثبتوا اي طلبوا الامام البيان في نفس
الامر فهو بمعنى استفعل ومنه عند بعضهم ليس منا من لم يتغن بالقران اي من لم يستغن به اي
يطلب الغنى به وموافقة المجرد نحو تعجب وتعدى اي جاوز والتعبير بالمجرد يشمل فعل وفعل

عل وجد

وان وجد فيه واضح والاوبا العبارة تصلح له ولا توجيه **ولا غناء عنه** نحو تصدق وتستر وتكلم اذا قلنا ان الكلام مصدر
ولا غناء عنه وثقل بتضعيف العين نحو توثيل اي قال يا ويلاه وانما قلنا انه بمعنى فعلل لانه من باب اختصار
الحكاية وانما المعروف فيه فعل نحو امر قال الشاعر تويل ان مالت به وكانت يعني لا تحلاحل الغليل وقد يقال
اختصار الحكاية ليس مختصا بفعل بل يجيء على فعال ايضا **والموافقة** اي موافقة فعل بالتشديد نحو تولى بمعنى
قلت ولي وبقي على المعنى والموافقة لافعل قال الجوهري واتاخذ زيلتم اي اعلم وتعجل بك اي بمعنى اعجل كتبوعره
واو عدنا على ما قاله وتأخر بمعنى ادني نحو وتبادلوا بحرب فيما قرا بالهمز وقد يقال انه بمعنى فعل بالتشديد
كما قال الله انا بابانا موافقة الفعل فيكون كقوله تعالى واخره موخرة لا لكن الظاهر ان اخر بمعنى تأخر لا الحرة الى اعلاء
وتبين الشيء بكلام بمعنى تبين واتاخذ **ومنها فاعل** بفتح العين **لاقتسام نسبة الفاعلية والمفعولية لفظا ولا**
شتراك فيهما معنى نحو ضارب زيد عمرا فزيد وعمرو قد اقتسما الفاعلية والمفعولية بحسب اللفظ فان احد
هما فاعل والاخر مفعول واشتركا فيهما اي في الفاعلية والمفعولية بحسب المعنى وكل واحد منهما باعتبار
المعنى فاعل ومفعول اذ كل منهما ضارب لصاحبه ومضروب له فاما قوله فارقنا قبل ان نفارقه لما
قضى من جماعنا وطرا فمعناه اراد ان نفارقه قال الله واجل اذا اشترك المتنازع اتباع المرفوع بالمنصوب وبا
لعكس ومنه قول الراجز قد سالم الحيات منه القدما الافعوان والشجاع الشجعما فنصب الافعوان
على انه بدل من الحيات وهو مرفوع لفظا لانه منصوب معنى لان كل شيئين تسالما فهما فاعلان ومفعولان
ويكون التوجيه اسهل وان يكون التقدير قد سالم الحيات منه القدما وسالمت القدم الافعوان هذا
كلامه واعترض بان هذا خلاف مذهب البصريين واكثر الكوفيين وانما قال بذلك ابن سعدان **والموافقة**
افعل ذي التعدية نحو باعدت الشيء وابعدته وضاعفت الشيء واضعفته وكان ينبغي ان يقول وافعل
المتعدي انه كما يقال ابعدته واضعفته يقال بعدته وضعفته واعترض بعض الشارحين بانه لا ينبغي تقييد فعل
بذي التعدية لانه قد جاء شارفت على البلد بمعنى اشرفت فثبت مجيء فاعل بمعنى افعل مطلقا لازما كان
قلت او متعديا فلا ينبغي التثبيت في قبول قوله قد جاء شارفت على البلد فان المعروف شارفت البلد
واشرفت عليها **والموافقة المجرد** نحو سافر زيد قال بعض شارحي الشافية وليس في سافرت واو
خرجت الى السفر فانه مسافر وسافرت الى بلد كذا فانه نقل للمغتنين تفاوت وانشد في المحكم تعلم ولو
كاتمته الناس انني عليك ولم اظلم بذلك كاتم وقال كاتم بمعنى كتم **ولا غناء عنهما** اي عن الثاني والفعل
المجرد فالاول نحو واريت الشيء بمعنى اخفيته كذا مثل الشارح وفيه نظر والثاني نحو بارك الله فيك وقاسى
زيد بمعنى الشيء **ومنها تفاعل للاشتراك في الفاعلية لفظا** نحو تضارب زيد وعمرو **وفيها وفي المفعولية معنى**
اذ كل منهما ضارب ومضروب بحسب المعنى **وللتخييل تارك الفعل كونه فاعلا** اي متصفا بقيام الفاعل به
نحو تجاهل وتعامى فان هذا يصدر ممن ليس عنده جهل ولا عمى ويخيل انه متصف بهما ومنه قول
الشاعر تعاللت كي اشجى وما بك علة تريدين قتلي قد ظفرت بذلك اي اظهرت ان بك علة مع انتفائها
عنك **ولمطاوعة فاعل الموافق افعل** نحو باعدته فتباعد وضاعفت الحساب فتضاعف وعلم بهذا القيد انه
لا يأتي مطاوعا نحو ضاربته وقاتلته **والموافقة المجرد** نحو فتعالى الله عما يشركون فتعالى موافق علا ومثله توانى
بمعنى ونى اي فتر وتدانى وتدنى بمعنى قرب **ولا غناء عنه** نحو تمارى **وان تعدى تفاعل او تفعل دون التاء الى مفعولين**
جاذبته الثوب وجنبته الشيء **تعدى بها** اي بالتاء والفاء الجارة للمطاوعة اي تعدى في حالة كونه متلبسا
بالتاء ونقص عنه الى مفعول واحد نحو جاذبته الثوب فتجاذبناه وجنبته الشيء فتجنبه فنقص
الفعل في حالة تلبسه بالتاء مفعولا عما كان له في حالة تجرده عنها **وان** لم يكن كذلك بان **لزم** الفعل نحو
ضاعفت الحساب فتضاعف قال ابن عصفور وقد شذ على تعدية الى واحد كقول امرئ القيس تجاوزت
احراسا اليها ومعشرا علي حراصا لو يسرون مقتلي فان قلت ما ذكره الناظم من هذا الحكم لا يختص بهذين
الفعلين بل هو شأن كل مطاوع مع مطاوعه فما وجه الاختصاص بالذكر **قلنا** الكلام في اعلم في
المطاوع بدليل تجاذبنا الثوب **ومنها افتعل** بناء بعد الفاء **وهو للاتخاذ** نحو اطبخ واشتوى اي اتخذ
لنفسه طبيخا وشواء **والتسبب** في الفعل وان جئت قلت يقال اكتسب المال اذا كان حصله بسعي
وقصد للنفس بخلاف كسبه فانه قد يطلق اذا كان حصوله بحالة مجردة لا سعي فيها ولا تحصيل
كالمال الموروث قال الله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت اي للنفس ما حصل من الثواب بلا

وجد اثر فعله حصوله سواء كان بالطاقة مجردة او بتحصيل وسعي وعليها ما حملته وشعرت فيه الا ما حصل من
غير اختيار لها وشعر للدلالة على ان الثواب حاصل لها سواء كان بسعيها او اختيارها او لم يكن كذلك واما
العقاب فلا يكون عليها الا بقصد منها وتحصيلها **ولفعل الفاعل بنفسه** نحو اكتحل واحتمى واشتكى
وللتخيير نحو اصطبر وانتصر **ولمطاوعة افعل** نحو اوقدت النار فاتقدت وانصفته فانتصف **قلت** وفي
ايضا لمطاوعة فعل نحو مددته فامتد وغممته فاغتم قال الزمخشري وملقوه وما جمعوه يقال وسقه
فاتسق واستوسق ونظيره في وقوع افتعل واستفعل مطاوعين اتسع واستوسع هذا كلامه فجاء افتعل
واستفعل مطاوعين فعل ولم يذكر ذلك المص في افتعل ولا ذكره في استفعل كما سنراه وانما ذكر مثلا وعقد له ما
فعل ووقع في كلام بعض الفقهاء هذه المسئلة تنبني على كذا او كذا وان افتعال مبنيا للمجهول وفي بعض
شراح المفصل ان الشيخ عبد الرحمة التزحماني قال سالت شيخنا جار الله العلامة عن قول الفقهاء تنبني على
كذا على صيغة البناء للفاعل وبيح اولا فقال انفعل وافتعل قد يشتركان في المطاوعة فجاز هذا المحل
بيح وهذا يدل على انه لم يثبت فيه السماع **والموافقة تفاعل** نحو اقتتلوا واختصموا واجتوروا وا
شتوروا والمعنى تقاتلوا وتخاصموا وتجاوروا **ولموافقة تفعّل** نحو ابتسم وتبسم **واستفعل** نحو
ارتاح واستراح واعتصم واستعصم وقد يقال ان المعنى في المثالين الاولين مختلفا فان معنى ارتاح اليه في
مال ومعنى استراح مقابل المعنى تعبا **وبمجرد** فالسوابق السورة وافتتح امرا وحمل الشيء واحتمله والظاهر
اختلاف المعنى في ذلك وان اخذوا احتمل للاجتهاد دون حمل او حمل **وللاغناء عنه** نحو اخ الطلقت
لحيته **ومنها انفعل** بالنون **لمطاوعة فعل** نحو قسمته فانقسم وكشفته فانكشف ومنه اذا السماء
انفطرت واذا الكواكب انتثرت فجاء مطاوعة من غير فانفطر **علاجا** اي في حالة كون فعل ذا علاج اي
تاثير محسوس ليتعلق بالظاهر فلهذا لا يقال اعلمت المسالة فانعلمت ولا فهمته فانفهم ذلك حاصلا
في النفس لان العلم والفهم فلا يتعلق بالظاهر وليس امرهما محسوسا كان العرب لم يضعوا هذا البناء
للمطاوعة فاوجبوا في الامر العلاج ان يكون مطاوعا ولا يكون المطاوع الا مثاله فقصدوا ان يكون اثره
حسيا ليكون كظهوره معنويا مثلا وعقده محققا لحصولها والمحسوس متعلق ولا يكون ينعكس
فانعدام الحس المتعلق اقوى حالا من انعدام التعلق الاثري ان انكسار الشيء معقول ومحسوس
مقلوبا مثلا وعقده فان قيل قد يقال فلان منقطع الى الله تعالى وانكشفت له حقيقة المسألة مشيرا الى
المعنى والباطن ومنه الخبر انا عند المنكسرة قلوبهم من اجلي ولا شك ان مثل ذلك من الامور المعنوية
فالجواب عن ذلك من وجهين الاول لا نسلم ان مثل ذلك حقيقة بل هو من باب التجوز وليس الكلام فيه انما
الكلام فيما وضع له البناء وطريق الحقيقة والثاني ان نسلم كونه حقيقة ولكن لا نسلم كونه مطاوعا
كما تقول انطلق زيد وانكمش وانجحر وانصبه قال سيبويه عقيب هذا الا وبنوا هذا ضع قد
يستعمل فيما انفعل وليس مما طاوع فعلت نحو كسرت فانكسر ولكنه بمنزلة ذهب ومضى فالحاصل
ان مطاوعة بدون الامر الحسي غير جائز فلهذا منع انعلم وانفهم ولكن ورود غير مطاوع كفعلت غير
ممتنع فما اعترضت به يجوز ان يكون من هذا القبيل هكذا في بعض شراح الشافية فان قلت فهل يصح ان
تقول قلت هذا الكلام فانقال قلت حكم ابن الحاجب بصحته باعتبار وبعدم صحته باعتبار اخر وذلك
انه قال في شرح المفصل وقالوا قلته فانقال لان القول معالج بتحريك اللسان والشفتين واخراج الصوت
وكل ذلك محسوس للمخاطب والمخاطب فان اطلق قلته فانقال على ارادة المعنى المفهوم من القول
وذلك ليس فيه ما اشترط من غير ان يقصر الى الفاظ محفوظة او مقروة كان في الا ممتنع فكم ما تقدم وقد
يطاوع افعل نحو ازعجه فانزعج وفي المفصل التمثيل باصفقت الباب فانصفق **قلت** والذي في
الصحاح صفقته اي رددته فانصفق ثم قال واصفقوا على شيء اصفقوا عليه وبعضهم يمثل
ايضا بقولهم اغلقت الباب فانغلق قلت وقد يكون انغلق مبنيا على قول بعضهم غلقت
الباب وان كانت لغة شاذة **وقد يشارك المجرد** نحو طفئت النار وانطفأت فان قلت ولكن
ان يكون انطفأت مطاوعا لاطفأ بما التمثيل ان في قلت معنى انطفأت خمدت وزال التهابها
وان لم يطفئها مطفئ ولم يقصد المتكلم معنى قبول الفعل مطفئ لها **وقد يغني عنه** نحو انطلقوا
اي ذهب واندرب ايضا في الزيادة وقول بعضهم ان انطلق مطاوع اطلقته كان بحثه فان في

ليس

ليس بشيء لانهم يقولون انطلق في موضع ذهب فيقولون ذهب به وانطلق به وقد يغني ايضا عن افعل نحو
انعجم اذا التبس الكلام فكان حقه ان يقول فيه اعجم كما يقال انجبر تجبرا واتهم واشام واعرف والتهم
اشتغش بل انفعل عن افعل وكان حق المراد ان يقول وافعل بمعنى بلغ كذا وقد يغني عنه اي عن انفعل
افتعل فيما فاؤه لام نحو لويته فالتوى ولمعته فالتمع او راء نحو رفعته فارتفع وردعته فارتدع او واو
نحو وصلته فاتصل ووكلته فاتكل ووضعته فاتضع او ميم نحو ملاته فامتلا ومددته فامتد ومحقته
فامتحق خلافا للاخفش في محوته فانمحى واصل امحى انمحى ادغمت النون في الميم وكذا سمع مزته فانماز واصله
انماز على زنة انفعل وقلبته العرب فيما واه غمث وبعض العرب قطع للذي استثنا ما التي يخص من
قولنا لا يرغم المتعار بان في كلمة نحو صنوان ودنيا فعال الوارد الم يخش الالتباس بالمضعف نحو
المحي لانتفاء انفعل وثبوت افتعل وعلى هذا فكان حق الناظم ان يقول ويغني عنه غالبا فيستظهر
على مثل هذا او نون نحو نقلته فانتقل ونعيته فانتعى ونهيته فانتهى وجمع هذه الحروف قوله
منور لم وقد يشاركه افتعل فيما ليس كذلك اي فيما ليس فاؤه احد الاحرف المذكورة نحو حجبت الشيء
فاحتجب وانحجب وشويت اللحم فاشتوى وانشوى وثعلب اوجب انشوى فقال انما اشتوى
الرجل واعترضه ابن هشام اللخمي بان سيبويه جوز اشتوى الرجل اللحم وهذا الذي صار اليه ثعلب لا
تعلق له انما منع كونه مطاوعا لا كونه مفعولا بمعنى اخر ويغني عنه اي فيما ليس كذلك نحو استتر
واستتر وفي التنزيل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم وفيه كرماد اشتدت به الرياح في يوم
قوله بللته فابتل وكعيته فاكتعى وحززته فاحتز ومنها استفعل للطلب نحو استغفرت الله
اي سالته المغفرة وطلبتها منه وتقول استخفه واستعمله واستعجله اذا طلب منه خفه وعمله وعجلته ومن
مستعجلا اي طالبا ذلك من نفسه ومنه استخرجت المسائل واستنبطت النكت فانه بمعنى طلبت خروج
المسائل من نفسي وسالتها نبوط النكت فالتكلف والزجر والتحول ومعناه ان يصير فاعله متصفا
بصفة اصل الذي اشتق هو منه كقولهم استحجر الطين فانه بمعنى صار صفة الطين صفة الحجر وهو
ضربان التحول الصوري كما رايته والتحول المعنوي كقولهم استتيست الشاة اي قويت حتى صارت كانها
تيس واستنوق الجمل اي ضعف حتى صار كانه ناقة وفي الصحاح في باب القاف وفي المثل استنوق الجمل
اي صار كانه ناقة يضرب لمن يكون في شيء ويخلط بآخر واصله ان طرفة بن العبد كان يسمع المتلمس
والمسيب بن علس ينشد شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال قد استنوق الجمل ومنه ان البغاث بارضنا يستنسر اي
ان البغاث وهو طائر ضعيف الطيران يصير بارضنا بصفة النسر في القوة والنسر من الذي اشتق منه يستنسر ويحتمل
معنيين احدهما ان يصير الضعيف فينا قويا باستناده بنا والتجائه الينا فيكون مدحا لهم والثاني انه يصير قويا
لكوننا ضعفاء لا قوة لنا فكل ضعيف وان كان اضعف الناس فيما لكم في ارضنا ويصير قويا بالنسبة الينا فيكون ذما
لهم والظاهر ان القائل اراد المعنى الاول والاتخاذ استابيته فاستعبدته اي اتخذته ابا واتخذته عبدا فلم ولا يمتنع
في هذا ان يكون للطلب اي طلبت منه ان يكون لي ابا وطلبت منه ان اكون له عبدا ومن قال ان بالنقص وقياسه استابيته
بموحدة ثم مثناة تحتية ومن قال اب بتشديد الباء فقياسه استابينه بموحدتين وقد سمع كما سبق وال الباب ومنه استامه امته اي
اتخذها واستاجر شيخا اي اتخذه اجيرا والالفاء الشيء بمعنى ما صيغ منه نحو استوبات الارض وجدتها وبية ومنه
قول الشيخ لعمر الملك عم ملك الروم نور امير المومنين لاستصغر منا ما استحكم واستقل منا ما استحكم ومطاوعة
افعل نحو اراحه فاستراح واحكمه فاستحكم ... ومواقفته استجاب بمعنى اجاب واستبل
بمعنى بل واستوفى بمعنى اوفى ومواقفة تفعل نحو استكبر وتكبر واستمع وتسمع واستعاذ وتعوذ ومواقفة
افتعل نحو استخفى واختفى واستعصم واعتصم واستحر واعتذر ومواقفة المجرد نحو استغنى الله جل وعلا وغني واستبان
الشيء وبان والاغناء عنه اي عن المجرد نحو استحار بمعنى حار واستشار واستنكب ومثل الى ليس المنوع
واستغنى ومن استعمل فانه قد سمع غني بمعناه فهو من قبيل المواقفة لا من قبيل المغني والاغناء عن فعل بتشديد
الجيم نحو استرجع اذا قال انا لله وانا اليه راجعون وجاء ... واسترجع وكان قياسه رجع لانه المحمول
في اختصار الحكاية كما سبق وكان حق الناظم ان يقول وعن فعل الخ ... اختصار الحكاية ان هذا مما لم يحمل الخ
سمع فيه الاغناء ومنها الالوان افعل بتشديد اللام واصله افعلل بلام اسودد ... واسودد ... بكونه
افعال ... الذي يستعمل ... ومن ... فلما افعلل

وعلى الاول جرى كلام ابن جني وابن عصفور وابي وعلى الثاني جرى كلام بعضهم غير مذاب والمراد بالمطاوع
ما عينه ولامه من جنس واحد وفي هذه التسمية نظر لان كلام العين واللام واحدة لم تتكرر من حيث هي عين او لام
فلا يكون ثم تضعيف وكانه لحظ مطلوحه في الهجاء مع قطع النظر عن خصوصية كونه عينا او لاما فيكون التضعيف
واقعا بهذا الاعتبار لا كل ما عليه يكون مثل مكّ وتيهان من المضاعف ما تكرر فيه حرف مع اعتبار الاصالة
في المقول وغيره ولا يلحظ في ذلك خصوصية كونه فاء او عينا او لاما فيدخل نحو سلس وصلل ونحو مكرم و
نيهان وعلى ذلك ولا نقول في رجل احمّ بين الحمم احمم لما فيه من الثقل والاحم الاسود ولا معتل اللام
مثل المصلى ومن الاسم الشعثين يقال رجل الموراة لم يقولوا منه المس دوه شذوذ اشار الى
ما سمع شاذا من قولهم ارعوى من الرعوة قال الاصمعي هي حمرة تضرب الى السواد فجاء من معتل اللام واشذ
منه ارعوى عن القبيح اي انكف لاعتدال لامه وانه ليس بلون ولا عيب قال بعض الشراح وبوزن افعل
ونحو الادغام في هذه الفعلين لسكون الاخر غلث وليس بشيء لان الماء مبني على الفتح والسواو الفا
بيتها انقلبت ياء ثم العلاء بعد ذلك فسكن الاخر حتى ال اجتماع المثلين وانما يقال مثل هذا الكلام في اسود
واحمرّ ونحوهما مما اتصل بالضمير وسكن اخره لذلك وسلمت لامه من التغيير وقد تليء عينه الفا
نحو احمارّ واصفارّ وادهامّ ويغلب المصار انه يصير بالحرف الف الى وزن اخر فيكون لمعنى اخر على ما هو القياس
في اختلاف معاني الابنية وقد يتعاقبان في المعنى كما يتعاقبان فيها مع اختلاف البناء وقد يدل غالبا
من وجود الالف وعدمها على عيب حسّي نحو احولّ واحوالّ واعورّ واعوارّ وقد يدل لطا وفي فعل نحو
رعونه وارعوى جديد شذوذ ثالث غير الشذوذين المذكورين وذلك لان حق هذا النوع ان يكون من
مقتضيا اي لم يصغ لاجل معنى من المعاني التي تجاء بالابنية والمصادر وعند معنى يجاء بالبنية فكان
حقه ان لا يدخل في مثل هذا وقد يدل على غير لون وعيب نحو ارعوى واسرع وانقض البناء اي تصدع
وارعوى اي انكف واقتوى اي خدم لانه من القتو بقاف مفتوحة فمثناة فوقية ساكنة فواو وهو
الخدمة وابهارّ الليل اي انتصف من بهرة الشيء وعظم وسطه وافطار النبت اي تهيأ لليبس واملاسّ
الشيء من الملاسة ضد الخشونة وكل هذا ليس بلون ولا عيب واجتماع الحرفين مع الالف كثير كقوله
عاينته حمار بحمارّ مرة ويطيعانّ اخرى وبدونها قليل نحو جلّ واجمّ وجل واجلّ قال المصنف
الاكثر ان يقصد في عرض المعنى وعدا الم يجاء بها وقد يكون الامر بالعكس جمس قصر الذي مع ثبوت
الالف قوله نعالى مدهامتان في وصف الجنتين ومن قصر المعنى مع فقد الالف قولهم احمرّ وجهه خجلا واصفرّ
وجلا ومنه قراءة ابن عامر تزورّ عن كهفهم ذات اليمين وقال ابن عصفور افعلّ مقصور من افعالّ ومعناهما وا
جد بدليل انه ما شيء يقال فيه افعالّ الا ويقال فيه افعلّ ولكن قد يكثر احدهما ويقل الاخر كثرة احمرّ
واخضرّ وكثرة اشهابّ وادهامّ ولم يسمع في ارعوى واقتوى وابهارّ افعالّ ولكنه يجوز في القياس ومنها
افعوعل للمبالغة نحو اخشوشن الشعر عظمت خشونته واعشوشب المكان كثر عشبه وا
غدودن الشعر طال وكثر سواده وليس من الباب هنا احلولى واعروري قال الشارح الجاربردي فما يقال
مبنيان على الزيادة فان افعوعل الالحاق الصناعي لانهما مشتويان
في انهما ثلاثيان الاصول وانهما لم يستعملا الا بالزيادة وانما لم يجعل احلولى ملحقا باعلوط واعروري لان الوا
زن ملحق بالوزن لانه واحد ولا يجوز ان يكونا ملحقين باحرنجم لان زيادة الاصل الملحق به يجب كونها
في الجمع الملحق ولا نون في احلولى واعروري ولا يقال كيف يمكن ادعاء خروج الزيادة مع قولهم حلو
وعري لانا نقول عري من كسي واعروري الفرس معناه ركبه عريانا وهذان معنيان مختلفان وكذا
الحلو في حلو واحلولى وذلك لان معنى حلو ضد الحامض سميتها سيرا او اخال لا تخيلا بالشيء
واحلولاها وقال واخى لا تغلوا بها واحلولوا لها حلوا ان مع اليوم اخاه غدوا واحلولى لمعنى
اشبع فهما معنيان متغايران ايضا وللصيرورة نحو احلولى الشيء صار حلوا واحقوقف الرمل
والهلال صار كالحقف في الاعوجاج واعرورى البعير صار ذا عريّ واحدودب الظهر صار ذا حدب وقد
يوافق افتعل نحو احلوليته اي استحليته بمعنى جعلته حلوا قال الشاعر ولو كنت تعطي حين
تسئل سامحت لك النفس واحلولاك كل خليل ويكون لمعنى فعل بالتخفيف نحو ثنيته فاثنوني ومنه
الا انهم يثنون صدورهم وافعوّل بناء مقتضب اي ليس من الابنية التي صيغت لاجل معنى من المعاني

الفنى

التي تعادل دال الابنية فيترك معانيه كما ذكرت معاني اخواته من الابنية ووجه قوله يعرى واما جو على
لا واحد لها اشارة الى ان تلك الابنية وان كانت بمنزلة افعوعل انما ليست من الابنية في ان الملحق لا انما مخالفة لما
في افعوعل مقتضية بالمعنى المبالغة في الحال ووزن باخر وتلحق الابنية التي يدل ثلاثة منها ما صيغ على وزن الحا
ليلحق بزنة الحاء الوزن معنى ومنها ما صيغ ليلحق بزنة الحاء الوزن المصوغ من لفظ ومعنى بمعان واستحق معناه
في التصريف عن اجزاء الكلام البيدان شاء الله ومنها ما صيغ ليعبد في التوسع في اللغة موضعا ويلحق بوزن ذلك
التخصيص او معنوي وام لفظي بل صيغة مخصوصة في اسماء الجامد في وان الزيادة التي في اصل الوضع اذا تقرر
في الحال فنحو امثال اعلوطا البعير اعلواطا اذا تعلق بعنقه وعلاه كذا قال الجوهري ومثله اخروط
يقال اخروط بهم السير اخرواطا اي اشتد قال الجوهري ومنها مرتها فكاره وقال العشي يا علقه ... ايا مسي
البازل الكوماء ... في المشي حتى اخ املاخروط البيهر كذا في الصحاح ومثله اجلوذا بالذال المعجمة
اذا مضى واسرع في السير وقال صاحب البديع واما افعول فهو للتجنيس على الشيء والرخو افيه اعلوط المهر
ركبه عريانا **قلت** فجعله مبناه غير مقتضب لما يحيق معنى من الابنية وجسر اعلوطه بعيرها
فيه الجوهري ونقل الشارح فوائد افعول للمبالغة في فعوعل فلا يكون مقتضبا ايضا **وكذا ما ندر من افعولل**
نحو اعثوجج البعير اذا اسرع وقال بعض الطلبة انه يكون اعثوجج ملحقا باغرورق بدليل في زيادة غاو في
جيبا بان لا [illegible] اغرورق وفي جاني يلحق [illegible] اذا اصله غير والدال الثانية تصحيف للجيم كما ان الجيم الثانية
منا تصحيف لهاو واما افحنسجانه يلحق باحرنجم فاطيرانا الجعفا ثلاثي لها اصول بان باعتبار لها اصول وانما
العلوطا ثلاثي لها اصول ولا انجاء له فقال فيكون ملحقا باحرنجم فاجيب بان لا ان ذلك يوجد الا في
زوايا احرنجم وان شر مقاوات يوجد في بعض زوايا ويهو الواو وفقال فيا وجه وفي ذلك غاو فيه فتامله **وافعيلل** بياءه
مشددة بعد الجيم نحو اصبيخ والامر نهان ما معناه والكنا احدى انهم قالوا اصبيخ على زنة العملس لا هو المستن
ومن لا خير فيه وان كان الفعل هو اصبيخ بمعنا المعنى فيه فال الكوهر ومعال الوزن الذي ... وزاد الثقا اغجلما
سيبويه وقال بعض المغاربة لم يذكر بهما الا صاحب البديع فلا يلتفت اليهما **واما فوعل** نحو حوقل الشيخ اذا كبر وفتر
عن الجماع **وفعول** نحو جهور اي رجع صوته بالقول **وفعلل في الزيادة** نحو جلببت جار البناء فيه زائدة للالحاق
وفيعل نحو بيطر اذا عمل صنعته البيطرة وهي معالجة الدواب **وفعيل** بتاخير الياء عن العين نحو عثير بالعين والطاء
المهملتين والذال المعجمة اي اخرث عن الجماع واهمل سيبويه هذا الوزن كما قال المص **وفعلى** نحو سلقى الرجل
اذا القاه على ظهره **فملحقات بفعلل** وبعض المغاربة خالف في فعيل فقال يحتمل كون الياء لا بدل في
بنات الاربعة **والحق ما سواها** اي ما سوى تلك الابنية وبنوع وياء بين فيل العين وبعدها وفي دوا
وفي كذلك واثنان زائد بمثال اخر مما ثار والعي احمر به اي بفعلل **ناء وكما** الحاق بتاء متقدمة نحو تمسمر
بمعنى مسمر وتمحوة متوسطة نحو قلنس العنوان اي تبلغنا او نون متاخرة نحو قطرنا البعير **وزادوا التاء قبل**
متعديا لزنها اي متعديات الملحقات بفعلل **للالحاق بتفعلل** فيقول في جلبب وجورب تجلبب وتجورب و
هذا تصريح بان التاء في تجلبب المراة اذا لبست جلبابها لا للالحاق بتسربل الرجل اذا لبس سرباله و
فيه نكر جار التاء في نحو ذلك انما الحقت لمطاوعة فعلل للالحاق كما انها لما زيدت في تدحرج ونحوه
لمطاوعة دحرج ونحوه لا للالحاق لشبه بغيره ومثل بعضهم للالحاق بتفعلل بتسربل ونحوه لان
تسربل تفعلل ولا الحاق فيه اصلا **ونحوا** اي تفعلل **وافعنلل** كاحرنجم **لمطاوعة فعلل تحقيقا** نحو سربلته
فتسربل وحرجمت الابل فاحرنجمت **او تقديرا** نحو تبختر وابرنشق بمعنى انتشط احرجا وتبختر وابرنشق
مهملان **قلت** ولا حاجة لهذا الى انه على ان تبختر مطاوع بخترا وابرنشق مطاوع برشق حتى
تكتب تقديرا لشيء مهمل تكون المطاوعة له وفي الفعل ما نصه **فعل وتفعلل** في مطاوع فعلل
كجوربته فتجورب وجلببته فتجلبب وبناء مقتضب كتسعوى ونحوه **قلت** فلا دركيف جعل
هذا من المثال الذي بالباب تفعلل وانما وزن كل منهما تفعول ولم يبنا زعمه ابن الحاجب بل قال اما نحو
جعلى مأخذ واما تشيطن جلبيس بناء مقتضب بل هو مطاوع سهوكته اي اهلكته وفي الصحاح ما
... سهوكه وسهوكته فتسهوك اي ادبر وملك فجعل الواو زائدة فيهما وانما العجب لجعله هذا
على هذا من الجلب الا ما مر في هذه الصناعة والذي الموجه لا ريب غيره **والحق باجعنلل** الذي هو مطاوع
لفعلل وزناه **افعنلى** نحوا سلنقى وهذا سيبويه عدم تعدي هذا البناء وخالفه ابو عبيدة

وابن جني فعالا فدخيه ومتعديا كما يجيء لازما وجعلا من قوله اسرندى واغرندى قال الراجز • قد جعل ال
النعاس يغرنديني • ادفعه عني ويسرنديني • قال الزبيدي احسبها هذا مصنوعا ومعنى يغرنديني
يعلبني واحرابه يغلبني وافعنلل الزايد اللام نحو افعنسس اي تأخر ورجع الى خلف وهو خروج الصدر
ودخول الظهر ضد الحدب والحاق ما سواهما به نادر نحو احونصل الطائر قيل ولم يذكر الا طاء حب العير
واحبنطأ الرجل بالهمز اي قصر وعظم بطنه وقيل ويحتمل ان همزته بدل من همزة الالحاق فان المشهور
كونه وافعلل بناء مقتضب نحو اقشعر واشمأز وقد يكاوع فعلل ولا يكون حينئذ بناء مقتضبا
ومثاله كما مثله فاطمأن وكان اصله فالطمأن على الاصل ولكنه قلب هذا مذهب سيبويه وقال الجر
مي القلب انما هو في كما مثله والاصل كما مثله فالطمأن على الاصل والقلب فيه ووجه الاول التكثر الى
ان الجرد اصل المزيد فيكون كالاصل وهو وجيه واقيه في اكي ما الاصلية لم يثبت حرج متعلقا شيء
عن محله والطمأنة جمع منه فيحكم فيه بالقلب وحاصله ان الحكم بالقلب على الفرع اولى من الحكم فيه
على الاصل ووجه الثالث النظر الى الكثرة والطمان اكثر دورانا في كلامهم من طامن والقلب خلاف في
الاصل فيجب الحكم على الطمان بالقلب لكثرته بخلاف الحكم به على طامن والالحاق فيه ثالث كقولهم
ابيقض **فصل** في الكلام على صيغة فعل الامر صيغة فعل الامر من كل فعل كمضارعه المجزوم
المحذوف اوله نحو عد وسل وخف وبع ورد ودحرج واضرب فان لم يكن من افعل وسكن تالي حرف
المضارعة لفظا نحو تضرب وتنطلق وتستخرج اولي بهمزة الوصل فتقول اضرب وانطلق واستخرج
كذا وخرج نحو تعد وتهب فان التالي لحرف المضارعة فيه لفظا متحرك لا ساكن وان كان من افعل
نحو يكرم ويخرج افتتح بهمزة اي بالهمزة التي تقع في افعل فتقول اكرم واخرج مطلقا قال الشارح يعني في الجميع
نحو اكرم والمعتل نحو اعط والمدغم نحو اعد **قلت** والجيران يقال سواء سكن ثانيه نحو اكرم او
عكس او تحرك نحو اجب واقم واخل فانه من هذا النوع خالف امر الثلاثي فان ذلك يكتفي فيه بالحركة
العارضة نحو رد وادا ماذكره الشارح فالمعنى للتتميم عليه فباب همزة الوصل وسميت بذلك
لان الناطق يصل بها الى النطق بالساكن الذي ليس مسبوقا بشيء غيرها وذلك لان الحرف الذي يبتدأ
به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما معتمدا على حركته كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو
وراء على ليس قبله مجرى الحركة كباء دابة وطاء خويصة فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم
ودليله التجربة ومن انكر ذلك فقد العيان وكابر في الحس وبعضهم يجوز الابتداء بالساكن
لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقف الشيء على الحاصل بعده محال
وجوابه منع انها بعده بل معه والا امكننا الابتداء فالحرف من غير الحركة وهو محال والمراد
بالابتداء الاخذ في النطق بالحرف بعد الصمت لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ذهاب الذي
قبله كما تخيله بعضهم حتى التزم بعضهم وقوع الابتداء بالساكن كذا في شرح الشافية للجار
بردي ووجه اختصاصها بالزيادة في هذا المحل انها اخف حروف الى الابانة مخرجا ولذلك يقلب
منها الى صاحبتها نحو شابه وراس ولذلك كتبت الهمزة اذا حركت بما من الخط على صورة الالف وحين
عبث باسمها توسعا فيقال الف الوصل الف القطع الا اننا نستعملها وهذا كلها همزات ولما
كانت اخواتها والالف امعن الحروف واخفها واشبه بالزيادة زيدت اولا فسكن تلاقيها ومكنا وعندها ولا
يبتدا بها ففتحت عادوا الى اختها التي هي شقيقتها في قامت مقامها ونابت منابها وهي المردو
بها في الافعال الماضية الخماسية نحو انطلق والسداسية نحو استخرج ومصادرها وسيأتي
امثلتها والامر منها وحرمي تمثيله ومن الثلاثي الساكن ثاني مضارعه لفظا فخرج نحو
قم من يقوم عند حذف اوله احترازا من نحو يامر وبابه فكلاهما انما سكن ثاني حرف المضارعة
منهما عند ذكر الحرف واما بعد حذف حرف المضارعة فانهم حذفوا فاء الكلمة فلم يسكن ثاني
المضارعة فان **قلت** الحرف المبدوء به الان من خذ وكل ليس ثاني المضارع **قلت** بعد حذف الالف
صارت العين ثانية حرف المضارعة لفظا وليست ثانيته تقديرا والمصنف انما قال ثاني
مضارعه لفظا فاستفلع تنز بل ما قلناه على عيلاته جنتا مثله ومثاله واصله بنو يجيء
لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فاعل حذف اللام واد خلت عليه الهمزة

واثنين

واثنين واصله ثنيان كجملان بدليل قولهم في النسبة ثنوي بفتحتين ولو كانت الثاء مضمومة او مكسورة
لظهر ذلك في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا ثنيي بالاسكان كظبيي فحذفت اللام واسكنت الثاء
وجيء بالهمزة **وامرئ** وهذا اسم تام لا كما كانت لامه همزة وبلغتها التخفيف فيقال فهو جرى مجرى ابن
واثنتا وهي ابنة واصلها بنوة كشجرة فحذفت لامها واسكنت الباء وجيء بالهمزة واثنتان وا
صلها ثنيتان كشجرتان بدليل ما تقدم في مذكره فحذفت اللام واسكنت الباء وادخلت عليه الهمزة وا
مراة والكلام فيه كالكلام في مذكره **واسم** واصله سمو على وزن قنو فحذفت الواو لاستثقالهم تعاقب
الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين لتعاقب تلك الحركات لا عليها واتي بهمزة
الوصل هذا مذهب البصريين **قلت** كذا في اوائل [illegible] وتعليلهم حذف الواو باستثقال
تعاقب الحركات الاعرابية عليها ونقل سكون الميم الى السين عليها غير مستقيم بدليل دلو
وقنو وشلو ونحوها وذهب الكوفيون الى ان اصله وسم لانه علامة لان الاسم علامة المسمى
يعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي تصغيره سمي وعند
اسناد الفعل منه الى ضمير المتكلم والمخاطب سميت فلو صح ما قاله الكوفيون لقيل اوسام وو
سيم ووسمت ودعوى القلب في الكل فيه بعد وخروج عن الاصل **واست** واصله سته كجمل لتكسيره
على استاه فحذفت اللام وسكنت العين ثم جيء بالهمزة **وابنم** بمعنى ابن والميم زائدة للمبالغة
كما في زرقم بمعنى الازرق والمستهزئ بدلا من لام الكلمة كما في فم والا كانت اللام كما في حكم الى تبعة ولا
يحتاج الى همزة الوصل وفيه نظر **وايم المخصوص بالقسم** وقيل همزته همزة قطع وهو جمع يمين وقد
سبق الكلام عليه في باب القسم **والمبدو بها ال** التي هي حرف تعريف او موصولة او زائدة نحو زيد القائم
الرجل الان وينبغي ان تزاد المعرفة احتمال في لغة حمير فهي تبدل ايضا همزة وصل **وتفتح مع همز بين**
وبها ايمن والاسم كسوران وكذلك المذكورة **وتضم مع غيرهما قبل ضمة اصلية موجودة** نحو اخرج
واستخرج بالبناء للمفعول **او مقدرة** نحو ادعي يا هند اصله ادعوي واستثقلت الكسرة على
الواو فنقلت الى العين ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين واحترز بالاصلية من العارضة نحو
امشوا واقضوا اذ اصله امشيوا واقضيوا فاستثقلت الضمة على الياء فنقلت الى ما قبلها
بعد سلب حركته ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين **وتشم قبل الضمة المشمة** نحو
اختير وانقيد فاذا اخلصت كسرة التاء والقاف كسرت الهمزة واذا اخلصت ضمتها ضمت الهمزة
واذا اشمت اشمت الهمزة ايضا **وتكسر فيما سوى ذلك** فيشمل الافعال الخماسية والسداسية
اذا بنيت للفاعل والامر منهما ومن غيرهما نحو يضرب ويعلم وتلك الاسماء المتقدمة **وقد تكسر ايم**
المخصوص بالقسم اذا ابتدئ بها **وربما كسرت قبل الضمة الاصلية** حكاه ابن جني عن بعض العرب
في اقتل واخرج ونحوهما والاكثرون على الضم اتباعا لحركة العين لتتابع كسر وضم والكراهية
الخروج من كسر الى ضم لا جل الانفصال بالساكن **واصلها الكسر على الاصح** وذلك انهم اتفقوا
على ان حق همزة الوصل ان تكسر ثم اختلفوا فقيل همزة الوصل ساكنة وكسرت لالتقاء
الساكنين وهو قول الفارسي قال ابو علي لان الاصل السكون وقيل بل اجتلبت
متحركة لان اجتلابها ساكنة نقض للغرض وهو قول سيبويه وقال المصنف لما كان سبب
الاتيان بهمزة الوصل التوصل الى الابتداء بالساكن لزم كونها متحركة كسائر الحروف
المبدو بها واصل الحركات الكسرة لانها راجحة على الضمة لقلة الثقل وعلى الفتحة لانها لا
تتوهم استعمالها فان قلت فكان حق الضم اذن ان يقول واصلها الكسر لان السكون
اذ هو ابتداء من الحركة التي ليست كسرا ومن السكون **قلت** لو لم يكن في المسالة الا مراد القول
بان لا تجيء السؤال ولذا قلنا قول ثالث نقله المص في شرحه على الكوفيين وهو ان حركة
همزة الوصل اتباعية فكسرت في نحو اضرب اتباعا لكسرة الراء وضمت في نحو اقتل اتباعا
لضمة التاء ولم تفتح في المفتوح نحو اذهب لئلا يلتبس الامر بالخبر فلو قال لان السكون
لا اختص كلامه بمذهب الفارسي وامتاز الفريق الثالث فلذا قلنا من يقول اصلها السكون والثاني يقول
اصلها الكسر والكسر واذا بل هي حركة اتباع والاتي غير ما قال المص ليشمل **وحذف**

في الكلام على ثبوت همزة الوصل وسقوطها **لا تثبت همزة الوصل غير مبدو بها الا في الـ** ورة كقوله
اذا جاوز الاثنين سر فانه بنث واجشاء الحديث قمين والا في الـ الله وال الهمزة تقطع في ذلك وان كان
حينئذ للضرورة وكان على الصحيح ان يستثنى ذلك فان قلت فتثبت بها في نحو قول الشاعر لا تسب اليوم ولا
خلة ـ اتسع الخرق على الراقع ـ ولا هو للضرورة قلت نعم هو ضرورة ووقع في كلام الشارح وغيره
انه فصلهما في ذلك لانها اول نصب البيت فكانه ينادى ابتداء الكلام وهذا يشعر بانه غير ضرورة
وليس كذلك قال الزمخشري وانما لم تثبت هذه الهمزات يعني همزات الوصل في الدرج خروج عن كلام
العرب ولحن فاحش وجهه ابن الحاجب في قوله بان قال اذ التي بالهمزة المذكورة في غير محلها كان
خروجا عن كلامهم لحنا واما كونه فاحشا فلانه اذا غيرت حركته حكم بانه لحن فاذا زيد حرف
وحركة ليس من كلامهم كان فاحشا وبعضهم حمل كلام الزمخشري على انه خرج مخرج التغليظ
منه في المحاوظة على اللغة العربية والتحذير من اجساد ادها **ما لم تكن مفتوحة تلي همزة**
استفهام فتبدل الفاء نحو آلله اذن لكم **او تسهل** بين بين وهذا مراد بهم حيث اختلفوا وكان حقها
ان تحذف كما يحذف غيرها من همزة الوصل اذا وليت المتحركة لا انهم خافوا ان يلتبس وحد الالف
فانها لو حذفت لم يعلم هل المراد الاستفهام او الخبر **وثبوتها قبل حرف التعريف المحرك بحركة**
منقولة راجح فاذا نقلت حركة الهمزة في نحو الاحمر الى اللام وحذفت الهمزة جاز اثبات همزة الو
صل فتقول الحمر لان تحريكها عارض وهو الاجود ولذا شهر في القراءة وحذفها اعتمادا على الحركة
لاستغنائها عن الهمزة وان كانت عارضة فان ابوا على اختلفت العرب فيها فمنهم من جعل الحرف
بمنزلة الشاركين فعامله معاملته في كل شيء ومنهم من اعتد بالحركة في كل شيء ايضا وعلى الاول
تحريك الساكن في نحو احرث الارض وحذفها في نحو الاخ وعلى الثاني ادغام التنوين في نحو
عادا الاولى **قلت** والصواب ان لو قال اللام وثبوتها قبل اللام ليدخل نحو الان
ونحو الاسم ون بالمعنى وجب والا فتعبيره لا يشملهما او يخرجهما والحكم واحد **وتحذف** اي الحركة
العارضة بالنقل **عنها** اي عن همزة الوصل **في غيره** اي في غير حرف التعريف فاذا وقع النقل
في اسال يستغنى بالحركة المنقولة وان كانت عارضة عن همزة الوصل فتحذف ويقال سل
لكن مقتضى هذا انه لا يقال في مثل امر من جاء اذا اصلح ومن ادا جاء وجاء والمنقول جوازه
لاكني على قلت فان قلت ليس المراد قوله وتحذف وجوب الاستغناء حتى يرد عليه بل تحمله على
الجواز مع قبول اللفظ له **قلت** كانه قال بان هذا الكلام وشذ في سل اسل فلو لم يكن
المراد الا الاستغناء المذكور واجبا لم يتجه الحكم بالشذوذ في اسل وان **اتصل بالمضمومة ساكن**
صحيح نحو ولقد استهزئ **فتعل جاز مجراه** اي مجرى الصحيح نحو اؤ انقص منه **جاز كسره وضمه** وفتح
في بابوجبير في الشبع **باب مصادر الفعل الثلاثي منها الثلاثي مجرد الفاء بالثلاث** اي
بالحركات الثلاث الفتح والكسر والضم **مفتوح العين مجردا** عن الزيادة فالمفتوحها نحو جرح وا
لمكسور الفاء مع فتح العين نحو نهى **او ذا الف بعد ساكن** بعد العين **مذكرا** **و مؤنثا بالتاء** فامثلة
المذكر صلاح وصيام وجناح وامثلة المؤنث جنابة وخطابة ودعابة **او ساكن العين مجردا** من
الزيادة نحو ضرب وعلم وخبء **او مؤنثا بالتاء** نحو رحمة ونشدة وخدرة **او بالالف المقصورة**
نحو دعوى وذكرى وبشرى **او مزيدا اخره الف ونون** نحو ليان ونسيان ودعوان **ومنها فعلان**
بفتحتين نحو نزوان وجولان **وفعل** بفتح الفاء وكسر العين نحو كذب **وفعلة** بفاء مفتوحة
وعين مكسورة وبعدها هاء التانيث نحو سرقة **وفعيل** بفاء مفتوحة وعين مكسورة وياء
ولام نحو ذميل بذال معجمة لضرب من السير **وفعيلة** كالوزن الاول بزيادة هاء التانيث نحو
نميمة **وفعول** بفتحتين نحو حلول **وفعولة** كالاول بزيادة هاء التانيث في الاخر نحو سهولة
وفعول بفتح الفاء وضم العين نحو قبول **وفعولية** بفاء وعين مضمومتين فواو وياء مشددة
بعد اللام وهاء تانيث اخر نحو خصوصية **وفعولية** كالاول الا ان الفاء مفتوحة نحو خصو
صية ايضا وفيه لغتين في الخاء وفتحها **وفعلنية** بفاء مضمومة وعين ساكنة واخره فلام مكسورة
فياء مشددة فهاء تانيث نحو سحرية وفي الصحاح ان الشعرية اسم **وفعل** بضم الفاء والعين

نحو علم

نحو حلم وفُعْلَل بضم اوله وسكون ثانيه نحو سُرْدَح وفعالية بفاء مفتوحة والف بعد
العين وياء مخففة بعد اللام المكسورة فهاء تانيث نحو كراهية وفيعولة بفاء مفتوحة
فمثناة تحتية ساكنة فعين مضمومة فواو فلام فهاء تانيث نحو بينونة وديمومة
هكذا نقل المص واعترض فانه لا يصح لان مذهب سيبويه والبصريين ان وزنه في الاصل
فيعلولة وانه مما التزم فيه حذف عينه فوزنه الان فيلولة وقال الفراء وزنه فعلولة
بضم الفاء ثم فتحت فاؤه لتصح الياء ثم حملوا ذوات الواو على ذوات الياء فـ
ففتحوا او ابدلوا الواو ياء وفيعولية كالاول الا ان فيه زيادة ياء تحتية بعد اللام
وهاء التانيث نحو كيفوفية وفَعَلَى بفتحات فالف نحو جمزى وفَعْلا بفاء مفتوحة فعين
ساكنة فلام فالف تانيث ممدودة نحو ملكاء وفُعَلاء بفاء مضمومة فعين مفتوحة
فلام فالف ممدودة نحو علواء وفِعَلاء كالذي قبله الا ان الفاء مكسورة نحو خيلاء
او مفعولاء بالف ممدودة بعد صيغة مفعول نحو مخلوفاء وفِعِّيلى بفاء وعين
مشددة فمثناة تحتية فلام فالف مقصورة نحو هجيرى وفُعَيْلاء كالذي قبله الا ان اخره
الف ممدودة نحو بجيراء وافعيلى بهمزة مكسورة ففاء ساكنة فعين مكسورة فمثناة
تحتية فلام فالف مقصورة نحو اهجيرى فهذه ثلاثة الفاظ بمعنى وفِعِلّة بفاء وعين مكسورتين
فلام مشددة فهاء تانيث نحو غلبة قال الشاعر * اخذت بالحظ من الفصيل غلبة *
ظلما وتكتب للامير افيلا * وفُعُلّى مثل الذي قبله الا انه لا هاء فيه وفي اخره الف مقصورة
نحو قبعرى من ... وفعلوت بفاء وعين مفتوحتين فلام مضمومة فواو فتاء مثناة
فوقية مثناة فوقية نحو رغبوت ورهبوت وفعلنية بفاء وعين مكسورتين فلام سا
كنة فنون مكسورة فمثناة تحتية مخففة فهاء تانيث نحو سحفنية بسين وحاء مهملتين
وفاء والطفل ... واسم اذا حلق وفعالة بفاء مفتوحة فعين فالف فلام مشددة
فهاء تانيث نحو زعارة اي شراسة خلق ورجل زعر اي سيء الخلق والعامة تقول زعر
الخلق والعامة تقول زعر الخلق ويجعلون الزعارة والزعر ... في خلقه الضيق
لم يجئ في نوادر اللحياني في خلق فلان زعارة اي خبث وحرارة اي تبرز وفِعْلان بفاء مكسورة
فعين ساكنة فعين مكسورة فلام فهاء تانيث نحو تخلية وتفعلة كالذي قبله الا ان العين مضمومة
نحو تهلكة ومفعل مثلث العين مجردا من هاء التانيث نحو منزل بفتح الفاء ومن جمع
بكسر الجيم ومهلك بضم اللام وبالتاء نحو مفخرة بفتح الخاء ومعصية بكسر الصاد ومهلكة
بضم اللام ومفعول نحو مجلود كذا مثلوا والمجلود من تجلد امر ثلاثي فقد يعترض عليهم
في تمثيلهم ولكن في المحكم ما يقتضي ان لا يتركن مفعول البتة في مصادر الثلاثي اذ لم يكن
المسموع الا غير الثلاثي على قول سيبويه فانه قال اعني صاحب المحكم ما خلاصته الميسور
ما يسر له هذا قول اهل اللغة واما سيبويه فقال هو من المصادر الاتية على مفعول ونظيره
المعسور وقولهم دعه الى ميسوره لانه لا فعل لهم الا على من يريد لم يقولوا بيسرته بهذا المعنى يعني فلا
فعلهم انه مصدر مفعول ثم قال والمصادر الاتية على مفعول لا تاتي على الفعل الملفوظ
به انما تاتي على توهم الفعل الثلاثي كالمجلود من تجلد واما الميسور والمعسور فجهولان
عند سيبويه على فعل ثلاثي متوهم وان كان الثلاثي موجودا الاتى اه قال كانه جلس
عليه مقامه في **فلت** انما يرد هذا على انه جعل مفعولا اسم مفعول لا مصدر
جاء الى بن مفعول فكانه قيل لم شيء فجبر عليه وهو الفعل فيدل على ان مفعولا
لا يكون الا جاريا على الثلاثة على ما ... الثلاثي ونحوه لانه لا يمكنه حينئذ حمله على
الظاهر من كونه اسم مفعول جاريا على الثلاثي فمفعول للصفة لا للحدث وعلى هذا
فيصح عد مجلود في مصادر الثلاثي باعتبار المقدر ومن مصادر غيره باعتبار الملفوظ
به ولكن سيبويه لم ينسبه الا على الثلاثي وعليه مشى المصنف ومفعولة نحو ماوية وهي
الرحمة من اوى اذا رحم وفاعل نحو فالج وفاعلة نحو عافية وهذا انتهت امثلة الم

وزاد غيره امثلة اخر على ان المصنف لا بأس ثم جاء في هذا التعرض الى حصر غير المقيس في هذا الباب مفاوتا الى ما
هو مقيس انه لو ادعى مدع ان مصدرا جاء على خلاف الابنية التي استقرأها النحاة لم يقبل منه الا
بسماع من العرب كما زعم بعضهم قلت وفي اعتبار مثل هذا نظر فانه نكر فان المدعي المصدر على
بناء خارج عن تلك الابنية المخصوصة ان استند الى سماع من كلام العرب قبلت دعواه وعمل بمقتضى
قوله وان لم يأت بسماع بحضرة قوله لم يلتفت اليه فلم يكن في التعرض الى حصر الابنية اجلا ولا شيئا في
تلك الدعوى ص والغالب ان يعتبر بفعالة بفتح الفاء وفعولة بضمها المعاني الثابتة كالفصاحة
والبلاغة والجهالة والعذوبة والملوحة وبفعالة بكسر الفاء الحرف كالتجارة والحياكة والخياطة
وشبهها كالامارة والوزارة والنقابة قال ابن عصفور وفعالة ينقاس في الولايات والصنائع
وبفعال بكسر الفاء ما فيه تأب كالشراد والنفار والجماح وهو ان يرفع الفرس يديه ويطرحهما
معا ويجيء برجليه كذا في الصحاح ومنه الحران وهو عدم انقياد الدابة وزعم ابن عصفور انه الصياح
وما جرى مجراه كالنكاح وفي الاصوات كالصياح والنداء وفي انقضاء اوان الشيء كالجذاذ والقطاع
وهو العرف الذي حان فيه ان يجذ النخل ينقاس وبفعال بضم الفاء الادواء جمع داء وهو المرض
والاصوات فالادواء نحو الزكام والصداع والاصوات نحو الجؤار والرغاء والنباح والعواء والثغاء
قال الخليل من قال البكاء على هذا اي جعلوه فعالا لكونه مشتملا على الصوت قلت وقد جاء
القصر فكذا الى انه قد يجعل من الصوت وقد جمع حسان ابن ثابت رضي الله عنه بينهما حيث قال
* بكت عيني وحق لها بكاها * وما يغني البكاء ولا العويل * كذا انشده ابن الانباري معزوا
اليه وقال ابن عصفور وينقاس هذا البناء فيما تفرقت اجزاؤه نحو الرفات والحطام والجذاذ
وبفعيل بفتح الفاء وبياء زائدة قبل الآخر الاصوات وضروب السير فالاصوات كالزئير صوت
الاسد والنئيم صوت فيه ضعف ومنه قول القائل * فيسمع منا نئيم الحمار * ونسمع منه زئير الا
سد * والسير نحو الذميل قال في الصحاح الذميل ضرب من سير الابل قال ابو عبيدة اذا ارتفع السير عن العنق
قليلا فهو التزيد فاذا ارتفع عن ذلك قليلا فهو الذميل ثم الرسيم وبفعلان بفتح الفاء والعين مع زيادة
الالف والنون في آخره ما فيه تقلب واضطراب كالنزوان والجولان والخفقان اشار بحركة عينه الى ما
فيه من تواليه في الحركة والاضطراب وكذلك يجعلوا نحو الجولان ليلا يصوت المرض الا علال وبفعل بفتح الفاء
والعين الاعراض كالشلل والعرج والحول والعمش وبفعلة بضم الفاء وسكون العين الالوان نحو
احمر حمرة وسمر سمرة وخضر خضرة والمقيس في المتعدي من فعل بفتحتين فعل باسكان العين نحو
اكل اكلا ونحو ضرب ومن فعل بكسر العين المتعدي كما يأتي نحو شرب فعل بفتح الفاء وسكون
العين فتقول اكل اكلا وضرب ضربا وشرب شربا بفتح الشين ولقم لقما وفهم فهما هذا قول
سيبويه والاخفش نقله المبرد وفي المسالة ثلاثة اقوال آخر ما جعل المذكور قياسا في
المتعدي من الفعل المذكور فيما لم يسمع خلافه وهو قول سيبويه والجمهور وهو
الصحيح الثاني ان القياس جائز وان سمع غيره وهو قول الفراء حسب ما يعطي كلامه والثا
لث لا ينقاس فلا يتكلم بشيء منه الا بالسماع المقيس في اللازم من فعل بكسر العين
فعل بفتح الفاء والعين نحو فرح فرحا وجوي جوى وشللت يا رجل شللا ويستثنى
من ذلك ما دل على لون فقياسه فعلة كسمرة ومن فعل بفتح العين وهذا معطوف على
قوله ومن فعل فيكون لازما ايضا فعول بضم الفاء والعين نحو خرج خروجا وخرج خروجا وجلس
جلوسا وقعد قعودا وفيه المذاهب الثلاثة المتقدمة ما لم يغلب فيه فعالة بضم الفاء نحو
والعين نحو خفقان فيندرج فيه فعول المذكور وهو المضموم الفاء وقال ابن الحاجب وفعول
في هذه المواضع من قبوض او قليل ويدل على المرة من الثلاثي المجرد عليه الفعل
بفعلة بفتح الفاء وسكون العين نحو جلسة وضربة وهو عند النحويين مقيس في
الثلاثي التام المتصرف وفي البسيط ليس فيه بما فلا يجوز جمعه وعلى الهيئة بفعلة بكسر
الفاء وسكون العين نحو جلسة والقعدة ومنه مات ميتة سوء ما لم يصغ المصدر
عليها نحو رحمة ونشدة فيكون المحكم بصيغة الغرابين اللغطية نحو رحمة واحدة ونشدة

حسنة

حسنة او الحالية ولا تخفى ويصح من قول المص مالم يصح بمثناة تحتية وحاء مهملة وغين معجمة مبنى للمجهول
من الصوح ويرشد اليه قوله فيما بعد ذلك فيجيء المصدر وفي بعض النسخ تضح بمثناة فوقية وضاد معجمة وحاء
مهملة من الوضوح مبنيا للفاعل مسندا الى ضمير يعود الى العرب وفي نسخة يوضح وكانه اصلاح **وشذ نحو اتيا**
نة ولقاءة والقياس اتيانة ولقية وهو جار **باب مصادر غير الثلاثى** اى غير الثلاثى المجرد وغير
الثلاثى المجرد وغير الثلاثى بهذا القيد ثلاثة اقسام الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والرباعى المزيد فيه
وكل ذلك تكلم عليه في الباب **يجيء المصدر من كل ماض اوله** في الاصل **همزة وصل** نحو انطلق واستخرج **بكسر**
ثالثه وزيادة الف قبل آخره فتقول انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا وقوله في الاصل ليدخل نحو
اجتث واطمأن فان مصدره ليس كذلك مع انه ماض اوله همزة وصل **فانه** همزة الوصل في نحو من الفعلين
عارضة لا اصلية وذلك ان اصل الجيم تحيث ثم ادغمت تاء الفعل بعد قلبها طاء في الطاء التي بعدها وانما
ادغاما بعد تسكينها وهو ملزوم للاتيان بهمزة الوصل ليتوصل بها الى النطق بالساكن المبدوء به
وكذا القول في اطير ومن اراد المص بهمزة الوصل ما كانت ثابتة بحسب الاصل لا المجتلبة لامر عرض بكلمة
متعينة بحسب وضعها الاصلى على تلك الهمزة واطلاق الهمزة وارادة ما هو فيه غير عارضة لا يخفى ما فيها
من ... بما فيه ولو اتى به لكان اوضح للمقصود **ومن كل ماض اوله تاء المطاوعة** نحو تكسر مطاوع كسر وتباعد
مطاوع باعد **او شبهها** نحو تكبر بمعنى استكبر ونحو تجاهل اى اظهر الجهل وليس به فلا مطاوعة في شيء
منهما والتاء شبيهة بتاء المطاوعة وليست **بضم ما قبل الآخر** لا الآخر كما مثلنا به فتقول تكبر
تكبرا وتجاهل تجاهلا **والاغلب في ... الضم الكسر** نحو تلقى تلقيا وترامى تراميا **ويجيء المصدر من افعل على**
افعال نحو اكرم اكراما واعطى اعطاء فهذا امر مطرد لا يتغير قال بعض الفضلاء وقول المص انه يقال
اكرمته كرامة على حذف الهمزة من الاول وابدال الالف ~~...~~ منهما كما في اقمته اقامة غلط لان
الحذف والتعويض في الاقامة للمقتضى الاعلالى ولا مقتضى في الكرامة وايضا لو كان الامر كما قيل لكان القياس
ان يقال كرامة بكسر الكاف لوجهين احدهما ان الاصل في السالم اذا اخرج ان يخرج بالكسرة والثانية انه كان
ينبغى ان يكون لتكون الكسرة دالة على الهمزة المحذوفة اذا كانت مكسورة فلما لم تكسر الكاف دل على
انه ليس مما نحن فيه في شيء قال وكذا الرأى ايضا فيما ذكر في مصدر اجمل وتمثيل ذلك بقولهم انبت نباتا
وهم من وجه لان النبات ليس بمصدر انبت والحق ان الفعل قد يعبر به بغير مصدره فيما لا فيه في الاشتقاق نحو
اكرمته كرامة وكقوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا وقوله تعالى وتبتل اليه تبتيلا وما لا يلاقيه فيه مما هو
بمعناه كقولك قعدت جلوسا وجلست قعودا فقد ثبت ان الموافقة لا تدل على كون المصدر لذلك
الفعل ومنشأ غلطه الموافقة الغالبة **ومن فعّل** بتشديد العين **على تفعيل** نحو كرم تكريما وكلم تكليما
وقد يشاركه تفعلة بكسر العين نحو ذكر تذكرة وحلل اليمين تحلة قال الله تعالى الا تذكرة لمن يخشى فهذا
مصدر ذكر لا تذكير بدليل انه مفعول لاجله لانزلنا وقال الله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم وقاله جربته
تجربة **ويغنى** تفعلة عنه اى عن تفعيل **غالبا فيما لامه همزة** نحو جزأ تجزئة قال الشارح واشار
بقوله غالبا الى انه قد يجيء على تفعيل حكى سيبويه تنبيئا وحكى غيره تخطيئا وتهنيئا ومن ابن زيد ان
التفعيل فيه في كلام العرب اكثر **قلت** مقتضى قوله يغنى عنه فيما لامه همزة انه لم يوجد التفعيل
في ذى الهمزة ومقتضى قوله غالبا ان التفعيل في ذلك مغلوب وبينهما تناف وبين امرين الشركة لا من باب
الاغتفار **ويغنى** تفعلة عن تفعيل **وجوبا في المعتل** نحو زكاه تزكية وحياه تحية وزعم المازنى
انه يجوز في مثله الاتمام وتركه **قلت** وفي المفصل ان التاء في اقامة وتعزية عوض من العين يعنى في
اقامة ومن اللام يعنى في تعزية فيكون وزن على قوله تعزية كتفعلة وكانه راى ان حذف الحرف
اولى وان كان اصليا من حذف الوسط وان كان زائدا واما تعزية واقامة فلا ... لا انكر فيه فتعين
حذف الزائد لزيادته وقرب به من الطرف ولكنه جعل المحذوف العين وهو قول ابى الحسن وليس بالـ
لوجه وسال ابن الحاجب الى شيء لم يكن حذف التاء في باب تعزية جائزا في الاضافة كما جاز
في باب اقامة واجيب بما معناه ان الحذف في باب اقامة لموجب اوجبه وهو موجب الاعلال ثم بعد الحذف
جاء التعويض واما الحذف في باب تعزية فانه كان لاجل التخفيف وليس واجبا لان حذف الياء اذا جاء
معتلا مثلها فلما كان اجتماع الياءين لا يوجب حذفا وانما عنه ليعوضوا كان التعويض مقصودا

قبل الحذف فتنزل التاء منزلة المحذوف الذي هو عوض منه بخلاف التاء في اقامة فانما جيء بها بعد
ثبوت الحذف لغيرها فلم تتنزل منزلة المحذوف واجاب بجواب آخر وهو انا لا نسلم ان التاء في التعزية
للتعويض بل للتفعيل والتفعلة مصدرا فعل فتفعل كالتكريم والتكرمة والتجريب والتجربة والتاء
التي في المعتل لا تراجع قال فالاولى ان يكون التعزية تفعلة من اول الامر لانه تفعيل ثم حذفت
الياء وعوضت التاء لانه تعسف من غير ضرورة قلت بل العجب من الشيخ رحمه الله يجوز ان هذا
تعسف لا ضرورة تدعو اليه ثم يرتكبه بعينه في تصريفه قال في الشافية والتزموا الحذف والتعو
يض في نحو اجازة واستجارة وتعزية وتماثله وجيء التفعيل في قول القشاعي **ومعنى تنزي دلوها**
تنزيا من الضرورة ونحوه كما تنزي شهلة صبيا و تنزي تحركه والشهلة العجوز العاقلة
وهو من الاوصاف الخاصة بالنساء فان قلت ما معنى ذلك قول الناظم حتم التعويض بداية السلام والتثنية **قلت**
لا يتعين الجواز ان يكون التحتم جمع تحية كثيرة وتم **ومصدر فاعل** نحو خاصم وقاتل **مفاعلة وفعال** تقول
خاصمه مخاصمة وخصاما وقاتله مقاتلة وقتالا والمطرد منهما عند سيبويه المفاعلة
وغيره يتركون الفعال ولا يتركون المفاعلة قالوا جالسه مجالسة ولم يقولوا جلاسا **وندر الفعال**
فيما فاؤه ياء نحو ياسره وياومه استثقالا للكسرة على الياء كما ندر في الجمع فعال فيما فاؤه ياء نحو يعار
ويقاظ **ومصدر فعلل** نحو دحرج **والملحق به** نحو جلبب وشملل **بزيادة تاء التانيث في آخره** فتقول
دحرجة وجلببة وشمللة **او بكسر اوله وزيادة الف قبل آخره** نحو سرهف الصبي سرهافا و
سرهفه اسرعافا وان كلاهما بمعنى احسنت غذاءه وظاهر كلام الناظم ان هذا الوزن مقيس في
ذلك كالذي قبله وليس كذلك لم يقولوا دحراجا ولم يسمع في الملحق بفعلل الا في مصدر حوقل
اذا اسن قالوا فيه حيقالا **وفتح اول هذا ان كان كالزلزال** في مضاعف **الرباعي** فيقال زل
زله زلزالا بكسر اوله وفتحه وصلصل صلصالا كذلك بالكسر والفتح **والغالب ان يراد به حينئذ**
اسم الفاعل نحو الصلصال بمعنى المصلصل والوسواس بمعنى الموسوس **وربما ورد كذلك** في
بكسر اوله وزيادة قبل آخره **مصدر فوعل** مثل حوقل حيقالا **وقد يقال فعل فعالا** بتشديد العين
فيهما وكسر الفاء في الثلاثي نحو وكذبوا بآياتنا كذابا **وفاعل فعالا** نحو قاتله قتالا وضاربه
ضرابا كذا جاء عنهم قيل وهي لغة اهل اليمن وقالوا هذا خيال من قال في فعل فعالا انه
اذا كسر الحرف الاول وانتهى حروف الفعل انقلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها فيقول فيعالا قال
سيبويه في فعال كانهم حذفوا الياء التي جاء بها اولا في فيعال وعوضوا بين ان فعالا في
مضعف من فيعال فيقال بحذف الياء **وتفعل تفعالا** نحو تحمل تحمالا وفي العبارة تقريب
تقريبا ومثله التكلام والتملاق والتحمال مهملة الحاء التمدح **وافعلل افعليلة** كاقشعر
اقشعريرة واطمأن طمأنينة وظاهر كلام سيبويه ان الطمأنينة والقشعريرة اسمان و
ضعا موضع المصدر لا مصدران بل هما كالنبات في قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا **وفعلل**
فعللا مقصورا نحو قهقر اي رجع على قهقرى **وفعلاء** ممدودا نحو قرقر قرقارا **وندر فعال** بكسر
الفاء ونشر ثلاثي العين **غير مصدر** كحناء وقثاء **ما لم يبدل اول عينيه ياء** نحو ديناج وقيراط وا
صلها دناج وقراط بدليل دنانير وقراريط والتحقيق ان يقال ان فعالا مصدر قليل كالكذاب
وغير مصدر بشرط ان تبدل عينه الاولى ياء كديباج وغير مما ذكر كقثاء وكلام الناظم لا يفهم منه
هذا الذي ذكرناه فتأمله **واكثر منه فعال** بكسر الفاء **غير مصدر** كقولهم ناقة ميلاع وجير مهملة من
الملح وهو السير الشديد الخفيف **وقد يغني في التكثير عن التفعيل التفعال** بفتح التاء واسكان
الفاء كقالوا الترداد والتجوال والتحنان والتسيار والتلعاب للمبالغة والتكثير في الرد والجو
لان والقتل والسير واللعب ومذهب البصريين انه مصدر فعل المخفف وانه جيء به كذلك
للتكثير كما تضعف عين الفعل لذلك وقال الفراء وجماعة من الكوفيين هو مصدر لفعل المضعف
العين وهو ظاهر كلام الناظم وفي بعض شراح الشافية وعند الكوفيين ان التفعال من مصدر فعل
بعض المضعف العين وهو عندهم لكونه للتكثير والمبالغة والبابان متلازمان ولكونه نظير
التفعيل باعتبار الحركات والسكنات وكونه نظيره باعتبار الزوائد ومواضعها

ولسولا

وسولا وورد التفعيل الكثير منه كلان في كونه مصدرا للباب اخيرا اشتمل على الي المصدر كا
لاجدال والفعال والافتعال وغيرها وكلام سيبويه يحتمل ما ذكرنا في الكتاب ما يكثر
فيه المصدر فعلت فتلحقه الزوائد وتبنيه بناء اخر كما انك اذا اخلفت في فعلت فعلت كثرت
الفعل وذلك كقولك في الهدر التهدار وفي اللعب التلعاب ثم سال هنا الشارح بان قال
فالقياس ان يكون اوله مكسورا كالافعال واجيب بانه طابق التفعيل في كونه مفتوحا
لكونه خليلا له التفعيل بالنسبة الى الكثير جمع له ثم سال اقياسي هو ام سماعي واجاب بان
بعضهم نص على قياسه وهو سهل الزمخشري هو ان فعال كثير لما استعمال فينبغي ان يكون
قياسيا قال ولا يبعد ان يقال هو سماعي ولا يلزم من كثرته قياسيته واذا لم اسمع مثل تخراج
وتحساب وتخماح واعلم ان التفعال بكسر التاء ليس بمصدر كالتبيان والتلقاء ولكنه
بمنزلة اسم المصدر قال سيبويه وقد ذكر التفعال واما التبيان فليس على شيء من الفعل
لحقته الزيادة ولكنه من هذا البناء فلحقته الزيادة كما لحقت الرمان وهو من الثلاثة
وليس من باب التفعال ولو كان اصلها من ذلك لفتحت التاء انما هي من تبينت كالغارات من
اغرت والنبات من انبت ونظيره التلقاء والعجيلى بكسر الفاء وتشديد العين فيه والتاء
الف مقصورة نحو الخصيصى والدليلى والهزيمى اي الكثير من الخصوصية والدلالة والهزيمة
وتعقبه لبعض من جعل المصدر كما يحطيه هنا من كلام المص بل سمى فعل المصدر جوز ذلك
في هذا المحل غير سيبويه فزيدني العجيلى ايضا وهو غير الوزن الذي قبله لم يليه في التفاعل نحو
كان بينهم رميا كثيرة اي ترام كثير وترام تفاعل الا انهم اعلوه فقلبت الضمة كسرة لئلا تنقلب
الياء واوا **فصل** في الكلام على لحوق تاء التانيث لبعض المصادر وصياغة اسم المفعول
للمصدر والزمان والمكان تلزم تاء التانيث الافعال والاستفعال معتلي العين عوضا
عن المحذوف نحو اقام اقامة واستقام استقامة اصلهما اقوام واستقوام اعلت الواو بنقل حركتها
الى القاف وقلبها الفا اجتمع ساكنان فحذف احدى الالفين واتي بالتاء عوضا عن
المحذوف كذا قال الشارح وغيره **قلت** اي حاجة الى قلب الواو الفا مع شرط القلب وهو ان
لا يكون بعدها الف ولم لا يقال لما نقلت الحركة سكنت الواو فالتقى ساكنان وقد علمت مما
تقدم ان المحذوف عند سيبويه الف الافعال والاستفعال وهو مذهب الخليل لانه زائد وان
المحذوف عند الاخفش عين الكلمة لان قياس اجتماع الساكنين ان يسقط الاول وربما
خلوا منها نحو اريته اراء وقال تعالى واقام الصلوة وقال استجابه الرجل استجابا اي كثر
اكله بغير قلة ومذهب الفراء ان جواز ذلك في التعويض مشروط بالاضافة ليكون المضاف اليه
سادا مسد التاء كما في الاية وعند سيبويه الجواز مطلقا لذلك وقولهم استجابه استجابا ولا
يتدراء يشهد له وتلحق التاء مصادر امثلة الباب وحقه ان يقول القياسية اذ لا يجوز كلامة
بل تكليمة المجردة منها اي من التاء دالة على المرة نحو اخرج اخراجة وانطلق انطلاقة
واما غير المجردة من التاء كالاقامة فيدل على المرة فيه بالقرينة لا بالتاء كما تقدم ويصاغ
مثل اسم مفعول من كل منها دالا على حدثه او زمانه او مكانه فيقال يعجبني مكرم زيد اي
اكرامه او زمان اكرامه وتقول مكة مدخل العارفين وشوال مخرج الحاج وذو الحجة مدخل
الناس الى مكة وفي التنزيل وان الى ربك المنتهى اي الانتهاء وهو مصدر كالمصير في والى الله
المصير ومنه ومزقناهم كل ممزق اي تمزيق وفيه ومن يهن الله فماله من مكرم يعني اكرام اي
الكرام وفي نسخة البيلاء الذي هو اخر اصحاب المص وعلى نسخته خطه ما نسخته بالحمرة وهو
فعلا يجيء المصدر على زنة اسم المفعول في الثلاثي قليلا كالمرجوع والموضوع بمعنى
الرجع والوضع والمحلوف والمعقول والمكذوب والمعسور والمعقول بمعنى الحلف والعسر والكذب والعقل
وكذا اخول الاخفش والفراء دون سيبويه وفي غيره كثير كالمكرم والمدخل والمخرج بمعنى الا
خراج والادخال والاكرام كما تقدم وربما جاء في الثلاثي بلفظ اسم الفاعل كقولهم قم قائما
اي قياما ومنه قوله : كفى بالناس من اسماء كاذب ... اي كذابة ومنه ايضا الكاذبة بمعنى الكذب

وقولهم ط

والباقية بمعنى البقاء قال تعالى فهل ترى لهم من باقية أي بقاء والثالثة بمعنى الدلالة بمعنى
الدلالة والعلامية بمعنى العلم **باب ما زيد في أوله الميم لغير ما تقدم** مخرج بذلك
مفعول ومضاربة ونحو مجموع وموضوع من المصادر ونحو مضروب من الصفات ونحو مرمى ومطبخ
ومدحرج ومخرج ومستخرج من الصفات والمصادر وأسماء الزمان وأسماء المكان وفي نسخة
لغير ما تقدم في الميسر بصيغة ليخرج نحو قولك شارب مفتح بفتح الميم أي يفتح به ونحو معنى ومغنم
من الصفات المشبهة كذا قيل وفيه نظر **يصاغ من الفعل الثلاثي المتصرف مفعل بفتح الميم وفتح**
عينه حيث أريد به المصدر أو الزمان أو المكان إن اعتلت لامه مطلقا سواء صحت فاؤه نحو مسعى
ومرمى ومغزى أو اعتلت نحو موفى ومولى **أو صحت بكسر عين مضارعه** نحو مذهب ومقتل وجاء
بالتاء من المقصور مما قالوا مدعاة إلى الطعام ومن المفتوح مما نحو في زيد مسعلة إلى الخير وفي
بعض الشروح المسعاة السعي إلى الخير **قلت** وليس كذلك بل لما شفوا أعتم
بدليل قوله فمسعاة تعلمه العشيرة أو بحاثه **فإن كسرت عين المضارعة ففتحت في عين المفعل في المراد به**
المصدر نحو ابن المعرابي العراء **وكسرت في المراد به الزمان** نحو أتت الناقة على مضربها أي الزمان الذي فيه الضراب والمكان
نحو هذه الدار مضرب زيد أي المكان الذي يضرب فيه **وما عينه ياء ففيه خلاف كثير** أي كما يجيء فيقال من باب يبيت
وقال يقيل مبات ومقال في المصدر ومبيت ومقيل في غيره فإن قلت يرد على هذا قوله تعالى وجعلنا النهار
معاشا فإنه ليس المراد جعل النهار نفس العيش وإنما المراد جعله زمان عيش فكان مقتضى ما مر
فيه أن يكون معيشا كمقيل انظر إلى ما بيانه من الغيل لولا **قلت** هو مصدر وثم مضاف محذوف أي زمان معاش
أي عيش **أو مجيء ميم فتح** عين المفعل وكسر ما قال صاحب العباب يقال فيه مطارها ومجيئها أي مجيئها
ويقال موضع مجيء قال ٭ أنا ابن جلا أنزر عنيتموه ٭ وما فيه لعياب مطارب ٭ لأن الفعل من ذوات
الثلاثة نحو كال مكيل إذا أريد به الاسم مكسور والمصدر مفتوح ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم
المصدر جميعا لجاز لأن العرب تقول المسار والمسير والمعاش والمعيش والمعاب والمعيب [illegible]
بحرف حرا **ومقصور على السماع عوارا ولي** فلا يقال في معاش معيش فيما سماعا [illegible] ولا في المحيض محا
ض قياسا على المعاش قال سيبويه رحمه الله وقد ذكر المحيض بأنه جاء في المصدر على مفعل كما
قال تعالى إلى الله مرجعكم أي رجوعكم وليس هذا بمطرد وإنما يقتصر من ذلك على المسموع انتهى
فجعل المحيض في المعتل كالمرجع في الصحيح والمحيض في الصحيح لما قياس ما جمع البيه وكذا أخوات المحيض
المحيض وكذا يقتضي كلام صاحب الصحاح فإنه قال يحف الشيء أي يحه محيفا ومحيفا وهو شاذ
وإنما القياس مفاح **والتزم غير طي من العرب الكسر مطلقا في المفعول مما صحت لامه وفاؤه واو** نحو وعد ووجد
فتقول الموعد والموجد في المصدر والزمان والمكان ولذلك قال مطلقا وكان حقه أن يقول فلم
يفتح عين مضارعه متحرك الواو ونحو يوجل فإن الفتح واجب عند الجميع فتقول الموجل بالفتح إنما
فإن سكنت الواو نحو يوجل فأكثر العرب يكسر كموجل وبعضهم يفتح قال النحاوي وغيره
في المصدر وأما الزمان والمكان فبالكسر قال بعض الشراح ومن ذلك نحو يوجد أجمعوا على الفتح في المفعل
فيقال موجد لا وجه لعيه إلا أن غاء وقد حكموا بشذوذه فحيث قال سبحانه وتعالى إلى ربك
يومئذ المفر ولا حرف في وجوبا إلا أنه عاد إلى لوا العين وغيره **وشذ من جميع ذلك بالكسر** وكان القياس الفتح
مشرق ومغرب وموفق ومنبت ومسجد وهو البيت المبني للعبادة مسجد فيه أو لم يسجد وقال سيبويه
وأما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير **ومن جر ومسقط ومظنة** بالكسر والمشار له بخلاف على مظنة
فيها سبانة مجرى أما العاط من مشرق إلى مظنة فقياسها الفتح لضم عين المضارع وأجاز الفراء وغيره
فيها الفتح على القياس وحملا على ما سمع وهو مسجد وكذا في بعض الشروح **قلت** وليس كما زعم
ولم يصح ما قاله في المسجد لعسر نقول الموضع ومسجد آخر عرفه فيما جاء بالكسر لا غير بدليل قوله بعد
وبه مع الفتح كذا وكذا **ومجمع ومظنة ومقبرة ومعذرة ومأوية ومعصية** وقال وقياس هذه الكلمة
وما قبلها الفتح لكسر عين المضارع مع اعتلال المعتل منها وشذوذها محمية حقها الفتح وبكسر
ومذنبة ومشيرة ولام الكلمة الأولى همزة ومضارعها جميعا مفتوح العين فقياسها الفتح
لا سيما وقد ذكر المص في المضموم عين المضارع أن شذوذ الكسر إنما هو في المقصود به الموضع وأما

المصادر

وانما تعني ويقال رزاء ورزء ورزية اصيب منه خيرا او مصيبة وقد سبق ذكرنا ابداله مع نظيرها
وبه مع الفتح مكلح مجرف مصير منسك محل ايه منزل ، وانما جيء بالكسر لان المحل يراد به وقت حلول الاجل نحو قوله
هذا الشعر محل الدين اي زمان حلوله وليس فيه الا الكسر واما المراد به المنزل فقد سمع فيه الفتح والكسر في
حب التفضيل ويعني الا اذا جاء فيها الكسر مع الفتح الذي هو القياس لضم عين المضارع مجمع ويعذر من
المفتوح عين مضارعه وشيا تقدم ذكر الياء فيه وذلك مناص ومعناه المضموم عين مضارعه تقول ناص عن قومه
ينوص نوصا ومناصا اي فرارا وفي التنزيل ولات حين مناص اي ليس الوقت وقت تأخر وفرار وفي نسخة
منيص وهو احسن لان المحكي لشذوذه ، واما مناص فقياسه لا شذوذ فيه ومنه من الذي ملام اي اللاحمة
يقال لام فلان فلاما اي لاحمة وانما قيد في بذلك احترازا من المذمة في قوله لبخل مذمة اي ما يلوم
عليه فهو بالفتح لا غير ومنه مدب النمل بالدال المهملة بخلاف التي قبلها فانها بالذال المعجمة وفي مضارع
حب الكسر على القياس والضم شاذ ومنه مظان الابل ويعني الكلمة مع ما بعدها الى قوله مظنة الشيء ماخذا
محنية مكسورة عين المضارع واما محنية ففي مضارعه الضم والكسر يقال عتبت عليه اعتب بالضم
والكسر اي وجدت عليه عيبا ومعتبا والاسم المحتنية فتحا وكسرا مجزءة مجزاة مظلمة مضلة من
الضلال جاءا من الظلم اذا ارتكب ما يكلف على شيء من انسان او غيره مظلة بكسر الميم وفتح الظاء مثل
مكسحة من له محمية مضربة السيف موضع موجل موقعة الطائر محملة محسبة من الحساب لا من الحسب
علق مضنة اي نفيس يضن به اي يبخل والشيء قد يكون نفيسا ولا يبخل به وغير المضارع من هذا الموضع
[illegible] جار في مضارع حسب الكسر شذوذا والفتح قياسا وجاء في لغة ضعيفة بالفتح اخي
بالكسر وبالتثليث اي بالفتح والكسر والضم مهلك ومهلكة اي مهلكة معجزة مصدر يقال ملأه
على هذا الشيء مقدرة اي قدرته واما القدر الذي يذكر مع القضاء فبالفتح لا غير مأربة حاجة يقال أرب
بالكسر [illegible] بالفتح بوزن علما وأربة بوزن سدرة وأربا بوزن طلبا ومأربة مثلثة العين مشرقة مشرقة
بالشين المعجمة والقاف [illegible] موضع القعود في الشمس ومثلها الشرفة والشراف من رعنة والاخير لم ساق
الضمة ويعذر انا [illegible] مرو العطف هذه مثلثة شاذ ولم يجعل كما جعل في امثلة القسم الاول حيث
عطف بعضها على بعض بالسواء ولم يجيء مفعل بضم العين سوى مهلك ومعون ومكرم وما السلام بمعنى
الرسالة قال ابلغ النعمان عني مألكا انه قد طال حبسي وانتظاري وميسر في الشواذ فنظرة الى
ميسرة بالاضافة وخرجت على انها مفعلة وقد سمعت كذلك محذوف التاء ولم يثبت سيبويه مفعل
وانما اثبته بعض الكوفيين **فصل** في صوغ ذي الميم للالة وغير ما مر لم يتقدم ذكره يصاغ من
الثلاثي اللفظ — كما سد وسبع اولا اصل كغطاء واحمد لسبب كثرته اي كثرة مسماه او فعلها
اي محل الكثرة مفعلة بفتح الميم والعين مع ختم الكلمة بهاء التانيث مثالها لسبب الكثرة الولد مجبنة
مبخلة ولمحل الكثرة ماسدة ومسبعة ومقثاة ومعلاة والعامة يحملون المقثاة على منبت القثاء
وغيره كالبطيخ ويخرجون اللفظ فيكسرون الميم ويأتون بالالف مكان الهمزة المفتوحة فلا يراعون
مكان الكثرة ومعنى كون الولد مجبنة انه يحمل على كثرة الجبن عن التقدم في الحرب قال ان الفراخ
الجيولد المحبة بنات انهن من الضعاف احاذر ان يرى البؤس بعدي وان يشربن رنقا بعد صاف
~~وان يشربن ريقا~~ وا اختلف كيف تبنى مفعلة من حية فقال سيبويه ارض محياة اذا كثر فيها
الحيات لان مثلها عنده [illegible] وزعم بعضهم انها واو وقال صاحب العين ارض محواة قيل والحق قول [illegible]
مصنف كتاب العين مجهول وقد يقال في المحل مفعلة ومفعل بفتح الميم فيهما وضم العين في الاول وفتحها
في الثاني حكى ابو عبيدة في الغريب والاصمعي عن خلف الاحمر مزبلة ومسلحة بالضم والفتح معا ومثال مفعل
بفتح الميم والعين مطبخ لمحل الطبخ ومرحاض لبيت الخلاء ومزبل للمزبلة وأبعان هو مفعل نحو اعشب المكان
فهو معشب وابقل فهو مبقل ونحو مثعلبة ومعقربة ومعزاة نادر اما مثعلبة ومعقربة اي ذات
ثعالب وذات عقارب فجعلا مما بضم الميم وفتح ما قبل الاخر عند ابي زيد جما على وزن اسم الفاعل
من غير الثلاثي وحكاية اهل الجماعة اي يشير سيبويه بضم الميم وفتح ما قبل الاخر فينبغي ان يقرأ بالفتح
لان سيبويه اثبت من غيره وان كان ابو زيد اشتاد ، اراه سيبويه احذف واما معزاة بفتح
الميم والابار فيه جمع العقرب ومكان معقرب بالراء نحو عقارب وكذا ارض معقربة وبعضهم يقول

وكسرها

معقربا لأنه رد المصغر إلى ثلاثة أحرف ثم بنا عليها وذلك لما سبق من أن الباء في عقرب للإلحاق وصرح
معقرب أنه مقصور وقيل في ذلك أصل العقرب عقر والباء فيه للإلحاق بغذا آخر قوله في الموضعين فجعل الباء زائدة
للإلحاق بجعفر وما كان الحامل له على ذلك إلا قولهم معقربة قلت وهذا لا ينبغي أن يكون حاملا لأنه ستعرف أن
يثبت أن العرب الحاذقة المصغر على الماضي ذات العقارب فلا نسلم أن هذا اللفظ مأخوذ من لفظ العرب ولئن سلمنا نجوز أن
يكون مأخوذا من لفظ المعقرب المراد به الجرح لأنه كثيرا ما ينشأ من لسع العقارب فالمعقرة على هذا من الأرض
ذات العقرب الذي يكون من العقارب فتأمله على أن الحرف الذي يرد ترك بالإلحاق إذا لم يكن مكررا فلا يكون
إلا من حروف الزيادة وليست الباء منها ويطرد في آلة الفعل الثلاثي مِفعل بكسر الميم وفتح العين نحو مخيط ومقص
وهو عند الخليل مقصور من مفعال وليس القصر قياسا أو مفعال بكسر الميم وفتح العين وزيادة الألف قبل اللام
نحو مفتاح ومحلاب ومصباح ومقراض أو مفعلة بكسر الميم وفتح العين وعلامة تأنيث في آخر الكلمة نحو مكنسة
ومروحة ومسلة أو فعال بكسر الفاء وزيادة الألف بين العين واللام نحو لحاف ولا يطرد وشذ بالضم مُسعط بضم
الأول والثالث وكان القياس كسر الأول وفتح الثالث ومنخل ومدهن كالأول ومدق لما يدق به وسمع فيه مدق ومدقة
بكسر الميم وفتح الثالث فيهما على القياس اختلفوا من بناء التأنيث في اللفظ الثاني ويحكى عنهما في اللفظ الأول ومكحلة
ومحرضة وبعضهم زاد الأشنان وفي الصحاح المحرضة بكسر الميم الراء قال الجاربردي في شرح الشافية وذكر في شرح
الهادي أنه المشهور ومنصل وسمع أيضا بفتح الصاد مع ضم الميم ولم يحفظ فتحها قال الشارح وهذه الكلمات جاءت
بضم أولها وثالثها وكان قياسها كسر الأول وفتح الثالث ولكنهم لم يذهبوا مذهب ما صيغ من الفعل ولكنهم جعلوها
أسماء لهذه الأوعية قال سيبويه يعني أن الجاري على الفعل اليسير مختص بالتي مخصوصة وهذه مخصوصة فلا يقال
مدهن إلا للآلة التي جعلت للدهن ولو وضعت الدهن في إناء غير ذلك لم يسم مدهنا وكذلك المكحلة ونحوها بخلاف ما
تقدم نحو المكنسة

باب أسماء الأفعال والأصوات

أسماء الأفعال ألفاظ تقوم مقامها أي مقام الأفعال
غير متصرفة تصرفها أي تصرف الأفعال فلا يتصرف في لفظها ولا في معمولها بل يبقى لفظها أبدا على حاله وتباشر
معمولا لها بغير فصل ولا تأخير عنها ولا تتصرف أيضا تصرف الأسماء فلا تثنى ولا تجمع ولا تكون مسندا ولا فاعلا ولا نحو ذلك فأما
قول زهير ولأنت أشجع من أسامة إذ دعيت نزال ولج في الذعر فجعل أسماء للفظ وعبر الخبر غير منكر لدخول
حرف الجر المعاملة عمل الأفعال والقياس جاء من جهة الجنس حيث قال العلامة ولو كان أسماء لم يكن فيها ذلك
واعلم أن الكوفيين ذهبوا إلى أن هذه الألفاظ المذكورة في هذا الباب أفعال لدلالتها على الحدث والزمان و
مذهب جمهور البصريين أنها أسماء وإن سميت بأسماء الأفعال لا لدلالتها على الأحداث والأزمنة لأنها ليس المراد مجرد الألفاظ
الأفعال بل المراد ألفاظها من حيث هي دالة على المعاني الموضوعة هي لها مثل أمين فيسمى به الفعل الذي هو
استجب لا من حيث كونه لفظا من الألفاظ بل من حيث كونه لفظا دالا على طلب الاستجابة كوضع سائر الأسماء
لمدلولاتها قال التفتازاني في حاشية الكشاف وتحقيق ذلك أن كل لفظ وضع بإزاء معنى اسما كان أو فعلا
أو حرفا فله اسم علم هو نفس ذلك اللفظ من حيث دلالته على ذلك الاسم أو الفعل أو الحرف كما تقول في قولنا خرج
زيد من البصرة خرج فعل وزيد اسم ومن حرف جر فيجعل كلام الثلاثة محكوما عليه لا يكون هذا وضع غير قصدي
ولا يصير به اللفظ مشتركا ولا يفهم منه معنى مسماه وقد اتفق لبعض الألفاظ أن وضع لها أسماء أخر غير
ألفاظها تطلق ويراد بها الأفعال وحيث دلالتها على معانيها وسموها أسماء الأفعال فأمين اسم موضوع
بإزاء لفظ استجب وما يراد به من صيغة طلب الاستجابة لا يطلق ويقصد به نفس اللفظ كما في الأعلام المذكورة
بل ليقصد به أن تستجيب الدال على طلب الاستجابة حتى يكون أمين مع أنه اسم لاستجب كلاما تاما خلافا استجب الذي
هو اسم لاستجب الذي هو أمر وقد استغنى ذلك في أول هذا الشرح قلت وفي شرح الكافية للرضي وما قال بعضهم
من أن صه مثلا اسم للفظ اسكت الذي هو دال على معنى الفعل فهو علم للفظ الفعل لا لمعناه ليس بشيء إذ
العربي القح ربما يقول صه مع أنه لا يخطر بباله لفظ اسكت وربما لم يسمعه أصلا ولو قلت أنه اسم لاسكت أو امتنع
أو كف عن الكلام أو غير ذلك مما يؤدي هذا المعنى لصح فعلمنا أن المقصود منه المعنى لا اللفظ ثم قال التفتازاني
ولما كانت أسميتها أسماء الأفعال مبنية على هذا التوفيق ذهب بعض النحاة إلى أنها أسماء للمصادر السادة
مسد الأفعال ولم يجعلها أسماء للأفعال وبعيدة لمعانيها بعض المشابهة ولهذا قال الزجاج أن أمين حرف
موضع موضع الاستجابة كما أن صه موضوع موضع السكوت إلا أنهم أخفضوا إلى حرف يبنيهما وبين
المصادر المنصوبة الصادرة مسد الأفعال بسبب التي لأفعال لها ولا تصرف فيهما حيث بنيت هذه أعرابه

فالاصح

تراجع

تلك

ذلك معنا كلامه قلت وهذا هو الذي يقول المص في اول الكتاب في الاسم كلمة يستغنى بها المعنى بها
الى نفسه فقط او نظيرتها ومثل النظير ما السكوت بالنسبة الى صه فقال ان لفظ صه اسم مع انه لا يستغنى المعنى
الى نفسه لانه مستند الى نظيره وهو السكوت حيث تقول السكوت حسن وقد اسلفنا ما فيه من
المناقشة وحكمها في الباب التعدي واللزوم والاظهار والاضمار حكم الافعال الموافقة لها مَعْنًى نحو دراك
ونزال ورويد فهي موافقة لادرك وانزل وامهل في التعدي والخصوص وهيهات فانهما موافقان لابعد
وسكت وبعد في اللزوم واحترز بقوله غالبا من امين فان ظاهره في اللفظ انما معقول ومعناها متعد وحكمها ايضا
في الاظهار فاعلها واضماره حكم الافعال الموافقة لها فيجوز الوجهان في نحو هيهات فتقول هيهات
زيد فيكون الفاعل مظهرا او زيد هيهات فيكون مضمرا كبعد زيد وزيد بعد ويجب الاضمار في نحو صه كما
يجب في نحو اسكت ويحتمل ان يريد المص بقوله الاظهار والاضمار ان اسماء الافعال تعمل مظهرة
اي ملفوظا بها ومضمرة اي محذوفة كما تعمل الافعال فان قيل هذا مخالف لما نص الجماعة عليه
من ان اسماء الافعال لا تعمل مضمرة قلت قد نص المص في غير هذا الموضع على جواز اعمال اسم
الفعل مضمرا ونسبه الى سيبويه فلا مانع من حمل كلامه هنا على ذلك ولا علامة للضمير الذي يقع بها
اي لا يبرز الضمير الذي يقع بها بل يستكن مطلقا بخلاف الفعل فتقول صه للواحد والاثنين والجماعة
والمذكر والمؤنث بلفظ واحد وبروزها مع مشبهها في عدم التصرف دليل فعلية نحو هلم
فان بني تميم يبرزون معها ضمير المخاطب فيقولون هلمي وهلما وهلموا وهلممن فيحكم بانها
عندهم فعل وقد مر التنبيه في اول الكتاب على ان ابا علي الفارسي يخالف في ان اتصال ضمير الرفع
البارز بالكلمة دليل على فعليتها فتذكره والكثير ذا اي الكثير من اسماء الافعال أُوْلِي كصه ومه وايه
وبله ورويد وقد تدل على حدث ماض نحو هيهات اي بعد وشتان اي افترق او حاضر نحو اف
اي اتضجر واه اي اتوجع وقد تضمن معنى تعجب فشتان في الحساب على الخشوع وهو ابلهما اولمت يا
خفوت لشر ابلاغ في يوم يقصر في بجاح مطلاح ما كان ابا كما صاحب الاخوان حتى ايتمان بهم فقالوا
بهماه اي ما بقي شيء فان قلت فيجوز ان يكون اسم فعل للتعجب او تعجيب فيكون الفعل مشتقا قلت
لا يجوز ذلك لان ان يكون متضمنا المعنى الفعلي اذ كل من بعد وقد بعد تعجب ينع منه شيء او نهي نحو دراك
بمعنى ادرك وهو متضمن لمعنى النهي اي لا تتقدم قال الشارح واشار سيبويه الى ان اسماء الافعال
تتضمن النهي ولا خفاء المبني في ذلك بانه ما في الامر ويتضمن النهي عرضا فيه ولا يخفى ما في التمثيل المذكور
من واتقاء بيد الامر الذي فيه من التحقيق نحو حذار او استعمال كقوله عليه الصلاة والسلام لعبد الرحمن
ابن عوف وقد راى عليه اثر صفرة مهيم قال تزوجت يا رسول الله قال الشارح كان المعنى والله اعلم
احدث لك شيء فلذا يكون المعنى ما حدث لك او تعجب استحسان كقوله وابابي انت وفوك
الاشنب كانما ذر عليه الزرنب او تندم كقوله سقاك الطلاق اخرا تاني فقد طال فيه حيث كنت
بنكر وكان من يكن له نشب يحبب ومن يفتقر يعش عيش ضر او استعظام كقول النبي صلى الله عليه
وسلم لابي طلحة بخ بخ ذلك مال رابح قال ابن عز معناه تعظيم الامر وتهويله وتفخيمه قلت
عن الرضي بخ من اسماء الاصوات لا من اسماء الافعال قال وهي كلمة تقال عند الاعجاب والفخر بالشيء
وتكرر للمبالغة فيقال بخ بخ فان وصلته خففته ونونته مكسور الخاء وربما شدد منونا مكسورا
قال الشاعر وقد جمعهما روا جبرا الاجداث بخ لك بخ لبحر خضم وقد تجب بعضها الا الفاءيه
قال الشارح معناه زيادة في بعض النسخ التي عليها خط المص ومثال ذلك الا لا الا فاتحة جمعها
لغرتها بالف مقصورة وبهاء بالف ممدودة والهمزة الواقعة بعدها مفتوحة بمعنى خذ في عن كاف الخطاب
فتقول ها وهاء للواحد والاثنين والجماعة مع التذكير والتانيث بلفظ واحد ومتلوبا
كاف الخطاب الحرفية كما في ذلك مصرحة تصريفها بحسب المعنى فتقول هاك وهاكما وها
كم وهاك وهاكن وكذا تلحقها مع ذات الهمزة المفتوحة وتخلفه اي تخلف كاف الخطاب همزة
هاء منصوبة تصرف فيه اي تصرف الكاف نحو هاء وهاء وهاؤما وهاؤن قلت انما حسن ان يقول
قد يستغنى بتصريف الهمزة تصريف الكاف عنها والا حرك تخلفه يقتضي ان الهمزة لم تكن ثم جاءت
وهذه اللغة افصح اللغات وبها جاء التنزيل وقد تحصل مما ذكره المص خمس لغات وفي

هذه الكلمة خمس لغات إحداها هأ بهمزة ساكنة بعد الهاء وتصرف الكلمة حينئذ تصريف دع فتقول هأ وهأي
وهآ وهأوا وهأن والثانية أن تكون كذلك أي بهمزة ساكنة بعد الهاء وتصرفها تصريف خف فتقول هأ وهائي
وهاءا وهاءوا وهأن والثالثة أن يكون بعد الهاء ألف بعدها همزة وتصريف الكلمة تصريف ناد فتقول هاء
وهائي وهائيا وهاءوا وهائين لكن هذه الثلاثة الأخيرة أفعال لا ماضي لها ولا مضارع وليست بأسماء
أفعال قال الجوهري هاء بكسر الهمزة بمعنى هات وبفتحها بمعنى خذوا ، وقيل لمن هاء بالفتح قلت ما الهاء
أي ما آخذ وما أهاء على ما لم يسم فاعله أي ما أعطى فإن قلت لم أهمل الناظم ذكر هات في أسماء الأفعال مع أن
بعضهم نظمها في هذا المسلك وهي بمعنى أعط مقابلة لها بمعنى خذ وكان ذكرها في هذا المحل حسنا
فقلت كأن الناظم لما رأى أن هات تتصرف تصرف الفعل إفرادا وتثنية وجمعا وتذكيرا وتأنيثا تقول هات
وهاتيا وهاتوا وهاتي وهاتين حكم بفعليته وإن كان الجوهري قال لا يقال هاتيت ولا ينهى منه بهذا الإيراد
لا يقدح في الفعلية وقصاراه أن يكون تصرفه ليس بتام على أن بعضهم حكى أنك تقول هات لا هاتيت
وهات إن كان بك مهاتاة وما أهاتيك كما يقال ما أعطيك فإن قلت فلا وجه إذن لعده من أسماء الأفعال
كما فعل بعض قلت الذاهب إلى هذا لا يلتزم ما قاله الناظم وإن كون الضمائر المرفوعة البارزة لا يكون إلا
في الأفعال وقد علمت أن في المسألة خلافا فالقائل بأنه اسم فعل يتجوز عن كون الضمائر له بقوة مشابهته
للأفعال لفظا ومعنى معاملتها به في ذلك وتقول في نحو هات قد هاتيت وما أهاتيك أنه مشتق من هاتى كما
حكاه من حاشا وبسمل من بسم الله قاله الرضي ومنها أحضر بقطع الهمزة وكسر الضاد أمر من أحضر
يحضر أو أقبل هلم الحجازية فالأول كقوله تعالى هلم شهداءكم أي أحضروا شهداءكم والثاني هلم إلينا أي
أقبل ويتعدى بعليه أو ائت قالوا هلم الثريد أي ائتيه وإنما قال هلم الحجازية لأنهم يلزمونها صورة واحدة
ولا يتصلون بها ضمائر الفعل فلذلك حكم بأنها عندهم اسم فعل وأما بنو تميم فإنهم يصرفونها
تصريف الفعل فدل ذلك على أنها عندهم فعل لا اسم فعل وذلك لأنهم يقولون هلما هلمي هلموا هلممن وزعم
الفراء أن الصواب أن يقال هلممن بإبقاء هلم على حالها وزيادة نون قبل ضمير الفاعل تشبيها بالضمير فيفتح السكون
الواجب قبل نون الضمير على لغة النون المزيدة وتبقى ميم هلم على تشديدها وفتحها كما زيدت النون في
مني وعني محافظة على سكون نونه من وعن قال وهذا كما يروى في بعض اللغات من زيادة الألف في رددات وذلك
أن من العرب من يدغم في رددت كما يدغم قبل التاء فيزيد الألف قبل التاء ليسكن ما قبل التاء كما هو الواجب وذهب
بعض النحويين إلى أن هلم في اللغة التميمية اسم أيضا لكن غلب فيه جانب الفعلية قلت وهو مبني على أن ضمائر
الرفع البارزة تتصل في الأسماء كما تتصل بالأفعال وقد مر التنبيه عليه واستدل الذاهب إلى ذلك بالتزام التميميين
فتح ميمها والإدغام ولو كانت فعلا لجرت مجرى رد في جواز الضم والكسر والإظهار وأجيب بأن التزام أحد الجائزين
لا يخرجها عن الفعلية قال بعضهم وهلم مركبة إجماعا وفي التبسيط حكاية قول بالبساطة وفي كيفية التركيب
خلاف قال البصريون مركبة من ها التنبيه ولم التي هي فعل أمر من قولهم لم الله شعثه أي جمعه فكأنه قيل اجمع نفسك إلينا
فحذفت ألفها تخفيفا ونظرا إلى أن أصل الميم السكون إذ الأصل قبل الإدغام المم فحذفت همزة الوصل و
حذفت ألفها لالتقاء الساكنين ثم نقلت حركة الميم الأولى إلى اللام وأدغمت وقال الكوفيون هي مركبة من هل التي
للزجر وأم بمعنى اقصد فخففت الهمزة بإلقاء حركتها على الساكن قبلها وحذفت فصار هلم قال الشارح وقول
البصريين هو الأظهر ويدل عليه أنهم قد نطقوا به فقالوا هالم قاله في التبسيط قلت وحكى الرضي أن أبا علي
الفارسي رد في كتاب الشعر قول الكوفيين بأن هل بمعنى أسرع مفتوحة اللام فلا يجوز أن تركب منه هلم قال
الزمخشري يجيء هل ساكنة اللام بمعنى أسرع وضم إليه أم عند الكوفيين وهو بمعنى أسرع أو أقبل فجرى [illegible]
وحكى الأصمعي أنه يقال هلم إلى كذا فيقول لا أهلم مفتوحة الهمزة والهاء وكذا يقال هلم كذا فيقول المخاطب
لا أهلمه فيتعدى بنفسه كأنه قال لا ألم والهاء المفتوحة زائدة أو اللام على المذهب الأول فلم تغير في الجواب
الهاء واللام هي إعادة للفظ الخطاب **وتعال أو عجل أو أقبل حيهل** خمسة عشر فيتعدى بالمعنى الأول
بنفسه نحو حيهل الثريد أي قربه وبعضهم يقول إنه هنا بمعنى ائت ويتعدى بالمعنى الثاني بالباء
نحو حيهل بالصلاة أي عجل بها ويتعدى بالمعنى الثالث بعلى تارة وبإلى أخرى بحسب الغرض الذي
يقتضيه المقام تقول حيهل على زيد أي أقبل عليه وتقول حيهل إلى الصلاة بمعنى أقبل إليها وفرعها
حي من هل فيستعمل بمعنى أقبل وتتعدى بعلى نحو حي على الصلاة أي أقبل عليها وتستعمل

بمعنى ائت

بمعنى رأيت فتشعري بنفسها قال أنشأت أسأله ما بال رفقته حي الحمول فإن الركب قد ذهبا وحكى
أبو الخطاب أن بعض العرب يقول حيهل الصلاة **وقد يقال حيهلا** بالتنوين كقوله وهيجه حيهلا يجري كل
مطية وقول ابن مسعود رضي الله عنه إذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر يحتمل أن يكون أصله حيهل وحيهلا
بالألف وحذفت لالتقاء الساكنين **وحيهلا بالألف** من غير تنوين وصلا ووقفا **ولا مهل بتسعد** بمثناة فوقية
مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فدال مهملة تقول بتسعد زيدا أي أمهله وحكى البغداديون بتسعد زيدا
قال أبو علي ولم يحك أحد من نحاة الكلام بتسعد وقياس قول من جعله اسم فعل جواز تخفيفه فعلى ما قال
كأنه جعل نحاة الكلام الخرجية بجميع أسماء الأفعال قياسا قال الأرض وفيه نظر قال أبو علي وتيد هي
التؤدة فقلبت الواو تاء وأبدلت الهمزة ياء كما حكى سيبويه بيسر الجمل في يسر **ورويد بتيس** تقول رويد
زيدا أي أمهله **مالم تنتصب حالا** نحو ساروا رويدا فقيل هو حال من الفاعل أي مرودين وقيل حال من ضمير
المصدر المحذوف الذي دل عليه الفعل والتقدير ساروه أي السير في حال كونه رويدا **أو مصدرا نائبا عن**
أرود مجردا غير مضاف نحو رويدا زيدا أي أرود رودا بمعنى أمهله وهو حينئذ معرب ولا يكون اسم فعل
أو مضافا إلى المفعول نحو رويد زيد وهذا لا يتجه لما ذكر لجواز أن يكون اسم فعل والكاف حرف
خطاب فلا إضافة ومنع المبرد النصب في رويدك زيدا إذا كان مصدرا لأنه مصغر قلت وهو متجه لما تقرر في
إعمال المصدر **أو نعتا لمصدر مذكور** نحو ساروا سيرا رويدا **أو مقدر** نحو ساروا رويدا أي سيرا رويدا في
مذهب سيبويه أن يقولوا نصب على الحال ولا يكون نعت مصدر محذوف لأن رويدا صفة غير خاصة بالمو
صوف فلا يحذف إلا على قبح قلت ليس الغرض باشتراط الخصوص بالموصوف أن لا يكون ثم قرينة يعلم
بها المحذوف فإذا حصل العلم بدون كون الصفة خاصة بالموصوف لم يمتنع الحذف وهنا العلم
حاصل بأن الموصوف هو السير للقرينة الدالة عليه فلا ضير في حذفه وقد مر التقسيم على ذلك
في باب النعت واختلف في رويد الواقع نعتا فقيل هو الذي يستعمل مصدرا كما مر
وقيل هو تصغير مرود تصغير ترخيم وذهب الفراء إلى أنه تصغير رود بمعنى الرفق قال الشارح
والصحيح مذهب البصريين لأنه جاء متعديا قلت يجوز أن يكون فيه معنى الإمهال فعدي **ولا شيع**
هيت بفتح الهاء فالياء المشددة فالتحتية والتاء المعجمة الفوقية **وهيت** بفتح أوله وآخره
وإسكان وسطه مفتوحا وهو أشهر لغاته **وهيا** بفتح الهاء وتشديد المثناة التحتية بمعنى هلم
ومنه في السنة الناس لا **وهيا** لك فيهما إلا أن الهاء مكسورة **وهيت** بهاء مكسورة فمثناة ساكنة
فتاء فوقية مفتوحة **وهيت** بهاء مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فمثناة فوقية مضمومة فإذا
قلت هيت لك فاللام للتبيين والمعنى إرادتي لك أو لك أعني ولا يتعلق بهيت **ولدع بله** تقول بله زيدا
أي دعه ويستعمل مصدرا فيقال بله زيد بالإضافة إلى المفعول كنزع زيد وحكى أبو علي عن الأخفش أنه
يجيء بمعنى كيف فيرفع ما بعده كقول الشاعر تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الأكف كأنها لم تخلق
برفع الأكف ورفعه ونصبه وجره قال الرضي فإذا كان بمعنى كيف جاز أن يدخله من حكى أبو زيد أن فلانا
لا يطيق أن يحمل الفهر فمن بله أن يأتي بالصخرة أي كيف ومن أين قلت ووقع في الحديث المشهور أعددت
لعبادي الصالحين ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ذخرا من بله ما أطلعتم عليه فيروى بفتح
الهاء من بله وكسرها ورواية الفتح يزيل العضلة بيستشكلونها ومن يتخرج على هذا على أن
تجعل ما مصدرية والمعنى من أين اطلاعكم عليه أي كيف تطلعون عليه تعظيما للأمر وتفخيما له
أي هو أجل من أن تطلعوا عليه استبعادا لأن تحيط العقول بعظمة شأنه وجلالة قدره وأما
رواية كسر الهاء فخرجت على أن بله بمعنى غير **وكذا لك** نحو قوله كذي القول أن عليه عيمفا
أي القول وهو حرف كيف مركبة من كاف التشبيه واسم الإشارة والكاف الأخيرة للخطاب وزال بالتركيب معناهما و
صارا بمعنى حرف فالمجموع باعتبار المعنى اسم فعل الأشياء وإن كان مركبا من حرف واسم وكذا القول في نظائره
ولا سكت صه بإسكان الهاء ويقال أيضا بكسر ها **ولا انكفف إيها ومه** بإسكان الهاء فيهما وتنوين
إيها **وحرك أيه** في التنوين وتركه وزعم الأصمعي أنه لا يستعمل إلا منونا وخطأه الذي في قوله
وقفنا فقلنا أيه عن أم سالم قال الزجاج أراد التنوين لأن معناه حدثنا حديثا كان عن أم سالم
فتركه للضرورة وفيه نظر لا تخف **ولا غنى وبهذا** والقراء هو اللهو يقال غني يغنى غناء

بالمرأة اي تسلك وتمرا اجع الى معنى التصوف واذا قلت ويها معناه الصق و تسالك **ولا ستيب وامين** بالمد
وقيل مع تشديد الميم وليس من اوزان العجمية كقابيل وهابيل **وامين** بهمزة دون الف نحو كرب قال الشاعر • تباعد
مني فطحل اذ دعوته • امين فزاد الله ما بيننا بعدا • ولا يمتنع ان يقال معنى اللغة من لغتي الاصل ثم من فيكون من بنا
مصدر ابدا الاصل كالنتن والتكير ثم جعل اسم فعل فالدال الرض **ولا رهق ميش** بفتح الباء الموحدة وكسر السين المهملة
مشددة تقول تبسبس بالجار رهق بسم والواضح به جما حسن ولا يبس واهل زماننا يستعملونها بمعنى ان
القول والعجل يتسكتون الشيس هذا جاش في لسان اهل مصر **ونقره في قاد** قال ابو النجم • قالت
لم يج الصيام في قار • واختلف المعروف بالانكار قال الجوهري نهيد قال الشاعر في قال عدكانه كانه يار في السحاب
يزلق وقال قيل ذلك يقال في قي البعير اذ صاح صوته ورجع وبعير في قار المبرد اذا كان صاحب الصوت في هدير
ومثل في قار قولهم عن عار ايالعب وهي لعبة الصبيان احكى ابن خالويه كتاب ليس انه لا يقال عن عار بمعنى في
قار ودهب المبرد الى ان في قار وعن عار حكاية للصوت وزعم ان شيئا غلط في جعلهما اسمي فعل قال الشارح والا
كثر ما قاله سيبويه لوجوه مثل في قار اسم فعل في غير الامر حكى ابن كيسان في تعريفه انه يقال هيهاه وحيهاه
وحيهاح وبسياح ايام بيع شق • **وليعز هيهات** وفي ثانيها الى كاف الثلاث وقد تبدل هاؤ ما الاولى همزة مع
تثليث التاء ايضا وقد تقرن في بعض اللغات بهاء السكت وقد تسكن التاء في الوصل لاجرائه فيه مجراه في الوقف و
قد تحذف التاء فيقال هيها وايها وقد تلحق هذه الاربعة عشر كاف الخطاب نحو ايهاك وقد تنون نحو ايها
وقد يقال ايهان بالهمزة ونون مفتوحة وقال صاحب المغني بنون مكسورة وقال بعض النحاة ان المفتوحة
التاء مفردة واصلها هيهية كزلزلة فقلبت الياء الاخيرة الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها والتاء للتانيث ولذا
يوقف عليها الا بالهاء واما المكسورة التاء فجمع كمسلمات فالوقف عليها بالتاء وكان القياس هيهيات
كما تقول في قيلات جمع في قلة الا انهم حذفوا الالف لكونها غير متمكنة كما حذفوا الف هذا وياء الذي في
المثنى واما المضمومة التاء فتحتمل الامرين والجمع فيجوز الوقف عليها بالهاء وبالتاء قال الرضي نعم الكلمة
تجمع بل لا منع ان يقال التاء والالف فيها زائدتان جمعه مثل كوكب ولا منع ايضا من كونها في جميع الاحوال
مع زيادة التاء فعلم واصلها هيهية وتقال بفتح التاء على الاكثر نظرا الى اصله حيث كان مفعولا مطلقا و
كسرت للساكنين لا ان اصل البناء السكون واما الضم فللتنبيه بقوة الحركة على معنى قوة البعد فيه اذ معناه
ما ابعده وكان القياس بناؤه على هذا الوجه الاخير اعني ان اصله هيهية في الاحوال وان يوقف عليه
الا بالهاء وانما يوقف عليها بالتاء في الاكثر تنبيها على انها في بعض الاحوال من حيث المعنى وكان تاؤها
مثل تاء قائمة وهذا الوجه اولى من الوجه الاول وايضا جعل الالف والتاء زائدتين لان باب قلقال اكثر
من باب سلس **ولسرع سرعان** وسرع بمعنى اسرع يقال سرع ذا خرجا اي اسرع هذا في الخروج قال الشاعر • فوا سرع ما ايا
وحبل الوصل منتكث حذيف • قال الفارسي يجوز كون ذا فاعلا وما زائدة ويجوز كون ما ذا كله اسما كما
في قوله شيء ما ذا علمت سا تقيه • **قلت** وعلى الثاني يلزم ان يكون ما ذا بمعنى الذي وبمعنى شيء فتكون الصلة او الصفة
محذوفة والمعنى اسرع الذي توقعته او اسرع شيئا توقعته او ان النفار الذي كنت اتوقعه قد حصل ويدل عليه
قوله • وحبل الوصل منتكث حذيف • اي مقطوع والنوار النفار ويظهر لي في تخريج ذلك وجه حسن غير هذين
وهو ان يكون نوار مصدرا منصوبا بفعل محذوف والتقدير انفرت نوارا اي انفرت نفارا وسرع فعل ماض سكنت عينه
التي كانت مضمومة وفاعله ضمير مستتر عائد على نوار والجملة صفة له اي نفرت نفارا اسرع وقوله ما ذا مبتدا
وخبر على ان تكون ما استفهامية وذا اسم اشارة واستفهام تعجب او انكار وسرعان مثلث الاول مسكن
الثاني منه قولهم سرعان ذا اهالة اي سرع هذا وذكر في بعض شراح المعقد ما نقله نقل في الملح الموثقة ان
اعرابيا جاء الى راع ليشتري منه شاة وقال هل عنده شاة سمينة ذات نقي فقال نعم عندي شاة
لفت شحما ولحما وامتلات وسما وودكا فقال علي بها فاتى الراعي بشاة يسيل رغامها وهي لا تتحرك
هزالا وسوءا حال فقال ما وعدتني بمثل هذه اين الشحم واللحم فقال الراعي ان الشحم يسيل من منخرها فقال
الرجل لها ويقال ان اعلم ان بعض الحمقاء اشترى عنزا فعلفوها فسال من نفحها المخاط فقالا سرعان هذه اهالة ما
ما علقتها فقالت ذلك **ووشكان متلثير** اي مثلث الفاء وهذا راجع الى سرعان ووشكان يعني ان فاء كل منهما وردت
فيها الفتح والكسر والضم وقد نبهت على تثليث فاء سرعان انفا **وافترق شتان** تقول شتان الزيدان اي افترقا
قال الرضي مع تعجب اي ما اشد افتراقهما فيطلب فاعلا دالا على اثنين كافترق نحو شتان نحو زيد وعمر
وشتان

وشتان العمران وفتح اوله بعدها نحو شتان ما زيد وعمرو وقد يقال في غير الافصح الاكثر شتان ما بين زيد
وعمرو وقال الربيعة الرقي ه شتان ما بين اليزيدين في الندى ه يزيد سليم والاغر بن حاتم ه وانكره
الاصمعي وقال هو لمولد لا يحتج به بناء على مذهب وهو ان شتان بمعنى شت وهو المفترق وهو خبر لما
بعده وهو بمعنى شتان احدهما اللغة في شتان وهو كسر النون والثاني ان المرفوع بعده لا يكون
الا مثنى او ما هو بمعنى المثنى ولا يكون جمعا ولو كان بمعنى افترق فالجاز وقوع الجمع بالعطف واللغة الا
الفصحى وهو فتح النون تبطل مذهبه وايضا لو كان خبرا لجاز تاخيره عن المبتدا اذ لا موجب لتقديمه
ولم يسمع مستاخرا فينبغي الا يجوز شتان ما بينهما على المذهب المشهور ايضا وهو ان شتان بمعنى افترق لا
لفظ ما فعلا لا يصح ان يكون عبارة عن شيئين والمعنى افترق الحالان اللذان بينهما اذ لا يقال بين زيد وعمرو حالتان تحل
وجود مثلا على معنى ان احدى الخصلتين مختصة باحدهما والاخرى بالاخر كما لا يقال بيني وبينه نهران
بل لا يقال في المعاني بينهما شيء او شيئان او اشياء الا اذا كانا مشتركين في ذلك الشيء او الشيئين او الاشياء نحو قولك
بيننا خيرا اثنان اي تشريك فيهما ولو فسر قوله شتان ما بين اليزيدين بمعنى افترق الحالتان اللتان بين اليزيدين
يزيد وهما البخل والجود لكانت كل واحدة من الخصلتين مشتركة فيهما وهو ضد المقصود فنقول انما جاز شتان
ما بينهما على ان شتان بمعنى بعد لانه لا يشتق منه فاعلين فجاء عبرا وما كناية عن البون او المسافة اي ما بعد
ما بينهما من المسافة ويجوز ان تكون ما زائدة وبين فاعل شتان كما هو مذهب الاخفش في قوله تعالى يفصل
بينكم فال وبينكم مسند اليه لا لكنه لم يرجح استعماله الاخر اجمع على الغالب المستمر في اغلب استعماله في الكلام
الرفع ينصب **ولا بطا بطا** ه بضم الباء وفتحها وفيه معنى التعجب تقول بطان هذا الامر ابطا وبعضهم
يقول هو بمعنى بطو وهو انسب لمعنى التعجب **ولا عجب** مضارع عجب وليس فعل امر **واها** كقول الشاعر
ه وانما المسلمين ثم واها واها ه هي المنى لو اننا نلنا بها ه **ووي** كقول الاخر وي كان من يكن له نشب يحبب ومن
يفتقر يعش عيش ضر ه ومن تلحق هذا كاف الخطاب كقوله ه ولقد شفا نفسي وابرا سقمها ه قيل
الفوارس ويك عنتر اقدم ه وقال الكسائي اصل ويك ويلك بالكاف واحدا ويكان الله فقال ابو الحسن وي
اسم فعل والكاف حرف خطاب وان على اضمار اللام والمعنى اعجب لان الله وقال الخليل وي وحدها وكان
للتحقيق لا للتشبيه وقال ابن الحاجب وي تعجب ويجوز ان يقال انها اسم صوت لا اسم فعل لان المتعجب
يقوله عند التعجب لا لقصد الاخبار بالتعجب بل كما يقول المتالم اه اه وكذلك يقوله المتعجب منفردا ولو
كان اسم فعل لم يقله الا مخاطبا لغيره قلت هذا يشعر بان القائل بانها اسم فعل يقول بانها اسم لاعجب
امرا والمصنف جعلها اسما للفعل المضارع كما تقدم وقال صاحب وصف المباني وي حرف تنبيه معناها الا
التنبيه على الزجر كما ان ما معناها التنبيه على الحق فيقال للرجوع على المكروه والمحذور وذلك اذا وجد
رجل يسب احدا او يوقعه في مكروه او يتقحم او ياخذ مالا او يحرم لشيء من ذلك فيقال للرجل
وي ومعناه تنبه وازدجر عن فعلك ويجوز ان توصل به كاف الخطاب ثم ذكر اختلاف العلماء في قوله
تعالى ويكان الله فقال الصحيح ان تكون حرف تنبيه كذا في الجنى الداني لابن قاسم وتحصل ان في وي
ثلاثة مذاهب الاول انها اسم فعل الثاني تجويز ان تكون اسم صوت الثالث الجزم انها حرف تنبيه
ولا توجع اوه بفتح الهمزة وتشديد الواو مفتوحة واسكان الهاء وفيها لغات منها اوه
بفتح الهمزة وسكون الواو وكسر الهاء وحكاه اوه بفتح الهمزة وفتح الواو والمشددة وكسر الهاء وقد
تمد فيقال اواه كما يقال دامر ويقال ااوه او هاه بزيادة الالف والهاء كما في الغريبة فتكون الهاء سا
كنة في الوقف ومضمومة ومكسورة في الاصل كما حكى وذكر ابو الفتح في **ولا تضجر اف** ثمان لغات ضم الفاء لا
تباع على لغة من قال شد وفتحها للتخفيف وكسرها على الاصل في حركة التقاء الساكنين وبها اللغة شد وشد
وهذه الثلاثة مع ترك التنوين ومع وجوده على حد قولك صه وصه والسابعة اف مخففة الفاء كما قيل في رب
بالتشديد رب مخففا والثامنة افي على وزن حبلى والعامة تقوله بالياء وهو خطأ قال ابن الشجري
يمكن توجيهه بان يكون على لغة من يقول حبلو وافعو بالياء وفعا وافا وحبلوا في الوقف والالف ومنهم من
يجري الوصل مجرى الوقف وهو قليل قال الشارح ذكر التزاري فيها نحو اربعين لغة **مالم يونث بالتاء** فيقال
افة فنصب **مصدرا** بفعل مقدر واجب الاضمار **وقيل مع** ... فيقال افة والمعنى في الوجهين السم علا لا كرب
التاني يقع على انه خبر مبتدا محذوف **ولا تكره اخ** اخ بكسر الهمزة وتشديد الخاء مفتوحة مكسورة

وكخ بكسر الكاف وخلافنا كالاول وفي الحديث ان الحسن اخذ تمرة من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ حتى القاها من فيه وصرح الرضي بان كخ اخ وكخ اسم صوت وقد جعله الشاعر
في قوله وعاد وصل الغانيات اخا ويروى كخا كالمصدر قال وهو مصدر بمعنى المفعول اي مكروها والمعنى
نفسه صاحب التحفة بان كخ من اسماء الاصوات وبا جيبا ما هو اسم فعل مضارع والكتع بجل والظاهر انها بمعنى
يكفي وبهذا يقال بلفه فيتعدى الى المفعول وقد وقع في احد السو [illegible] الفقير وارجع الى الكلمات
الثلاث فكان ينبغي ان يقال في احدها وجيه فان لكل من هذه الكلمات ثلاثة اوجه احدها اسم فعل فتكون اسم
فعل فتلحقها نون الوقاية كما مر وتكون بمعنى حسب بلا نون فتقول بجلي كما تقول حسبي وتكون حرف
جواب بمعنى نعم واما قط فتكون ظرف زمان لاستغراق ما مضى وتكون بمعنى حسب تقول قطك وقطي درهم
كما تقول حسبي وحسبك درهم وتكون اسم فعل بمعنى يكفي فيقال قطني درهم بنون الوقاية كما يقال يكفيني
واما قد فتكون حرفية واسمية والاسمية تكون بمعنى حسب وتكون اسم فعل بمعنى يكفي فتقول قدني درهم
كما تقول يكفيني درهم ومنها اي من اسماء الافعال ظروف وفي بعض النسخ وشبهها ليدخل الجار والمجرور
وهو في النسخة الاولى داخل في الظروف لانهم كثيرا ما يطلقون عليه الظرف وهذا النوع يسميه النحويون بالاسماء
[illegible] وهو في اصطلاحهم وضع الظرف والجار والمجرور موضع الفعل الطلبي ولم يات من ذلك في الخبر الا [illegible] وسيأتي
مكانك بمعنى اثبت فيكون لازما وسمع الكوفيون تعديته قالوا مكانك زيدا اي انتظر زيدا قلت ولا [illegible]
ما في [illegible] الكل اي فعل بهذا الظرف اسم فعل اما لازما او متعديا فما جعلوه [illegible] ولم يخرجوه عن
بابه اي اثبت مكانك او انتظر مكانك زيدا او لما يجيء [illegible] دعوى اسم الفعل حيث لا يمكن الجمع بين الاسم و
[illegible] الفعل عوضه وعليك واليك وامامك [illegible] كما انك وعندك ووراءك وامامك وعندك ولديك ودونك بمعنى
خذ وتكون [illegible] بمعنى خذ حكاه الجوهري ووراءك بمعنى تاخر وحكى بعضهم [illegible]
لكان حسنا لقولهم في قول الشاعر اذا جشأت نفسي اقول لها ارجعي وراءك واستحيي بياض اللهازم ان
وراءك اسم فعل مؤكد لارجعي لا ظرف وحملوا عليه ايضا ارجعوا وراءكم وامامك بمعنى تقدم وقيل بمعنى تنبه
واليك والي بمعنى تنح وانتحي من باب اللف والنشر المرتب فالاول وهو اليك بمعنى الاول وهو تنح الذي هو فعل
امر الثاني وهو الي بمعنى انتحي الذي هو فعل مضارع وانشد ابو عبيد فقلت لها فيئي اليك فانني حرام
واني بعد ذاك لبيب وقالوا انه قال فيئي فيئي وهذا الفعل ابن الشجري فينبغي ان لا يفسر الا بارجعي
نعم يقرب التفسير الذي قالوه في بيت انشده ثعلب وهو اذا قالت اليك فانه [illegible] امهل الغياب
واهل البيت والنار وعليك وعلي وعليه بمعنى الزم واولني والبلغ على طريق اللف والنشر المرتب ايضا
فعليك بمعنى الزم وقد تعدى بالباء نحو عليك بذات الدين فيكون بمعنى فعل مناسب متعد بها وقيل [illegible]
الى ضعف ان الباء في مثله زايدة وقال البدر [illegible] في كثير في مفعول اسماء الافعال لضعفها في العمل فتحمل
بحرف [illegible] ايصال اللازم الى المفعول وعلي بمعنى اولني وعليه بمعنى ليلزم [illegible] اغراء الغائب
وهو شاذ سمع منه عليه رجلا ليسني وحملوا [illegible] من قبيل التحريف قول بعضهم في فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ان الكلام تم عند فلا جناح وان ما بعده اغراء مع انه للغائب وتحميل ابن عصفور في قوله
عليه الصلاة والسلام ومن لم يستطع فعليه بالصوم فقوله الصوم مبتدا والباء زايدة وعليه الخبر واعترض
باقتضائه ايجاب الصوم لان كلمة على تقتضي ذلك وفيه زيادة الباء في مبتداء غير حسب وهذا لازم
لمن قال في بايكم المفتون ان ايكم مبتدا والمفتون [illegible] واما تفسير علي بمعنى اولني ففيه
نظر لان اول متعد لاثنين وعلي لم يتعد الا لمفعول واحد نحو علي الخبر فكيف يكون هو ومعناه
مختلفين الا انه قد يقال انه مثل [illegible] امير واستجيب والاولى فيما يظهر ان يقال انه اسم لقولك الزم
اي فعل مضارع مقرون بلام الامر فانه متعد لواحد ولان عليك وعليه اسمان لفعل الامر فكذلك
الاخر فان قلت يلزم في قول الراجز [illegible] على فعل المتكلم قلت قوله غيرها اي قال العبد تعلمي وقال
[illegible] للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم وقال عليه الصلاة والسلام قوموا
فلا صلي لكم ويقتصر على هذه الكلمات المذكورة [illegible] الكسائي فيجيز الاغراء بكل ظرف او جار
ومجرور قياسا على ما سمع وحكى غير الاصم عن الكسائي اشتراط كونه على اكثر من حرف واحد احترازا
من نحو بك ولك وقصر البصريون ذلك على السماع وهو الصحيح لانه [illegible] اخراج اللفظ عن اصله والقياس [illegible]

على ما هو

والفتحة على ما هو مخالف للاصل خارج عن سنن الاستغاثة و يقيس على قرقار الاخفش فيبنى من
الفعل الرباعي اسم فعل قياسا على ما سمع من مثل قرقار وعرعار ومذهب سيبويه والجمهور على
خلاف ذلك لقلة المسموع من ذلك على ان المبرد انكر كونه مسموعا في الرباعي ويجعل قرقار من الثلاثي وهو من
اصله قرقار ثم حففوا الراء وحذفوا الالف فصار قرقار وكذا يقول في عرعار وعنه ايضا انه قرقار
حكاية صوت الرعد وعرعار حكاية صوت الصبيان وقال السيرافي حكاية الاصوات لا يخالف فيها
الثالث الاول مثل غاق غاق فلو ارادوا الحكاية لقالوا قار قار وعار عار ووافق الا
خفش سيبويه في القياس على فعال اتفقا على انه يبنى من كل فعل ثلاثي متصرف تام اسم فعل على
فعال قياسا على ما سمع من ذلك لكثرته فيقول فواح ... كما تقول ... ان المعنى
انزل قال سيبويه وهو مطرد في الثلاثي لكثرته فيه قال ابن الحاجب لو قيل على مذهبه
انه فعل لا اسم فعل لم يكن بعيدا لانه جرى من الفعل على صيغة واحدة لجريانه صيغة افعل
قال والذي لم يقل به احد منهم لما راوه فعال من جميع الاسماء قال الرضي وهذه علة ضعيفة لانه
لا مانع من اشتراك الاسماء والافعال في صيغة كما في فعل و فعل و فعل قال ابن الحاجب ولما
راوا دخول الكسر فيه مع اجتناب العرب من ادخال الكسر في الافعال حتى زادوا نون الوقاية حذرا
منه قال الرضي وانا اقول لو كان فعال فعلا لاتصل به الضماير كما في سائر الافعال وقال المبرد
فعال في الامر من الثلاثي مسموع فلا يقال قوام وقعاد في قم واقعد الا ان ينقل عن العرب لا يخترع صيغة لم
تتكلم بها العرب وليس كذلك امثلة المبالغة فيقيس فلا يقول في شاكر وغافر شكير وغفير وهذا الكلام
منه مبني على ان فعال معدول عن افعل للمبالغة في الامر كفعال في مبالغة فاعل قال الرضي وكذا
قالوا في نحو شتان ووشكان وسرعان انها معدولة والفتحة فيها هي الفتحة التي كانت في الفعل
المعدول عنه قال عبد القاهر اصل نزال انزل ثلاثا او اكثر وهي جمع والجمع مؤنث فقيل انها الحقوا
للفعل الياء التي هي ضمير المؤنث دليلا على التكرار المثلث كما الحقوا الالف في قفا جهنم دليلا على
التكرار المثنى والاصل الق الق والهاء بالتكرار المبالغة ثم عدلوا ان عن ... ان الاخر مؤنث
كان في المعنى انهم جعلوا الالف التي هي دلالة تثنية الفاعل دليل تثنية الفعل المذكر
والياء التي هي دليل تانيث الفاعل علامة تانيث الفعل ايا كونه مكررا ثلاثا او اكثر قال ودليل
تانيث فعال الامر قوله : ولانت اشجع من اسامة اذ دعيت نزال ولج في الذعر : قال الرضي
والذي ارى ان كون اسماء الافعال معدولة عن الفاظ الفعل شيء لا دليل لهم عليه والاصل في كل
معدول ان لا يخرج عن نوع المعدول عنه فكيف خرج الفعل بالعدل عن الفعلية الى الاسمية
واما المبالغة فهي ثابتة في جميع اسماء الافعال لا في الوجه الذي ادعى عبد القاهر وتا
نيث الفعل في دعيت نزال لا يدل على ان اصل نزال فعل امر مكرر بل هو لتاويل نزال با
للفظة او الكلمة او الدعوة وسمع الاخفش من العرب الفصحاء علي عبد الله بجر ... على انه جار للضمير
المتصل الذي هو الياء عبد العزيز بجر عبد الله وهي شاذة عند الجماعة لابدال الظاهر من ضمير الحاضر
بدل الكل غير مفيد للاحاطة وجوز ذلك الاخفش والاولى ان يجعله عطف بيان فموضع
الضمير البارز المتصل بها وباخواتها — مجرور بدليل ظهور الجر في التابع قيل
ويلزم على هذا تعدي فعل الفاعل المضمر المتصل الى ضميره المتصل في غير باب ظن ولعل
وجه التفصي انه لم يتعد عامل المضمر الى ضميره ... واحد وذلك لانه على هو العامل
الجر في الضمير البارز والمجرور مرفوع والضمير هو العامل في الضمير المستتر المجرور اي بهم الا
... مولي ... ولا من ... حكاية الكلام ليست من حكاية الرجع ولا
منصوب خلافا للكسائي ... قولهم عليك زيدا بمعنى خذه وهذا مما يتعدى لواحد
وقد يعد الى باب ... الى ان الكاف في هذه الالفاظ حرف خطاب لا موضع لها مثلها في ذلك
وتلك ... استعمال الجار وحده وقولهم على وعليه وحكاية الاخفش على عبد الله بجر
عبد الله بدل كل ولا يتقدم عند غيره اي غير الكسائي معمول شيء منها فلا يجوز
زيدا عليك ولا زيدا رويدا لضعفها في عمل قد جمعها كذا قال الشارح في شرح الحاجبية

للرضي ان البصريين منعوا من تقديم معمولها عليها نظرا الى الاصل لان الاغلب فيها اي المصادر
و معلوم امتناع تقديم معمولها عليها واما صوت جامد في نفسه منتقل الى المصدرية ثم منها الى
اسم الفعل واما ظرف وجار ومجرور وهما ضعيفان قبل النقل الى الكون عملهما لتضمنهما معنى الفعل
واجاز الكسائي ذلك و بعضهم ينقل الجواز عن الكوفيين وشبهتهم التمسك بقوله تعالى كتاب الله
عليكم وبقول الشاعر يا ايها المائح دلوي دونكا وذلك مأول عند البصريين اما الاية فعلى ان
كتاب الله مصدر مثل وعد الله والتقدير كتب الله عليكم كتابا او مفعولا باضمار الزموا واما البيت فعلى
انه مرفوع ليس باسم فعل بل هو ظرف خبر لدلوي اي دلوي قدامك او على اضمار فعل اي تناول واجاز المصنف
ان يكون مفعولا لما يرونه اخرى مضمرة وقال ان مذهب سيبويه جواز اضمار اسم الفعل متقدما والدالة
اسم فعل عليه متاخر (وما نون منها) اي من اسماء الافعال (نكرة وما لم ينون معرفة) قال ابن الحاجب
وينبغي ان احكم بالتعريف ان تكون اعلاما مسميا بها الفعل التي بمعناها فتكون علما لمعنو
ية كاسامة وعنترة واذا احكم بالتنكير ان تكون لواحد من احاد الفعل التي يتعذر الفعل
به واختلاف جنسه المعنى باعتبارين جنسه كاسامة وحيث كاسد قال الرضي واما القصو بس الا
هو لبعض هذه الاسماء فعند الجمهور انه للتنكير وليس لتنكير الفعل التي ذلك الاسم المنون
بمعناه اذ الفعل لا يكون معرفا ولا منكرا ابل التنكير راجع الى المصدر الذي ذلك الاسم فيه [illegible]
اسم فعل بمعناه ان المنون منها اما مصدرا او صوت قائم مقام المصدر ثم فاستعمل عنه الى باب اسم
الفعل ثانيا كما مر فصه بمعنى سكوت وايه بمعنى زيادة فيكون الجزء من التنوين فيما يلحقه كالمعرب
بمعنى صه اسكت السكوت المعهود المعين وتعيين المصدر بتعيين متعلقه اي المسكوت عنه اي افعل السكوت
عن هذا الحديث مجازه لا اسكت المخاطب عن غير الحديث المختار اليه وكذا ايه اي كف عن هذا الشيء وايه اي
هات هذا الحديث المعهود والتعريف في المصدر راجع الى تعريف متعلقه واما التنكير فيه فكانه للابهام والـ
والتعميم كما في قوله الا ايها الطير المرثية في الضحى على خالد لقد وقعت على لحم اي كل لحم فكان معنى صه
اسكت سكوتا بليغا اي عن كل كلام (قلت) فجعل التعريف فيه من قبيل التعريف بالالف واللام والتنكير
للتنويع قال ابن الحاجب في الوجيز واسماء الافعال بالنسبة الى التعريف والتنكير على ثلاثة اقسام قسم لازم
التنكير نحو وايها وقسم لازم التعريف كنزال وشتان وقسم جاء معرفة ونكرة نحو ايه وصه ومه وذهب بعضهم الى
ان اسماء الافعال كلها معارف والصحيح الاول (وكلها) اي كل اسماء الافعال (مبني لشبه الحرف بلا ومن
النيابة عن الافعال وعدم مصاحبته عامل) وبعض مثلها ان المكسورة وكان ولكن وليت ولعل من
حيث معنى فانها عن الافعال لا يصحبها عامل اصلا لا لفظا ولا تقديرا (قلت) ولا يظهر وجه لتذكير ضمير اللزوم
واحترز بعدم مصاحبة عامل من نحو ضربا في قولك ضربا زيدا فانه نايب عن الفعل لكنه يصحب عاملا مقدرا وهو
الناصب له بخلاف رويد زيدا ونزال ونحو عليك زيدا لانه لم يصحب عاملا اصلا فلا موضع له من الاعراب وهذا
مذهب الاخفش ونقله ابن عصفور وابن هشام الخضراوي عن الجمهور [illegible] عن سيبويه والمازني
وجماعة انها معمولة فيكون لها موضع من الاعراب واختلفوا في تعيين ذلك الموضع على قولين احدهما انه
النصب على المصدر اي على انه مفعول مطلق كانه قيل رويد زيدا ارواد زيدا اي اورد ارواد زيدا
الثالث انه الرفع على الابتداء وفاعله ضمير مستتر فيه في الجملة وان كانت من مبتدا وخبر فاعل مستغنى
فيها عن الخبر بالفاعل كما استغني في اقائم الزيدان لما كان بمعنى ايقوم الزيدان عن الخبر بالفاعل
اذ المقصود من المبتدا او الخبر منسوب اليه لما كان وهو حاصل في اقائم الزيدان فكذلك فيما نحن فيه
واختار ابن الحاجب هذا القول الثالث قال لانه اوجه لانه اسم مجرد عن العوامل اللفظية فوجب ان
يحكم بالابتداء فيه والفاعل ساد مسد الخبر كما في قولك اقائم الزيدان (قلت) فيلزم فيه [illegible]
تعريفه للمبتدا بقوله هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية مسندا اليه او الصفة الواقعة بعد
حرف النفي والف الاستفهام رافعة للظاهر لان اسم الفعل وان سلم كونه مجردا عن العوامل اللفظية
الا انه ليس مسندا اليه ولا صفة فيخرج من التعريف فلا ينعكس [illegible] والوجه الاول ضعيف لانه
لو كان رويد منصوبا نصب المصدر لا وجه له ملفوظا لوجب ان يكون جعله مفردا او يخرج فيه
عن كونه اسم فعل كما ان سقيا ورعيا وخيبة وجدعا ونحوها لما كانت مصادر وكان الفعل معها

واختار و ح

مقدرا

مفردا وجب خروجها عن أسماء الأفعال وأيضا فلأن يجب أن تكون معربة كما في قولهم سقيا ورعيا إذ لا
موجب حينئذ للبناء إذ معنى الفعلية إنما هو في الفعل المقدر لا فيها وذلك أن يكون معنى الفعلية
في الفعل المقدر لا يوجب بناء كما ذكر في سقيا ورعيا فإنه ليس مبنيا قطعا لكون معنى الأمر أو الماضي
في الفعل المقدر لا يوجب بناء كما ذكر لا فيه ولذلك أن لا حاجة إلى كونه مصدرا لا يوجب كونه معربا بمعنى
أن لم قصد إلى معنى كونه اسم فعل في السؤال وإعرابا لما قصد إلى معنى المصدر في السؤال فجعلها بمعنى
اسم الفعل ومعنى المصدر معنيان مختلفان فظهر أن المذهب الثاني هو المستقيم ولذلك لا يكون
المستقيم هو المذهب الثالث لما أراد والمصدر في رويد إذا أضيف فقال رويد زيد وهو قيل على
قياس هذه اللغة أي على اعتبار كونه مصدرا رويدا يعني بتنوين رويد الكلام مستقيما ونقول
إن يقال كلما هو مصدر فإما مضاف وإما منون وينعكس هذا بعكس النقيض إلى قولنا كلما لا
يكون مضافا ولا منونا لا يكون مصدرا فرويد زيد الخالي عن التنوين والإضافة لا يكون مصدرا وإذا
لم يكن مصدرا يكون مبنيا وهو المطلوب قال الشيخ نجم الدين سعيد واعترض على الإمام أحمد
بن مالك أنه ثبت إجرة بالتنوين فهو اسم فعل نون للتنكير لا أنه مصدر فلقد يرد بأنه متى أمكنت
المصدرية في لفظ فإنه لا يجعل اسم فعل كما سيأتي وقد قال ابن الحاجب في توجيه بناء اسم الفعل
لعن سقيا وأخرى عن غيرها أن تركيبه المحض أحد بسماته أن الأسماء ما أشبه الحرف نحو قدح في قوله قدني إذا اكتفى
ثم حمل البواقي عليه لكونهما من باب واحد إلى أنها شبه أسماء الأفعال فعل الأمر والماضي بفعل الشاذ في
لا يستقيم أن يفسر أف بمعنى أتضجر وأوه بمعنى أتوجع بل يفسر أف بتضجرت وأوه بتوجعت و
على الأول يمتنع تفسيرهما بالتضجر والتوجع لأنه قد يقال إنه عبر عن اسم الفعل بقوله ما كان بمعنى
الأمر أو الماضي فهو قسيم قسيم شبه من اسم الفعل بمضارع فيسبق التعريف **وما أمكنت مصدريته** قال
الشارح في نحو سقيا لك ورعيا فلك إنما ينبغي للتمثيل بنحو بله زيدا وبله موسى **أو فعليته** نحو هات
لا يعد منهما أي من أسماء الأفعال لأن المصادر أكثر وفيها الحمل على المعرب لأعلى المبني وحمل الأول
على أنه له موضعا من الإعراب وكل هذا مقتضى القياس بخلاف الحمل على اسم الفعل ومن ثم جعلوا رويدا
والمصدرية مع إمكان كون التنوين للتنكير وبهذا يظهر لك وجه رد اعتراض الحديثة على الإمام ابن
الحاجب كما مر وأيضا وأما حيث تمكن فعلية الكلمة فلا يعدل عنها إلى كونها اسم فعل لأنه خروج عن
الأصل بلا داع إليه **فصل** في الكلام على أسماء الأصوات وأقسامها وحكمها بالنسبة إلى البناء والإعراب
وضع الأصوات إما للزجر كهلا للخيل أي توسع وتنح قاله صاحب الصحاح ويقال للناقة
أيضا قال الراجز ٭ حتى حدونها بهيد وهلا ٭ حتى يرى أسفلها صار علا ٭ وقد يسكن هلا إذا ناث عند
من الجمل منهما قال النابغة يخاطب ليلى الأخيلية ٭ ألا حييت ليلى وقولا لها هلا ٭ فقد ركبت أمرا أغر
محجلا ٭ ذرى عنك تهجاء الرجال وأقبلي إلى أذلغي يملأ استك فيشلا ٭ فقالت ليلى تجيبه بأبيات منها ٭
أعيرتني داء بأمك مثله وأي جواد لا يقال له هلا ٭ **وعدس** بفتح العين والدال المهملتين
والسين المهملة على مثال نعم **للبغل** أي لاستعماله وزجره على الأكثر قال الشاعر ٭ عدس ما لعباد عليك
إمارة أمنت وهذا تحملين طليق ٭ وقيل إنه عدس اسم البغل نفسه وأنشدوا إذا حملت بزتي
على عدس ٭ على التي بين الحمار والفرس ٭ فلا أبالي من غدا ومن جلس ٭ **وهيد** بفتح الهاء والدال
بني على الحركة لئلا يلتقي ساكنان وكانت فتحة للتخفيف كأين وكيف **وهيد** بكسر الهاء وفتح الدال
وهاد بكسر الدال التي هو الأصل في حركة التقاء الساكنين ولا معارض له **وده وجه** بفتح الدال من الأول
والجيم من الثاني وسكون الهاء منهما لأنه الأصل ولا معارض **وعاء وعيه** بعين مهملة فيهما مكسورة في
الثانية وهاء مكسورة فيهما لالتقاء الساكنين **وحوب** بفتح الحاء المهملة وسكون الواو وتثليث الباء
الموحدة وآخره بالتنوين وبدونه **وحاي وعاي** بحاء مهملة في الأولى وعين مهملة في الثانية وياء في آخر
كل منهما مكسورة بعد الألف منونة وغير منونة قال الرضي وحاء وعاء بهمزة مكسورة بعد الألف
منونة وغير منونة **وعاه** بهاء موحدة مكسورة بعد الألف **للإبل** يعني أن الألفاظ التي قدمها ومنها وما
بعده ومنتهاها هلا بكلها مختصة بزجر الإبل ويقال عليه حاوعا بالجيم مقصورتين يقال إذا أتيت الفعل
منهما حاحيت وعاعيت بل يدل الألف ياء وأصلهما حاحا وعاعا وفي الروض الأنف لما جرى ذكر بيرحا

قال ذكر بعضهم ان معنى البيت سميت بذلك لاجل الابل معها وذلك ان الابل اذا رويت من الماء جرجرت
عند قبل الماء حاحا وكذلك كان الماء يعني بضم الراء على كل حال وبالغين يجعله اسما واحدا وقد حكى عن
بعضهم فتح الباء مع الغين **وهيج** بفتح الهاء وكسرها مع كسر الجيم او سكونها **وعاج** بعين مهملة وجيم بعد
الالف مكسورة **وحل** بحاء مهملة مفتوحة فلام ساكنة **للناقة** فهذه الالفاظ المتفرقة كلها من هيج الى هنا [illegible]
وحل بحاء مهملة مفتوحة فلام مكسورة مع التنوين **وحوب** بحاء مهملة فواو فباء موحدة مكسورة **وجب**
بحاء مهملة مفتوحة فموحدة ساكنة **وجاه** بجيم فالف فهاء مكسورة مع التنوين **للبعير** اي من حل الى هنا
للبعير **واس** بكسر الهمزة وتشديد السين المهملة المفتوحة **وهس** بالهاء او بهاء قال الرضي اس مكسورة
الهمزة ساكنة السين وكذا هس مكسورة الهاء ساكنة السين وكذا مكسورة الهاء ساكنة السين وقيل بضم الهاء
وفتح السين المشددة هذا كلامه **ودج** بدال مفتوحة فجيم ساكنة **وفاع** بفاء فالف فعين مهملة مكسورة **للغنم**
من اس الى هنا كله للغنم **وبح** بفتح الباء وسكون الجيم او كسرها مع التنوين **ونجا** بنون مفتوحة فجيم
فالف مقصورة **للكلب** قال الشاعر في نج سعرت وقلت لها نج [illegible]
بالفاء المعجمة اسم كلب كذا في المحكم **وسح** بسين مفتوحة وعين ساكنة مهملتين **وحج** بحاء مهملة فجيم ساكنة **للضأن**
ووح بواو مفتوحة فحاء مهملة ساكنة **للبقر وعز** بعين مهملة مفتوحة فزاي ساكنة **وعيز** بعين مفتوحة مهملة
فمثناة تحتية ساكنة فزاي مكسورة **اجين وحيز** كضبطه الا ان قبله [illegible] بحاء مهملة اوله ويجوز فتح الزاي في كل
منهما **للمعز وحي** بفتح الحاء المهملة وكسر الزاي المشددة **للحمار وجاه** بجيم فالف فهاء مكسورة **للسبع**
وهذا اللفظ [illegible] مشترك بين زجر البعير وزجر السبع وهنا انتهى تعداد الفاظ القسم الاول وهو
ما وضع للزجر ثم شرع في حكاية الالفاظ الموضوعة للقسم الثالث وهو الدعاء فقال **واما للدعاء فكاو** بفتح
الهمزة وسكون الواو كالحكي للعاطب **وعشى** بضم العين وسكون الياء **لعبس** واللفظة الثانية ليست
[illegible] في اكثر النسخ واستدعاء وشوف [illegible] **وحو** بدال مهملة فواو ساكنة فهاء مكسورة **للربع**
بضم الراء وفتح الباء الموحدة وبعدها عين مهملة وهو الفصيل **وعوه** بعين مهملة فواو ساكنة فهاء
مكسورة **للجحش وبس** بضم الباء الموحدة وسكون الشين المهملة وقيل السين مفتوحة مشددة حكاه
الرضي **للغنم وجوه** بجيم مضمومة فواو ساكنة فمثناة فوقية مفتوحة **وجئ** بجيم مكسورة فهمزة ساكنة **للا**
بل الموروحة للشرب **وتوء** بتاء مثناة فوقية مضمومة فهمزة ساكنة **وتأ** بفتح المثناة الفوقية و
سكون الهمزة **للتيس المنزى** على الاناث **ونخ** بفتح النون وفي بعض شروح المفصل انه بفتح النون وقد
تكسر ضبطه الشارح **مخففا ومشددا** باعتبار الخاء المعجمة الواقعة بعد النون **للبعير المناخ**
وهدع بكسر الهاء وفتح الدال المهملة وسكون العين المهملة ايضا قال ابو زيد الاعرابي ابن ساوم
[illegible]
في سنه اذ نفر البكر من جرجر صاحبه فقال المشتري [illegible] فقال هدع [illegible] زجر يسكن به
الفصيل اذا نفر [illegible] **لصغار الابل المسكنة** الثاني سكونها **وسا** بفتح السين
المهملة وسكون الهمزة **وتشأ** بمثناة فوقية مضمومة فشين معجمة مضمومة فهمزة ساكنة **للحمار**
المورد للشرب وفي المحكم [illegible] زجر بالحمار [illegible]
شأشأت بالحمار اذا دعوته وقلت له تشأ تشأ وقال رجل من بني الحرماز تشأ تشأ بفتح الشين وفي
الحديث ان رجلا من الانصار اناخ ناضحا له ثم بعثه فتلكأ عليه بعض التلكؤ فقال شأ لعنك
الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل عنه ولا تصحبنا بملعون **ودج** بدال مهملة مفتوحة
فجيم ساكنة **للدجاج** في كتاب الزجر للفراء ويقال للديك والدجاجة دج دج قال [illegible]
وما يمزج ولم يقل يوما [illegible] دج دج فقول المصنف للدجاج يريد به ما هو اعم من الذكر والانثى
والكبير والصغير **وقوس** بقاف مضمومة فواو ساكنة فسين مهملة مكسورة **للكلب** وهذا تمام
النوع الثاني قال الرضي وهذه الالفاظ ليست مما يخاطب به هذه الحيوانات [illegible] فيصوت بها
اما لشوق [illegible] الصغير للدابة عند ارادة [illegible] او صوت [illegible]
معينة لا [illegible] التصويت على [illegible]
[illegible]

وكان

وكان يشكر مقدار تنوع ذلك التصويت لذلك الضرب أو البرحاء يكتفي الطالب بتوابع الصوت عن الغضب
أو البر لا نحوه يتصور الحيوان من خلال الصوت ما يطلبه من الضرب أو غيره يمتثل عقيب الصوت عادة
وحوري مجاز خلق الصوت المركب من الحروف كالكلام والنهي لذلك الحيوان وإنما وضعوا المثل بهذا الغرض
صوتا من قبيل الحروف ولم يصر الشارح الصوت المركب من الحروف لأن الصوت من حيث هو مشتبه الأجزاء
في الأغلب وعاد بذاته التقطيع والاعتماد بها على المخارج يسهل فلما كانت الأفعال المطلوبة من
الحيوان مختلفة أرادوا اختلاف العلامات الدالة عليها من جنس الحروف ومنه ذكروا من التي نيب بعلم
وكيفية تعليم الحيوانات كالدب والقرد وغير ذلك معنا وأنا لا أرى منقولا في كتاب سيبويه هذه الأصوات
أسماء تنزع الأفعال للقهر والبرهان استغنى بها الخطابة عنها أسماء أفعال كما ذهب إليه بعضهم فتكون أوامر
ونواهي أن الدرج على العجماوات في جميع المطلوب من هذه الأصوات منزلة العقلاء جلالا بد أن تخاطب
وتكلم بما تفهمه كالعقلاء مع جميعها آخذ حكم العاقل لا كثرة لا يجاوز معاملة مخبر العقلاء من كل كيف و
العطف عليه ونحو ذلك لتعدم جميع الحيوانات ذا الوالي هنا كلامه ثم أخذ المصنف في النوع الثالث فقال وأما
الحكاية كغاق بغين معجمة فالف فقاف مكسورة للغراب أي لحكاية صوت الغراب وماء بميم فالف
فهمزة مكسورة للظبية أي لحكاية صوتها وشيب بشين معجمة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فموحدة
مكسورة لشرب الإبل ووجه الكلام أن يقال لصوت مشافر الإبل عند الشرب وعيط بعين معجمة
مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة مكسورة للمتلاعبين أي لحكاية أصواتهم الموجودة عند
اللعب ومن هنا أخذ الناس العياط وطيخ بطاء مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فخاء معجمة مكسورة
للضاحك أي لصوت الضاحك وأجرى لأنه يتأتى من الواحد بخلاف ما قبله وفي بعض شروح المفصل عن
الزمخشري أنه لما فرغ عليه هذه الكلمة من المفصل أنشد الزمخشري بديهة * بطيخة من الطيب
البطيخ * فحد وكلها بطيخ وطاق بطاء مهملة فالف فقاف مكسورة للضرب أي لصوته وطق بطاء
مهملة فقاف ساكنة لوقع الحجارة والناس يعكسون بهذا صوت كل شيء صلب وقع على شيء آخر صلب
وقب بقاف مفتوحة فموحدة ساكنة لوقع السيف أي للصوت المسموع من وقع السيف على المحل الذي يقع
عليه وخاز باز بكسر الزايين المعجمتين فيهما وقد تقدمت لغات فيه مذكورة في باب العدد للذباب
أي لصوته ويكون أيضا اسما للذباب كأنه سمي باسم صوته ونظير ذلك تسمية القطا باسم صوتها وكذلك قالوا
الصرصر والقطا إلا اسمها وهو صوتها وخاق باق بكسر القافين فيهما وأول الكلمة الأول خاء معجمة قبل الف وأول
الثاني باء موحدة قبل الف للنكاح أي للصوت الحادث من احتكاك الأجرام عند النكاح وقاش ماش بشين
معجمة مكسورة في آخر كل منهما وأول الأول مبدوء بقاف بعدها الف وحاث باث بثاء مثلثة في آخر كل منهما وأول الأول
مبدوء بحاء مهملة بعدها الف والثاني مفتتح بباء موحدة يليها الف للقماش أي الصوت القماش كأنه أي كأن
القماش سمي بصوت قبه وهذا إنما يتأتى في الصوت الأول لا الثاني فيصح لفظ القماش من قاش ماش وأما الصوت
الثاني فهو حاث باث الذي هو لذلك فلم ينحصر منه شيء وكان حقه أن يقول بصوته الأول وكأنه ترك
لظهور المراد واعلم أن من شروط الحكاية أن تكون مثل المحكي وهنا الألفاظ مركبة من حروف صحيحة
محركة بحركات صحيحة وليس المحكي كذلك إذ الحيوانات والجمادات لا حس لها بمخارج الحروف وإحسان
الإنسان لأنهم لما اختلفوا الأصوات التي هي شبه المركب من الحروف في أثناء كلامهم أعطوها حكم
ما هو مركب من حروف صحيحة لأنه يتعسر عليهم أو يتعذر مثل تلك الأصوات الطاهرة كما أنها لا تحسن مثل الكلام
من جنسه إلا فيما أراد الإنشاء كحكاية الببغاء فلذلك وجهها على أن ما يحكى من الشبيه بين الصوتين فمقدار
في كلامهم كحكاية الحكايات فلذلك يصح على الأصوات الخارجية وهو ما نسميه دالة على معنى
صحيح لا الذي هو السعال **قلت** هذه ليست موضوعة أصلا فلا تكون أسماء بل لا تكون
كلمة وهو إنما تدل بالطبع لا بالوضع وأما أسماء الأصوات فموضوعة ولذلك قال المص ووضع الأصوات
وأما الكذا على أن أما ملح الحريشي فلا جلها حكاه عنه ابن الربيع في شرح الحاجبية أن الأصوات
من البهائم ليست موضوعة ولا مطبوعة والصادرة منا حكاية لما منها ليست موضوعة
من حيث إنها بل من حيث أنها مأولة بهذا اللفظ فإن قولك غاق صوت الغراب مأول بأن هذا اللفظ
وضع في الحقيقة وإذا لم تكن موضوعة لم تكن كلمة **قلت** وهذا خلاف ما تقدم لما

وقبيل الاسماء وقد صرح ابن الحاجب وغيره بانها موضوعة وما اشتد الشبه في عدم وضعها البين لمجيئه وحكم
جميعها البناء لشبهها بالحرف وحيث كونها لا عاملة ولا معمولة وقال ابن الحاجب علة بناء هذا النوع
انه لم توجد فيه العلة المقتضية للاعراب وهو التركيب لانه وضع على ان ينطق به مفردا الا ترى انك اذا قلت
غاق حاكيا لصوت الغراب لم تحتج الى ما تركب معه لانه وضع على ان ينطق به مفردا للحكاية وكذا اذا قلت نخ
للبعير وشبهه لتنيخه مثلا فان الخيال عنه زجرها لم تفتقر الى اسماعه هذا الصوت بجري العادة لاناخة البعير
وان جاز العرب عند سماع ذلك الصوت فلم يحتج باعتبار المعنى الذي وضع له الى جزء اخر يتركب معه فثبت
انه وضع على ان يكون ينطق به مفردا واذا كان كذلك يكون المقتضي للاعراب وهو التركيب مفقودا فيلزم
عدم العلة علة لعدم المعلول واذا انتفى الاعراب ثبت البناء فان قيل قد يتركب مع غيره كقولك نخ صوت
يصوت به للبعير وغاق حكاية صوت الغراب وكقولك قلت غاق وقلت نخ فيحكى صوت الغراب بغاق وينيخ
البعير بنخ فالجواب ان المقصود به اللفظ في الصورة المذكورة والمعروف حينئذ اسم غير اذ يقصد اللفظ ان
يحكى على ما هو عليه في الاصل وضعه لان المقصود منه ذلك اللفظ بعينه فلو غير بالاعراب او غيره لعاد هذا
المقصود واذا كان المقصود به اللفظ فلا يعتبر تركيبه كما لا يتغير تركيب في وضعه ونحوه في الاعراب لما قصد به
اللفظ لكنه يحكم بتنمية على محله فالاعراب وانما قال والمعروف لانه قد جاء اعرابه متصرفا فلو غير متصرف لا والتنوين و
فوقعه في التركيب ولكنه قليل وقوله في بعضها اي بعض اسماء الاصوات لوقوعه موقع متمكن قوله اخ
يمشي مثل جناح غاق اي مثل جناح غراب والذي يظهر ان العلة في ذلك انه استعمل متمكنا لانه وقع موقع
متمكن الا ترى انك تقول سمعت صوتا وغاقا او مثال ذلك في المعنى بحاله على ما كان عليه وفراعيه قال
تراعي باسم الشيب في مستقلم جوانبه في بحره وسلام وقال الراجز كما رعت بالجوات الظماء اصوات
الماء على الحكاية وكسر بعلى الاعراب والتنوين او يقال يجب ان تعرب ان اخرجت عن معانيها وسميت بها ما ليس
اسم صوت له فيجوز ان كانت باقية على معناها وفيحتمل التركيب فيها ويجب البناء في غير ذلك وربما سمي بعضها باسم
حيثيتها يسمى مشبه الحكاية كمثل المعبر به على صوت مغن عن ابن بعض المذكورة هو صوت مع
التشبيه بمعنى لا ان فيه الماء لانه غير ردح صحيح قال الراجز سالتها الوصل فقالت مضروحة بالاسهاب
لتنفض وفي المثل ان في مثل هذا وفي الصحاح كل حركة في الاطلاق نفض واعلم ان هذا الصوت ليس شيئا والاصوات
التي هي فعل ولا هو كلمة لعدم اللفظ وهو كما اثبات الصوت دون الكلمة لانه اسم منها اذ ليس شرطه
وجود الحروف بل يكون مع الحروف وبدونها كالصوت الساذج بخلاف الكلمة اذ لابد فيها من الحرف او الحروف

تنبيه ذهب بعضهم الى ان التنوين فيما دخله التنوين من اسماء الاصوات كغاق مثل تنوين التنكير قال الرضي
وليس بشيء اذ لا معنى للتعريف والتنكير فيه واختار هو ان يكون تنوين الحاق تنوين المقابلة كما قيل
في تنوين مسلمات عند بعضه واذا تشقق ان تنبيه لوجه ما اختاره من ذلك فعليه بمراجعة ما حكيناه لك
في الكلام على تنوين المقابلة في اواخر الباب الاول

باب نوني التوكيد وهما خفيفة

ساكنة تشبيها بالتنوين وثقيلة اي مشددة ذات نونين الاولى منهما ساكنة
والثانية محركة لئلا يلتقيا ساكنان بالفتح طلبا للخفة وهما اصلان عند البصريين وقال الكوفيون ان
الثقيلة اصل والخفيفة فرع عنها ورد بان للخفيفة احكاما تخصها كقلبها الفا وغير ذلك مما ستقف
عليه وفيه نظر قال الخليل والتوكيد بالثقيلة ابلغ قلت ووجهه ما اشتهر عند اهل العربية من ان
الزيادة في البناء تفيد الزيادة في المعنى ونقض بحذر وحاذر فان الثاني ابلغ من حاذر واجيب بان ذلك اكثري لا كلي
وبان ما ذكر لا ينافي ان يقع في البناء ما نقص زيادة معنى بسبب زيادة معنى اخر كما الحاق بالامور
الجبلية مثل شره ونهم فان ذلك فيما اذا كان اللفظان المتلاقيان في الاشتقاق متحدين النوع في المعنى
كغرث وغرثان وصد وصديان لا كحذر وحاذر لاختلاف **تلحقان وجوبا** عند البصريين وقال الكوفيون
الثانية والتنوين تتعاقبان في نحو لتقومن وتقوم فلم يوجبوا الحوقهما عينا واما البصريون فاوجبوا
وجيز الحاقهما بالفعل **المضارع** احترازا من الماضي فلا يؤكد بالنون مطلقا وشذ قوله دامن سعدك
ان رحمت متيما اسولا ه لم يك الصبابة فا نحاه والذي سهله ما فيه من معنى الطلب فهو محمول على الامر
الخالي من حرف تنفيس احترازا من نحو لسوف يعطيك ربك فترضى فانه لا تدخله النون لانها تخلص للا
ستقبال وكذا الحرف يدل على معنى واحد في كلمة واحدة واجاز الكوفيون قياسا على السوف والله

سيقول زيد ومنعه الكوفيون وقيل الفراء منهم لتوالي اربع متحركات فيما هو كالكلمة اذ اللام كالجزء
ولهذا قال السهيلي بتسكين الهاء كعضد ورد بقولهم والله لكذب زيد كذبا ما احسب ان الله يغفر له
المقسم عليه مستقبلا احترازا من مثل قوله والله ليقوم زيد الآن فلا يجوز ان يؤكد بالنون وهذا مذهب
الكوفيين واما البصريون فلا يجوزون هذا التركيب اصلا لا على الحال ولا على الاستقبال ومذهبهم
ان من قصد الحال لا يقسم الا على الجملة الاسمية فان قلت فماذا يصنعون بقراءة ابن كثير لاقسم
بيوم القيامة قلت هي مؤولة عندهم على حذف المبتدا اي لانا اقسم والذي يظهر ان الحكم مذهب الكو
فيين اذ لا حاجة الى الاضمار مع كون الحال لا ينافي القسم كما اعترف به البصريون في الجملة الاسمية
مثبتا اخرج نحو والله لا اقوم وتالله لا تفتؤا غير متعلق به جار سابق مخرج نحو ولئن متم او قتلتم لالى
الله تحشرون ولو قال غير مقدم معموله كما قال في باب القسم لكان خيرا لانه يدخل مثل والله لزيدا اضربن و
ليس فيه جار ويغني عليه ولا معروف بقد نحو والله لقد يقوم زيد ومنه قول [illegible] والقيمر [illegible]
على [illegible] وتلحقان فعل الامر جوازا كقول زهير تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ويدخل فيه الدعاء
نحو [illegible] سكينة علينا وفعل التعجب كقوله ومستبدل من بعد غضبى كريمة فاحر به بطول فقر
واحريا لكن بحذف النون بهذا الاخير شاذ فقد يعترض به عليه اذ كلامه في قوله جوازا انه مقيس وانه
لا شذوذ فيه وقد يجاب عنه بمنع دخوله تحت عبارته بناء على ان المتبادر من فعل الامر ما كان فيه الا على
الطلب بالصيغة المخصوصة وافعل في التعجب وان كان على الصيغة المخصوصة لانه ليس فيه الا على الطلب
كما هو المختار على ما مر في بابه ولو سلم دخوله تحت كلامه فظاهره انه اقتصر اخراجه ما تقدم له في باب
التعجب من ان تاكيده بالنون قليل اذ قلته وندوره مما ينافي كونه جائزا قياسا وقصارى ما هنا
ان يكون عاما مخصوصا ولا ينكر مثله وتلحقان ايضا المضارع التاليا اداة الطلب سواء كان طالبا للو
جود الفعل او عدمه كما في الامر والنهي والتحضيض والعرض والتمني او سؤالا عن حصول الفعل كما في الاستفهام
نحو ليفعلن ولا تفعلن وهلا تفعلن وليتك تفعلن والا تفعلن وهل تفعلن وكذا جميع ادوات
الاستفهام اسمية كانت او حرفية خلافا لمن خص ذلك بالهمزة كقوله افبعد كندة تمدحن قبيلا
وقول الاخر ليت شعري هل ثم هل اتينهم ام يحولن من دون ذاك الردى ويدل على عدم اختصاص ذلك
بهذين الحرفين قول الشاعر الا ليت شعري ما يقولن جارسا اذا جاوز النعام المحصب سالفا وقول
الاخر فاقبل على رهطي ورهطك نبتحث مساعينا حتى ترى كيف تفعلا والمضارع التاليا اما التالي ان
الجازية الحذف في الشرط كثيرا نحو اما تذهبن مرفوع واما ينزغنك [illegible] ومقتضى
كلامه انه لا يجوز بعد حيثما واذ ما وكلام سيبويه خلافه وفي غيره قليلا كقوله ومن عضة ما ينبتن
شكيرها وقولهم بجهد ما تبلغن وبعين ما ارينك يقال لمن يخفى عليك امره او حيلة انت تنظر ما او
بمعنى انه اراه بعين بصيرة قال بعض الشارحين وما زائدة والكلام في ذلك وجهان وليس بشيء لانها حالية في
الحذف لذاتها ومن ثم تتعارض كما يقال [illegible] واطلاقه مع انها لازمة في التنزيل
والاقل مذهب المصنف الشرطية خلافا لابي اسحق الزجاج وشيخه ابي العباس المبرد فانهما زعما
انها لازمة فلا تحذف الا في الضرورة ويرده كثرة السماع بذلك وقد سمع كثيرا مثل قوله واما ترى
لمة وان الحوادث اودى بها والنفي بلا متصلة كالنهي على الاصح فيجوز ان يقال زيد لا يقو
من كما تقول يا زيد لا تقومن وهذا الذي صححه هو قول ابن جني وجماعة وعليه كلامه في قوله تعالى
واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم والجمهور يخصون ذلك بالضرورة وتاولوا الاية
فمنهم من منع كون لا فيها نافية وادعى انها فيها ناهية وان الاصل لا تتعرضوا للفتنة فتصيبكم ثم
عدل عن النهي عن التعرض الى النهي عن الاصابة لان الاصابة مسببة عن التعرض واسند هذا المسبب
الى فاعله وعلى هذا فالاصابة خاصة بالمتعرضين وذكر لان المعنى [illegible] ما تقدم وهو لا
تتعرضوا للفتنة فتصيبكم خاصة اي لا تتعرضوا لها فاصابتها لكم خاصة ثم عدل عن المسبب الى المسبب
وعبر عن التعرض للفتنة بلفظ الظالم تشنيعا عليه للصفة التي يكون عليها عند التعرض فيفيد
ان المعتبر على خصوص الظالمين بالفتنة وينبغي ان تكون من في قوله منكم لبيان الجنس لا للتبعيض
لئلا ينقسم المتعرضون للفتنة الى ظالم وغير ظالم وليس كذلك لان التعرض للفتنة والدخول

فيما هو عالا ينبغي من الظلم وتوكيد الفعل بالنون على هذا التقدير واضح لانه جرى على الطلب مثلا ولا
تحسبن الله غافلا والى وقوع الطلب صفة للنكرة ممتنع فوجب اضمار القول اي اتقوا فتنة مقولا فيها
ذلك كما قيل في قوله * جاءوا بمذق هل رأيت الذئب قط * وزعم الزمخشري ان الفعل في الآية جواب الامر
وعليه فيكون التوكيد خارجا عن القياس قال ابن هشام في مغنيه وهذا انما يتجه على المعنى فتنة ان اصابتكم
ان تتقوها لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة وقوله ان التقدير
ان اصابتكم لا تصيب الظالم خاصة مردود لان الشرط انما يقدر من جنس الامر لا من جنس الجواب الا ترى انك
تقدر في ايتني اكرمك ان تأتني اكرمك * ويلحق به النفي بلا متصلة كقوله * فلا الجارة الدنيا بها
تلحينها ولا الضيف فيها ان اناخ محول * ام بلم كقول الآخر * يحسبه الجاهل ما لم يعلما * شيخا على
كرسيه معمما * ويلحق به ايضا التقليل المكفوف بما قال سيبويه زعم يونس انهم يقولون ربما
يقولن ذلك ثم قال سيبويه ان ترك النون اكثر واجود وهذا يقتضي ان اتيانها بعد ما كثير جيد والشرط
بعد اما مثاله كقوله * من يثقفن منهم فليس بآيب ابدا وقتل بني قتيبة شافي * ومن تلحق جواب
الشرط اختيارا كقوله * فمهما تشأ منه فزارة تعطكم * ومهما تشأ منه فزارة تمنعا * وقول الآخر
نبتم نبات الخيزراني في الثرى * حديثا متى ما ياتك الخير ينفعا * واسم الفاعل اضطرارا كقوله *
اريت ان جاءت به املودا * مرجلا ويلبس البرودا * اقائلن احضروا الشهودا * وقوله * ليت
شعري واشعرن اذا ما قربوها منشورة ودعيت * قال سيبويه ويجوز للمضطر انت تفعلن

فصل في الكلام على المضارع اذا اكد بالنون هل يبنى مطلقا او في بعض الحالات والكلام على حكم
الآخر من حذف وغيره مما يتصل به من واو وضمير او ياء وعلى حكم الثقيلة بعد الف الاثنين والف الفاصلة
بعد نون الاناث ومشاركة الخفيفة لها في الفتح عند من اجازه الفعل المضارع المؤكد بالنون
مبني بسبب تركيبه مع النون ما لم يسند الى الالف نحو هل تقومان او الياء نحو هل تقومن يا هند او الواو
نحو هل تقومن يا زيدون فانه في هذه الحالة معرب لانتفاء علة البناء وهو التركيب لانه حيث
يسند الى هذه الثلاثة يقع الفصل بينه وبين النون فيمتنع القول بالتركيب لما علم من ان العرب لا
تركب ثلاثة اشياء وكان الاولى بالناظم ما لم تتصل به الف او واو او ياء فيشمل الضمير والعلامة قال
الشارح وهذا في الفعل الذي كان معربا قبل التوكيد واما ما كان مبنيا قبل ذلك فهو على ما كان
عليه وذلك واضح قلت يشير الى دفع ما يتوقع من اعتراض على الناظم حيث لم يقيد الفعل بالمضارع
فان الامر لا يتاتى فيه التفصيل المذكور اعني قوله ما لم يسند الى آخره فجعل الشارح كلام الناظم في
الفعل المذكور لو فرض انه من المعلوم ان ما كان ملازما للبناء قبل مجيء النون لا يحتاج ان يقال فيه مبني
اذا جاءت كذا الا ان قول الناظم بعد ذلك فيفتحه آخره يغني الاعتراض لانه حكم عام فيهما وما اختاره الناظم
هو الصحيح خلافا لمن حكى بناءه مطلقا ولو اسند الى احد الثلاثة ولمن قال باعرابه مطلقا قيد ابن خروف وان
حاج ومن تبعهما وبعض عليه ان يقول ولمن قال هو معرب مطلقا فقد ذهب الى ذلك جماعة وهو
قول ثالث في المسالة قال الشارح والدليل على صحة ما اختاره الناظم السماع والقياس اما السماع
فلان العرب اذا وقفت على ما اكد بالنون الخفيفة وهو مسند الى احد الثلاثة حذفتها واعادت
علامة الرفع في الوقف فعلم ان حذفها في الوصل انما هو لاجتماعها مع نون التوكيد لا للبناء
والا لجرى مع ان يكون هذا الفعل يبنى وصلا ويعرب وقفا ولا نظير لذلك واما القياس فانا لم نجد
في كلامهم تركيب ثلاثة اشياء كما تقدم فيعني في آخره اي في آخر الفعل المبني الذي لم يسند الى احد
الثلاثة وانما بني لانه كان معربا في الاصل فبني على حركة خفيفة في الماضي قال الزجاج والسيرافي
بل الحركة لالتقاء الساكنين آخر الفعل والنون اما المدغمة الخفيفة واما الاولى من المشددة
وسواء كان الفعل معربا او مبنيا لانه يحذف النون فعاد شبه الاسماء فعاد الى اصله من
البناء والاصل في البناء السكون فلزم تحريكه للساكنين وحرك بالفتح صيانة للفعل عن الكسر
اخي الجر بالماضي ورتة كما كانت في اخي بنى وحذفه اي حذف آخر الفعل المذكور ان كان ياء في كسرة
لغة فزارية فيقول من ارتضي بالياء ارضين بالياء يا هند ارشى بحذف الياء وعليه جاء قوله * وابكن عيشا
تولى بعد جدته * طابت اصائله في ذلك البلد * وقول الآخر * ولا تقاسن بعدي الهم والجزعا *

وان

وان كان مع الاخر واو الضمير نحو تغزون يا زيدون او ياؤه نحو تغزين يا هند حذفت بعد الحركة
المجانسة فتقول لتغزُنَّ يا زيدون ولتغزِنَّ يا هند وانما حذفت لالتقاء الساكنين
وهي واو علامة الجمع واو الضمير وحيث كنت تدع الواو والياء بها ابا يا الحركة المجانسة بعد الفتحة فحرك
الواو بالضمة والياء بالكسرة نحو اخشونّ واخشينّ لانه لو حذف لها بعد الفتحة لم يبق ما يدل
عليه وحذف ياء الضمير بعد الفتحة لغة طائية نقلها عنهم الفراء فيقولون اخشنّ يا هند
بحذف الياء كانهم استثقلوا الكسرة على الياء ولم يستثقل [illegible] فانها تالية لفتحة لا كسرة
وتكسر النون الثقيلة بعد الالف ان اثنين نحو اضربانِّ يا زيدان ولا تضربانِّ يا عمران وبعد الالف ولا
[illegible] نون الاناث نحو اضربنانِّ يا هندات ولا تضربنانِّ يا زينبات فكسرت على اصل التقاء الساكنين
[illegible] الف الفصل كراهة اجتماع الامثال وتشاركها الخفيفة في زيادة الفاعل المذكور
[illegible] نون الاناث عند من يرى نطقها في الموضعين المذكورين وهو يونس والكوفيون
واستدلوا على ذلك بقولهم انفقت حلقتا البطان وهو شاذ لا ينبغي ان يقاس عليه قال
سيبويه واما يونس وناس من النحويين فيقولون اضربانْ واضربنانْ زيدا وهذا لم تقله
العرب وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الالف ساكن الا ان يدغم فجعل الاول بالقياس ان يقول عند
[illegible] فيها بعد الف الاثنين واما بعد قبلها بعد الالف العاطفة فهو ابين الكلام فيه وكلامه قال تشارك
الخفيفة الثقيلة في زيادة الالف العاطفة عند من يرى خلاف النون الخفيفة بعد الالف العاطفة
قلت وهذا العذر فيه ولا يقتضي ان التعبير بهاية [illegible] مرجوح بالنسبة الى هذه العبارة بل
[illegible] فيما يظهر ان يقول عند من يرى لحاقها بعد الالف العاطفة لان المشاركة تماما في هذا المعنى
متوقفة على من يقول به والا تتوقف المشاركة حينئذ على القول بلحاقها بعد الالف لا تكن لما
[illegible] قال بالفصل بل من قال بلحاقها بعد الالف العاطفة قال بلحاقها بعد الف الاثنين [illegible] فيما اشار
بهذا الاطلاق للعلم بالمقصود منه وايضا فالمشاركة لا تتوقف عليهما معا ولا شك ان
عبارة [illegible] فيما تقول ويغني عنها فقبله وتشاركها الخفيفة في زيادة الالف العاطفة عند يونس
والكوفيين

فصل في الكلام على حكم تختص بها النون الخفيفة عن الثقيلة

تختص الخفيفة بحذفها وطاء للاقاء ساكن مطلقا [illegible] خلافا [illegible] ضمن [illegible] فيها سواء
[illegible] فتحة نحو اضرب الغلام يا زيد وضمة نحو اضربُ الغلام يا قوم او كسرة نحو اضربِ الغلام يا هند قال الشاعر
لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه هكذا رايته فيما وقفت عليه من كتب العربية وفيه كلام
[illegible] العروض وذلك ان هذا البيت من بحر المنسرح وقد دخل الخرم جزءه الاول اذ الاصل مستفعلن
[illegible] فصار فتفعلن ثم خرج بحذف اوله فصار تفعلن على زنة فاعلن وهو موازن لا تهن وقبل
هذا التعليل ممتنع لان الخرم لا يكون الا في [illegible] مجموع والذي في صدر البيت [illegible] مفروق [illegible] لكن
[illegible] يجوز الخرم في الجزء الاخير اعلام الوتد [illegible] على هيئته وتد مجموع وان لم يكن كذلك بحسب الاصل و
[illegible] وسواه يونس [illegible] اضربان واضربنان [illegible] فيهما [illegible] ابدلت النون العاطفة الالف
[illegible] فقلت اضرب الرجل واضربنا الغلام قال سيبويه وهذا لم تتكلم به العرب قال
[illegible] اضرب الرجل واضربنا الغلام فتحذف الالف لالتقاء الساكنين وتختص الخفيفة ايضا
بالوقف عليها مبدلة الفا بعد فتحة نحو [illegible] ونحو لنسفعا [illegible] رسم بالالف
الى حالته عند الوقف او بعد الف نحو اضربان واضربنان عند من يجيز فتبدل النون عند
الوقف الفا [illegible] ساكنان ولم يذكر المص ما اذا وقعت بعد الالف ابدالا فيحتمل ان يجد فيه
[illegible] ويحتمل ان يمد مقدار الفين [illegible] حمزة في نحو السماء [illegible] ويحتمل انه
[illegible] همزة [illegible] صاحب [illegible] ومحذوفة بعد كسرة او ضمة نحو
[illegible] اضربُنْ [illegible] يا زيدون [illegible] واضربن يا هند [illegible] حذف
[illegible] الوقف [illegible] ثم تحذف ولا [illegible] على المقصود
[illegible] لم واجاز يونس الوقف عليها بابدالها واوا او ياء بعد نحو اخشون واخشين
فتقول اخشيوا او اخشيي [illegible] القياس [illegible] تنكسف في الوقف [illegible] محكومة

الصغير

ط
يا زينب

وسولم تزد التاكيد لم تنطق الا بواو واحدة ساكنة وكذا القول في اخشى لانك تنطق بياء بين اولهما مكسورة ما كى
تحذف كلام نعم ان ذلك مختص بالمعتل والالف كالمثالين والمنقول عن يونس الاطلاق فيجيز ذلك في نحو اضربن وا
ضربن ويفصل اللبس فيهمزه وعنه انه قال ذلك على لغة اسد السراة في زيد وزيدى وفيه نظر لانه لا يلزم في
وجوازه في الاسم تخفيفه جوازه في الفعل الذي هو ثقيل مع انه يجتمع فيه واوان او ياءان وهناك واو واحدة
وياء واحدة وقد يجاب عن ذلك ومثله من الالتباس بلا مثل هذه اللغة لم يبال بالالتباس في نحو زيدى وانه
يلتبس بالمضاف الى الياء مع ان الالتباس مغير للمعنى بالكلية بخلاف الالتباس المؤكد بغيره فكان اسهل من ذلك
فينبغى ان يحتمل من باب الاولى **وبعدها الى الفعل المؤكد عليه تحذفهما ما ازيل في الوصل بسببهما**
وتقول في اضربن بالكسر اضربا في الوقف اضربن بالضم اضربوا بالاعادة واو الضمير وياء المخاطبة وعين وصل وال مقتضى
الحذف وهو التقاء الساكنين فلما حذف الثانى وهو النون رجعا وتقول في هل تضربن بالضم وهل تضربن
بالكسر اذا وقفت هل تضربون وهل تضربين برد الواو والياء ونون الرفع لان زوال موجب حذفهما وهو
اجتماع الامثال **وربما نونت في امر الواحد معنى وصلا** كقوله ۞ اضرب عنك الهموم طارقها ۞ ضربك بالسيف قونس الفرس ۞ القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس وقال الهم في فراءة وقد الم نشرح بفتح الحاء
ايا اصله نشرحن فحذف النون وجاز كون ذلك وان فعله النسخة في غير محل الامر والدعاء معنا وقيل انه من القلب
بل كما في سوابق معارضة بين الحسن عندى
فصل في الكلام على التنوين وما يتعلق به من اقسامه وغيرها
التنوين نون وهذا جنس يشمل المعرب وغيره كنون المثنى والمجموع على حده ونون التاكيد
وغيرها **ساكنة** فصل يخرج نون المثنى والمجموع على حده **تزاد** مخرج لنون عنبر ونحوه فانها اصلية لا
تفارق وتفعل في الاسماء بخلاف الصفات كغضنفر من العضنفر **في اخر الاسم** مخرج لنون منطلق ونحوه
ولنون التوكيد الخفيفة فانها لا تزاد في اخر الفعل دون الاسم **تبيينا لبقاء اصالته** مخرج لنون
الوقاية في نحو ۞ امسلمنى الى قوم سراح ۞ ووجه ذلك ان تكون النون من بين ساكنة ثم طرأت عليها
الحركة فلم يبعد بهذا الامر العارض حتى يقال ان قيد السكون يخرج بها وخرج ايضا النون التى ترد
لتمكين الوزن كقول الشاعر ۞ احب منك موضع الغمد ۞ وموضع الازار والقشم ۞ والمراد ببقاء
الاصالة كون الاسم لم يعرض له شبه الحرف فيبنى ولا شبه الفعل فيمتنع من الصرف وهذا هو المعروف
عندهم بتنوين التمكين ما خرج الاسم من العلة في زيادته تبيين بقاء اصالته هو مذهب سيبويه وقال
انما زيد بين المنصرف وغيره وقيل في فارق المعرب والمضاف وقيل بين الاسم والفعل **او تبيينا للتنكير**
وهذا هو المعروف عندهم بتنوين التنكير نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر وسيلة يدل
العلايا التى يدخل فيها **او تعويضا** عطفا على تبيينا ايضا تزاد لاجل التعويض وهذا هو المعروف
عندهم بتنوين العوض وهو اللاحق للاسم عوضا من حرف اصلى او زائد او مضاف اليه مفرد او جملة
الاول كجوار وغواش فانه عوض من الياء وفاقا لسيبويه والجمهور لا عوض من ~~حركة الياء~~
ضمة الياء او فتحتها النائبة عن الكسرة خلافا للمبرد اذ لو كان عوضا عن حركات نحو حبلى ولا هو تنوين
التمكين والاسم منصرف خلافا للاخفش وقوله لما حذفت الياء التحق الجمع باوزان الاحاد كسلام
وكلام فصرف من ثم وكان حذفها عارض للتخفيف وهى منوية بدليل ان الحرف الذى قبل اخيرا
لم يجر بحسب العوامل وقد وافق على انه لو سمى بكتف امرأة ثم سكن تخفيفا لم يجز صرفه
ثم ما جاز صرف هند وانه قد قيل في جمل علما لرجل جبل بالنقل لم ينصرف لان او عدم
علما لرجل لان حركة تاء كتف ونحوه فجمل منوية الثبوت ولهذا لم تقلب ياء جمل الفا
لتحركها وانفتاح ما قبلها وانشد في جندل وان تنوينه عوض من الف جنادل قاله ابن مالك و
الذى يظهر خلافه وانه تنوين الصرف ولهذا يجر بالكسرة وليس خارجا عن الف التى هى علم الجمعية كذلك
الياء من نحو جوار وغواش والثالث تنوين كل وبعض اذا قطعنا عن الاضافة نحو وكلا ضربنا
له الامثال فضلنا بعضهم على بعض وقيل هو تنوين التمكين رجع لزوال الاضافة التى كانت تعا
رضه والرابع اللاحق لاذ في نحو وانشقت السماء فهى يومئذ واهية الاصل فهى يوم اذ
انشقت واهية ثم حذفت الجملة المضاف اليها للعلم بها وجىء بالتنوين عوضا عنها وكسرت
الذال لالتقاء الساكنين وقال الاخفش التنوين للتمكين والكسر اعراب المضاف اليه هذا

كله

محله كلام ابن هشام في مغني اللبيب أو مقابلة النون جمع المذكر وهذا هو المعروف عند
بعضهم بتنوين المقابلة وهو اللاحق لنحو مسلمات جعل في مقابلة النون في مسلمين وإنما قالوا
إنه تنوين مقابلة إذ لو كان للتمكين لم يثبت في نحو قوله تعالى فإذا أفضتم من عرفات ولو كان للتنكير
لم يثبت في الأعلام وليس عوضا من شيء وهو ظاهر ثم فلم يبق إلا أن يقال هو في جمع المؤنث في
مقابلة النون في جمع المذكر إن هذا معنى مناسب لأن الذي أن جعلهم نصب هذا الجمع تابعا للجر
كما في جمع المذكر والنون في جمع المذكر قائم مقام التنوين الذي في الواحد في المعنى الجامع لا
فسماع التنوين وهو كونه علامة لتمام الاسم فقط وليس فيها شيء من معاني أقسام التنوين
وكذلك النون في جمع المؤنث السالم علامة لتمام الاسم فقط وليس فيها أيضا شيء من تلك المعاني
لكنهم حطوها عن النون لسقوطها مع اللام ومع الوقف دون النون التي في جمع المذكر السالم
لأن هذه النون أقوى وأجلى بسبب حركتها كذا ذكره الرضي وقال بعضهم التنوين في نحو مسلمات
عوض عن الفتحة نصبا ولو كان كذلك لم يوجد في الرفع والجر ثم الفتحة قد عوض عنها الكسرة
فما هذا العوض الثاني وحكى الرضي عن بعضهم أنه يقول عوض من منع الفتحة فتخيل
بعض الأصحاب أن هذا الذي رد عليهم به كل الاعتراض أن هذا القائل يرى أن الكسرة عوض من
الفتحة والتنوين عوض من منعها غلط وهو غير ظاهر لأن منع الفتحة أمر لازم ولو
كان التنوين عوضا عنه لاجتمع العوض والمعوض عنه وقيل هو تنوين التمكين ورد بأنه ما
ثبت مثله في ثبوته مع التسمية به كعرفات كما يثبت نون مسلمين مسمى به وتنوين التمكين
لا يجامع العلمية وهذا لو سمي بمسلمة وعرفة زال تنوينهما وزعم الزمخشري أن عرفات
مصروف لأن تاءه ليست للتأنيث وإنما هي والألف للجمع قال فلا يصح أن يقدر فيه تاء غيرها لأن
هذه التاء لاختصاصها بجمع المؤنث تأبى ذلك كما لا تقدر التاء في بنت مع أن التاء المذكورة بدل من الواو
ولكن اختصاصها بالمؤنث يأبى ذلك وقال المص اعتبار تاء نحو عرفات في منع الصرف أولى من اعتبار تاء
نحو جنة ومسلمة لأنها لتأنيث معه جمعية ولأنها علامة لا تتغير في وصل ولا وقف أو الإشعار بترك الترنم
في روي مطلق في لغة تميم وهذا هو المعروف عند بعضهم بتنوين الإطلاق وهو اللاحق للقوافي
المطلقة أي المتحركة بدلا من حرف الإطلاق وهو الألف أو الواو أو الياء وذلك في إنشاد كثير من بني تميم
وقيس وفي حكم القافية المطلقة ما يقع في الأعاريض المصرعة أو المقفيات فإنها مما قلته لآخر البيت في
ذلك وظاهر كلامهم أنه تنوين يحصل للترنم وقد صرح بذلك ابن يعيش وزعم أن الترنم يحصل بالنون
نفسها لأنها حرف أغن قال وإنما سمي المغني مغنيا لأنه يغني صوته أي يجعل فيه غنة والأصل عندي
مغنن بثلاث نونات فأبدلت الأخيرة ياء كما قيل للجبة والذي صرح به سيبويه وغيره من المحققين كابن السراج
في أصله أنه جيء به لقطع الترنم وترك كما ذكر المولف وأن الترنم وهو التغني يحصل بحروف الإطلاق لقبولها
لمد الصوت فيها فإذا أنشدوا ولم يترنموا جاءوا بالنون في مكانها ويشترك في الاسم المتمكن وغيره مع الألف
واللام كقوله • قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل • بسقط اللوى بين الدخول فحومل • في هذا الإتيان
بالنون للإشعار بترك الترنم في الروي المطلق عند بني تميم والألف واللام كقوله • أقلي اللوم عا
ذل والعتابن • والمبني كقوله • وقولي إن أصبت لقد أصابن • وقوله • يا أبتا علك أو عساكن • وقول الآخر •
أزف الترحل غير أن ركابنا • لما تزل برحالنا وكأن قدن • والفعل كقوله • دار لبنت أروى والربوع تقضين •
ومثل له الشارح بما أنشدناه أنفا وهو قوله • وقولي إن أصبت لقد أصابن • وليس بجيد لدخول هذا
في المبني وكذا التنوين اللاحق رويا مقيدا أي ساكنا عند من أثبته يشير بذلك إلى الاختلاف فيه فإن الأ
خفش والعروضيين أثبتوه استنادا إلى قول الشاعر • ومنهل وردته لا م خالن • وقول الآخر •
وقاتم الأعماق خاوي المخترقن • وقول الآخر • ترح من الحجاج تبتكرن • وقوله • قالت بنات العم يا
سلمى وإنن • كان فقيرا معدما قالت وإنن • وأنكر الزجاج والسيرافي ثبوت هذا التنوين البتة
لأنه يكسر الوزن وقالا لعل الشاعر كان يزيد في آخر كل بيت فضعف صوته بالهمزة فتوهم
السامع أن النون تنوين واختار المص هذا القول ويسمى هذا التنوين اللاحق للروي المقيد
التنوين الغالي لأنه غلا أي جاوز الحد وزعم أبو الحجاج أن معنى وزان قطع من كلام سيبويه في المسمى

تنوين الترنم انه نون محضة من المدة وليست بتنوين وزعم المص في كتابه المسمى بالتحفة ان تسميته الا
حق للقوافي المطلقة والقوافي المقيدة تنوينا مجازا وانما هو نون اخرى زائدة ولهذا لا يختص بالاسم و
يجامع الالف واللام ويثبت في الوقف قلت وهذا مخالف لكلامه في التسهيل وفي كلام الزمخشري ما يقتضي خلاف
ما ادعاه من ثبوت تنوين الترنم في الوقف وذلك ان الزمخشري قال في احاجيه حيث اشار الى تنوين الترنم
هو الذي يقع في الانشاد مكان حرف الاطلاق اذا وصل المنشد ولم يقف **ويختص هو التنكير بغير** كسيبويه
ونفطويه وعمرويه **او شبهه** نحو ايه وصه ومه ونحو ذلك من اسماء الافعال وانما لم التنبيه على كون
هذا التنوين فيما ذكر قياسا او سماعا قياسا وحقيقة الامر فيه انه يقع في باب اسم الفعل بالسماع كصه
ومه وايه وفي العلم المختوم بويه بقياس نحو جاءني سيبويه وسيبويه اخر وقضية اختصاص تنوين
التنكير بالصواب او شبهها ان التنوين في رجل ونحوه من المعربات المنكرة ليس بتنوين تنكير قال ابن الحاجب
وغيره وانما هو تنوين تمكين التنوين تنكير كما ادعاه بعضهم ولهذا لو سميت رجلا بقي ذلك التنوين بعينه
مع زوال التنكير والقول بانه لا يمتنع كون التنوين في رجل حال علميته هو التنوين الذي كان فيه قبلها وهم لا
يجوزان يكون التنوين قبل العلمية للتنكير وبعدها للتمكين او تقول الامر دائر بين التنكير والتمكين
جملة لا يجوزان يجعل تنوين رجل للتنكير والتمكين معا لكونه منكرا معربا فاذا سمي به ثبت ان المرتفع من
اعتبار التنكير دون التمكين فيتمحض كونه تنوين تمكين **ويسمى** الاسم **اللاحق به** النوع **الاول** من انواع التنوين
وهو الذي يلحق الاسم لغرض التمييز ببقاء اصالته **امكن** بالنصب على انه مفعول ثان ليسمى ومفعوله الا
ول هو اللاحق والاول مرفوع على انه فاعل باسم الفاعل اعني اللاحق قال الشارح تبعا لشيخه
ابا حيان وهو افعل تفضيل من التمكين وبناؤه منه شاذ قلت وقد سمع من كلامهم مكين
مكانة فالبناء منه قياس جار على القاعدة ولا شذوذ فيه ويسمى ايضا هذا النوع من التنوين
منصرفا قيل من الصرف وهو الصوت لان التنوين في اخره صوت وقيل من الصرف وهو الفرار لانه
خلص من شبه الفعل والحرف وقيل من الانصراف لانه انصرف عن شبههما وينبغي ان يكون هذا القول الاخير
هو المعول عليه لان الصرف والصوت لم يستعمل لهما فعل واستعمال الوصف دليل على استعمال
الفعل وهو الانصراف متحقق فيتعين الحمل به **وقد يسمى لغير هذا** فيطلق على تنوين العوض
والمقابلة ولا يختص بتنوين التمكين **تنبيه** زاد بعضهم تنوينا سادسا سماه بتنوين الضرورة
وهو اللاحق لما لا ينصرف كقوله ويوم دخلت الخدر خدر عنيزة وللمنادى المضموم كقوله
سلام الله يا مطر عليها قال ابن هشام وعندي اقول في الثاني دون الاول تنوين التمكين لان الضرورة
اباحت الصرف واما الثاني فليس بتنوين تمكين لان الاسم مبني على الضم قلت وفي الاول نظر لان تنوين
التمكين هو الذي يؤتى به تنبيها لبقاء الاسم على اصالته اي تمكنه في الاسمية وانتفاء شبه الفعل
والحرف منه والاسم الموجود فيه العلتان المانعتان من الصرف او ما يقوم مقامهما قد تحقق
شبهه بالفعل حتما كما تقرر فيه ودخول التنوين فيه عند الاضطرار لا يرفع ما ثبت
له وتحقق من شبه الفعل وقصاراه ان اثر العلتين قد تخلف لاجل الضرورة فلا تحقيق ان يقال
الاسم الذي فيه ذلك التنوين غير منصرف وانما يقال هو منون للضرورة وكان الذي حمله على ذلك انه
لم يجوز صرف غير المنصرف للضرورة وهو ممتنع وزاد بعضهم ثامنا وهو التنوين الشاذ كقول
بعضهم ثامنا وهو التنوين الشاذ كقول بعضهم هؤلاء قومك حكاه ابو زيد وفائدته مجرد تكثير
اللفظ كما قيل في الف قبعثرى وقال المص في التحفة ان هذا نون زيدت في اخر الاسم كنون ضيفن و
ليست بتنوين قال ابن هشام وفيما قاله نظر لان الذي حكاه سماه تنوينا وهذا دليل على انه سمعه
في الوصل دون الوقف ونون ضيفن ليست كذلك قلت وعلى تقدير صحة هذا الاعتراض يمكن ان
يورد مثله على المص في دعواه في التحفة ان ما يقال له تنوين الترنم ليس بتنوين حقيقة وانما
هو نون اخرى زائدة ووجه الايراد ان يقال قد سمى سيبويه ما هو للترنم تنوينا وهو
دليل على انه سمعه في الوصل دون الوقف ويترجح بذلك ما حكيناه عن الزمخشري في احاجيه و
زاد بعضهم تنوينا تاسعا سماه تنوين الحكاية ذكره ابن هشام عن ابن الخباز مثل ان
تسمي رجلا بعاقلة لبيبة فانك تحكي اللفظ المسمى به قال ابن هشام وهذا اعتراف منه بانه

تنوين الصرف الخ كان قبل التسمية حكى بعدها فقلت والاكثر ليس في لفظ الحكاية تنوين صرف فى
قطعا وكيف يجامع الصرف ما فيه علتان مما تعتقان من الصرف فثبت انه قسيم لما سمى وانه كان اصله في
في المحكى تنوين صرف الا ترى الى حركة الحكاية في مثل قولهم من زيدا بالنصب تحكى زيدا المنصوب في قول
القائل رأيت زيدا كيف عرض لها الاصل حركة اعرابية وفي الحكاية ليست بلا اعرابية فهذا مثله **باب**
منع الصرف اي منع التنوين الدال على الامكنية بسبب مشابهة الحرف عند المحققين هو هذا التنوين فيكون
منع الصرف عبارة عن ترك التنوين المذكور واعتذروا عن ترك الكسر بانه حذف تبعا لحذف التنوين الاسم غير منصرف
وايردوا اختلافا بانه لما لم يكن مع اللام والاضافة تنوين حتى يحذف لمنع الصرف لم يستحق الكسر فظهر ان سقوطه
لتبعية التنوين لا باصالة وقال بعضهم الصرف هو الجر والتنوين معا فحذفهما للعلتين او ما يقوم مقامهما
فهو منع الصرف وعلى الجملة فلا كلام في ان غير المنصرف لا يدخله التنوين المذكور ولا الكسر الا ما هو ممنوع
منه معا لكن فيه الاصالة او الممنوع منه انما هو التنوين والكسر يكون بالفتح لانه تابع كما مر ولا يجر الا ان
الاسم الصرف وانما منع منه لشبهه بالفعل لكونه من علتين فرعيتين كما ان الفعل فرع عن الاسم من جهتين احداهما
ان الاسم مستغن عنه وهو غير مستغن لان الاسم وضع لان يحكم عليه ويحكم به والفعل لم يوضع الا لان يحكم
به واستغنى الاسم في الاستقلال به في الكلام عن الفعل ولم يستغن الفعل عنه في ذلك الثانية ان الفعل
مشتق والاسم كما قرر في محله والمشتق فرع عن المشتق منه وانما قلنا ان الاسم الممنوع من الصرف فرع
من جهتين لانه لا يكون كذلك الا اذا وجدت فيه علتان او واحدة تقوم مقامهما من علل تسع لا اعتبار بغيرها وذلك ان العدل
فرع لانه من اصل هو معدول عنه والوصف لانه يحتاج الى تقدم موصوف فوجود الوصفية مترتب عليه فهو فرع كذلك
والتانيث فرع التذكير لان المذكور به هو الاصل ومن حيث كانت الالفاظ القياسية تجرى على المذكر ينقسم كاسماء الفا
عليه والمفعولين والصفات المشبهات واذا قصد التانيث زيدت العلامة لذلك فقالوا من قولهم قائمة يدل على ان
الذات المعنى كما في قولهم قائم مجرد او زيادة التاء تدل على ان الذات مؤنثة فكان من عللا الذات والمعرفة فرع عن
النكرة من حيث ان وضع الالفاظ القابلة للتعريف قابلة للنكرة فاذا قصد التعريف زيد عليهما اما فجعلهما معرفة
مثل رجل والرجل او وضعت وضعا ثانيا للمعرفة كجميع اسماء الاعلام ثم جعل علما فكانت المعرفة من علل الاوائل
والعجمة فرع عن العربية لان الاصل في كلام العرب ان لا يشوبه شيء من غير كلامهم يدخل فيه والالف والنون الزائدتان
فرع عن مزيد عليه لانه لا تحصل زيادة الا بمزيد عليه فكانا من علل الذات ووزن الفعل فرع على وزن الاسم لانه
تحقق من جهة الفعل عن الاسم من حيث الاشتقاق والاستغناء والجمع فرع وزن الاحاد لا الاحاد
لتقدمه وبعد تقدم وزنه لانه صيغته والجمع اذا اقتضى تاخر وزنه فكان من علل الذات كذا اخبر به ابن الحاجب
في امالية ولم يذكر الجمع والتركيب لظهورهما فيهما وانه ثبت انهما فرع وحصل في الاسم اثنان منهما صار كلاهما
من علتين فرعيتين فيشبه الفعل الذي هو فرع عن الاسم من جهتين فلذلك قطع عما ليس للفعل وهو الجر و
التنوين اما بطريق الاصالة بالنسبة اليهما معا او بطريق الاصالة بالنسبة الى التنوين والتبعية له
بالنسبة الى الجر على الخلاف الذي اشير اليه فيما تقدم **فمنع صرف الاسم الف التانيث مطلقا** اي سواء
كانت مقصورة نحو حبلى او ممدودة نحو حمراء وسواء كان ما هي فيه مفردا كما مثلنا او جمعا نحو سكارى
واشقياء اسما او صفة نكرة او معرفة وذكر الشارح هنا في عبارته كونه سميت بكلتا الموجودة منعت
لان فيها الف التانيث فلو سميت بكلتى بالياء او كلتيهما او من كلتى المراتب على لغة كنانة
فليف الياء العلم صرفته لان الف التانيث لا تكون منقلبة انقلابا لو رخمت حبلى في لغة من لا
ينتظر فقلت يا حبل ثم سميت به صرفته لان الف ليست للتانيث لكونها منقلبة قلبا و
يظهر فيه لحن كان بعض الطلبة انشد زايلة لبعض فضلاء البحر يس وفى قوله فجوزوا
تنوين ما لم ثم قالوا لا يجوز ايجاد وجهه وحذف للمستكثر يجوز فهذا مثله **او موازنة مفاعل** اما
في الحال مساجد وقبائل واما بحسب الاصل مثل عذارى وحمارى **او موازنة مفاعيل** بياء
بعد العين المكسورة واللام نحو معاليه وقناديل **في الهيئة** بان يكون اوله مفتوحا اي حرفا كان
وثانيه ممتنعا الهيئة غير مدغم كدواهم وهو ويسوان يكون بعد الف الجمع حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن
كما مثلنا او تقديرا نحو دواب وان اصليه دواب او ثلاثة احرف اوسطها ساكن كجماعة فان كان
اول من الحرفين ساكنا غير بعد الالف مما لا حظ له في الحركة نحو حمار اسم جمع الحمارة فهو مصروف

واما ربربة جمع التكسير امتنع صرفه لان اصله حينئذ حمار جمعا بعد الالف منه حرفان بالكسر في الالف كدواب
وشمل قوله موازنة مفاعل او مفاعيل ما سمي به من هذا الجمع نحو شراحيل فانه ممنوع من الصرف بالاجماع والاسر
وقيل جمع مذهب سيبويه ابدا انه لا ينصرف في التعريف ولا التنكير وحكي الاخفش صرفه عن بعضهم لا بعد ومن الكسرة
كتوان وتلاف وتران فان كلامه في الالف مصدر تعلقا على فعيلة مضمومة في الاصل لكنها حولت الى الكسرة فحملا
كلمة على الياء التي قبلها او بعد ومن ياءى النسب نحو دبا حوى ونجاري وتدخل نحو كراسي وحماري وكلاهما في بشيء
بجمعه لا كي تدخل فيه نحو حواري لان الياء فيه عارضة فيلزم ان يمتنع صرفه كما في حماري وكراسي قال الشارح و
ضابطه في ان يلحقه وما لا يصرف مما بعده مشتمل على ياءي النسب انهما ان تسبقا الالف في الوجود منع الصرف
نحو كراسي وان تأخرا بسبقها تعاقب سواء كانا مسبوقين بهما كياحي ونجاري او غير منفكين عنها كحواري
فلك وهذا الايد ومع الاعتراض المتقدم ويفهم وموانع لو نسبت الى مقاتل وكرسي او ياءي لانه تحذف
الياء المشددة ففيها مع اجل ياءي النسب فيصير حينئذ نحو نجاري اوعى ومن الالف المعوضة من احد لهما
ابا احدى ياءي النسب تخفيفا نحو يماني وشامي وثمان اذ الاصل فيهما يمني وشامي فحذفت احدى ياءي النسب وعوض
عنها الالف او تقديرا نحو شناح للطويل ورباع فيفرد ان الاصل شنحي ورباعي فحذفت بياءي النسب ثم حصل التنو
وقيل وكذلك [illegible] الصرف فاذنهم قالوا الراتب شنحا حيا وربا عيا وسواء انه على هذا التقدير لمنع الصرف وان كان معه [illegible]
كما منع سراويل معرفة كان او نكرة لشبهه بما لا ينصرف كمصابيح ومنع ابتداء مع عدله صفة نحو مثنى وثلاث
ورباع وهذا مذهب سيبويه والخليل فيهما وفي اخواتها او كصفة او كعلم كما في [illegible] اخر العطل الخا
مسر حيث تكلم عليه المص او كونه صفة على فعلان ذي فعلى باجماع نحو سكران وريان فان كلا منهما صفة على
صيغة فعلان وله مؤنث على فعلى فمؤنث سكران سكرى وفي مؤنث ريان ريا ونقل المص الاجماع على منع ص
فه وقد نقل فيهما بعد هذا ص في عريف اسد وظاهر النداء فيحتمل ان يكون المنع من الصرف في الجملة
مجمعا عليه لان بني اسد لا يجعلونه المنع منحتما وفيه نظر فان كلام المص اداته بابه ثم ظاهر كلامه ان
نحو سكران امتنع للصفة والزيادة وقد ذكر ابن هشام في الباب الذي عقده للكلام الذي اشتهر بين المعربين
والصواب خلافها فقال ان هذا انما هو قول الكوفيين واما البصريون فمذهبهم ان المانع الزيادة المشبهة
لالف التأنيث ولهذا قال ابن جابر ينبغي ان تعد موانع الصرف ثمانية لا تسعة وانما اشترطت العلمية
والصفة لان الشبه لا يقوم الا باحدهما ويلزم الكوفيين ان يمنعوا صرف عمريت علما فان الجلا سواليان
المعتبر انما هو بالزيادتان بانهما تماما شابهتهم على الاختصاص فلا يحدون [illegible] التعليل بمشابهته
الف التأنيث فيرجعون الى ما عقبي البصريون هذا كلامه ووجه المشابهة بينهما امتناع دخول تاء التأنيث
عليهما ولزوم الشبه تأثيرهما عند جواز هذه الجملة كندمان فان مؤنثه ندمانة وقال المبرد جهة الشبه
ان النون بدل الهمزة والنون بدل التأنيث كقولهم في صنعاء صنعاني ورد بانه لا مناسبة بين الهمزة والنون
حتى يقال ان النون بدل منها واما صنعاني ونحوه انه من القياس صنعاوي وبهراوي ونحو اوى وقد ابدلوا النون
من الواو وخالفا للمناسبة التي بينهما الان [illegible] الى ادغام النون في الواو وحجة انهم على هذا الابدال قولهم في النسب
الى اللحية واللحياني [illegible] بزيادة النون مفهم [illegible] ان تدمع [illegible] حتى
حسب بينا سيما اولا وكونه صفة لازم التذكير لتحلة نحو عيلان للكبير اللحية وهذا فيه خلاف والصحيح
منع صرفه لانه وان لم يكن له فعلى موجود اجله فعلا تغلبا بالا فالوجه [illegible] مؤنثا فكان فعلى اولى
به من فعلانة لان باب سكران او سمح من باب ندمان وان المقدر في حكم الموجود بدليل الاجماع على منع صرف
اكمر [illegible] مع انه لا مؤنث له ويعرف سكران وشبهه بالاستغناء فيه بفعلانة عن فعلى لغة بني اسد [illegible]
جمع كندمان غير فهم لانهم يقولون في مؤنثه ندمانة وقد جمع المص ما جاء على فعلان ومؤنثه على فعلا
نة في لغة غير بني اسد في قوله اجز فعلى لفعلانا اذا استثنيت حبلانا ودخنانا وسخنانا و
سيفانا وصيحانا وصوجانا وعلانا وقشوانا ومصانا وموتانا وندمانا واتبعهن نصرانا وا
ستدرك عليه ليمان وخمصان [illegible] لغة في خمصان والبيان في نحو كبش اليان وذيل الشارح هذه الا
بيات بقوله وزد فيهن خمصانا على لغة واليانا [illegible] ومن يشرح [illegible] العظيم البطن
وقيل الممتلئ غيظا والدخنان اليوم المظلم والسخنان اليوم الحار والسيفان الرجل الطويل
الممشوق وقيل الرجل الخفيف والعشوان [illegible] واللئيم والموتان البليد

المثبت

الخيث الغلي والندماه المناجح والغوان واحو النصارى والخمطان الفامي اليطي والاليان الكيم الا لبعة

ويمنع صرف الاسم ايضا وزن فعل اي موافقة الاسم الفعل فيما اي في شيء يخصه اي يخص الفعل دون

الاسم او في شيء هو اولى به اي بالفعل من الاسم ومرية قوله مرموزن ليبدل المتضمن الان بذلك عراه الكم في لا

لشيء الكم ومعنت جيبه الموافقة هو الوزن ولاول وهو الوزن الخاص بالفعل كان يسمى بنحو انطلق

واستخرج وضرب المبني للمفعول غير مستغرات الى شيء والثاني وهو الوزن الاولى بالفعل نحو

يزيد ويشكر ووجه اولا وثبوته انه يدل في الفعل على معنى بخلافه في الاسم قال الشارح وهذا احسن

وقول غيره من النحويين اووزن غالب لانه يشكل بافعل وافعل في الاسماء اكثر منه في الافعال وهو

مع ذلك معتبر في منع الصرف والدليل على ان افعل في الاسماء اكثر انه ما من فعل ثلاثي الا وله افعل اسما

اما للتفضيل واما لغيره وقد جاء افعل في الاسماء من غير فعل كاجدل واخيل وارنب وايضا فان فاعلا

في الاسماء [illegible] ثم هو قليل وفاعل في الافعال اكثر من ان يحصى نحو ضارب وقاتل وهو

سمي [illegible] ان المعتبر انما هو كون الفعل اولى به من الاسم قلت لا يرد على هذا العبارة

[illegible] وقول البهاء انه يلزم منه بمقتضاه منع صرف خاتم بفتح التاء مسمى به لانه فاعل اولى

بالفعل والاسم من حيث كونه يدل في الفعل على معنى وهو المفاعلة كخاصم وشاتم وقول ابن الحاجب وحكم

[illegible] زيادة كما جاء ثم اي زيادة الفعل الى اخر كلامه سالم من هذا النقد ووصف الخمس الوزن

[illegible] بقوله لازم احترازا من نحو امرئ اذا سمي به على لغة الاتباع فيصرف لان الحاصل بلا اتباع فيه

غير مستقر [illegible] بيستقر الاسم على شيء الفعل لان تلك الحركة بعرضية ابن وال لا اتباع

[illegible] لغة من يلزم فتح عينه منع الصرف لكون الوزن لازما حينئذ وتقطع همزته وكذا الكلام

[illegible] لم يخرج الى شبه الاسم بسكون تخفيف هو اخر في الوزن احترز به من نحو وقيل

[illegible] لكونهما خرجا بما عرض لهما من سكون التخفيف الى شبه الاسم فجاز صرفهما وجاز

[illegible] احد العلة وذلك لان اصلهما و قول بضم الاول وكسر الثاني فسكون هذا الثاني المكسور

[illegible] تخفيف واحتمم ومن قول بغير نقل حركته الى الفاء ثم اعل مع وصفية ايضا يمنع وزن الفعل

[illegible] المفرد مع وصفية اصلية نحو من رجل احمر وغلام اسود واحتز بهذا القيد من نحو

[illegible] من رجل ارنب بمعنى ذليل واربع في مررت بنسوة اربع فان وصفية كل منهما

عارضة لا اصلية باقية كما مثلنا او مغلوبة نحو مررت بابطح واجرع فانهما وصفان في الاصل

استعملا استعمال الاسماء فصارت وصفيتهما مغلوبة فيما لا تلحقه تاء التانيث نحو

احمر وافضل وكم وخماج نحو اجادل وايان يقال كل منها لمن يقطع رحمه وبعوما وفي القويعة

مونث ادبار وايان كذا خرج نحو ارمل القوية في مونثه ارملة هذا عند الجمهور ومنع الاخفش

صرفه كاحمر او مع العلمية اي يمنع صرف الاسم مع وصفية كما مر ومع العلمية كاحمد ويزيد او شبهها

كاجمع واخواته واعلم ان على المصنف في هذا الكلام انتقادا وذلك ان قوله مع وصفية او علمية يوهم

ان كلا من نوعي الوزن الخاص والوزن الذي هو بالفعل اولى يوجد في العلم والصفة ويقيد كذلك

والنوع الاول يوجد في العلم خاصة واما الصفة فلا يكون جزءا لها اما الفعل به اولى ويؤيد هذا

ان احدهما تقدم في الصفة واقتصر على العلم والثاني اذا اخذ الكلام من اول الباب الى هذا

الموضع فيما يمتنع صرفه في التعريف والتنكير مما جاءت مسالة العلمية الا شتمل اخرا وقصر الما

[illegible] مع التنكير والخرج منها [illegible] وسبب ما ذكر قال من امتناع ذلك في الصفة ان الوزن

الخاص [illegible] في الاسم لا منقولا عن الفعل وفي الصفات بخلاف الاعلام فلذلك وعلى هذا فكان حقه ان

يقول مع علمية وشبهها في الذي الفعل به اولى وعارض بسكون التخفيف كلازم خلافا للفوح

مثال ذلك ان تسمي رجلا ضرب بضم الضاد وكسر الراء ثم تخففه بالتسكين الى ان فسيبويه يمنعه

[illegible] الصرف كما اذا سميت بضرب المخفف قبل ان تسمي به لان الوزن فيه زال واما الحرف

واحد جمع منقول بعد حذف الاسم وان كان حذفا عارضا مع ان فيه ما يدل على تقدير بقاء

هو نحو اربع سلاسل كارث وقال انما زنين والسراح والسير اجبر ولا ينصرف لعروض السكون كما لا ينصرف

جيل المخفف من جيئل علما الى جل واجيب عن هذا بان الكلمة باقية بحسب حركة الهمزة وفي يعقوب



مضموم الباء والبيب علما خلاف اما يعفر فيقال مفتوح الباء والخلاف في منع صرفه حينئذ ويقال مضموم
الباء على الاتباع لضمة الفاء وهذا فيه خلاف وان الاخفش لم يمنع صرفه لعدم وزن الكلمة وغيره يقول فيه انه جاء على وزن الفعل
وهو قضية قول سيبويه في المسألة المتقدمة وفي كتاب الصحاح وان سودد في يعفر الشاعر اذا اقلته بفتح الباء
لم تصرفه لانه مثل يقتل وقال يونس سمعت رؤبة يقول اسود ابن يعفر بضم الباء وهذا منصرف لانه قد
زال عنه شبه الفعل هذا كلامه فان قلت فما بالهم لم يجروا هذا الخلاف في يونس وهو مثل يعفر قلت ان العلتين الما
نعتين من صرفه العلمية والعجمة لا العلمية ووزن الفعل ولو كان من يعفر لجرى فيه هذا الخلاف نعم قال يونس
بفتح النون او يونس بكسرها لانه يتصرف على تقدير انه عربي كما هو غير منصرف الان للعجمة والعلمية فان قلت فهلا
جعلوا فيه مثلثة بعد يعفر بين ان يكون الاتباع قبل التسمية وبين ان يكون بعدها كما فعلوا في تحقيق حكمه
قلت هو قبل العلمية فعل ولا يجوز فيه حينئذ اتباع بالاتفاق وانما يتاتى فيه بعد العلمية اذ لا يظهر
حرف مضارعة فيه لاشتراط غير البناء للمفعول واعلم ان بعض الشراح حكى عن ابي زيد ان من قال يعفر بضم الباء
صرفه وحينئذ فلا وجه للخلاف بعد وجود السماع واما اليبيب فقال الشارح حكى ابو عثمان عن ابي الحسن انه
صرفه علما لانه باين الفعل بالفك ومذهب سيبويه انه ممنوع الصرف والصحيح مذهب سيبويه لان الفك
رجوع الى الاصل متروك وهو نظير تصحيح ما يستحق اعلاله كاستحوذ والخلاف في ان التصحيح لا يمنع من اعتبار
الوزن فكذلك الفك انتهى كلامه قلت اليبيب بفتح الباء الاولى فيسوغ باعتبار فيكون اسم تفضيل فينبغي
ان يكون الخلاف فيه فيما سمي به اولم يسم به لانه يستحق منع الصرف مطلقا للصفة والوزن ولا كلام في ذلك
بل العلم كما قال المص وقد يوخذ من هذا ان الخلاف في اليبيب بضم الباء الاولى لانه جمع لب فهو اسم لا صفة فلا يجري
الخلاف فيه في العلمية على انني اقول ان تصور الخلاف في هذه الكلمة مشكل لانه اما ان يجيء ان يكون
بفتح الاولى من الباءين او بضمهما وعلى كل منهما فلا سبيل الى الخلاف اما على تقدير فتح الباء فلانه يكون
اسم تفضيل فيجب فيه الصفة ووزن الفعل محققا وما كان كذلك امتنع صرفه اجماعا ولا معنى حينئذ لا
شتراط العلمية في منع صرفه لا وفاقا ولا خلافا وان كان بضم الباء فلا يخلو ان يكون علما او لا فان
لم يكن علما فلا نزاع في صرفه لعدم الموجب لمنع الصرف وان كان علما فيفتقر امتناع صرفه قولا واحدا
للعلمية والوزن ولا معنى لقول القايل الفك مانع من اعتبار الوزن لان الفك محقق لوجود الصيغة
المعتبرة في الوزن فكيف يعد مانعا هذا ما لا سبيل اليه وحينئذ فلم يظهر وجه الخلاف في هذه الكلمة
على وجه سالم من الاعتراض فتامله واعلم انه قد سمع من كلام العرب * قد علمت ذاك بنات البيبه * وهو
شعر موزون وتكلم فيه ابو عبيدة بكلام غريب وسنرى ما فيه قال هو بضم الباء جمع لب وهو العقل
كما قالوا بنات صدري اي خواطري او جمع لبيب كرغيف وارغف قد علمت ذاك بنات البيب الحي اي الحكيم
لبا ومعناه بنات الب ما فيه والب ما به الانسان قلبه قلت والتفسير الثاني فاسد لانه اذا كان
جمع لبيب لم يكن معناه البيب كما في المحرر وانما هذا تفسير البيب بفتح الباء اسم تفضيل لا البيب بضمهما
جمع لبيب ولا جمع لب ايضا لو قاله ثم كيف يقول بنات البيب الحي اي الحكيم لبا ثم يقول ومعناه
الب ما فيه والب النوع الانسان قلبه وهذا منه دليل على ان الضمير في البيبه للانسان معين للحكمين
ثم كيف يقول ان الب ما به الانسان قلبه وليس في الانسان شيء له هذا الوصف غير القلب ثم ان
قوله ان البيب جمع لبيب كرغيف وارغف فيه نظر اذ لا اعلم ان رغيفا جمع على ارغف ولكن في البيبه
بكسر الباء الاولى وفتح الثانية بعد بعد الثانية وهذا الذي قيل فيه انه كارغفة وهو صحيح وقد
تبين ان هذا الكلام كلام لا يخلو من الاختلاف والتناقض والبيب وزن مشتق فيه بحيث يشترك فيه الاسم
والفعل على حد سواء وان تقل ذلك الوزن المشتق فيه المجعول علما في جعل خلاف الجيسي
بن عمر والتفعل شيخ سيبويه وشيخ شيخه الخليل فانه ذهب الى ان المسمى بفعل على
وزن مشترك فيه مستحق لان يمنع اسمى ذلك من الصرف فعنده ان سمي بحجر واحد لاجار صرف
وان سمي بضرب منع صرفه وكذا حمل وبق فيهما التفصيل واستدل بقول سحيم * انا
ابن جلا وطلاع الثنايا * متى اضع العمامة تعرفوني * بمنع جلا من الصرف ولذلك لم ينونه
مع انه علم منقول عن فعل على وزن مشترك فيه وقال سيبويه في قول عيسى المذكور
وهو خلاف قول العرب سمعنا من يوثق بعربيته رجلا يسمى كعسبا وهو فعل وهو العكس والتقييد

مع

مع تغاير الخلو ومغايرة كذا في واحتجاجه بقول سعيم ليس بقاطع لجواز ان يكون مسمى بجملة
الفعل الذي هو فعلا وال على الذي هو فيه مستقر فيه محكي فلا يكون مما نحن فيه وربما اعتقى تقدير الوصفية
في أجدل وهو الصقر وأخيل وهو طائر [illegible] عليه نقط كالخيلان وأفعى وهو نوع من الحيات فيمنعها بعضهم
من الصرف للوزن والوصف المقدر وأكثر العرب يصرفها لأنها أسماء لا أفعل بدليل أنها لا تستعمل إلا
لمسميات بعينها ولا تقع توابع فلا يقال صقر أجدل ولا طائر أخيل ولا حية أفعى والغيث أصالتهما
في أبطح ونحوه كأجرع وأبرق من الصفات المستعملة كالأسماء فتصرف حينئذ لأنها إنما منعت للوزن
والصفة الأصلية والعرض إنما هو موقوفة فقد الغيث فلم يبق إلا الوزن فقط ولا ينهض وحده
مانعا والأبطح المكان المنبطح من السواد والأجرع المكان المستوي والأبرق المكان الذي فيه لونان
ويمنع أيضا مع العلمية زيادتا فعلان بفتح الفاء وسكون العين بغير سما الراء والنون فيه أي في فعلان المفتوح
الفاء الساكن العين كعمران وفي غيره أي في غير فعلان من الأوزان كعمران وعثمان وغطفان فكل ذلك ممنوع
من الصرف وشرط ابن عصفور في ذلك ان لا يجمع على فعالين ولا يصغر على فعيلين وقد نص سيبويه على أنه إذا
سميت بسرحان منعته وهو يجمع على سراحين وهو يصغر على سريحين فيبطل قوله أو ألف
الإلحاق المقصورة كأرطى علما فتمنع للعلمية والف الإلحاق المشبهة لالف التأنيث في أنها
زائدة ليست بدلا من حرف ولا تكون إلا في مثال يصلح لالف التأنيث وأما الممدودة كعلباء
فلا تشبه الف حمراء لأن الهمزة في علباء بدل من حرف فلا يمنع وهو الياء بدليل تصغيره [illegible]
حرباء ولأنها لا تكون الا في مثال لا يصلح لالف التأنيث الممدودة وقول ابن عصفور أن الف
الإلحاق المقصورة تقدر منقلبة عن حرف متحرك مخالف لكلام النحاس وقد وافق على ذلك
في غير الممتنع بعض [illegible] كلام بعض الشراح قلت [illegible] الوزن والزيادة و
عدم لحاق التاء وكون الالف غير منقلبة وأما علباء فهو في العلمية وان أشبه حمراء
في زيادتهما [illegible] امتناع لحاق التاء الا أنه ليس مختلفان والهمزة منقلبة عن ياء وفي
حمراء إنما هي منقلبة عن الف لا عن ياء او هي غير منقلبة [illegible] أن الجميع يقولون في
علباء ونحوه أن الهمزة منقلبة عن ياء واختلفوا في أرطى ونحوه أو ذي تركيب بطابع يحاق
هاء التأنيث وهو المسمى تركيب المزج كبعلبك علما واحترز بذلك عن غيره من التراكيب كتركيب
العدد نحو خمسة عشر وتركيب الإسناد نحو شاب قرناها وتركيب الإضافة نحو امرئ
القيس ووجه المطابقة بين تركيب المزج وهاء التأنيث أن عجزه يحذف في الترخيم كما تحذف
هاء التأنيث وأن صدره يفتح آخره كما يفتح ما قبلها وأن آخر الصدر يفتح كما يفتح ما قبل هاء التأنيث
وأن عجزه يحذف للنسب كما تحذف الهاء وزاد الشارح في الأمور التي حصلت بها
المطابقة كونه يمنع في المعرفة ويصرف في النكرة قلت وهو خطأ لأنه الذي يراد إثباته وكيف
يثبت الشيء بنفسه أو عدل عن مثال إلى غيره كعمر وزفر عدلا عن عامر وزافر منقولين من الصفة
إلى العلمية لغلبة التفعيل في الأعلام ولزومه على الخلاف وقد استغنوا عن الكفارة في باب العلم
بالعدل عمر بسماعه ممنوعا عن حتما فلابد من معدول [illegible] وما قال سيبويه العرب تصرف
أدد وهو اسم يقال معد بن عدنان بن أدد [illegible] في كلام بعضهم وهم أنه نقل عن سيبويه أنه
ممنوع الصرف وهو في لغة من منع غير معدول بل منع للعلمية وتأنيث البقعة بدليل [illegible] في
اللغة الأخرى باعتبار المكان أو عدل عن مصاحبة الالف واللام إلى التجرد منهما كأمس في
لغة من منعه الصرف عدل به عن الأمس وسحر من يوم بعينه فإنه حقه الشيء فعدل به عنه [illegible] علما
كما في أمس وقال صدر الأفاضل سحر مبني لتضمنه معنى اللام كما يتضمنه أمس في لغة البناء كذلك وأما
[illegible] وللكلام معه في ذلك بحث قرره الشارح ولم أتف بصحة النسخة التي بيدي [illegible] في
شرحه فاضربنا عن ذكره لذلك أو عجمة شخصية أي منقول في أول الأحوال علما على لسان
العرب نحو إبراهيم خرجت العجمية الجنسية كعجمية لجام وديباج ونحوهما مما [illegible] نقل
من لسان العجم نكرة فإنها لا يكترث بها في منع الصرف لأن ما نقل نكرة أشبه كلام العرب المفرد
بكلامهم فيعرفونه وحيث قلنا بأن العجمية المعتبرة لا بد أن تكون شخصية بالتفسير الذي قاله

قوله [illegible] وذلك في أجدل [illegible] والأخيل [illegible] الأجدل [illegible] الشقر [illegible] والأفعى [illegible] هـ

فهل يشترط مع ذلك ان يكون في لسان العجم علما فيه خلاف فظاهر مذهب سيبويه انه يشترط وصرح به
المبرد في غير هذا الكتاب وهو معنى قول ابن الحاجب شرطها علمية في العجمية وذهب الشلوبين وابن عصفور
الى انه لا يشترط قيل وهو مذهب الجمهور وعليهما يتخرج خلاف في قالون فان العجم لم تستعمله علما
وانما هو بمعنى جيد في لغة الروم قال الشارح وما يروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه انه سال شريحا عن
مسئلة فاجاب بجواب حسن فقال له علي قالون قيل فيه انه لا يثبت ذلك بمثل هذه الحكاية لانها منقطعة
الاسناد وعلى تقدير الصحة فيحتمل ان يكون تكلم بها محاكاة للسان العجم والمراد بالعجمي ما نقل عن
لسان غير العرب فلا يختص بلغة الفارسيين وتعرف عجمية الاسم بوجوه منها نقل الائمة وهو واضح ومنها
خروجه عن اوزان الاسماء في كلام العرب فلا عبرة بالزنة نحو ابريسم ومنها اجتماع ما لا يجتمع عند العرب من الحروف كا
لجيم مع القاف نحو جوالق او الجيم مع الصاد كالصولجان والصنج ومنها خلوه رباعيا او خماسيا من بعض
حروف الذلاقة وتعرف بمر بنفل الا ان كان فيه سين نحو عسجد وهو قليل جدا مع الزيادة على ثلاثة احرف نحو اسما
عيل واسحاق او حركة الوسط نحو شتر على راي في الاخير وهو حركة الوسط فان بعضهم جعلها اعتبارا
في تحتم المنع واكثر النحاة على ان تحرك الوسط لا تاثير له في العجمية فنحو ذلك عندهم منصرف متحتما كنوح
ولوط وقال الرضي وهو اولى وذلك ان تحرك الوسط في المؤنث نحو سقر انما اثر لقيامه مقام الساد مسد
علامة التانيث واما العجمة فلا علامة لها حتى يسد مسدها شيء بل الاعجمي يجيء كونه ثلاثيا ساكن
الوسط او متحركه لا يشابه كلام العرب ويصير كونه خارجا عن وضع كلام العجم لان اكثر كلامهم على الطول ولا ابنية
عن الاوزان الخفيفة بخلاف كلام العرب فان تحركت العجمة منهما فنحو نوح ولوط تعين الصرف خلافا لمن
اجاز الوجهين وهو عيسى بن عمر وتبعه ابن قتيبة والجرجاني قال الشارح وهو مذهب فاسد لانه لم
يحفظ منع صرفه ولو كان منع صرفه جائزا لوجد في بعض الشواذ كما وجد غيره من الوجوه الغريبة
قلت والزمخشري ممن جوز تاثير العجمة مع سكون الوسط قال الرضي والزمخشري يحتم منع ماه وجور ولو
لا العجمة لكان مثل هند ودعد يجوز صرفه وترك صرفه وذلك ان تاثير الشيء على ضربين اما كونه شرطا
كالزيادة على الثلاثة في التانيث المعنوي واما كونه سببا كالعدل في ثلاث والعجمة في ماه وجور
من القسم الاول اذ لو كانت سببا في الثلاثي الساكن الوسط فيمنع نحو لوط غير منصرف في كلام فصيح
او غير فصيح فيه وتبين مما تقدم علة منع وجوب صرف نحو لوط وجواز منع نحو هند مع ان كل واحد
منهما ثلاثي ساكن الوسط وذلك ان خفة الاول المعتبرة بالعرب وايضا فالتانيث له معنى ثبوتي
ثبت بل محل ما هو عين موصوف وان الكلمة ليست من اوضاع العرب ولا علامة لها مقدرة فالتانيث اقوى
منها ويمنع مع العلمية ايضا التانيث بالهاء كفاطمة وطلحة او بالتعليق على مؤنث كسعاد وزينب ولا
بد ان يكون معنى هذا الكلام ولو بالتعليق على مؤنث مع الخلو من هاء التانيث ليكون قسيما للاول فلا
يدخل نحو عائشة وان كان معلقا على مؤنث لان ذلك داخل في عموم قوله تانيث بالهاء وان سمي مذكر بمؤنث
مجرد من هاء التانيث ممنوع من الصرف مشروط بزيادة على الثلاثة لفظا كسعاد وزينب علمي رجلين فيمتنعان
للعلمية والتانيث لتعليقهما على مؤنث وفي المنهج ما لفظه اسماء قال سيبويه في اسماء من الاسماء التي
جاءت هذا زيادة تانيث زيادة مثل كسكران ورد عليه ابو العباس وقال بل هو جمع اسم فان وانما منع الصرف لانه
غلبت عليه تسمية المؤنث به فيلحق بباب سعاد وزينب وقوى ابو بكر قول سيبويه فقال اصله
وسماء قلت لا يرد عليه انه لا موجب لقلب الواو المفتوحة همزة او تقديرا كالعطف مثل
جيل مخففا بالنقل من جيال مسمى به رجل فان الحرف المقدر بمنزلة الملفوظ به اذ لولا انه قد
ينطق به واما تانيثها فلان حركة الهمزة مشعرة بها وبهذا قال كالعطف بخلاف نحو كتف فان تاء التا
نيث مقدرة فيه بدليل ظهورها في التصغير ومع ذلك فهو منصرف وان سمي به مذكر ولا يلحق به وليس
في اللفظ مشعر بها وقد خرج بما ذكره المص من شرطه الزيادة على الثلاثة نحو شمس وقدم علمي رجلين
فلا يمتنعان عند الجمهور بل يصرفان وخالف الفراء وثعلب فمنعا في الاول بل في الثلاثي الساكن الوسط و
الثلاثي المتحرك ومنع ابن خروف في الثاني دون الاول وبعدم سبق تذكير انجر به مخففا او مغيرا
فالمخفف نحو دال وصال علمي رجلين فانه كثرت التسمية بهما في النسب فلو سميت بهما مذكرا
صرفتهما لانه قد سبق لهما تذكير قبل التسمية اذ هما في الاصل مصدران والمغير كذا ابن وكاشف

علم مذكر

علم مذكر منقول لسبق التذكير تقديرا إذ المعنى شخص حائض وطامث بدليل أنهم إذا صغروا لم
يلحقوا التاء فيهما وذهب الكوفيون إلى أن نحو حائض إذا سمي به مذكر لم ينصرف بناء على مذهبهم
في أن نحو حائض لم تدخله التاء لاختصاصه بالمؤنث والتاء إنما تدخل للفرق وهو مذهب مردود بد
ليل أنهم إذا أرادوا بنحو حائض معنى الفعل ألحقوا التاء فقالوا حائضة ومرضعة واحترز المص
بقوله أنعرب به من نحو كلثوم وقتول فلو سميت بهما لم تمنع إذ لم يسبق لهما تذكير أنعرب
بل إنهما قبل التسمية يطلقان على المذكر والمؤنث تقول هو رجل كلثوم وقتول وامرأة
كلثوم وقتول **وبعدم احتياج مؤنثه إلى تأويل لا يلزم** فإن احتاج مؤنثه إلى تأويل لا يلزم
انصرف وذلك اسم الجنس المؤنث بغير علامة نحو جنوب ودبور وشمال فإذا سمي بها مذكر
انصرفت وتنزلت منزلة حائض لأن تأنيثها يحتاج إلى تأويل وهو أنها أوصاف جرت على
الريح والريح مؤنثة لكن تأويلها ليس بلازم إذ من العرب من يجعلها أسماء مؤنثات
فلا يلحظ فيها معنى الصفة وعليه يكون التأويل لازما وعلى هذا تمنع علم مذكر سمي
به والحاصل أن ما كان اسما على لغة وصفة على لغة ففيه الصرف وترك علم مذكر كجنوب ونحو
فلك أن لا تأويل في هذه الكلمات وإنما حقيقة الأمر أنه إن نقلتها من الأسماء منعت الصرف
وليس ثم تأويل لازم ولا غير لازم وإن نقلتها من الصفات صرفتها للتأويل الذي هو نحو كما أولت
حائضا بشيء أو إنسان حيض كما تقدم وذلك التأويل لازم لأجل تحقيق التذكير وإنما مراد المص
فيما يظهر أنه إذا سميت برجل رجلا فتقدم لأن تأويله بالجماعة لا يلزم لجواز تأويله بالجمع
وبعدم غلبة استعماله قبل العلمية في المذكر فإن غلب استعماله قبل العلمية في المذكر صرف
كذراع علم رجل فهو مؤنث ولكنه غلب في أعلام المذكرين ووصف المذكر به فقالوا ثوب ذراع
ذراع أي قصير قال الجوهري ولم يجد أحد عدم الصرف **ومع الغير التأنيث فيما قبل استعماله في
المذكر** وذلك نحو كراع علم مذكر فهو من الأسماء الغالبة في المؤنث فالقياس يحتم منعه لقلة استعماله
في مذكر أو حكي من العرب من يصرفه لشبهه بذراع **فإن كان علم المؤنث ثنائيا نحو يد علم امرأة أو ثلاثيا
ساكن الحشو وضعا** نحو عمرو وهند وجمل **أو إعلالا** نحو دار مسمى بها قلت وبغير علية أو تخفيفا
كفخذ وكتف مسمى بهما مذكر ثم يسكنان غير مصغر نحو هنيدة **ففيه وجهان عند العرب** وترك أجود
من المنع من الصرف وهذا قول سيبويه والجمهور وقال الفارسي وتبعه ابن جني منع الصرف أرجح وأما
صرفه فقال الجوهري ولا أعلم أحدا قاله قبل أبا علي وهو غلط وأوجب ابن الحاج ومن وافقه منع
الصرف وقال الفارسي يتحتم المنع إن كان اسم بلد لأنهم لا يحرصون أسماء البلاد بحرص عليها فلم يكثر في كلامهم
بخلاف هند فإنهم يسمون بها كثيرا قال بعضهم والدليل على الصرف نحو هند قوله * أعلنت في حب جمل أي إعلان
وقد بدا شأنها من بعد كتمان * فلك أن الاستدلال على هذا الحكم بالشعر غير منتاق لأن عدم أثر التعليل
قد يتخلف فيه للضرورة وفيه نظر **إلا أن يكون الثلاثي أعجميا فيتعين منعه** نحو حمص وماه وجور لأن العجمة
انضافت إلى العلمية وبعد العلمية والتأنيث فتعين المنع وقيل هو ...ترجيح لا متحتم كهند وأنه لا أثر
للعجمية البينة في ثلاثي **وكذا إن نقل إليه ثانيه لفظا** نحو قدم علم امرأة فيتحتم منعه **خلافا لابن الأنباري في كونه
ذا وجهين** قال لأن الثلاثي كله خفيف فخفته تقوم مقام أحد الشيئين فيجوز صرفه واحتج له بعض بأن العرب
لم يفرقوا بينهما في التصغير والنسبة إلى إلحاق التاء وذكرنا قلنا أما قوله الثلاثي كله خفيف فمسلم ولا
كن ساكن الوسط أخف من محركه فيجوز أن يقصر الحكم على الأخف وأما مسألة التصغير فإن تاء المص
المصغر تزول حركته ويتجدد له حركة أخرى وهو الفتح بدليل زوال ضمة وكسرة كتف فالفتحة
عارضة فلا يعتد بها **وكذا إن كان مذكر الأصل** بأن تسمى امرأة بزيد فمذهب سيبويه والجمهور أنه
يتحتم منعه لأن النقل إلى المؤنث نقل يعادل الخفة التي بسببها صرف هند **خلافا لعيسى
بن عمر وابن زيد ويونس والجرمي في تجويز صرفه** ولا حجة لمن ذهب إلى ذلك في قوله تعالى اهبطوا مصرا
مع قوله وقال ادخلوا مصر فإنا لا نسلم علمية المنصرف سلمنا لكن لا نسلم أنه مؤنث بل يجوز أن يكون
في المكان فيكون كالوجهين في طوى **ولا اعتداد في منع الصرف بكون العلم مجهول الأصل** في كلام
بعضهم ما يقتضي خلافه قال أبو عمرو ولم أجد بسبب لا أنكر أن رما عو قال الجعد ذهب أبو عمرو مذهبا

ط
بشخص

وإن العرب إذا سموا باسم مجهول لم يجروه وسمعت أبا السعلاح السلولي يقول هذا أبو صعرور قد جاء فجر له
أجراه لأنه ليس من عادتهم أن يسموا بما لا يعرفونه فلذلك لم يكونوا أجروه قلت وقد سمع من كلام العرب هو الضلال بن
ثهلل وهو الضلال بن فهلل وهو الضلال بن بهلل فجعله كذلك غير منصرف وهو جمع اسم للباطل وكأنهم قالوا
هو الضلال ابن الباطل والأوجه لمنعه من الصرف فيما يظهر اجتماع العلمية والعدل وأما قولهم هو وقوع له يختبب
بضم أوله وثانيه وكسر ثالثه مشدداً وفتحه آخره لأنه غير مصروف ومعناه أيضاً الباطل ذكره الجوهري في فصل
وهذا الخاص المنع للعلمية ووزن الفعل ولهذا ذكره الجوهري في فصل خبب إن جاءت قافيه والمشهور عن أبي عمر أن
منع صرف حذام للعلمية وتأنيث القبيلة **أو مختوماً بنون أصلية تلي ألفاً زائدة** نحو سفيان وبغدان علمين وكأنه
احترز بتغيير الزائد من الأصل فإن آخرهما مع نحو دان وشعبان علمين **خلافاً للعرب في المسألتين** الحاقاً للمجهول بالأعجمي
في المسألة الأولى وتنزيلاً للأصلي منزلة الزائد في الثانية وقد مر حيث أنه نقل عن أبي عمر أنه يوقف العرب
في الأولى وأنه خلاف المشهور عنه **ولا أكثر أنثى فلا بدال ما لا سواه وجب منع الصرف** مثال الأول وأصيلال عليه ثم يشرك
من الهمزة هاء ومن النون لام وفي نسخة عليها حكم المصروف وجيب الصرف ومثلوه بحنان وأصله حناء فلما
يدلت النون من الهمزة فيصرف لأن النون غير زائدة فيه قلت ولم يفيد المسألة فإن يشمل حنان كما
قال سواء في مسئلة أصيلال وهراق وأبدو وغيرها ثم ما الحاجة إلى التنبيه على هذه المسئلة والأصل غير
ممنوع الصرف والفرع لا مانع فيه موجود إذ النون غير زائدة لأنها بدل من غير زائد ثم كيف ينبه
على هذه المسألة التي لا تتغير ويترك مسألة هراق وأصيلال فإنه لم يجمع المسئلتين بالعلم وإنما ذكر بدو
ضع تلك والذي يظهر أنه سقط من هذه النسخة كلمة منع أبا وجب منع الصرف فيتوافق حينئذ النسخة
المعنى فيما **فصل** في الكلام على أسماء القبائل والأرضين والكلم فالاعتبار صرفه وعدمه **صرف أسماء القبا**
ئل والأرضين والكلم ومنعه مبنيان على المعنى فإن كان المعنى فالاسم ما يطلق من نحو أبا وحيا في أسماء القبا
ئل **أو مكاناً** في أسماء الأرضين **أو لفظاً** في أسماء الكلم صرف نحو في بني ثقيف فالله تعلى لإيلاف قريش ونحو معد قال
الشاعر: إلى يسعى البحر يسلك معدانا ونحو بدر في أسماء البقاع قال تعلى ولقد نصركم الله ببدر ونقول
قافية هود **وإن كان المعنى** المراد **أماً أو قبيلة** فيما يطلق من أسماء القبائل **أو بقعة** في أسماء الأماكن **أو**
كلمة أو سورة فيما يطلق من أسماء الكلم **لم يصرف** نظراً إلى التأويل بالمؤنث كما أنك في الوجه الأول نظراً
إلى التأويل بمذكر قلت وهنا أمور تنبه عليها أحدها أن الشافعي فسر القول بجواز الأمرين محمول على ما إذا لم
تتحقق مانعاً من الصرف فإن تحققنا منع الصرف بكل حال نحو تغلب وباهلة وخولان ونحو
ذلك الثاني أنه يجوز أن الأمرين بحسب القياس ولكن إنما هو موكل إلى استعمال العرب في الأعلام والكلمات
نقول كتبت زيداً فأجرته وكتبت هنداً فأجرتها وأما ما عدى ذلك فموكول فيه لاستعمال العرب في ذلك
اللعين البحث مع الأعتبر فيه فكاف ومنعه إعتبر ذلك وليس لنا أن نخترع ذلك من عندنا بحسب الثالث
أن المصنف سوى بين الجميع في الذكر فيقتضي أن الحكم في الكل سواء كلها واحد ويقوى أن مراده ذلك قوله فإن
هذا الكلام **وقد يتعين اعتبار القبيلة** نحو يهود ومجوس عليه **أو البقعة** نحو دمشق فيمتنع الاسم
الصرف حتماً **أو الحي** نحو كليب **أو المكان** نحو حدر وقد الاسم حتماً وقد جعل بعضهم واسطاً مثالاً
يتعين فيه اعتبار المكان استناداً إلى قول الشاعر: أرى عيناهم يحجبون واسطاً عليه يحاز
معهاً بحبوة: قلت وليس كذلك لوجهين الأولى أن هذا شعر ولا حجة الاستدلال به على ذلك شيئاً
لاحتمال أن يكون ممنوعاً حتماً ولكن نون للضرورة وفيه نظر إذ ما أنه قد سمع المنع كقوله: أبابع وا
سك عاد الدوم من يسم وإنما قلنا فيما تقدم أن قوله وقد يتعين لمن يقوى أن مراده أن الحكم في الأنواع
كلها واحد لأن هذا الكلام يقتضي أن الغالب أن لا يتعين بل يجوز الوجهان ويحتاج إلى تأمل ونظر
وقد تسمى القبيلة باسم الأب والحي باسم الأم فيوصفان بصفة أبي أو أبي مثال تسمية القبيلة باسم
الأب تميم فيقال تميم بن تميم بنت من أنه جعل اسماً للقبيلة ومثال تسمية الحي باسم الأم فإنها بنت
بعض لأنه أم ويقال أيضاً باهلة بن لأنه جعل اسماً للحي **وقد يؤنث اسم الأم على حذف مضاف مؤنث**
ولا يمنع من الصرف كقولهم جاءت تميم أي قبيلة تميم وأما تمثيلهم بقوله: جادوا السلاح فاجمعوا
في أحد: يلحوا بها بيض الوجوه فحولا: وليس لأن أما العجمي أو على وزن أجمعه وكلاهما
يمنع من الصرف سواء كان لمذكر أو لمؤنث فالصرف في البيت للضرورة وأيضاً فقولهم في قبيلة

واحد

واحد منكور فيه انما يعرف ان قبيلة تسمى واحد بل قد يكون التعدد في عصبية واحد او في جماعة واحد او في
خرزية واحد او لعرف شخص ما يكسوه معنى وفي اسمية واحد له والاية او غربية وقول المصنف على حذف مضاف
مونث يعني اي على جعله اسما للقبيلة حتى يكسوه ذلك موجب الحكم فيه وهو منع الصرف فلا يصرف مع مونث
لا لتانيث عارض عنه بل التحقيق انه لا تانيث فيه البتة بل المونث المضاف المحذوف وكذا
اعتبار التانيث في ضمير كوز شارة او غير ذلك انما هو مبني على تقدير ذلك المحذوف وكذا قرأت هود او نحوه
ان نويت اضافة السورة كذا في النسخة التي عندي زمان وعليها شراح ابن قاسم وليس في هذا ما يشبه المسالة
السابقة وكان الوجه وكذا قرئت هود بالبناء للمفعول والحاق تاء التانيث الساكنة للفعل يعني انما
يجيء في التانيث وصف الاسم بلا اعتبار دين مختصين كما في ومثله هود قرأتها وامراة قرأت هودا ببناء الفعل
للفاعل واسناده الى ضمير المتكلم فليس فيه الا مجرد الصرف فلا يشبه ما تقدم ذكره **فصل** في ذكر احكام لما
منع مع العلمية وبدونها ما منع صرفه دون علمية منع معهما فيمتنع صرف احمر للعلمية والوزن وسكران لهما
ولكن بزيادة واحد ومثنى للعدل معها ومساجد لها ولشبه العجمة وحبلى وحمراء للتانيث اللازم ووهم
الجن في قوله في حمراء منع للصفة والتانيث وفي حوار منع للعلمية والتانيث ولعدها ابطا ومثال ما
ذكر فاء مر الامثلة السابقة فلا ينصرف احمر للوزن ومثله مهتم لا اصله وشبه العلة علة عند سيبو
يه ويشهد له السماع قال ابو زيد قلت للمنذر لم كيف تقول لرجل له عشرون عبدا اسم كل منهم احمر
فقال له عشرون احمر فقلت فان كان اسمه احمر فقال له عشرون احمد فاحيا احمد ولم يجي احمر ان لم يكن
افعل تفضيل مجردا من من فانه اذا كان كذلك ثم ذكر بعد التسمية به يصرف اجماعا الا انه لم يبق شبه الوصف
الا انه مستعمل بعد انا بكذا عجبه او مفردة وان سمي به مطلقا ثم ذكر منع الصرف اتفاقا خلافا للاخفش
في تركيب حتى موت اين ... فيما من جيا مختوم بمثل مفاعل او مفاعيل كان تسمي بمساجد او
... مركب تركيبا حقيقيا حتى موت او بذي الف التانيث نحو عير بشرى وعير حمراء علمين ... فانه ... الجمعة
... منعه للعلمية فان ذكر ثم منعته ابضا وهو قول ضعيف اختاره ... والاخفش
... الى الصرف لانه لم يبق فيه الا التركيب خاصة وهو لا يمنع وحده ذكره وللمبرد في مواز وشراحيل
... ذلك فانه يصرف ان سمي به ثم ذكر وفي ... احمر ... احدهما للعلامة
... جواز الوجهين الصرف وتركه والثالث للفارسي ... ان سمي به من هو متلبس باصله المشتق
... قاحمر ... لم ينصرف منكرا او الصرف **وما لم يمنع الا مع العلمية صرف منكرا بالاجماع** وذلك في
سبعة انواع التانيث بغير الالف والتركيب والعجمة والف الالحاق والنون الزائدة وان في غير فعلان
والوزن في غير افعل المتفرد بجميع ذلك ما يمنع الا مع العلمية فلا ان يصرف نحو ما زينب وطلحة
ومعديكرب وابراهيم والمصر وعمران واحمد انتهى ... بعد التنكير انما يعتبر فيه شيئا واحد
... وهذا مما لا خلاف فيه بين النحو **فصل** فيما يدخله تنوين العوض من جمع المناقص
... غير النصب ما اخره ياء تلي كسرة **من ممنوع الصرف** سواء كان جمعا كجوار وغواش
او صغر كاعيم او موازن للفعل كيرمي ويغز او غير ذلك كقاض علم امراة ويسوق الكلام على
تنوين هل تنوين تمكين او عوض وعلى تقدير كونه للعوض فهل هو عوض من الياء او
او بحكم للعلم منه ابي من هذا النوع وهو ما كان اخره ياء تلي كسرة من ممنوع الصرف **عند يونس**
... وعيسى والكسائي على ما حمله الشارح **بحكم الصحيح الا انه يظهر الرفع** فلا ينون في الاحوال
الثلاثة ويقدر رفعه وجره ويظهر نصبه وجره فتقول في قاض علم امراة هذه قاضي بياء ساكنة
... وتقول رأيت قاضي ومررت بقاضي بفتحة ظاهرة على الياء في الحالتين ولا تنوين في
... و استدل يونس بقول الشاعر فد عجبت مني ومن يعيليا ويقول الاخر ولو
كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا وهذا عند سيبويه من الضرورات
والياء العل نحو عزاري وصحاري **من التنوين بلا خلاف** من النحويين **فصل** في ذكر حكم
... ما لم ركب تركيبا من حيثا **قد يكون صدر المركب** تركيب مزج نحو بعلبك الى مجرى **فيتاثر**
بالعوامل فتقول هذا بعلبك بضم الكاف ورأيت بعلبك بفتح الكاف ومررت ببعلبك
بكسر الكاف **ما لم يحتل** كمعدي كرب فلا يتاثر بالعوامل حينئذ اي لا يظهر تاثيره ولا البعيد

وفي شرح المصباح انه يجوز في حالة النصب فتح الياء واسكانها قال ابن الحاجب الذين سموا الجن بيني من معديكرب منعوهما
من عبد الله يشبهونه بما يشبهانه مما اسم بعد اسم ولا ينون بخلاف الذين لا يضيفون شبهوه بالمعجز ... بعلبك وغيره معناه
معرب وبما لم يكن له حال قبل العلمية تستقله يجر كما في عبد الله وكما في شاب قرناها ... ان اراد جوه منع
الصرف للعلمية التي يعتبر وظهر بذلك ضعف قول اللغة لان التشبيه فيها من جهة اللفظ خاصة بخلاف يعني
فان التشبيه فيها في المعنى ويضعف تلك اللغة ايضا ... وهو انهم ادغموا الياء من معديكرب ساكنة نصبا
وسوا الاعتراض عليهم بانه كيف المزجي لم يكن للاشكال وجه وفيها ضعف ثالث على وجه وذلك ان الاربابها لا
اضيفوا فسمعت جمعهم من منع الثلاث الصرف وهو انظر على الاعتراض بانه كيف المزجي كما اعتبر في الجميع في اشكال
البناء ومنعهم من الصرف وهو القياس الذي فيه التقط بغير لا يعتبر ما قبلها والصرف فلم ليس لما قبل عنده اوليه
في كيف الاضافة عشر في عليهم هذا الاعتراض وانما منعوا الصرف لملاحظة في كيف المزج كما اعتبر فيه و
للجرجنيين ايضا ... في الاصل مالسو كان معنيا من الصرف وعدمه وهو ان الاعراب وتقديره فيه
الا انه ليس فيه مانع سوى العلمية ويمنع هو من الصرف لان فيه العلمية والعجمة وكذا لا يصرف كتاب مضاف
جاء الينه معدي قال الخبيصي في شرح الحاجبية من فروع اسما للكاتبة منع صرفه ومن فروع اسما للجن كان
ومن فروع فعل وفلان بعلمية وفلان وفلانة ونحو ذلك اسما للتشبيهة منعه من الصرف ومن فروع اسما الموضع
او مكان ... قلت وحقيقة المسالة ان العلمية الاضافية انما تعلق على التشبيه بباب غلام زيد و
لا هذا التشبيه لم يكن لكل منهما اعراب بل كان الاعراب للمجموع لا ان المجموع هو الاول معنى يخالف
كل من جزء فيه ولا كذا فهو ان لكل من جزء فيه معنى مستقلا في الاصل ما هكذا وان الاول اضيف وقد
يبني هذا المركب تشبيها بخمسة عشر فتقول هذا بعلبك ورأيت بعلبك ومررت ابي بعلبك بفتح
اللام والكاف في الاحوال كلها فصل في الكلام على احكام متعلقة بالعدل وحقيقته اخراج الكلمة عن
صيغتها الاصلية بغير قلب او تخفيف او الحاق او معنى زايد فخرج نحو ايس فانه وان كان فيه اخراج
عن صيغته الاصلية وهي يايس لكن هذا الاخراج بقلب بعض الحروف عن محلها وخرج نحو فخذ باسكان
الخاء فانه خرج عن صيغته الاصلية التي هي فخذ بكسر الخاء لاجل التخفيف وخرج نحو كوثر لانه اخرا
جه عن الصيغة بزيادة الواو وفيه انما وقع لغرض الالحاق وخرج نحو رجيل فانه خرج وجه عن صيغته
الاصلية وهي صيغة التكبير انما حصل بسبب الاخراج معنى زايد على معناه الاصلي وهو التحقير فتامله لا
العدل المانع مع الوصفية مقصور على اخر مقابل آخرين بفتح الخاء لا أخرى بكسرها فانه اخر مصروف لعدم العدل
تقول مررت بذي لبش واخر ... واما اخر مقابل آخرين المفتوح الخاء فانه جمع اخرى
التي هي مؤنث آخر وهو من افعل التفضيل مثلها نحو آخر وآخران وآخرون واخرى واخريان واخريات مثل
الافضل والافضلان والافضلون والفاضل والفضلى والفضليان والفضليات جمعها آخر في الاصل اشد تاخرا
وكان في الاصل معنى جاءني زيد ورجل آخر جاءني زيد ورجل اشد تاخرا منه في معنى من المحادثة ثم نقل الى
معنى غير فمعنى رجل آخر رجل غير زيد ولا يستعمل الا فيما هو من جنس المذكور اولا فلا يقال جاءني
زيد وحمار آخر ولا امرأة اخرى وتستعمل اخريات في المعنى الاول ولا تستعمل الا مع اللام او الاضافة
كما هو حقها نحو جاءني فلان في اخريات الناس اي في اواخر الجماعة انتهى وكذا اما واخر اخر ونحو ذلك فلا
مانع ولا اخر المذكور من الصرف للوصف والعدل اما الوصف فظاهر واما العدل ففيه قال الشارح
التحقيق فيه انه معدول عن آخر من حيث انه جمع المؤنث وذلك ان آخر من اسماء التفضيل كما ذكر فكان اولا
حقه ان يستعمل باخر عن آخر كما استعمل بالاكبر عن كبر في نحو رايتهما مع نسوة اكبر منهما فلا يثنى ولا
يجمع ولا يؤنث او فعوا افعلا موقع افعل فكان ذلك عدلا من مثال الى مثال آخر قلت وهذا الذي
ذكر الشارح انه التحقيق هو مذهب ابي الفتح وابن جني واما اكثر النحاة فيرون انه معدول عن
ما فيه الالف واللام وطريق الاستدلال عليه ان يقال قد تقرر في هذا اللفظ انه من باب التفضيل
فلو كان مع من المقدرة كما في الله اكبر للزم ان يقال بنسوة آخر على وزن افعل التفضيل لان ا
فعل التفضيل ما دام مجردا او مقدرة لا يجوز جمعه بل يجب افراده ولا يجوز
ان يكون بتقدير الاضافة لان المضاف اليه لا يحذف الا مع بقاء المضاف كما في الغرابيات او مع
بقاء مفسر المضاف اليه وهو التنوين كما في حينئذ وكلا اتينا او مع دلالة ما اضيف اليه

تابع

تابع خلافا للمضاف اليه نحو قوله الا عرانة او نوابغة سايه اخذا من استقراء كلامهم فلم يبق الا ان يكون
اصله الالف واللام ويكون اخرى الارض ثم قال ولمانع ان يمنع الحصر فيما ذكر من الوجوه بما ذهب اليه الخليل
في اجمع واخواته من كونها معرفات بتقدير الاضافة مع عدم ما ذكر من تلك الوجوه فالاولى ان يقال في
امتناع كون اخر بتقدير الاضافة ان المضاف اليه لا يحذف الا اذا جاز اظهاره ولا يجوز اظهاره هنا
ومنع العدل فيمن يكون اخر معدولا عن ذي الالف واللام فانه لو كان كذلك لوجب ان يكون معرفة لان كل
معدول عن معرفة فانما يقصد به قصد تلك المعرفة كما في امس وسحر فانك اذا قصدت به قصد تلك المعرفة
وجب ان يكون معرفة ولما ثبت كونه نكرة فالاجماع بطل ان يكون معدولا عما فيه الالف واللام
واجاب ابن الحاجب عن ذلك بما تقريره انا نسلم ان ما هو معدول عما فيه الالف واللام يجب ان
يكون معرفة وقوله لان كل معدول عن معرفة فانما يقصد به قصد تلك المعرفة ممنوع اذ لا يلزم في
المعدول عن الشيء ان يكون بمعناه من كل وجه وانما يلزم ان يكون قد خرج عن صيغة كان يستحقها
في قياس كلامهم الى صيغة اخرى نعم قد يقصد بالمعدول عن المعرفة قصد تلك المعرفة لا كن
لا يجب كونه معدولا عن المعرفة بل قصد اذا اريد معرب يعد التنكير في المنقول اما الالف واللام
التعريف كما في امس وكذلك يفعل واما العلمية كما في سحر ولذلك منع من الصرف ولم يقصد الا ان
اراده اذ الالف واللام لانه معرب ولا العلمية لانه صفة والعلمية تضاد العدل فلا يستقيم ان
يقصد به قصد تلك المعرفة التي هو معدول عنها فلا يلزم ان يكون معرفة ومُفعل موازن فعال
بضم الفاء ومفعل بفتح الفاء والعين من عشرة وواحد الى خمسة والمسموع من ذلك باتفاق احاد
وموحد وثناء ومثنى وثلاث ومثلث ورباع ومربع فقال المرادي في شرح الكافية وروى عن
بعض العرب مخمس وعشار ومعشر ولم يرد غير ذلك هذا انص على ان خماس لم يسمع وقال
في كلامه في المتن انه من المسموع ولا يقاس عليهما الى تسعة خلافا للكوفيين وله قول واخر بل
لتفصيل بين فعال ومفعل فيقاس على ما سمع من فعال لكثرته ولا يقاس على ما سمع من مفعل قيل والصحيح
ان البناءين مسموعان من واحد الى عشرة حكى ذلك الشيباني وحكى ابو حاتم وابن السكيت احاد الى
عشار ومن حفظ حجة على من لم يحفظ ومذهب سيبويه والجمهور ان المانع لهما من الصرف العدل وا
لوصف اما العدل فلقيام الدليل عليه وذلك انا وجدنا ثلاث وثلاثة ثلاثة مثلا بمعنى واحد وكذا البواقي
وفائدتهما تقسيم امر ذي اجزاء على هذا العدد المعين ولفظ المقسوم عليه في غير العدل من العدد مكرر على
الاطراد في كلام العرب نحو قرأت الكتاب جزءا جزءا وجاء القوم رجلا رجلا وابصرت العراف بابا بابا
وكان القياس في باب العدد ايضا التكرير عملا بالاستقراء والحاقا للفرع المتنازع فيه بالاعم الا
غلب فلما وجدنا ثلاث غير مكرر لفظا حكمنا بان اصله لفظ مكرر ولم يات لفظ مكرر بمعنى ثلاث الا ثلاثة
ثلاثة فان قيل انه اصله الوصف فظاهر لانه الى قوله تعالى اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وقوله
صلى الله عليه وسلم صلاة الليل [illegible] مثنى مثنى فلا تستعمل الا نكرة على خلاف بالاعتبار معنى
مقصود منها وقد اشتهر السؤال فان الوصف عارض ولم يؤثر في اربع واجيب بان هذا التركيب
المعدول لم يوضع الا وصفا ولا يستعمل الا مع اعتبار معنى الوصف فيه بخلاف اسم العدد نحو اربع
فانه لم يوضع في الاصل وصفا وانما تعرض الوصفية له بطريق العروض فاعتد فلا ولا يجوز صرفهما
مسمى بهما مذهب الاسماء خلافا للفراء فانه زعم ان هذين الابنيين منعت الصرف للعدل والتعريف
بنية ال وانه يجوز جعلهما نكرة فيذهب بهما مذهب الاسماء فيصرف وان العرب تقول ادخلوا ثلاث
ثلاث وثلاث ثلاث وان الوجه منعهما الصرف وتعريفهما معرفة لانها معرفة وبعض معدولة ر
فيكون فيها العدل وشبه العلمية ولا يعرف البصريون هذا قلت لا يجوز مخالفة الفراء في هذا
لانه ناقل عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ قد يقال انه نقل شاذ فلا يجوز القياس
عليه لا كثرة مخالفة الظاهر قوله وان العرب تقول ثلاثا وثلاثا وكان مقتضى تعبيره المذكور عن الفراء ان
يقول بناء على انهما اسماء وانما نكرات وانها في حالة المنع معارف وفي تلك الحالة نكرات واما كلام الم
يقتضي ان العرب [illegible] ان لها حال منع الصرف صفات وحالة الصرف اسماء كما ذكر واو انها على حالة واحدة
بالنسبة الى التعريف والتنكير ولا يسمى بهما خلافا للاعلم وابن كيسان ولا يجوز صرفهما منكرين

بعد التسمية بها خلافاً لبعضهم وهو الاخفش وخالفه الجمهور وعن ابي علي القولان والمانع مع ابدا والعدل المانع
مع شبه العلمية او شبه الوصفية في فعل توكيدا فقوله المانع مبتدا وخبره قوله في فعل يعني ان العدل المانع
من الصرف مع احد الامرين اما شبه العلمية واما شبه الوصفية ثابت في فعل المستعمل توكيدا وهو جمع وكتع وبصع و
بتع وتخفيف العدل فيه انه جاء جمعاً بجمعاء وجمعاء مونث اجمع وقياس فعلاء افعلان يجمع على فعل بسكون
العين كحمر في جمع حمراء ولما قيل فيه جمع بفتح العين علم انه معدول عن جمع بسكون العين واعترضه الفارسي بان
هذا انما هو قياس فعلاء افعل الممتنع جمع مذكره بالواو والنون وجمعاء ليس كذلك لان مذكره قد جمع با
لواو والنون حيث قيل اجمعون فليس من هذا الباب فيحصل ادعاء العدل فيه وقد تلقى الجماعة واشار الى ان الا
ولى ان يقال انه معدول عن جماعى كصحارى وجعلاء التي ليس لها صفة قياسه ان يجمع على فعالى وقد قيل فيه فعل فهو
عدل محض معدول اعترض الموبان فعلاء انما يجمع على فعالى اذا كان اسما محضا وجمعاء ليس كذلك لان
له مذكرا مجموعا بالواو والنون فقياس مونثه ان يجمع بالالف والتاء وشرح الحديثي في هذا الاعتراض بان قال في
الصفة واما الاسم فلا ريب في ان فيه ومذكره فانه لا يجمع بالواو والنون ويجمع بالالف والتاء وهذا
مما يتعلق بالكلام على عدل جمع واما شبه العلمية او شبه الوصفية فيه فاعلم ان فيه لم يثبت له القول
بالعلمية ولا الوصفية لانهما عن احدى العلتين شبه احداهما فاما انتفاء الوصفية فلانه بمعنى الاحاطة وباب
التوكيد فلا يجمعها من باب الصفة لانهما باب منتافيان بتميز كل واحد منهما بخاصته فلا يستقيم
ان يكون احدهما في غيره واما انتفاء العلمية فظاهر لانه لا يخبر عنه بمعنى الاحاطة ليست بعلامة
شخصية ولا جنسية ثم اعتبر شبه احدهما اما شبه العلمية فقيل من ان يقال ان تعريفه جمع بالا
ضافة المنوية فلما كانت صلته في قولك رايت النساء جمع ان تقول جمعهن كما يقال رايت كلهن فحذف الضمير
للعلم به واستغنى بنيته الاضافة وصار جمع لكونه معرفة بغير علامة لفظية كانه علم وليس بعلم في التحقيق
واما شبه الوصفية فقال الشارح هذا قول غريب لا اعلم الخبر لمن قبله حتى يعلم ذلك وتقريره ان
يقال ان جمع له مذكر وهو اجمع ومونث وهو جمعاء وجمع المذكر بالواو والنون فقيل اجمعون
من ثم كان فيه شبه بالوصفية ومع العلمية في سحر الملازم للظرفية وهو اولى من قوله في الخلاصة سحر اذا
اريد به التعيين ويكون محلا فان او بلا اضافة وجوبا ان كان غير ظرف وجوازا ان كان ظرفا واما تلبية
الخفيفة فيه في حال استعماله مجردا من ال والاضافة مقصودا به معين ثم المانع له من الصرف العدل و
العلمية واما العدل فمعنى مصاحبة الالف واللام وذلك لقيام الدليل على ان كل لفظ جنس المطلف وارد
به جنس من اجزاء معين ولا يد فيه من الالف العهد سواء كان بالعلمية علما نحو النجم والصعق ولا اخذ افي
استغراق لجنسه واما العلمية فلانه جعل علما لهذا الوقت المعين وقيل المانع له العدل وشبه العلمية
من حيث تعرف بغير اداة ملفوظة بها فاحل بنية ال واختاره ابن عصفور وقد سبق ان فيه قولا ثالثا
ثم مبني قال به صدر الافاضل وحكاه الشارح عن ابن طراوة ايضا وفيما سمي به من المعدولات المذكورة
وبصراخ وفعال ومفعل في العدد وفعل في التوكيد وهذا عطف على الخبر المتقدم يعني ان
العدل يمنع مع العلمية فيما سمي به من العدل المذكورة ايضا فاما ما اخر فلانه سمي به منع الصرف
للعلمية وكونه باقيا المعدول نص عليه سيبويه وقد اشتهر في هذا الباب ان شبه العلة علة
وفي البسيط عن الاخفش والكوفيين انه مصروف وان العدل بالعلمية واما فعال ومفعل
في العدد وفعل في التوكيد انهما يمتنعان للعلمية بقاء لعلة العدل وذهب الاخفش وجماعة الى الصرف
فما فاد المحققون لهم وزنا واما فعل في التوكيد فالعلمية وكونه باقيا العدل
كشارى ما هو هذا مذهب سيبويه ايضا عند عدم الصرف وحكى عن الاخفش انه يصرف واما سحر
فلانه اسمي به انصرف قولا واحدا لان عدله انما يكون بالاشارة الى يوم بعينه وقد زال ذلك بالتسمية
به وهذا لا يدخل تحت كلام المصنف لانه قسيم وفيما سمي به من المعدولات المذكورات ومن فعل
المختص بالنداء هذا معطوف على قوله من المعدولات يعني ان ما سمي به من فعل المختص
بالنداء نحو فسق وخبث وغدر يمنع للعدل والعلمية اما علميته فبالفرض واما عدله
فلانه معدول عن صيغة اخرى اي ما هو عليه ففسق معدول عن فاسق وخبث عن خبيث و
غدر عن غادر فهذا ان محقق لم قبل التسمية فبقي ايضا المعدول على ما هو عليه فلا عتبر فيكون

المانع

المانع له العلمية وموافقة لعلة المعدول ونقل ابن باب شاذ عن ابي الحسن الحربي وفي وجعل المعدول عن جل
عل علما معرا معطوف اثرا على قوله في وجعل توكيدا واما على قوله وفيما سمي به وجه الشارح بلا
لوجه الثالث ومثال المسألة عمر وزفر جاء عمر معدول عن عامر علما وكذا زفر علما وقول الحم المعدول
عن فاعل يخرج نحو ثعل فانهم قالوا معدول عن اثعل ويخرج نحو اخر فانه معدول عن افعل وخرج
الثاني مفتوح بخلاف الاول فيتوجه على الحم نقض من حيث انه اتى بقيد يخرج ما يراد دخوله فيما تكلم
فلو وانما قال السواد في ثعل انه معدول عن اثعل لا عن ثاعل لان فاعلا غير مستعمل واثعل مستعمل
في الصحاح الثعل بالتحريك زوايد الاسنان واختلاف في منبتها يركب بعضها بعضا رجل اثعل
والمراة ثعلاء وربما قالوا اثعل القوم عليهم اذا كانوا كثيرا وثعل السواحر من طي وهو ثعل ابن عمر
واخو نبهان وبهم الذي عنا بهم امرؤ القيس بقوله رب رام من بني ثعل مخرج كفيه من ستره والماحب للشوك
هكذا رايت لابن هشام وفي المحكم لابن سيده وثعل بطن وليس بمعدول اذ لو كان كذلك لم ينصرف وهذا مناقض لما تقدم
ومن منع العلم به فجعل المسمى به عن فاعل علما سما عم عن العرب غير مصروف عار عما من سائر الموانع مع
الصرف فاحتيج الى تقدير سبب اخر مع العلمية ليتاتى منع صرفه والا لزم خرق قاعدة معلومة من كلامهم
وهو منع الصرف بعلة واحدة لم يعهد استقلالها بمنع الصرف وانما قدر هذا السبب المخصوص الذي
هو العدل ولم يقدر سبب غيره لامكان هذا السبب دون غيره وهو ظاهر وخرج بقول الحم سماعا عم
غير مصروف نحو ادد فان المسموع فيه من كلام العرب الصرف وخرج بقوله عار عن سائر الموانع نحو
طوى مسموعا بلا تنوين فلا يحكم بعدله لامكان تقدير سبب غير العدل فيه وهو التانيث باعتبار
البقعة وحكمه اي حكم المعدول عند تميم فعال معدولا علما لمؤنث كحذام فاش منع الصرف فاعتبر للعلمية
والعدل عن فاعلة هذا قول سيبويه وذهب المبرد الى ان المانع له العلمية والتانيث وان لا عدل
وايد قول سيبويه بان الغالب على الاعلام ان تكون منقولة فيجعل هذا العلم معدولا عن فاعلة
المنقولة من الصفة محافظة على هذه القاعدة ورأي المبرد يقتضي ان يكون من المرتجل وهو غير الغالب
واحترز الحم بقوله معدولا كما ليس كذلك اسما كجناح او مصدرا كذهاب او صفة كجواد او اسم
جنس كسحاب فلو سميت بشيء منها انصرف قولا واحدا الا ما كان مؤنثا كعناق وينبيه الحجاز
يبنون كسرا اي على الكسر والمختصر ان الحجازيين يبنون ما كان من اعلام المؤنث على هذه الصيغة اجراء
له مجرى نزال لشبهه به وزنا وعدلا وتعريفا وتانيثا فيبنونه على الكسر وبنوا جمعهم اكثر تميم لا كلهم فان
بعضا منهم يجريه كحذام فيما اخره راء كسفار اسما لماء وحضار لكوكب وهما مؤنثان كانهما للماءة والكوكبة كسروا
ليتوصلوا الى مذهبهم في الامالة وانفقوا اي الحجازيون والتميميون على كسر فعال امرا نحو نزال وحذار
ودراك او مصدرا نحو حماد ويسار ومأخذه السماع او حالا نحو بداد في قول الجعدي وذكرت من لبن المحلق
شربة والخيل تعدو بالصعيد بداد قال السيرافي بداد في موضع الحال او صفة جارية مجرى الاعلام نحو
حلاق للمنية وكذا لخرقة تاخذ بها النفساء وازواجهن يغلس ياكل ازكى بيدان اقبل جكى بيه وان ادبر جكى بيه
او ملازمة للنداء نحو يا خباث ويا فساق وكلها معدول عن مؤنث اما مصدرا كما في الانواع الثلاثة
الاول او عن وصف كما في النوعين الاخيرين وهذا يدل على ان نزال ونحوه معدول عن المنزلة كما قال المبرد
لا عن انزل كما يقول الجمهور وقد سبق ان عبد القاهر يرى انه معدول عن انزل وقد يحمله كلام الحم
وان سمي ببعضها مذكر فهو كعناق فيمتنع صرفه اعرابا لا ما لا ينصرف كما تجعل بعناق علم مذكر والنبيه
على الكسر فيقيس لانه مذكر ولا يجيء فعال معدولا عن مذكر واجاز ابن باب شاذ بناءه على الكسر وقد يجعل
كصباح فيصرف منصرفا والاول هو المشهور وان سمي به مؤنث فهو كحذام على المذهبين فيبنيه على
لغة اهل الحجاز ويعربه غير منصرف عند تميم وان كان اخره راء فعلى ما تقدم ايضا نحو حضار ويسار
ومنع فعال امر الغة الشريفة فيقولون نزال بعينه اخره للتعجب فصل في حكم الاسم حالة التصغير
بالنسبة الى الصرف وعدمه يجرى مصغرا ما يجري مكبرا هذا الكلام منه يوهم ان القاعدة اطلقته
هو ما يقرب ربما هذا البطل وانه يستثني من ذلك ما سيذكره وليس الامر كذلك وانما القاعدة ان
كل مصغر ما لم يذهب تصغيره احد سببيه فهو غير منصرف والا فهو منصرف والاقسام اربعة منصرف
فيهما كبدر رغيفا ولم ينبئ وغير منصرف في التكبير دون التصغير كشمر وضرب وعكسه نحو

تخاصم عما انه لو ذلك فنقول يصرف مصغرا ما لا يصرف مكبرا وهو ما زال بالتصغير سبب منعه كالتصغير
عمر وسحر وان العدل اذا لم يعدل الا مكبرا فان قلت هلا امتنع صرفه مصغرا بكون العدل ثابتا للصيغة
المكبرة وورد التصغير على الصيغة المعدولة قلت العدل في عمر تقديري وانما يصار اليه ويقال به عند
تلقي الاسم ممنوعا من الصرف ولم يسمع من افواههم عمير الا مصروفا فيصار الى الغاء العدل فيه هنا فضلا
منهم واذا حكم في احد بانه غير معدول مع مجيئه على صيغة عمر لكونه ورد مصروفا وجاء هذا الاحد [illegible] وامثاله
سحر فالظاهر من كلامهم ان عدله تحقيقي لانهم قالوا هو اسم جنس اريد به معين فكان سبيل ذلك ان يستعمل
باللام كما لابد ان يستعمل [illegible] فلما استعمل مجردا كان معدولا تحقيقا فيما سبق وهذا البحث يان
في سحير لكنه سمع منهم مصروفا فعلمنا انهم بعد العدل عنه لم يعدوه علما كما تقول في عشية و
عتمة من احدهما معين لانهما لم يعدا علمين وعلى هذا فالتعريف فيهما بواسطة عدلهما عما فيه ال فلما قد
جاءت علميته مع [illegible] ال ولابد ان يستوي المعدول عنه والمعدول اليه معنى كما قيل وان قلت
فكيف يجيء سحر ان يدعى انه علم مع انه على نية ال قلت قد جاءت علميته مع [illegible] ال وخرجت
الى بدلها عن التعريف باللام والمفرد اولى اذا لم يكن موقتا كصحراء وزينب او اعجميا نحو ابراهيم و
اسمعيل او ابريز واشيمع [illegible] تصغير بما ذكر وهذا في غير تصغير الترخيم واما في
تصغير الترخيم كبريه وسميع فالصرف او وزن كبدا نحو [illegible] و [illegible] او مضارعا للفعل مكبرا
او مصغرا نحو سكران فان زيادتي الالف والنون مضارعتان لزيادتي حمراء في حالة
التكبير والتصغير لانك تقول في تصغيره سكيران فتبقى الزيادتان بحالهما واحترز بذلك من نحو
سرحان علما فان تصغيره سريحين فالمضارعة موجودة في التكبير دون التصغير فلذا لا تخلوا
عبارة المصنف من تسامح وذلك لان النحويين لا يقولون ان نحو عثمان مضارع لحمراء بل ان زيادتي
نحو عثمان [illegible] مضارعة زيادتي [illegible]
فعلاء كان خيرا من قوله مضارعا للفعل مكبرا او مصغرا لان المضارعة في التكبير ثابتة وبهذا كان غير منصرف
فلا حاجة الى ذكر ما او وزن اشبه بالفعل المضارع سابق للتصغير نحو تغلب ويشكر فيمتنعان مكبرين ومصغرين
واحترز بالمضارع من نحو شمر وضرب فيصرف جاء مصغرين لان الوزن الفعل وعارض فيه نحو احيدل علما وتصغير
اجدل فيمتنع مكبرا للعلمية وشبه العجمة ومصغرا للعلمية ووزن الفعل المضارع نحو ابيطر و
تلخص ان الذي لا ينصرف مصغرا ومكبرا نوعان متحد السبب في حالتي التصغير والتكبير وهو الغالب
ومختلفه نحو احيدل واجيدل وقد يكمل موجب المنع في التصغير فيمتنع مصغرا وينصرف مكبرا نحو [illegible]
تعمير بتخاصم وتطاوع تصغيرا فانه في حالة التكبير ليس فيه الا العلمية فيصرف واما في التصغير فانك
تقول تخيصم وتضيرب فيحدث وزن الفعل مع العلمية لانه حينئذ مثل تبيطر فيمتنع من الصرف
وكذا يتحتم منع عيينه مصغرا وان كان في التكبير يجوز صرفه وعلى هذا فيحمل قوله فيمتنع على ما يجب
له المنع او يتحتم المنع ويحمل قوله ما صرف على ما ثبت له الصرف في الجملة اما وجوبا او جوازا

فصل في ان ذكر صرف ما لا ينصرف لمقتض ومنع صرف ما ينصرف لمقتض ايضا يصرف ما لا ينصرف
للتناسب وهو على قسمين تناسب كلمات منصرفة انضم اليها غير منصرف مثل قوله تعالى سلاسلا و
اغلالا وسعيرا فان سلاسلا لما انضم الى الاسماء المنصرفة حسن ان يرد شيئها الى اصلها وهو الصرف وانما
انصرف غير المنصرف في هذا القسم مراعاة لتناسب الاسماء المجتمعة قال ابن الحاجب في امالية الشيء قد
يكون غير فصيح فيلتحق باليه امر فيصير فصيحا مثال ذلك ان الهمز بدا الخلف الفصيح بدا الا ابتداء فيستعمل
ابدا قال الله تعالى كما بدأكم تعودون وقال كيف يبدأ الخلق ثم قال اولم يروا كيف يبدئ الله الخلق
فجاز رباعيا فصيحا لما حسنه من التناسب بغيره وهو قوله فيعيده وكذلك ما نحن بصدده من قوله
سلاسلا واغلالا ويروى ان بعض الشعراء قال للكاتب اكتب يا حار اذا الركب فرحا روا يعني بجزم الراء
في يا حار فقال يا سيدي يا حار يعني بكسر الراء اوضح واكثر فقال اكتب يا حار اذا الركب قد
حاروا فالكاتب نظر الى اللغة الفصحى العامة فيه وهذا نظر الى تناسب اللفظ الثلاثة من التناسب
سبب تناسب في رووس الاي والفواصل كقراءة من قرأ اول انه وارى سرابة وروس الاي في اخواتها الم
قف بالالف فحسن صرفه ليوقف عليه بالالف فيتناسب رووس الاي وقد علمت ما السلف

والاعتراض على قولهم يصرف ما لا ينصرف في باب نوني التوكيد حيث تكلمنا فيه على التنوين فراجعه
اولا والتانيث وذلك انهما تغيير ورد الشيء الى اصله واصل الاسماء الصرف وذلك كقول امرئ القيس ويوم دخلت
الخدر خدر عنيزة فقالت لك الويلات انك مرجلي وكقول الاخر فوافى بها اعجم كالفرخ السهم يعطب
جعلت لكونه عقيرا واستغلم بعض الشراح هذا البيت لكونه فانكسر الوزن وقوله كالفرخ السهم فيه
اضافة المنغم الى المعتبر فان قلت الضرورة موجبة لا مجوزة وعطفها على التناسب الذي هو متعلق بالجواز
ينافي ذلك قلت لعله اراد بالجواز القدر المشترك بين الواجب وغيره وهو الصحة فكأنه قال يصح
الصرف للتناسب او للضرورة فيحمل الصحة على الجواز بالنسبة الى التناسب وعلى الوجوب
بالنسبة الى الضرورة فلا تنافي وان كان افعل تفضيل خلافا لمن استثناه من الكوفيين فلم
يجوزوا صرفه للضرورة بناء على ان منع تنوينه عندهم لاجل من فلا يجمع بينه وبينهما كما لا
يجمع بينه وبين الاضافة والبصريون يمنعونه للوزن والصفة كاحمر ويسوغون صرفه كخير وشر مع ان
كلا منهما مع من قلت ومما يرد قول الكوفيين قول امرئ القيس الا ايها الليل الطويل الا انجلي
بصبح وما الاصباح فيك بامثل ومنع صرف المنصرف اضطرارا اختلافا خلافا للبصريين لا لجميعهم
فقد قال به منهم الاخفش والفارسي واختاره الناظم وهو الصحيح بدليل قوله وما كان حصن ولا
حابس يفوقان مرداس في مجمع فالسؤال الرواية يفوق شيخي قلنا الرواية الاولى ثبتت
بنقل الصحيح بها الفارسي وغيره فلا يقدح فيها ما ادعوه من الرواية الاخرى ان ثبتت الا
اعتبارا خلافا لقوم منهم ابو العباس احمد بن يحيى وزعم قوم ان صرف ما لا ينصرف مطلقا لغة قال
الاخفش من العرب من يصرف في الكلام جميع ما لا ينصرف وذلك لانهم كانوا يضطرون كثيرا بسبب اقامة
الوزن فصرفوا ما لا ينصرف فجرت على ذلك السنتهم فصاروا الى الصرف في الاختيار ايضا والى على فقد
ذلك ابواب ما لا ينصرف على نحو سلاسلا وقواريرا حكى الاخفش ان بعض العرب يصرف الجمع المتناهي
قال سمعت ذلك منهم وسبب جمعهم جمع السلامة نحو صواحبات فاشبه الاحاد قلت وسم
الحال على مثل مساجد ونحوه لكان الحمل فيما يتوسع به من اجل الاشارة الى ما تقدم
من التناسب ايا والا على في صرف ما لا ينصرف في النثر على نحو سلاسلا وقواريرا فيما وجدت فيه
المناسبة للمنصرف وليس هذا مرادا باب التسمية بلفظ كائنا ما كان قال بعض الشراح
جيء بلفظ كائنا كان وجعل الفارسي ما بعد كائنا ما كان مصدرية وكان صلتها وبما
في محل رفع بكائنا وكلاهما على التمام بكائنا كونه وقيل كائنا من الناقصة وكان ناقصة ايضا
وما موصولة استعملت لم يعمل كائنا لا اسمها زيد وفي كان ضمير وهو اسمها وما خبرها وفي كان
ضمير ما وخبرها محذوف اي كائنا الشخص الذي كان هو اياه ويجوز كون ما نكرة موصوفة بكان و
تامة وما خبر كائن والتقدير كائنا شيئا كان ايا شيئا وجد والمعنى حقيقة
كائنا بصفة الوجود من غير نظر الى حال دون حال ولعل هذا اولى من الذي قبله واولى منه
كون ما نكرة موصوفة وكان تامة والتقدير كائنا شيئا وجد ايا كان بصفة الوجود من غير
نظر الى حال دون حال معرفة كان او نكرة كلا وجزءا لما سمي به من لفظ يتضمن اسنادا نحو
وزيد قائم ونحو قمت وقام ويقوم المنقولين من جملة الخبر في قولنا زيد قام وعمرو يقوم او
عمرو قائم بعد خاص اذ كل منهما اسناد امتنع عملا وكيشما عمل الى وجه نحو قائم ابوه من
زيد قائم ابوه وعمل النصب نحو ضارب اباه من نحو زيد ضارب اباه عمرو وعمل الجر نحو غلام
زيد فكل ففي الاول جميعها تنصب العوامل على ما كان عليه قبل التسمية ويبقى الثاني
على ما كان عليه قبل التسمية من رفع او نصب او جر قلت ومقتضى كلامه ان الجار والمجرور
كذلك والمفعول فيه انه ان كان الجار حرفا واحدا نحو بزيد فالحكم كذلك واجاز المبرد
فيه ان يعرب الجار اعراب المضاف ويعرب ما بعده ويجر حركته وتضعيفها ذلك الحرف
وان كان على حرف وان كان ثلاثيا فيما البادية نحو من زيد فالحكاية ايضا والمبرد والزجاج على
الحكاية والاعراب بشرط التضعيف وعلى ذلك الصورتان كلام الجمهور ماشر على قول
الجمهور ولا اشكال عليه وان كان الثاني فيه نحو من زيد فجمهم سيبويه وبعض

النحويين لم يجيزوا سوى إعراب المنظوم والجمهور يجيزون ويجيزون الحكاية ولا يعرب من قال بوجوب
الحكاية وإن كان الجار أكثر من عمل فيه نحو من اليوم والموجهات والخلاف بعينه وهذان النوعان وارد ان
على العموم أو اتباعا كأن تسمي بموصوف وصفته أو بمعطوف ومعطوف عليه فيكون الأول بحسب
العوامل والثاني تابع له وإن سميت بزيد العاقل وإن فرقت العاقل خبرا حكيته به أو تابعا فعلى ما قدم
منها أو تركيب حرفي نحو إنما أو ليتما أو حرف واسم نحو يا زيد وأنت فإنه مركب من أن والتاء حرف
خطاب أو حرف وفعل نحو لن يقوم سواء كان الكلمة الزائدة ... ما كان له قبل التسمية فهذا
مبتدأ واجب التأخير لاشتماله على ضمير يعود إلى متعلق الخبر يعني أنه يثبت لما سمي به من الأمور
المتقدمة ما ثبت له قبل التسمية فالمتضمن للإسناد يحكى وكذا المتضمن لتركيب شأنه الحكاية والـ
متضمن للعمل يعرب وكذا ذو الاتباع فتقول الحكم في ضارب زيدا زيد وقام زيد الخياط إذا قدرناه موصوفا
وصفته فيه ضاربا وحوالا والمجموع زيدا الخياط بحسب العوامل وتنصب زيدا بعد ضارب
على كل حال ويقدر عليه مما يحكى فيسم ذلك بعد وهو المعطوف بحرف دون متبوع نحو وزيد بتحكيه على
حسب الموضع الذي نقلته عنه والإيقاف والإيضح ما سمي به من الأشياء المتقدمة والمعطوف
بحرف دون متبوع نحو جئ بزيد ثم زيد كالجملة فإن أمر ورفع أو نصب أو جر حكيته لأنه لا متبوع له لأن حد
فيكون تابعا له لأنه ليس على الهيئة التي يكون بها تابعا ومتبوعا ولا يمكن أن يكون للمجموع
إعراب لبعضه ويحكى ما سوى ذلك نحو زيدون وغلام مجرد أو ضمير وكذا نحوه ومن جرى مجرى العلم فلك
ولا إعراب له إذ قد مثل نحو زيدون رجل تحت قوله ما كان له قبل التسمية فإن كان مثنى أو مجموعا على
حده أي جمع سلامة فالواو والنون أو الياء والنون أو جار مجرى أحدهما كاثنين فيما هو جار
مجرى المثنى وعشرين فيما هو جار مجرى المجموع على حده مطلقا أي من غير تقييد بحالة احترز
بذلك من كلتا وكلا فإنهما ليستا كالمثنى في كل حال بل في حالة إضافتهما إلى الضمير فقط
أعرب بما كان له قبل التسمية فيعرب المثنى وما جرى مجراه بالألف رفعا والياء نصبا وجرا ويعرب
المجموع على حده وما جرى مجراه بالواو رفعا والياء نصبا وجرا أو جعل المثنى وموافقه كعمران
فيلزم الألف ويعرب على النون إعراب ما لا ينصرف قال الشارح إلا مثل ذان منعه به إلا أن الفاء
وإن كانت زائدة على فتبت الفاء التي بعد عين ... مجرى الإطلاق المجموع وموافقه كغسلين فيلزم
الياء لأنه ليس في العرب اسم معرب آخره نون زائدة بعد واو وأما زيتون فالنون أصلية فلقد وجعل
أن يكون قوله كغسلين ... الياء مع ما بالحركات الثلاث وأن تكون ... الياء والالف أن
كما في المعرفات وهذا هو الذي ينبغي أن يعول عليه وهو الذي مشى الشارح عليه كلام الم
ووجهه ظاهر لأنا لو سمينا أحدا بزيدون وأجرينا مجرى غسلين فينبغي أن يقال جاءني
زيدون ورأيت زيدين ومررت بزيدين لأن فيه العلمية والتأنيث وهو من الأسماء التي تعرب بالـ
حروف ... أن من علم بالتصغير إعراب الأسماء المعربة لم يجز فيها إلا تقول هذا تصبيني
ورأيت تصبيني ومررت بتصبيني أو هرون فيلزم الواو ويعرب غير منصرف لمشابهته للأعجمي
ويحكى السيرافي وجها رابعا قال إنه جاء عن العرب وهو حكاية حال الرفع فيلزم الواو وفتح النون
دائما وقد سمع هذا في أسماء البر وبعض المتأخرين صحح بأن الوجه الثالث وهو جعله
كهارون فإنه لا يقاس عليه وظاهر كلام المص أنه قياس مالم يجاوز سبعة أحرف في المثنى والمجموع
على حده فإن جاوز ذلك تعين إعرابهما بالحروف كما كان قبل التسمية نحو اشهيبابان
تثنية اشهيباب واشهيبابون جمع اشهيباب مسمى به وإنما امتنع إعرابهما بالحركات لجعلهما
ملحقين بالأسماء المعربة بزيادة على حرف وجعلها على سبعة أحرف ويجري نحو حاميم مثل كا
بيل وياسين مجرى هابيل فيعرب ويمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة قال يذكرني حاميم و
الرمح شاجر فهلا تلا حاميم قبل التقدم يعني حم عسق لما قبلها وقوله تحاك فلا أتاكم
عليها أجر لأن الموحد فالغريب قد كان هذا المذكور المعني بقوله يذكرني حاميم من الغزاة أمر
أبو طلحة يوم الجمل أن يتقدم للقتال فتقدم ورمى بين حليمة ... كلما حمل عليه رجل قال
نشدتك بحاميم فحمل عليه العيسي فقتله وأنشأ يقول واشعث قوام بآيات ربه

فليل

فليل الاخر والعم على غيره شيء غير ان ليس فيه ابداء عليك ومن لا يتبع الحق يظلم . فيقال شيء في حاميم
والريح شاجر . فهلا تلا حاميم قبل التقدم . فلما رواه علي رضي الله عنه استرجع وقال ان كان لشاربا
صاحبا ثم فعل كيبيا فقوله على غيره شيء متعلق بشككت اي اخرفت بعضي بلا سبب من الاسباب وغير ان ليس
تاركا الاستقفار من شيء لعمومه بالنفي او بدل والعتب للبناء والريح شاجر اي قاطع وشجر به بالرمح اي طعنته
وقيل اي مختلف وعلى الاول معناه لو ذكر في حاميم قبل ان طعنته بالرمح لسلم وعلى الثاني قبل قيام الحرب
وتزيد الرماح وان كان ما سمي به حرفا بحياء ولا نسلم بهذه العبارة من مناقشة وصوابها ان يقال وان
كان ما سمي به على حرفين فان لا اذا سميتنا بلو او كي لم يصح ان يقال سمي بحرف هجاء وانما يصح لا اذا سميتنا بالمقبض
في قولنا وزه او بقولنا الا حرف واو وضعف ثانيهما ان كان حرف لين قيل معنا كلمة مكتوبة ابدا فان كان ثانيها
ثانيهما غير لين لم يغير سواء كانا كلمة نحو عن ومن او بعض كلمة نحو ... وان كانا جزء كلمة نحو ... او ب
منه وحكمها حكم ما تقدم في عدم التغيير وان كان ثانيهما حرف لين وهي مسألة الناظم فجعلوا
لحكم فيها تضعيف الثلاثة سواء كان الحرفان كلمة نحو لو وكي او جزء كلمة نحو ... او با من بيع
او بعض من علامة وان كان ما سمي به حرفا واحدا كمل بتضعيف مجانس حركته ان كان متحركا ولم يكن بعض كلمة
كما اذا سميت بتاء المتكلم من قولك قمت فيقال تو او بالكاف من اكرمتك فيقال كاء بالالف
ممدودة او بالكاف من اكرمتك فيقال كي وان يكن بعض كلمة وهو ساكن فيجاء بالحرف الذي
قبله على رأي فتقول في التسمية بالتاء من قتلت قت وبهمزة الوصل على رأي وهو رأي سيبويه فتقول
في التسمية بالتاء الساكنة من قتلت قتلات واستشكل بان الحرف الاخير يتحرك بحركات الاعراب فكيف
تبقى مع ذلك همزة الوصل لا يقال الحركة عارضة كما في الجمع لانا نقول معترض وضعا انها حرف ثبت بعد
ان لم تكن وان شئت لم تأت بها وان الاعراب لازم لابد منه فان قلت تكلم الحكم على البعض الساكن
واهمل الكلام عليه اغنى عن الشاكل اذا لم يكن بعضا نحو تاء قمت فما حكمه قلت القياس ان يجلب له
همزة الوصل لا غير وكذا التنوين ونون التوكيد الخفيفة ونحو ذلك وان كان الحرف الواحد
المسمى به متحركا وجب تكميله اتفاقا والكلام فيما اذا كان ذلك الحرف الواحد المتحرك بعض كلمة
فالعلماء اي يكمل بالفعل ان كان فيه فان سميت بتاء قتل قلت قت وبالعين ان كان فاء او يكمل با
لعين ان كان فاء كما اذا سميت بالقاف من قتل فتقول قت ايضا او باخرهما ان كان لاما فاذا سميت
باللام من قتل قلت تقول تل او تلا بالتضعيف المستعمل فيما ليس بعضا خلافا للمسمى وداءة
وهو سيبويه في الخليل فعنده انه اذا سميت بالقاف المضمومة من قتل تقول قو وبالقاف
المفتوحة تقول قا او بالقاف المكسورة من قتال تقول قي وبحمل في وجها ونحو المحبب واخواء
اي ذا او وي ... وقوا اعلم ان معنى لا نعير اسما في استثناء مما ذكر او لا ما اذا سمي بثنائي ثانيه ليس
فانه يضعف وكان القياس ان يرد الى اصله وهو وجوه لقولهم اجراء لا ان العرب حكموا له حالة
الاجراء بغير ذلك وهوان يبدل من عينه ميم فاتبعناهم فيما فعلوا وليست العبارة
حتى وجمهور بل من معناها فان سيبويه يرى ان ذا من باب لهوية فاذا سمي به قلت ذوي مثل
حتى والخليل يرى انه من باب قوة فاذا سمي به قلت ذوا بتشديد الواو مثل ... قلت ولو ان المص
ذكر هذه المسألة الى جانب قوله ضعف ثانيهما ان كان حرف لين فقال فان كان له اصل ارجع
اليه فقيل ذوي او ذوا وان كان تنقله حالته مستقرة في كلامهم رجع اليها كما في فو لذا ضعف لكان
حسنا وتقطع همزة الوصل ان كان ما سمي به فعلا اسميت بنحو انطلق فقطعت الهمزة واما ما جاء
من الاسماء بهمزة الوصل فمحفوظ لا يقاس عليه ويدل على ذلك اصمت فقطع الهمزة وهو منقول
من فعل الامر في قال الراعي . اشلي سلوقية باتت وبات بها بوحش اصمت في اصلابها اود واو
حيز في قولهم ان كان ما سمي فيه فعلا ان يكون ما سمي فيه اسما كانطلاق فاذا سميت به لم تقطع
الهمزة لانها لا تنقف فيه وهو اسم وهو باق على اسميته فلا يغير عما ثبت له مقتضى ذلك و
خلافه ابن الطراوة فلو وجب فتح الهمزة في مثله ويجبر الفعل المحذوف اخره او ما قبل اخره والمحذوف
الفاء والثالث او العين والثالث والمحذوف الاول وهو ما اذا كان الفعل المسمى به محذوف الاخر نحو
يرم من قولك لم يرم فترد اليه ما حذف منه وتمنعه من الصرف فتقول هذا يرمي ورايت يرمي والتنوين

وعلاج

فيه العوض نحو هؤلاء جوارٍ ومررت بجوارٍ وتقول رأيت [illegible] بي كما تقول رأيت جواري ومثله سواء
هذا يغزو ومررت بيغزٍ ورأيت يغزيَ الا ان هذا تقلب فيه الواو ياء لما ثبت ان الاسماء المتمكنة ليس
فيها ما آخره واو قبلها ضمة فتقلب هذه الواو المحدودة ياء ويكسر ما قبلها واما يخشى علما فيقدر
فيه الالف المحذوفة فتقول هذا يخشٍ ومررت بيخشٍ ورأيت يخشى بالالف غير منونة لان
احوال كلها كما ان في حال مرارى وغوارى لا يجر فيه ويعوض كما يفعل من يقول مرار وغوار في
مثال الثاني وهو ان يكون الفعل المسمى به محذوفا ما قبل الآخر كما اذا سميت بقوله يقل
او يبع او يخف فتكمل فيه لان المقتضي للحذف وهو التقاء الساكنين وهذا زال عن عارض
بل لازم في جميع الحالات فان قلت لم يتعرض المص فيما اذا كان المحذوف هو الآخر وما قبله
جميعا كما اذا سميت بيع من لم يع والحكم في هذا مساو للحكم في تثنية المستثنى فيجبر في
الآخر وما قبله قلت بل تعرض اليه فان المحذوف من هذه الكلمة هو الجبر والام وقد تكلم
على ذلك وسنمثله ومثال الثالث وهو ان يكون المحذوف العين دون اللام كما اذا سميت بقم
تقول هذا قوم ومررت بقوم ورأيت قوما وتقول فيمن سمي بيف من قوله لم يف هذا يفٍ ومررت
بيفٍ ورأيت يفيا فيرد اللام وتعامله معاملة قاضٍ كما جعلت لان الالف عن الالف لان يف لم يزد
الفاء لان الاسم لم يبق على حرف ثانيهما حرف جائز بل على ثلاثة فلا حاجة الى الرد واما على
كلام المص فانه يرد الفاء والاول هو قول صاحب البسيط وهو ظاهر كما وجهناه به وان
كان هو لم يتعرض الى توجيهه ومثال الرابع وهو ان يكون المحذوف العين واللام ان تسمي
به فتحذف الفاء وترد الهمزة والفاء فترجع الهاء الى السكون لان حركتها انما هي حركة الهمزة
فتجب همزة الوصل ويجب قلب الياء الفا فتقول ارا ابن جاره فلت فهل ينقص ما قلته بعضهم
بانه احمد وفيه نكتة لانه يجوز اعلم علما وفيه في كلام المولف الآخر وما قبله بين ان مطلقا ولا
في الفاء والعين الا اذا كان الآخر محذوفا فيه ... في الحر فان كما مثلنا وجعل هذا لا
في واو نحو عدة ولانون منزولا واو ويعد ويهب وتحذف هاء السكت مما هي فيه فاذا سميت
بارم حذفت الهاء ورددت الياء وقطعت الهمزة واعللته اعلال جوار وكذا اذا سميت
باغز ان الاثنين في الواو لانهم تقلبها ياء والضمة قبلها كسرة وقد استوعبنا الكلام على مثله
ويرغم المعكوس للجزم او السوقف فاذا سميت بالفعل المجزوم من قولك لم يرد قلت
جاء يرد ورأيت يرد ومررت بيرد غير مصروف وان سميت بفعل الامر من قولك اردد قلت جاء
ردد ورأيت رددا ومررت بردد ويا وحذفت همزة لعدم الحاجة اليها التحرك الراء الاول عنوانا لغلام
واعلم ان ما جر من حروف وشبهه كان على اكثر من حرف واذا قيل الى مجروره معطي ماله مستقلا بالتسمية
اجرى من حكاية ... هذا تتميم لما كان قدمه من ان المركب من حرف واسم حكمه الحكاية يعني انه
اذا سميت بحرف جر ومجروره والجار على اكثر من حرف نحو في وعلى وحتى وكذا ما اشبه
الحرف كان يشبه بعض الاسمية فانها شبهه بعض الحرفية وكذا فيما سميت وخالفه
وجهان احدهما وهو الاجود ان تضيفه الى مجروره معطاه له بما تعطاه به لو كان
مستقلا بالتسمية وتعربه كما تعرب المطرف بالغلام زيد فتقول جاء من زيد مثلا بضم النون
مخففة وتقول جاءني فيرزيد بتضعيف الياء لان في على حرف ثانيهما حرف فالياء فيه مثل
هذا التضعيف تماما وتقول جاء على زيد وحتى عمرو بالفاء الالف على حالها من غير تغيير في
نحو فيه فلا اعراب تقديرا كالمقصور نحو عصا والثاني من الوجهين الحكاية بنيت على الحرف
ومجروره على الحالة التي كان عليها قبل التسمية واعلم ان سيبويه لم يذكر غير الاعراب
الذي بدا به المص وصح بعض النحويين بانه لا يجوز غيره قال ابو حيان وهو عندي نحو
في زيد فانه لا يجوز فيه غير الجمهور الا الحكاية واجاز المبرد والزجاج الاعراب اذا
ضعف الاول ونيسر ... ما اجز نا الاعراب في نحو من زيد الا تشبيها بالمضاف والمضاف
اليه من حيث انهما خافض ومخفوض ولا يكون المضاف على حرف ثانيهما في هذا الكلام فلذلك
وليس منتبها لانا لا نسلم ان المضاف لا يكون على حرف ثانيهما حرف لين بدليل فم ومال وذو

زيد

زيد سلمنا لاكنه بالتصحيح اشبه المطابق والاعراب انما وقع بعد التصحيح وهذا الظاهر مكشوف من قول
المصنف معكوس ماله مشتغلا فان قلت تجويزه الاعراب في هذه المسئلة مناف لقوله في صدر الباب ان اللفظ
الذي له عمل يحكى بعد التسمية ما استحق له قبلها قلت هذا تقييد لذلك الاطلاق وتخصيص لذلك العام اذ
مقتضى ذلك الاطلاق او التعميم وجوب الحكاية في هذه الامثلة وليس كذلك فتعين المصير الى الجمع بين
الكلامين فان جعل هذا المقيد او الخاص قاضيا بتقييد ذلك الكلام او تخصيصه ولا منافاة حينئذ
والامر في مثله ظاهر ويلحق نحو اسلمت واسلما ويسلمان واسلموا ويسلمون في لغة يتعاقبون
مسلمة ومسلمين مستشهدا بها وهذا ايضا مخرج من قوله في صدر الباب او حرف وقيل فان تلك القاعدة
تقتضي هنا ان اللفظ لا يتغير عما كان عليه قبل التسمية والحكم هنا غير ذلك فانك اذا سميت بنحو
اسلمت مما لحقته تاء التانيث الساكنة ولم يكن محتملا للضمير فانك تلحقه مستشهدا بها فيمنع الصرف
فتقول هذا اسلمة ورايت اسلمة ومررت باسلمة وتبدل تاؤه هاء في الوقف واذا سميت
باسلما ويسلمان مما اتصل به علامة الاثنين في لغة يتعاقبون ايا من يجعل تلك الحروف اللاحقة
باخر الفعل علامة تثنية الفاعل او جمعه جمعا غير ضمير حروفا لا اسماء فعلى هذه اللغة تلحق ما سميت
به من نحو اسلما ويسلمان بالمثنى وتجريه مجراه فتقول جاء اسلمان ويسلمان ورايت اسلمين
ويسلمين ومررت باسلمين ويسلمين وكذا الحكم عندهم سواء فيما سميت به من نحو اسلموا ويسلمون
فتلحقه بجمع المذكر السالم فتقول جاء اسلمون ويسلمون ورايت اسلمين ويسلمين ومررت با
سلمين ويسلمين ونحو فعلن في تلك اللغة معرب غير منصرف للعلمية وشبه العجمة اذ ليس في
الاسماء العربية ما اخره نون النسوة او للتانيث اللفظي كفاطمة فان قلت النون
لتانيث الجمع فلا ينبغي ان تعتبر في منع الصرف قلت قد اعتبرت تاء عرفات في لغة من قال
مررت بعرفات وهي لتانيث الجمع واعلم ان حكم يفعلن في هذه اللغة حكم فعلن وكذلك
في بقية الامثلة السابقة صيغتي الماضي والمضارع حكمهما واحد وان سمي مذكر ببنت واخت
صرف عند الاكثر فتقول بنت كجبت واخت كسمت لان ما قبل التاء ساكن صحيح وان التاء التي في اخره
يوقف عليها بالتاء ولهذا قال سيبويه والاكثرون بالصرف وهذا بناء منهم على ان التاء فيهما
للالحاق كتاء عفريت لا للتانيث فلا ينافي قال علمين واستدل الفراء بسقوطها في بنات و
بنية واجيب بانها جمع ابنة وتصغيرها لا جمع بنت وتصغيرها كما جمعوا ابنا على غير القياس اذ
قالوا بنون قلت فماذا يصنع باخت اذ قالوا اخوات واخية فاسقطوا التاء منهما وليس
الاخت [illegible] فيحمل عليه هذا الجواب الذي ذكرناه وانما حكاه ابو حيان عن صاحب البسيط
ويشكل عليه ما ذكرناه من اخوات واخية وذهب عثمان الى هنة لعلها فان يحرك وسكن و
تقلب تاؤه هاء في الوقف وحكما فيمنع من الصرف وذلك لان الذهب يرده الى [illegible] في الوقف بخلاف
بنت واخت فهو حجة هنة في التسمية الى ما ثبت له في حالة الوقف لانها القياس اذ مذكر هو
وقياس المونث ان يكون بزيادة التاء وهذا ما جنح اليه المص ووجهه ما ذكرناه وفي البسيط [illegible]
حتما لا اخر وهو انه اذا سميت به من حالة الوصل فهو كاخت وبنت او من حال الوقف فهو كشية و
ينزع من الاولى الالف واللام فتقول اذا سميت بها جاء الثي ورايت الثي ومررت بالثي تعربه اعراب
المنقوص وهو حينئذ بوزن معدي وعلي والكي فعل يمنع من الصرف لانه الغالب في جعل علما او
يصرف لانه الاصل في الاسماء قولان منشاهما انه اذا تعارض الاصل والغالب انه يقدم اعتبار
وهذا الخلاف ذكره ابن الحاجب في شرح المفصل في جعل علما ان جعلناه اولم يعلم كيف تكلموا به و
هو متعلق الى هنا كلامه قلت لان الظاهر الصرف وهو الذي جزم به الشارح لان العدل التقديري
يكون حيث العلم به بسماع الكلمة غير مصروفة مع عدم مانع غير العلمية وقد يقال ما ذكر
المص هنا مخالف قوله في باب العلم وضله ما [illegible] الا اذا نقلا او ارتجالا فان ثبت لهذا الباب
ما يقتضي اخراجه من عموم تلك القاعدة فيكون هذا تخصيصا لذلك العموم ولا يعد تناقضا وكذا
تنزع الالف واللام من الذي والتي والالى واللائي ويجعل الياء منهن حرف اعراب ان ثبت قبل التسمية
فينزل الذي منزلة شجي وقاض ان كانت مخففة اذ حكمه حينئذ حكم المنقوص وان كانت مشددة

ط ومسلمين

فيتنزل منزلة صبر ويجري مجرى الصحيح وإذا ثبت البدل قبل التسمية كما قبلها فجعل حرف إعراب ويكون
كتاب يوروح وما ذكر من اسم حرف فموقوف يعني أنه لم يكن مضافا لعامل بدليل قوله بعد وإن كان الى
آخره فتقول الفاء تاء ثاء جيم حرف بالوقف كما يوقف غيره من نحو زيد بكر عمرو لأن الإعراب إنما يستحق
بعد العقد والتركيب ومثال ذلك كهيعص ونحوه من فواتح السور إذا قلنا أنها أسماء سور للتعظيم
وفي العصي لمن لم يومر به وقد أحسن المص في التعبير بقوله اسم حرف وأما قولهم حروف الهجاء أو الحروف
المقطعة في أوائل السور ونحو ذلك فيتجوز في العبارة أو على استعمال الحرف على معناه اللغوي قلت
وما ذكر المص من ذلك فليس مما الكلام فيه والباب مخصوص له لأن الكلام فيما لم يكن أسماء علمية فيصير لذلك
مركبا مع غيره كيف ينكشف به والكلام إذن فيما وضع أسماء غير علم ولا يستعمل على ذلك غير مركب أو مركبا كيف
ينكشف به وحينا سمي به ذلك أن يكون كغيره من الأسماء أجناسا ولكنه ذكر المسألة توطئة لقوله وقد
يحكي المعرب المفرد الى آخره **وإن كان علما اختير فيه مجرى موازنه مسمى به** فتقول
كتيف باء وتاء بالمد كما تقول هذا ماء فيمن سميته بما الموصولة مثلا وتقول في زاي على رأي من سمى الحرف
بذلك هذه زاي وبالتشديد في رأي من يقوله بالمد كما تقول في كي علما كي بالتشديد في الأعلام أي بالمد وهذه المسألة
مع التي قبلها اقتضت ذكر حكم هذه الأسماء في باب التسمية وكأنه قال كما وجب في نحو كي التضعيف وفي نحو المد حالة
التسمية بهما أوجبت في نحو لو وأي حالة دخول العامل التضعيف والمد وقال أبو حيان من قال في اسم
الحرف زاي يقول هذه زاي بالمد قلت وهذا خلاف القياس وفهم من قول المص اختير كذا جواز وجه آخر غير مختار
وهو الذي ذكره بقوله **وقد يقال هذا جا** بالمد يل بحيث مقصورا وهو شاذ لأنها إذا صارت أسماء فينبغي أن
تجري مجرى موازنها كما سبق **وقد يحكي المعرب المبني مسمى به** هذا التتميم لقوله في صدر الباب ويجري ما
سوى ذلك وإن من جملته ما شمله ذلك المعرب المبني والفعل غير المشتق وهذا في فيكيان مع
جواز الإعراب فيهما مثال المعرب المبني صاد قاف إذا جعلت أسماء السور وإن التعذر يعني صاد يعني قاف
تحكي الفعلة مع أنه مسمى به وقد كتب عالما قال بعض الشارحين كذا قيل في تقسيم مراده ثم استشكل
بأن هذه الأسماء ليست مجمعا على بنائها بل الراجح كونها معربة ولكنهم نصوا على أن ما كان من أسماء
السور ثنائيا جاز فيه الإعراب والحكاية وقد ذكر ذلك في أول الكشاف قلت إذا كان أحد ذكر واحد
الوجهين فهو نظير ما ذكره المص هنا من الوجهين فما وجه المنع غايته ما في كلام المص أن الحكاية
قليلة **وكذا الفعل غير المشتق على رأي** مثل قول سحيم اليربوعي أنا ابن جلا وطلاع الثنايا
متى أضع العمامة تعرفوني فإن جلا قد جعل اسما ولم يعرب وإنما قال على رأي لأنه قد قيل أنه باق
على فعليته وإن جلا عليه ضمير مستتر فيه والجملة صفة لمحذوف أي أنا ابن رجل جلا وقيل سمي به والضمير
المستتر فيه فهو جملة محكية وقال عيسى هو فعل معرب كما قد مناه ولكنه ممنوع الصرف

باب إعراب الفعل وعوامله

يعني المنصوب على أنه معطوف على إعراب الفعل أي هذا باب ذكر إعراب
الفعل وذكر عوامله والضمير يجوز أن يكون عائدا الى الإعراب أو الى الفعل **يرفع الفعل المضارع** على
رأي الفراء وحذاق الكوفيين كما صرح به المص في شرح الكافية **لتعريه من الناصب والجازم لا لوقوعه**
موقع الاسم خلافا للبصريين وكان ينبغي أن يقول وفاقا للفراء وحذاق الكوفيين لئلا يتوهم
أن ذلك قول جميع الكوفيين وليس كذلك فإن الكسائي من إمام الكوفيين ومذهبه أن عامل الرفع
في الفعل المضارع حروف المضارعة لأنها لما دخلت في أول الكلمة حدث الرفع بحدوثها إذ أصل المضارع
أن يماثل وأما المصدر ولم يكن فيهما هذا الرفع بل حدث بحدوث الحروف فينبغي أن يحال عليها
والجواب أنها من عامل النصب والجزم لضعفها وصيرورتها جزء الكلمة واختار المص مذهب الفراء
وهو أن الرفع للتعري عن الناصب والجازم لأن الرفع دائر مع ما ذكر وجودا وعدما والدوران مشعر
بالعلية وأيضا فهو سالم من النقض الوارد على البصريين فإن ما اعتمدوا عليه في الرفع لو
فرض موقع الاسم منتقض برفع الفعل في صور لا يقع فيها الاسم كما في الصلة نحو الذي
يقوم وكما في قولك يقوم الزيدان وهلا تقوم وكاد زيد يقوم فالمضارع في هذه المواضع كلها
مرفوع مع أن الاسم لا يقع فيها فلو كان رافعه وقوعه موقع الاسم لما رفع في هذه المواضع
بلا رافع وقد أجيب عن ذلك أما نحو الذي يضرب فقال الرضي ما معناه أنا لا نسلم أنه لم يقع

موقع

موضع الاسم بل هو واقع موقعه لانه تقول الذي ظارب هو على ان ظارب خبر مبتدا مقدم ويكفينا
وقوعنا موقعه موقع الاسم وان كان الاعراب مع تعذره في اسماء غير الاعراب مع تقديره جعل اقلت
يلزم عليه كون الجملة ذات محل والاعراب وهو باطل بالاجماع واما عن نحو يقوم الزيدان جعل قال
الزمخشري هو منطال لصحة وقوع الاسماء ان من ابتدا كلاما مستقلا الى الشكوى عن الضعف لم يلزمه
ان يكون اول كلمة يجيء بها اسما او فعلا بل مبتدا الكلام موضع خبري اي قبيل شاء والجواب
ما يرد عليه بعدما استغناه واما عن نحو كاد يقوم جلانه واقع موقع الاسم في الاصل لانه بحسب الا
صله خبر المبتدا وانما عدل عنه الى الفعل لغرض خصيص ورتبته متخلفا لكلام الذي هو من جعل الافعا
ربة المقتضية للاستقبال او الحال كما مر والعدول لا اعتبار له وقد جاء بعضه على الاصل كقوله
۞ فابت الى فهم وما كدت آيبا ۞ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۞ واما عن نحو هلا تفعل وانه انما امتنع
وقوع الاسم بعدها لفي ورتبته في واسطة هلا التحضيضية متضمنا للامر وما عرض بسبب عارض لا
يعتبر ولا تخلو هذه الاجوبة من تكلف ولا تسلم من نقد انتهى ملخصا وقد اعترض مذهب الفراء الذي
اختاره المص بان النعت عدمي فلا يكون عاملا واجيب الحم بانا لا نسلم ان التجرد من الناصب والجازم
عدمي لانه عبارة عن استعمال المضارع على اول احواله مخلصا عن لفظ يقتضي تغييره واستعمال الشيء
والمجيء به على صفة ما ليس بعدمي ويتصبان ما لم تك علما او تشابه احد الوجهين وهو الوجه الذي يؤول
فيه الظن منزلة العلم وهو القوي بل لا بالنظر على العارضة الاتي يكون الظن منزلة العلم الا احتمل مقتضى
نحو وحسبوا ان لا تكون فتنة او فيما تاتى دون الحال فتكون غير مخففة اذا حينئذ جعلها ناهية لعلم او ظن
نزل منزلة العلم مخففة من ان المشددة النون ناصبة لاسم محذوف لا يبرز الا لضرورة
كقوله ۞ بانك ربيع وغيث مريع وانك هناك تكون الثمالا ۞ جلاه خلقت لم عزلت اليك استشهاد بهذا
البيت ولم يستشهد بما استشهد به الشارح وهو قوله ۞ فلو انك في يوم الرخاء سالتني لطلاقها
لم ابخل وانت صديق ۞ يصب تعسه ما السخاء حتى لو سالم الحبيب الموافق مع حرجهم اجابه الى غاية
وان كان في يوم الرعة والراحة كي لا رعة له السائل وخص بيوم الرخاء ان الانسان ربما يجاوز ف
الاحباب في يوم الشدة لان المستشهد عليه وقوع ان بعد علم او ما هو بمثابته وان في البيت الذي
استشهدت به كذلك لان قبله لقد علم الضيف والمرملون البيت واما الذي استشهد به الشارح
وغيره فليس من جزئيات المسئلة لان ان المخففة فيه ليست بعد علم ولا ظن والخبر جملة ابتدا
ئية كقوله ۞ في فتية كسيوف الهند قد علموا ۞ ان هالك كل من يحفى وينتعل ۞ او شرطية كقوله
تعالى ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزأ بها وهو محل من جهة الشرطية ولا كم لم يتقدم علم ولا ظن
او مصدرة برب كقوله فتعلمت ان رب امر خلته لامرى وهو الذي ينجاب امينا ۞ او فعل بغير غالبا
واحترز بهذا القيد من نحو قوله علموا ان يؤملون فجادوا وان تسلوا ولم يكن دعاء بغير وحده كقوله تعالى
ونعلم ان قد صدقتنا او بعد بندا نحو ان بوركت من في النار ومن حولها او بلو نحو تبينت الجن ان لو
كانوا يعلمون الغيب او بحرف تنفيس نحو علم ان سيكون منكم مرضى او بنفي نحو علم ان لن تحصوه
واعلم ان اجزاء الامثلة كلها على ان تكون مسبوقة بعلم او ظن غير منزلة فيما يظهر وذكر امثلة
غير مسبوقة بذلك غير مناسب هنا ثم استشكل الاستشهاد بقوله تعالى وناديناه ان يا ابرا
هيم في هذا المقام وتقدم هذا الفصل باسره من هذا في باب الحروف الناصبة الاسم الرافعة الخبر
وعدم ذكر الاسم الا ستة زاد هنا احترازه بعد حرف نداء وزاد هنا الجملة الاسمية المصدرة بلا كقوله
تعالى وان لا اله الا هو وقد يخلو من العلم والظن فتليها جملة ابتدائية كقول الشاعر ۞ رأيته
احببت النفس بعد موته ۞ فعاش الندى من بعد ان هو خامد ۞ قلت وهذا الكلام ۞ طارف
على نحو واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين وهذا كثير لا قليل ولا يختلفون في انها مخففة
من الثقيلة واسمها محذوف ومحتاج الى خبر فليس يفصل بين القليل والكثير او مضارع مرفوع كقراءة
ابن محيصن لمن اراد ان يتم الرضاعة برفع ان يتم وكقول الشاعر ۞ ان تقرآن على اسماء ويحكما ۞
مني السلام وان لا تشعرا احدا ۞ لكونها المخففة فان عند الكوفيين وشذ اتصالها بالفعل او
مشبهة بما اختها وهي المصدرية عند البصريين فاهملت حملا على ما وكثيرا ما يحمل الشيء

ان ح

معمولها

حكم المشبه به في البعض دون بعض معناه وهو صحيح مسلوك عند العرب وكذا في كلام المصنف انه لا يفارق ولا
يتقدم معمولها اي معمول معمولها ان الناصبة عليها فلا يجوز ان تقول العجيني زيدا ان تضرب. خلافا للفراء
فانه اجاز ذلك واحتجته له فيما استشهد به على ما ادعاه من جواز التقدم كقوله : ربيته حتى اذا تمعددا
كان جزاءي بالعصا ان اجلدا . فقدم بالعصا على ان وهو معمول اجلد الذي هو معمولها النووي فلا يصلح
ان يثبت به قاعدة من قواعد كلامهم او امكان تقدير عامل مضمر اي كان جزاءي ان اجلد با
لعصا ان اجلد فالجار والمجرور متعلق باجلد المحذوف لا المذكور ولا تعمل زائدة خلافا للاخفش فانه
اجاز عملها زائدة استنادا الى القياس والسماع اما القياس فلانه قد ثبت ان الزائدة لا تقطع
من العمل في حروف الجر واما السماع فقوله تعالى وما لنا الا نتوكل على الله وقوله تعالى وما لنا الا نقاتل
في سبيل الله اذ المعنى اي شيء ثبت لنا في حالة كوننا لا نتوكل على الله وفي حالة كوننا لا
نقاتل والمصدرية لا تدخل على فعل الحال فلم يبق الا ان تكون زائدة وقد عملت وهو المطلوب
والجواب عن شقيه اما القياس فالفرق فان حروف الجر لا يعمل فيها الا اختصاص بالاسم حتى
في حال الزيادة وهو المقتضي عندهم للعمل فلذلك عملت زائدة واما ان الزائدة فلا اختصاص
لها في حال زيادتها فما يقتضي بل قد تدخل على الاسم كقوله : ويوما توافينا بوجه مقسم
كان ظبية تعطو الى وارق السلم . فمن ثم امتنع اعمالها زائدة واما السماع فقد قيل لا نسلم
ان ان في الآيتين زائدة بل هي فيهما مصدرية ثم قيل حمل ما لنا على معنى ما منعنا قاله ابن
هشام وفيه نظر لانه لم يثبت اعمال الجار والمجرور في المفعول به واجلا لا تكون ان زائدة و
الصواب قول بعضهم ان الاصل وما لنا في ان لا نفعل كذا ولا بعد علم غير مؤول خلافا للفراء وابن
الانباري فيجوز على رأيهما ان تقول علمت ان يخرج زيد بنصب المضارع مع ابقاء العلم على
حقيقته ويجوز ان يكون من ذلك عندهما قراءة بعضهم افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا بنصب يرجع
والجمهور على خلاف ذلك وهو الصواب ووجهه ان الناصبة تدخل على ما ليس بمستقر ولا
ثابت لانها اذا دخلت للاستقبال فلذلك لا تقع بعد افعال التحقيق بخلاف المخففة
فانها تقتضي تاكيد الشيء وثبوته واستقراره ولا يمتنع ان تجري بعد العلم مجراها بعد الظن لما
فيه جعل ... فقد اجاز سيبويه ان تقول ما علمت الا ان تقوم قال لانه كلام خرج مخرج الاشارة فكا
نه قال اشير عليك ان تفعل وسوى ذلك العلم القاطع لوجب ان تقول ما علمت الا انه سيقوم ومما يدل
على ان العلم يستعمل للظن قوله هما فتية . واعلم علما ليس بالظن انه . اذا ذل مولى المرء فهو ذليل .
ولا بعد الظن مجرى اما بعد العلم لتيقن الظن كقول ابي محجن الثقفي : اذا مت فادفني الى جنب كرمة
تروي عظامي بعد موتي عروقها ولا تدفنني في الفلاة فانني اخاف اذا ما مت ان لا اذوقها . خلافا
للمبرد في المسالتين وثبت ملغاة في محض النسخ بلا قوله خلافا للمبرد ما نصه واجاز بعضهم
الفصل بينهما وبين منصوبها بالظرف وشبهه اختيارا فيجوز عند هذا القائل ان تقول في سعة الكلام يعجبني
ان اليوم تقوم وفي ان في الدار تجلس اي ان تقوم اليوم وان تجلس في الدار وفيه خلاف مع غيرها اضطرارا
^^^^^ وهذا اخر الزيادة الثابتة في تلك النسخة واشار بهذا الكلام الى ان الفصل بالظرف
وشبهه بين ناصب الفعل ومنصوبه قد جاء في الشعر في غير ان كقوله : لما رأيت ابا يزيد
مقاتلا . ادع القتال واشهد الهيجاء . قال ابن هشام في مغني اللبيب وهو لغز يقال فيه اين
جواب لما وبما انتصب ادع وجواب الاول ان الاصل لن ما ثم ادغمت النون في الميم للتقارب ووصلا
خطا للالغاز وانما حقهما ان يكتبا منفصلين ونظيره في الالغاز قوله : عافت الماء في الشتاء
فقلنا برديه تصادفيه سخينا . فيقال كيف يكون التبريد سببا لمصادفته سخينا وجوابه ان
الاصل بل رديه ثم كتبت على لفظه للالغاز والجواب عن الثاني ان انتصابه بلن وما الظرفية
وصلتها فاصل بينهما وبينه للضرورة فيسال حينئذ كيف ينتظم قوله لن ادع القتال
مع قوله واشهد الهيجاء فيجاب بان اشهد ليس معطوفا على ادع بل نصبه بان مضمرة وان
والفعل عطف على القتال اي لن ادع القتال وشهود الهيجاء على حد قول ميسون : ولبس
عباءة وتقر عيني احب الي من لبس الشفوف . ولا يجزم بها خلافا لبعض الكوفيين وقد نقل

اللحياني

اللحياني الجزم بها على بعض لغة صباح من ضبة **قلت** وعلى هذا فلا تتجه المخالفة في اثبتها بالنقل الا في لغة
العرب وانشدوا على ذلك: ان صاحبي وبنا فال ولولا اعلقنا تعالسوا الي ان يا تنا الصيد نحطب ٭ وانشدوا ايضا
على ذلك قوله ٭ احاذر ان تعلم بها فترد ها ٭ فتتركها ثقلا علي كما هيا ٭ قال ابن هشام وفي هذا نظر لان
عطف المنصوب عليه يدل على انه مسكن للضرورة لا مجزوم **وينصب المضارع ايضا بلن مستقبلا** ٭٭٭٭
وهذا مستفاد من قوله في اول الكتاب وبمصاحبة ناصب وهو مع انها قد تدخل عليه غير مستقبل ولا
تنصبه كما في اذن فتعين في قوله مستقبلا من جميع وكان الذي حمله على ذلك ان يعقب عليه قوله **نحو ويغير**
حتى فمثال المجرور لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى ومثال غير المجرور لن يخلفوا
في بابه **خلافا لمن خصها بالتابيد** مستشهدا به الزمخشري في المفصل وقال في الكشاف انها تفيد تاكيد النفي
قال ابن عصفور وما ذهب اليه دعوى لا دليل عليها قيل ولو كانت للتابيد لم يقيد منفيها باليوم
في فلن اكلم اليوم انسيا ولم تجامع الصفة الدال على التابيد لانها حينئذ تكون للتاكيد والاصل عدمه
مثاله ولن يتمنوه ابدا ولن تفعلوا ولن تفعلوا الا ابدا ومنه قول الشاعر ولن ارجع قلبي وحلم ابدا **ولا يكون**
الفعل معها دعاء والاصح من هذا وانجح ولا تكون دعائية **خلافا لبعضهم** وهم جماعة منهم ابن عصفور وا
ختاره ابن هشام في المغني واحتجوا بقوله ٭ لن تزالوا كذلكم ثم لا زلـ ـت لكم خالدا خلود الجبال ٭ قلت
ولا تقوم بهذا البيت حجة لاحتمال ان يكون قوله لن تزالوا كذلكم خبرا لا دعاء ولا يبقيه كون ال
المعطوف بثم دعاء قال ابن هشام واما قوله فلن اكون ظهيرا للمجرمين فقيل ليس منه
لان فعل الدعاء لا يسند الى المتكلم بل الى المخاطب او الغائب نحو يا رب لا عذبت فلانا ونحو
لا عذبت الله عمرا قال ويرده قوله ثم لا زلت لكم خالدا خلود الجبال **وتقديم معمول معمولها عليها**
نحو زيدا لن اضرب **دليل على عدم تركيبها من لا أن خلافا للخليل** ٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭٭ فانه يقول انها
مركبة من لا وان وخففت الهمزة تخفيفا وألف لا لالتقاء الساكنين ووجه ما استدل به المانع ان
المعمول لا يتقدم على الموصول هذا الذي ان يقال فرضت جواز زيدا لن اضرب مع امتناع تقديم معمول ان
المصدرية عليها كما سبق فلو كانت هذه الكلمة مركبة من لا وان المصدرية لامتنع تقديم زيدا
في المثال المذكور واللازم باطل فالملزوم مثله وقد يقال لا ينتهض هذا دليلا اذ لا مانع من ان تتغير
الكلمة بالتركيب عن مقتضاها قبله وعملا انه موضع مستشكل قلت ولا تخلو عبارة المص
من مناقشة وذلك ان المطلوب الاعلام بان الخليل يرى ان لن مركبة من لا وان والصحيح خلاف قوله
وان تقديم معمول معمولها دليلا على عدم تركيبها من ذلك وعبارته ظاهرها تقتضي ان الخليل
يخالف في جواز التقديم المذكور على عدم التركيب المشار اليه وليس هذا هو المقصود و
قال ابو حيان وكان حق المص ان يقول وتقديم معمول معمولها الا ان يكون تمييزا نحو لن
يتصبب زيد عرقا فانه لا يجوز عرقا لن يتصبب قلت لا يسلم المص ذلك بل يجوز عنده قليلا وقد
مضى في باب التمييز وان سلم فذلك ممتنع قبل مجي لن فلا يقال عرقا تصبب زيد عند الجمهور
ثم قول المص معمول معمولها قضية مهملة جمعية في قوة الموجبة الجزئية فتنصرف بصورة
الاتفاق ان من جملة معمول معمولها الفاعل ولا يتقدم ولا يذهب الوهم اليه الا ان ... ولا ابا
حيان ان يورده **وينصب ايضا بكي نفسها ان كانت الموصولة** ٭٭ وهي التي بمنزلة ان المصدرية
معنى وعملا وذلك في نحو لكيلا تاسوا فانها بمعنى لان تاسوا وانما تكون كذلك اذا كانت حرف تعليل
لم يدخل عليها حرف تعليل ومن ذلك قوله جئت كي تكرمني وقوله تعالى كي لا يكون دولة اذا
قدرت اللام قبلها فان خلت فجائز ... نفسها فلت جئت على تقدير ان يقول انها ...
بنفسها وناصبا بان مقدرة بعدها وهذا الكلام وان كان غير مستقيم فان ... ان بعدها ليس
الناصب بل الناصب ان اراد اصطلاحهم جرى على هذا فيها فال وينصب بكي صح بقوله
نفسها فعلى هذا فان فلت فيما قال مثل ذلك في بقية اخواتها قلت حتى ... ذلك
لانها قد ينتصب الفعل بان مضمرة بعدها بخلاف اخواتها السابقة **وبان بعدها مظهرة**
غالبا ان كانت الجارة ٭٭ وهي التي بمنزلة لام التعليل معنى وعملا مثل جئتك كي
تكرمني اذا قدرت كي هي التعليلية الجارة فيكون الفعل منصوبا بعدها بان مضمرة

ولا تظهر الا قليلا كقوله * فقالت اكل الناس اصبحت مانحا لسانك كيما ان تغر وتخدعا * وهذا عند بعضهم
محمول على تقدير اللام وعند الاخفش زائدة غالبا وتتعين للاول وتتعين المصدرية بعد اللام على راي وهو راي سيبو
يه والجمهور ومطلقا على راي وهو راي الكوفيين فانها ناصبة عندهم مطلقا تقدمتها اللام او لم تتقدمها
وتتعين التعليلية وهي الجارة مطلقا على راي وهو راي قوم من النحويين وانها الجارة على كل حال
تقدمتها اللام او لم تتقدم ويترجح مع اظهار ان بعد اللام على مع اجتماعهما [illegible] كقوله فقلت
لكي ان تكون مني وكقوله * اردت لكيما ان تطير بقربتي * فتتركها شنا ببيداء بلقع * فيترجح ان
تكون كي حرف جر مؤكدة للام ويحتمل ان تكون مصدرية مع اجتماعهما فتكون مؤكدة لها وانما ترجح
الاول لوجوه احدها ولا فلان اصل العلة جاء الاولى الاعتناء بشانها واخرا جعلت كي تعليلية لزم ان تكون ان
هي الناصبة حقيقة وقيل بما تستحقه من الاعتناء بشانها حيث لم تعزل عن عملها واما ثانيا فلان
ما لحق ان الصلاح فلا يليه لا يجعل توكيد الخبر واما ثالثا فلان ان وليت الفعل فتكون لغيرها ومجاورتها اخف
من الاعمال من التعجب ولا يتقدم معمول معمولها ولا يفصل عنها العمل خلافا للكسائي في المسالتين
فانه اجاز تقديم معمول معمولها نحو جئتك النحو كي اتعلم ومنعه الجمهور لان تعلم صلة موصول حرفي اما
كي ان جعلت ناصبة بنفسها واما ان المضمرة ان جعلت غير الناصبة وكي ومعمول الصلة لا يتقدم
على الموصول واما مسالة الفصل فقال الشارح يفصل بين كي والفعل بالمعمول او بجملة شرطية
فيبطل النصب عنده وحكم جئتك كي فيك ارغب وجئتك كي ان تحسن ازورك بنصب ارغب وازورك وا
لكسائي يجيز الكلام في الفعلين دون نصبهما قاله ابن مالك وهذه المسالة الثانية تقييد
لاطلاقه في باب الموصولات ان الموصول الحرفي لا يليه معمول صلته او سهو عما ذكره هنا وعلى ا
قول يتوجه سؤال وهو ما خصوصية كي بجواز ذلك فيها مع ان اقوى منها وينصب غالبا بان *
واما غير الغالب فقد تلغى ولا تعمل مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة حكاها عيسى بن
عمر وسيبويه فلا التفات الى قول من انكر هذا ثم اذن لا تنصب مطلقا وانما ينصب بها الفعل بشرط
عال كونها مصدرة جاءت تاخذت الفتية حتما نحو اكرمك اذن وكذا ان توسطت ان اقتضى ما قبلها لما
بعدها كالشرط والجزاء والقسم والجواب والخبر عنه والخبر وان لم يقتض وتقدمها حرف عطف فيجوز
حكمه ان وليها الفعل ولم يفصل بينهما بشيء نحو اذن اكرمك اولى فيما وليها كقول الشاعر * اذن والله
نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب * ولم يكن حالا كما اذا قال لك شخص احبك فتقول اذن اظنك
صادقا ولتستقبل مستقبلة بعدها خلافا للخليل في احد حكاه عنه ابو عبيدة وبه قال الزجاج والفارسي
واعترض بانها يليها ما لا تدخل عليه ان لا الفعل ولا تقترن نحو اذن ابدا والفعل المقرون باللام نحو اذا لذهب
وفعل الحال نحو اذن تصدق فلتنا وفيه نظر لان الخليل انما يقول باضمار ان اذا نصبت المضارع وانما الن
وحده اذا لا تضمر الا بعد عاطف او جار ويفي عليه ولا عبرة ببعض اصطلاحه او المعنى اذ احبتنيني الكرم نحو
ما تقدم اليه وعوض منه التنوين خلافا لبعض الكوفيين ولا حرف معه كما ان خلافا لقوم واجاز بعضهم
فصل منصوبها بظرف اختيارا جتقول على هذا اذن غدا اكرمك وممن اجاز ذلك ابو عصفور فقال
الشارح والصحيح المنع وفصل بلا مع غيرها لفظا كقوله * لما رايت ابا يزيد مقاتلا * ادع القتال واشهد
الهيجاء * وقد يستغنى بالكلام عليه ومعناها الجواب والجزاء وربما نصب بها بعد عطف او نحو خبر
[illegible] ابا فلان كذا وكذا قاله الفارسي في تفسير قول سيبويه فالاول ان يقال احبك فتقول اذن
اظنك صادقا فانه لا يتصور هنا معنى الجزاء والثاني ان يقال ازورك غدا فتقول اذن اكرمك المعنى ان
يتفق اذن اكرمك فلقد الصواب ان يقال كونها جوابا لا ينفك عنها واما استعمالها للجزاء فتارة يكون
وتارة لا يكون وذكر ان معنى كونها جوابا انها لا تقع ابتداء في كلام بل جوابا من تكلم بكلام اخر مدلولها فاما
تقديرا فجعلنا انها لا تقع في كلام مقتضب ابتداء من غير ان يكون هناك ما يقتضي الجواب لا لفظا ولا
تقديرا واما في الجزاء فقد يتخلف كما في اظنك صادقا على ما مر وقال ابن هشام اعلم ان معنى الجواب
هنا مشكل لانه اريد به ما في احد في تسمية جزاء الشرط جوابا وكذلك في تسميتهم جوابا مثله وجوابهم
بل فيهما من شبه ملفوظ به او مقدر يتصل استعمالها في اذن اظنك صادقا بعد قول القائل اني
احبك وبهذا لا مجازات فيه وان اريد به ما اراد بقولنا في نعم واخواتها انها احرف جواب فيرد هنا

فتوليه ج

انهم اذا عدوا احد الجوابين يعدونهما منها وانهما لا يجوز ان يقتصر عليهما وتنزلا الجمل بعدهما كما يكون
في الثاني احد الجوابين والى التقسيم الاول يشير اليه قول الفارسي [illegible] كما في اذا والى التقسيم الثاني جنح
ابو زكرياء التبريزي اذ قال في شرح الحماسة في قوله * لو كنت من مازن لم تستبح ابلي * بنو اللقيطة من
ذهل بن شيبانا * اذن لقام بنصري معشر خشن * عند الحفيظة ان ذو لوثة لانا * قال سيبويه اذن حرف
جواب وجزاء فيجوز ان يكون هذا القائل قدر ان سائلا سأله فقال لو كنت من مازن ما كان يصنعون
فقال اذن لقام بنصري البيت فهذا البيت جواب لهذا السائل وجزاء للمستبيح على فعله ثم قال
ويجوز ان يكون اجاب بجوابين مثل لو كنت حرا لاستحققت ما يفعل الحر واستحققت ما
يفعل الاحرار وابن جني يجعل ذلك بدلا من الجواب قال ابن هشام وصح بدل اللام في لقام على الوجه
الاول جواب لقسم حذف وكلامه نظير في مواضع منها اجازته ان يكون لاخذن جوابا لان والصواب في البيت
وفي امثاله انه ذكر انه بدل [illegible] تقديره في البيت جوابا لقسم محذوف والثاني حمل الجزاء على المجازات
اللغوية لا الجزاء الشرطي والثالث حمل الجواب على جواب الشرط وكلامهم دل على خلافه [illegible]
التي اذا اعطيت الجواب الى هذا كلام ابن هشام قلت وقد اطال ولم يات بطائل في ذكر ذلك لانه رد اشكاله
[illegible] واحد منهما وذلك لانهم لم يريدوا بالجواب ما يراد بالجزاء الشرطي ولا ما يراد [illegible]
نعم ان مثل نعم ولا احد جواب وانما ارادوا ان اذن لا تستعمل في كلام مقتضب ابتداء بحيث لا يكون هناك
كلام متقدم يقتضي ان تكون الجملة التي فيها اذن جوابا له وانما تستعمل حيث يكون ثم سؤال او
كلام ملفوظ او مقدر فتكون الجملة التي وقعت اذن فيها جوابا لذلك الكلام الملفوظ او المقدر
والجواب في الحقيقة انما هو تلك الجملة لا اذن وحدها وتسميتها حرف جواب معناه الجواب انما
يكون بما هي فيه [illegible] وقوله ان ذكر الجواب مع بناء الجزاء في قولهم معناها الجواب والجزاء يؤذن انه
يكون المراد بالجواب ما يراد بالجزاء الشرطي غير صحيح بل هذا ايضا يكون مما نعلل اولى من ان يكون
مقتضيا لما ذكر سواء فسر بالجواب ما يراد بالجزاء لكن عطف الجزاء على الجواب عطف الشيء على
[illegible] وتقدم [illegible] ان يكون المراد بالجواب غير المراد بالجزاء
الجزاء [illegible] المستعار [illegible] المتغاير وقوله انه [illegible] جوابا [illegible]
اقتصار عليها [illegible] الجواب لا يتم بعد تفسيره [illegible] وقوله والى التقسيم الاول
يشير قول الفارسي ان المراد بالجواب جواب الشرط بالفعل لانه سواء [illegible] لم يفعل تارة كذا وتارة كذا وقوله
وفرقهم من كلامهم حمل الجواب والجزاء على الاصطلاحي غير صحيح بما قررناه قبل **فصل**
النصب فان مضمرة بعد اللام او حتى او فاء السببية او الواو وينصب الفعل بان لازمة الاضمار بعد اللام
المؤكدة لنفي خبر كان ماضية لفظا او معنى وهذه اللام يسميها اكثر النحويين لام الجحود لما
فيها من الجحد اي النفي قال النحاس والصواب تسميتها لام النفي لان الجحد في اللغة انكار ما تعرفه
لا مطلق الانكار ومثال النفي بعد كان ماضية لفظا نحو قوله تعالى ما كان الله ليطلعكم على
الغيب ومثاله بعد الماضية معنى نحو قوله تعالى لم يكن الله ليغفر لهم ووجه التاكيد فيها عند الكوفيين
ان اصل ما كان ليفعل ما كان يفعل ثم ادخلت اللام لتقوية النفي كما ادخلت الباء في ما زيد بقائم
لذلك فعندهم انها حرف زائد مؤكد غير جار ولكنه ناصب وهذا المذهب الكوفي ليس [illegible]
ولا تنصيص عليهم بعبارته فان قلت [illegible] عامل الاسم في الفعل فان اللام التي [illegible] تعمل في
الاسماء الجر وقد عملت في الفعل النصب ومعناهما في الصورتين واحد وهو التاكيد فينتقض
بهذا قولهم لا تعمل عوامل الاسماء في الافعال قلت لعل الكوفيين [illegible] الكلية ولا
يرد عليهم وجه التاكيد عند البصريين ان الاصل ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ
من نفيه ولهذا كان قوله * يا عاذلاتي لا تردن ملامتي * ان العواذل لسن لي بامير * ابلغ من لا تلمني
لانه نهي عن السبب وعلى هذا فهي عندهم حرف جر معد متعلق بخبر كان المحذوف والنصب بان
مضمرة وجوبا قلت هكذا قرروه ولا يخلو من اشكال من وجهين احدهما ان التاكيد على هذا التقرير لم
يستفد من اللام وانما يستفاد من نفي السبب واداة نفي المسبب الثاني كيف لا يكون حرف
الجر عند البصريين معديا كما زعم هؤلاء المقررون لكلامهم وهم يقدرون ما كان زيد قاصدا

للفعل او مزيد الفعل وقضيته ان تكون اللام زايدة للتقوية مثل فعال لما يريد وظاهر كلام المص انه لا
يشترط في الناصب ان يكون كلمة ما او لم وانه لا يشترط في كان ان تسند الى ما اسند اليه الفعل المقرون باللام
وكلاهما خروج اشتراطه في كلام بعضهم وقد زعم كثير من الناس في قوله تعالى وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في
قراءة غير الكسائي بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انها لام الجحود وفيه نظر لان النفي على هذا غير معتبر اعتبار هذين
الشرطين كما هو ظاهر كلام المص **ويعد حتى المرادفة لالى** نحو قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى
... هو منها حرف غاية **او كي الجارة** عطف على الى اي المرادفة لالى او كي الجارة وهي التعليلية نحو ولا يزا
لون يقاتلونكم حتى يردوكم ونحو هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا ونحو
قولك اسلم حتى تدخل الجنة ويصح في هذا المثال لا تحتمل غير التعليلية واما لا تحتملان التعليلية فقبله
فيحتمل التعليلية والغائية **او ان** والصواب اشغالهما ان والا عطف على كي او الى اي وبعد حتى المرا
دفة لالا ... وانما تنشا هذا المعنى كما هو قول سيبويه في تفسير قولهم والله لا افعل الا ان تفعل المعنى
حتى ان تفعل وصرح به ابن هشام الخضراوي وجعل المص من شواهد هذا القسم قول الشاعر ؞ ليس
العطاء من الفضول سماحة حتى تجود وما لديك قليل ؞ وقول الاخر ؞ والله لا يذهب شيخي باطلا حتى
ابير مالكا وكاهلا ؞ لان ما بعد هما ليس غاية لما قبلهما فلا تكون حتى فيهما بمعنى الى ولا مسبب عنه فلا
تكون حتى بمعنى كي وجعل ابن هشام الخضراوي من ذلك الحديث كل مولود يولد على الفطرة حتى
يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه اذ زمن الميلاد لا يتطاول فتكون حتى فيه للغاية ولا كونه
يولد على الفطرة علة لليهودية والنصرانية فتكون فيه للتعليل فتعين ان تكون بمعنى الا المستعملة
في الاستثناء المنقطع كانه قيل الا ان يكون ابواه يهودانه او ينصرانه والمعنى لكن ابواه يفعلان ذلك
قال ابن هشام في المغني ولك ان تخرجه على ان فيه حذفا اي يولد على الفطرة ويستمر على ذلك حتى
يكون قلت ولا مانع من تخريج من غيره ان يرتكب هذا الحذف وذلك ان يجعل يولد صفة لمولود لقصد
توكيد العموم كما في قوله تعالى ولا طاير يطير بجناحيه ويجعل على الفطرة ظرفا مستقرا على انه خبر المبتدا
اي كل مولود يولد ثابت على الفطرة مستقر عليها حتى يكون ابواه هما اللذان يهودانه او
ينصرانه ولا غبار على هذا الوجه **وقد تظهر ان مع المعطوف على منصوبها** كما في قولك جئت حتى تكلم
ني وان تعلمني العلم ومنه قول الشاعر ؞ حتى يكون عزيزا من نفوسهم او ان يبين جميعا وهو مختار ؞
وهو حجة البصريين على اضمار ان قلت ولا عبارة المص منافية لما هو ظاهر في قوله ان المنصوب
بان المظهرة معطوف على المنصوب بان المضمرة وليس كذلك انما المعطوف هو ان وصلتها المذكوران على
ان المضمرة وصلتها اي المجموع على المجموع وهو من عطف المفردات فتامله **وتضمر ايضا ان وما بعد او الوا
قعة موقع الى ان او الا ان** والصواب ان يقال موقع الى او الا وتقدير ان فان او لم تقع موقع المجموع
وانما وقعت موقع الى وحدها او الا وحدها وهذا الذي ذكره من النصب بعد او بان مضمرة هو ما هو
مذهب البصريين لان او من حروف العطف فلا تكون عاملة ومثال الواقعة موقع الى قولك لالزمنك
او تقضيني حقي ولانتظرن زيدا او يقوم معك وقول الشاعر ؞ لاستسهلن الصعب او ادرك المنى ؞
قلت وجوز ابو حيان ان تكون في هذا البيت بمعنى الا وليس بشيء ومثال الواقعة موقع الا قولك
لاقتلنه او يسلم وقول الشاعر ؞ وكنت اذا غمزت قناة قوم كسرت كعوبها او تستقيما ؞ قيل وجعلها
قوم في البيت ... ؞ فقلت لها لا تبكي عيناك انما ؞ نحاول ملكا او نموت فنعذرا ؞ ولم يمثل سيبويه الا
بهذا البيت فان قلت عما ... حتى ... او لا بعد حتى المرادفة لالى او كي او الا وبعد او الوا
قعة موقع الى او الا قلت اما الاول فلا حتى زيد وحتى الابتدائية نحو حتى يقول الرسول فان
معناها معنى الفاء واما الثاني فلا حتى زيد من او اما لا تقع موقع الى والا فلا نها اذا وقع الفعل
المنصوب بعدها كان نصبه فان جاريا اذا ضمار لا واجبته كما في قول الشاعر ؞ فلولا رجال من
رزام اعزة وال سبيع او يسوءك علقم ؞ لاكن تقديره بما ذكره المص وان كان من جهة المعنى هذا
لكنه خرج لنحو لا طيعن الله او يغفر لي ويكون لا اتصل لا واحد من هذين المعنيين بل هي بمعنى كي التعليلية
فيه اعتراض من هذه الحيثية **ولا يفصل الفعل من حتى ولا او بظرف** فلا يقال اصحبك حتى اليوم
تعلم ولا يقال ... لن منع او اليوم تقضيني حقي **ولا يشترط ماضي الفعل** فلا

يقال

يقال المجيء أو أن شاء الله تستجيبوا ولا يقال أيضا المجيء حتى إن شاء الله تعلم خلافا للأخفش فإنه أجاز
ذلك كله خلاف الشارح وينبغي أن يثبت بلا خلاف وإنما اشترط كون فعل الشرط ماضي اللفظ لأن الجواب
محذوف ومع حذفه يلزم تصحيحه كما ستعرفه وقد تعلق قبل الشرط إذا أخذ حقه حتى وما قاله والمراد
بتعليق حتى إبطال ما ثبت لها من نصب الفعل المضارع على الوجه المتقدم وذلك مثل المجيء حتى
أن تحسن إلى المحسن إليك وهذا جائز عند الجمهور وأجازه الأخفش فلا ينبغي لكل أحد أن يجيز
هذه الصورة فإن حتى هذه الواقعة فيها حتى الابتدائية ومثلها حتى إذا جاءوها شهد عليهم
سمعهم وأبصارهم وليس هذا في الحقيقة تعليقا إذ لا عمل للابتدائية على [illegible] الصحيح وكي وما
قال الفراء وقد تعلق كي فيشكل عملها بعد الشرط إذا أخذ حقه وهو الذي استوفى ما يستحقه من
الجواب نحو جئتك كي إن تكرمني فيقتضي الكلام فيه جهتين جائزتين عند الفراء ووافقه المصنف وبعد أن إذا
لن وما يحدو له الشيخ فالناصب هو أن المضمرة وهذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون إلى أنه
منصوب بالمخالفة وبعضهم إلى أنه منصوب بالفاء نفسها واحترز بفاء السبب من الفاء التي هي
لمجرد العطف نحو ما تأتينا فتحدثنا بمعنى فما تحدثنا جوابا أمر كقوله يا ناق سيري عنقا فسيحا
إلى سليمان فنستريحا أو نهي نحو ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي أو دعاء بفعل أصيل
في ذلك ربنا اطمس على أموالهم واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا واحترز بقوله بفعل من أن يكون
الدعاء باسم نحو سقيا ورعيا وبقوله أصيل من الدعاء بلفظ الخبر نحو رحم الله زيدا وشبه أو
وشمل كلامه الأمر باللام نحو لتقم فتحدثنا فالنصب جائز وكذا الدعاء أو استفهام لا يتضمن
وقوع الفعل نحو هل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا واحترز بقوله لا يتضمن
وقوع الفعل من نحو لم ضربت زيدا فيجازيك لأن الضرب قد وقع فلم يكن تقدير مصدر مستقبلا منه
ومن مثل هذا الاستفهام الذي لا يتضمن وقوع الفعل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له
من يدعوني فأستجيب له فإن هذا وإن كان السؤال فيه بحسب اللفظ عن الفاعل لاكن المسؤول
عنه في المعنى إنما هو الفعل إذ ليس المراد أن الفعل قد وقع والسؤال عن الفاعل كما في قولك من جاءك
اليوم إذا علمت أنه جاء جاء والسؤال عن تعيينه وكأنه إنما أورد الكلام على هذا الوجه للمبالغة في
الطلب حتى كأن الفعل لكثرة دواعيه قد وقع وأنه بحيث يسأل فاعله فهو لمجازي أو نفي محض نحو
ما تأتينا فتحدثنا بالنصب أي ما يكون منك إتيان فحديث ومعنى هذا نفي الإتيان فينتفي الحديث
أي ما تأتينا فكيف تحدثنا أو نفي الحديث وحده حتى كأنه قيل ما تأتينا محدثا أي ما تأتي غير محدث
وعلى المعنى الأول جاء قوله تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا أي فكيف يموتون ويمتنع على الثاني إذ
يمتنع أن يقضى عليهم ولا يموتوا أو مؤول قال بعض الشراح هو النفي المؤول وبيانه مثلا يجوز النصب
بعده نحو ما تزال تأتينا فتحدثنا وما زلت تأتينا فتحدثنا وما يجوز النصب بعده كقوله
ألم تسأل فتخبرك الرسوم على فرتاج والطلل القديم وما يكمل ما خلف عليه [illegible] إذا استفهام
النفي فلذلك كأنه بنى الحكم على صورة اللفظ لاكن هل المعنى [illegible] إذا استفهام لنسبتها [illegible] النفي
في بها [illegible] وكلام هذا الشارح جازم بأنه [illegible] وكأنه لذلك جعله بالغرض والذي يظهر أن
من [illegible] غير نفي مؤول بالنفي نحو كلمة غير فينبغي أن يكون قوله مؤول معطوفا على نفي
لا على محض فيكون المعنى أو شيء مؤول بالنفي المحض أي الصريح وهو كلمة غير مثلا وذلك لأنه إن عطفناه
على محض كان صفة للنفي [illegible] أنه معطوف على صفة فكأنه قيل أو نفي صفته أنه ما محض [illegible]
وأما مؤول وحينئذ تقول هذا النفي المؤول إما أن يريد به أنه مؤول بالنفي الصريح
أو يريد أنه مؤول بغير النفي الصريح لا سبيل إلى أن يريد الأول إذ المؤول بالنفي الصريح إذ الشيء
الذي وضع نفيا هو أبدا نفي صريح ولا يتصور أن يكون مؤولا بالنفي الصريح وهذا القسم لا وجود
له ولا سبيل إلى الثاني لأن المؤول بغير النفي نحو ما زال وما برح [illegible] إذا قصد التقرير لا
السؤال عن النفي فلا يجوز النصب بعد شيء من ذلك وإذا بطل الوجهان المذكوران تعين ما
قدمناه أو عرض نحو ألا تنزل فتصيب خيرا أو تحضيض نحو هلا تأتينا فتحدثنا أو تمن نحو يا ليتني
كنت معهم فأفوز فوزا عظيما أو رجاء كقراءة حفص لعلي أبلغ الأسباب أسباب السماوات فأطلع

فاطلع وقوله تعالى لعله يذكر او يخشى فتنفعه الذكرى بنصب اطلع وتنفع وهذا مذهب الفراء قال ابن هشام ويقويه
قول الشاعر ذلك سماعا ولا يتقدم ذلك الجواب على سببه خلافا للكوفيين فانهم اجازوا ذلك فيقع عندهم
ان تقول ما زيد فنكرمه يأتينا ووجه تجويزهم ان الفاء ليست للعطف وانما هو جواب تقدم على سببه مع تقدم
بعض الجملة ومن مذهبهم جواز تقديم جواب الشرط على الشرط ومنع ذلك البصريون لان الفاء عندهم للعطف
على مصدر متصيد من الفعل الاول فاذا قلت ما تأتينا فتحدثنا فالمعنى ما يكون منك اتيان فحديث واختار
الرضي في هذه الفاء ان تكون متمحضة للسببية ولا تكون للعطف قال وانما صرفوا ما بعد فاء السببية من
الرفع الى النصب لانهم قصدوا التنصيص على كونها سببية والمضارع المرتفع بلا قرينة مخلصة للحال او
الاستقبال ظاهر في معنى الحال فلو ابقوه مرفوعا لسبق الى الذهن ان الفاء لعطف جملة حالية الفعل
على الجملة التي قبل الفاء فصرفه الى النصب منبه في الظاهر على انه ليس معطوفا اذ المضارع المنصوب
لا ان معرح وقبل الفاء المذكورة جملة وتخلص المضارع الى الاستقبال اللائق بالجزائية فكان فيه
شيئان احدهما مع كون الفاء للعطف ونصوصية كونه للجزاء فيكون اذن ما بعد الفاء مبتدأ محذوف
الخبر وانما اخترنا هذا على قولهم ان ما بعد الفاء بتقدير مصدر معطوف على مصدر الفعل المتقدم وتقديرا
فتقدير زرني فاكرمك لتكن زيارة منك فاكرام مني لان الفاء السببية ان عطفت وهو قليل فانما تعطف
الجملة نحو يطير فيغضب زيد الذباب هذا كلامه وقد يحذف شبيه النفي الا استفهام لوضوح المعنى
ولقيام هذا الجواب مقامه لانه في اللفظ كالجزاء كما هو كالشرط تقول متى فأسير معك اي متى تسير
فاسير معك ولا يجوز شيء من ذلك في جواب الشرط والجزاء لان كل واحد منهما في اللفظ جملة كاملة ويلحق
بالنفي التشبيه الواقع موقعه نحو قولك كان زيدا امير فيحدثنا حيث تريد انكاره فانه جمع تشبيه وقع
موقع النفي فهو في قوة قولك زيد ما يأتينا فيحدثنا هكذا ظهر لي الان ولست على وثوق منه
فتأمله وربما نصب بعد فنصب الجواب بعدها ذكر ذلك ابن سيده صاحب المحكم حكي عن بعض النحاة قد
كنت في خير فتعرفه بين ما كنت في خير فتعرفه **فصل** في نصب المضارع بعد واو الجمع ومسائل كثيرة
ايضا من نصب المضارع بعد الفاء واو ونظمه ان الناصبة ايضا ان وما بعد واو الجمع ومن ثم امتنع
النصب في قوله ... ولا يعجب ان معناه ليمتنع ... وقد علم ان الكلمة
لذلك انما هو في الحال بقرينة ... المصدر المنسبك من ان وصلتها على المصدر
المتصيد من الكلام سابقا فهو حال لئلا ان يكون المعطوف حالا ايضا كذلك وعينيتين فيكون مقصود
موجبه من انتهائه في المستقبل مما يكرمه منه ولا يصح ايضا في هذا المثال لعدم تقدم فعل يجزم
يعطف عليه فان قيل فقدرنا نهيته واجزم الفعل بها فيكون كقوله اذا ما خلا ...
فلا تجدنهما ابدا ... قلنا هذا باطل لانه لا يحصل مقصود المتكلم الا بالتزام المقصود
انه لا يعود لا نهيه نفسه عن العود اذ لا تنافي بين النهي عن العود والعود ولا يصح ان يقال اذا
انهى نفسي عن كذا في كل وقت ثم افعله واذا ابطل الوجهان تعين الرفع ويتعين النصب في قوله فقلت
ادعي وادعو ان اندى لصوت ان ينادي داعيان لان الجمع لا الطلب فيه والرفع على الاستيناف يابى قوله
ان اندى لصوت البيت واقعة في موضع الفاء يقال ادعي فعلت ادعي وادعو البيت والنهي كقوله تعالى
ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق يحتمل العطف ومثل له ابن درستويه بقوله لا تنه
عن خلق وتأتي مثله عار عليك اذا فعلت عظيم والدعاء كقوله ... والتوسع في الرزق و
الاستفهام كقوله اتبيت ريان الجفون من الكرى وابيت منك بليلة الملسوع قال ابن هشام
في مغني اللبيب وحكى لي رجل عن شيخ ممن تصدر لتعليم العربية انه يستشكل قول الشريف الرضي
وانشد هذا البيت فقال كيف ضم التاء من تبيت وهو للمخاطب لا للمتكلم وفتحها من ابيت وهو
للمتكلم لا للمخاطب وبينت له ان الفعل مضارع وان التاء فيهما لام الكلمة وان الخطاب
في الاول مستفاد من تاء المضارعة والتكلم في الثاني مستفاد من الهمزة وان الاول مرفوع لحلوله
محل الاسم والثاني منصوب بان مضمرة بعد واو المصاحبة والنفي المحض كقوله ولما يعلم الله الذين
جاهدوا منكم ويعلم ~~...~~ الصابرين والتأويل قول الحطيئة الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم
المودة والاخاء كذا قال الشارح وقد علمت ما فيه قبل والعرض نحو الا تنزل وتصيب خيرا

المتصيد

والتحضيض

والتحضيض نحو هلا تاتينا فتكرمنا والتمني كقوله تعالى يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا في قراءة من نصب نكذب

قلت ويرد على المص الترجي وقد الحقه بعضهم بها والنفي والتشبيه الذي هو في معنى النفي وقد نص عليه كلاهما في

مواضع الفاء ولم يسمع في الواو نصب الفعل بعدها وكلام المص يشمله فتامله **وان عطف بها او بالواو**

على فعل قبل او قصد الاستيناف بطل عملها ان الضمير في قوله بها عائد على الفاء وواو الجمع واحترز

بقوله على فعل من ان يكون العطف على اسم وسياتي فمثال العطف بالفاء ما تاتينا فتحدثنا بال

رفع عطفا للفعل على الفعل فيكون النفي شيئا واحدا واقعا على المعطوف والمعطوف عليه

معا فيكون المراد انتفاء المفيد بقيد تعقب الحديث اياه منفيا والمركب من جزئين ينتفي بانتفاء

جزئيه معا وبانتفاء كل واحد من جزئيه ايضا فعلى الاول يكون المعنى ليس منك اتيان ولا حديث

بعده ويجوز ان يكون قوله تعالى ولا يؤذن لهم فيعتذرون بهذا المعنى وعلى نفي الجزء الثاني

فقط يكون المعنى ما يكون منك اتيان لكن لا حديث بعده ولا يجوز ان يكون بنفي الاول

فقط لان الحديث الذي يكون بعد الاتيان لا يكون من دون الاتيان اللهم الا اذا جعلت ما بعد

الفاء على القطع والاستيناف لا معطوفا على الفعل الاول وجاز بهذا المعنى فيكون المراد ما تاتينا

فانت تحدثنا واذا قصد العطف على الفعل او قصد الاستيناف امتنع النصب ويشكل ايضا ان

وقع بعد حقيقة الامر فيه بعد الفاء والمضارع حكمه مع الواو واذا قصد الاستيناف جعل او ح

خلفا معتبرا اضرب زيدا او يضربك فيضيع حقه المعنى بل هو نقيضه حقه لن متى او لم تلق

مع وقوله يشكل اضمار ان حسن ولا يسد مسده ان يقال الا ان تبع الفعل لان المعطوف عليه قد يكون

منصوبا وقد يكون مجزوما وما قال الشاعر * يجوز ان لو تواتينا بمقبل من حبس وتكثر لنا منها

قيمين **والواو للجمع تقدير ان مع موضعها** كقوله لا تاكل السمك وتشرب اللبن بنصب تشرب على اضمار

ان فكانه قال لا يكون منك ان تاكل السمك وان تشرب اللبن فان اتيت بمع في موضع الواو فقلت

لا يكن منك اكل سمك مع ان تشرب اللبن اي مع شربك اللبن كان صحيحا وموفيا للغرض ولكن في

ذلك كلام مخالف لهذا المنقول عنهم وغيره لانهم يقولون ان معنى الواو للعطف كما في جئت

والريح فان لما قصدوا في الواو معنى الجمعية نصبوا المضارع بعدها ليكون بالصرف على سمت

الكلام المتقدم من شدة او اول الامر الى انها ليست للعطف فجعلها الماء واو الحال والاكثر دخولها

على الاسمية فالمضارع بعدها في تقدير مبتدا محذوف الخبر وجوبا فمعنى قم واقوم قم مع قيامي

ثابت اي في حال ثبوت قيامي واما بمعنى مع فقصدوا ههنا مصاحبة الفعل للفعل منصوبا

بعدها فمعنى قم واقوم قم مع قيامي كما قصدوا في المفعول معه مصاحبة الاسم للاسم فنصبوا

ما بعد الواو ولو جعلنا الواو عاطفة للمصدر على مصدر متصيد من الفعل قبله كما قال النحاة

ليكن منك قيام وقيام مني لم يكن فيه خصوصية على معنى الجمع كما لم يكن في تقديرهم في الواو معنى

الشبيهية بل تكون واو العطف للجمع فقبلك نحو كل رجل وضيعته والاولى في قصد النصوصية لا

شيء على معنى ان يجعل على وجه يكون كالنص في اجتماعهما فصدق النصوصية عليه الى مقتضى كلامه **وبين فاء**

الجواب تقدير شرط قبلها وذلك اذا وقعت قبل مسبب انتفى بسببه نحو ما تاتينا فتحد

ثنا اذا قصد نفي الحديث لانتفاء الاتيان فيصح ان يقال ما تاتينا وان تاتنا فتحدثنا اي ان

تاتنا تحدثنا وكذا **او حال مكانها** اي ما تاتينا محدثا فيكون الاتيان والحديث منتفيا

جميعا ان منفيان وقد تقدم الكلام عليهما **وتنصب دون الفاء ان ما بعدها لا غير النفي يجزم عند سقوطها**

نحو ايتني اكرمك ولا تعص الله يدخلك الجنة ويا ليتني وقفت الصحبة وعلى عن جربه اترك واما تنزل

[illegible] ماذا تبغيه فاذا الشارح الجزم بعد الترجي عن بعض والقياس يقبله وانما قال

غير النفي لما سنذكره وذلك لان غير النفي مما ينصب الفعل المقترن بالفاء بعده كالطلب والطلب

يتضمن معنى الشرط اذا ذكر بعده ما يصلح للجزاء من الخبر وذلك لان كل كلام لا بد من حامل

للمتكلم به عليه وحامله على الكلام الخبري افادة المخاطب مضمونه نحو ضرب زيد او ما ضرب

زيدا اذا قصدت افهام المخاطب ضرب زيد وعدم ضربه واما الحامل على الكلام الطلبي فيكون

المطلوب مقصود المتكلم اما لذاته او اما لغيره ومعنى كونه مقصودا لغيره انه يتوقف

غش

في الغير من حصوله لغيره وهذا هو معنى الشرط اعني توقف غيره عليه فاذا اخذت الطلب واخذت ذلك
بعد غلبه على كلمه كون المطلوب مقصودا لذاته المذكور بعد لا لنفسه فيكون اذن معنى الشرط في الطلب مع
ذكر ذلك الشيء ركنا ظاهرا واما الخبر فانه اذا ورد حمله المخاطب على ان المتكلم به لا فائدة للمخاطب مضمونه لا
على ان مضمونه مقصود لنفسه او لغيره اذ قد يخبر بشيء مع ان ذلك الشيء غير مقصود للمخبر كقولك اضربت زيدا مع
كما اقتضى به فلو جئت بعد الخبر ايضا بما يصلح ان يكون جزاء لمضمونه لم يتبادر فهم المخاطب انه جزاء
اذ ذاك في الطلب انما كان لتبادر فهمه مع ان المطلوب اما لذاته او لغيره ومع ذكر الغير فالاولى ان يكون
لذاته نعم ذلك والجزم في ما بعد العاري من غير التعبير فانه عند مقتضى التعبير يحتمل عند سقوطها لما قبله
لما فيه من معنى الشرط وهو قول سيبويه والخليل واختاره ابن خروف لا بان مضمرة خلافا لمن زعم ذلك
ونسبه المصنف الى اكثر المتاخرين وابطله بقوله تعالى قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة ووجهه انه
لو كان الجزم في جواب شرط مقدر اي فان تقل لهم اقيموا الصلاة فيقيموها لا لزم ان لا يتخلف احد
من المقول لهم ذلك عن الامتثال ولكن التخلف واقع قلت وهذا مبني على ان في الشرط والجواب ملازمة
عقلية وهو ممنوع بل انما تقتضي العلية كما صرح به ابن الحاجب وقد يقال فان امر الشارع
صلوات الله عليه وسلامه للمومنين باقامة الصلاة ﷺ يقتضي ان اقامتها غالبا [illegible] وقال بعض
المتاخرين يكفي الشرط كونه شرطا توقف الجزاء عليه وان كان متوقفا على اشياء اخر نحو ان توضات
صحت صلاتك وهو نحو مما اشار اليه ابن الحاجب واجاب ابن المصنف عن اعتراض والده المذكور بان
الحكم مسند اليهم على سبيل الاجمال لا الى كل فرد فيحتمل ان يكون الاصل يقيم اكثرهم ثم حذف المضاف
وانيب عنه المضاف اليه فارتفع واتصل بالفعل وباحتمال انه ليس المراد بالعباد الموصوفين بالايمان
مطلقا بل المخلصون منهم وكل مومن مخلص قال له الرسول اقم الصلاة اقامها قال المعرب
التقدير قل لهم اقيموا يقيموا والجزم في جواب اقيموا المقدر لا في جواب قل قاله ابن هشام في المغني
ورد بان الجواب لابد ان يخالف المجاب اما في الفعل والفاعل نحو ائتني اكرمك او في الفعل نحو اسلم
تدخل الجنة او في الفاعل نحو قم اقم ولا يجوز ان يتوافقا فيهما وجزم مقصود به الوصف المعنوي
لا الصناعي ليشمل الحال مثال النعت فهب لي من لدنك وليا يرثني على قراءة الرفع ومثال الحال
ولا تمنن تستكثر [illegible] ذرهم في خوضهم يلعبون او الاستيناف كقوله [illegible] وقال فلا [illegible]
وكل حقيقة [illegible] مفردا [illegible] والضمير من قوله [illegible] كما قاله ابن الحاجب وهو الصحيح
[illegible] السببية [illegible] واما للسببية على ما قاله غيره وعلى كل منهما فلا يصح جزمه لا
جعله حالا [illegible] معنى التعليل حينئذ بل يتعين الرفع على القطع هكذا قيل وفيه نظر لان [illegible]
ونهارا يمتنع جزمه ولا ينعكس المعنى لان المناولة قد تترتب على [illegible] ولا سيما [illegible]
على [illegible] اولياتهم [illegible] السببية واما قوله تعالى فاضرب لهم طريقا في البحر
يبسا لا تخاف دركا ولا تخشى فيحتمل الحال والاستيناف وقوله تعالى خذ من اموالهم صدقة
تطهرهم يحتمل الامرين المذكورين والنعت ايضا قلت ويرد عليه ان يقول او العطف فان تقدمه
جمل يعطف عليه وذلك نحو ما تقرر فيحتمل هذا مطلوب فان قلت ما تقرر اجاب تحقيقا فهو
مستانف ومن العطف ولا يوذن لهم فيعتذرون اذ المعنى نفي اما ذنب لا اعتذار فلا يصح ثبوت
الاعتذار منهم بعد ذلك وتدل على ان النفي الداخل على الاذن معناه نفي الاذن في الاعتذار فقوله لا
يعتذرون الى الامور والامر المدلول عليه بخبر اسم كان او جعلا او وصفا فالاول نحو حسبك حديث
ينام الناس اي احسبك الحديث بخبر الخبر قال قوم منهم ابن طاهر لا خبر له لانه في معنى ما لا
يحتاج الى خبر وهو معنى اكتف والثاني نحو اتق الله امرؤ فعل خيرا يثب عليه وعومل معاملة
ليتق الله او اسم فعل كقوله مكانك تحمدي او تستريحي كالمدلول عليه بفعله
اي كالامر المدلول عليه بفعل الامر في جزم الجواب فكما يجزم الجواب بعد الامر الصريح
كذلك يجزم بعد الامر المدلول عليه بخبر اسم او اسم فعل على ان بعضهم صرح بانه لم يسمع من نوع
اتقى الله [illegible] غيره فلا ينقاس لا في نصبه خلافا للكسائي فيه اي لا في نصبه فانه اجاز النصب
في جميع ذلك واجراه مجرى الامر الصريح المدلول عليه بالفعل وخالفه ايضا في نصب

جواب

جواب الدعاء المدلول عليه بالخبر نحو غفر الله لزيد فيدخله الجنة ولبعض الجمل بدلا ان اراد ح
البصريين فهو ابن جني وان اراد المغاربة فهو ابن عصفور في نصب جواب نزال وشبهه نحو نزال
فاقاتل وتراك زيدا فاكرمه ونحو ذلك من اسماء الفعل والمشتقة ووجهه انه لما كان نحو في الفعل
ومعناه اعطي حكمه ولذا ان جعل الامر لما ليس ونحو صه لان حسن فاذا وليه فالمصدر المنسبك منه
من ان والاسم الفعل فانه لا يصلح لذلك سواء كان مشتقا او غيره فان لم تحسن اقامة ان تفعل
مقام الامر نحو احسن الى زيد وتدنو لا احسن اليك وان لا تفعل مقام النهي نحو ان لا تدن من الاسد
يأكلك لم يجز جوابهما خلافا للكسائي فانه اجاز جزم الجواب في الصورتين حكما للقرينة المحـ
ـضورية على القرينة اللفظية فلم يلتفت الى معنى الشرط فيجوز عنده لا تكفر تدخل النار
كما يجوز لا تكفر تدخل الجنة ويجوز عنده ايضا اسلم تدخل النار بمعنى ان لم تسلم تدخل النار
واستدل بالسماع والقياس اما السماع فكقول النبي صلى الله عليه وسلم فلا يقرب مسجدنا
يوذنا بريح الثوم وكقوله عليه الصلاة والسلام لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب
بعض واما القياس فهو ان المنصوب بعد الفاء جاز فيه ذلك وكذلك اذا سقطت الفاء
نحو قوله تعالى ولا تفتروا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب لان المعنى ان تفتروا واعترض بان
ما استند اليه من السماع ليس فيه فلا حجة فيه ملتبس به بل والظاهر فيه احتمال كون [illegible]
وابدال الفعل من الفعل [illegible] ولا يقرب ما مسجدنا لا يوذنا ولا ترجعوا بعدي كفارا اذا ما يضرب
ان الرواية المشهورة ويسوغ [illegible] والثاني محتمل ايضا على رواية تسكين
الباء ان يكون من ابدال [illegible] اذا سكن للجزم واما القياس على المنصوب ب
بعد الفاء فلا يستقيم لان الفاء قد تكون في النفي واجب فيه وقد نص ان الناصبة بعد الواو
والفاء اذا وقعتا بين مجزومين [illegible] بعد الواو ان تأتني وتحسن الي اكافئك
ومثاله ان تأتني فتحسن الي اكافئك واستشهدوا بقراءة الحسن
ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت فقد وقع اجره على الله وزاد بعضهم
او نحو ان تزرني او تحسن الي [illegible] احسن اليك او بعدهما اي بعد الجزاء ومن الاول كقو
ومن يقترب منا ويخضع نؤوه ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما مضارع مقلوب مجزوم او منصوبا وتدخل فيه الفاء
[illegible] بعد ما اسماء الشرط [illegible] بنصب تدرس والثاني نحو وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء على قراءة النصب او بعدهما بلا فصل اختيارا نحو انما
[illegible] حكاه بعضهم عن الكوفيين فان الجزم وعليه قراءة ابن عامر فيما
[illegible] ولا احتجت في الشعر لانه من باب [illegible] اي انه من باب اضمار ان جوازا للعطف على
مصدر [illegible] وانما حمل في الرواية لانه قد تقدمت صورة الامر او بعد النفي بلا نحو [illegible]
[illegible] والخير المنتفى الغاني من الشرك اضطرارا كقوله [illegible] ان يعزى [illegible] تميم والحق بالحجاز
[illegible] وبحتمل انه موكد بالشرط فانه يجوز للمضطر ان يفعل وقال بعضهم انما جاز
النصب لان [illegible] معناه لا اقيم [illegible] ان جواب النفي منصوب [illegible] ثابت والمراد [illegible]
[illegible] لا نفيها وقد يجزم المعطوف على ما فيه بالفاء اللازم بسقوطهما الجزم كقراءة غير ابي
عمرو [illegible] الى اجل قريب فاصدق واكن وخرج بذكر اللزوم نحو [illegible] بدا يضاربك عليهما وان
سقوطهما [illegible] لا يوجب الجزم قال ابو حيان وخرج نحو ان [illegible] فتحسن الي وتحسن الى خالد
احسن اليك فانه لا يجوز في تحسن الجزم لان الفاء لو سقطت جاز جزم تحسن على البدل من
فعل الشرط ووجه على الحال والمنصوب بالاصالح فيلحك جازية الى [illegible] والجزم [illegible]
[illegible] العرب انهم يقولون [illegible] العرس لا ينطلق ولا ينطلق [illegible] ووجه وكذا
يقولون او تقف العبد لا يبعد ولا يعبد [illegible] ولا يعبد ان الفعل المنتصب بلا في [illegible]
كقول [illegible] ان يقول [illegible] لا ينطلق واو تقف العبد لا يعبد والجزم
[illegible] عند البصريين قال ابن عصفور وهذا عندي [illegible] وحده لا يجزم [illegible] واحتج
[illegible] فيما كان من نحو قوله لا يقوم زيد فما لم يتقدم شيء ومن نحو يقوم عمرو ولا يقوم زيد

مما لم يتقدم ما يصلح للتشبيه قلت وذكر هذه المسألة الى جانب التي قبلها مناسب لان الجزم فيهما على التوهم
والتقدير اما الاولى فلانها لا تقدير سقوط الفاء واما الثانية فلانها على تقدير جملة شرطية اذ المعنى ربكف
العبس لانا ان لم اربكه ينقلب وكان ينبغي للمص ان يقول مرفوع وقد يجزم وفاقا للكوفيين ليفيد ان في المسألة خلافا
وان الراجح قول الكوفيين بالجزم فصل في الكلام على ما تضمر ان الناصبة فيه جوازا ووجوبا تظهر ان وتضمر ايا تظهر
تارة وتضمر اخرى على سبيل الجواز بعد عاطف على الفعل بشرط ان يكون الفاء او الواو او ثم او او ولا يجوز ذلك في
غيرهن جليس يكن للمص هذا الاطلاق مع ان فيه نظرا من جهة ان المعطوف ليس الفعل بل المعطوف المصدر على اسم
صريح لا متوهم فيجب فيه الاضمار كما تقدم ومثال المسألة قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من
وراء حجاب او يرسل رسولا ومن مثلها ايضا قول ميسون ◦ ولبس عباءة وتقر عيني ◦ احب الي من لبس الشفوف ◦
وبعد لام الجر غير الجحودية وهي المعروفة عندهم بلام كي وهي اللام الجارة للاسم والناصب ان مضمرة بعد
ها جوازا ويجوز اظهارها كقوله جئتك لكي اكرمك وجئتك لان اكرمك واجاز السيرافي وابن كيسان ان يكون النصب
بعدها باضمار كي لانه يصح التلفظ بها بعدها نحو جئتك لكي اكرمك والصحيح المنع اذ لم يثبت لنا موضع اظهار
كي بعينه وثبت اظهار ان فحملها في كثير من المواضع والحمل على المتيقن مقدم على الحمل على المشكوك فيه وذهب
الكوفيون الى ان اللام هي الناصبة بنفسها فاذا ظهرت ان بعدها نحو جئتك لان اكرمك
حكموا بان ان توكيد للام وهو ضعيف وذهب ثعلب الى ان اللام هي الناصبة
تنصب لقيامها مقام ان فانظر اذا اجتمعتا ماذا يقول واحترز المص بقوله غير الجحودية من لام الجحود
فان اضمار ان بعدها واجب كما سبق ما لم يقرن الفعل بلا بعد اللام فيتعين الاظهار نحو لئلا يكون للناس
عليكم حجة ولا تنصب ان محذوفة في غير المواضع المذكورة الا نادرا ومن النادر قراءة من قرا افغير الله تامروني
اعبد بنصب اعبد على ان الناصبة محذوفة وانتصاب غير في هذه القراءة بل وفي قراءة من رفع اعبد
لا يكون باعبد لان ما في حيز الموصول المصدري محذوفا اما مع بقاء اثره في قراءة النصب او مع عدمه في
قراءة الرفع والصلة لا تعمل فيما قبل الموصول بل بتامروني ونصب اعبد بدل من غير بدل اشتمال اي تامرو
ني بغير الله عبادته ومن النادر ايضا قول طرفة ◦ الا ايها ذا الزاجري احضر الوغى وان اشهد
اللذات هل انت مخلدي ◦ على رواية من رواه بنصب احضر وفي القياس عليه خلاف فذهب الكوفيون
وجماعة من البصريين الى انه يقاس عليه والصحيح قصره على السماع لقلته غير انه اذا وقع الفعل موقع
اظهار ان سهل الامر ومع ذلك فلا ينقاس ومنه افغير الله تامروني اعبد على القراءة المشهورة
في موقع اعبد ومن رايته في يريكم البرق خوفا وطمعا وتسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو اذا شهد في رواية
بيت طرفة فصل في الكلام على ان غير الناصبة وان التفسيرية تزاد ان جوازا بعد لما التوقيتية
نحو ولما ان جاءت رسلنا لوطا سيء بهم ومثل القسم ولو وتارة يكون فعل القسم مذكورا
كقوله ◦ فاقسم ان لو التقينا وانتم ◦ لكان لكم يوم من الشر مظلم ◦ وتارة يكون متروكا كقوله ◦
اما والله ان لو كنت حرا ◦ وما بالحر انت ولا العتيق ◦ هذا قول سيبويه ووقع لابن عصفور في
المقرب انها حرف جيء به لربط الجواب بالقسم ويبعده ان الاكثر تركها وهو خلاف سنة كثرا
حروف الربط وتزاد ان شذوذا بعد كاف الجر كقوله ◦ ويوما توافينا بوجه مقسم ◦ كان
ظبية تعطو الى وارق السلم ◦ في رواية من جر الظبية وتزاد ايضا شذوذا بعد اذا ولم يذكره
المص كقوله ◦ فامهله حتى اذا ان كانه ◦ معاطي يد في لجة الماء غامر ◦ وتقعد ان تفسيرا بعد معنى
القول نحو وانطلق الملا منهم ان امشوا اذ ليس المراد بالانطلاق المشي بل انطلاق السنتهم بهذا
الكلام كما انه ليس المراد بالمشي المتعارف بل الاستمرار على الشيء في العقد اي لا بلفظ القول
فلا يقال قلت له ان افعل وفي شرح الجمل الصغير لابن عصفور انها قد تكون مفسرة بعد صريح
القول فان قلت وقد وقع في الكشاف انها يجوز ان تكون مفسرة في قوله تعالى ما قلت لهم الا ما
امرتني به ان اعبدوا الله ربي فيجوز كونها تفسيرية بعد لفظ القول قلت انما جوزها على ان يكون
القول مؤولا بالامر اي ما امرتهم الا بما امرتني به ان اعبدوا الله قال ابن هشام في المغني وهو
حسن وعلى هذا فيقال في هذا الضابط ان لا تكون بعد صريح القول الا والقول مؤول بغيره هذا
هذا كلامه قلت وظاهره انه لا يتقيد بموضع دون موضع وليس كذلك فان القول في الاية انما وضع

موضع

موضع الامر عملا بما يقتضيه حسن الادب لئلا يجعل نفسه في رتبة من لا امر ولا يحمل على الاصل بلا قرينة ان
المفسرة هكذا نقل بعضهم عن الزمخشري والذي اراه حمل القول مجملا على مبنيا على هذه القرينة والنكتة
لم يكن لا ان يجعل كل قول بمعنى جعل فيه معنى القول فيجعل ان مفسرة ثم قال التفتازاني لا يكفي في جعل ان
مفسرة لفعل الامر المذكور وصلته مثلا هي ثم هذا ان في نظم الملائكة يخالف القياس فلان احد بما مغنى عن الاخر واما
في الاستعمال فلانه لا يوجد فيه ثم ان من شروط ان المفسرة ولم يذكر المصنف ان تسبق بجملة فلذلك غلط
من جعل منها واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين ولن تتاخر عنها جملة فلا يجوز ذكرت عسجدا ان ذ
هبا بل يجب الاتيان باي او ترك حرف التفسير وتعبيرا اي تعبير التفسير اي غلط فيما سوى ذلك ايد في
غير الجمل المتقدم وهو الوقوع بعد معنى القول لا لفظه هذا ظاهر كلامه وهو مقتضى لامتناع ان يقال
كتبت اليه ان افعل قال الشارح وليس كذلك بل يقال مثل هذا التركيب وفي معنى بعض مشايخ ان
الطبع لا يقبل الاتيان بأي في ذلك وهو كلام عجيب وتقع ايضا بعد مضي مشترك فيه بين ان المصدرية
نحو هذا عسجد اي ذهب فتقع على الصيغة عشرى اي ومن الكلام على ذلك مستوفى في باب عكس
المنسوق وفي ان الصالحة للتفسير مضارع معه لا نحو اشرت اليه ان لا يفعل رفع على النفي بان
تجعل لا نافية وجزم على النهي بان تجعل لا ناهية وان تفسيرية على الوجهين ويدل على هذا قوله الصا
لحة للتفسير مع قوله في وجه النصب الا انه على جعل ان مصدرية فدل على انها غير مصدرية في الوجهين
الاولين ونصبا على جعل ان مصدرية ولا حينئذ نافية قال الشهاب السمين احد شارحي هذا الكتاب
ويجوز في القياس ان تكون لا ناهية وان مصدرية لان المصدرية توصل بالامر فكذا في القياس ان توصل
بالنهي قلت وهذا خطأ فاحش لانه في الوصل بالنهي يتوارد على الفعل ناصب وجازم معا ولا سبيل
الى هذا الوجه وقال غيره يجوز كونها مخففة من الثقيلة وهذا خطأ ايضا لانها لا يخبر عنها بالنهي و
لا تفسيران المفتوحة المهموزة محاذاة خلافا للكوفيين فانهم اثبتوا ذلك تمسكا بانه كان الشرطية قال
ابن هشام ويرجحه عندي امور احدها توارد المفتوحة والمكسورة على المحل الواحد والاصل التوا
فق فرئ بالوجهين في قوله تعالى ان تضل احداهما ولا يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم افنضرب عنكم
الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين وقد في ذلك بالوجهين ايضا قوله ٭ اتغضب ان اذنا قتيبة حزتا جهارا
ولم تغضب لقتل ابن حازم ٭ قلت لا نسلم ان الاصل التوافق ولان الكلمة اذا وقعت في تركيب معين
ووقع في ذلك المحل كلمة اخرى ان تكون تلك الكلمتان متفقتين معنى لجواز ان يكون المعنى في
التركيب واحدا وان اختلف معانيه بحسب مفرداته وهو كذلك ثم قال الثاني مجيء الفاء بعدها كثيرا
كما في قوله ٭ ابا خراشة اما انت ذا نفر ٭ فان قومي لم تأكلهم الضبع ٭ قلت وهذا الوجه مخدوش
فان مجيء الفاء بعد ان لا يقتضي كونها شرطية وانما ذلك لو كانت الفاء رابطة للجواب
والنزاع فيه فانا لا نسلم ان الفاء في البيت المذكور جوابية ولم لا يجوز ان تكون عاطفة او سببية و
المعنى ابا خراشة لاجل ان كنت ذا نفر افتخرت فانا افتخر ايضا بان قومي باقون لم تذهب بهم المجا
عة قال الثالث عطفها على ان المكسورة كقوله ٭ اما اقمت واما انت مرتحلا ٭ فالله يكلأ ما تأتي وما
تذر ٭ الرواية بكسر الاولى وفتح الثانية فلو كانت المفتوحة مصدرية لزم عطف المفرد على الجملة قلت
الملازمة ممنوعة وسند المنع ان المصدر يجوز ان يكون فاعلا لفعل محذوف اي ان اقمت وحصل ان ارتحلت اي
وحصل ارتحالك فهي الجملة الفعلية المحذوفة فعلها معطوفة على الفعلية الاولى الملفوظ بجزئيها
ثم قوله ان المفتوحة عطفت على المكسورة فيه تسامح اذ الحرف لا يعطف على الحرف ولا تعيد ان ايضا
نفيا خلافا لبعضهم فقد قيل به في قوله تعالى ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم وقيل ان المعنى ولا تؤ
منوا بان يؤتى احد مثل ما اوتيتم من الكتاب الا لمن تبع دينكم وجملة القول اعتراض **فصل**
في الكلام على المضارع الواقع بعد حتى منصوب بان وفي وقوعها الى وقوعه بعد حتى مستقبل نحو لا ابرح
حتى ادخل المدينة او ماض في حكمه نحو سرت حتى ادخلها فانه مستقبل بالنسبة الى ما قبله واما بالن
نظر الى ما بعده فيحتمل ماض وعلامة ذلك كون ما بعدها غاية لما قبلها وهو الغالب وهذا قد يتم نحو
امشي حتى ادخلها اي الى ان ادخلها وما سببا عنه نحو اسلمت حتى ادخل الجنة اي لكي ادخلها
واعلم ان كون الفعل بعدها مستقبلا في نفسه او بالنظر الى ما قبله واحد بذاته مستقبل عن

علامة تدل عليه وانما كان حقه ان يقول ومعناها حينئذ الغاية او التشبيه **وان كان الفعل حالا** نحو مرض
حتى لا يرجونه ونحو سرت حتى ادخلها تقوله حين الدخول **او مؤولا به رفع** وتحته صورتان احدهما نحو مرض ... حتى
لا يرجونه وذلك اذا اخبرت ~~حتى لا يرجونه ونحو سرت حتى ادخلها~~ يقول الرسول برفع يقول فانه ماض اول بالحال والثا
نية نحو سرت حتى ادخلها تريد ان السير متمكن من حصول الدخول وحال الدخول يكون الماضي او المستقبل فدونه
موجود في الحال **وعلامة ذلك** ان كونه حالا او مؤولا بالحال صلاحية **جعل الفاء مكان حتى** الخ ويجب مع
ذلك ... لا يرجونه وزلزلوا حتى يقول الرسول **وكون ما بعدها فضلة مسببا عما قبلها والمحل صالح للابتداء** الخ
نحو سيري حتى ادخلها فالنصب واجب وكذا كان سيري حتى ادخلها ان قدرت كان ناقصة لان ما بعد حتى في
الجملة مستانفة فيبقى التي قبلها بلا خبر قال ابن الحاجب ومن رفع يقول في الآية فعلى ان الاخبار بو
قوع شيئين احدهما الزلزال والثاني القول والخبر الاول على وجه الحقيقة والثاني على حكاية الحال والمراد
مع ذلك الاعلام بامر ثالث وهو تسبيب القول عن الزلزال ومن نصب فعلى انه اخبار بوقوع شيء واحد وهو
الزلزال وبان شيئا اخر كان مترقبا ووقوعه عند حصول الزلزال وهو القول وليس فيه اخبار بو
قوع القول كما في قراءة الرفع وان كان الرفع قد يدل في نفس الامر ولكن ... لا من
هذه القراءة فلذلك ... الدليل هو قراءة الرفع لان القراءتين ... وانما قدر القول من خبر في
قراءة النصب ليكون مستقبلا واما قبله ... واخذ الكلام ... وجه الحكاية **فيرفع الفعل على**
حرف غير واجب تعين النصب خلافا للاخفش وذلك نحو ما سرت حتى ادخلها ونحو هل سرت حتى ادخلها
فيتعين النصب في ذلك عند الجمهور لان الرفع يستدعي ان يكون ما بعد حتى مسببا عما قبلها والمتنع الى
في المثالين اما الاول فلان الدخول لا يتسبب عن عدم السير واما الثاني فلان السير لم يتحقق
وجوده فهو غير محكوم بثبوته فكيف يمكن الحكم بحصول مسببه واجاز الاخفش الرفع بعد
النفي على ان يكون اصل الكلام ايجابا ثم ادخلت اداة النفي على الكلام باسره لا على ما قبل حتى
خاصة قال ابن هشام ولو عرضت هذه المسألة بهذا المعنى على سيبويه لم يمنع الرفع فيها وانما
منعه اذا كان النفي مسلطا على السبب خاصة **قلت** وتلخيص مسألة حتى بالسهل ... ان يقال
ان صلح المضارع بعدها لوقوع الماضي موقعه جاز فيه الرفع والنصب نحو حتى يقول الرسول وان كان
كان حاضرا فالرفع او مستقبلا فالنصب فتامله وهو حسن ان شاء الله تعالى

باب

عوامل الجزم في الفعل المضارع **منها لام الطلب** سواء كان الطلب امرا نحو لينفق ذو سعة او دعاء
نحو ليقض علينا ربك والتماسا كقولك لمن يساويك لتفعل يا فلان كذا ثم ان استحالة عليهم **مكسورة** قال
... وللام الطلب ان اصالة في السكون من وجهين احدهما انها مشتركة وهو كون السكون متقدما على الحركة
الثاني زيادة وان اصل عدمها والثالث مختص ... ان يكون لبعضها مشاكلا لعملها كما جعل
عمل الجر لا كن منع من سكونها الابتداء بها فكسرت قلت ويمكن ان يوجه كسرها بانها حملت على لام الجر
لانها اختصت بالاختصاص بقبيل من الكلام وعملت في ذلك القبيل الذي اختصت به عمله فلذلك لام
الجر تفتح مع المضمر ... اصل فيها بناء على ان ... على حرف واحد ان يبني على الفتح
لخفته فيها حملت لام الامر على لام الجر في هذه الحالة الاصلية حقيقة فلذلك كان من حق لام الامر
مع المضارع وهو شبيه بالاسم المتمكن ... مشبها بالاسم الفاعل في حركاته وسكناته فعو
ملت لام الامر معاملة لام الجر حيث تدخل على الاسم الظاهر التي هي اشبه به فتامله **وفتحها لغة**
يحكي سليم حكاها عنهم الفراء وخصها بعضهم بما بعدها ياء مفتوحة والخلاف لم لا يقتضيه
وقد تسكن بعد الفاء والواو نحو فليستجيبوا لي وليومنوا بي **وثم** نحو ثم ليقضوا تفثهم في قراءة
الكوفيين وقالون والبزي ... على قال انه خاص بالشعر لان اسكان اللام المذكورة بعد
الفاء والواو اكثر من تحريكها واسكانها بعد ثم قليل قال المص وليس التسكين حملا على تسكين
... كما زعم الاكثرون لان ذلك اجراء للمتصل مجرى المنفصل ومثله لا يكاد يوجد مع ثلثة
الا في الاضطرار قال الشارح والتسكين عنده رجوع الى الاصل لان اصل هذه اللام السكون كما
سبق عنده **وقلنا لام الطلب المذكورة في النثر فعل غير الفاعل على المخاطب** وهذا يشمل ما
اذا انتفت الفاعلية نحو لتعن بحاجتي وما اذا انتفى الخطاب نحو ليقم زيد وما اذا انتفيا

جميعا

جميعا نحو ليعز بين معاجنه مطلقا ان تلا ذلك ومن تغيير محل جوابه محل الخلاف لم اجاز حذف مجزومها في
نحو فلانه ليفعل والمختار انه ذلك وهو قول الكسائي اجاز حذف مجزومها بعد امر بالقول كقوله تعالى قل لعبادي
الذين امنوا يقيموا الصلوة وان حذفها خاص بالشعر وقد سبق الكلام على تقرير ذلك في اداة
المذكورة على ما ينبغي من تمسيخ المخالف بها على المطلوب والغالب في امر الفاعل المخاطب خلوه منها وافترانه
بالافعال ولكنه ثابت في الكلام الفصيح ولا يمتنع استعمال مثله وكلام المص ساكت عن ذلك وقد
سمع اقترانه بها في قراءة جامع فبذلك فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ومن جواب المضارعة نحو قم
وهو موقوف عند البصريين معرب ومراده بهم من جملة المبنيات ما لا معرب بلام الامر مجزوم خلافا
للكوفيين جعلوه معربا على مذهبهم وهو عندهم مقتطع من فعل المضارع قال ابن هشام في
مغني اللبيب وبقولهم اقول لان الفعل انما وضع لتقييد الحدث بالزمان المحصل وكونه امرا او خبرا
خارج عن مقصوده وكانهم قد نطقوا بذلك اصلا كقوله لتقم انت يا ابن خير قريش كي لتقضي جماعة جملة
فلتفرحوا وفي الحديث لتاخذوا مصافكم ولانك تقول اغز واخش وارم واضرب واضربا واضربوا واضربي كما تقول في
الجزم ولان البناء لم يعهد كونه بالحذف ولان المحققين على ان افعال الانشاء مجردة عن الزمان كبعت واقسمت وقبلت
واجابوا عن كونها مع ذلك افعالا بان تجردها عارض لها عند نقلها عن الخبر ولا يمكنهم ادعاء ذلك في نحو قم لانه ليس
له حالة غير هذه وحينئذ فتشكل فعليته فاذا ادعي ان اصله لتقم كان الدال على انشاء الطلب الفعل
انتهى كلامه وقد اوردت ما عليه من المناقشة في الحاشية التي كتبتها على المغني ولا بمعنى ان ام خلافا للاخفش
في احد قوليه فيكون العامل عنده فيه على هذا القول معنويا لا لفظيا وله قول اخر لموافقة الكوفيين
في المسئلة ويلزم في اخر ما يلزم في اخر المجزوم من سكون نحو اضرب كما في قوله لتضرب وحذف حرف علة نحو اغز وارم
واخش كما في قوله لتغز ولترم ولتخش او حرف مجيء نحو اضربا واضربوا واضربي كما في لتضربا ولتضربوا ولتضربي
ومعناها الطلبية وهي الناهية نحو واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض وقد يليها معمول مجزومها
هذا ينطبق على مثل قوله لا اليك تعرب محسنا اليها ولم اقف له على شاهد
او ينطلب وجزم الفعل المتكلم بهما نحو لا ارينك هاهنا ونحو قوله لا اعرفن ربربا حورا مدامعها وهذا مما
فيه من المصيب والاصل لا تكن هاهنا فاراك افعل وجزمه بلام سواء كان المتكلم مفردا نحو قوله عليه الصلاة
والسلام قوموا فلاصل لكم او معه غيره كقوله تعالى وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا سبيلنا ولنحمل خطاياكم
ومعناها لم نحو فان لم تفعلوا ولما اختها وهي النافية واحترز بذلك من لم الموقتية والتي بمعنى الا والتي بان هذا من
بجملة نحو لما على المضارع مجزومة عنه احتراز نحو لما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم وقول الشاعر فان
كنت ماكولا فكن خير اكل والا فادركني ولما امزق وتنفرد لم عن اختها لما بمصاحبة ادوات الشرط
نحو فان لم تفعلوا ولا يجوز ان يقال ان لما يقم زيد قال الرضي وكان ذلك لكونهما فاصلة قوية بين العامل الجازم
او شبهه ومعموله وجواز انفصال نفيها عن الحال تقول لم يضرب زيد امس لكنه ضرب اليوم وفي التنزيل ولم
اكن بدعائك رب شقيا وقد ايضا ولم يكن شيئا مذكورا فمنفيها محتمل للاتصال وللانقطاع كما اوان ولما بوجوب
اتصال نفيها على الحال ولهذا لم يجز لما يكن ثم كان لان امتداد النفي واستمراره الى زمن التكلم
يمنعان من ان اخبار بان ذلك النفي المستمر نفيه وجد في الماضي نعم الا اخبار بانه سيكون في المستقبل صحيح
ولا ينافي استمرار النفي فتقول لما يكن هذا الامر وقد يكون ولم يذكر المص انها للاستغراق احترازا
نشتغرق الماضي كما قال العلامة ابن الحاجب وقد فرع الشلوبين عليه فقال الزمخشري قولهم عصى ابليس
ربه ولما يندم ولا يقولون لما يندم مع ذلك ما تقدم وفيه وقد جعل انما هو للزمان القريب من الحال لا الماضي المستغرق فانما يشير بالمثال انما ولا الى نفي ندم
ابليس في زمن ماض قريب من الحال ويلزم من ذلك ان يكون ندم قبل هذا لانه لم يندم في هذا الزمن مع طول الى
من في العصيان فان لا يندم قبل ذلك احرى ومثل لما جاء من قبيل المعنى كما بينا الامر حجة لطيفة لما فيه
ابو موسى انه جاء من جهة لما وجواز الاستغناء بها اي الاستغناء عن المنفي ان دل عليه دليل
كقوله فجئت قبورهم بدءا ولما فناديت القبور فلم تجبني ابو لما الى كذلك وتقول شارفت المدينة
ولما اي ولما ادخلها ولا يجوز وصلت الى بغداد ولم تريد ولم ادخلها فاما قوله احفظ وديعتك التي استودعتها يوم الاعازب ان وصلت وان لم فضرورة وقد حمل ابن الحاجب على ذلك قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم

في قراءة ابن عامر وحمزة وحفص يتشهد يرثون اه ومنه لما قال ان لما في هذه الآية بمعنى الجازمة فحذف فعلها والتقدير
لما يهملوا او لما يتركوا لدلالة ما تقدم من قوله تعالى فمنهم شقي وسعيد ثم ذكر الاشقياء والسعداء ومجازاتهم
تمم قال ولا اعرف وجها اشبه من هذا وان كانت النفوس تستبعده من جهة ان مثله لم يقع في التنزيل والا
لحق ان لا يستبعد لذلك قال ابن هشام وفي تقديره نظر واولى منه ان يقدر لما يوفوا اعمالهم ابدا انهم
الى الان لم يوفوها وسيوفونها ووجه رجحانه امران احدهما ان بعده ليوفينهم وهو دليل على
ان التوفية لم تقع بعد وانها ستقع والثاني ان منفي لما متوقع الثبوت كما قدمنا والاهمال غير
متوقع الثبوت اه بنصه قلت وللمانع ان يقول انه يلزم في منفي لما ان يكون متوقع الثبوت عند
من قال بانه لا يلزم فيه توقع ذلك سلمناه لكن لا نسلم ان تقدير ابن الحاجب تقدير لما ليس متوقع
الثبوت فان الاهمال متوقع الثبوت للكفار ولذلك كانوا يسترسلون في الافعال القبيحة
ولا يبالون بالانكار والمناهي كانهم امنوا ان يتركوا سدى وان الاعمال المامور بها غير نافعة والمنهي عنها
غير ضارة ويقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما نحن بمبعوثين وهم متوقعون للاهمال
والترك بل يعلم العالم بسر ولا يشترط في توقع الثبوت ان يكون من المتكلم فقد ينفي المتكلم شيئا بلما بناء
على ان غيره يتوقع ثبوته كما ان قد لا يلزم في اجابتها للمتوقع كونه من المتكلم بل يكفي التوقع وان
كان غير المتكلم هو الذي يتوقع كما يقول المؤذن قد قامت الصلاة لقوم يتوقعون قيامها وقد يلي
لم معمول مجزوم ومنها اضطرارا كقوله ✱ فاضحت مغانيها قفارا رسومها ✱ كان لم سوى اهل
من الوحش تؤهل ✱ وقد لا يجزم بها حملا على لا فيرفع الفعل من بعدها كقوله ✱ لولا فوارس
من نعيم واسرتهم ✱ يوم الصليفاء لم يوفون بالجار ✱ ومنها اي من عوامل الجزم ادوات الشرط
وهي ان نحو ان تجلد زيدا اكرمه وبدا بها لانها ام الباب ومن كقول زهير ✱ ومن لا يصانع في امور كثيرة ✱ يضرس
بانياب ويوطا بمنسم ✱ وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله وكقوله ✱ فما تك يا ابن عبد الله فينا
فلا ظلما نخاف ولا افتقارا ✱ ومهما كقول زهير ✱ ومهما تكن عند امرئ من خليقة ✱ وان خالها
تخفى على الناس تعلم ✱ وينبغي لمن قال بحرفيتها ان يكتبها بالياء كحتى ومن قال اصلها
ما ما ان يكتبها بالالف واي نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ايما الاجلين قضيت فلا عدوان
علي وانى كقوله ✱ فاصبحت انى تاتها تستجر بها ✱ كلا مركبيها تحت رجليك شاجر ✱ وشاجر بمعنى
مشجور من قولهم شجرت الشيء عن الشيء وهو الخشبة التي تلقى عليها الثياب ومتى كقول سحيم
✱ انا ابن جلا وطلاع الثنايا ✱ متى اضع العمامة تعرفوني ✱ وايان بفتح الهمزة وهما لا الكلمتان الا
غير ان متى وايان ظرفا زمان على حسب التعميم في الازمنة وكسر همزة ايان لغة سليم وقد قرئ
بها في الشواذ وقلما يجازى بها اي بايان وليس الجزاء بها بقليل النثر كما في قوله فلما يلاكي بها ايا
نحمد الله لانه سوكان كذلك الشافعي بعض الكلام اوله وانما المراد اثبات المجازاة بها على قلة قال
الشارح ولقلة ذلك لم يحفظه سيبويه ومنه قول امية ابن ابي عائذ ✱ اذا النعجة الادماء كانت
بقفرة ✱ فايان ما تعدل به الريح تنزل ✱ وقول الاخر ✱ ايان نؤمنك تامن غيرنا ✱ واذا لم تدرك الامن منا
لم تزل حذرا ✱ قال وبهذين البيتين يرد على من قال لم يسمع ويختص في الاستفهام بالمستقبل
كقوله تعالى ايان يبعثون وعلى هذا فلا يقال ايان خرجت وقد مر النقل وبشرح التسهيل على
هذا ولا كنه في الايضاح الخلف انما الزمان وكذلك في المفتاح السكاكي وهو مثاله بايان جئت وهو
صحيح في انها تستعمل للماضي وهذا مخالف لما ذكره المص والشيخ ابو حيان ولم يحكيا فيه خلافا
وحملا ذلك على ما اذا وليها فعل او ما اذا وقع بعدها اسم كقوله تعالى ايان مرساها وقد نقل
لان من شرطها المراد به المستقبل وكذلك ما اشبهه بخلاف متى فانها لا تختص في الاستفهام
بالمستقبل بل تدخل عليه نحو متى تخرج وتدخل على الماضي نحو متى جئت وربما استعمل
مهمى كقوله ✱ مهما لي الليلة مهما ليه ✱ اودى بنعلي وسرباليه ✱ بهذا البيت استدل
المص وجماعة على ورود مهما للاستفهام من عموم انها مبتدا ولي الخبر واعيدت الجملة توكيدا
واودى بمعنى هلك ونعلي فاعل وسرباليه زائدة مثلها في كفى بالله شهيدا ولا دليل في البيت
لاحتمال ان التقدير مه اسم فعل ثم استانف استفهاما بما وهو ما قاله ابن الحاجب في

الاحالى

في الامالي وجوزي بكيف معنى لا عملا نحو كيف تصنع اصنع في جمع الجوامع وقيل بمجازات بها معنى لا عملا الا ان
تجزم خلافا للكوفيين فانهم يجزمون بها فتكون المجازات بها معنى وعملا قال الشارح وما ادعوه من
الجزم بها غير مسموع وانما اجازوه بالقياس وقد ثبت الرفع في قوله تعالى ينفق كيف يشاء كذا قال
الشارح ومثله يصوركم في الارحام كيف يشاء ويبسطه في السماء كيف يشاء فان قلت قول الشارح ثبت الرفع
بها مشكلا لان الظاهر ان كلمة كيف يشاء عاطلة لا جزم في الفعل ولا فائدة فيه قلت يستقيم البناء لا قوله بها لا
مستعلان ومن الداخلة على الالة حتى يلزم منه ابطال معنى المصاحبة ايا وقد ثبت الرفع معها فلا اشكال ويقرب هذا
شيء وهو انهم قالوا ان كيف في هذه الايات وردت للمجازات وجوابه في كلها كلم محذوف لدلالة ما قبلها قال
ابن هشام وهذا يشكل على اطلاقهم ان جوابها يجب مماثلته لشرطها وتعلقها نفاق على منع مثل قولك
كيف تجلس اذهب فينبغي ان يتامل ومن ادوات الشرط اذ ما ومن الجزم بها قول الشاعر، وانك اذ ما
تات ما انت امر به لا تجد من انت تامر فاعلا، وحيثما ومن الجزم بها قول الشاعر، حيثما تستقم يقدر لك الله نجا
حا في غابر الازمان، واينما ومن الجزم بها قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت وهما اي حيثما واينما ظرفا
مكان على جهة التعميم في الامكنة ولا يخرجان عن الظرفية وما سوى كلمة ان من ادوات الشرط اسماء متضمنة
معناها اي لا معنى ان الشرطية فلذلك ابي فلا جل تضمنها معنى الحرف بنيتا وان كان في بعضها سبب اخر
وهو الشبه الوضعي الا ايا فانها اعربت من بين الادوات الشرطية للزومها الاضافة لفظا او معنى فعا
رض ذلك شبه الحرفي فلم يقولوا يشوش البناء فيما اصله الاعراب مع وجود هذا المعارض ولم يستثن الم من
كلمات الشرط مهما اعتبارا لحرفيتها الا ان خاصة وزعم بعضهم ان مهما قد تاتي حرفا بمعنى ان قال الشارح و
ليس بصحيح لعود الضمير عليها قلت يشير الى ان الضمير قد عاد على مهما في قوله تعالى مهما تاتنا به من اية
لتسحرنا بها قال الزمخشري وغيره عاد عليها ضمير به وضمير بها حملا على اللفظ وحملا على المعنى قال ابن
هشام والاولى ان يعود ضمير بها في الاية الى الاية لان الذي زعم ان مهما قد تكون حرفا فلم يدع ملازمتها للحرفية فلا
يمتنع عليه عود الضمير عليها في بعض الصور ولما ادعى انها قد تاتي في بعض المواضع حرفا والذاهب الى
ذلك هو السهيلي واستدل على ما ادعاه بقول زهير، ومهما تكن عند امرئ من خليقة ولو خالها
تخفى على الناس تعلم، قال فمهما هنا حرف بمنزلة ان بدليل انها لا محل لها اذ لا ولم يعد عليها في البيت
ضمير وتبعه ابن يسعون واستدل بقوله، قد اوليت كل ما اجم لغط امة، مهما تصب افقا من بارق
تشم، قال اذ لا يكون مبتدأ لعدم الرابط من الخبر وهو فعل الشرط ولا مفعولا لاستيفاء فعل الشرط
مفعوله ولا سبيل الى غيرهما فتعين انها لا موضع لها قال ابن هشام والجواب ان الاول اما خبر
تكن وخليقة اسمها ومن زائدة لان الشرط غير موجب عند ابي علي واما مبتدا واسم تكن ضمير راجع اليها
والظرف خبر وانث ضميرها لانه الخليقة في المعنى ومثله ما جاءت حاجتك فيمن نصب حاجتك ومن
خليقة تفسير للضمير كقوله، لما نسجتها من جنوب وشمال، وفي الثاني مفعول تصب وافقا ظرف
ومن بارق تفسير لما او متعلق بتصب فمعناها التبعيض والمعنى اي شيء تصب في افق من البوارق
تشم وانى بمعنى ما تقدم اليه فان اضيفت الى ظرف زمان كانت ظرف زمان والى ظرف مكان كانت ظرف مكان
والى مصدر كانت مصدرا وكلتاهما اي وكلا ادوات الشرط تقتضي جملتين تسمى اولاهما ولا بد ان تكون
فعلية شرطا وتسمى بعدها جزاء نحو ان قام زيد وان لم يقم او مضى مضمر بعد معمول بفعل نحو وان احد من المشركين
استجارك يشترط كونه اي كون ذلك الفعل المضمر الموافق بعد المعمول مقارنا ان لم يعمل في ذلك علمه وانت
اعلم للشارح، ونديم ان هو يستسقي، فاما من يرد فان كان بالمبتدأ جمهور كقول الحماسي، وان هو لم يحمل على
النفس ضيمها، فليس الى حسن الثناء سبيل، ولا يتقدم فيهما الاسم مع غيرها الا في الشعر كقوله
صعدة نابتة في حائر اينما الريح تميلها تمل، وكقوله، فمن نحن نؤمنه يبت وهو امن، واما مع ان فذلك
جائز في الاختيار كما تقدم وكذا بعد استعماله بغير الهمزة فلا يجوز تقديم الاسم على الفعل معها وان لا
ستعمال غير الهمزة الا في ضرورة الشعر نص عليه ابن عصفور في المقرب وقال سيبويه في باب ما يختار فيه
النصب من ابواب الاشتغال ولو قلت هل زيد ضربته لم يجز وقال ابو حيان لو قلت هل زيدا
ضربت لم يجز الا في الشعر فاذا جاء في الكلام هل زيد ضربته كان من الاشتغال هذا مذهب سيبويه
وخالفه الكسائي وجوز ان يليها الاسم وان جاء بعده فعل وظاهر كلام الزمخشري في المفصل موافق

لكلام المهم جاء انه قال بعض وغيره في الفاعل وراجعه تجمعهم الى ان قال والمجموع به فوقهم على زيد خرج فاعل
فعل مقدم يفسره الكلام قبلهم يفسره بالضرورة لا يقال انه اذا قدر الفعل قبل الاسم فانما وليها الفعل لانا نقول
ما حصل ... يليها الفعل لفظا وتسمى الجملة الثانية جزاء وجوابا جملة عندهم لفظا ما تراه فان و
تلزمه ابدا وتلي في الجزاء الفاء واصلها العطف لانها اختلفت للربط واختصت عن العطف وانما تلزم في غير الضرورة وكان
واما في الضرورة فقد تسقط من الجواب كقول عبد الرحمن ابن حسان * من يفعل الحسنات الله يشكرها
* والشر بالشر عند الله مثلان * وقد استعملها في بابه المستندا الكلام على ان الفاء قد تسقط في غير الضرورة
قليلا كما في قوله عليه الصلاة والسلام اما بعد ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله وفيه نظر
من الشرط عن التي تقدمت حتى ذكر هذا ان لم يصلح تقديره شرطا يعني انه تلزم الفاء للجواب مشروطا بان لا يصلح تقديره
ذلك الجواب شرطا وذلك في مسائل احدها ان يكون الجواب جملة اسمية نحو وان يمسسك بخير فهو على
كل شيء قدير ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم الثانية ان تكون فعلية كا
لاسمية وهي التي فعلها جامد نحو ان ترن انا اقل منك مالا وولدا فعسى ربي ان يؤتين خيرا من جنتك ان تبدوا
الصدقات فنعما هي ومن يكن الشيطان له قرينا فساء قرينا ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الثالثة ان يكون
فعلها انشائيا نحو ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ونحو فان شهدوا فلا تشهد معهم الرابعة
ان يكون فعلها ماضيا لفظا ومعنى اما حقيقة نحو ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل ونحو ان كان
قميصه قد من قبل فصدقت وهو من الكاذبين ولو كان قميصه قد من دبر فكذبت وهو من الصادقين وقد
معها مقدرة واما مجازا نحو ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار نزل هذا الفعل لتحققه منزلة
ما مضى له ما قد وقع الخامسة ان يقترن بحرف استقبال نحو من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله
بقوم وما تفعلوا من خير فلن تكفروه السادسة ان يقترن بحرف له الصدر كقوله * فان تهلك فذي حنق
لظاها على نكاح بالتهاب التهابا * اما على ... فان رب مقدرة وان لها الصدر هكذا في مغني ابن هشام
فان قلت بهذا الضابط الذي ذكره المص ينتقض بنحو ومن عاد فينتقم الله منه لدخول الفاء على الجواب
مع صحة جعله شرطا وبالمضارع المقرون بالفاء فقد جعلتموه مما يجوز فيه ارتباطه بلا فاء في قوله
تعالى ان تدعوهم لا يسمعوا دعاءكم وقوله تعالى ومن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا والجواب
فان مثل لا يجعل طاقا لا يجعل شرطا ومع ذلك فقد قرن بالفاء على احد الوجهين ... فانه قد
اجابوا عن الاول بان الفاء انما دخلت لتقدير الجملة الفعلية خبر المبتدا محذوف وحينئذ فالجواب
جملة اسمية فلا اشكال وعن الثاني بان لا تستعمل تارة لنفي المستقبل وتارة لنفي الحال
النفي وعلى التقدير الاول لا يصلح مجامعتها حرف الشرط فتجب الفاء وعلى الثاني يمكن مجامعتها حرف
الشرط فيمتنع الفاء وان صدر الجواب بمضارع صالح للشرطية جزم نحو ان يقم زيد يقم عمرو واحترز بما
ليس بصالح للشرطية كالمقرون بحرف تنفيس فانه تلزمه الفاء ونحو جمع كما سبق واحترز بقوله في غير الضرورة
من نحو قول الشاعر * يا اقرع بن حابس يا اقرع * انك ان يصرع اخوك تصرع * واختلف في
تخريجه فعند المبرد انه على حذف الفاء مطلقا وفصل سيبويه بين ان يكون قبله ما يطلبه كهذا
البيت فالاولى ان يكون على التقديم والتاخير اي انك تصرع ان يصرع اخوك وبين ان لا يكون قبله
ما يطلبه ... فالاولى ان يكون على حذف الفاء وجوز العكس في الصورتين وقيل ان
كانت اداة الشرط اسما شرطية فعلى اضمار الفاء وان فعلى التقديم والتاخير وجوزوا ان كان الشرط مضارعا
كما مثلناه وجوازه ماضيا // فالجزم مع الماضي كقوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له
في حرثه واما الرفع مع الماضي فكقول زهير * وان اتاه خليل يوم مسغبة * يقول لا غائب مالي
ولا حرم * الشارح ونص الالفية على جوازه في الكلام وقال بعضهم انه خير بلا ضرورة واختلف
في تخريجه فذهب سيبويه الى انه بنية التقديم والتاخير وجواب الشرط محذوف وذهب المبرد والكوفيون
الى انه على حذف الفاء وهو الجواب وقيل هو الجواب وليس على التقديم والتاخير ولا على حذف الفاء بل انه لما
لم يظهر لاداة الشرط تاثير في فعل الشرط لكونه ماضيا ضعف عن العمل في فعل الجواب اي هنا كلام
فان قلت فما يظهر بهذا الاختلاف اثر قلت نعم وذلك انا اذا جعلناه على نية التقديم والتاخير كما
ذهب اليه سيبويه يكون المضارع المرفوع دليل الجواب لا نفسه وحينئذ فلا يجزم المعطوف عليه

ويجوز

ويجوز ان يعمل ناصبا لما قبل الادوات نحو زيدا ان اتانا اكرمه وان خلفنا ان العامل مقدر كما في المبرد
او الفعل المذكور عينه جواب ولا تغتر بما انعكس حكم المسئلتين مجازا جزم المعطوف وامتنع التعبير
في تلك المسئلة ضرورة ان الجواب وما بعد الفاء لا يمكن تسليطه على ما قبل الادوات فلا يعمل فيما قبله
وان في نحو المضارع الواقع في حيز الجواب بالفاء ورفع مطلقا اي سواء كان الشرط ماضيا نحو ومن عاد
فينتقم الله منه او مضارعا نحو فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا وهو اذ ذاك خبر مبتدا محذوف و
الجملة اسمية ولذلك لا خلاف العلماء وقد تفرع الكلام فيه واذا اخلفنا بتقدير المبتدا كان ثم رجع الضمير فيه زائدا
ضميرا راجعا اليه اياه ومن عاد فهو ينتقم الله منه وان لم يتقدم ما يعود عليه قدرناه ضمير الشان على القول بجواز
تقديره كقوله تعالى ان تضل احديهما فتذكر احديهما الاخرى على قراءة حمزة بكسر ان ورفع تذكر وجزم
الجواب بفعل الشرط لا بالادوات وحدها ولا بهما ولا على الجوار خلافا لمن ادعى ذلك كله جملة اربعة مذاهب
هذا مذهب في جزم الجواب الاول انه بفعل الشرط وهو قول الاخفش واختاره المص لانه مستدع له فلا احد
ثبت فيه الادوات من المعنى واما شغل الجزم فذلك فيه بالاستغراب عمل الفعل الجزم والثاني ان الادوات عاملة
في الجواب بل وفي الشرط ايضا وهو مذهب المحققين من البصريين واختاره ابن عصفور ونسبه السيرافي
الى سيبويه ووجهه ان كلمة الشرط علقت فيهما لاقتضائها الفعلين اقتضاء واحدا وربطها احدى الجملتين
بالاخرى حتى صارتا كالواحدة والثالث ان الادوات وفعل الشرط يعملان معا في الجواب لارتباطهما
وحرف الشرط ضعيف لا يقدر على عملين وهذا كما قيل ان الابتداء والمبتدا يعملان في الخبر واجيب عن ضعف
الحرف عن عملين بانه لما جاز اذا اقتضى شيئين كان وما ولا والرابع قول الكوفيين وهو ان الجواب مجزوم
على الجوار كما وجد الجر على الجوار في قوله كان ابانا في افانين ودقه كبير اناس في بجاد مزمل وانجزم
اخو الجر فكان الرفع وليس بشيء لان الجمل بالجوار الذي ورد وايضا ذلك عند النحاة شاذ والمنع جزمه تقدم
اسم معمول عليه نحو ان تخلف خيرا تصب ولا يعمل فيما قبل الادوات الا وهو مجزوم في نحو خيرا ان تكلف
تصب خلافا للكوفيين في المسئلتين وهذا مقتصر على النص حيث نسب المنع في المسئلة الاولى الى الكوفيين
عموما وانما المنع فيها للفراء وحده والمنقول عن الكسائي اجازتها مطلقا وهو امام الكوفيين وجزم تقدم
اذا الجملة جاءت من الفاء في الجملة الاسمية غير الطلبية نحو ان تصبهم سيئة
بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون فصل في الكلام على جوازه ادوات الشرط وتوابع شرطين او شرط وقسم وا
حكام اخر لادوات الشرط صدر الكلام عند الجمهور وكان ينبغي ان يذكر هنا مسئلة تقدم معمول الجواب على الا
دوات وان الكسائي والفراء اجاز اما فان تقدم عليها شبيه بالجواب معنى نحو انت ظالم ان فعلت وقال
ابن هشام فعلت فجعلت محذوفا والشبيه المتقدم دليل عليه اي على الجواب وفي الارتشاف لابي حيان اجاز
الكوفيون سوى الفراء جزم جواب الشرط وفعل الشرط مستقبل نحو انت ظالم ان تفعل قال ابن هشام و
هذا الكلام ذكر لا نص فيه ان المتقدم نفس الجواب لا دليل الجواب فلا جزم عندهم والى هذا اشار المص بقوله وليس ايا خلافا
وجه لان يتمشى للكوفيين والمبرد وابي زيد قال ابن هشام واجاز تلم المسئلة عنده مبنية على هذا او لا
وجه لا ينمسح به لمن توهم من البصريين ان الكوفيين لا يشترطون لجزم الجواب مضي فعل الشرط والعائد جاء في
جهة عبارة ابي حيان التي في الاصول لابن السراج ويجوز ان تقول ان تاتني فلا تستغني عن جواب الشرط فيما
تقدم قال ابن هشام وهذا وهم من ابن بكر تبعه عليه الكسائي في مفتاحه والوهم جاء الى ابن السراج من قبل
الكوفيين فانه نقل من كتبهم ومراده منها من وما ليس في كتب البصريين اراده تصنيفه كله وان يورد معه
اكثر مما في كتاب سيبويه ليكون الناس عنه الى كتابه حتى لقد حكي عنه انه قال لو علمت ان الناس
يشتغلون بكتاب سيبويه بعده لما صنعته والكوفيون انما جوزوا هذا النوع على ان المتقدم
في المتقدم على الادوات انه جواب شرط لا على المحذوف وقال سيبويه ما نصه اما قولهم انت تقول ان اتيتك
ان اتيتني ولا تقول ان اتيتك ان اتيتني الا في الشعر والمسئلة صحيحة لانه يعد ايضا قال وكان خلطها لا
ان اذكر هذه المسئلة هناك فيه تنبيه على بطلان قول هؤلاء المخالفين القائلين بان المتقدم على الشرط
هو الجواب لا دليل الجواب اذ لو كان هو الجواب لم يكن لاشتراط المضي في الشرط وجه البتة وكان ينبغي
لهؤلاء ان لا يشترطوا مضيه ولم يقولوا ذلك ثم وقفت على النقل عنهم فيجيزون انت ظالم ان تفعل و
لو كان دليل الجواب على ما قاله البصريون واما اجازة الكوفيين غير الفراء ذلك فلا معدل عليها لانهم

أجازوها بالقياس لا بالسماع وبالبناء على معتقدهم أن المتقدم عين الجواب ولا يكون الشرط حينئذ
الا مجزوما بتقدم شبيه بالجواب فيكون الجواب محذوفا مدلولا عليه بالمتقدم فلا يكون الشرط إذ ذاك
غير مضارع إلا في الشعر كقوله * ليس تنفك قرضا فيك عليكم بيوتكم ليعلم ربي أن بيتي واسع * وكقول
الآخر * وليس يرى أن شيء يشتهيه من يده * وإذا قلت أصنع ما صنعت فإن شئت قدرتها شرطية أو موصولة
نثرا وإن قلت أصنع ما تصنع تعين تقديرها موصولة لعدم مضي ما بعدها وإن كان غير ماض مع ما أو مهما
أو أي وجب في الجواب في الشعر حكم النثر نحو إن تأتني فإني أحب ما تحبه وإلى من أجبته فيجب الرفع
فيهما والمجيء بالفاء بعد [illegible] وكون الجملة لا محل لها بمنزلة البصرة وأما في ضرورة الشعر فيجوز بقاء
الشرطية والجزم وكذا إن أضيف إليهن حين إلى اسم زمان مثل اذكر إذ من يأتينا فأتيه لأن أسماء
الزمان لا تضاف إلى مصدرية فإن فيها ما صار منتصبا معنى ما شئت وكذلك وهو مذهب سيبويه و
الجرمي والمبرد وجوز الزجاج بالجر والجزم ونسب ذلك إلى المبرد أيضا ويجب في كل أداة حكم الذي مثل أنما وما
وأي مطلقا إلا في الشعر والضرورة قال الشارح قلت يمكن أن يكون المراد سواء كان ماضيا أو مضارعا
أتى هل وكذلك مما لم يدخل عليه لا نافية لأن هل لا تدخل على إن لا تقول هل إن قام زيد قمت ويجوز في الضرورة
نحو أن قمت قمت وأما في [illegible] بالجزم أو إذا ما النافية تقول ما من يأتنا نضيفه بالجزم ومن من يأتنا
نعطيه لأن ما لا تقطع الشرطية فلا يقال ما إن تقم [illegible] وإن كان النافي كلمة لا جاز [illegible] تقطع
الشرطية قال ابن مغيث وقد تكف الفعل لا مستشهد ما يعد [illegible] من يأتنا يفتد بهم * أو إن أن أو
كان أو إحدى أخواتهما تقول إن من يأتنا لا نخيب برفع الفعل وزيد شجاع لكن من ينزل به لا نخيبه
ومثل ذلك كان من ينزل بنا لا يظلم وأصبح من يأتنا لا يهان ويجوز في إن وأخواتها الجزم في
الشعر كقول الأعشى إن من يدخل الكنيسة يوما يلق فيها جآذرا وظباء وهو على حذف ضمير
الشأن وعليه قول المتنبي * وما كنت ممن يدخل العشق قلبه ولكن من يبصر جفونك يعشق * وإذا
أضمرت في كان وأخواتها ضمير الشأن جاز الجزم وإنما تعين كون الكلمة موصولة بعد هذه العوامل
لأن اسم الشرط لا يعمل فيه عامل متقدم إلا إذا كان جارا أو إن لكن يعني المخففة وأما المشددة
فقد اشترط في أخوات إن أو إن المعادلة غير مضمر بعدهما إلا بعد لكن المخففة وإذا الفجائية
مبتدأ وحينئذ يكون للكلمات المذكورات بعدهما حكم التي وأما إذا أضمر بعدهما مبتدأ فالجزم
فالجزم تقول من يأتني فإذا من يأتني [illegible] بتقدير فإذا هو وتقول زيد جميل الأخلاق لكن من
يذمه [illegible] وهو حذف المبتدأ بعد إذا ولكن سائغ نحو ما زيد بغليظ ولكن قاعد ومن
يأتني [illegible] ولكن هو قاعد وإذا هو لكن من الناس ويحذف الجواب كثيرا في نحو
كقوله تعالى فإن استطعت أن تبتغي نفقا في الأرض أو سلما في السماء فتأتيهم بآية فافعل
ومن أمثلة السماء أي فافعل وكذا الشرط المنفي بلا قبل المثبت كذا قاله ابن عصفور والأبدي
ومثلاه بقوله [illegible] أن [illegible] وإلا فلا [illegible] وهو محذوف الجزاء بلا مفسر فلا يجوز أن أحد
من المشركين استجارك لا في مثل قولهم إن خيرا فخير وإن شرا فشر قال بعض الشراح وليس بشيء لأن
الكلام في حذف الشرط لا في حذف جزائه ويجوز حذفهما بعد إن في الضرورة كقول الشاعر * قالت بنات
العم يا سلمى وإن * كان فقيرا معدما قالت وإن * وقد يستغنى عن الجواب بخبر ما قبل الشرط
نحو أنا إن شاء الله لمهتدون وإن توالى الشرطان كما في قول الشاعر * إن تستغيثوا بنا
إن تذعروا تجدوا منا معاقل عز زانها كرم * وكما في مثال الفقهاء المشهور إن أكلت
إن شربت فأنت طالق أو قسم وشرط نحو وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن وإن القسم
متوو استغني بجواب سابقهما فيجعل الجواب المذكور للأول الشرطين المتواليين لا
للثاني وهو وجوابه دليل جواب الثاني وكذا الكلام في الشرط والقسم المتواليين قال
ابن هشام ولكنهم جعلوا من توالي الشرطين قوله تعالى ولا ينفعكم نصحي إن أردت أن أنصح
لكم إن كان الله يريد أن يغويكم وفيه نظر إذ لم يتوال في الآية شرطان وبعدهما جواب وإنما
تقدم على الشرطين ما هو جواب في المعنى للشرط الأول فينبغي أن يقدر إلى جانبه ويكون
الأصل إن أردت أن أنصح لكم فلا ينفعكم نصحي إن كان الله يريد أن يغويكم وأما أن يقدر

الجواب

الجواب بعدهما ثم يقدر بعد ذلك مقدما الى جانب الشرط الاول فلا وجه له هذا الكلام وانما اتفق لما تقدم انه لما
ان قول المسالة عجيبة انها لا تطلق لا قلت ان اكلت ان شربت فانت طالق حتى تقدم معنى ما هو موخر
لفظا وتاخر معنى ما هو مقدم لفظا فانما يقع الطلاق في هذه الصورة اذا شربت اولا ثم اكلت ثانيا
مبني على هذه القاعدة وذكر ابن خلكان حكى في تاريخه في ترجمة ابن الحاجب رحمه الله انه دخل عليه في
دار شهادة فالغا هو في [illegible] او سنة اربع او خمس واربعين الشافعية في [illegible] قال ابن خلكان فسالته عن قول
الفقهاء فيما اذا قال ان اكلت ان شربت فانت طالق انها لا تطلق حتى تشرب ثم تاكل فاجاب بجواب
مختصر ثم ذهب وارسل الي بجواب حسن كتبه قلت وقد وقفت على هذا الجواب المشار اليه وحاصله على
ما حفظته الان انه قد وجد في هذه الصورة شرطان وليس فيهما ما يصلح للجواب الا شيء واحد فلا يخلو
اما ان يجعل جوابا لهما معا ولا سبيل اليه لما يلزم عليه من اجتماع عاملين على معمول واحد وهو باطل
واما ان لا يجعل جوابا لواحد منهما ولا سبيل اليه لما يلزم من [illegible] الى [illegible] ولا جاء فتعين
القسم الرابع وهو ان يكون جوابا للاول دون الثاني ويكون الاول وجوابه دليل جواب الثاني والدليل ان
شربت فان اكلت فانت طالق وهو لو قال هذا الكلام لم تطلق الا بان تشرب ثم تاكل فكذا ما هو في معناه
هذا ما احفظه الان انه وقفت عليه من الجواب المشار اليه وانما قصد فيه توجيه مذهب الشافعي في
المسالة والا فلا يخفى عليه ان مذهبهم هو مذهب مالك انها تطلق سواء اتت بالشرطين مترتبين كما
هما في اللفظ او عكست الترتيب وبعض اصحابنا يوجه ذلك بانه على حذف واو العطف كما في قول
الشاعر ۞ كيف اصبحت كيف امسيت مما ۞ يغرس الود في فؤاد اللبيب ۞ قلت ولا وجه لاشتراط
اهل المذهب فيه جعلهما لمجموع الامرين في وقوع الطلاق مع انه يمكن ان يكون جواب الاول محذوفا مدلولا
عليه بجواب الثاني اي ان اكلت فانت طالق ان شربت فانت طالق وعلى هذا حذف الجواب
لغير [illegible] ولا محذور فيه [illegible] لما فيه من الحذف والفصل بين الشرط الاول وجوابه
بالشرط الثاني [illegible] وقوله الشرطين لفظا ومعنى في نحو ان تثبت ان تذنب ثم هذا الكلام ثابت في نسخة
عليها خط المص وهو مستغنى عنه بلا فيه فيشار [illegible] احد مما [illegible] الحكم فيختلف بالنسبة الى الامثلة
وليس كذلك والثاني تمثيله بمضارعين مع حذف الجواب وذلك مختص بضرورة الشعر وربما استغني
بجواب الشرط عن جواب قسم سابق كقوله ۞ لئن كان ما حدثته اليوم صادقا اصم
في نهار القيظ للشمس باديا ۞ وقول الاخر ۞ لئن كانت الدنيا علي كما ارى تباريح من ليلى فللموت اروح
۞ وهذا مذهب الفراء ومن وافقه من الكوفيين وتاول ذلك البصريون على جعل اللام زائدة و
يتعين ذلك ان تقدمهما ذو خبر فيكون الاستغناء عن الجواب حينئذ واجبا نحو زيد والله [illegible]
فلم يجواب القسم هنا مستغنى عنه وجوبا وكذا اذا قلت زيد والله ان [illegible] فجواب
الشرط هنا مستغنى عنه وجوبا او كان حرف الشرط لو ولولا نحو والله لو قام زيد لم يقم عمرو والله لولا زيد لم يقم فجواب
القسم هنا مستغنى عنه بجواب الشرط وجوبا [illegible] جواب القسم وكذا لولا وجوابها
لم يتعرض شارح على قسم اصلا وقد استغنا [illegible] في باب القسم وان توسط بين الشرط والجزاء مضارع
جاز في المجزوم غير صحبة ابدل من الشرط او اوقعه معنى كقوله ۞ متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا تجد
حطبا جزلا ونارا تاججا ۞ وكذا ان تاتنا تمش احسن المشي فان الشارح [illegible] بدل كل من كل
كالمثال الاول وان كان جزءا منه فهو بدل اشتمال كالمثال الثاني واحترز المص بقوله جاز الجزم
من نحو خبر كان وثاني مفعولي ظننت كقوله [illegible] ومن اين لي يشتمل الناس بعضهم ۞ ولا ينتهي
يوما من الدهر بينهم ۞ واحترز بقوله غير صحبة من نحو ان اتاك رجل يامر بمعروف [illegible] في الحال
كذلك فلا تخلل الصحبة على انهم من النعت واعلم ان الجزم لا يتعين في المواقف بل يجوز الرفع على الحال
ولكن الجزم اولى لان [illegible] حينئذ مؤكد وانما جرى المص العصمة في المضارع لانه الذي يظهر فيه اثر التغيير في
فيه واما الماضي كالمضارع لكن لا يظهر اثر التغير فيه والا يوافقه معنى رفع وكان في موضع الحال كقوله
۞ متى تاته تعشو الى ضوء ناره تجد خير نار عندها خير موقد ۞ فان قلت جعلوا هذا من قبيل
غير المواقف وجعلوا متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا من المواقف مع ان الاتيان والعشو بمعنى واحد
كما ان الاتيان والعشو بمعنى واحد كما ان الاتيان والالمام كذلك فلم كان كذلك قلت لان القصد الى [illegible]

وهو الى ضرورة فجعله غير مواجب ولا كثرة الاتيان الجهم واما الملح **واتصال ما الزائدة بأن الشرطية جائز وأي**
وأين وأيان ومتى وكيف جائز وقال ابو موسى الجزولي ان ما لا لاحقة لا بأس عوض من المضاف اليه قلت وفي
قوله تعالى أيما الأجلين قضيت فلا عدوان علي وخالف بعض المغاربة في أيان فمنع لحاق ما بها وفي قوله جل
جلاله ما تنزل الملائكة تنزل ... فلا قلت حلم وحيث زيادة ما اللازمة وحيث عند ارادة الجزاء قلت لتكفهما
عن الاضافة فيما تأتي الجزم بهما وانما لم يجتمع الاضافة والجزم لان المضاف اليه حال محل الاسم فهو واجب الى فرع
بكيف يجزم **وكون فعلي الشرط ماضيين وضعا** نحو ان قام زيد قام عمرو **او بمصاحبة لم احدهما**
نحو ان لم يقم زيد قام عمرو وان قام زيد لم يقم عمرو **او كليهما** نحو ان لم يقم زيد لم يقم عمرو **او مضارعين دون لم** نحو
ان يقم زيد يقم عمرو **أولى من تسويهما** نحو ان قام زيد يقم عمرو وان لم يقم زيد يقم عمرو وان يقم زيد قام عمرو وان
يقم زيد يقم عمرو وجميع الصور كلها جائزة في الكلام والأولى منها هو ما ذكره المص **ويختص نحو**
ان تفعل فعلت بالشعر كقوله من يكدني بسيء كنت منه كالشجا بين حلقه والوريد
ان تصرمونا وصلناكم وان تصلوا ملأتم انفس الاعداء ارهابا وكقول الآخر ان يسمعوا
سبة طاروا بها فرحا مني وما سمعوا من صالح دفنوا **خلافا لبعضهم** حيث ان يقول لا كثرهم وكان الأولى
ان يقول وفاقا للفراء فانه جعله مثله ان نشأ ننزل عليهم من السماء آية فظلت اعناقهم لها خاضعين وقد اختار
المص في هذه المسألة خلاف مذهب الجمهور مستندا الى قوله عليه الصلاة والسلام من يقم ليلة القدر ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فجمعا وفي ... الاختيار قطعا واما بعض الابيات المتقدمة فلا [illegible]
المص ان اللواقع فيما ليس في فصيلة الضرورة لتمكن الثاني من ان يقول ان تصرمونا واصلكم وان تصلوا املوا
وتمكن الثالث من ان يقول ان يسمعوا سبة مرحا وما سمعوا من صالح فلا اذا لم يفعلوا ذلك مع امكانه دل على
انهم ليسوا بمضطرين وهذا من المص مبني على ان الضرورة هي ما لا مندوحة عنها وقد علمت فيما تقدم
ان المختار عند النحويين فيها انها ما اختص وقوعه بالشعر ولم يقع في النثر وقد اشبعنا الكلام على ذلك
في اوايل الكتاب فراجعه **وان حذف الجواب لم يكن الشرط مضارعا غير منفي بلم الا قليلا** وهذه المسألة
تقدمت اول الفصل عند قوله ولا يكون الشرط حينئذ غير ماض الا في الشعر واحترز بقوله غير منفي بلم نحو
وان لم ينتهوا عما يقولون ليمسن فانه كثير لا قليل وكان حقه ان يقول الا ضرورة والا فظاهر قوله
الا قليلا وقوعه في سعة الكلام على قلة مع انه مناف لقوله في اول الفصل الا في الشعر **ولا يكون الشرط**
غير مستقبل المعنى بلفظ كان او غيرها الا مؤولا اشار بقوله بلفظ كان الى خلاف المبرد فانه قال ان
ادوات الشرط المخلصة للاستقبال كان واخواتها لا تنقل كان لما ثبت لها من الدلالة على المضي وما ادعاه
لعلها لقوتها في [illegible] حيث جردت للدلالة عليه فتقول على مذهبه ان كان زيد قد قام فيما مضى فقد
قام عمرو وقال تعالى ان كنت قلته فقد علمته ومعناه ان كنت قلته فيما تقدم فقد علمته والصحيح انها كغيرها
غير ما من الافعال الماضية وهو مذهب الجمهور وعليه مشى المص وهو ظاهر كلام الجزولي لانه قال والمحال
بالوضع له من اين تقلب معناه الى الاستقبال دون لفظه وهي ادوات الشرط كلها الا لو ولما [illegible]
ان [illegible] تقلب معنى كان الى الاستقبال لقوة دلالتها على المضي لما جاز [illegible] بعد ان الا [illegible]
[illegible] الماضي ولا بد في [illegible] الاستقبال في موضع من المواضع وليس [illegible] كذلك الا ان المعنى على الاستقبال
في قوله تعالى وان كنتم جنبا فاطهروا واما الآية المتقدمة فيحكى الرضي عن ابن السراج انه قال انا اقول
هذا [illegible] ما قاله المبرد لكني اقول ان المعنى ان كن قلته فان الرضي وهو ظاهر [illegible] هذه الحكاية
انما يجيء يوم القيامة وكون عيسى عليه السلام قائلا ذلك او غير قائل انما هو في الدنيا قلت وذهب بعضهم
في الآية الى ان كان ليس فعل الشرط وانما الشرط محذوف تقديره وان اقل ان كنت قلته وحذف القول كثير
عن ابن جني كلاما [illegible] **وقد يكون الجواب ماضي اللفظ والمعنى مقرونا بالفاء مع قد ظاهرة** نحو ان كنت
قلته فقد علمته **او مقدرة** نحو وان كان قميصه قد من قبل فصدقت وهذا لا يتمشى للمص مع القول بان
الشرط سبب والجزاء مسبب لان الشرط مستقبل بالفرض والجزاء محقق المضي فكيف يكون الماضي
مسببا عن المستقبل وهذا امر لا سبيل اليه واجاب ابن الحاجب مع التزام هذه القاعدة بان الجزاء
على قسمين احدهما ان يكون مضمونه مسببا عن مضمون الشرط كما في قولك ان جئتني اكرمتك فان مضمون
الجزاء وهو الاكرام مسبب عن مضمون الشرط والثاني ان يكون الجزاء ليس مسببا عن مضمون [illegible]

الشرط

عن حديث

الشرط وانما يكون الاخبار به مسببا نحو ان تكرمني فقد اكرمتك امس اي ان تكرمني اليوم فسبب لان اخبر
بانه قد اكرمتك امس والمعنى ان اعتددت علي بانك اكرمتني الان فقد تقدم مني اكرامك فانا ايضا اعتد
عليك بذلك فهي ابلغ ولابي حيان التنكيت من هذا القبيل في الاشكال وقال الرضي لا نسلم ان الشرط سبب
والجزاء مسبب وانما الشرط عندهم ملزوم والجزاء لازمه كان الشرط سببا كما في قولك لو كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا او شرطا كما في قولك لو كان لي مال لحججت او لا شرطا ولا سببا كقولك لو كان
زيد ابي لكنت ابنه ولو كان النهار موجودا لكانت الشمس طالعة وقد تقدم الكلام على نحو ذلك في باب
المبتدا والخبر **والثاني ان تكون بمعنى اذ خلافا للكوفيين** جعلهم قد التبس عليهم هذا المعنى وجعلوا منه
واتقوا الله ان كنتم مومنين لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين وقوله عليه الصلاة والسلام وا
نا ان شاء الله بكم لاحقون ونحو ذلك مما الفعل فيه محقق الوقوع وقول الشاعر: اتغضب ان اذنا
قتيبة حزتا جهارا ولم تغضب لقتل ابن خازم: قالوا وليست شرطية لان الشرط مستقبل وهذه القصة
قد مضت واجاب الجمهور عن قوله تعالى ان كنتم مومنين بانه شرط جيء به للتهييج والالهاب كما تقول لا
بنك ان كنت ابني فلا تفعل كذا وعن اية المشيئة بانه تعليم للعباد كيف يتكلمون اذا اخبروا عن المستقبل
او بان اصل ذلك الشرط ثم صار يذكر للتبرك ونحو ذلك مما هو مشهور مسطور وعن البيت بوجهين
احدهما ان يكون على اقامة السبب مقام المسبب والاصل ان تغضب ان افتخر مفتخر بسبب حز اذني
قتيبة اذ الافتخار بالحز يكون سببا للغضب ومسببا عن الحز والثاني ان يكون على معنى
التبيين اي تغضب ان يتبين في المستقبل ان اذني قتيبة حزتا فيما مضى كما قال [illegible] اذا
ما انتسبنا لم تلدني لئيمة ولم تجدي من ان تقري به بدا. **فصل في الكلام على لو واحكامها لو حرف**
شرط يقتضي امتناع ما يليه واستلزامه لتاليه واعلم ان للنحاة في لو الشرطية عبارات منها عبارة سيبويه ومنها
الجماعة انها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره ومدلول هذه العبارة عند التحقيق ان لو لما لم يقع في
الماضي ولكنه كان في الماضي متوقعا لوقوع غيره قال بعض المتاخرين وانما ذكر سيبويه هذه العبارة
لان ادوات الشرط لكل منها مدلول فمنها اذا وان مثلا للمستقبل ولو ولما للماضي وهما متنافيان فلو
للامتناع ولما للموجب فاذا قلت لو جاء زيد جاء عمرو دلت على الربط بينهما في الماضي وهما ممتنعان واذا
قلت لما جاء زيد جاء عمرو دلت على الربط بينهما في الماضي وهما واجبان فلما حرف لما وقع لوقوع غيره
ولو لما لم يقع لوقوع غيره فشاركتها في الاولى ونقيضتها في الثانية ولو قال فيها لما لم يقع في الماضي ولا
كنه كان متوقعا لوقوع غيره والسين تدل على التوقع واتى سيبويه بالسين فكان احترازا من ان
ياتي بالفعل المستقبل احترازا من لما واتى بالسين لانه لو اتى بالمضارع مجردا عنها لاحتمل ان
يكون واقعا في الحال فيصير مضمون لو كذلك فاتى بالسين الدالة على كونه لم يكن حينئذ حاصلا مستقبلا
له جهة صحيحة بانه لما لم يكن وقع وقد صار الان خارج الوقت لانه لو وقع فيما مضى لصدق عليه انه كان
قد وقع الا انه كان ظاهر قوله انه كان سيقع انه لم يقع في الماضي كذلك وانه متوقع لوقوع غيره محسن
ونحوها في هذه المواضع كما حسن في قوله تعالى ما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وتامل ذلك يجري
لما يليك الا في مواضع مع المستحيل او المنزل منزلة المستحيل فهذا شرح عبارة سيبويه واما
تحرير معناها فالذي ينتهي اليه الذهن ان معنى كلامه ان لو تدل بالمطابقة على ان وقوع التالي
كان يحصل على تقدير وقوع الاول وتدل بالالتزام على امتناع وقوع التالي لامتناع وقوع الاول
لانه اذا كان وقوع التالي لازما لوقوع الاول فعدم اللازم يدل على عدم الملزوم ومنها العبارة
المشهورة وعبر المعربون بها الاكثرون انها حرف امتناع لامتناع والمشهور ان المراد بها انها لا
متناع الثاني اعني الجزاء لامتناع الاول اعني الشرط يعنون ان الجزاء منتف بسبب انتفاء
الشرط واعترض عليه ابن الحاجب بان الاول سبب والثاني مسبب وانتفاء السبب لا يدل على
انتفاء المسبب لجواز ان يكون للشيء اسباب متعددة بل الامر بالعكس لان انتفاء المسبب
يدل على انتفاء جميع اسبابه فهي لامتناع الاول لامتناع الثاني الا ترى ان قوله تعالى لو كان
فيهما الهة الا الله لفسدتا انما سيق ليستدل بامتناع الفساد على امتناع تعدد الا
لهة دون العكس قال التفتازاني واستحسن المتاخرون راي ابن الحاجب حتى كادوا

يجمعون على انها لامتناع الاول لامتناع الثاني اما لما ذكر واما لان الاول ملزوم والثاني لازم وانتفاء
اللازم يوجب انتفاء الملزوم من غير عكس لجواز ان يكون اللازم اعم فلك ان تقول منشأ هذا الا
عتراض قلة التأمل لانه ليس معنى قولهم لو لامتناع الثاني لامتناع الاول انه يستدل على امتناع الثاني
بامتناع الاول حتى يرد عليه ان انتفاء السبب او الملزوم لا يوجب انتفاء المسبب او اللازم بل معناه
انها للدلالة على ان انتفاء الثاني في الخارج انما هو بسبب انتفاء الاول فمعنى لو شاء الله لهداكم اجمعين
ان انتفاء الهداية انما هو بسبب انتفاء المشيئة يعني انها تستعمل للدلالة على ان علة انتفاء مضمون
الجزاء في الخارج هي انتفاء مضمون الشرط من غير التفات الى ان علة العلم بانتفاء الجزاء ما هي الا ترى
ان قولهم لولا لامتناع الثاني لوجود الاول نحو لولا علي لهلك عمر معناه ان وجود علي سبب لعدم
هلاك عمر لا ان وجوده دليل على ان عمر لم يهلك ولهذا صح مثل قولنا لو جئتني لاكرمتك لكنك لم تجئ
اعني عدم الاكرام بسبب عدم المجيء قال الحماسي ولو طار ذو حافر قبلها لطارت ولكنه لم يطر يعني
ان عدم طيران تلك الفرس بسبب انه لم يطر ذو حافر قبلها وقال المعري ولو دامت الدولات كانوا كغيرهم
رعايا ولكن ما لهن دوام الى هنا كلام التفتازاني ومنها قول بعضهم ان لو تكون بحسب الاحوال
حرف امتناع لامتناع او مثبتين وحرف وجود لوجود ان كان الاول منفيا والثاني مثبتا او
العكس حرف امتناع لوجود وبالعكس وهذا القائل توهم ان قولنا لو لم يقم زيد لم يقم عمرو حرف
يقتضي وجود الامرين فليس امتناعا وهو وهم لان المراد امتناع ما يليها في نفي او اثبات ومنها انها
حرف يقتضي ربط الجواب بالشرط لا يدل على امتناع وغيره اليه ذهب الشلوبين وابن عصفور واختاره
الفاسي وشيء من متأخري الاصوليين وخالف ابن جماعة من العلماء اوردوا على قول الجمهور انها حرف
امتناع لامتناع مواضع يسيرة فيها ان الجواب لو فيها غير ممتنع واستشكلت تلك المواضع على هؤلاء
جمهور والى انها بعبارته ان البحر الى ... بل اشكال تلك المواضع الى ان قال الفاعل لو تارة لكن
تارة وتارة تقطع الى اخره فيكون جوابا لسؤال محقق او متوهم وقع فيه الى ان قال فتعجبه انت
للاعتقاد بطلان ذلك الى ان قال كما قال القائل لو لم يكن هذا زوجا لم يرث فتقول لو لم يكن زوجا لم يحرم اما
رث لكونه ابن عم وهذا الشيء لم يفعله احد غيره ومنها عبارة المص انها حرف يقتضي امتناع ما يليه وا
ستلزامه لتاليه بل بيد هذه العبارة كما صرح به في شرح الكافية انه يقتضي امتناع الشرط واستلزامه
ثبوته لثبوت الجواب فالضمير في قوله واستلزامه يعود على المضاف وهو قوله ما يليه لا على المضاف
وهو امتناع وصرح المص بانه ليس عنده فيها تعرض لوقوع الجواب او عدمه الا ان الاكثر عدمه وهي
عبارة متوسطة بين عبارة سيبويه والجمهور لان عبارة سيبويه تقتضي ان موضعها ثبوت لثبوت
وعبارة الاكثرين انه امتناع لامتناع وعبارة المص تقتضي ان الشرط ممتنع وان الجواب قابل بتقدير
ثبوت الشرط والثبوتان المذكوران في عبارة سيبويه ضمنيان والامتناعان المذكوران
في عبارة الجمهور ضمنيان والثبوت المذكور في عبارة المص ضمني والامتناع المذكور فيها حقيقي
وشرح ابو حيان كلام المص على معنى واستلزامه امتناع ما يليه لامتناع تاليه قال ابن هشام
وعليه مؤاخذات احداها انه حكى ان المص من قول من يقول انها حرف امتناع لامتناع بعبارة
ثم فسر تفسيرا يقتضي انها حرف امتناع لامتناع ويحكى ان المص خرج عن ذلك لكن لم ينقح العبارة
ان فيض له ابو حيان ففسر هذا التفسير ووجه ذلك وقال انه اخيل لو اكلت لشبعت اقتضى امتناع
الاكل واقتضى امتناع الاكل يقتضي امتناع الشبع والمؤاخذة الثانية انه لو كان له عذر ما في
اعادته الضمير من قوله واستلزامه الى الامتناع فقد تقدم ذكره في قوله امتناع ما يليه فلا عذر له في قوله
ان المعنى واستلزامه لامتناع تاليه فان امتناع الثاني لم يجر به ولا بضميره ثم ان جاء هذا الا
متناع الثاني والصواب ان الضمير في قوله واستلزامه عائد الى ما يليه الذي هو اقرب مذكور اليه و
تفتيح استلزامه هذا الثاني وان قوله لتاليه على ظاهره من غير حذف مضاف وضميره راجع لما يليه
ايضا والله اعلم واستعمالها في التمني غالبا فلذلك لم يجز الجمع بينهما وسواء اريد بها معنى ان الشرطية الا انها اي
كقوله لو يشاء الطار به ذو ميعة لاحق الاطال نهد ذو خصل يصف فرسا سابقا والميعة النشاط
واول جري الفرس ولاحق الاطال اي ضامرها والاطال جمع اطل بكسر الهمزة وسكون الطاء وهي

الناظرة

الخاصرة ويقال ايطل بكسر فسكون كابل وإبال ويقال ايضا ايطل والجمع آياطل والنهد المشرف الذي تبع والخصل
جمع خصلة بضم الخاء وهي لفيفة من شعر وكقول الآخر : ثامت فؤاده لو يجز نداها ما صنعت :: احرى نساء بني ذهل
بن شيبانا . وخرج هذا على ان همزة الآخر لو سكنت تخفيفا كقراءة ابي عمرو ينصركم ويشعركم ويأمركم وإلا
ول على بعض من يقول شا يشا بالف ثم ابدلت همزة ساكنة كما في العالم والخاتم جاء تم والخاتم جليس لسكونها بالجزم
وزعم الشيخ ابو حيان [illegible] على نسخة جمعزان قول المتعوم انها تجزم في الشعر دون النثر وهو الذي زعم بعضهم انه لغة
فيجزم بها ولنا قول ثالث وهو انها لا تجزم في شعر ولا نثر ويوجد في بعض نسخ التسهيل وان وليها اسم
فهو معمول فعل مضمر يفسره بعد ان شئت وهو الاسم الذي يليها تارة
يكون مرفوعا معمولا لمحذوف يفسره ما بعده وتارة يكون منصوبا كذلك فالأول كقولهم لو ذات سوار
لطمتني وقول عمر رضي الله عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وقول الشاعر . لو غيركم علق الزبير بحبله . ادى الجوار
الى بني العوام . وقول الآخر . اخلاي لو غير الحمام اصابكم . والثاني نحو لو زيدا رأيته اكرمته قلت وظاهر كلام
المصنف وكلام بعضهم ان الفعل يليها الظاهر او مضمرا على ما يليه ان قال ابو القاسم لو زيد قام شاذ عند البصريين
وأما لو انتم تملكون فقد خرج على ان الاصل لو كنتم وكان تحذف كثيرا لكثرة استعمال فلما حذفت عوض على
نحو لو زيد قام لانه ليس مثله وقالت العرب ليتني بناية ولو حمارا اي ولو كان الراكب حمارا وكان و[illegible]
مقيس [illegible] اسما من مرفوعا كقوله . لو بغير الماء حلقي شرق كنت كالغصان بالماء اعتصاري
لكن بعض النحويين [illegible] على ظاهره من ان الاسمين مبتدأ وخبر ويحتمل [illegible] بالفرق وكلام المصنف يشمل كنت
عن [illegible] ابن عبد الجبار [illegible] الى انه من النوع الاول والاصل لو شرق [illegible] بحذف الفعل لا والمبتدا
[illegible] اوان وليها ان نحو ولو انهم آمنوا ولو انهم صبروا ولو انا كتبنا عليهم ولو انهم فعلوا ما يوعظون به
فاليلاع كونه خبرها فعلا كما في هذه الآيات خلافا لابن اعضو [illegible] وهو الزمخشري فانه قال يجب كون خبر ان
فعلا ليكون عوضا من الفعل لان الاصل عنده ولو ثبت انهم آمنوا فان وما بعدها في محل رفع على الفاعلية بالفعل
المقدر وسبق الزمخشري بهذا الرأي السيرافي وتبعه ابن الحاجب وغيره بقوله تعالى ولو انما في
الارض من شجرة اقلام وقالوا انما ذلك في الخبر المشتق لا الجامد كالذي في الآية وفي قوله . ما اطيب
العيش لو ان الفتى حجر . تنبو الحوادث عنه وهو ملموم . وفي قول الآخر . ولو انها عصفورة
لحسبتها . مسومة تدعو عبيدا وأزنما . ورد ابن مالك قول هؤلاء بانه قد جاء اسما مشتقا
كقوله . لو ان حيا مدرك الفلاح . ادركه ملاعب الرماح . قال ابن هشام في مغني اللبيب وقد وجدت
آية في التنزيل وقع فيها الخبر اسما مشتقا ولم ينتبه لها الزمخشري كما لم ينتبه لآية لقمان ولا
ابن الحاجب والا لمنع من [illegible] ولا ابن مالك والا لما استدل بالشعر وهي قوله سبحانه يودوا لو انهم
بادون في الاعراب قلت ولم يحتج بالتنبيه لما لم ينتبه له هؤلاء الائمة الاجلاء ثم ابتغ الامام
غير [illegible] وخلاف ذلك [illegible] الآية [illegible] اذ ليست مما الكلام فيه بانها مصدرية والكلام في
الشرطية هكذا ظهر [illegible] ثم رأيت في شرح الحاجبية للرضي [illegible] فلتنه وذكر انه قال انه قوله
تعالى يودوا لو انهم بادون في الاعراب فلان لو بمعنى ان المصدرية وليست بشرطية لمجيئها بعد
فعل دال على التمني ثم وجدنا بعد ذلك المسألة في كلام ابن الحاجب نفسه وذكر انه قال في منظومته
لو انهم بادون في الاعراب لو للتمني ليست من ذا الباب وجوابها اي جواب لو الشرطية في الغالب فعل مجزوم
بلم نحو لو لم يخف الله لم يعصه قال الشارح واحترز بقوله في الغالب من جوابه جاء على غير ذلك كقوله
تعالى ولو انهم آمنوا واتقوا لمثوبة قلت لا كما في بعض النسخ [illegible] هذا ونحوه على تقدير قسم لا
تكون الجملة الاسمية جوابا له فيكون الاحتراز بالغالب من ورود الجواب جملة اسمية بالفاء كقوله
. لو كان قتل يا سلام فراحة . لكن فررت مخافة ان اوسرا . اي فيه راحة هكذا قيل قلت ويحتمل
ان تكون راحة عطفا على قتل والجواب محذوف اي لو كان قتل فتعقبه راحة من هموم الدنيا
لما فررت ويدل عليه قوله لكن فررت والظن ان ابن المصنف حمل البيت على ذلك أو ماض منفي بما والغالب عليه
[illegible] تجرده من اللام نحو ولو شاء ربك ما فعلوه ومن اقترانه بها قول الشاعر . ولو نعطى
الخيار لما افترقنا . ولكن لا خيار مع الزمان . وقول الآخر . كذبتم وبيت الله لو كنت عاشقا
لما سبقتني بالبكاء الحمائم أو مثبت مقرون غالبا باللام مفتوحة نحو ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم

ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة ونحو ولو نشاء لجعلناه حطاما وانشاد بقوله غالبا الى انه قد لا يقترن بها نحو لو نشاء
جعلناه اجاجا ويقع في نسخة بدل هذا الكلام ما نصه لا تجزم غالبا الا بعد صفة نحو وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم وهذه النسخة تقتضي بغير تقييد على المص اهمالا فكانه الا في
حينئذ لقوله غالبا بعد قوله مقرون وامثالنا فيها الا التقييد بالصلة ام لا بغير … واما ما قلنا
فلان مقتضاه ان … للصلة … ما تلوناه من ان لو نشاء جعلناه اجاجا وقوله لو نشاء
اصبناهم … كما سبق في البيتين اللذين انشدناهما في …
بعض النسخ هنا ما نصه وان وليها الفعل الخ وليها جملة اسمية جمع جواب قسم مقدر جوابها
وشاهده ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبة من عند الله خير وهذا مخالف لقوله ان لو ولو لا يجب ان يستغنى بجوابها
بجوابها عن جواب القسم ثم كان ينبغي ان لا يقيد له بتلو الفعل الذي يليها لئلا يخرج كظاهر قوله انه
كورت لان … وصلتها لا … وذهب قوم الى ان الجملة الاسمية نفسها جواب لو وقال الز
مخشري وانما اوثرت الجملة الاسمية على الفعلية في جواب لو … لما في ذلك من الدلالة على ثبات المثو
بة واستقرارها كما عدل عن النصب الى الرفع في سلام عليكم … ويجوز ان يكون قوله ولو انهم ا
منوا واتقوا لمثوبة تمنيا على سبيل المجاز من ارادة الله ايمانهم واختيارهم له كانه قيل وليتهم امنوا
ثم ابتدا لمثوبة من عند الله خير قلت بناه على معتقد اهل الاعتزال في جواز ارادة الله ما لا يقع واما عند
اهل الحق فالقائلين باستحالة ذلك على الله فلا يجوز حملها على التمني الا حكاية على معنى انهم لو كان يتمنى
العارف ايمانهم … عليهم فضل في الكلام على لما غير الجازمة وغير التي بمعنى الا وان لما بفعل
ماض لفظا ومعنى نحو لما جاء زيد اكرمته وخرج بقوله ماض لفظا نحو لما يذوقوا عذابا وبقوله
ومعنى نحو … لما … قلت وكان ينبغي ان يذكر ما يدخل به نحو … الكلمة لما راوا
العذاب يقولون … بمعنى اذ وجزم ابن السراج والفارسي وابن جني وجماعة بانها ظرف
بمعنى حين واحسن المص في قوله بمعنى اذ اي انها مختصة بالماضي وبالاضافة الى الجملة وحكى القول
بالظرفية في شرح الكافية بقول الشاعر . انه لا رجوا … ايادي لما … شيئا فلنفعله . وقيل
بمعنى حين قلت ويمكن ان يكون من قبيل ما حذف فيه الجواب اي لما … شيئا وجدت ذلك ورد ابن خروف
على مدعي الاسمية بجواز لما اكرمتني امس اكرمتك اليوم لانها اذا قدرت ظرفا كان عاملها الجواب والواقع في
اليوم لا يكون واقعا في امس والجواب ان هذا مثل ان كنت قلته فقد علمته والشرط لا يكون الا مستقبلا ولكن
المعنى ان يثبت اني كنت قلته وكذا هنا المعنى لما ثبت اليوم اكرامك لي امس اكرمتك قاله ابن هشام وقول
المص فيه معنى الشرط منظور فيه انه ليس فيه لما معنى شرط وانما هي حرف يدل على وجوب لوجوب عند الفارسي
باسميتها وعلى ارتباط احدى جملتيها بالاخرى عند القائل بالحرفية واوضح من ذلك انا اذا قلنا لما جاء زيد جاء عمرو
لم يقتض هذا اللفظ ان وجود الاول سبب لوجود الثاني بل ان الثاني وجد عند وجود الاول وهل … له
تسببية عنه او بطريق الاتفاق لا تعرض في اللفظ لذلك او حرف يقتضي فيما مضى وجوبا لوجوب
وبعضهم يقول وجوب الوجود والقول بالحرفية مذهب سيبويه ولم يصرح المص بمذهب معين
في المسالة كانه لتعارض الادلة عنده وصرح بعضهم بانه مذهب سيبويه هو الظاهر وقوله
فلا موضع منها فقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم على موته وقوله فلما احسوا باسنا اذا هم
منها يركضون ولا بعدها … الجارية لا محل فيما قبلها ومنها احتجاجهم على ظرفيتها ان بعد
ما … لما انك … الجملة … في موضع خفض بالاضافة لان الفعل … المضاف والمضاف اليه بل
جوابها جملة ماض لفظا ومعنى نحو فلما نجاكم الى البر اعرضتم وانما جعل ذلك جوابها لانها عندي
متضمنة معنى الشرط او جملة اسمية مع اذا المفاجاة نحو فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون او جملة
اسمية مع الفاء نحو فلما نجاهم الى البر فمنهم مقتصد وربما كان مقرونا بالفاء كقوله . فلما …
لي حمرة تنشر فيكم . رشيد ولا تنه اخاه عن العذر . فصب عليكم تغلب ابنة وائل . وكانوا عليكم
مثل راغية البكر . وقد يكون مضارعا نحو فلما ذهب عن ابراهيم الروع وجاءته البشرى يجادلنا وفي
تنوع المص في هذه الصور الثلاثة الاخيرة اما الاسمية المقرونة بالفاء فالاية المستدل بها عليها
ان الجواب محذوف اي انقسموا قسمين فمنهم مقتصد واما الماضي المقرون بالفاء فقد قيل في تنا

هدى

شاهد على ان الفاء زائدة ووقع للزمخشري في تفسير سورة غافر ان قال جعل الزجاج شديد ال
العقاب وحده بدلا من الصفات فيه نبو ظاهر والوجه ان يقال لما صودف بين هذه المعارف هذه
النكرة وحدها فقد آذنت بان كلها ابدال غير اوصاف قال الشيخ ابو حيان قوله فقد آذنت بان كلها
ابدال تركيب غير عربي لانه جعل فقد آذنت جوابا لما وليس من كلامهم لما قام زيد فقد قام عمرو وقلت
وجواب هذا الاعتراض من ثلاثة اوجه الاول انا لا نسلم امتناع دخول الفاء على جواب لما استقرا
لما ذهب اليه بعضهم ودعوى زيادة الفاء في شاهد غير مقبولة لانها على خلاف الاصل الثاني سلمنا الا
امتناع المذكور لكن لا نسلم ان جوابا لما في كلام الزمخشري مذكور وانما هو محذوف والتقدير لما صودف
بين هذه المعارف هذه النكرة وحدها تبين هذا القول عن الصواب فقد آذنت بان هذه المصادر وغيرها
جميع تلك التوابع ابدال غير اوصاف ويدل على هذا الجواب المحذوف قوله فيما سبق فيه نبو
ظاهر الثالث سلمنا ان جواب لما لا يقرن بالفاء وانه في عبارة الزمخشري مذكور لا محذوف لكن لا نسلم
ان مجموع قوله فقد آذنت جواب وانما الجواب قوله آذنت والفاء فقد اسم بمعنى حسب والفاء
الداخلة عليها كالفاء الداخلة على قط في قولهم اجمل هذا فقط اي لما صودف بين هذه المعارف
هذه النكرة وحدها فحسبك آذنت لك هذه المصادفة لما قلناه من دعوى البدلية في جميع التوابع وقد
اشبعت الكلام على هذه المسألة في شرح على مقصورة الخزرجية في العروض المسمى بالعيون
الغامزة على خبايا الرامزة فعليك بمراجعته وأما كون المضارع جوابا فقد قيل في الآية ان
الجواب جاءته البشرى على زيادة الواو ومحذوف اي اقبل يجادلنا قلت كان حق المصنف ان يقول وقد
يكون مضارعا ماضي المعنى خلاف اغناء عن القطع في بهذا القيد وقوله ان لما بمعنى الا وانها لما مضى والمستقبل
الذي وقع عن الفاء يكون ماضيا ضرورة انه مثل وجد الشيب وجد الشيب

باب تتميم الكلام على كلمات

مفتقرة الى ذلك لكثرة دورانها وتشعب احكامها وعدم تعلقها بتمام معناها وا
ستقلالها بباب من الابواب السابقة فافرد لها بابا وانما قال تتميم لانه سبق في الابواب السابقة
ذكر شيء من احكامها نحو كون الاستفهام له الصدر الى غير ذلك مما سبق يستفهم بكيف عن الحال قبل
ما يستغنى به نحو كيف جاء زيد لانه يصلح ان يقال جاء زيد ثم ادخلت كيف استفهاما عن حيثية اي على اي حالة
جاء زيد قال ابن هشام وعندي انها تأتي في هذا النوع مفعولا مطلقا ايضا وان منه كيف فعل ربك اي اي فعل فعل
ربك ولا يتجه فيه ان يكون حالا من الفاعل وعن الخبر قبل ما لا يستغنى به نحو كيف انت وكيف كنت ومنه كيف
ظننت زيدا وكيف اعلمته فرسك لان ثاني مفعولي ظن وثالث مفعولات اعلم خبران في الاصل ومعناها على اي
حال وهذا تسميته ظرفا سماعا لكونه سيبويه وعن السيرافي والاخفش انها اسم غير ظرف وبنوا على هذا الخلاف
امورا منها ان موضعها عند سيبويه نصب دائما وعندهما رفع مع المبتدأ والنصب مع غيره الثاني ان تقديرها
عند سيبويه في اي حال او على اي حال وعندهما تقديرها في نحو كيف زيد اصحيح زيد ونحوه وفي نحو كيف
جاء زيد اراكبا جاء زيد ونحوه الثالث ان الجواب المطابق عند سيبويه ان يقال على خير ونحوه
ولهذا قال رؤبة وقد قيل له كيف اصبحت خير عافاك الله اي على خير فحذف الجار وابقى عمله فان اجيب
على المعنى دون اللفظ قيل صحيح او سقيم وعندهما على العكس واعلم ان في كيف ثلاث عبارات احداها
انها ظرف يستفهم به عن الاحوال الثانية انها اسم يستفهم به عن الاحوال الثالثة انها
سؤال عن وصف منكور لموصوف بعدها مذكور وهي عبارة ابن الحاجب وعلى الاولى جعلناها على
اي حال زيد وعلى الثالث جعلناها اصحيح زيد ام لا نعت زيد ويرجح هذا الاول ان الكاف على معنى في
واسم الاستفهام مضمن معنى الهمزة فيكثر التضمين فان قيل هذا لازم في متى واين قلت وان لزم فقيل
الخروج عن الاصل بحسب الامكان اولى وان الظرف المكاني لا يكون بدلا الا مقرونا بفي بخلاف الزماني
ووجهه ان بدل التفصيل مختص والمكاني لا يكون مختصا والمكاني هنا معنوي كما قدمناه ولصوابه
منه لابدل اسم معنى فكان يقال كيف انت في الصحة ام في السقم لا الصحيح ام سقيم اذ لا يقال هو في
صحيح ولا في سقيم ويقال هو في الصحة وهو في السقم فلما جاء البدل مجرورا بفي وجاء بالوصف لا
بالمصدر بطلت الظرفية وأما القول الثالث فان اريد بالحال الصناعية فباطل لصحة قول كيف
زيد ولا يجوز قائما زيد وان اريد المعنوية رجع الى القول بالظرفية بالنسبة الى ان المراد الحالة التي يكون

الشخص متلبسًا بما أراده القائل الأول فرد الشخص فيهما وهذا القائل قرره عليهما ومتلبسًا
بما في الكعبة مختلف ويلزم من هذا القائل أن يجاب بأي كيف بالحرف دون الوصف وأن يبدل منها الحرف
دون الوصف ولا يلزمه ذلك في ولا كثرة التصغير فلا يرد عليه أقل + على الأول وأما القائل
الثالث فلا إشكال عليه البتة وفرده أهم القول الأول إلى القول الثاني عن أن قائليه لم يريدوا ظاهره وأنهم
إنما سماه ظرفًا لأنه يفسر بحرف الجر كما أن الظرف كذلك لا أنه يقصد الظرفية الحقيقية وهذا ليس من مختلفات
المهم وإنما أخذه من ابن الشجري فإنه قال والظروف المستفهم بها أين وكيف ومتى وأيان وأنى وإنما عدوا كيف
في الظروف التي يستفهم بها لأنها يستفهم بها عن الحال والحال تشبه الظرف في كلاهما عبارة عن الهيئة
التي يقع فيها الفعل وكذلك تقول كيف زيد فالسؤال على أي هيئة هو سبعة واعلم أن مراد القائل
الثالث في وصف الكعبة الدال على ذاتها لا اعتبارها معنى هو المقصود وليس المراد بها الصفة الحقيقية
التي هي الحرف وأما التحرر هذا القول مع القول الثاني فلت ذكر وفي كلم المهم الحال حيث قال
يستفهم بكيف عن الحال ثم قال ومعنى فعلى أي حال فهل المراد بهما واحد فلنا لا وإنما المراد بالحال
الأول الصفة المعنوية والمراد بالحال الثاني المعنوية فلا ينبو عن هذا مثال ذلك وربما جنبتها على كقول
بعض العرب على كيف تبيع الأحمرين وقد حكي أيضًا مصاحبتها إلى نحو انظر إلى كيف يصنع زيد وهذه
مسلوبة الدلالة على الاستفهام ومخلصة لمعنى الحال أي انظر إلى الحالة التي يصنعها ولهذا خولف
لم يعمل فيها ما قبلها من البدل منها النصب في القسم الأول وهو الذي يقع فيه كيف قبل ما يستغني به وإنما
كان كذلك لأنها في هذا القسم في محل نصب فيثبت النصب لما هو مبدل منها تقول كيف جاء زيد
راكبًا أم ماشيًا وأن يرجع في القسم الثاني وهو ما تكون فيه كيف واقعة قبل ما لا يستغني به أن عوض
نواسخ الابتداء نحو كيف زيدا صحيحًا أم سقيمًا ولا تقدم النواسخ فالنصب لأن الناصب ينصب الخبر وهي إنما
تكون مع الناسخ خبرًا لأن قيل من النواسخ ما لا يجيء الخبر مجرورًا عليه قلت متى كان الناسخ من
هذا القبيل اتضح دخول كيف عليه لأن الخبر الموقع خاص بباب إن ولا النبرية وكلاهما يلتزم
خبره وكيف لا يتأخر مثال نصب البدل منها مع الناسخ كيف كان زيدا صحيحًا أو سقيمًا وكيف
ظننت زيدا عالمًا أم جاهلًا ولا يجازى بها أي كيف لا من حيث اللفظ وأما من حيث المعنى فيجازى
بها قياسًا كما في قولهم إن من أداة بهذا الكلام ولا يجزم بكيف كما تجزم أدوات المجازاة قياسًا
فلا يقال كيف تقم أقم خلافًا للكوفيين مطلقًا ولبعضهم من البصريين وقوفهم بما واتفق من ادعاه لما أي كيف نحو
فأتوا حرثكم أنى شئتم أو أين نحو من أين لك هذا وقال في العمدة وفي أنى معنى يدل على أين
فلذلك هذا يقص على معنى أين لك هذا لأن المعنى من أين لك هذا فهو يعطله مع حرف الجر الذي
إنما السؤال عنه بأن تقول هو من عند الله لم يحل ذلك المعنى وجواب أنى لك هذا غير جواب أين لك
هذا ومتى وقد قال به في البخاري في فأتوا حرثكم أنى شئتم فقال معناه متى شئتم فصل في الكلام
على قد ويتعدد أدوات الاستفهام تكون قد اسمًا بمعنى حسب فيستعمل الخبر استعمال أسماء الأفعال فتبنى على
السكون وتلزمها نون الوقاية مع ياء المتكلم تقول قد زيد درهم وقدني درهم كما تقول يكفي زيدا
درهم ويكفيني درهم وظاهر كلامه أنها ليست باسم فعل فهذا مثله وقد صرح غيره بأنها اسم فعل [illegible]
تكون اسمًا بمعنى حسب فتواجهها الإضافة إلى غير ياء المتكلم فتقول قد زيد درهم كما تقول حسب زيد
درهم وكلامه يوهم أنها لا تضاف إلى ياء المتكلم وليس كذلك بل تواجهها بالمعنى وفي الاستعمال
مبتدأ وفي الإضافة إلى المضمر والظاهر ومشابهة الحروف أنها مبنية وفي أن الياء والناسخ لا يدخلان
عليهما فيما يظهر قال ابن هشام ولم أدخلها في ذلك وفي أن نون الوقاية تلحقها ووجه ذلك
مع أنها حينئذ ليست اسم فعل المحافظة على بقاء البناء على الأصل الذي هو السكون خشية
أن يزول بتحريكه إلى الحركة وأما أنها تنفك عن الإضافة فقال ابن هشام فيه عندي نظر ووقع لي في
مغني اللبيب في قول حميد بن الأرقم . قدني من نصر الخبيبين قدي . ليس الإمام بالشحيح الملحد
أن قال يحتمل قدي الأولى أن تكون مرادفة لحسب على لغة البناء وأن يكون اسم فعل وأما
الثانية فتحتمل الأول وهو واضح والثاني على أن النون حذفت للضرورة كقوله . قدني أخذ من
الغرم الكرام ليسي . ويحتمل أنه اسم فعل لم يذكر مفعوله فالياء للإطلاق والكسرة [illegible]

للساكنين

بياض في الأصل

[illegible]

للساكنين انتهى كلامه قلت وكون الكسرة في مثله لالتقاء الساكنين هو قاله غير واحد وهو مشكل لانه لا
ساكنين اصلا والقول الاخر ما قاله سيبويه قال في باب وجوه القوافي في الانشاد ما نصه واعلم
ان الساكنين والمجزوم يقعان في القوافي ولو لم يفعلوا ذلك لضاق عليهم ولكنهم توسعوا بذلك
فاذا وقع واحد منهما في القافية حرك وليس اتخاذهم اياه الحركة باشد من لحاق حرف المد ما ليس هو
فيه ولا يلزم في الكلام ولو لم يفعلوا لكان كل حرف فيه حرف مد لضاق عليهم ولكنهم توسعوا فاذا
حركوا واحدا منهما صار بمنزلة ما لم تزل فيه الحركة فاذا كان كذلك الحقوه حرف المد فجعلوا الساكن
والمجزوم لا يكونان الا في القوافي المجرورة حيث احتاجوا الى الحركة كما انهم اذا اضطروا الى تحريكهما
في التقاء الساكنين الكسر قال امرؤ القيس • اغرك مني ان حبك قاتلي • وانك مهما تأمري القلب يفعل
وقال طرفة • متى تأتنا نصبحك كأسا روية • وان كنت عنها غانيا فاغن وازدد • ولو كانت في
قوافي مرفوعة او منصوبة كان اقوى انتهى فانه لم يجعل الكسر لالتقاء الساكنين تحقيقا
وقوعهما وانما جعل الكسر لاجل القوافي المجرورة الى ان قال مثل ذلك في القوافي المتحركة بحركة
هذا الساكن بالكسر حملا على كسر الاول من الساكنين اذا التقيا والجامع وجود القوافي في المجرور
فيشر على هذه العبارة في الفيء فكان ما غفل عنها كثير من الفضلاء والله الموفق وتكون حرفا ما تدخل
على جعل ماض متوقع اي كان في الزمن الماضي منتظر الوقوع لا يشبه الحرف فخرج غير المتصرف نحو
نعم وبئس وليس وعسى وحبذا وافعل في التعجب فكل ذلك لا تدخل عليه قد واما اذا كان الماضي
المتوقع خاليا من هذا الشبه فتدخل عليه قد لتقريبه من الحال نحو قد قامت الصلاة فان قيام
الصلاة كان منتظرا قبل هذا الخبر متوقعا حصوله قال ابن هشام ولا اجهم هنا معنى التقريب
قلت بل هو محقق مفهوم فان اخبار المتكلم بالاقامة بان الصلاة قد قامت انما معناه ان قيام
الصلاة الذي كان منتظرا قد قرب وقوعه من زمن الحال الذي يتكلم فيه بكلمات الاقامة ضرورة انه لا
يقال اذا دخل في الدخول في الصلاة لانه في حالة الدخول فيها فهذا معنى ظاهر مكشوف لا وجه للتو
قف فيه ثم قال والذي اجهمه هنا معنى التحقيق مبالغة كأنه قد قيل قد تحقق فعل الصلاة
ووقع واشرعوا فيها فتنزيلا لما اجتمعت اسبابه منزلة ما قد حصل البتة قلت وهذا
معنى يمكن اعتباره الا ان فيه مجازا وهو خلاف الاصل والاول على ما قدرناه سالم من ذلك ثم قال
وعن الحنفية انهم يقولون عند الحيعلة ويكبر الامام مع قد قامت الصلاة لئلا يكون
الاخبار على غير ما المخبر به عليه قال وفيه نظر من وجهين احدهما ان الامام قد يكون هو
الذاكر لهذا اللفظ فما ينجيهم من المحذور المذكور ان كان محذورا والثاني ان قد قامت ماض
فاذا وقع التكبير معه فهو حال فكيف قيل قامت وهلا قيل تقوم او على مضارع مجرد من جازم و
ناصب وحرف تنفيس فهي لثلاثة شروط وان شئت فقل شرطان الرفع والتجرد من حرف التنفيس
لتقليل معناه نحو ان البخيل قد يجود قال ابن هشام وهو ضربان تقليل وقوع الفعل
نحو قد يصدق الكذوب وقد يجود البخيل وتقليل متعلقه نحو قد يعلم ما انتم عليه
اي ان ما هم عليه هو اقل معلوماته سبحانه وزعم بعضهم انها في هذه الامثلة ونحوها
للتحقيق وان التقليل في المثالين الاولين لم يستفد من قد بل من قولك البخيل يجود
والكذوب يصدق فانه ان لم يحمل على ان صدور ذلك منهما قليل كان فاسدا اذ اخر الكلام ينا
قض اوله قال سيبويه وتكون قد بمنزلة ربما وانشد على ذلك قول الهذلي • قد اترك
القرن مصفرا انامله • كأن اثوابه مجت بفرصاد • قال المصنف في اطلاق سيبويه القول
بانها بمنزلة ربما يوجب التسوية بينهما في التقليل والصرف الى المضي واعترض ابو حيان
بان سيبويه رحمه الله لم يبين الجهة التي هي فيها قد بمنزلة ربما ولا يدل ذلك على التسوية في كل
الاحكام بل يستدل بكلام سيبويه على نقيض ما فهمه ابن مالك وهو ان قد تكون بمنزلة
ربما في التكثير فقط ويدل عليه انشاده البيت لان الانسان لا يفخر بما يقع منه على سبيل
القلة والندور وانما يفخر بما يقع منه على سبيل الكثرة فتكون قد بمنزلة ربما في التكثير وراج
هذا الاعتراض على ما ذكره ابن هشام مع كثرة انتقاداته على ابي حيان في [illegible] صحيحا وحمله على

مكشوف

اجمع بعدم التكثير في معناه قد وانشد عليه البيت بل ونسب القول بكونها للتكثير الى سيبويه
وغيره تلعثم هذا واعترض ابا حيان على المص وكلامه في هذا الموضع بمدرجته التي بيحوا والي في فيقول
اما قوله لم يشر سيبويه البتة الى اخره فالخلاف لسيبويه كذا في الاحكام كلها اذا ما تعين خ وجه واما
قوله ان الانساه لا يصح بما يقع منه على سبيل الغلبة الى اخره فجوابه ان ذلك فيما يحكي وقوعه قليلا وكثيرا
فلا يصح قصده بالكثير اما ما لا يقع الا نادرا فانه يصح ان يفتخر منه بالقليل لاستحالة الكثرة فيه وقد ...
في نفسه ... كان انوابه يحتف بوصاله يستقبل وقوعه كثيرا وانما يتعيق فلا ... يفتخ
بان الغني هو المفهوم للتشخيص الكثوله في شجاعته فلم يرض مخسوبا معه في الكثير من ... لم
يكن في ذلك فلا يكون المراد في ذلك الاحد الا عند المكافاة غالبا اذ ... فيقول لما كان قوله الغني
يقتضي انه لا يغلب في بينه لان الغني ينبغي غالبا بعدما التعارض ثم لما اخبر بانه قد يغلبه حملناه على
الغلبة صونا للكلام عن التدافع وقلنا المراد انه يتركه كثيرا حتى كانه لا يخرج عن كونه في ذلك وخلا عنه
النزاع الناشئ فيلا ير جح اخر الكلام اوله هكذا قرره بعض الفضلاء وعليها للتحقيق اي وتدخل قد
على الماضي والمضارع للتحقيق نحو قد افلح وزكيها ونحو قد يعلم ما انتم عليه على ما اختاره بعضهم من
انها في هذه الاية للتحقيق لا للتقليل كما مر ولا تفصل من احدهما اي من الماضي والمضارع بغير قسم واما
القسم فانه يفصل بينهما كقوله اخالد قد والله او طأت عشوة وما قائل المعروف فينا
يعنف وقوله اخر فقد والله بين لي عنائي بو شك فراقهم صرد يصيح وسمع من كلامهم قد
لعمري بت ساهرا او مو يغني عنهم اي عن احدهما المراد به الماضي او المضارع دليل فيوقف عليهما اي على قد كقول
النابغة ازف الترحل غير ان ركابنا لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زالت ويسوغ اقترانها
بالمضارع قد ولم بالماضي كثيرا وهذه المسالة مذكورة في اول الكتاب فذكرها لازم عنه انها اذا كانت للتقليل
نحو قد انزل الغرن البيت وواضح بغير لو ومع التي للتحقيق نحو قد ربي تغلب وجمهم في التثمار وقد اوجها
فقل ايا ان هل كذا ولد فقد ... مع الفعل وبذلك فسر قوله تعالى هل اتى على الانسان حين
من الدهر جماعة منهم ابن عباس والكسائي والفراء والمبرد وقال
ابن هشام وبالغ الزمخشري فزعم انها ابدا بمعنى قد وان الاستفهام انما هو مستفاد من همزة مقدرة
معها ونقله في المفصل عن سيبويه فقال وعند سيبويه ان هل بمعنى قد الا انهم تركوا الالف
قبلها لانها لا تقع الا في الاستفهام وقد جاء دخولها عليها في قوله سائل فوارس يربوع
بشدتنا اهل رأونا بسفح القاع ذي الاكم قال ابن هشام ولو كان كما زعم لم تدخل الا على الفعل
كقد وثم اره في كتاب سيبويه ما نقله عنه انما قال في باب عدة ما يكون الكلام عليها ما نصه وهل
وهي للاستفهام لم يزد على ذلك فلت ولا يستقيم ما اشار اليه من تخطئة الزمخشري في النقل
عن سيبويه بمجرد عدم عثوره على ذلك في الكتاب وقد رايت فيه ما يشهد بصحة هذا النقل قال سيبويه
في باب بيان ام لم دخلت على حروف الاستفهام ولم تدخل على الالف ما نصه تقول ام هل تقول
ولا تقول ام تقول وذلك لان ام بمنزلة الالف وليست اي ومن وما ومتى بمنزلتها انما هي
اسماء بمنزلة هذا وذلك الا انهم تركوا الالف الاستفهام اذ كان هذا النحو من الكلام لا يقع الا
في المسالة فلما علموا انه لا يكون الا كذلك استغنوا عن الالف فكذلك هل انما تكون بمنزلة قد
لكنهم تركوا الالف اذ كانت لا تقع الا في الاستفهام ووقع ايضا هذا في اوائل الكتاب في بعض ابواب
الاشتغال قال في باب ما يختار فيه النصب وليس قبله منصوب بنى على الفعل وهو باب الا
ستفهام ما نصه واما الالف فتقدم الاسم فيها قبل الفعل جائز كما جاز ذلك في هل لانها في
الاستفهام التي لا يزول الى غيره وليس للاستفهام في الاصل غيره وانما تركوا الالف في متى ومن
وهل ونحوهن حيث امنوا الالتباس الا ترى انك تدخلها على من اذا تمت بصلتها تقول الله عز
وجل افمن يلقى في النار خير ام من ياتي امنا يوم القيامة وتقول ام هل فانما هي بمنزلة قد
ولكنهم تركوا الالف استغناء اذ كان هذا الكلام لا يقع الا في الاستفهام انتهى فهذا نص
شاهد بصحة ما نقله الزمخشري عن سيبويه والنسابة والكمتيه الاستفهام فيما لم يصحب النفي ولم
يطلب به تعيين فيتشاء وبها في التصريف الموجب لا غير نحو هل قام زيد واقام زيد وهل

زيد

زيد قائم أم زيد قائم فإن كان منفيا لم تدخل عليه هل تقول ألم يقم زيد ولا تقول هل لم يقم زيد
قال الله تعالى ألم نشرح وقال المص تعلى الصبي أليس بكاف عبده ألن يكفيكم أن يمدكم ربكم وسهل ابن هشام
حاورتها مثل هذا القسم أولما أصابتهم لطفنا منه أن لما نافية ويكثر قيام من مع وقته بالواو وهو الأصل جعلها على أنها
قصد الإيجاب كقوله تعلى ومن يغفر الذنوب إلا الله ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه قال
الشارح والأشبه للسواو أداة هذا المعنى بل لو قيل من يغلب الرجال إلا زيد لجاز قلت ليس في كلام
المص ما يقتضي منع مثل هذه الصورة إذ تعبيره بكونها مقرونة بالواو والكثرة فيما صاحبها النافية لا
يجوز والتقدير أبو حيان بأنه لا خصوصية للكلمة إلا بل قصد الإيجاب بل غير ذلك لا جامع منه
في العكس فيقال ومن يقم إلا زيد أغير عمر قيل تعجب غير على الإبدال من الضمير ولو كان تنصيب على
الاستثناء وعلى المص فعم هذا لم يقف على أبو حيان وهو أنه عفو قصد الإيجاب ليس ثم غالبا
ولا مطلوبا بل الإيجاب بحسب المراد وهو بقصد الإثبات كقول النابغة وليس بمستجوب
لا تلمه على شعث أي الرجال المهذب فهذا مما قصد فيه نفي إذ المعنى ليس أحد من الرجال
مهذبا بلا ذنب له فيحتمل عاملة فيه وأنكر كقول الشاعر فإن هب فأي فتى في الناس أحرز من
حتفه فظلم حتى واجتبل لأن المعنى لا فتى أحرز والثالثة أن الهمزة لا استفهام استوت في تمام التصدير بدخلت
على الواو نحو أولم ينظروا والفاء نحو أفلم يسيروا وثم نحو أثم إذا ما وقع آمنتم به ولم يدخل عليها
تنبيها على رسوخ قدمها في التصدير هذا مذهب سيبويه والجمهور وأجاز الزمخشري مع هذا
الوجه وجها آخر وهو بقاء الهمزة في مركزها إلا أطلق وجعل العطف متعلقا بجملة أخرى مقدرة
بينها وبين العاطف فيقول التقدير في أفلم يسيروا وفنضرب عنكم الذكر صفحا أفإن مات أو قتل
انقلبتم أجاهلتم فتمشوا فلم يسيروا أنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا أتومنون به في حياته
فإن مات أو قتل انقلبتم أنحن مخلدون فما نحن بميتين قال ابن هشام ويضعف هذا القول
ما فيه من التكلف وأنه غير مطرد أما الأول فلدعوى حذف الجملة فإن قوبل بتقديم بعض المعطوف
فقد يقال إنه أسهل منه لأن التجوز فيه على قولهم أقل لفظا مع أن في هذا التجوز تنبيها على أصالة
شيء في شيء أي أصالة الهمزة في التصدر وأما الثاني فلأنه غير ممكن في نحو أفمن هو قائم على كل
نفس بما كسبت قلت وقد نقض ما في حاشية المغني ما في ذلك من الاعتراض ولم تعرب لرابع فلا
يقال أزيد قائم أم عمرو بخلاف هل فإنها تقع بعد العاطف نحو فهل يهلك إلا القوم الفاسقون
وفي التعريف ومعناه لنا شعفيل من بلاغ وقال الشاعر ليت شعري هل ثم هل آتينهم أو
تحولن من دون ذاك حمام فعرض بأنه ما لهم ولا اعتراض فيكم لا سبيل على إجازته على سبيل الجواز
فتقع أيضا بعد العاطف نحو قمي يا نتيكم بماء معين فأين تذهبون فكيف
كان هذا إلا بما أخافنا من في فإني تؤفكون فإن العرب يقيد أخص فلا أمس وتقع من نحو من ألى مثلها أم من
أهلنا ونحو ما ذلك أم ما تشرب والإعادة في مسئلة هل فإن نية كما في وبه أحوال بها الإسمية وا
جنبة وهذا يصحهم من قوله فيجوز إلا تعاد مع هل لشبهها بالهمزة في الحقيقة فاعطيت حكمها باعتبار
مطلق الإعادة وأن تعاد هذا مستغن عنه بقوله فيما سبق بخلاف هل وإنما أعاده لأجل ما
يناله به من التعليل الذي ذكر بقوله لشبهها بأخواتها في عدم الأصالة ٨٨٨ في باب الاستفهام أنه إنما
حل فيه الهمزة والحاصل أن بين هل والهمزة تشابها في الحقيقة وبين هل وأسماء الاستفهام تشابها
في عدمه عن الهمزة فجاز أن يعطى هذا تارة وهذا أخرى وقد استشكل ابن الحاجب تعليله
للتعليل بعدم الأصالة فإنها جاءت على وفق الدليل فلا وجه لجعل ذلك بالحمل على الهمزة بل هو
مقتضى الأصل قلت وقد يقال لابد من التعرض إلى توجيه لم جاء مع غير هل والهمزة وامتنع
مع الهمزة وجاء الوجهان مع هل وقد تدخل عليها الهمزة كما في البيت الذي أنشدناه قبل هذا
بل جوارس في بسوع لبشر تنشأ أهل رأونا بسفح القاع ذي الأكم فيتعين أن تقدر قد
ومجموع هذا الكلام أنها تأتي بمعنى قد لكي تتعين الإبانة هذه المسئلة فإن ابن هشام وفيه

هل ———— بمعنى قد هو قول الكسائي والفراء من الكوفيين والمبرد والزجاج

من ———— البصريين قلت بل هو مذهب بعض البصريين إجماع الجماعة

سيبويه وقرار بيان النص عليه من جهته في الكتاب ثم قال وهو قول جماعة من اهل التفسير ومستندهم
في قوله تعالى كلهم اجمعين احدهما قول ابن عباس رضي الله عنهما في هل اتى ان المعنى قد اتى والثاني اجماع
جماعة من اهل العربية في قوله اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم اما الاول فلانه ليس عن صحة تفسير اللغة فانما معرو
فيه بتفسير ثبوت تفسيرها بمعنى قد والتلازم بين تفسير المراد دلالة الاستفهام والاحتمال للتقرير لا الكلام الطلب واما
الثاني فللجواز كونه من باب قوله * فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم ابدا دواء * بل قوله اهل استعمل لا اختلاف
اللفظين وكون احدهما على حرفين فهو كقوله * واصبحن لا يسألنه عن بما به * فلقد لم يخف المستند فيما قاله
لجواز ان يكون الائمة المتصدرون لنقل هذا العلم الذي نشا جمهور العرب وجمهور معاصريهم فقد جملوا
ذلك عمن نشا جملة من العرب المحتج بكلامهم وقد من ان سيبويه والكسائي والفراء قد لسوا بذلك فيه
علمهم في الامانة والمعرفة بهذا الشان وكل منهم قد خالط العرب الفصحاء وسمع كلامهم وجمع اعتنائهم
ومقاصدهم فلم لا يجوز ان يكون مستندهم في ذلك ما قلناه لا ما قاله ورجلا ابدلت هاء هل همزة
فتقول ال فعلت وانت تريد هل فعلت حكاه قطرب في غرائب عيسى عن العرب وهو من ابدال الخفيف لا
ثقيلا فلذلك ضعف وبلغ الغاية في الندور ولا يتعرض بذلك على قول سيبويه ان اصله اهل وقال
السكاكي ان الا التحضيضية مركبة من هل ولا وان الهمزة بدل من الهاء ويرده ما قدمناه ان الخفيف
لا يبدل ثقيلا فصل في الكلام على احرف التحضيض وخروج بعضها عن معنى التحضيض الى غيره حروف
التحضيض ولو قال احرف لكان احسن لان الجميع اربعة هلا والا ولولا ولوما والتحضيض
مصدر حضض مبالغة في حض والحض على الشيء طلبه والحث عليه هلا والا ولولا ولوما فهذه اربعة و
معناها اثنان في احوال وهما السؤال والتحضيض لان لهما خصوصية بانهما لطلب لا توبيخ فيه ابدا وهذه
الاربعة قد يكون معناها التوبيخ وقد تخلوا منه ولا يليهن غالبا الا فعل كاهن نحو هلا اكرمت اباك
والا عفوت عن زيد ولولا احسنت الى زيد ولوما تفضلت على عمرو او معمول فعل مضمر مدلول
عليه بالفعل نحو هلا زيدا ضربته ومنه قول الشاعر * تعدون عقر النيب افضل مجدكم * بني ضو
طرى لولا الكمي المقنعا * اي هلا تعدون الكمي او تعدون نيلكم وعقره او معنى نحو هلا زيدا
عقبت عليه اي هلا مننت زيدا او كف زيدا ونحو ذلك مما يدل عليه معنى الغضب والدال قد
يتفرع وقد يتراخى كالمثال والمثال وقال الشاعر * اتيت بعبد الله في القد موثقا * فهلا سعيدا
ذا الخيانة والغدر * اي فهلا اسرت ودل عليه اتيت بعبد الله في القد موثقا وهو لفعل لا لكنه
ليس بفعل العامل المقدر فجاز الفعل الدال غير المذكور وغيره وقد يكون الدال قرينة حالية كان
تجد شخصا يضرب زيدا فتقول هلا عمرا وقلما يخلوا مصحوبها من توبيخ نحو لولا جاءوا عليه باربعة
شهداء لان التوبيخ انما هو اذا وليها الفعل الماضي لا مطلق الفعل فانها مع المستقبل لا توبيخ
فيها وانما هي معه لمجرد الدلالة على طلب الفعل والحض عليه تقول هلا تصلي والمعنى
صل واما اذا كان الفعل ماضيا فيحمل هذه الاداة عليه على معنى اللوم على تركه فتقول هلا
صليت على معنى انك تلومه على ترك الصلاة وتوبخه عليه فجرت هذه الكلمات الفعل لا
فيها الطلب اما اذا كانت في المضارع فواضح واما اذا كانت في الماضي فلما فيها من اللوم على تركه و
لا يلام على تركه الا ما هو مطلوب فتكون للطلب مطلقا فاشبهت لام الامر فاختصت بالفعل لما
اختصت لام الامر به لكونها للطلب فان قلت طلب الفعل قد يفيد وقته مستقبل فما يكون في
هذه الاحرف اذا وقع بعدها الماضي دلالة على الطلب فكيف تعرف هذه الحالة من احرف التحضيض
والطلب منتف قلت اجاب ابن الحاجب عن ذلك في امالي المفصل بانها لا تنفك عن اجابة معنى
الطلب في الوقت التي كان فعله وانما وقع بعدها الماضي تنبيها على ان المطلوب منه ذلك
فوته حتى انقضى وقته فجاز كالتوبيخ واللوم على ترك المطلوب واذا اخلا المحضوض
منه اي من التوبيخ بعد بعض عن بعض الجمع تلك الاحرف الاربعة لو و الا والتحضيض نحو لو
تلقيني فتحدثني ونحو الا تنزل عندنا فتصيب خيرا او يقال في كل منهما حينئذ حرف عرض
اي حرف يفيد الطلب فليس من جنس ولم ير احد من النحاة ذكر ان لـــــــــو تكون
للعرض غير المصنف وقد ذكر في اول الكتاب ان الفعل المنبأ بـــــــــعد حرف

التحضيض

التحضيض يحتمل المضي والاستقبال وهو مبني على ما تقدم انفا وذلك اقتران الاريد به الحض فمستقبلا والتسر
فيه ماضيا وان قلت عن ماخ الاختر ز الم بقوله الا ليتهم غالبا فليقتصر نحو قوله ♣ ونبئت ليلى ارسلت بشفاعة
الي فهلا نفس ليلى شفيعها ♣ فقد ولي حرف التحضيض جملة اسمية وظاهر كلامه حمل البيت على الظاهر
من جعل نفس ليلى شفيعها مبتدا وخبر وليس ثم شيء مقدر وهو قول نقله الاكثر وحاول بعضهم
تخريجه على وجه تتبعه معه ان التحضيض على ما عهد فيها من الدخول على الفعل فقال التقدير
فهلا كان هو اي الشان وقيل التقدير فهلا شفعت نفس ليلى لا ان الكلام من عطف المقدر كقول القيس
وشفيعها على هذا خبر لمحذوف اي هو شفيعها وتدل ايضا لولا ولوما على امتناع لوجوب قال ابو حيان
عبارة الجماعة الوجود فلك ما الاخيرين بالواجب الثابت وبهذا يعبرون عن الاثبات بالايجاب ومعناه
ان شرطهما لا يكون الا موجبا خلافا لبقية الشروط نحو ان تفعلوه اذا لم تفعل فاصنع ما شئت ...
في نحو زيد جاء عمرو واما الجواب فقد يكون منفيا نحو لولا زيد لم افعل ولولا عمرو لم اخرج وفي التنزيل
ولولا فضل الله عليكم ورحمته ما زكى فيختصان بالاسماء الاولى ان يقول بالجملة الاسمية
لئلا يتوهم انما يختصان بالمفرد كحروف الجر وما ذكره المص من اختصاصهما بالاسماء هو الصحيح فاذا
قيل لولا زيد لاكرمتك فزيد مبتدا وخبره محذوف اي لولا زيد موجود وقيل الاسم معمول لمحذوف اي لولا
وجد زيد وقد جعل الكلام على ذلك في باب المبتدا ويقتضيان جوابا كجواب لو وقد تقدم الكلام عليه
فيجيء منفيا بلم كقوله ♣ فلولا ان لم يعرض لاحسنا عيسى ♣ ويجيء ماضيا مقرونا باللام نحو ولولا
فضل الله عليكم ورحمته لمست ويجيء ماضيا مجردا عنها كقول الشاعر ♣ لولا الحياء وباقي الدين عبتكما ♣
ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري ♣ وانشد صاحب الكشاف هذا البيت في تفسير سورة الحج على
صورة اخرى فقال قال ابن مقبل لولا الحياء ولولا الدين عبتكما ♣ ببعض ما فيكما اذ عبتما عوري
♣ وذكر في الحاشية ان الشاعر كان اعور وقال ابن هشام لاكن قد يقترن جواب لولا بقد كقول الشا
عر ♣ لولا الامير ولولا حق طاعته ♣ لقد شربت دما احلى من العسل ♣ قلت ولا يظهر وجه الاستدلال
فان جواب لو قد يقترن بقد كقوله ♣ لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة ♣ تدع الحوائم لا يجدن غليلا
♣ وهو شاذ كما ان اقتران جواب لولا بها شاذ ايضا اللهم الا ان يريد ان جواب لولا سمع مقرونا
بقد مع اللام كما في البيت المتقدم وبدونها كما في قول جرير ♣ لكانوا ثمانين او زادوا ثمانية ♣ لولا رجاؤك
قد قتلت اولادي ♣ واما جواب لو فلا نعلم انه سمع مقرونا بقد دون اللام واما معها فلا فهذا الوجه وقد يلي
الفعل لولا غير مفهمة تحضيضا فتؤول بلو لم او تجعل المختصة بالاسماء والفعل صلة لان مقدرة
كقوله ♣ الا زعمت اسماء ان لا احبها ♣ فقلت بلى لولا ينازعني شغلي ♣ فلولا في هذا البيت ليست
لولا التحضيضية وانما هي كلمتان بمنزلة قوله لو لم والجواب محذوف اي لو لم ينازعني شغلي
لزرتك ولك ان تجعلها لولا الامتناعية وهي المختصة بالاسماء على ان يكون الفعل الواقع بعدها
على اضمار ان المصدرية على حد قولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه فصل ها حرف التنبيه
ويا بها للتنبيه وكتابي اقتصار عليهما لتخصيصهما وغيره يقول حروف النداء كلها حروف
التنبيه كما ان ما ذكره الا ان ها للتنبيه غير المناداة والنداء لتنبيه المنادى وجعل بعض
للتنبيه الا ها واما البواقي فللنداء لا غير وان غير المنادى يعرفها على اضمار منادى بعدها
لا انها للتنبيه خاصة واكثر استعمال ها مع ضمير رفع منفصل بشرط ان يكون مرفوعا على الابتداء
نحو ها انتم تفعلون ولا يجوز دخولها على الضمير في قوله ما خلا الا انا وبشرط ثان وهو كون خبره
اسم اشارة نحو ها انتم اولاء وشذ قوله ♣ ابا حكم ها انت نجم مجالد ♣ فهذان شرطان اهملهما
المص او مع اسم اشارة بشرط الا يكون للبعيد نحو ها هؤلاء وقد يفصل مع اسم اشارة نحو
يا هذا الرجل وكانه استغنى عن ذكر ذلك بما ذكره في باب النداء وجعل ... انها تاتي
ذلك بغلبة كقوله ♣ تعلمن ها لعمر الله ذا قسما ♣ فاقدر بذرعك وانظر اين تنسلك ♣ وقليل
استعمال ها التنبيه داخلة على غير ضمير الرفع واسم الاشارة فليلا بهذا البيت بعض مشيخ
والظاهر انها داخلة فيه على اسم الاشارة والفصل بينهما بالقسم لا في ... واكثر ما
يلي يا النداء ... نحو يا ليتني ... خير الكتاب بقوله يا ليت قومي ... وفي كلام ...

نجوزان اذا اطلق النداء على مجاز وان جعل منادى فالنداء وانما التنبيه حقيقة او على المجاز
او امرا كما في قراءة الكسائي الا يا اسجدوا بتخفيف اللام من الا وجعل يا كلمة نداء واسجدوا
جملة امر وفاعله وكما في قول الشاعر الا يا اسقياني قبل غارة سنجال او تمني نحو يا ليتني كنت
معهم يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وكان حق المصنف ان يقول او تمني بليت ليخرج نحو لو وود او
تقليل كقوله يا رب ساريات ما توسدا الا ذراع العنس او كف اليدا وقد تدخل على الدعاء
دعاء كقوله يا لعنة الله والاقوام كلهم والصالحين على سمعان من جار وعلى حبذا كقوله يا
حبذا جبل الريان من جبل وحبذا ساكن الريان من كانا وقد يختص بعض ذلك بنسبة التنبيه الى اما
بفتح الهمزة والتخفيف فتدخل على الجملتين نحو الا انهم هم السفهاء الا يوم ياتيهم ليس مصروفا
عنهم وتدل على تحقيق ما بعدها قال الزمخشري وهي مركبة من الهمزة ولا [illegible] الهمزة للا
ستفهام [illegible] الانكار للنفي وانكار النفي في قوة تحقق الاثبات لاكن بعد التركيب صارت كلمة
تنبيه تدخل على ما لا تدخل عليه كلمة لا نحو الا ان زيدا قائم والاكثرون على انه حرف موضوع
للتنبيه لا تركيب فيه لانك اذا [illegible] التحقيق الاثبات [illegible] ويمكن ان يقال الهمزة انما
اريد بها النفي ودخلت على النفي [illegible] للاثبات [illegible] لانه يلزم من رفع النفي وجود نقيضه
وهو الثبوت [illegible] بصيغة [illegible] التحقيق في هذه الجملة واما للاستفتاح
مطلقا هكذا وقع في بعض النسخ وهو كلام في ان اما مبتدأ وللاستفتاح خبر [illegible] الا ان اما
ليست للاستفتاح وليس الامر كذلك ووقع في بعض النسخ وقد تعزى التنبيه الى الا واما وهما
للاستفتاح مطلقا وهذا هو الصواب قال ابو حيان ومعنى الاطلاق انهما للاستفتاح سواء كان
معهما تنبيه او لم يكن فالتنبيه معناها واما الاستفتاح محلها فلا تقابل بينهما بل هما يجتمعان
اذ المعنى حرف مستفتح به الكلام لتنبيه المخاطب على [illegible] الكلام لتاكيد مضمونه عند المتكلم والكلام
في بساطتها وتركيبها وافادتها التحقيق الاثبات كالكلام في الا على ما مر وكثر اما قبل النداء
نحو اما يا اسجدوا او اما يا سقياني وقوله اما يا [illegible] عليك ورحمة الله والسلام واما
قبل القسم كقوله اما والذي لا يعلم الغيب غيره ويحيي العظام البيض وهي رميم لقد كنت
اجتاز [illegible] وقول الاخر اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيا والذي امره الامر وفي حاشية الكشاف للتفتازاني ان جواب القسم قوله لقد تركتني
احسد الوحش ان ارى [illegible] البيتين منها [illegible] وفي بعض تعاليق ابن هشام انشد هذا
الشعر هكذا اما والذي ابكى واضحك والذي امات واحيا والذي امره الامر لقد كنت [illegible] النفس هي
[illegible] بتاتا الاخرى [illegible] جمعا [illegible] وابيت [illegible] ذكر
وقد تبدل همزتها هاء او عينا [illegible] وقد ذكر الزمخشري ولم يذكر
المص او عينا وفي مغني ابن هشام هذا الابدال يقع قبل القسم وقد تحذف الالف في الثلاث
[illegible] ابدالها هاء [illegible] عينا فصل في احرف الجواب وهي
الجواب نعم بفتح النون والعين [illegible] الجيم والاولى ان يقول احرف الجواب لانها عدد قليل
وينبغي ان ينظر في تسمية كلمات هذا الفصل احرف الجواب ما وجهها [illegible] والى الذهن
ان الجواب انما يقال للكلام الذي يشير به [illegible] المستفهم تحقيقا او تقريرا اذا قيل جاء زيد وقلنا
نعم [illegible] حرف تصديق قطعا كما قالوا ولاكنهم يسمونه مع ذلك حرف جواب فما وجهه وكسر عينها
والمراد العين الحلقية لا التصريفية وان كان صحيحا في المقام [illegible] انما يقال فيما [illegible]
التصريف لغة كنانة وكان كنانة [illegible] اسما [illegible] بينهما
في اللغة وغيرهم [illegible] فقال ابن هشام في المغني ولقد حكي لي ان بعض
مشايخ القراء اعرب لتلميذه بيت [illegible] الله التغلب والغارات [illegible]
نعم [illegible] فقال نعم هو حرف جواب ثم طلبا محل الشاهد في البيت فلم يجداه [illegible]
لغة كنانة في نعم الجوابية وهي نعم بكسر العين وانما نعم هنا واحد الانعام وهو خبر
محذوف اي هو نعم وهو محل الشاهد انتهى وهو جمع [illegible] [illegible]

الله

١١٦

الله يفسي جزاؤ، * فيا لغ من داع علانه نعم نعم * قال بعضهم وسمع اكثر من النبي صلى الله عليه وسلم وعمر وعلي والزبير وابن مسعود رضي الله عنهم وبه قرا الكسائي وقال الشيخ انها لغة اخبار من بيت معلم انها لا تختص بكنانة وقول ان عمر وابن العلا كنانية يكسرون لا ينافي ان غيرهم يكسر وفي المحلة لا باعلى الجار بسرعة ويجوز على من قال شهد بكسر الشين اتباعا ان يكسر النون من نعم على لغة من يكسر العين قال قلت نعم حرف فكيف قرا ما قوابل اختها اجرى لها مجرى الاسماء وكذلك نعم تجري مجراها في هذا الحكم انتهى قلت وفي جني ابو حيان بحكاية الاتباع عن بعضهم فقال وربما كسر بعضهم النون اتباعا **وفي تبول حاء** كان الحلق يلي العين في المخرج وهي اخف من العين لانها اقرب الى الفم وحكى الثقة النضر بن شميل **وحاء حتى عينا** وهي لغة هذيل وبها قرا ابن مسعود ليس بحنه حين حين قال قلت فرغ ذكر المصنف هذه المسالة في باب الحرف الجر جما وجر اعلاه نها قلت ليس حصول التقارب بين الحاء والعين من حيث ابدل كل منهما من الاخر **وهي لتصديق مخبر** سواء كان خبره اثباتا او نفيا فتقول نعم لمن قال قام زيد او ما قام زيد **او اعلام مستخبر** نحو هل وجدتم ما وعد ربكم حقا قالوا نعم ان لنا لاجرا ان كنا نحن الغالبين قال نعم **او وعد طالب** فتقع بعد افعل ولا تفعل وما في معناهما نحو هلا تفعل قال قلت فيكفي الزم التفايل نعم لمن قال له اليس لي عليك الف درهم يخرج ان الف مع ان نعم في جواب المستفهم مقررة لما سبقها من كلام موجب او منفي والقائل اليس علي الف انما وقع في عبارة الاستفهام عن النفي فالمجيب له بنعم كانه قال نعم ليس لك علي الف فكيف الزم بها ولعل في تعليله ما ينقض ما قرره فلذلك اجاب عنه ابن الحاجب ان العرب تجعل كلمة نعم في الجواب فعبر معنا استفهام فلذلك الزم مناه فالالف في الصورة المذكورة تغليبا للعرف اذ المراد منه عن جواب على الف والعرف مقدم على اللغة في اعتبار احكام الشرع ومشتهر ان جوابه بنعم على وضعها لاصل ان النفي الواقع بعد الاستفهام للتقرير فيكون موجبا من حيث المعنى **وايا** بكسر الهمزة وسكون الياء **معناها** اي بمعنى نعم في الاوجه الثلاثة فتكون لتصديق المخبر ولاعلام المستخبر ولو عن الطالب وتقع بعد قام زيد وهل قام زيد واضرب زيدا ونحوهن كما تقع نعم بعد هن **مختصرة لقسم** ونعم يستعمل مع القسم وبدونه وزعم ابن الحاجب انها انما تقع بعد الاستفهام نحو ويستنبئونك احق هو قل اي وربي انه لحق **وان ولي هذا الله حذفت يلاؤه** فقيل اي الله كما تحذف نون من مع لام التعريف والعلة هنا الامر في حذف تفخيم اسم الله كما ذكر وايم الله وثقل اجتماع الكسرتين كما ذكر واجر من الناس والثقل هنا اشد لان اولى الكسرتين على همزة والاخرى على ياء **او سكنت** فقيل اي الله والمراد اشتد بهم سكونها ولو قال او ثبتت ساكنة لكان احسن لئلا يتوهم ان من اراد انها لا تحذف فيلتقي ساكنان فيجري عليها قياس التقاء الساكنين اولا بما اخر كلمة وهو معتل وانما اخر الحذف لانه القياس ونسي بالفتح لا فيم غير بغير منه كما فتحت ميم ايم الله فان الهمزة مكسورة والياء مفتوحة كسر نبيس فلان لان كسرة اخرى وثلث بلا اسكان لانه مثل التقت حلقتا البطان فيلتقي ساكنان على غير حدهما لان البلاء ليس اصله الحركة بخلاف نحو ولا الضالين **واجل** باسكان اللام **لتصديق الخبر** خاصة فتقع بعد نحو قام زيد وما قام زيد وقال جماعة انها بمثابة نعم فتكون تصديقا للمخبر واعلاما للمستخبر ووعدا للطالب وخبرا لما الغرا الخبر بالمثبت والطلب بغير النهي وقيل لا تجيء بعد الاستفهام وعن الاخفش هي بعد الخبر احسن من نعم ونعم بعد الاستفهام احسن منها **وبلى لاثبات نفي مجرد** نحو زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى ولو قال لاثبات منفي او لابطال المنفي لكان احسن فان قلت فان النفي المجرد في دراية الزمن المعقول فيها بلى فهو جائز والبلاة ولكن وقعت بها قلت في قوله تعالى لو ان الله هداني لاخر المعنى ان الله ما هداني اي لم يبين له طريق النجاة فجاءت بلى لابطال هذا النفي المدلول عليه بحسب المعنى اي بلى قد بين الله لك طريق الهداية فالايات التي جاءتك من قبلها **او مقرون باستفهام** حقيقيا كان نحو اليس زيد بقائم فتقول بلى او توبيخيا نحو ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه بلى او تقريريا نحو الم يأتكم نذير قالوا بلى الست بربكم قالوا بلى اجروا النفي مع التقرير مجرى النفي المجرد في رده ببلى **ولذلك قال ابن عباس لو قالوا نعم بعد النفي المقرون** بالاستفهام كقول جحدر اليس الليل يجمع ام عمرو وايانا فذاك لنا تدان * نعم وترى الهلال كما اراه * ويعلوها النهار كما علاني * فغير واقفت نعم بلى في اجابة اثبات النفي المقرون بالاستفهام

ابن بكري عن الليل الا التقاء الساكنين المسكن لا يقتضي الا بهما ولا فتحت وقيل ع

وينبغي ان يفيد ذلك باب اللبس كما في البيتين اذ من المعلوم لكل احد ان الليل يجمعه ويجمع غيره ولا يجوز
ذلك اذا التبس وهذا من المص حمل للبيتين على الظاهر حيث جعل الجواب راجعا الى قوله البيت الليل ولا يجيء
الجواب اذا يكون جوابا لقوله واري الهلال وخرج عليه او لقوله جزائه لننا نذران وهو احسن فصل
في الكلام على كلا واما كلا فحرف ردع وزجر قال سيبويه والاخفش والمبرد وعامة البصريين لا معنى
لها عندهم الا ذلك حتى انهم يجيزون ابدا الوقف عليها والابتداء بما بعدها وهل هي بسيطة او مركبة قولان وعند جماعة انها بسيطة قال ثعلب هي مركبة من كاف التشبيه ولا النافية قال وانما شددت
لامها لتقوية المعنى والدفع توهم بقاء معنى الكلمتين وقد تكون بمعنى حقا قاله الكسائي ومن تبعه وكلام
المص انها حينئذ حرف وقال مكي في كتابه انها على هذا القول اسم كما اذا حقا اسم قال ابي هشام
وقول الكشاف لا ينافي ذلك لان كلا بالاصالة حرف الجار كلا انهم عربيهم يوجبون فتح ان
لا ان لانكسر بعد حقا ولا بعد ما كان بمعناها قلت انما يتجه كسرها بعد حقا اذا كانت حقا واقعة
في ابتداء الكلام فيكون ما بعدها فاعلا بفعل ناصب لها او مبتدا مخبر عنه بها على ان تكون منصوبة على
تقدير اسقاط الخافض اي في حق واما اذا جعلت متعلقة بالكلام السابق عليها فلا مانع من
ان تكسر ان بعدها لان حينئذ واقعة في ابتداء الكلام كما اذا قلت زيد اكرمه حقا انه فاضل فتجعل
حقا متعلقا بما قبله اي احق اكرامه حقا ولا يجعل صدرا بالنسبة الى ما بعدها فيحظى الكسر
حينئذ قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعد الله حقا انه يبدؤ الخلق ثم يعيده فلا تكون كلا
على راي الكسائي راجعة لما قبلها من الكلام ويكون ما بعدها جملة ابتدائية فتكسر حينئذ
ولا اشكال وتساويها اي الجوابية معنى فتكون لتصديق المخبر واعلام المستخبر ووعد الطالب وا
ستعمالها فتكون مع القسم نحو كلا والقمر ولولا هذا الكلام تشبيها بنعم لا نهاية الباب اولى ولانها
تلازم القسم فكانت بان اشبه فكان تعبيرها بها اولى وهذا وجه مناسبة ذكر فصل كلا
بعد اجرى الجواب لانها منها ولا تكون لمجرد الاستفتاح خلافا لبعضهم وهذا البعض الخالف
هو ابو حاتم زعم ذلك في كلا ان الانسان ليطغى ومستند الا بان صدر السورة انزل اول شيء ثم نزل
بعد ذلك كلا ان الانسان ليطغى فجاءت في افتتاح الكلام واما حرف تفصيل وليس بانه على ما
يتوهم من قولهم اما زيد فمنطلق معناه مهما يكن من شيء مع شيوع العبارات عنه بالكلمة
سؤال بمهما يكن من شيء وكلاهما وهاء عليها اما شيء على ان قرابتها في قول ابي علي واما ضمير مستتر
راجع لاسم الشرط وهو بيان الجنس ويشكل عليه انه لم يرد جنس بعينه وهذا البناء ويل الذي ذكره
المص قاله سيبويه وفي الكشاف ان سيبويه فسر اما زيد فذاهب بمهما يكن من شيء فزيد ذا
هب قال الزمخشري وهذا التفسير مدل بفائدتين كونه توكيدا وانه في معنى الشرط انتهى
فاما كونه في معنى الشرط فظاهر واما كونه يفيد التاكيد فوجهه انه يتضمن التعليق بو
جود شيء ما لان معنى مهما يكن من شيء ان يقع هذا وذلك الى ما لا يحصر وما دامت الدنيا يقع
فيها شيء فيكون المعنى ان ذهاب زيد ثابت وعلى كل حال فلذا لزمت الفاء بعدها يليها
نحو فاما الذين آمنوا فيعلمون انه الحق من ربهم واما الذين كفروا فيقولون واما لا استغناء عنها
في هو فيم فلما الفتال لا فتال لديكم محمول على الضرورة كما سيأتي قلت ولزوم الفاء بعد
ما يليها لا يصلح ان يكون مستبدا عن قوله مسؤول بمهما يكن من شيء لان الشرط لا يجب لجوابه ان يكون
بالفاء ولكن الفاء واجبة مع اما في الجميع ومقتضى كلام المص وغيره ان التفصيل ملازم لاما ولا
كن التزام الفاء غير لازم وذكر ابن الحاجب تخفيف معناها وجه تعز بما في جر
الفاء عليها كلاما حسنا قال الامر بالرد قال هي لتفصيل ما في نفس المتكلم من اقسام متعددة
بفرد ذكر اول قسم وقد يذكر قسم ويترك الباقي كقوله تعالى واما الذين في قلوبهم زيغ والذي هو
جزء الفعل بعدها لجريه على نية واحدة كما التي هي حرف متعلق الظرف اذا وقع
خبر مثل زيد في الدار لان المعنى مهما يكن من شيء او يذكر من شيء والتي سواه يقع بينها وبين
جوابها ما هو كالعوض من الفعل المحذوف ثم اختلفوا فيما يتعلق به ذلك الواقع والصحيح
انه جزء من الجملة الواقعة بعد الفاء قدم عليها لغرض العوضية وذلك لان وضعها التفصيل

اما فواع

الانواع وما ذكر بعدها احد الانواع المتعددة وذكره باعتبار ما يتعلق به من الجملة الواقعة
بعد الفاء والغرض من التقديم الدلالة على انه بعض النوع المراد تفصيل جنسه وكان قياسه
ان يقع مرفوعا على الابتداء لان الغرض الحكم عليه بحسب ما بعد الفاء لكنهم خالفوا الابتداء
ايذانا من اول الامر بان تفصيله باعتبار الصفة التي هو عليها في الجملة الواقعة بعد الفاء من
كونه مفعولا او ظرفا ومصدرا وغير ذلك اما ترى انك تعرف في يوم الجمعة ضربت فيه
وبيوم الجمعة فضربت في يوم الجمعة وان كان في الموضعين معنى وما فيه الا انه في الاول
ليدل على انه حكم عليه ولما كان الحكم بوقوع الضرب فيه علم ان الضرب واقع فيه وفي
الثاني ذكر ليدل على انه الذي وقع الضرب فيه من اول الامر فلما كان كذلك قصدوا ان يكون
الواقع بعد اما من اول الامر على حسب ما هو عليه في جملته ولزم ان يكون على معناه في
عمل به الذي كان له وبطل القول بكونه معمول الفعل المحذوف مطلقا او يشترط ان لا
يكون هناك مانع وتبين وجه ما قيل ان لها خاصة في تصحيح التقديم مما يمتنع تقديمه
وحاصله التنبيه على ان الواقع بعدها هو المقصود بالتفصيل والتخصيص من بين ما في
الجملة الواقعة بعد الفاء **ولا يليهما فعل** فلا يقال اما ضربت فزيدا بل اما زيدا فضربت
بلا معمول له سواء كان الفعل مذكورا نحو فاما اليتيم فلا تقهر واما السائل فلا تنهر او
محذوفا مفسرا نحو فاما ثمود فهديناهم في قراءة بعضهم بنصب ثمود قال ابن هشام ويجب
تقديم العامل بعد الفاء وفيما مر خلل عليه لان اما نائبة عن الفعل فكانها فعل والفعل
لا يلي الفعل قلت انما هي نائبة عن جملة الشرط لا عن فعله فقط فلم يجاوز الفعل بتقدير
كونه مقدما فعلا ولا نائبا عنه **او معمول ما اشبهه** اي ما اشبه الفعل كقولهم اما العسل
فانا شراب **او خبر** نحو اما في الدار فزيد وزعم [illegible] ان الفصل به قليل وليس بشيء لان
المعتبر الفصل بالخبر والفصل بالمبتدا [illegible] فليس هذا بقليل ولا كثير بل بحسب
المعنى **او مخبر عنه** نحو فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه **او اداة شرط
اغنى عن جوابها جواب اما** نحو فاما ان كان من المقربين فالجواب لاما دون الشرط لامرين وانما ارتكب ذلك
لوجهين احدهما ان القاعدة انه اذا اجتمع شرطان كان الجواب للسابق منهما والثاني ان شرط اما
قد حذف فلو حذف جوابها لحصل اجحاف بها وما ذكره الشيخ هو قول سيبويه وفي المسألة
قولان آخران احدهما ان الجواب المذكور لهما جميعا وان الكلام على حذف الفاء وان الفاء
المذكورة كانت [illegible] على ان الشرطية وانها وجوابها مجموعهما جواب اما في الاصل ولما اخرت
التقى فاءان فحذفت احداهما وهو قول الاخفش والقول الآخر للفارسي ان الجواب المذكور لان
وحذف جواب اما واحتج بانه لا يفصل بين اما والفاء الا بمفرد وظاهر كلام الشيخ انه لا يلي اما
غير ما ذكره وليس كذلك بل يليها الجار والمجرور والظرف والمفعول له والحال وتكون هذه الا
شياء معمولة لاما لما تضمنته من معنى الشرط ويتعلق حرف الجر بها هذا مذهب سيبويه والجمهور
كذا قال الشارح وفيه نظر قلت وقد ذكر بعضهم ما يقتضي انه اذا فصل بين اما والفاء بشيء من اجزاء
الجواب فلا يكون اكثر من جزء واحد فلا تقول اما زيدا في الدار فضربت على ان يكون كل من المفعول
به والجار والمجرور معمولا للفعل الواقع بعد الفاء واذا كان كذلك اشكل قول بعضهم في
دلائل الحج فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه فاكرمه ونعمه فيقول ربي اكرمن ان الظرف متعلق
بيقول لانه يلزم عليه الفصل بالمبتدا ومعمول الفعل فتامله **ولا تفصل الفاء بجملة اسمية**
مخرجة جملة الشرط دون جوابها وتدخل عليه جملة الدعاء فانها تفصل بشرط تقدم معمول الجواب
عليها نحو اما زيدا يرحمك الله فاضرب قاله ابو حيان ويحتاج الى شاهد يعرفه او نص يثبت من امام
ولا يمتنع ان يلي اما معمول خبر ان خلافا للمازني فانه منع من ذلك نحو اما زيدا فاني ضارب وذهب
المبرد وابن درستويه وجماعة الى اجازة ذلك واختاره المصنف وجاء في كلام ابن الحاجب
ما يؤخذ منه جواز ذلك ومما جاء على هذا قوله : البيك اتوب يا رحمان مما جنيت فقد تكثرت الذنوب
واما من هوى ليلى وتركي زيارتها فاني لا اتوب : وقد سئل [illegible] عن هذا البيت بالنسبة

الى المعنى فقيل اذا لم يثبت من ترك الزيارة جمع الزيارة فالتزم ان لو قال وزيارتها او اشغلكم
الترك او قال التوب كترك الزيارة واشغلكم لا كان كلاما مستقيما فاجاب بان الرواية من حيث لا ومن ترك
قال ابن الحاجب ويروى ايضا وقصر ولا اشكال عليها ولا على المشهور وترك ووجهه انه من الترك
لبيان ما يطلب منه التوبة ثم قال فان التوب مما يطلب من ترك الاثم فانه لو قال واما من هوى
ليلى وتوبتي من زيارتها فان التوب لكان مستقيما على معنى فانى التوب مما تطلب منه التوبة
منه لا على معنى فان التوب من توبتي فكذلك هذا الا انه يريد ان يقول وترك زيارتها او توبتي من
زيارتها ومن زعم ان لا زيادة فقد اخبر لاجل قوله من هوى ليلى فيكون زائدا باعتبار احدى
الكلمتين وغير زائد باعتبار الاخرى ولك فيه ثم اعلم ان الصواب تسمية ما نسميه المصنف اى
المازني الجمهور ومنهم سيبويه فانهم لا يعترفون الا ما تعرف به اما نحو اما زيدا فاضرب فجواز
زيدا اضرب باما خلاف زيدا فلا ضارب اذ لا يجوز زيدا انا ضارب ويحكى عن المبرد انه رجع عن اجازة قال
ابن ولاد رجوعه مكتوب عندي بخطه وقد يليها مصدرا منقول بما اشتمل على مثله نحو اما علما فذو علم
او مشتق منه نحو اما علما فعالم فينصبه الحجازيون مطلقا اي سواء كان معرفة نحو اما العلم فذو
علم او نكرة نحو اما علما فذو علم وهذا المخالف لما ذكر في باب الحال فانه ذكر ان الحجازيين يجيزون الم
جميع في المعنى وكذا قال في الشرح ويرفعه التميميون معرفة نحو اما العلم فعالم وينصبونه نكرة نحو اما
علما فعالم وقد يرفعونه اي المنكر والنصب على تقدير اذا ذكرت والرفع على تقدير اذا ذكر بالبناء للمفعول
فان قلت لم قدروا ان في الوجهين قلت كانهم جعلوا ادلة لما يحصلونه اي اما والفاء بجملة واستعمال
العلم في الوجهين موضع هذا المصدر جار على راي وهو راي الكوفيين حكوا عن العرب اما البصرة فلا
بصرة لكم فالسوى الوجهين الرفع والنصب واجاز واحد ايضا مع غير العلم نحو اما البلا فلا بلا لك واما
العبيد فلا عبيد لك وقد تقدم الكلام على هذه المسئلة في باب الحال فصل في الكلام على قل
لما احتاج التعبير على مسائل اخر تتعلق به فرغ من مقام ما يجعل احد اقل ملازم الابتداء
وانها حاجة الى نكرة موصوفة بصفة مغنية عن الخبر لازم كونها فعلا او ظرفا اعلم ان اقل يستعمل
على وجهين احدهما ان يكون مقابلا للاكثر فحينئذ لا يلزم الرفع على الابتداء وتكون الجملة بعده
خبرا لا صفة نحو اقل يوم لا اصوم فيه ويجوز اقل بالنصب لانه من باب الاشتغال ذكره سيبويه
والثاني ان يقصد به النفي لان التقليل اقرب شيء الى النفي فيقوم مقامه وحينئذ يضاف اقل
الى نكرة لان النكرة في سياق النفي تعم والمقصود العموم ولا بد ان تكون النكرة قابلة للاتحاد نحو
اقل رجل يقول ذلك او غير قابلة نحو اقل من يقول ذلك اذا قدرت من نكرة قال سيبويه حين
تمثيله نحو هذا عن العرب ويلزم اقل في هذه الحالة الابتداء ولا يقع الا صدرا لانه قد نابت عن
نفي بما ان قولك اقل رجل يقول ذلك نابت عن قولك ما يقول ذلك احد فلو قلت كان اقل رجل
يقول ذلك لم يجز الا على اضمار الشان وانما جعلت الجملة بعد اقل صفة للنكرة المضاف اليها لا
خبرا لمطابقتها اياها تقول اقل امرأة تقول ذلك بتانيث الفعل واقل رجلين يقولان واقل رجال
يقولون واقل نساء يقلن ولو كان خبرا عن اقل لطابقه فافرد وذكر مطلقا وظاهر قوله
مغنية عن الخبر ان الخبر لا يقدر اصلا كما لا يقدر في نحو اقائم الزيدان وقال ابو حيان وبعض تلامذته
من شارحي هذا الكتاب الخبر محذوف تقديره موجود ونحوه وهو غلط ظاهر وقوله
لازم كونها فعلا هو مثل ما ذكر من المثال ومثال كونها ظرفا اقل رجل عندك او في الدار
وقد يجعل تلك الصفة خبرا فتخرج عن الصفة وتكون في محل رفع على انها خبر اقل لان المبتدا
لا بد له من خبر وليس في الكلام ما يجعل خبرا غيرها وهذا مذهب الزمخشري وقد حكى عنه الراي
الاول فله قولان فان قلت مما يصح ان تجعل الجملة خبرا بكونها مطابقة للمضاف اليه المبتدا
لا للمبتدا قلت قد اجيب عن ذلك بان المطابقة جاءت بحسب المعنى لان اقل رجلين يقولان في
معنى ما رجلان يقولان ونظيره قولهم الزيدان حيث حكم للمضاف اليه مع مجموعه بما حكم
به للمبتدا مع مجموعه لانهما وغيره في تلة الثلاثة والمبتدا والمجموع وما بعد مطابقة لما
عملها اي فاعل الجملة المذكورة للنكرة المضاف اليها وهذا مما رجح به المذهب الاول كما

منه وفرعن جنب جوابه ويبدا واقل المذكور في الاستعمال بمعنى النفي قل واحدا مثل الجود ونحو
قل رجل يقول ذلك الا خالد ويجوز استعماله على اصله من التقليل كما يجوز في اقل وتسلط بقل ما كافة
احترازا من المصدرية نحو ما قل ما اشتهى زيد اجما وصلتها فاعل اي قل اشتهاء زيد جلبا وقل كافة
عن طلب فاعل كما كفت رب بما الا ان رب بما تمضي وقل لما يليه نص عليه ابن العلج قبلي في غير ضرورة
مباشرتها الا فعلا الكف لهم من زمان بانه قلما تبقى الا الكراث واحترز بقوله في غير ضرورة من قول الشاعر
صددت فاطولت الصدود وقلما وصال على طول الصدود يدوم * هكذا ينشده وقيل وقلما
وصال قال ابن هشام والصواب انشاده وقلما وفيه اختلاف للنحويين اولهم سيبويه وقد خرج
البيت على وجهين احدهما ان وصال فاعل بيدوم تقدم ضرورة وهو ظاهر قول سيبويه والثاني
انه فاعل بفعل مضمر يفسره الظاهر اي قلما يدوم وصال وهو اقرب وقد يراد بها اي بقل النفي اي يقل
حين اتصال ما الكافة بها التقليل حقيقة فيدل على وجود الشيء نزرا لا عن نفيه وهذا اصل الا انها
فيهما وقد يدل على النفي بقليل وقليلة قال الشاعر * انيخت فالقت بلدة فوق بلدة قليل
بها الاصوات الا بغامها * وكذا تقول من رب يقوم قليلة فلا نسيم الا النساء فصل في ذكر افعال
منعت من التصرف افعال منها المفتتحة بنواسخ الابتداء وهي ليس وما دام واكثر افعال
المقاربة والمبنية في باب الاستثناء وهي عدا وخلا وحاشا ولا يكون والمبنية في باب التعجب وما وهو
بلى بئس ونعم وباب حبذا في الصيغ الاربع ما افعله وافعل به وفعل وحبذا كلها ممنوعة من التصرف
والمراد بالتصرف في الاسماء الاستعمال بوجوه الاعراب ومقابله ان تلزم وجها واحدا كايم الله
وسبحان الله وتصرف الافعال اختلاف ابنيتها لاختلاف ازمنتها ومقابله ان لا تختلف و و
في المناسبة لذكر هذا الفصل في هذا المحل ان المص لما ذكر قل التي يراد بها النفي وهي غير متصرفة
ناسب ان يذكر الفصل بعقب ذلك ومنها قل النافية احترازا من قل في نحو قولك قل زيد مالك وتبارك
وهو مشتق من البركة لكنه لا يتصرف واما بارك فيتصرف قال الله تعالى وبارك فيها وقال بعض
الصمانية ... في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع وفي الحديث اللهم بارك
لنا في صاعها ومدها وعليه السلام وفي الحديث وبارك على محمد وسقط في يده هذا المعروف وفي
الصحاح يقال سقط في يديه واسقط في يديه اي ندم ثم تلا الاية وقال ... ولم يذكر في
بوه بالاجراء البتة واجاز مجيئه رباعيا ايضا قطعا وهدك من رجل قالوا مررت برجل هدك
من رجل اي اثقلك وصف محاسنه ويستعمل اسما بمعنى حسب فيوصف به النكرة ولا
يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فيقال مررت برجال هدك من رجال وزعم بعضهم انه لم يستعمل
الا الاسم وليس كذلك قال سيبويه سمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول مررت
برجل هدك من رجل وبامراة هدتك من امراة فجعله فعلا بمعنى كفاك وكفتك وعمرتك الله
ومعنى عمرتك ادرت تعميرك او طلبته اذ ليس في قدرته ان يعمر حقيقة ولفظ اسم الله
منصوبا بهذا الفعل بل بفعل محذوف يدل عليه المعنى والتقدير اسال الله بالله ثم حذف
الفعل والباء وكذب بمعنى اغراء استعمله عمر رضي الله عنه كذب عليكم الحج كذب عليكم العمرة
عليكم الجهاد ثم قال ثلاثة اسفار كذبن عليكم وقيل كذب بمعنى وجب في الذي تجر عليكم وا
على قال الاعلم كذب بمعنى امكن تقول للرجل كذبتك اي امكنتك من نفسك وضعفت ولذا
اتسع فيه فالاغراء به لان من اغرى شخصا بشيء فقد جعل المغرى به ممكنا مشتغلا ان
رامه المغري ويقوي قول الاخفش هذا من يلج كما يقال امكنك الصيد فارمه وا
جاز فيه ان ينصب الاسم الذي بعده الحكاية ابي عبيدة ان اعرابيا نظر الى ناقة نضو له
فقال كذب عليك البزر والنوى ولكن ابا عبيدة قال لم يسمع النصب مع كذب في الاغراء
الا في هذا الحرف انتهى وحكى الاعلم ان مضر تنصبه وان اليمن ترفع وروي بيت عنترة *
كذب العتيق وماء شن بارد * ان كنت سائلتي غبوقا فاذهبي * بالرفع والنصب
وتخريجه ان يكون كذب بمعنى الحث ويجوز في كذب عليكم الحج النصب على التنازع و
الرجوع على ذلك وعلى حذف المفعول اختصارا وينبغي فلا ينصرف فلا يقال برد

بلبيس ع

ماضيه انبغى على ما قال الجماعة وفي مجمل ابن فارس وما ينبغي له ان يفعل هذا وهذا من افعال المطاوعة
تقول بغيته فانبغى كما تقول كسرته فانكسر ويعيك قال ابن طريف لا ماضي له ولا امر والهياط الصياح
والهلم بفتح الهمزة والهاء وضم اللام فعل مضارع لم يستعمل له ماض فيقال للرجل هلم اي تعال فيقال لا
اهلم وأهاء بفتح الهمزة الاولى وهو فعل مضارع لا ينصرف وأهاء بضم الهمزة الاولى بمعنى آخذ مضارع اخذت
وأعطي مضارع مبني للمفعول على طريق اللف والنشر المرتب فاهاء بفتح الهمزة بمعنى آخذ واهاء
بضم الهمزة بمعنى اعطي وكلاهما مضارع غير متصرف فان قيل قد سمع من كلامهم هاء بمعنى خذ وهاء او هاء
واو هاء وهاء كما يقال في خف وعلى هذا انه تصرف قلت المراد بعدم التصرف عدم التصرف التام وهو ثابت اذ
المنفي ونحوه غير مستعمل وبعلم التميمية وقد تقدم الكلام عليها في اسماء الافعال ولم يستعمل بنو تميم
فيهما ماضيا ولا مضارعا سوى ما تقدم ذكره وتهاء بهمزة ساكنة وبهاء بهمزة مكسورة فالاول نحو خاف والـ
لثانية كما شرى مثنى ويدل على فعليتهما اتصال الضمائر البارزة بهما وعم صباحا وهذه الكلمة وهي عم
فعل امر لا يتصرف ويقال عمي وعماه وعموا وعمن [crossed out] علم وعم يعم ونعم ينعم بمعنى فيشبه بذلك تعم
ونعلم بمعنى اعلم فعل لازم للامر به ولا ينصرف وبا زجر الخيل اي اشوقها وكذا زجر غيرها يقال زجى
بمعنى سابقه أقدم امر من الاقدام وهو الشجاعة وأقدم بضم الدال وبهمزة وصل امر بالتقدم من
قدمهم يقدمهم قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة ومصدره قدم على زنة فعل فعل والمضبوط في
المغازي اقدم حيزوم وهو اسم لفرس من خيل الملائكة قالوا وهو مؤنث لا ينصرف للعلمية والتانيث ويعنون
اذا استعمل غير منادى قلت واذا كان كذلك فهلا قيل اقدم بالياء وهب وهو فعل امر معناه الزجر
وأرحب بفتح الهمزة وكسر الحاء من ارحب الشيء اذا وسعته قال الحجاج حين قتل ابن القرية ارحب
بالغلام جرحه وهذا فعل متصرف ولكن يقال في زجر الخيل ارحب وارحبي اي توسعي وتباعدي قال قطرب
اذا قيل للبعير قيل له ارحبي ليقوم ومعنى كون هذه لا تتصرف انها كلمات لا تستعمل للزجر الا بصيغة
الامر وهجد بكسر فيسكنون هكذا ضبطوه قال قطرب يقال في زجر الفرس اجدا اجد وهجد
هجد واجدم بزيادة الميم اشهر وقيل اصل هجدا اجدم وقد نطقوا به والميم لام الفعل حذفت
تخفيفا ثم نقلت حركة الدال الى الجيم ولم يعتدوا بنقل الحركة لعروضها فابقوا الهمزة كما قالوا
اسل ثم ابدلوا الهمزة هاء وشيتنا هذه الافعال المذكورة للزجر اصوات وانما اسماء افعال لما
فعما الضماير البارزة وذلك اية كونها افعالا اذ لو كانت اصواتا او اسماء افعال لم تبرز فيها الضماير المذ
كورة وقد اسلفنا ما يحكى به المتنازع فيه ان اسم الفعل لا يبرز فيه الضمير البارز والكسائي على ذلك منكر
واستغنى غالبا بتركه عن ودع واحترز بقوله غالبا عما وقع في الحديث في ذوي الحبشة وقد تكلم في
ودع ووقع في الحديث ان اشر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من ودعه الناس اتقاء شره ويقال
انه عليه الصلاة والسلام قرأها ودعك ربك بتخفيف الدال وقال الشاعر ليت شعري عن خليلي
ما الذي غاله في الحب حتى ودعه فيكون احترازا عن مثل ذلك بالنسبة الى ودع وبالنسبة
عن السوء وود والسوء ودع وفي الحديث لينتهين اقوام عن ودعهم الجماعات

باب الحكاية

وهي ايراد لفظ المتكلم على حسب ما اورده عند كلام الحكاية فيسمى معربة وجملة والجملة تقدم
الكلام عليها في اواخر باب كان وافعال الداخلة على المبتدأ والخبر وتقدم فيه حكم المعرب الواقع
بعد القول وهذا الباب للحكاية بأي ومن كذا قال الشارح ان سئل باي لا استفهامية
ولم يقيدها بذلك لان قوله سئل يغني عن هذا القيد عن مذكور في كلام غيره احترز بذلك
من السؤال ابتداء فليس بمعنى شيء سبق فيحكى وانما يجيء حينئذ على حسب ما
يقتضيه العامل منكر لا معرف فان المعرفة لا يحكى باي عاقل او غيره تقسيم للمنكر
واعلام بانه لا فرق بينهما في الحكم الا انه حكي فيهما اي في اي مطلقا اي وصلا ووقفا والحكي
لا ينافي ان حالة الوقف حكاية حال المعرب المذكور من اعرابه ولم يحتج للعلم فان الوقف
على المنكرات متعذر واذا قال قام رجل قلت اي واذا قيل رأيت رجلا قلت ايا واذا
قلت مررت برجل قلت اي واذا قال جاءت امرأة قلت اية فالرجع مع التانيث اي وكذا النصب
والجر على حسب ما يكون عليه الاسم مع التانيث وحكم التثنية والجمع تذكيرا وتانيثا

كلامه وقد اشار المص الى ذلك كله بقوله مَا يستحقه من اعراب وتانيث وتثنية و
جمع تصحيح موجود فيه كان يقال قام مسلمات فتقول ايات اوصالح لموصوفه
كان يقول قام نساء فتقول ايات ايضا لان نساء صالح للوصف بما فيه الالف والتاء وكذا لو
قيل قام رجال فتقول ايون لانه يصح ان يقال رجال صالحون فتصف رجالا بما فيه الواو
والنون واختلف في الحركات اللاحقة لاي فقيل هي حركة اعراب فهي في الرفع على قياس
قول النحويين مبتدا وخبرها محذوف تقديره اي قام وانما لم يقدر الفعل فيكون حينئذ فاعلا
لان اسم استفهام لا يعمل فيه ما قبله واجاز الكوفيون في باب الحكاية رفعها بفعل مضمر قبلها
ليكون طبق المحكي ولو ظهر لجاز ويترجح الظهاري عندهم في مثل اشتري اي ايلي بالحكاية
لمن قال اشتريت رجلا من اللبيس ان اسم محمول على فعل واحد واما في الجر والنصب فهي
محمولة على فعل مقدر تقديره اياضربت وباي مررت وقيل هي حركات حكاية لان من جملتها الجر
فيلزم على كونها اعراب اضمار حرف الجر وقد التزم بعضهم الظهاري فيقول باي واذا كانت
حكاية فيكون بمنزلة من في موضع رفع بالابتداء والخبر محذوف قال الشارح ولا يبعد ان
تكون مفعولا محلا والاولى اعني كونها اعرابا هو الظاهر هذا كله كلامه وان يسئل عنه في
الوقف بمن كلامه يوهم العموم الى ما تقدم مع الحلاق العاقل وغيره وانما يكون للعاقل
فينبغي ان يكون الضمير في قوله عنه عائدا الى المذكور المنكر اي وان يسئل عن مذكور منكر ولا
ينازع العبارة كون المسئول عنه يكون عاقلا وغيره ومن على عاقلا تخصص صفته وقوله في
الوقف فيه انه في هذا القسم وهو قسيمه قوله فيما بعد مطلقا فكذلك ايا يحكي ما تستحقه
من اعراب وغيره وليس هذا على الحلافه لان الوقف لا حركة فيه وانما يحكي التانيث فقط واذا
انتفت الحركات انتفى الاشباع وان جمع المونث انما يحكي فيه ايضا الجمع لا الاعراب فلا
اشباع ايضا لانتفاء الحركات ولكن تشبع الحركات في نونها حال افرادها فيقال منو في حالة
الرفع ومنا في حالة النصب ومني في حالة الجر وَتسكن قبل تاء التانيث حال التثنية
فيقال منتان ومنتين ورُبما سكنت في افرادها فيقال منت باسكان النون فتسلم التاء
وهذا يدل على ان الارجح خلافه وهو تحريك النون بالفتح فتنقلب التاء هاء فلا يستبعد ذلك
للغتين من كلامه وحركت في التثنية فيقال منتان ومنتين بفتح النون وهو القياس
لان الاصل في المفرد تحريك النون وانما عدل عنه في التثنية وذلك لان السبب المقتضي
للتحريك في الافراد مفقود في التثنية وذلك لان التاء في حال الافراد متطرفة فهي ساكنة
للوقف فحرك ما قبلها لئلا يلتقي ساكنان ولا كذلك منتان وقد يستعملان بغير ايا ومن مع غير
المفرد المذكر وهو المثنى والمجموع والمونث استعملهما معه اي مع المفرد المذكر فتقول اي
لمن قال قام رجلان او رجال ومن كذلك لمن قال قامت امراة او امراتان او نساء
وتقول منو في الرفع ومنا في النصب ومني في الجر سواء ذلك حكاية المفرد المذكر وغيره وكان
هؤلاء ارادوا حكاية الاعراب فقط واختلف في هذه الحروف اللاحقة لمن فمذهب المبرد وابو علي
الفارسي الى انها الحقت ارادة للحكاية وحركة النون اتباعا لها وذهب السيرافي الى ان الحركات
وقعت بها الحكاية ثم اشبعت فنشات الحروف ليوقف عليها اذ لا يوقف على متحرك والاولى
اولى لان من مبنية ولان بيان الحركة انما يكون غالبا بهاء السكت ومن مبتدا على كل حال و
الخبر محذوف والتقدير من الذي تكلمت به وذهب بعضهم الى ان هذه الحركات المشبعة موا
فقة للعامل والتقدير في ضربت رجلا من ضربت وفي مررت برجل بمن مررت ولا يخفى ضعفه ولا
يحكي غالبا معرفة الا العلم غير المنتفي بعد ان اشتهر الحكم فيه احترز بقوله غالبا من قولهم مع منين
استثناءا لمن قال ذهبت معهم فهذا من حكاية المعرفة وهو غير علم اذ المحكي هنا ضمير وهو
شاذ جدا واحترز بقوله غير المنتفي الى اخره من العلم الذي ينتفي فيه قصد ان اشتهر الحكم
بسم الله تعلى فلا يحكي من جاء فلان فكلام المص هنا فيه نظر لانه سيقول بعد في الفصل الذي يلي
ان الاسماء تحكي فيها الا انكار واجي فيه ان يكون معرفة او نكرة نحو احمدوه والغلاماه و

وإن جاء فلك قلت من هذا حكاية تخالف حال العلم المذكور في كلام الحاكي ومعنى الحكاية ليس كذلك
بل هو نوع آخر فيحكيه الحجازيون مقرون الإعراب بمن وإذا قال القائل قام زيد قلت من زيد وإذا قال
رأيت زيدا قلت من زيدا وإذا قال مررت بزيد قلت من زيد فمن مبتدأ في الأحوال كلها وزيد خبره وإعرابه
مقدر لاشتغال محله بحركات الحكاية هذا مذهب جمهور البصريين وقيل الحركة حال الرفع
إعراب لا خلاف النصب والجر للاضطرار إلى خلاف فيهما وذهب كثير من الكوفيين أن من معمولة على عامل
مقدر يدل عليه العامل في الاسم المستفهم عنه والواقع بعد من يدل منه والصحيح هو الأول واحترز
بقوله غير مقرونة بعاطف من أن يدخل العاطف على من فإنه يستكمل الحكاية حينئذ ويجب
الرفع مطلقا وفي التسهيل أنه إذا أردت أن تحكي أكثر من واحد وكان كل واحد مما يحكى على حدته
وكان الأعلمين وصلت بمن فكن رتبة إن قلت من والعطف على من وحكيت كقولك لمن قال رأيت
زيدا وعمرا من زيدا ومن عمرا وما ذكره الناظم من الحكاية هو مذهب أهل الحجاز ولا يوجبونها بل
يجوزون الإعراب أيضا وأما بنو تميم فإنهم يعربون ولا يحكون وهو أقيس ولم ينبه الناظم على
ما ذكرته عن الحجازيين من جواز الإعراب بل ظاهر كلامه أن الحكاية عندهم واجبة ولا يقاس
عليهم سائر المعارف ولا يحكى في الوصل بمن خلافا ليونس في المسألتين فأجاز يونس أن يحكى
غير العلم من بقية المعارف فيقاس على العلم فتقول من أخوك ومن أخاك ومن أخيك وعلى
وفق إعراب الواقع في الكلام السابق والجمهور لا يجوزون الحكاية في ذلك وأجاز يونس
أيضا الحكاية بمن في حال الوصل فيقف التي وأيد فيها فيقال منوا ومنا ومني ويشير إلى الحي كان
في منى ولا ينون ويكسرون ويفتحون نون الجمع ويثبتون منات ضما وكسرا وهو مذهب لبعض
العرب حكاه يونس ومنه قوله ❁ أتوا ناري فقلت منون أنتم ❁ فقالوا الجن قلت عموا ظلاما ❁
وذلك شاذ عند سيبويه والجمهور وفي البيت شذوذ من وجه آخر وهو أنه حكى مقدرا غير مذكور
وفي حكاية العلم معطوفا أو معطوفا عليه خلاف ظاهره أنه إذا عطف العلم أو عطف عليه أعم من أن يكون
الاسم الآخر فيهما علما أو غير علم فاختلف هل يحكى العلم بخصوصيته أولا وأما غيره فلا يحكى البتة
وكذا مقتضى ما في شرح الكافية فإنه جعل الخلاف في نفس العلم لا في غيره وحكى في المسألة أن الحكاية
هل يبطلها العطف أو لا فإذا قلنا إنه غير مانع لها فالمحكي هو العلم لا غيره وقيد الخلاف في شرح الـ
الكافية لوجود غير العلم معطوفا أو عليه وهو الظاهر فأجاز يونس وجماعة قالوا العطف مبطل
للحكاية كغيره من التوابع وقال غيرهم لا يمنعها فيحكيان في نحو من زيدا وعمرا وإن كان أحدهما
غير علم فالحكم للأول والثاني تابع له في الحكاية وبطلانها فتقول من زيد وصاحب عمرو ومن صاحب
عمرو وزيد بالرفع فيهما وتقول في زيد ورجل من زيد ورجل من رجل وزيد وقيل تقول من زيدا ومنا
فإن قدمته قلت ومن زيدا وقيل إن كان أحدهما لا يحكى فإن عطفت من حكيت العلم خاصة وإلا لم
تحك وقال سيبويه وأما ناس فقالوا شوبها تقول من أخو زيد وعمرو ومن عمرا وأخا زيد فيتبع الكلام
بعضه بعضا قال وهذا حسن يعني البناء الشاذ ولا يحكى موصوف بغير ابن مضاف إلى علم فإذا
قال القائل رأيت زيدا ابن عمرو قلت من زيد بن عمرو لأنهما صارا كالشيء الواحد وربما حكي الاسم دون
سؤال كقولهم دعنا من تمرتان وقوله ليس بقرشيا من قال للشيء في شيئا وحكى أبو بكر التاريخي
في أخبار النحويين أن رجلا قال لسماك بالبصرة بكم هذه السمكة فقال بدرهمان فضحك الرجل
فقال السماك أنت أحمق سمعت سيبويه يقول ثمنها درهمان وربما حكي العلم والمضمر نحو
حكاية المنكر فيقال على هذا منو ومنا ومني بالتنوين لمن قال جاء زيد ورأيت زيدا ومررت
بزيد ويقال منيين لمن يقال مررت بهم قلت ولا خصوصية للعلم والمضمر بذلك بل سائر المعارف
كذلك وكذا لا خصوصية لمن بذلك وأي بمثابتها في هذا المعنى وربما قيل ضرب من منًّا فا
عن إعراب وحكاية بها وحكايتها يرون أشياء الجر كذلك ومنونا فأثبتت الزيادة وحكى لمن
قال ضرب رجل امرأة وضرب رجل رجلا على طريق اللعب والتشغيب فضرب رجل امرأة راجع
إلى قوله ضرب منة وضرب رجل رجلا راجع إلى ضرب منو منا وقال يونس والكسائي بعض العرب يجيء
من ويحكي بها النكرات كما تحكى بأي ومن كلا مهم ضارب من منا وحكى الكسائي ضرب غلام من منا فأعرب الأول

بمنعها

بالخفض

بالخفض ويقال في حكاية التمييز لمن قال عندي عشرون عشرون ماذا او عشرين ايا على راي و
ليس هنا حكاية بشيء اصلا وانما هذا كلام مستانف اورد مورد الاستثبات كما حكوا ايا تقول
ضربت زيدا المسمى على معنى الاستثبات عن تسمية كانه قال الذي شرع التميم وكذا هنا الخ ا
ارد الاستثبات عن حقيقة العشرين قلت عشرون ماذا بتقدير العامل عليه وهو راي الكوفيين
وابن عصفور وحكى تعقل ماذا نصنع ماذا ولا يعرف البصريون ذلك وانما قال لمن قال عندي
عشرون بدون ذكر التمييز ليكون الابهام حينئذ حاصلا فيستحق السؤال واما استفسار ذكر التمييز
ثم ابهام فان قلت اذا قيل عشرون ماذا لم لا يكون كماذا الاعراب سوى النصب على التمييز
والتمييز ملتزم لذكر ما يفيد البيان وهو مفقود قلت المراد هنا السؤال عن التمييز الذي هو التمييز
وعلى هذا فلا تنصب ماذا وايا على التمييز مشكل لان المتكلم معترف بجهله لجنس المميز فكيف يقال ان
في كلامه تمييزا وانما هذه اداة سؤال استفهم بها عن التمييز فالنصب هنا على التمييز حكاية للنصب
في التمييز الحقيقي ويحكى المعرب المنسوب اليه حكمه هو للفظه نحو ضرب فعل ماض ومن حرف جر وزيدا من ضربت
زيدا مفعول به او يجري بوجوه الاعراب فتقول ضرب فعل ماض ومن حرف جر بالرفع
والتنوين فيهما وزيدا من قولنا ضربت زيدا مفعول به فتجعله اسما للكلمة او اللفظة فتقول
زيد مفعول بلا وضعه ثلاثية بناء وزيل الكلمة وزيد مفعول به وغيرها ثلاثي بناء على تاويله با
للفظة وزعم بعضهم ان الوجه الثالث وهو اجراء المعرب بوجوه الاعراب انما هو اذا كان فاما بلا الا
عراب فان كان مبنيا فانه يحكى مثل من موصول ومن حرف جر وكلام المصنف يدل على الاطلاق وقال
في شرح الكافية اذا انسب الى حرف او غيره حكم هو للفظه دون معناه جاز ان يحكى وجاز ان يعرب
بما يقتضيه العامل ومن الحكاية قول النبي صلى الله عليه وسلم اياكم ولو فان لو تفتح عمل الشيطان
ومن الاعراب قول الشاعر ان ليتا وان لوا عناء وفي الحديث وانما كم عن قيل وقال ومن قيل
وقال على الاعراب فلذا انث الكلمة على حرفين ثانيهما حرف لين وجعلت اسما ضعف ثانيهما
فقيل في لو لو وفي في فيّ هكذا كلامه رحمه الله فصل في ذكر حروف الانكار ولما كان هذا
الفصل يلحق اخر الاسم فيه مدة مختصة بالوقف ويحكى فيه اسم تقدم ذكره اشبه الحكاية من حيث
ذكر بعدها واما التذكير فمشبهة للحكاية من الوجه الاول فلذا الحق ذكره عن هذا الفصل
~~الانكار لا يكون الا بها وفي جوازه لغة كلاب ان تحذف الهمزة~~
ان فيسال بالهمزة عن مذكور منكرا اعتقاد كونه على ما ذكر او خلافه حكاه غالبا قوله الكواف اذا الانكار لا يكون الا
بها وفي جوازه لغة كلاب ان تحذف الهمزة وان الحكم مختلف حينئذ وقوله عن مذكور يشمل المعرف والمنكر
والاول فيه المعرفة بالعلم وغيره كما سبق قلت وكان حقه ان يقول مذكور في واحد الكلام فانه الوقت فعل
عليه الهمزة ويوصل بالمدة ثم الانكار تارة يكون منصبا الى ان يكون الامر كما ذكر المخاطب فتقول ازيدنيه
لمن قال قام زيد تقصد بذلك انكار ان يكون زيد قائما كما قال المخاطب وتارة يكون منصبا الى ان يكون
الامر على خلاف ما ذكر كقول بعض العرب وقد قيل له اتخرج ان اخصبت البادية اانا انيه منكرا ان
يكون رايه على خلاف الخروج كانه قال كيف لا اخرج فانكر استفهامه عن شيء لا ينبغي ان يستفهم عن
مثله لكونه لا بد منه وقوله حكاه غالبا يقتضي ان الحكاية ليست لملازمة للانكار وانما هي غالبة
فيجوز اذا قال القائل قام زيد وانكرت ذلك ان تقول اقام زيدنيه وان تقول اقام زيدا او اقام زيد و
نحو مما يبوح المعترض من حكاية ووصلا منتهاه وسوكان صحة كما يقال قام زيد العاقل فتقول
في انكاره ازيدا العاقلنيه او معطوفا كما يقال قام زيد وعمرو فتقول في انكاره ازيد وعمرنيه وهذا
على منذ النحويين عند الجمهور في الوقف متعلق بقوله وصلا اذا الحكاية لا تخص الوقف بخلاف المدات
والمدات فيتوهم انه سؤال حقيقي الانكاري فلذا ووصل بسبقه المدة وحصل حينئذ الوهم المنكر
كون المنكر وجها اختصاص المدة فالوجه ان يتاتى بالمدة وان تتركها بمدة متعلق بقوله وصل ايضا
اي وصل منتهاه بالمدة تجانس حركته ان كان متحركا فيقال في نحو قام الرجل ورايت الرجل ومررت
بالرجل الرجلوه الرجلاه الرجليه وبيانه هنا الوجهان في همزة ولام التعريف فلذا ان تبدلها الفا وان
تسهلها بين بين او بياء ساكنة بعد كسرة ان كان منتهى قوله اما اسم تنوينا فيقال ازيدنيه بالتنوين

ط وإذا استفسار

اذا

بالهمزة بياء ع

جيمين بكسر وثلاثة الياء واذا الحقت هذه عصى قلت اعصيانيه وانما رجعت بالالف لزوال موجب حذفها وهو
التقاء الساكنين وقد يقال لا ترجع الالف لئلا تفوت الحكاية فيقال اعصيينه لان حركة التقاء الساكنين عارضة
فكما تقول هذه عصا القوم ولا ترد المحذوف تقول اعصينيه ولا ترد المحذوف او تنوناه هذا معطوف على
قوله تنوينا يلي جاء عن حالته في حالة هذه الكلمة وصلا وهي الى المحكي تنوينا كسر البيضان [illegible] واذا قيل جاء
موسى او نحوه واوجب عليه وقيل يجعل مدة الانكار بعد نسمة لذلك الحرف ثم تحذف الحرف لاجل التقاء
الساكنين وقيل يجب ان لا تثبت بعد الساكن ليسلم الحرف فتتغير الحكاية فالحاصل ان هنا متغيرا لا محيد عنه
على هذا القول واذا لحقت ان بعد تنوين جاز فيه ثلاثة اوجه سلامة الهمزة فتقول ازيدانيه
ونقل حركتها الى التنوين فيقال ازيد نيه وادغام النون في التنوين فتقول ازيدنيه وزعم ابن هشام
وابن الحاج [illegible] انه يجب اذا ادخل همزة ان يكون الحرف للهمزة على غير جهة النقل بدليل ان ياء قاض لما حذفت
زال معها الاعراب بخلاف ياء يدوم [illegible] قال ابو حيان والاول اسهل وقد قيل به [illegible] وهو السر في
والتحملها على ما قاله ان [illegible] بعد النقل لا [illegible] لا يجوز في ان انا واذا احسن اذا انغلق
انا واذا اجيب [illegible] او ليت الهمزة دون حكاية ما يصح في محل نصب على انه مفعول وليت [illegible] وربما
ليت الهمزة مع عدم الحكاية الشيء الذي يصح او شيئا يصح به المعنى وهذا قسيم قوله غالبا حيث قال في
صدر الفصل حكاه غالبا كقول من قيل له اتفعل انا انيه لانه لا يمكن هنا ادخال الهمزة والحاق العلامة
لا انا لانه منفصل وقد يقال اذا [illegible] لمن قال [illegible] وهذا فيما يلحق كقولهم [illegible] X ووجه الشذوذ
ان الذي دخلت عليه الهمزة ليس الذي ختم بالمدة ووجه محته ان الفعل والفاعل كالشيء الواحد
وانا انيه لمن قال انا فاعل وهذا من حكاية اللفظ والقياس [illegible] فان فصل بين الهمزة المذكور بقول او
نحوه يحتمل ان يضبط فعل الشرط من قوله فان فصل بضم الفاء وكسر الصاد على البناء للمفعول
فيكون قوله بقول جارا ومجرورا متعلقا بفعل الفصل ويكون او نحوه مجرورا بالعطف على قول و
يحتمل ان يضبط فعل الشرط المذكور اولا بفتح الفاء والصاد معا على البناء للفاعل ويكون فاعله
هو يقول على انه فعل مضارع مسند الى المخاطب ونحوه مرفوعا عطفا على الفاعل الذي هو يقول ومثال
المسئلة ان يقول القائل قام احمد فتقول منكرا عليه اتقول احمداه او كان السائل ذا [illegible] كما
اذا اطلق في الصورة المتقدمة احمد يا هذا او غير منكر نحو اقام احمد [illegible] لا استحسان بل متعجب وا
لتعجب من الشيء ليس فيه انكار حقيقة وهذا معنى ثالث اشار اليه ابن ابي الربيع وهو ان يكون الامر
بعيدا في نفسه قبل الاخبار ويحتمل ان يريد به المعنى الثاني الذي قدمه وهو انه اذا قيل له الخروج ان
اخرج الى البادية وقد علم ان لا ينبغي [illegible] فيتعجب ممن ظن انه يبعد عنها مع انه لا ينبغي ان
يظن [illegible] لم تلحق هذه الى وايد في شيء من هذه الصور فصل في الكلام على مدة التذكر وقد
استبعد وجه ذكر هذا الفصل في باب الحكاية اذا انطق بكلمة على الكثير من حروف واحد ولا بد
من هذا القيد ليخرج واو العطف وباء الجر ونحوهما ومن ثم استدل سيبويه على ان حرف التعريف هو ال
لا اللام ويقول المتذكر الى كما يقول قد [illegible] ولو كان على حرف واحد لم يجز ذلك متذكر جا على يقوله [illegible]
والمراد به من قطع اللفظ قبل انتهاء المقصود منه ليعرض ذكر تمامه في الحال غير قاصد للوقف واما
لو قصد الوقف فانه لا يلحق علامة التذكير ووصل [illegible] اي اخر تلك الكلمة التي نطق بها
بمدة تجانس حركته اي حركة الاخر ان كان متحركا تقول [illegible] ويغدوا [illegible] وياء ساكنة بعد
كسرة ان كان ساكنا نحو قد وعن والى وان كان ساكنا مدة اكتفي بها [illegible] زيد عوا وعيسى
وقال في التسهيل تلحق المدة وتحذف الشائعة للساكنين لان الثانية [illegible] قلت للمعنى [illegible] ان
عن بابقا بها ولا يلي هذا في بيان هاء السكت بخلاف زيادة الانكار وانما كان كذلك لان المنكر قاصد
للوقف فلحقت هاء السكت والمتذكر غير قاصد للوقف فلا تلحقه الهاء المذكورة لانها انما
تاتي بها في الوقف والعرض عدمه باب الاخبار بالذي وبالالف واللام شرط الاسم المخبر عنه
بدا بالشرط قبل بيان كيفية الاخبار والعكس اولى والمراد بالمخبر عنه مثلا زيد في قولك الذي
منه زيد حيث يقال اخبر عن زيد من قولنا [illegible] زيدا [illegible] على سبيل القوم في التعبير
عن مثل هذا الاسم بالمخبر عنه وهو تسامح [illegible] اخبر بالذي عن زيد فيه تسامح باعتبار جعل

بياض

يجيء

في هذا الباب

الشي

الذي خبرا او انما هو مخبر عنه كما ان زيدا في مثل ذلك مخبر به لا مخبر عنه قال ابن الحاجب قولهم اخبر عن زيد مثلا بالذي ا
ليس على ظاهره لا باعتبار قولهم عن ولا باعتبار قولهم زيد ولا باعتبار قولهم بالذي اما اعتبار قولهم زيد فلانه
لو كان زيد مخبرا عنه لكان معلوما ولو كان معلوما لم يخبر عنه وانما اخبر عنه باعتبار انه مجهول واما باعتبار
عن فلا يستقيم ان يكون على ظاهره لان الاخبار ليس عن زيد لان زيدا مخبر به فكيف يصح ان يكون مخبرا عنه
واما باعتبار قولهم بالذي فلان ظاهره يقتضي ان الذي جعل خبرا وليس كذلك وانما ارادوا بقولهم اخبر عن
زيد بالذي عبر عن معنى هو ذات والمعنى بين بين مجرورا في ذلك ولما كان المخبر عنه في الحقيقة هو زيد جاز ان يقال
كيف تخبر عن زيد ومن قولهم بالذي الباء فيها بمعنى الاستعانة كقولك كتبت بالقلم اي اخبر متوصلا الى هذا الا
خبار المقصود بالموصول وقال المصنف ابن الحاجب معنى قولهم كيف تخبر عن زيد اي عن مسماه وقولهم بالذي اي
اخبر عن ذلك المسمى بالذي فالذي في موضع الحال اي مخبرا عن ذلك المسمى بالذي ولم يذكر ان المخبر به فانه قد علم انه غير ما اخبر
عنه بالذي ولو صرح عن معنى قولهم كيف تخبر عن زيد في قام زيد لقيل كيف تخبر عن مسمى زيد في معبرا عن ذلك المسمى بالذي
لكن اختصر بحذف المقصود اذ لا يعرف ذلك فتقول بشرط ان الاسم المخبر عنه في هذا الباب امكان الاستغناء فلا يخبر عن اسم ليس
تحته معنى اذ لا يمكن ان يكون خبرا عن شيء وذلك كالمضاف اليه من الكنية مثلا كبكر من ابي بكر وكذا شواذ كلمات التركيب
مزج اذا عين بت اعراب المضاف غير كذا قال الشارح ولا مكان الاستغناء عنه فيخبر عن نحو الماء من زيد شرب منه جاز انما
لا يخبر عنهما اذ لا يصح الاستغناء عنهما بالاجنبي اذ لو قلت زيد شرب منه الماء وهو جملة ابو حيان على ما
هو من الضمير فلا يسد لا معنى لقولنا قولك قام زيد يستغني عنه بالاجنبي وجواز استعماله
مرفوعا فخرج بذلك الاسماء التي لا تتصرف نحو سبحان الله والظروف والمصادر فلا
يخبر عن شيء من ذلك موخرا هو فلا يصح الاخبار عن اسم الاستفهام لانه لا يجوز ان يستعمل موخرا التقوية
الصدر به على تقدير تاخيره واحترز بقوله او خلفه المنفصل من الضمير المتصل في قولك ضربت زيدا فانه يجوز
الاخبار عنه مع انه يصرف عليه انه لا يجوز استعماله موخرا اذ لا يقال ضرب زيدات هكذا لكن يجوز ان
يخلفه المنفصل بشرطه نحو الذي ضربته زيدا انا مثبتا فلا يخبر عن اسم مختص بالنفي كاحد وديار وعريب
منوبا عنه بضمير فلا يخبر عن مجرور حتى والكاف ولا مذ ومنذ اذ لا يجوز الاستغناء عنهن بضمير و
قد يبتدا راي الزمخشري جواز الاخبار عن مجرور رب لانها تجر الضمير ولا كذا التحقيق لانه لا يجوز ان الضمير حينئذ
يعود على ما قبل رب وهو الموصول وانما يعود ضمير رب على ما بعده وذلك حتى يحصل به ابهام يميز منه
من النكرة فان قيل اذا قلت رب رجل قام ثم قلت الذي ربه رجل قام رجل فانما يجعل العايد ضميرا قام لا ضمير
رب قلنا الفاعلية في باب الاخبار ان العايد الضمير العايد خلف الظاهر الموخر لا ضمير اخر ثم ان ضمير رب لا
يقال له تمييز ولا تمييز معناه ثم ما العايد مثال المخبر وقد علم ان الذي قام انما يكون رجلا وفي هذا الا
خبر نكرة وان يكون الاسم المخبر عنه بعض ما يوصف به من جملة ايلا يكون ذلك الاسم جزء من جملة يصح
الوصف بها يشير الى ان تلك الجملة لا بد ان تكون خبرية اذ الجملة الموصوف بها يشترط كونها خبر
ية وسوغان يوصل به كان انسب للباب هكذا قيل ويظهر لي ان كلامه يشمل ما هو اعم من ذلك اذ
يدخل تحته ان لا تكون انشائية ولا مستدعية كلاما قبلها ولا مبهمة المعنى فانه لا [illegible]
من ذلك من جهة اشتراطهم في هذه الجملة ان يكون خبرية قالوا يخبر عن اسم ان وكان [illegible] ليت ولعل وقال
ابن الضايع زعم ابن عصفور انه لا يخبر عن خبر ليت ولعل ويمكن الاخبار عنهما عندي على ان تكون ليت
ولعل مع جملة خبرية فتقول في قال زيد لعل قال زيد لعلي هو وكذا في ليت قلت
وهذا لا يتصور الاخبار عنه معمول لا لكن لان لا لكن لا تقع صلة وان كانت خبرية والصورة التي جوز
ابن الضايع فيها الاخبار عن خبر في ليت ولعل يجوز فيها الاخبار عن اسمهما او جملتين في حكم جملة
واحدة نحو يطير الذباب فيغضب زيد فلعله ان تخبر عن كل من الاسمين ولا يصح في الوصل بالجملتين كون
احدهما ليس فيها عايد على الموصول لان فاء السببية صيرت الجملتين في حكم جملة واحدة فتقول
في الاخبار عن الذباب الذي يطير فيغضب زيد الذباب وعن زيد الذي يطير الذباب فيغضب زيد
يغضب في الصورة الثانية ضمير يعود على الذي وزيد خبر وان كان الاسم المخبر عنه معطوفا
عليه او معطوفا مع الشروط السابقة شرط خاص مع اتحاد العامل حقيقة كما اذا قيل قام الزيدان
والعمران جاز ان اخبرت عن الاول قلت اللذان قاما هما والعمران الزيدان وان اخبرت عن الثاني قلت اللذان

باجنبي ج

يشترط ج

فلام الزيدان وبهما العمران وكلاهما جيد او حكما كما اذا قيل ليس زيد بقائم ولا قاعد فان اخبرت عن قائم فانك
تقول الذي ليس زيد به ولا قاعد قائم ولو اخبرت عن قاعد قلت الذي ليس زيد بقائم ولا اياه قاعد ومثال الاختلاف حقيقة
وحكما قام زيد وقعد عمرو فان قلنا انما هذا من عكس الجمل المعطوفات والكلام انما هو في الافراد او اول جملة هذا قلت هو يجوز
منه كما حصل في باب التوكيد اذ قال والثاني توكيد معطوف ومعطوف عليه حتى يتحد معنى عاملهما فان استوى
من الشروط ما اخبر عنه مطلقا في شواذ كان من جملة اسمية او فعلية بما يرادفه من الذي وفروعه وهي التي واللذان واللتان
والذين واللاتي ونحو ذلك واعترض ابو حيان بنحو قامت جاريتا زيد لا قعدتا فانه اذا اخبرت عن زيد قلت القائمة جا
ريتاه لا القاعدتان زيد ونحو ذلك جاز من المتنع الذي قامت جاريتاه لا قاعدتا زيد لان ذلك انما سمع في الصفة لا في
الفعل والمسألة فيها خلاف فبعضهم اجاز هذا في الفعل قياسا على محل السماع وهو الوصف والفعل المضارع
ذلك وهو قياس في باب من ذلك مطلقا على حقيقة وبالالف واللام ان صدرت الجملة التي هو منها بفعل موجب
من جهة الجملة الاسمية نحو زيد قائم فلا يجوز الاخبار بالالف واللام عن شيء منها وخرجت الفعلية المصدرة
بفعل غير موجب نحو ما قام زيد وهل قام زيد لانك لو جعلتهم نحو ما القائم زيد فات وليكن ان يخرج بقوله قصاغ
منه صلة مهملا اذا الفعل يفيد كونه منفيا عليه لا يمكن صوغ الصلة منه للالف واللام وكذا خرج نحو يدع زيد
ويذر عمرو فلا يخبر عن فاعل شيء منهما وان كانت الجملة مصدرة بفعل موجب اذ لا تصاغ الصلة منه الا ضرورة ان الصلة
لها اما اسم فاعل او اسم مفعول ولا يشتق واحد من هذين الفعلين شيء من ذلك لعدم تصرفهما ومن ذلك بتقديم
الموصول مبتدأ وتاخير الاسم او خلفه خبر وجعل ما بينهما صلة عائدا منها الى الموصول ضمير يخلف الاسم
وبجملة كيفية الاخبار وهو المحتاج ولنذكر الكلام على مثال من امثلة هذا الباب ليتفق به المدرس فنقول
اذا قيل لك اخبر عن زيد من قولنا اكرمت زيدا بالذي فانك تعمد الى الموصول وهو الذي فتجعله مبتدأ وتتوجه الى الاسم الذي اردت الاخبار عنه وهو زيد فتجعله ما بعد الموصول وهذا الاسم
وهو اكرمت صلة وتجعل فيها ضميرا على وفق الاسم في اعرابه الذي كان عليه قبل ان تخبر انت عنه و
هو في مثالنا ضمير نصب اذ الاسم الذي قيل لك اخبر عنه كان منصوبا فتقول الذي اكرمته زيد وهذا
من الاخبار فيه ومثال تاخير الاسم ما اذا قيل لك في المثال المتقدم اخبر عن التاء في اكرمت زيدا فان هذه
التاء لا يمكن تاخيرها على محلها ضرورة انها ضمير متصل بالعامل بحيث لا يمكن تاخيره فتؤخر ما هو خلف عنه
وهو الضمير المرفوع المنفصل فتقول الذي اكرم زيدا انا فان كان الاسم مما لا يتصرف فلا حاجة الى ذكر
المنصوب لان غيره لا يدخل في هذا الباب فانما الضمير في اما يتوسع فيه قبل كان يخبر عن الموصول

^^

قوله كصمت اليوم فتقول الذي صمت فيه اليوم وانما اشترط قبول التوسع فيه قيل لانه اذا كان متوسعا
فيه قبل وصل الفعل اليه بنفسه فتقول الذي صمته ~~فيه اليوم وانما اشترط قبول التوسع فيه قبل الاسم~~
~~الظرف متوسعا~~ اليوم وذكر ابن الحاج ان المفعول لاجله ايضا يفتقر الى ضمير في الكلام فتقول الذي ضربت زيدا
له التاديب وقال ابن الضائع لا يخبر عنه لانه لا يرجع اذا اضمر فيه حرف الجر فيمتنع لم يصح هذا المعنى
فان قلت لا حاجة الى ذكر هذا الحرف وجيء بالاشتراط لصحة الاضمار كما تقدم قلناه هو شرط في الاضمار بشرط
وجود اللام كما يجر الظرف مع في وانما جاز الاخبار بالظرف دون اقتران الضمير بحرف الجر لان الظرف لم
يرجع حتى نصب على المفعول به توسعا ولا يجوز التوسع في المفعول له كما جاز في الظرف وكذلك
لا يصح اقامته مقام الفاعل بخلاف الظرف هذا قول ابن عصفور وقال ابن عصفور وغيره انه يخبر عن
المفعول له وانه يقدر بحرف الجر نحو الذي قمت له اجلال زيد اذ لا مانع من ذلك وليس بمفعول له و
هو مجرور وانما هو اسم يبين السبب كما تقول اجلال زيد حملني على القيام فان كان الموصول الالف
واللام ومرفوع الصلة ضمير لغير هما وجب كما اذا اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فقلت الضاربه انا زيد
فيجب ابراز الضمير المرفوع بالصلة لانه ليس للالف واللام ضرورة انها مسند الى ضمير المتكلم ان بين
المتكلم ومن المسألة ان المسند اليه الخبر وان الصفة غير مرفوعها فعلى هذا انفقت المسألة وهذا اما
استعمال فيما يجري في خبر كان على خلاف حكاه الشارح عن ابن السراج وذلك انه حكاه قال ابن
السراج لا خلاف في الاخبار عن اسم كان فاما خبرها ففيه خلاف منهم من اجازه فيقول في كان زيد اخاك
الكائنه زيدا اخوك وان شئت جعلته منفصلا فقلت الكائن زيدا اياه اخوك وسياتي ذكره في

كلام

كلام العرب لا في البدل المعرب من متبوعه فإذا قيل أصبت رجلا فلو أخبرت عن الرجل وحده بالذي فقيل
الذي أصبت هو رجلا لم يجز من وجهين أحدهما أن الضمير لا يبدل والثاني أن العائد لم يحصل لأن البدل في التقدير
كأنه من جملة أخرى وكذا لو أخبرت بأل فقيل المصاب أنا هو رجلا والمنع لا يختص بمسألة أل وإنما في تاء
المصاب وجزء مؤنث لأنه مسند إلى ضمير المذكر فيتبعه في التذكير وأما مسألة خبر كان فإذا قلت في
كنت أخاك فخبرا عن الخبر الذي كنته أخوك والتي كنت إياه أخوك والكائنه أنا والكائن إياه أنا أخوك لم يكن
له مانع وهذا حكى ابن عصفور الإجماع على جوازه لكون الخبر جامدا وإن في الخبر المشتق فيمنع كان العبد الطالب فيجب
قال خلافا للقوم لا تكمل الموا عنهم في حكاية الخلاف على الخلاف على قول ابن السراج كما حكيناه إذ تنعا
وإن كانت الجملة ذات تنازع في العمل بغير الترتيب فتقول في الإخبار عن التاء من ضربت وضربني زيد الذي ضرب وضربني هو
زيدا أنا عبرت عن التاء بضمير الغيبة المستتر فيعود على الموصول وكذلك عبرت عن ياء ضربني بالهاء كذلك لأن في
الجملة الثانية صلة لأنها معطوفة على الصلة فلا بد فيهما من ضمير يرجع إلى الموصول ولا بد أن يكون غا
ئبا قال ابن الضائع إذا قيل قام وقعد زيد فلك في الإخبار بالذي عن زيد الذي قام وقعد زيد وفي الإخبار با
لألف واللام القائم وقعد زيد أو القاعد زيد في الحكم فالإخبار عنه أحد إلى آخر إن شئت كررت فقلت القائم
والقاعد زيد وكذلك الذي قام والذي قعد زيد ولا يجوز في قولك الذي يظن فيغضب زيد الذي أن تكرر
الموصول فتقول فالذي يغضب زيد لأنك إن جعلت زيدا فاعلا فيغضب خلت الصلة من الضمير وإن جعلته
خبرا عن الذي الثانية كنت قد فصلت بين الذي الأولى وخبرها ولا يصح ارتباطهما بالصلة لأن الفاء إنما تصير
الجملتين كالجملة في الجمل الفعلية لا الاسمية لظهور السببية مع الفعل وشبه الجملتين إذ ذاك بجملتي
الشرط والجزاء ما لم يكن الموصول الألف واللام والمخبر عنه غير المتنازع فيه فإن كان ذا نسخ فا
فإن وجد ذلك الأمران وهما كون الموصول الألف واللام وكون المخبر عنه غير المتنازع فيه فرم المتنازع فيه
معمولا للأول المتنازعين وإن كان قبل معمولا للثاني فتقول في الإخبار عن التاء من ضربت
وضربني زيد الضاربه زيدا أو الضاربه هو أنا فرفعت زيدا وجعلته معمولا للأول لأنه كان يكمل منصوبا أو
ضمرت في الوصف الأول ضميرا غائبا عائدا على أل عوضا عن ضمير المتكلم فيبطل أن يعود على الموصول واستتر
في الوصف لجريانه على من هو له لأن أل بمعنى الذي أنا الذي فعل الضرب هو أنا في المعنى ثم جئت بموصول ثان لأن
أل لا تفصيل من صلتها فلا يصح أن تعطف وصفا على وصف هو صلة لأل هو آتيت مكان ياء المتكلم بهاء الغائب
لتعود على أل وصلته ضمير الفاعل فيغفل هو لأن الصفة جرت على غير صاحبها لأن هو يعني أنا والذي
فعل الضرب ثانيا إنما هو زيد كما أن فاعل الضرب أولا هو المتكلم ويوضحه أن الهاء في المعنى للمتكلم وهو
ضمير المنصوب فيجب كون الضاربه غيره وهذا أولى من مراعاة الترتيب بجعل خبرا أول الموصولين غير خبر
الثاني فتقول على هذا في المثال السابق إذا أخبرت عن ضمير المتكلم الضاربه أنا هو الضاربه
زيد أنا فالضاربه للوصف الأول المفعول به يعود على زيد وهو الهاء ونعمل الفاعل هو أنا ونجعل خبرا لأول
من موصولين فيعطف يعود على زيد وثانيا للوصف الثاني فالهاء مكان ياء المتكلم وهي المفعول والفاعل
هو زيد الفاعل وأنا الخبر وهذا شرح كلامه وهو رأي المازني قلت وقد يستشكل هذا القول من جهة أن ضمير
الغائب مع الموصول الأول لا مرجع له متقدم لا لفظا ولا رتبة فإن قلت هو عائد على زيد المتأخر لأن المسألة
من باب التنازع وهو باب اغتفر فيه عود الضمير المرفوع على متأخر وهذا ضمير مرفوع قلت التنازع لا يغتفر
فيه عود الضمير الفضلة من المتقدم على المتأخر لفظا ورتبة وإنما يغتفر ذلك في ضمير العمدة على أن الكو
فيين يمنعون ذلك وهذا ضمير فضلة والمثال الأول الذي هو أصل المسألة وكان فيه التنازع كان المفعول
فيه من الأول محذوفا فالصواب أن يعود في الجملة الأولى فقال بعض الشراح وجه ووجه كون ما ذهب إليه
المصنف أولى مما ذهب إليه المازني أن الجملتين فيه كجملة واحدة بدليل ضربني وضربت زيد يعني فينبغي أن
يبقيا على ما كانا عليه من كونهما كجملة واحدة قلت إنما صارا على رأي المصنف جملة واحدة لا الجملة واحدة
فهما عند المازني جملتان كما كانا جملتين والجملتان تخفيفا ذهب إلى الجملتين اللتين كانتا كجملة واحدة في
الجملة الواحدة تخفيفا فتأمله

باب التذكير والتأنيث

أصل الاسم التذكير ولذا استغنى عن علامة بخلاف التأنيث قال الشارح لأصالة التذكير دليلان أحدهما أنه ما من مذكر ولا مؤنث إلا ويطلق عليه شيء
وشيء مذكر والثاني أنه لا يفتقر إلى زيادة والتأنيث لا يحصل إلا بزيادة ولا يتحقق التذكير والتأنيث

الاب الاسماء اذ اقصد مدلولها فان قصد لفظه الاسم جاز تذكيره باعتبار اللفظ وتانيثه باعتبار الكلمة وكذا
الفعل والحرف وحروف الهجاء يجوز فيها الوجهان بالاعتبارين وزعم الفراء ان تذكير حروف الهجاء لا يجوز في
الشعر هذا الكلام وعلامته في الاسم المتمكن احترازا من المبني يكون في الاصالة فانهم لم يجعلوا
علامة تانيثه ما يذكر بل دلوا على تانيثه بغير ذلك كالكسر في انت والنون في هن ونحوه تاء ظاهرة
كعلبشة وفاطمة او مقدرة كهند بدليل مجيئها في التصغير حيث تقول هنيدة والتصغير كثيرا ما
يرد الاشياء الى اصولها ثم هذه التاء تنقلب في الوقف هاء ومذهب البصريين ان التاء اصل بالنسبة الى
الهاء نظرا الى التاء في الوصل والهاء في الوقف والاصل هو الوصل لا الوقف وعكس الكوفيون فقالوا الهاء
اصل والتاء فرع نظرا الى ان الهاء تشبه الالف والوجه الاول اظهر او الف مقصورة كحبلى وسكرى او الف
ممدودة كحمراء واولياء وظاهر هذا الكلام يقتضي ان الالف في نحو حمراء هي العلامة اعني الالف التي بعدها
الهمزة لانها الالف التي تمد في اللفظ وهذا الذي يقال به احد بل قال الاخفش ان الالف والهمزة جميعا للتانيث و
قال ابن الحاجب والكوفيون الهمزة وحدها للتانيث والالف زائدة وقال البصريون ليس شيء منهما للتا
نيث بل الالف زائدة للمد والهمزة منقلبة عن الف التانيث في الحقيقة هي الاصل مقصورة زيدت
قبلها الف لزيادة المد ونحوه لان الالف لازم ومن كلام فجازت زيادة الف المد قبلها كما في حمار وكتاب
فاجتمع الفان فلو حذفت احداهما لصار الاسم مقصورا كما كان وضاع العمل فقلبت ثانيتهما الى
حرف يقبل الحركة دون الاولى لئلا يتغير عن مدها وانما قلبت همزة لا واوا ولا ياء مع ان مناسبة حروف
العلة بعضها لبعض اكثر لانه لو قلبت الى احدهما لاحتيج الى قلبها ايضا كما في كساء ورداء لكون ما قبلها
الف فيهما فان زالت الالف قلبت الف التانيث ياء ايضا كما في قوله ؞ لقد اعذرت وابلى الشعر يقتال ///
المطايا ؞ قلت وقول المص مبدلة همزة بعد ما يرجع ما قدم من مناه وكونه ظاهره يقتضي ان الف التانيث
هي الالف التانيث هي الالف التي بعدها الهمزة اذ هي التي تمد وبيان الرجع ان وصف الالف بكونها مبدلة
همزة يقتضي انها غير الاولى قطعا وحينئذ فيكون الوصف بالمد راجعا الى الاول والابدال راجعا الى
الثانية والمعنى والف مبدلة همزة ممدود ما قبلها وفي هذا التعبير الظهور فتامله ويعلم تانيث ما
لا تظهر العلامة فيه بالتصغير وهذه العلامة تختص بالثلاثي نحو قديرة في تصغير قدر وذ
تصغير اذان او وصفه نحو نعيما اذن واعيتر فيها عين جارية بكاسر من معين بيضاء قلت و ينبغي ان
يكون المراد بالوصف المعنوي لا الصناعي ليدخل النعت كما تقدم والخبر نحو اذان واسعة وا
لحال نحو ولسليمان الريح عاصفة او ضمير نحو والشمس وضحاها وكقول الشاعر ؞ اذا ارعا
في الغدر من يستجير ماء او الاشارة اليه نحو هذه جهنم هذه النار او عدده من جهة كونه يتجرد والتاء
من الثلاثة الى العشرة نحو ثلاث اذرع وست ارجل او جمعه على مثال يختص المونث كحوالف
وعوابض او بغلب فيه وذلك في مثل ما هو على وزن عناق وحراع وكراع ويمين جمعها على افعل في المونث
غالبا وفي جاز في المذكر على افعل قليلا نحو مكان وامكن وشمال والطل وجنين واجنن وشك بعضهم في
مكان وازمن قال ؞ هل الازمن اللاتي مضين رواجع ؞ قلت وليس بمتعين لذلك لجواز ان يكون ازمن جمع زمن
بدون الف كجبل واجبل وقد اهمل المصنف علامة يستدل بها على التانيث والخفة وهي تانيث الفعل المسند
الى الكلمة نحو طلعت الشمس والتفت الساق واكثر مجيء التاء لفصل اوصاف المونث عن اوصاف المذكر
كفائم وقائمة وضارب وضاربة ومضروب ومضروبة وحسن وحسنة او لفصل الاحاد المخلوقة
من اجناسها كتمر وتمرة وبقر وبقرة ونخل ونخلة وبلح وبلحة ونمل ونملة في قوله تعالى قالت نملة
يجوز ان يكون النملة مذكرا والتاء للوحدة فيكون تاء فالتا للتانيث الوحدة في نخلة لا لكونها مونثا
حقيقيا والمراد بالجنس هنا ما يقع على القليل والكثير بلفظ واحد ولا فرق في الاحاد المخلوقة
بين ان تكون حيوانا كبقرة وبلحة او غيره من النبات كنخلة على ما مثلنا او غير ذلك كحاجة وحاج
قال ؞ تقضى حاجة وتفوت حاج ؞ وكراحة وراح قال بجب سحابا ؞ وان مسه حويق الارض
حيوية ؞ يكاد يرجعه من قلة بالراح ؞ وما احسن قول الشيخ جمال الدين بن نباتة المصري
مضمنا العجز هذا البيت واحسن في التورية ما شاء ؞ والغيم داح لكاس الراح يمزجها ؞ يكاد
يمسكه من قلة بالراح ؞ وربما يفصل الاسماء الجامدة نحو امرأة وامرؤ وانسانة وانسان وخال وخالة

وغيثم

وعيشة وعمة خالة انسانة جبانة بورا الوجا منها فجلة ومنه شيخ وشيخة وضربكاه فيما يتلى فرد افا الشيخ
والشيخة اذا زنيا فارجموهما نكالا من الله والله عزيز حكيم وقال الشاعر: ونظرت الى شيخة عجشمية
كان لم ترى قبلي اسيرا يمانيا، ولابن خالويه كتاب في النحو ختمه بمسائل كالالغاز منها غير رجلان
احدهما حامل وغلامان احدهما حائض ووجهه ان يقال ونسمع من كلامهم رجل ورجلة وغلام وغلامة
واذا اجتمع المذكر والمونث غلب المذكر قلت وسر قيله في اللغز ان اول احدهما حامل لجنين
في جوفه لتم المقصود من التعمية وانما جرد ذلك اللغز لا يتم به المطلوب من الالغاز ومما جعلت ايضا
الهاء المصنوعة نحو سبينة وسبين ولبنة ولبن وجرة وجر وقلنسوة وقلنس ومما تخفف الجنس وجار فتد
الواحد نحو كماة ونعتة للجنس وكمء ونغع للواحد وقال بعضهم ان التاء ايضا فيهما للوحدة والجرد منهما
للجنس والاكثرون على الاول ومما لازمنا صفات مشتركة نحو ربعة للمذكر والمنثى بين الطول والقصر وملولة وجرفة
جمعه ان سومها من ما فاء لغير المبالغة وما ناي للمبالغة او خاصة بالمذكر لتانيث ما وصف بها في الاصل
نحو بهمة الشجاع واختصاصه بالمذكر بمعنى انه لم يستعمل الا للمذكر لان معناه انه لا يصلح الا للمذكر من خلقة الذات
في هذه الصفة الخاصة بالمذكر لتانيث الموصوف في الاصل اذ اصله نفس بهمة اي ذات شجاعة قال سيبويه ما كان
من المونث وصف للمذكر فكانه في الاصل عنترهم وصف وابطح واجرع واجدل فيما تكلم العرب وان لم يستعملوه
قلت ويمكن ان يكون من هذا جمعهم خليفة اسما للسلطان الاعظم ونحوه على خلائف لان فعائل لا يكون جمعا
للمذكر ولكنه في الاصل صفة للمونث اي نفس خليفة ومن قال خلفاء راى انه للمذكر فالتاء فيه لما لم تكن للتانيث
لم تكن بها عبارة فكانه جمع خليف كظريف وظرفاء او تنبيها على ان المونث اولى بها من المذكر ومثلوا
لذلك بنشابة قال الشارح وفي ذلك نظر لظاهر ان الكلام في الصفات ونشابة ليست بصفة وفي المسئلة
بغير شال قلت ويمكن ان يمثل لذلك بقولهم هلباجة فانه خاص بالمذكر ولحقته التاء تنبيها على ان
المونث اولى بهذه الصفة من المذكر وفي محل ابن فارس الهلباجة الاحمق وفي القاموس للعيي وزنا
ذي الهلباجة الاحمق الضخم الفدم الاكول الذي جمع كل شر ويجي التاء ايضا لتاكيد التانيث
كما في ناقة ونعجة وهي في مثل هذين لازمة وقد جاءت لتاكيد التانيث في الصفة كعجوز وعجوزة وفي
عجوز موضوع للمونث والتاء فيه غير لازمة او الجمع قال ابن الشجري وتكون لحاقها لافادة الجمع
نحو جمالة وحمارة وبغالة وسيارة ولتوكيد تانيثه والتغليب الحمل على معنى الجماعة وذلك لازم
في وزنين افعلة كارغفة وفعلة كغلمة وصبية وجائز في وزنين فعالة وفعولة كحجارة وجمالة
وصقورة وفحولة ومثل بفعولة ايضا بعمومة وخؤولة وتبعه الرضي على ذلك قلت وانما هذه مصادر
لا جمعات او الواحد نحو ظلمة وعرجة وحمامة ومنجة وقال غيره لتانيث اللفظ او الاخلاص مونث
معنوي هذا او لبيان النسب كالمهالبة والازارقة والاشاعثة والمناذرة في المنسوبين الى
المهلب ابن ابي صفرة ونافع ابن الازرق ومحمد ابن عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس والمنذر بن الجارود
والتاء في مثل ذلك للدلالة على ان واحد هذا الجمع منسوب وذلك انهم لما ارادوا ان يجمعوا المنسوب
جمع تكسير وجب حذف ياء النسب لان ياء النسب والجمع لا يجتمعان فلا يقال في النسبة الى رجال
رجالي كما سيأتي في بابه ان شاء الله تعالى فحذف ياء النسب ثم جمع بالتاء فصارت التاء كالبدل من الياء
وانما بدلت منها لتشابههما في كونهما للوحدة كثيرا ووردتا للمبالغة كعلامة ودواري و
لكونهما زايدتين للمعنى ككلمة وكرسي او للتعريب كموازجة جمع موزج وهو الخف وطيالسة
جمع طيلسان وصوالجة جمع صولجان وفي المقامات الحريرية انسيتم يا جهابذة النقد
وموازجة الحل والعقد والموازجة للدلالة على التعريب قال المطرزي والتاء زائدة للدلالة
على التعريب قلت ويعني الحلاء يقول بعد ذكر النسب والتعريب او لهما قال ابن الشجري وقال
سيابجة وبرابرة في جمع سيبجي وبربري فاجتمع فيهما ما اجتمع في المهالبة والموازجة و
السيابجة قوم من السند يستاجرون ليكونوا في السفينة كالبذرقة او عوضا من محذوف لازم الحذف
او معارف فالاول وهو ما يكون التاء فيه عوضا من محذوف لازم الحذف يقع في اربعة ابواب باب
عدة وزنة وباب اقامة واجابة وباب استقامة واستجابة وباب تزكية وتسمية والثاني و
هو ما تكون فيه التاء عوضا من محذوف غير لازم نحو جحاجحة وبرازنة وقنابلة والجحاجح السيد

والتثنية الفصحى والتاء عوض من محذوف ليس بلازم الحذف لانه معاقب اي مجوز اثباته في
به وتحذف الياء فتقول جحاجحة وبرازيق وزنادقة وتنابلة بخلاف القسم الاول وتنفرد تاء التا
نيث منفصلة لسقوطها في النسب وانها لا تغير بنية الاسم كتاء جزء في المركب وانها لا تلحق بنات
الثلاثة بمثال الاربعة ولا بنات الاربعة بمثال الخمسة وانما يقدر انفصالها فلم يلزم فتقدير جمعها مع
التصغير كما هو شانه فانها لو قدر انفصالها مع وجود الاسم معها على حرفين احدهما حرف مد ولين وذلك لا معروف
لا نظير له ولا يرد نحو ولما لازمته الاضافة بخلاف شاة والجنس المميز واحده بهاء يؤنثه الحجازيون
باعتبار الجماعة وهو القياس ويذكره التميميون والنجديون فمما جاء على لغة اهل الحجاز ومن النخل من طلعها
قنوان دانية والنخل باسقات كانهم اعجاز نخل خاوية ومما جاء على اللغة الاخرى اعجاز نخل
منقعر ومن بعض ... حكم العدد الواقع عليهما من يؤنث يقول ثلاث من النخل ومن يذكر يقول
ثلاثة وقد اجتمعت اللغتان في قوله تعالى لآكلون من شجر من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون
عليه من الحميم وانظر كيف يجتمع كلام المصنف هنا في هذا المحل مع قوله في باب جمع التكسير ان علامة التا
نيث يفتح ان الكلمة جمع وفي شرح الجز ولبنة لابن ... ما خلاصته ان هذا الباب اعني الذي يميز
فيه الواحد من الجمع بالتاء ثلاثة اقسام احدها ان يراد به الجنس لا غير وذلك ما كان مذكرا كقولهم
الرطب والتمر والنبق فانها للدلالة على الوحدة لانك تقول الرطب اكلته والنبق ... الثاني ان
يراد به الجمع لا غير كالتخم والتهم وهذا مؤنث لا غير والثالث ان يراد به الامران كالكلم يحتمل ان يكون
جمعا وان يكون جنسا فيذكر نحو يحرفون الكلم عن مواضعه والكلم الطيب جنس وتكثير انما
استدل بهذا ما قاله في الانعام حيث جعله جنسا استدلالا بقوله تعالى في سورة النحل
وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونه وجمعا بدليل قوله تعالى في سورة المؤمنين وان لكم
في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها وان استدلال على تانيث الفلك بقوله تعالى حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم
والفلك التي تجري وعلى التذكير بقوله تعالى في الفلك المشحون وعلى هذا النخل في نخل منقعر جنس وفي
والنخل باسقات جمع وكذا يكون البقر جنسا وجمعا والتاء في البقرة للفرق بين الواحد والجمع او
الجنس او لتاكيد التانيث كما في نعجة التمييز واعترض بعضهم بانه يشكل على هذا الكلام انه
قد يلتزم التذكير والتانيث للكلمة الواحدة في التركيب الواحد كما في قوله تعالى لآكلون من شجر
من زقوم فمالئون منها البطون فشاربون عليه من الحميم ولا يكون الشيء الواحد في آن واحد جنسا
وجمعا وما يقول النابغة * واحكم كحكم فتاة الحي اذ نظرت * الى حمام شراع وارد الثمد * فجمع الصفة
اولا وافرد ثانيا فليس فيه تذكير ولا تانيث بل جمع وافراد على اللفظ والمعنى كذا قيل وفيه نظر

فصل في ذكر المواضع التي لا تلحق فيها التاء صفات المؤنث الغالب في الصفات المختصة بالاناث ان لم
يقصد بها معنى الفعل وهو الحدوث نحو حائض وطالق وشاة لبون ومرضع وناهد وكاعب
اذ لم يقصد به معنى الحدوث ان لا تلحقها التاء لانها بمعنى النسب او لتذكير ما وصف بها اما
طالق او للبس وذكر المصنف في تعليل هذا الحكم وهو عدم لحوق التاء الصفات المذكورة عند عدم
قصد الحدوث بها امورا ثلاثة الاول ان هذه الصفات موجبة لمعنى النسب فطالق بمعنى ذات طلاق
وحائض بمعنى ذات حيض وكذا سائرها والتعليل بذلك راي الخليل الثاني انها في الاصل صفات
لمذكر انسان طالق وشخص حائض ونحو ذلك كما ان ربعة مؤول بنفس ربعة وهذا راي سيبويه قال
الرضي واتفاقهم على انه تلحقه التاء مع قصد الحدوث دليل على ان العلة غير هذا الثالث ان هذه
الصفات لما كانت مختصة بالمؤنث وامن اللبس فيها جردت عن التاء وهذا راي الكسائي والفرا
وغيرهما من الكوفيين وقال ابن الحاجب ما معناه ان اصل التاء في الاسماء ان تكون في الصفات
من قابلين مذكرها ومؤنثها وانما تدخل على الصفات اذا اختلف في اجرائها فالصفات في لحاق التاء
بها جمع الا ... تلحقها اذا الحقت اذا جعلت نحو خادمة جمع قائمة وضربت جمع ضاربة فاذا قصد واجبها
الحدوث كالفعل فالسواء حاضت جمع حائضة لان الصفة حينئذ كالفعل في معنى الحدوث فاذا قصد
الاطلاق فليست بمعنى الفعل بل هي بمعنى النسب وان كان على صورة اسم الفاعل كلابن
وتامر فكما ان معناهما ذو لبن وذو تمر فكذلك بمعنى الحدوث ابا لنسب ويكون كذا معنى حائض

وطالق

وكالف ذات حيض او كالف كانه قيل حيضية وكالفية وهذا كما ترى هو التعليل الاول
الذي ذكره الجم وهو المنقول كما استغناه خلف وقد اعترضه الرضي بان قال غاية ما في كلامهم
ان اسم الفاعل لما لم يقصد به الحدوث لم يكن في المعنى كالفعل الذي مبناه على الحدوث فلم يؤنث
تانيث الفعل لعدم مشابهته له معنى مع مشابهته له لفظا وهذا ينتقض بالصفات المشبهات
فانها للاطلاق لا الحدوث ولا تشابه الفعل لفظا ايضا فكان ينبغي ان تجرد بعد التاء وان تجرد
وايضا فان الاسم المنسوب بالياء الذي مثل حائضي وطالقي محمول عندهم عليه بمونث مع انه
على الاطلاق دون الحدوث وليس فعلا لا من حيث المعنى ولا من حيث اللفظ [illegible] منسوب
الى البصرة وايضا فليس ان المنسوب الذي على وزن فاعل وليس باسم فاعل كلابن وتامر في اتصاف
المونث لا تلحقه التاء فلا يقال امراة لابنة وتامرة وكيف صار حكم لابن الذي هو في جملة الاسماء المنسو
بة خلاف حكم ما فيه ياء النسب ظاهرة في امتناع دخول التانيث وقوله تعالى عيشة راضية
بمعنى النسب عند الخليل مع دخول التاء وجعله للمبالغة كما في علامة خلاف الظاهر وجب ان
نحو حائض وطالق [illegible] النسب كما ان نحو لابن وتامر [illegible] منها اتفاقا لان معناهما نبلي وتمري
بهما حتى يقال انهما اسما فاعل منه وكيف يجوز ان يقال منفطر ومرضع في قوله تعالى
السماء منفطر به وفي قوله [illegible] من النسب المتفق عليهما ام
منفعل ومفعل حتى تحملهما عليه كما حملنا حائضا على تابل [illegible] مثله ان يقال ان اما
غلب في الفرق بين المذكر والمونث بالتاء هو الفعل بلا استغراب ثم حمل اسم الفاعل والمفعول عليه
لمشابهتهما له لفظا ومعنى كما تقرر في بابهما فالحقوا التاء للتانيث كما تلحق الفعل ثم جاء ما
هو على وزن الفاعل ما يقصد به معنى الحدوث كالفعل ومن الاطلاق وقصدوا الفرق بين المعنيين
فانشئوا بترك التانيث ما قصدوا فيه الحدوث الذي هو معنى الفعل كتانيث الفعل لمشابهته
له معنى بخلاف ما قصدوا به الاطلاق ليكون ترك التاء [illegible] المعنيين واما الصفة المشبهة وا
لمنسوب بالياء فلم يقصدوا في شيء منهما من الحدوث ومن الاطلاق حتى يفرق بين المعنيين
بالحاق التاء في احدهما دون الاخر بل كانا ابدا للاطلاق فان قلت فالقياس ان تجردا عن التاء
كتجريد الفاعل المقصود به الاطلاق قلت كان يجب ذلك لو كان الحاق التاء بهما لمشابهتهما
الفعل لاكن الحاق التاء بهما لمشابهتهما لاسم الفاعل واسم المفعول لا للفعل وذلك لانهما
اسمان فيهما معنى الصفة كاسمي الفاعل والمفعول ولذلك جمعا جمع سلامة المذكر كما يجمع
اسم الفاعل والمفعول هذا كله كلام الرضي في شرح الكافية وبما جاءت للمونث كذلك
اي مثل ما تقدم في النحو من تاء التانيث صفات مشتق كثير نحو امراة جنب واحدة عزب قال
يا من يدل على عزب على عزب [illegible] وعلى قوله تعالى وكانت امراتي عاقرا فصل في الكلام على
صيغ مخصوصة لا تلحقها التاء وهي فعول بمعنى فاعل وعلى فعيل بمعنى مفعول وغير ذلك وعلى
تذكير المونث وعكسه ولا تلحق التاء غالبا صفة على مفعال كقولهم دار محلال قال الشاعر
اشرب هنيئا عليك التاج مرتفعا في راس غمدان دارا منك محلالا [illegible] وقالوا رجل محزاب المضراب ودارا
[illegible] مولكة لا مفعولة ومحلال والحلول وقالوا امراة مذكار وا
[illegible] قال [illegible] مقاليت النساء [illegible] او مفعل بضم
الميم وكسر العين ومثل او مفعل بكسر الميم وفتح العين نحو مغشم ومرجم [illegible] انه
بضم الميم وكسر العين ومثل ذلك بقولهم مذكر ومحقق ومخشب ومغزل ومطفل قلت لا يصلح ان
يمثل في عدد هذه الصفات لانه لا سبيل الى دخول مسلم ومومن ومكرم ومخرج وغير ذلك من
الافعال التي هي على هذا الوزن ولا يختص مع ذلك [illegible] مثل مكبر ومحطم او فعول بمعنى
فاعل نحو صبور وشكور للمونث وخرج بقوله بمعنى فاعل نحو حلوبة في قول الشاعر وانت الحي
[illegible] بمعنى مفعولة اي محلوبة [illegible] القاء
او فعيل بمعنى مفعول نحو جريح وقتيل للمونث الا ان يحذف موصوف فعيل فتلحقه التاء
فيميز والمراد الا ان ينزل منزلة الاسماء الجامدة في استعماله غير جار على موصوف كما قالوا في

او مفعيل

في التصحيح والحقيقة لاكن شملوا بقولهم من زنة بفعيله لبني فعال وعللوا هذا بحصول الالباس حينئذ
في نفس المسئلة قلت وانما ينبغي ان يكون الضابط على ما يشير اليه كلامه ان يقال اذا لم يتضح المراد بغير ذكر مو
صوف والاشارة اليه والحكم بعوده اليه والاخو ذلك وان انتفى ايضاح المراد بعقد قرينته وجب التأنيث واما
التصحيح بصورة بغير واضح والشبه اي اشبه فعيل بمعنى مفعول بفعيل بمعنى فاعل فيحمل احدهما على
الاخر في اللحاق وعدمه ۞ فمن حمل فعيل بمعنى مفعول على فعيل بمعنى فاعل في لحاق التاء قولهم شاة ذبيحة
وكان القياس ان لا تلحقها لانها بمعنى مذبوحة وكذلك قولهم خصلة حميدة بمعنى محمودة والذي سهل ذلك
استعمالهم ذبيحة ونحوها استعمال الاسماء ومن حمل فعيل بمعنى فاعل على فعيل بمعنى مفعول في عدم
لحاق التاء نحو قوله تعالى من يحيي العظام وهي رميم ولعل الساعة قريب ان رحمة الله قريب من المحسنين
وقول الشاعر ۞ فلو انك يوم الرخاء سألتني طلاقك لم ابخل وانت صديق ۞ وجمع بين الامرين من قال ۞
عشية لا عفراء منك قريبة ۞ فتدنو ولا عفراء منك بعيد ۞ فاتى بقريبة على القياس وحمل بعيد على غير القياس
ومما حمل على فعيل ۞ الذي بمعنى مفعول في عدم اللحاق فعال بضم الفاء كقولهم مدية هذام بالذال
المعجمة اي قاطعة ومدية جراز براء مهملة وزاي بينهما الف اي قاطعة ايضا حكاهما سيبويه وقال
جعلوا فعالا بمنزلة اختها فعيل وظاهر كلام المص ان ذلك محمول على فعيل بمعنى فاعل المشبه
بمفعول فانه فان ارى انه تقول طويل وطوال وشجيع وشجاع وخفيف وخفاف وفعيل بياء مثناة
تحتية ساكنة بين فاء مفتوحة وعين مكسورة نحو ناقة ابن اي ذلول غير صعبة ومنه فجاءتنا بكذا ميتا
لا ان ازال ميتا ثم خفيفا قلت وشرطا ان الميم وربما وقع استواء المذكر والمؤنث في غيرها ذكر كهدام وربما
لكان حسنا واطلاق ابن عمرو ان جعالا وجميلا محمولان على فعيل مع عدم اذا اشتراطه في السوره وهو جميل والمعنى
وهو بمعنى مفعول ومعنى نحوه جليس بجيد ومنه فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير مقيس كما قيل
بمجيء المصدر حالا وفي الوصف بالمصدر وهذه المسئلة قد سبق ذكرها في باب اسم الفاعل وحكم المص
عدا في خلافها في القياس عليه بشرط ذكره في الشرح والقياسون انه يشترطون ان يكون من فعل ثلاثي مجرد فتأمل
ويجيء ايضا بمعنى مفعل بضم الميم وسكون الفاء وكسر العين كقوله امن ريحانة الداعي السميع ۞ يؤرقني
والظاب هجوع ۞ السميع بمعنى المسمع ومنه عذاب اليم بمعنى مؤلم وقد تقدم هذا في باب اسم الفاعل و
بمفعل بضم الميم وسكون الفاء وفتح العين كالحكيم بمعنى المحكم والطليق بمعنى المطلق والبديل
بمعنى المبدل قليلا اي مجيئا قليلا في هذين المعنيين وبمعنى مفاعل كثيرا كالحسيب بمعنى المحاسب
وعليه حمل بعضهم وكفى بالله حسيبا وكالنديم بمعنى المنادم والجليس بمعنى المجالس والر
فيق بمعنى المرافق ولبعض من العلماء يسمى بالمعارج كتاب سماه كتاب الجليس والانيس
الاول بمعنى المجالس والثاني بمعنى مفعلا معا على لانه لا فعل من العلماء وقد يذكر المؤنث كقول
الاعشى فيما انشده المبرد في الكامل ۞ ترى رجلا منهم اسيفا كانما ۞ يضم الى كشحيه كفا مخضبا ۞
ويؤنث المذكر كقول بعضهم اتته كتابي فاحتقرها حملا على المعنى فالاول ذكر حملا على معنى العضو
والثاني انث حملا على معنى الصحيفة ومنه تأنيث المخبر عنه لتأنيث الخبر كقوله تعالى ثم لم تكن
فتنتهم الا ان قالوا في قراءة من انكر بالتاء العوقانية فانث المصدر المنسبك من ان والفعل وهو
المخبر عنه لتأنيث الخبر وهو فتنتهم وكذلك قوله تعالى الا ان تكون ميتة في قراءة من نصب ميتة
فانث اسم تكن وهو ضمير يعود على ما في التأنيث خبرها **باب** الف التأنيث المقصورة
والممدودة تعرف المقصورة بسوره فعلى اي فعلى بضم الفاء وسكون العين اسما كانت كحمى ورؤيا
وبهمى او صفة كحبلى وانثى واما قولهم بهماة في بهمى فشاذ وقيل جعلت الالف للتكثير او الالحاق
بفعول انثيت بنا فعلل وهو الكوفيون ولا فعيش قال ابن عشلع وقول عوام المغربين ذنباة
بحى خبيث قلت قد يمكن ان يكون له وجه وغايته ان ابن ابراهيم ابن حكى قال ذنبا على وجه الشذوذ
ولا يمكن ان تكون الالف للتأنيث مع الهاء فيجعل اذذاك للالحاق كما تقدم فلا يمتنع مجا
معتهما للتاء حينئذ ونحن لا نقصد بهذا التوجيه جوازا استعمال ذلك ولكن نقصد انه لم
يجعله الجملة ما شذ على استعماله بعض العرب وان كان شاذا وينبغي ان يزاد مع فعلا وفعيلا
بياء التصغير نحو اشيئا اسم موضع قال ۞ وحبذا حين تمسي وان به بارد ۞ واد اشيا وفتيان

جم

به حضرة والعجيلى مشبهة بسريعة والحوبا النحو اي الغرب والوعاء الى الشاة والجيا اللخ والجثا الخمر والقصير
والثريا قال ⁂ ورحت اعتساجا والثريا كانها ⁂ على قمة الراس ابن ماء محلق ⁂ ولبيضى اسم امراة وفي المختصر لابن
السيد انه اسم بنت ابليس وانه يكنى بها وانها تبيض بيضا يكون منه العرب وحبارى بحاء مهملة مضمومة فباء موحدة
فالف فراء فالف اسم طائر ومثله جمادى وخنابر وسماني وفي الجمع سكارى وجرادى وشقارى بشين معجمة مضمومة
ففاء مشددة مفتوحة فالف فراء فالف اسم نبت احمر وقيل جمع شقرة على غير قياس واحدة شقائق النعمان وسمهى بسين
مهملة مضمومة فميم مشددة مفتوحة فهاء فالف اسم للباطل يقال ذهب في السمهى وقيل السمهى الهواء كانهم
شبهوا ما لا يدرك بالباطل يقال ذهب في الريح وقيضوضى بقاف مفتوحة فياء مثناة تحتية فضاد معجمة مضمومة
فواو فضاد اخرى فالف قال الشارح وهو القضاء وفي المختصر لم يات فيعولى الا قيضوضى واقتصر على الراجز فقط
وقد ثبت في بعض نسخ التسهيل زيادة فوضوضى وهو ... بهمزة مفتوحة فراء ساكنة فياء مو
حدة مضمومة فعين مهملة فالف فواو فالف وهي قعدة المتربع يقال قعد اربعاوى اي متربعا وهرنوى بهاء
مفتوحة فراء ساكنة فنون مفتوحة فواو فالف قال الشارح فعللى كقهقرى والواو اصلية فلات اما
ربعة وهو اولى من جعلها زائدة فيكون فعلولى لان ذلك ليس ثابتا في كلامهم واصالة الواو في بنات
الاربعة قد وجدت في المضعف بلا خلاف وفي غير المضعف قليلا انتهى وقال بعضهم الهرنوى نبت وفي
المختصر لا اعرف هذه الكلمة ولم ار هذا البناء وقد ذكرها جماعة من اهل اللغة وفعولى بفاء مفتو
حة فعين مهملة ساكنة فواو مفتوحة فلام فالف قال الشارح ضرب من مشي الشيخ وقال ابن
القطاع هو ... احدى كقعوعى على الاخرى في المشي وقال الجوهري قعول الرجل اي مشى
مشية من يحثى التراب باحدى قدميه على الاخرى وان قلت الذي يظهر ان وزنه وزن ما قبله واحد فما
وجه ذكرهما معا قلت لتيسر الوزن واحدا فان الواو في الثاني زائدة فوزنه فعولى ووزن ما قبله
فعللى فهما مختلفان وبادولى بباء موحدة فالف فدال مهملة مفتوحة فواو ساكنة فلام
فالف اسم موضع قال الشاعر ⁂ حن الى ما ... بادولى ⁂ وحلت علوية بالسخال ⁂ وبادولى
كضبطه الذي قبله الا ان داله مضمومة وهي حينئذ من الاوزان المشتركة بين خواتم الالف ... علا
شوراء وسيناء وايجلى بهمزة مكسورة فياء مثناة تحتية فجيم مكسورة فلام فالف اسم مو
ضع وقال ابو حفص اسم رجل وسبطرى بسين مهملة مكسورة فباء موحدة مفتوحة فطاء
مهملة ساكنة فراء فالف مشية بتبختر ومثله الذي يجري النجم واسم رجل ودفقى بدال مهملة
مكسورة ايضا ففاء مفتوحة فقاف مشددة فالف يقال هو يمشي الدفقى اذا كان حركة
على هذا الجنب ومرة على هذا الجنب اخرى وقال الغالي هي مشية فيها تزحف وتسرع وخذرى
بخاء مهملة مضمومة فذال معجمة مضمومة ايضا فراء مهملة مشددة فالف من الخذر ومثله الكفرى
لوعاء الطلع ويقال بفتح الفاء ايضا قال الفارسي كل فعل فعلى فيه مفعولة وعرضى بعين
مهملة مضمومة فراء مفتوحة فضاد معجمة مشددة فالف من الاعتراض ومثله الكفرى في لغة
من فتح الفاء كما مر قال الشارح ونقل الفراء السلحفى والسلحفات فعلى هذا يكون لغة لغير
التاليف او يكون نادرا مثل سماني وفرفى وعرضنى بعين مهملة مكسورة فراء مهملة مفتوحة فضاد
معجمة ساكنة فنون فالف وعرضنى كضبطه الكلمة التي قبلها الا ان العين في هذا مضمومة وكلا
اللفظين من الاعتراض في المشي يقال هو يمشي العرضنى بضم العين وكسرها والعرضنة ايضا
ورهبوتى براء مفتوحة ايضا فهاء موحدة مضمومة فواو ساكنة فتاء مثناة فوقية فالف
فعلوتى من الرهب وهو الخوف وحكى الفارسي ان ابا الحسن حكى في كل فعلوت واما
الفارسي فعمم فوقفه على السماع قالوا من الرغبة والرهبة رغبوتى ورهبوتى ومن الرحمة رحموتى قال
وفي المثل رهبوتى خير من رحموتى اي لان ترهب خير من ان ترحم وحندقوقى بحاء مهملة مفتوحة فنون
ساكنة فدال مهملة مفتوحة فقاف مضمومة فواو ساكنة فقاف فالف وجعل نونه زائدة او
اصلية قولان وفيه خلاف واهل التصريف يقولون حندقوق بغير الف وذكره ابن القطاع فالف
كما ذكره المص واختلف في تفسيره فذكر سيبويه انه صفة وذكر غيره انه اسم نبت ودودرى بدال
مهملة مفتوحة فواو ساكنة فدال اخرى مهملة مفتوحة فراء مشددة فالف وهو العظيم

نسخ
اربعاوى

خ
فعلوتى

الخيصبيص وهبيخى بهاء مفتوحة فباء موحدة مفتوحة ايضا فياء مثناة تحتية مشددة مفتوحة فخاء معجمة
فالف قال المص في شرح الكافية هي مشية بتبختر وذكر سيبويه وغيره هذا اللفظ بغير الف وهو بلغة اهل اليمن
الغلام والهبيخة الجارية وهبيرى بهاء مفتوحة فباء ساكنة فياء كالاولى مفتوحة فراء مشددة فا
لف على زنة فيعلى فالياء الاولى زائدة والثانية اصلية ومعناه الباطل يقال ذهب في الهبير والهبيرى ايضا الماء الكثير
وقال الفارسي الياء الاصلية هي الاولى ولو كان كما قال لوجب كسرها كما في عثير وحذيم ومكورى بميم مفتوحة
فكاف ساكنة فواو مفتوحة فراء مشددة فالف على زنة مفعلى ونقل فيه فتح الميم وكسرها وهو العظيم الا
نف قاله ابن القطاع وقال المص في شرح الكافية هو العظيم الارنبة من الدواب ومرقدى بميم مكسورة فراء ساكنة
فقاف مكسورة فدال مهملة مشددة فالف على زنة مفعلى يقال رجل مرقدى اذا كان يرقد في اموره قلت وهذه
الكلمة مما اخل الشارح بها واذا خوف من وشقصلى بشين معجمة مكسورة فقاف ساكنة فصاد مهملة
مكسورة فلام مشددة فالف حمل بعض الشجر ينفلق عن مثل القطن وله حب كالسمسم ولم يذكر سيبويه هذا
البناء وحكى ابن القطاع فيه الكسر والفتح ومرحيا بميم وراء وحاء مهملة مفتوحات فياء مثناة تحتية
مشددة فالف على زنة فعليا والمرح قال الشارح ولم يجئ هذا الوزن الا اسما وقيل المرحيا اسم موضع وبرد
رايا بباء موحدة مفتوحة فراء ساكنة فدال مهملة مفتوحة فراء فالف فمثناة تحتية فالف اسم موضع على
زنة فعللايا وقال ابن القطاع وزنه فعلعايا وهولايا بهاء مهملة مفتوحة فواو ساكنة فلام فالف
فمثناة تحتية فالف اسم موضع على زنة فعلايا وتعرف الالف المقصورة ايضا بفعلى بفتح الفاء وسكون العين
انثى فعلان كسكرى وغضبى مؤنثي سكران وغضبان او مصدرا مثل دعوى او جمعا مثل جرحى وموضى
وبفعلى بكسر الفاء وسكون العين مصدرا نحو ذكرى او جمعا ومثاله ظربى جمع ظربان بفتح الفاء
وكسر العين دويبة وحجلى جمع حجل وهو طائر قال الشارح ولا ثالث لهما فان ذكر ما سوى ذلك من فعلى وغير
ها بوجه يدل عليه كاخبار عنه واشارة اليه او عود ضمير عليه او لحقته التاء نحو ارطى وعلقى فانهم قا
لوا ارطاة وعلقاة واحترز بقوله دون تردد من قولهم بهماة حكاها سيبويه والبهمى نبت شوك
وهو انيثى لان الفه للتانيث والحاق التاء نادر او صفة مثل كيصى بكسر الكاف وبالصاد المهملة
وهو الذي ياكل وحده كما ان الفه للالحاق لانها لو كانت للتانيث لم تنكر الكلمة ولم تلحقها التاء
ولم تصرف فان كان فعلى جمع فعلان مثل سكرى وارطى وعلقى ومعزى فكل ذلك سمع فيه الصرف والمنع من الصرف
جمع العبد وعبدان ومرضى فجعل الف الالحاق ومن لم يصرف جعلها للتانيث وتعرف الالف الممدودة
بوزن فعلاء مؤنث افعل في الصفة ومثاله في الاسم حلفاء وطرفاء وصحراء الا ان يكون الف فعلاء الا للتانيث
فاما الف فعلاء بكسر الفاء كعلباء والف فعلاء كقوباء فلا يكون شيء منهما للتانيث بل للالحاق
كما سيأتي انه في اواخر الفصل ولا يعلم شيء منهما وقع في بعض حواشي هذا الكتاب قوله تعرف بوزن حمراء لا يعرف
به مقصور من ممدود لانا نجد فعلاء هكذا فلا ندري ما هو الا ترى ان سكرى وحلوى مقصوران وحمراء ممدودة
ونجد ان من جملة انها فعلاء من حيث مدها فالجواب ان معناه بوزن فعلاء في غير مصدر ولا صفة ولا جمع و
تهاتك العلم مما تقدم قلت وهو كلام عجيب لان فعلاء الممدودة وردت مصدرا كما في رغباء وفي هيجاء
وصفة كما في حمراء وهطلاء وجمعا كما في طرفاء وحلفاء واما الفعلاء فكل هذه المواضع للتانيث وهي ممدودة
كما هو ما به فلا اشكال ولازم وهو عليه ايضا ارطى وعلقى فيمن نونه وبركاء بباء موحدة مفتوحة فراء
فالف فكاف فالف التانيث الممدودة وهي بمنزلة الابل يبترك عليها للقتال على الا رجل ومعناه الحالة
من التي يبذل عنوان فيها ان الا وسيراء بسين مهملة مكسورة فمثناة تحتية مفتوحة فراء فالف
الممدودة وهو ثوب مخطط يعمل من القز وقال ابو زيد هي ... الكهاء ... وقصاصاء بقاف
مكسورة فصاد مهملة فالف فصاد اخرى مهملة فالف التانيث وهو القصاص قال الشارح حكاه ابن
دريد ولا يعرف غيره وقاصعاء بقاف فالف فصاد مهملة مكسورة فعين مهملة ايضا فالف التانيث وهو
احد ابواب حجر اليربوع والنافقاء على هذه الزنة فانه الاخر ولا يعلم انه جاء صفة وعشوراء بعين مهملة مضمومة
فشين معجمة مضمومة ايضا فواو فراء فالف التانيث وهو العاشر من المحرم لغة في عاشوراء قال بعض الشا
رحين كذا ثبت في هذا الموضع عشوراء بخط المص بدون الف وهو الصواب لان فاعولاء من ابنيا
وزان المشتركة فلا اشكال فيه ثبت وحروراء بحاء مهملة مفتوحة فراء مضمومة فواو ساكنة

فراء

للالحاق

جراء فالف التانيث الممدودة اسم موضع والى اختصاصه بالمؤنث ذهب المص وصحح ابن عصفور ايضا فقال
واما تنوفى في قول الشاعر كان دثارا حلقت بلبونه عقاب تنوفى لا عقاب القواعل فالمحكي تنوف
بغير الف فيمكن ان يكون الالف اشباعا وهو اولى من جعلها من نفس الكلمة لانه لم يثبت في كلامهم فعولى
وذهب ابن القطاع الى اثبات فعولى واورده في خلال كلمات مثل دبوقاء وحروقاء وقطوراء وما ذهب اليه هو
ذهب هو الصحيح ودربكساء بدال مهملة مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فكاف مكسورة فسين مهملة فا
لف التانيث الممدودة والياء فيه زائدة فوزنه فيعلاء وهو من مشتقات الزبيدي وعلى سيبويه وقيل الياء اصلية
فوزنه فعللاء وقواه بعضهم بان الياء اصل في بنات الاربعة قبل وهذا وهي اثبات بناء لم يوجد في كلامهم
والدبكساء هي القطعة من الغنم وينابعاء بياء مثناة تحتية مفتوحة فنون فالف فباء موحدة م
مكسورة فعين مهملة فالالف الممدودة اسم موضع رواه ابن القطاع وتركضاء بمثناة فوقية مفتوحة فراء
ساكنة فكاف مضمومة فضاد معجمة فالالف الممدودة ووزنها تفعلاء لانها من الركض ويقال فيه ايضا تر
كضاء بكسر التاء والكاف وتعرجاء بتاء مثناة فوقية مكسورة فعين ساكنة فراء مكسورة فجيم فالف
التانيث الممدودة ووزنها تفعلاء لانها من العرج اه هو الذي يكشف في حجه وقيل الكثير التكشف وقيل وزنها
فعللاء قالوا وهو اولى من اثبات بناء لم يستقر في كلامهم قلت وكان هؤلاء لم يطلعوا على اشتقاقه وكبرياء
بكاف مكسورة فباء موحدة ساكنة فراء مكسورة فمثناة تحتية فالالف الممدودة ووزنها فعلياء
ومثلها سيمياء وكلاهما اسم وبرنساء بباء موحدة مفتوحة فراء ساكنة فنون مفتوحة فسين مهملة فا
لف التانيث الممدودة يقال ما ادري اي البرنساء هو اي اي الناس وكذلك في بنساء هو ووزنها فعنلاء
وعند الزبيدي وابن القطاع وصاحب المحتسب فيما جاء على فعللاء نحو عقرباء واستدل المحلى
زيادة النون فيها وجه الكلمة التي بعدها بسقوطهما في البرساء وهو بمعناها وبرناساء مثل الكلمة
الاولى معنى وضبطا الا ان في هذه الالف بعد النون وقرفصاء وقرفصاء بقاف مضمومة في الكلمتين فراء
ساكنة فيهما ففاء مضمومة في الاولى مفتوحة في الثانية فصاد مهملة فيهما فالالف الممدودة فيهما
وهو نوع من القعود وعنصلاء وعنصلاء بعين مهملة مضمومة فنون ساكنة فصاد مهملة مضمومة في
الاولى مفتوحة في الثانية فلام فالف التانيث الممدودة فيهما وهو بصل البر ومشيوخاء على زنة مفعولاء
جماعة الشيوخ ومشيخاء على زنة مفعلاء بكسر العين وهو قليل وخاؤه معجمة وقال ابن القطاع
السعدي رحمه الله يقال للشيوخ مشيحاء بحاء مهملة اي في جموع وفي شرح الكافية للمص بالجيم وهو
الاختلاط من قوله تعالى نطفة امشاج ووزنه على هذا فعيلاء ومرعزاء بميم مفتوحة فراء ساكنة فعين
مهملة مكسورة فزاء مخففة فالالف الممدودة وهو الزغب الذي تحت شعر المعز فان كسرت الميم قلت مرعزى
بتشديد الزاي وكان حينئذ من اخوات المقصورة كما مر واربعاء وهو احد ايام الاسبوع والهمزة مفتوحة
في اوله والباء مكسورة وسمع فيها الفتح والضم فان قلت فما باله لم يذكر اللغة التي اجتمع فيها فتح الهمزة وفتح
الباء وهي لغة صحيحة قلت لانه انما بصدد ذكر الاوزان المختصة بالالف الممدودة وليس منها افعلاء وسيذكرها
مشتركا بين الفي التانيث المقصورة والممدودة واربعاء بفتح الهمزة وضم الباء وهو احد اعمدة الخيمة كذا فسره
الزبيدي وابن القطاع واربعاء بضم الهمزة والباء جميعا احد ايام الاسبوع ومزيقياء بميم مضمومة فزا
مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فقاف مكسورة فمثناة مخففة فالالف الممدودة لقب عمرو بن عامر ملك اليمن وفيه
يقول الشاعر انا ابن مزيقيا عمرو وجدي ابوه منذر ماء السماء من قبيل الضرورات قال الشارح وتبع المص في
ذكر هذا البناء ابن القطاع ولم يذكره النحويون فيما علمت واراه تصغير مزقاء وكذا في الاحال على
فعيلاء ولم ينطق به فيكون كما قالوا صغرت كبرياء وسلحباء ولم يذكره غير المص وابن القطاع فيما وقفت
عليه وسلحباء بسين مهملة مضمومة فلام مفتوحة فحاء مهملة ساكنة فباء فالف التانيث الممدودة
وهي امرأة مرحومة وتشترك اي الالف المقصورة والالف الممدودة في فعلى بفتح الفاء والعين نحو الجفلى
للدعوة العامة يقال بالقصر والمد وفعلى بضم الفاء وفتح العين نحو شعبى اسم موضع قال الشاعر
عبدا حل في شعبى غريبا ألؤما لا ابالك واغترابا ونحو ناقة عشراء وامرأة نفساء وهو كثير في المجموع
في شرح ابيات الايضاح لابن عصفور عند سيبويه ان الصفة المختومة بالف التانيث لا ينعت بها
المذكر الا شذوذا انه استدل على ان حنفساء لا تلحق الالف التانيث بوصفهم المذكر به وحكى الجوهري جمال

جيدى أي يتعوذ بعمله نشاطه قال ولم يجئ فعلى صفة لمذكر والياء للتأنيث غير جلعل سمعه سيبويه لم يلتفت
اليه لندوره **وفعلى** بفتح الفاء واللام نحو قهقرى وهو الرجوع الى القهقرى وكذا في المراسيم مع شكيى **وفعلى** بكسر الفاء
واللام نحو السفسطى اسم البغلة المعروفة يقال بالقصر والمد **وفوعلى** بالمقصور كالخوزلى اسم مشية من المشي
والممدود كالعوطاء قال الشارح ولم يجئ الا اسما وهو قليل قلت وكيف صرح بان الخوزلى من امثلة هذا الوزن مع انه
صفة يقال مشية خوزلى اي مشية فيها تبختر **وفيعلى** كالخيزرى لغة في الخوزلى وكانهم ابدلوا الواو ياء تخفيفا
هذا في المقصور واما الممدود فنحو بكساء بكسر الها وفرس **وفعلى** بفتح الفاء وكسر العين مخففة في المقصورة
نحو كريثا والممدودة نحو قريثاء لنوع من البسر **وفعيلى** بكسر الفاء والعين المهملة في المقصورة نحو هجيرا و
حثيثا و[illegible] والممدودة كالخصيصاء وقد سمع فيها الفتح ايضا **وفاعولاء** بضم العين في المقصورة نحو بادولا وهي من
البلاد اسم موضع والممدودة نحو عاشوراء وفي تكملة الصحيح لابن الجوالقي [illegible] على فاعولاء في كلام العرب الا عا
شوراء وضاروراء وهو القثاء وساروراء وهو السراء وحاسوراء وهو الدالية وخابوراء لموضع قلت والعجب
انه لم يذكر تاسوعاء **وافعيلى** بهمزة مكسورة ففاء ساكنة فعين مكسورة فياء نحو اهجيرى والاهجيراء
بالمد والقصر **وفعلى** بكسر الفاء والعين وتشديد اللام نحو الجرشى وهي النفس كذا في المقصور واما في
الممدود فنحو الزمكاء [illegible] التي مجاء كلاهما اصله ذنب الطائر وقد يقصر ايضا **وفعلولا** بفتح الفاء و
سكون العين وضم اللام تليها واو ساكنة فلام مفتوحة فالالف المقصورة نحو فيضوضا وفوضوضا
بمعنى انهم [illegible] فوضوضا [illegible] والممدودة مثل [illegible] **وفعليا** بفتح
الفاء والعين وكسر اللام وبعدها مثناة تحتية فالف نحو [illegible] **وفعيلى** بضم الفاء وتشديد
العين مع الفتح وتليها مثناة تحتية ساكنة ثم اللام ثم الالف المقصورة نحو اللغيزى وهي الاحجية واللغز
والممدودة قال الشارح لا يحفظ منها الا قولهم هو عالم بدخيلائه [illegible] **وفعنلى** بفتح الفاء
وفتح العين تليها نون ساكنة فلام فالالف المقصورة نحو الجلندى اسم ملك والممدودة جلنداء ايضا قال
بعضهم [illegible] جلنداء من قول الشاعر [illegible] فلا ينبئك به [illegible] الا انه قد
سمع في هذه الكلمة الفتح فيمكن ان يكون الشاعر [illegible] ضرورة قلت انما يتمشى على راي الاكثر [illegible]
[illegible] **وافعلى** بهمزة مفتوحة ففاء ساكنة فعين مفتوحة فلام فالالف المقصورة نحو
[illegible] لغة ثانية في الاجفلى والممدودة نحو الاجفلاء لغة ثالثة في ذلك والاربعاء
احد ايام الاسبوع **وفعلاء** بضم الفاء المثناة التحتية وكسر العين نحو [illegible] بالقصر والمد
اسم بلد **وفعالى** بضم الفاء وكسر اللام الاولى نحو [illegible] ومدا [illegible]
[illegible] بكسر الفاء نحو علباء **وفعلاء** بضم الفاء نحو قوباء [illegible]
[illegible] والعرناس [illegible] الانه [illegible] فان قلت [illegible] فعلاء [illegible] مثل
[illegible] قلت لا [illegible] والتفعوبا وهو النفش
فان قلت لم لم يذكر [illegible] في الالف المقصورة قلت [illegible] اوزان الف
التانيث المقصورة والممدودة [illegible] مع العلمية عند الجميع

باب المقصور والممدود

[illegible] **كل اسم معرب معتل الاخر** وانما قدرنا هذا صفة للاسم [illegible]
[illegible] **فتح ما قبل الاخر نظيره من الصحيح** [illegible]
[illegible] **نظير مقيس** هذا خبر كل المتقدم [illegible]
[illegible] كلمة [illegible] الى سماع [illegible] على التكلف [illegible]
مقصورة من غير احتياج الى السماع وكذلك ما هو [illegible] **كاسم مفعول غير الثلاثي** وهذا
مثال [illegible] ان اسم المفعول من غير الثلاثي يلزم فتح ما قبل اخره في الصحيح على جهة [illegible]
[illegible] نحو مكرم ومستخرج فلا يكون المعتل منه الا مقصورا كمعطى ومشترى **مصدر فعل**
اللازم وهذا مثال [illegible] وذلك ان مصدر فعل اللازم المكسور العين مفتوح ما قبل الاخر
في الصحيح على جهة الغلبة نحو [illegible] وفرحا [illegible] على [illegible] نحو [illegible]
[illegible] من هذا القبيل يكون مقصورا [illegible] نحو هوى [illegible] **والمفعل** بفتح
الميم والعين سواء اريد به المصدر [illegible] او المكان نحو [illegible] **والمفعل** بكسر الميم وفتح

العين

العين من ذا أبه لآلة نحو مهدى ومسطار المطوية فإن قلت اسماء الآلات تأتي على مفعال كثيرا وعلى مفعل ومفعل
مقصور منه كمخيط ومخياط قلت أجاب بعض شيوخنا بأنه لم يتعرض للمعتل الأصل مفعل دون مفعال ووجهه نظر لأن
الدليل حينئذ سماعي لا قياسي فإن القياس أن يعامل المعتل بالحكم الذي يجب للصحيح وخرج بقوله من ذا أبه لآلة
الصفة نحو معطار ومهدار فإنه من باب المصدر كما شمله كذا قال بعض الشراح رحمه الله وليس بشيء فإن نحو
معطار ومهدار لم يدخل تحت المفعل حتى يخرج بهذا القيد وجمع فعلة بضم الفاء كمدى جمع مدية فإن
نظيره من الصحيح غرفة وغرف وفعلة مثل لحى بكسر اللام جمع لحية ونظيره من الصحيح قربة وقرب والفعلى أنثى الأ
فعل نحو القصوى والدنيا ونظيره من الصحيح الكبرى والكبر والصغرى والصغر واحترز بقوله أنثى الأفعل من
نحو بهمى لنبت وحبلى في الوصف فإن ما هذا فيه وفي شبههما السماع لا القياس فإن لزم قبل آخر نظيره
الصحيح الف أو قلب همزة مستبين والضمير من قبله نظيره ومن قوله همزة عائد على المعتل وجوز أن يعود الضمير على الـ
لبس والأول على المعتل كمد ما أوله همزة وصل نحو انتهى انتهاء واستعلى استعلاء فإن نظيرهما في
الصحيح انطلق انطلاقا واستخرج استخراجا وموازن فعال نحو نداء وسفار ومما نظيره [illegible] و
موازن تفعال بفتح التاء وسكون الفاء نحو تعداء وترماء فإن نظيرهما تجوال وتطواف وترداد وتسكاب و
هذه الأمور الثلاثة وهي مصدر ما أوله همزة وصل وموازن فعال وموازن تفعال أمثلة لما لزم قبل آخر
نظيره المعتل من الصحيح الألف ومفعال صفة نحو معطاء للكثير العطاء ومهداء للكثير الهدية احترز
بقوله صفة من مفعال الذي هو لآلة فإن الكثير فيه على مفعل ومفعال قليل وواحد أفعلة نحو كساء
وأكسية وغطاء وأغطية فنظيره من الصحيح حمار وأحمرة وحزام وأحزمة وشذوذ خلافه قفا وأقفية و
رحى وأرحية وندى وأندية قلت وقد تقدمت هنا كلاما وقع للصلاح الصفدي في كتابه المسمى حلى النواهد(?)
هو على ما في الصحاح من الشواهد وذلك لأن الجوهري قال جمع الندى أنداء وقد جمع على أندية قال ابن محكان
۞ في ليلة من جمادى ذات أندية ۞ لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ۞ وهو شاذ قال الصفدي على أن
هذا ابن محكان اسمه مرة وهو من شعراء الحماسة الكلابية قال ثعلب حدثنا أحمد بن سعيد بن
مسلم الباهلي قال خرجت يوما على أبي شبيب فقال تشتري شيئا من شعر البرد فأنشدته قول
ابن محكان في ليلة من جمادى ذات أندية لا يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ۞ لا ينبح الكلب فيها
غير واحدة ۞ حتى يلف على خيشومه الذنبا ۞ فقال هات غير هذا فأنشدته ۞ وليلة في
يصطلي القوس ربها ۞ وأقدح التي بها ينتبل ۞ فقال ما جرى هذا بشيء قال الصلاح الصفدي
وكان ابن المعتز يرى هذا وأراد الزيادة عليه فقال ۞ وليل يقول المصطلون بظله ۞ لو أنهم
حتى الصباح وجوه بلا ۞ ثم قال الصفدي ولم أعرف أنا حقيقة الحال في سنة خمس وخمسين و
سبع مائة استقبلنا يوم دخولنا إلى تبوك هواء عاصف شديد البرد فقلت ۞ فزعت هذا الهواء
الصعب في عصر ۞ واديس الجلد منه إذ وهى جلدي ۞ جلوا تلاف الثوري حتى إذا يعم ۞ على الحاجة لم
امد نذا في يدي ۞ وحدثني شيخنا الحافظ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمري
قال كنا اجتمع ليلة على الصحول العارف تاج الدين ابن الأثير والعلامة فخر الدين بن لقمان في بعض الغزوات
وكانت ليلة مظلمة شديدة البرد وكان فخر الدين بن لقمان يدعوا بمملوك له اسمه الطنبا وهو
يجيبه فقال له ويلك أين أنت ماراح فقال تاج الدين بن الأثير ۞ في ليلة من جمادى ذات أندية ۞ لا
يبصر الكلب من ظلمائها الطنبا ۞ وأما قوله أندية فإنه جمع ندى على غير قياس وقد قيل إنه جمع الجمع كأنه
جمع ندى على نداء مثل جمل وجمال ثم أنه جمع الجمع على أفعلة وهو بعيد فإنه جمع كثرة ولا يجمع مثل هذا
الجمع وقد قيل فيه هو جمع ندي والندي المجلس وهذا لا يشبه معنى البيت ولكنه جمع جاء على أفعلة
لأنه في معنى الأهوية والأشتية ونحو ذلك قال الشميلي وأقرب من ذلك أنه في معنى الرخاء والأرشا
ش ومما يجمعان على أفعلة انتهى كلامه والشرب هذا ما فيه من العلة الذي تتعلق بما نحن
فيه والنكتة التي يتشبه بها الذي تاج الدين لمثلها النفس اللطيفة وتنعر إلى ما نحن بصدده وشرح كلام المصـ
ـنف فقوله المنارات الأخيران وهما مفعال الصفة وواحد أفعلة ننبه بهما على ما تقلب فيه الألف
قبل الآخر والألف فأما مفعال فجواب منه مثل معطاء ومهداء كما تقدم ولم يأت في
الصحيح بالألف قبل الآخر بدليل مطعى ومدعى وأما واحد أفعلة فلم يلزم الألف قبل الآخر

والياء في بدليل نحو وابحرة وخدح وأفرحة وحي واخفية وقيد مجعا ما يكون صفة احترازا من اسم والله يقول مضى
في المقصور قياسا وما لم يكن كذلك فما اخذ فعن ، ومن السماع قال الشارح وقد صنف الناس
في المسموع منها كتبا ومن احسنها تحفة المودود في المقصور والممدود للمص **باب التقاء الساكنين**
وهو من مشتغل جليل اجتنبته العرب الا في مواضع عقد هذا الباب لذكرها لا يلتقي ساكنان في الوصل المحض الا اولهما
حرف لين ايهم من ان يكون مدا نحو ولا الضالين وتمودي الثوب او لا نحو خويصة وثانيهما مدغم متصل لعلة كما
مثلنا او حكما نحو هل تعلم بان جنس لا منزلة المتصل لما يتصل به بالحرف واحترز المص بقوله في الوصل المحض
من الوصل غير المحض وهو الذي في نية الوقف نحو حاء نون في فواتح السور فان وصلها بنية الوقف واعلم ان لنا
ثلاثة امور وصل محض ووقف محض ووصل غير محض والاول اما الاصل انه لا يلتقي فيه ساكنان بخلاف الاخيرين واحترز
المص بقوله متصل من نحو قالوا اللهم فان المدغم فيه منفصل ولا يلتقيان وربما فر من ذا السائل ابا والتقاء الساكنين
والعار من خلافهما على وتميم يجعل همزة مفتوحة بدل الالف نحو قول هؤلاء العالمين من ابه وشابة وقرئ
في الشواذ ولا الضالين قال ابن جني وعلى هذه اللغة جاء قول كثير ٭ اذا ما العوالي بالعبيط احمأرت ٭
وقول الاخر ٭ وللارض اما سودها فتجللت بيضا واما بيضها فادهامت ٭ قال الشارح ونص جماعة من النحاة
على انه لا يقاس عليه وعلى قول ابن جني انه لغة ينبغي ان يقاس عليها قلت وفي كلام المص هنا قصور من وجهين الاول
ان التخفيف من الالف ابدالها همزة ساكنة على قياس حال المبدل منه ثم حركت للساكنين والحركة ثانية مع
مقارنة الثاني احدهما ان الهمزة مفتوحة هكذا على الاطلاق منظور فيه بل اذا وقعت في موضع يستوجب الكسر
كسرت في السيرة لابن هشام ان حسان بن ثابت رضي الله عنه قال مما ابحر حين تهب الريح شامية فيغطئل
ويرمي العبر بالزبد يوما باغلب منه حين تبوء في الغيطلة احمر كعرض الحارض البرح ٭ قال السهيلي يغطئل
يهيج ويكلم والغيطلة وهي الظلمة واصلها يغطال مثل يسواد ولكنه همز الالف لانه لا يلتقي ساكنان
الا بين المتقارب على ان ايوب ابن ابي تميمة السختياني قرأ ولا الضألين **قلت** والغيطلة بالغين المعجمة وا
لطاء المهملة قال الجوهري غيطلة الليل التجاج سواده والتهمز والكسر هنا واجب لانه قبل لام ساكن مضارع ما تجاوز
الثلاثة وعين بكسر العين وضمها أشكل وملغيكم ابدل من الغيط تخفيف بحذف النون وا جرى فقطع وقول المص بدل
الالف يقتضي انهم لا يهمزون اذا كان الاول واوا وياء وان كانا كذلك لانهما يقاربان الهمزة فيدلان اليها بخلاف الالف
فان لم يكن الثاني مدغما متصلا وهذا يصدق بثلاثة امور مدغم لا متصل نحو قالوا اللهم وقال الله على ما
نقول وكيل اني الله شيء ومتصل لا مدغم نحو خف وقل وبع ولا مدغم ولا متصل نحو وقالا الحمد لله حذف الاول ان كان
حرف مد كما رأيته في هذه المثل وانما قال هنا ممدود او لم يقل حرف لين كما قال فيما مضى لان اللين نحو في نحو
اخشوا الله واخشى الله قلت وهذا يقتضي ان المحذوف في نحو مضول ومبيع هو العين وهو قول الاخفش والياء
سيبويه ولا الخليل وكذا يلزم في اقامة واستقامة ونحو ذلك او نون توكيد خفيفة وهذا القيد ليس للاحتراز بل
لبيان الواقع لانه لا يلتقي ساكنان اولهما نون توكيد فلا تكون الا شديدة نحو هل تضربان لا الخفيفة لانها
بعد شاكي على الاصح ومثال حذف النون الخفيفة قوله اضرب الرجل بفتح الباء تريد اضربن الرجل او نون
لدن كقوله ما رايته من لدن الصباح هذا هو الاكثر فيهما والى ذلك اشار بقوله غالبا احترازا من اثباتهما مكسو
رة في قول الشاعر ٭ تنتهض الرعدة من ظهيري ٭ من لدن الظهر الى العصير ٭ فان كان الاول غير شيء من هذه
الاشياء الثلاثة المتقدمة وهي حروف المد والنون التوكيد الخفيفة ونون لدن حرك نحو اضرب الرجل وسيذكر بما
ذا يحرك ان لم يكن الثاني اخر كلمة فيحرك هو اي المحرك الثالث لا الاول نحو انطلق وامسح وحيث ما لم يكن الثاني
الذي حركته اخر كلمة نحو يبنا وفيه تجوز لان التنوين كلمة مستقلة لا اخر كلمة فيحرك الاول نحو
يومئذ وحينئذ وصه ومه وربما حذف الاول ان كان تنوينا لكن رايه بعضهم وعن ابي عمرو قل هو الله
احد الله الصمد باسقاط التنوين واحد وقرائه اي العباد ولا الليل سابق النهار بحذف التنوين من
سابق ونصب النهار وقد كثر استعماله في الشعر كقوله ٭ فالفيته غير مستعتب ٭ ولا ذاكر الله
الا قليلا ٭ بحذف تنوين ذاكر ونصب الاسم قال الشارح ولنا مسئلة يجب فيها حذف الساكن الاول
اذا كان تنوينا وذلك اذا كان الثالث الف الندبة كقولك في ندبة غلام وفي غلام زيد وا غلام زيداه
وقد تقدم ذكر ذلك في باب الندبة واثبت ان كان العلم كقولهم التقت حلقتا البطان يقولون
ذلك في الامر اذا اشتد وبلغ الغاية في الضيق باثبات الالف من حلقتا وكان حقها ان تحذف لما

عرفت قال الشارح وتسوية المص بين المسألتين في القلة ليس بجيد لان حذف التنوين اكثر من اثبات الا
لف على ان حذف الالف قد الحق في الندرة كما تقدم وتتعين الاثبات او اوثر الابدال على التسهيل في نحو
الغلام فعل اي فيما كان الساكن الثالث فيه لام ال تقول ءالان اذا دخلت همزة الاستفهام على ما فيه
الالف واللام ففيه وجهان احدهما تسهيل الهمزة بين بين والاخر ابدالها الفا وقد قرا السبعة بالوجهين
في نحو الذكرين وءالان واوثر الابدال على التسهيل ولم تحذف الالف فيه لان حذفها يوقع في اللبس لان الاستفهام
بالخبر والمختار من الوجهين الابدال وكان حق همزة الوصل ان تحذف ولكن في هذا الموضع موضع لا اللبس
فلذلك ثبتت الا انها لم تحقق اذ لا اصل لها في الثبوت بل سهلت او ابدلت وزعم بعض الناس انها حذفت
وزيدت الالف بوقع اللبس ويبطله وجود التسهيل كذا في شرح الشارح واما ان اوثر التسهيل فلان الهمزة
المسهلة محركة ولكنها في بينة من الساكن وربما ثبت الممدود بعد المدغم المنفصل كقراءة البزي ما لكم لا تناصرون
بابقاء الممدود حرفا وتشديد التاء من تناصرون ومن اخ اكلة الادغام عارضا كما مثلنا بخلاف نحو دابة
فانها لازمة فلا يجوز ان يثبت فيه حرف المد بحال وقبل الساكن العارض حرك بكسر نحو في الارض وبل عجلتم وجاء
نحو وهو مبني على الاعتداد بالعارض قلت ويعني على المد ان يقول وربما جمع بين الساكنين كقيس او بما يجيء وثلا
نيهما مدغم ونحو ذلك في المتصل كقراءة حمزة فما اسطاعوا بتشديد الطاء مع سكون السين وفي المنفصل نحو هل
تربصون في قراءة البزي ايضا بالادغام وفي قراءة ابي عمرو ومن يبتغ غير في الشطر جزاء بالادغام وتكلف بعضها كثير
والاظهر في الادغام العارض لا الاصلي واصل ما حرك منهما ابدا من الساكنين الكسر وذلك لانه حركة
لا توهم اعرابا اذ لا تكون الكسرة اعرابا الا مع التنوين او ما قام مقامه وقيل اصله عند سيبويه الفتح وفي البسيط
ذكر ذلك احتمالا وليس فيه نقل ذلك عن سيبويه قال في البسيط ويحتمل ان يقال الفتح الاصل لانه اخف او
ان الاصل في التقائهما تحريكه بل يقتضي وجود التحريك خاصة وتعيين الحركة يكون بوجه مختص ويعدل
عنه اي عن الكسر تخفيفا نحو الم الله ومن الغلام وابن وكيف او جبرا نحو قبل وبعد فانهما قطعتا عن كونهما
مضافة فجبر ذلك بتعويضهما اقوى الحركات ولا يعتد لذلك باول وان كان سبب بنائهما على الضم ذلك لانه ليس
من باب التقاء الساكنين او اتباعا لشيء متقدم نحو منذ وشذ ولشيء متاخر نحو ولقد استهزئ فقالت اخرج
اخرج فيمن ضم وقوله عنه اي من الفعل ولم يصفه بالفتح فيها يحتمل التخفيف والاتباع ونحو ذلك من الحكمة ولم
يعدل الى الكسر فيهما عند قوم او رد الاصل نحو منذ اليوم وهم القوم واغلاما او تجنب اللبس مثل
حيث فيمن بناها على الضم لكونها حركة لا توهم اعرابا ومبناها على كل من الفتح والكسر يلبس اذ لو
بنيت على الفتح الملبسة نحو قولك اجلس حيث جلس عمرو ولو بنيت على الكسر لالتبس في نحو قولك اخرج
من حيث خرج زيد وانشد رحمه مثلوا للمسألة بكلاب ذلك جاء الكلام حرف مبني واصل البناء السكون
جعفر فلا التقاء ساكنان فتحوا ولم يكسر والتبا بالتقسيم بالمؤنث واما كلاب ذلك فبنيت على الاصل في
حركة التقاء الساكنين فلا يشكل عنها هذا نوضحه ما ذكروا ولذلك مثلوا بالتاء من انت للمذكر جاء حرك
كتمها لالتقاء الساكنين ولم يكسر لئلا يلتبس بالمؤنث قلت والذي يظهر ان هذا مشكل ولا ينبغي ان
يجعل مثل ذلك من التقاء الساكنين لان المبني اذا كان على حرف واحد استحق الحركة كتاء الحكم ولام الابتداء
وكاف الضمير الى غير ذلك وكاف ضربك وذلك وتاء ضربت انت سواء وقد مثلنا المسألة بما لا غبار عليه او
حملا على نظير مثل نحن حملت ضمته على واو فعلوا وعلى تاء ضممت لشبهه في الجمع والتكلم او ابدا للتجانس
نحو يا سعاد اذا اسميت به ورخمت فانك تحذف الدال اذا حذفت فيبقى اخر الكلمة ساكنا وقبلها الالف فتحر
كها لمناسبتها الالف كذا قرره قلت وان جعلت في هذه المسألة ومسألة الاتباع وجه لما الامثلة
واحدة فصل في الكلام على نون من وعن ولكن وعلى الواو تفتح نون من وبعد الحرف الجار مع حرف التعريف
نحو من القوم وشبهه نحو من الذي يدد ومن الان ومن اليد اذا همزت في الكل على القول بان لها فتحت مع همزة
الموصول وربما حذف وفتحت اي النون المكسورة مع لام التعريف وشبهه فالاول كقوله * غير الذي قد
يقال ملكذب * والثاني كقول الاخر * كانهما ملان لم يتغيرا * وقد مر للداريين بعد نامعهم * قال الشارح
ولم يشرط اهل البصرة وقولوا ان تكون اللام مظهرة فلا يجوز في البيت ملذين قال ووقوع ذلك في الشعر
كثير مما يدل على جوازه جوازا حسنا ولا يختص بالشعر خلافا لابي عصفور وتكسر مع غيره اي غير
حرف التعريف وشبهه نحو من ابنك ومن انطلاقك وقوله غالبا قيل يفهم منه ما ذكره بان في هذا من قوله

والكسر مطلقا الا مع حرف التعريف وشبهه فان فيه الفتح مع غيره والحاصل انها تفتح وتكسر في الموضعين ولكن الاكثر
مع حرف التعريف الفتح ومع غيره العكس قال الشارح لكن ليس الخلاف في الموضعين على حد سواء بل الفتح
مع غير حرف التعريف وان كان قليلا اكثر من الكسر معه وتكسر نون عن مطلقا اي مع حرف التعريف نحو عن القوم و
مع غيره نحو عن ابنك وربما ضمت مع حرف التعريف مثل من ... بقول بعضهم عن الغلام قلت وهذا قد يكون للاتباع
نحو وانقص فانه لم يسمع نحو عن الرجل فالامر كما ذكرت ويجب حينئذ تقييد المسألة وتضم الواو المفتو
ح ما قبلها اذا كانت للجمع مثل اخشوا الناس واحترز بقوله المفتوح ما قبلها فانها تحرك بنحو
اخلصوا المشركين واذا تكن الواو المفتوح ما قبلها للجمع كسرت وقد تحرك بالعكس اي تكسر واو الجمع نحو
فتمنوا الموت في قراءة ابن ابي اسحاق بكسر الواو وتضم الواو التي ليست للجمع والافصح الكسر له مثل لو
وربما فتحت كقراءة ابي السمال فيما حكاه ابن عطية عنه اشتروا الضلالة وتحذف نون لكن للضرورة هذا ثا
بت في بعض النسخ التي عليها خط المص ومثاله قول الشاعر ولاك اسقني ان كان ماؤك ذا فضل
فصل في الكلام على الفعل المدغم في هذا الباب استصحب بنو تميم ادغام الفعل المضعف اللام
الساكنها جزما ووقفا نحو رد ولم يرد والمراد بالوقف سكون البناء لا الوقف ...
فان هذا يجمع على استصحاب الادغام فيه ولو قال جزما او شبهه كما قال في الخلاصة وفي جزم وشبه الجزم
تخيير لكان ابعد عن الالتباس قال الشارح وليس الادغام مختصا بتميم بل الذين لا يدغمون هم الحجازيون واما
غيرهم من العرب بنو تميم وغير بني تميم فانهم يدغمون في غير افعل التعجب واما افعل التعجب نحو اشدد
بزيد فان لسان العرب كلها لا يختلف والكل مجمعون عليه والتزموا فتح المدغم فيه مطلقا
اي سواء اتصل بهاء الغائبة نحو علمها او غيرها نحو علمه قال الشارح ولكن قوله مطلقا يوهم انها تفتح
دائما وليس كذلك لانها تكسر اذا اتصل بها ياء المؤنثة نحو علمي وتضم اذا اتصل بها واو الجمع نحو علموا
قلت يندفع هذا الايراد بان الاطلاق انما هو بالنسبة الى التغييرات التي ذكرها من الا
تصال بضمير الغائبة والغائب وبما كان منفصلا باعتبار كل فيه ... ان حكم
اورده في صورة النقض فذ ... في باب الضمير بقوله وحركته ما قبل الواو والياء ... فالتعبير
بذلك ... والتزموا ... المدغم فيه بعد غير هاء ... هلم قبل هاء غا
ئبة نحو ردها ولم يردها وجرها ولم يجرها وضمه في المضموم الفاء قبل هاء غائب نحو رده ولم يرده وعلل
ذلك ان الهاء خفية كانه قلت ردو فكما تضم مع الواو وكذا تضم مع هاء الغائب لخفاء الهاء ... من ذلك
فتح العين مع هاء الغائبة وحكى الكوفيون الاوجه الثلاثة في المضموم الفاء قلت والحكم الذي ذكره المص
مستند الى بني تميم كما عرفت ... الا بالاتباع عند الاكثر بل يجوز الضم والفتح وينبغي ان يكون الفتح
حينئذ بالاختلاف قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي في ... والفعل مع فوع
لانها لو كانت ناهية لوجب فتح السين يعني كما وجب في عض وان لم يجب ... ضمة العين فيمكن
اتباعها بخلاف عض وربما كسر يعني في المضموم الفاء قبل هاء الغائب فيقال رده وقد يفتح على
راى ... فيقال رده بفتح الدال قلت ... واشار الى الخلاف في جواز
هو الذي ... ينطقون بغيره استخفافا وجهلا بكلام العرب وفي منهاج النووي
رحمه الله تعالى في باب شروط الصلوة وذكر ستر العورة فليشدده او يشده وسطه قال في كتاب الدقائق اما
يرده فبضم الدال ويجوز في لغة ضعيفة كسرها وغلطوا ثعلبا في تجويزه الفتح واما قوله او يشده وسطه
فيجوز فيه ضم الدال وفتحها وكسرها وهذا موافق لكلام المص رحمه الله ومن كان يستحضر هذه المواد
في شافية ابن الحاجب وغلط ثعلب في اجازة الفتح لكونه ضعيفا ... وكتابه موضوع للفصيح
ولم يجعل تغليطه لكون الفتح غير جائز البتة ولكنه قولا في وجه غلط ثعلب وكلام ابن الحاجب
مشكل لان الكسر ضعيف ايضا ولم يغلطوا فيه ولا يضم قبل ساكن بل يكسر وقد يفتح نحو شد القوم
ايشع بالكسر والفتح ونص سيبويه على ان الكسر اجود قال ابن كيسان لغة قيس وتميم رد القوم
بالكسر ومن انشد ... رحمه الله تعالى فغض الطرف انك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلابا بالكسر
قال الفارسي ومنهم من يفتح مع الالف واللام فيقولون فغض الطرف واما الضم فقد صرح سيبويه
بانه ليس من كلامهم ولكن ابن جني حكاه وان لم يتصل بشيء مما ذكر فتح او كسر او تبع حركة الفاء يعني ان

المدغم

المدغم فيه ادغم يتصل بشيء مما تقدم ذكره من هاء الغائبة والساكن فانه يجوز فيه الاوجه الثلاثة الفتح
نحو شد وفر وعض والكسر في الكل فيختلف بدال والراء والضاد من هو مما الكلمات مكسورة والاتباع
بضم الدال في نحو شد وبكسر الراء في نحو فر وتفتح الضاد في نحو عض ويقدم الفتح على الكسر والكسر على الاتباع
والمتصل ان هذه عكس الاولى فان نحو شده الارجح فيه الضم ثم الكسر ثم الفتح ونحو شدها الارجح فيه
الفتح ثم الكسر ثم الضم واما شد الحبل ففيه كسر ففتح فضم ومنع المص الضم وحكاه ابن جني كما
قلت وينبغي ان يكون للكسر في لم تحل الرجال والضم في لم يشده والفتح في لم يعضها اقوى وارجح
منهم في لم يشد الرجل ولم يشدها للاتباع لما تقدم وتاخر في اما اول ذه اذا اجريت فلامه وفي
الحجازيون عطفا على قوله في اول الفصل استصحب ايا استصحب بنو تميم وفي الحجازيون كل ذلك
فيقولون اردد ولم يردد هما واردد ها واردد ي وارددن الى حلوا وبلغتهم نزل اكثر القرءان نحو ولا تمنن تستكثر
ولا تشطط واغضض من صوتك ومن يرتدد ان يقول الا في قبل الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة فان الادغام
فيهن اجماع كما في المضارع المرفوع والمنصوب بجامع ما فيهن من انتفاء سكون الاخر بل هذا اولى لان الحركة
التي يقتضيها العامل المضمر تتنزل منزلة الحركة الاصلية ولهذا وجب رد المحذوف في قولا وبيعا وخافا ومع
امتناعه في خف الله الاسم فان الحجازيين التزموا الادغام فيها كغيرهم ولست هلم عند الحجازيين فعلا
بل هي عندهم اسم فعل فلذلك قيل كان ينبغي للمص ان لا يستثنيها كذا في الشارح قلت قوله كل ذلك
راجع الى جميع ما تقدم ذكره ومن جملته هلم وان كانت اسما عند الحجازيين لكن قوله كل ذلك شامل لها فلا
بد من هذا الاستثناء والتزم غير بكر والصواب غير ناس من بكر فان الحكم المذكور ليس عند جميعهم بل بعضهم فلا
لتزم غير هولاء العرب قبل تاء الضمير ونونه نحو رددت ورددنا ورددن وجرى عليها نحو رددنا ورددتم ورددت ورددتما
ورددتن واحترز بقوله المرفوع عين من نحو ردنا زيد وهو الضمير المنصوب وهذا اجمع بكر وغيرهم على ادغ
امه وليس بهذا التقييد فعجب بالنسبة الى نون الاناث فانها لا تكون الا مرفوعة واما ناس من بكر فانهم يد
غمون قبل تاء الضمير واخويه يقولون ردت وردنا زيد قال الخليل وقد ذكر هذه اللغة عن ناس من بكر
بن وائل وهذا لا ينبغي ان يوخذ به وحكى الفراء ان من اهل هذه اللغة من يزيد قبل التاء الفا فيقول ردات
في رددت ووجه هذه اللغة انهم قدروا الادغام قبل دخول الضمير قال الشارح وهذا فيما لم تلتزم العرب
فكه فاما ما التزمت فيه العرب فلا يدغم اذا اتصلت به التاء نحو لححت العين وصككت الحجر و
قططت الشعر واللل العضاء وضبب المكان وذبب الى غير ذلك من الفاظ محفوظة خرجت عن القياس بالتزام
العرب فيها وحذف اول المثلين عند ذلك الا ادغام لا جل الضمير لغة سليم نحو احست واصله ا
حسست وظلت اصله ظللت ومست اصله مسست ولم يجعله سيبويه هذا الخلاف الا في هذه
الالفاظ الثلاثة وحكى غيره على انه من الشذوذ لا على انه لغة وكذلك حكى غيره من النحويين وزاد ابن الانباري
كلمة رابعة وهي همت في هممت وحكى المص الحذف في لغة سليم قال ابو حيان والاعراب هذه اللغة الا
من ... وهو لغة فيما ينقل فلت وتخلص ان العرب ثلاث فالجمهور يفكون ولا يحذفون وبكر وناس من بكر يد
غمون وسليم يحذفون الحرف ومنه ظلتم تفكهون والله الموفق لا رب غيره

باب النسب

وهذه الترجمة هي المشهورة وترجمه سيبويه بباب الاضافة وهي تعني لذاتها متعدد التوقف وجوهها
على الاصحاب الذي ليس سما المعنى والمعنى وابنه لا استحالة نسبة الشيء الى الشيء الا بعد ثبوتها فالاضافة
حالة تعرض للمعنى وكان يليق عليه ولهذا وجب كون المنسوب وصفا فقولك زيد بصري في قوة منسوب
الى البصرة وكذلك تميمي في معنى والى تميم والمنسوب اليه اما ان يكون علما واما ان يكون غيره فالاول قد
يكون انسانا معينا كجعفري او قبيلة كتغلبي او مكانا ككوفي او غير ذلك كاعوجي واعوج علم فرس و
الثاني قد يكون صنعا كبرمكي وممن ... فان قيل روحي ... لحقته ياء الاضافة فدل على الواحد ونها على الصنف
وقد يكون شيئا بين والده كبنتي وعا جبي وقد يكون سببا بينه وبين المعنى وارتباطها وملابسة كابوي
واخوي وبلغمي وصفراوي ولم يتعرض المص الى تعريف المنسوب وعرفه في الشافية بالتعريف المشهور
وعليه اسئلة واجوبة في استيعابها طول فالنقتصر على ما نحن بصدده من شرح كلام المص فجعل حرف
اعراب المنسوب اليه ياء مشددة تلي كسرة وكونها مشددة ... فيها وغيرها معدول عنها
قال سيبويه وقد جاء مصروفا عن ياء بي محذوفا منه احدى الياءين ... ياء في الاضافة كقولهم في الشام شام

لـ
كاعوجي
واعوج

وفي اليمني يمان وزعم الخليل انهم الحقوا هذه الالف عوضا عن احدى اليائين فدل ذلك على ان الياء في ياء النسبة
المشددة ويحذف ايضا اي لسمى الياء المذكورة عجز المركب غير المضاف ٨٨٨ وهذا يشمل المركب تركيب اسناد نحو
تأبط شرا وشاب قرناها وذرى حبا فتقول في النسب اليهما تأبطي وشابي وذري ويشمل المزجي فتقول في
النسب الى بعلبك وخمسة عشر بعلي وخمسي ويشمل غيرهما نحو لولا وحيثما فتقول في النسب اليهما لوي
بتشديد الواو وحيثي بحذف ما لانهما يجريان مجرى الجملة وعلى الحمد منا فيقتضيه قوله انه ظاهر قوله ويحذف لها عجز المركب
يقتضي انه اذا سميت بخرج اليوم زيد ونسبت اليه فانما تحذف العجز فقط وهو زيد وليس كذلك بل تحذف ما
زاد على الصدر فتقول في النسبة اليه خرجي فلو عبر بما يقتضي ذلك لكان خيرا اولى قلت وعليه مناقشة
اخرى وهي انه سمع من كلامهم في النسبة الى كنت كنتي فلم يحذفوا العجز والمركب غير المضاف قلت هو شاذ فلا يرد
نقضا عليه والنسبة القياسية اليه كوني بحذف التاء ويحذف لها صدر المضاف ان تعرف بالثاني تحقيقا
كابن الزبير وابن عمر فتقول زبيري وعمري او تقديرا كابي بكر وابي جعفر وان لم يتعرف بالثاني لا تحقيقا
ولا تقديرا فعجزه اي فيحذف عجزه وينسب الى صدره وذلك مثل امرئ القيس فتقول امرئي ومرئي لانه لم يتعرف
صدره بعجزه اذ لم يسبق له اضافة قبل استعماله علما وقد يحذف صدره خوف اللبس ايلا لاجل خوف
اللبس كالنسبة الى عبد القيس وعبد الاشهل وعبد مناف فانهم قالوا في ذلك قيسي واشهلي ومنافي
فرقا من ان اسم بالمضاف ما كان علما اوغالبا لا مثل غلام زيد فما ليس علما ولا غالبا فانه ينسب فيه الى غلام
والى زيد فيكون من قبيل النسبة الى المعرب لا الى المضاف اذ ليس لمجموعه معنى معرف ينسب اليه بخلاف
ابن الزبير ونحوه كذا قال الشارح وقد يجيء في السماع اي حذف الصدر والنسبة الى العجز ولا يوخذ لا هذا
فيه خوف اللبس بعلبكي ونحوه فتقول بكي في النسبة الى بعلبك وموتي في النسبة الى حضرموت
ومقتضى كلامه ان بكيا مسموع لانه لم يقل نحو بعلبك بل قال بعلبكي ونحوه والادغام على ذلك محل
نظر وفي الصحاح رامهرمز بلد والنسبة اليه رامي ومزي وان شئت هرمزي قلت وهو مخالف لكلام المصنف
بل ازيد منه فانه جعل فيه بالخيار ولم يذكر شذوذه او قد يكون من امه ان الوجهين سمعا فخيرنا في
المسموع في هذا اللفظ لتساوي ذلك فيهما لان القياس يقتضي صحة كل منهما ولا يقاس عليه الجملة خلافا
للجرمي فانه اجاز في نحو تأبط شرا تأبطي وشري قياسا على البعلي والبكي قال الشارح وذلك غير
مسموع وقياس الجملة على تركيب المزج غير سديد ويحذف لاجله كذا تاء تانيثه سواء كانت
في التي على التانيث كما في ضاربة اولم تكن كما في حمزة وطلحة فيقال ضاربي وحمزي وطلحي وهذا هو
القياس لامرين احدهما انه لو لم تحذف التاء لزم اما كونها وسطا للكلمة او تانيث المذكر او عدم الحد
النسبة اليه لان التاء اما ان تقع قبل ياء النسب او بعدها او لا تقع قبلها ولا بعدها وكل ذلك
فاسد فيكون المفضي اليه كذلك اما الاول فلانه وجب ان في النسبة الى حمزة حمزتي وتاء التانيث وجب
كونها منتهى و[illegible] اما الثاني فلانه يوجب الى ان يقال في النسبة الى ضاربة ومن المعلوم ان يكون المنسوب
مذكرا فيلزم ان يقال زيد ضاربتي وهو باطل لاستحالة صيرورة المذكر مونثا لا يقال كما زعم بعضهم
ان هذه التاء للمنسوب اليه لا لمن جرت عليه هذه الصفة فلا يلزم تانيث المذكر لانا نقول المراد وقوع
التاء في وصف المذكر وانه خيل انهم يقولوا علامة للمذكر فلنا نادر فلا يحمل عليه او على غير القياس فلا
يقاس عليه لا سيما اصل مرلا حول واما الثالث فلانه اذا لم يكن احدهما سابقا على الاخرى
لاستلزم اجتماعهما في محل واحد من التعدد في جا سدا وتعين انتفاء النسبة او التغيير انتفاء الياء لاستحالة الجمع
بينهما فتعين حذف تاء التانيث لتاتي النسبة الامر الثاني انه لو لم تحذف لزم ان يكون لها من يتز
على المضاف اليه لانك تقول في عبد مناف عبدي فلا ينسب ويراه فكيف يكون للمجموع من يتز هذا في بعض
شروح الشافية والذي عليه كثيرون حذف تاء التانيث انهم لو ابقوها لزم اجتماع تاءي التانيث لا
نحو امراة وفاطمة وقيل لشبه يائي النسبة بتاء التانيث في عدم الجمع بينهما وقول الناس في رجل
خليفتي لحن خلف وقد رايتهم في بلاد الهند يقولون خذمتي لما يحذف في السلطان وغيره نسبة الى
الخدمة لكن مثل هذا لا يستنكر من عجمي العرب او كان زيادة تا تصحيح لانا لو [illegible] في نحو
زيدون اجتماع [illegible] وفي نحو مسلمات اجتماع تانيثين اذا كان المنسوب مونثا وجمع من قوله
تصحيح انه لو سميت بسنين بيدون واعيت بته بالحركات ثم تحذف الزيادة [illegible] فتنسب فتقول هكذا

فهو

فرعي ذلك والذي يظهر ان مراده بزيادتي التصحيح الزيادتان اللتان في نحو هندات واما الزيادتان في نحو مسلمون
مستغنى عن ذكرهما هنا بما ذكر بعد من حذف علامة التثنية او **او شبهيهما** نحو عشرين وثلاثين فان قلت التمثيل بجمع
على ان يكون المراد بزيادتي التصحيح ما في نحو مسلمين وانت لم تختره فان شبههما هنا على ما اخترته الالف والتاء
في نحو هندات قلت يمكن ان يمثل لذلك بنحو عرفات واذرعات فان قلت هنا نظير عليون في جمع المذكر السالم

اه

او ياء منقوص غير ثلاثي نحو قاضي ومنتمي ومستدعي في النسبة الى قاض ومنتم ومستدع على الياء
المنقوص واخرج الثلاثي نحو عم وشج لان حكمه سيذكر **او ياء مشددة بعد اكثر من حرفين** نحو كرسي
وبختي وشافعي فاذا نسبت الى شيء من ذلك حذفت الياء المشددة كراهة اجتماع اربع ياءات ولا فرق بين
ما ينبني الكلمة عليه مثل كرسي وما لم تبن عليه كشافعي واحترز بقوله بعد اكثر من حرفين نحو طي ولي
واعترض وان في سياق الكلام على ذلك **او الف للتأنيث رابعة** نحو حبلى وجمزى وخرج بكونها للتأنيث نحو
ارطى ومعزى وسيعبر على ما فيه **او الف خامسة فصاعدا مطلقا** اي سواء كانت
للتأنيث نحو حبنطى او للتكثير نحو قبعثرى او بدلا من اصل نحو مشترى فان قلت هل الشبيه بالاعلم ان
جوفها صيغة المحذوف اليه فقرانه وهلا قدر قبه محضوها على الصيغة السابقة قلت سوله افيدا قولها لان يتقا
لعب قوله مطلقا مع قوله الف التأنيث فوق الاربعة فان الف التأنيث لا تنقسم الى ما هو للتأنيث
وغيره فما معنى الاطلاق بعد هذا التقسيم ثم هذا الكلام يقتضي ان الرابعة اذا كانت لغير التأنيث لا
تحذف وليس الامر كذلك بل تحذف الف ملهى ونحوه وارطى ونحوه كما تحذف الف حبلى ونحوه وجمزى
ونحوه وهذا ما لم عليه وعدنا بالتنبيه عليه **او واو تلي مضموما ثالثا** نحو عرقوة وترقوة
وقلنسوة او نحو قمحدوة فاذا نسبت اليه قلت عرقي وترقي وقمحدي وعلة حذف هذه الواو انه لما حذفت
تاء التأنيث صار الاسم اخره واو قبلها ضمة وقياس مثل ذلك قلب الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب
قاض ومشتر فتحذف الياء كما تحذف فيهما واحترز بقوله مضموما ثالثا من ان يكون اولا كالنسب الى نحو
خولة فبوزيد وثانيا نحو ابو زيد واخو زيد علمين **او حرف لين مع نون تسقط للاضافة** نحو
عبدان وزيدان وجميع المثنى وما الحق به كاثنان فتقول عبدي وزيدي واثني واحترز بقوله تسقط للاضافة من ان
تسمي به وتجعل الاعراب على النون فانك تقول عبداني كما تقول بستاني لانها اذ ذاك لم تسقط للاضافة
او ما تليه ياء النسب من الف ثالثة نحو عصا ورحى فتقول عصوي ورحوي وسواء
كانت الالف عن ياء او واو اصلا او مجهولة ولا يمكن ان يكون زائدة لتأنيث ولا غيره **او رابعة لغير التأنيث** سواء
كانت منقلبة عن اصل نحو ملهى او للالحاق نحو علقى فتقول فيهما ملهوي وعلقوي **او همزة ابدلت من الف التأنيث**
نحو حمراء وصحراء فتقول فيهما حمراوي وصحراوي قال الشارح ونقل ابن التين عن ابي حاتم ان من العرب من يقول
صحراي وبيضاي فيقر الهمزة تشبيها لها بهمزة كساء قال وذلك قليل رديء **ويلي همزة غيرها ابدا** يعني المبدلة
من الف التأنيث وهذه تشتمل على همزات الاصلية نحو قراء ووضاء والملحقة نحو علباء وقوباء والمبدلة من اصل نحو
كساء ورداء وفي جميع ذلك **وجهان تصحيح الهمزة** وقلبها واوا **الا ان اجود ما في الاصلية التصحيح** يقول قراءي
ووضاءي فيه ومجموع كلام يفهم ان القلب في القسمين الاخيرين اجود وذكر غيره ان التصحيح في نحو كساء ار
جح وفي نحو علباء ارجح **وربما حذفت الالف الرابعة الكائنة لغير التأنيث** سواء كانت بدلا من اصل نحو ملهى
او علقى فتقول ملهي وعلقي بحذف الالف منهما تشبيها لها بالف التأنيث **وخلفت** اي وربما
... **ساكن ثانيه الكائنة له** اي للتأنيث نحو حبلى فتقول فيه حبلوي **وقد تزاد الف قبل بدلها** اي بدل
الالف الرابعة الكائنة للتأنيث نحو حبلاوي **وقبل بدل الرابعة التي للالحاق في ..** نحو ارطاوي هكذا هما

ارطاوي

وتقلب الف معلى ونحوه من المضاعف العين اللام وفتح الالف فيه خامسة **خلافا ليونس**
... عنده ولم يصرح المص هل قلبها عنده واجب او جائز وصرح غيره بان يونس يجعلها كالالف
... القلب عنده من قبيل الجائز وشبهة يونس ان نحو معلى خامسة لم يكن الا بتضعيف اللام بالادغام في حكم حرف واحد
... معلى وشبهه رابعة وهي شبهة ضعيفة ومذهب سيبويه والجمهور الحذف كالتي ليس قبلها مشدد نحو مشترى
... نحي وحي وتحية ونحوهن كالنسب الى قصي اما نحي فوزنه فعل بكسر العين فاذا نسبت اليه فتحت
... عينه فيصير كعمى واما المشدد الثلاثي الياء كحي فلانه يجب فيه ادغامه فتفتح عينه فيصير مقصورا ثلاثيا
... ذلك بتبديل الكسرة فتحة وهذا تبديل المكسور فيقول فيه حيوي واما تحية فوزنها تفعلة

واصلها تحيية فالياء الاولى عين الكلمة والثانية لامها المحذوفة والياء التي هي عين الكلمة وفتحوا الثانية وقلبوا
الاخيرة واوا كما فعلوا في النسب الى نحو غني فقالوا غنوي ولكن الياء المحذوفة فيه في غني ونحوه بازائه والياء
في تحية اصلة ولكنهم حملوا الاصل على الزائد من باب الذي في امية لا عندي موجود في تحية وهو ثقل اجتماع اربع ياءات
وكسر تحيي وقوله ونحوهما ايذان بان ما كان ... يجري نحو الياءات المذكورة فاما نحو شج وحي وكثير وأما تحية
فلا يحذف له نظير غير تحية في قوله في ... تحية واحوي ... الا ان بين نحو
تحية في الصورة لا في الوزن فذلك كثير نحو رمية وحمية وقضية الى غير ذلك ويفتح ويشجي ثاني نحو حي وهو الياء المدغمة
فتقول حيوي فتكلم ... على قلب الثالث واوا واما الثاني فتكلم عليه الان ومعنى التصحيح انه لا يقلب الفا وان
تحرك وانفتح ما قبله وشذ نحو حيي حيث نسبوا اليه على لفظه فاجتمع اربع ياءات واجبي حيث نسبوا اليه على لفظه
ايضا فاجتمعت الياءات الاربع والقياس امووي لانه على فعيلة كجهينة وقد نسب اليه على القياس ونسب الى اموي
بفتح الهمزة وهو شاذ وجهة فتحها ان ... فاما كسر فتصغير كساء فينسب اليه بياء بين مشددتين لا يجوز
غير ذلك واجاز بعض النحويين كسووي والمحذوف الياء المنقلبة عن الف كساء وفي كتاب سيبويه الياء
التي هي لام فلذلك كسر المصغر ومن باب علية وامية والياء التي هي فيه مدغمة قبل النسب هي ياء التصغير والمدغم فيها
لام الكلمة او المنقلبة عن الف كساء احتج من حذف الاولى ... ومن حذف الثانية بتطرفها والمشهور
في باب التصغير انما تحذف الاخيرة نسيا على الخلاف ولكن في القولين وجوبا نسيا وقلنا بالحذف وقد
يقال ان المحذوف الاولى لان ياء ... وان الاسهل حذف الساكنة فاذه قبل ينبغي هنا ترجيح حذف الثانية ان
لا تحذف ياء التصغير قلنا ولا تقلب واوا ... ولا تصير اخيرا فلو قيل لما لا اخير ياء النسب قلنا
في تقديرها الانفصال واعلم ان الخلاف الذي ... ليس في النسب كما في هم كلامه وانما ينبغي ان يكون
في التصغير اذ الذي معناه في حال التصغير وقبل النسب ياء التصغير فيصغر ثم ياء الالف ثم ياء اللام ثم ورد
النسب على كلمة فيها ياء التصغير وذلك يتعين ياء اخرى واختلف فيها اهي الزائدة او اللام فاذا قلنا
بالحذف فالترجيح في المحذوف هل هو الاولى او الثانية كاينة ما كانت على الخلاف السابق في التصغير
اولا ان ثم خلافا في المحذوف مختصا بالنسب لم يكن موجودا في التصغير فلا ثم هذه المسئلة تستثنى
من مسئلة علي وحي وامية ونحوهن والاطلاق كثير يقتضي حذف احدى الياءين وقلب الاخرى واوا
يقتضيه النظر الصحيح ان لا يحذف شيء من الياءين والنقل كذلك وانما خالف فيه لشذوذ من النحويين
فلا ... ان كلام المص مدخول لا اطلاقه القول فتامله وقد يعامل نحو قاض ومن معاملة
شج وعلي فيقال في قاض قاضوي كما يقال في شج شجوي وذلك بان تفتح ما قبل الياء وتقلبها واوا ... الشا
... وكيف لنا بالشرب ان لم تكن لنا دراهم عند الحانوي ولا نقد ... فجعل اسم الموضع حانية ونسب اليه
قال السيرافي والمعروف ان الموضع الذي تباع فيه الخمر حانة ويقال في ... كما يقال في علي
علوي نحذف ياء ... المنقلبة عن واو وقد ... ياء مشددة ... بعد اكثر من
حرفين ان تحذف فيقال ... وهو المختار ويحذف ايضا لياء النسب
ما يليه المكسور لاجتماع الياء مكسورة مدغم فيها ما يليه في محل ... ليحذف على انه ...
الفاعل والمكسور فاعل بالفعل من يليه ... متعلق بالمكسور والضمير عائد الى ياء النسب
ومن ياء ... لما يليه وهو المحذوف فاذا نسبت الى سيد واسيد تصغير اسود وغليم تصغير
غلام قلت سيدي واسيدي وغليمي تحذف الياء الثانية المكسورة المدغم فيها واحترز بقوله
مدغم فيها من نحو مغيل اسم فاعل من اغيلت المراة فتقول في النسبة اليه مغيلي وان كانت
مكسورة لعدم الادغام واحترز بقوله مكسورة من نحو هبيخ فان الياء لا تحذف منه لكونها
مفتوحة واحترز بقوله ما يليه المكسور من ان تكون الياء المذكورة مفصولة نحو مهيم
تصغير مهيام مفعال من هام فتقول فيه مهيمي من غير حذف لفصل الياء المنفصلة عن
الالف بين الياء المدغم فيها والمكسور لاجل ياء النسب قلت ولو عبر المص بما يليه الاخر
عوض قوله ما يليه المكسور لاجلها لكان اخص واوضح وقد يقتصر من جزئي المركب الاضافي
او المزجي ... كالمركب الاسنادي فانه لا مدخل له في هذا النوع لانه مقصور على السماع ولم يسمع
في مركب اسنادي وانما سمع في الاضافي وفي المزجي وجعل علم زائد يجمع بغلاء كل منهما الى كل

واحد

بيقيس

واحذف من جزئي المركب وسما الصدر والعجز وعينه كقولهم في عبد شمس عبشمي فلحذف من عبد العين والباء
وبما جاء في وعينه ومن شمس الشين والميم وسما جاء في وعينه وانما تركه الشيخ لانه غير قياسي لا ما
ذكر ابن ابي الحاجب واراد انه عمد حذف فيه نحو حيثم وغيره كما في الجملة وفيه الا استغناء بان الجمل يغني عن
الكل فان اعتلت عين الثاني كحل البناء فلا اعله كقولهم عبقسي في عبد القيس ومرقسي في امرئ القيس او بلام
الاول كقولهم تيملي في تيم اللات ونسب البد اي الى البناء المذكور ولم يتكلم على اعتلال عين الاول وقد
وقع ذلك غالبا للعرب في النسبة الى حضرموت نحو بحذف العجز من الاول على قياس تلك المسألة
ويحذف جماعة الثاني ايضا وهو خلاف قياس تلك وكانهم اجروا على الثاني الحكم الثابت للاول فاتبعوه
في الحكم وقالوا في سوف ماذن ... نحو حذفوا عين الاول وكملوا بعين الثاني وتركوا فاء فان قلت
... لانه على غير قياس قلت الجميع غير قياس وانما الغرض اما علاج بما وقع في كلامهم على
اختلاف انواع ذلك الشيء ورد ما نسب اليهما معا من اثنا كبيهما كقول الشاعر * وجفنها دامية
هامرية * ببعض الذي اعطيت ... اوصيغا على زنة واحدة او شبهها بها فجوملا معاملته اي
معاملة ذلك الواحد فالاول نحو البعلبكي والرامهرمزي والثاني كقولهم في النسب الى كنت وهو فناء
كما تقدم قال الشاعر * فاصبحت كنتيا واصبحت عاجنا * وشر خصال المرء كنت وعاجن * والضمير في
قوله اليهما او تركيبهما وصيغا وشبهها وعوملا عائد الى جزئي المركب وفعل في النسب الى فعيلة
وفعيل بضم الفاء وفعيلة وفعيل بفتحها وفعولة ومالم يعرض لعين الثلاثي وغيره من تغيير حركة
ومشابه اخرى فيقال في فعيلة بضم الفاء وبالياء بعد العين فعلى بحذف الياء الزائدة وقال
التانيث فيقال في النسب الى جهينة جهني وشذ قولهم ردينية في النسب الى ردينة وفي فعيلة بفتح
الفاء وزيادة ياء بعد العين المكسورة وفعولة بفتح الفاء وبعين مضمومة تليها واو فعلي بفتح الفاء
والعين فيقال في النسبة الى حنيفة وربيعة حنفي وربعي بحذف تاء التانيث والياء الزائدة و
تفتح عينه كما تفتح عين نمر ونحوه وشذ قولهم عميري في عميرة وسليقي في النسبة الى السليقة وهو
الى جلالتي يتكلم باصل طبعه ولغته وسليمي في سليمة قال حازم في منهاج البلغاء وسراج الادباء انما
حذفوا الياء من ربيعي وحنفي وجدلي ليعلم فوارق بين ربيعة وربيع وحنيفة وحنيف وجديلة وجديل
فان لم يكن بازاء فعيلة فعيل لم يحذفوا فلهذا قالوا سليقي وعميري وعبيدي اذ لا وجود لسليق وعمير
وعبيد فهذا هو التعليل الصحيح لا قولهم ان التغيير يلتبس بالتغيير لان ذلك يؤدي الى كثرة التغيير
وهم يفرون منه مما استكثروا قلت ينتقض بما قدمناه من قولهم سليمي في سليمة مع تحقق
وجود سليم وقيل في النسبة الى حمولة وركوبة حملي وركبي بحذف الواو وفتح عين الكلمة
هذا مذهب سيبويه لقولهم شنئي في شنوءة وقال الاخفش والمبرد والجرمي يقال فيه فعولي
بالنسبة الى لفظه ولا يغير الا بحذف تاء التانيث وقال ابن الطراوة فعلي بحذف الواو وابقاء
الضمة مالم تضاعف اي الا مثلة الثلاثة نحو هريرة وشديدة وضرورة فلا تحذف فيهن ياء
ولا واو بل تبقيها وتقول هريري وشديدي وضروري او تعتل الشهي ... قال الشارح ولم
يتعرض غير الشيخ لهذا الشرط بل اطلقوا ذلك في المنتهى وغيره او تعتل عين فعيلة كطويلة او فعيلة
كنوية صحيحة اللام كما مثلنا فتنسب اليه على لفظه فتقول طويلي ونويري واحترز بصحة اللام
من اعتلالها كما في طوية وحيية فتقول طووي وحيوي بالحذف وقد يقال فعلي وفعلي في فعيل و
فعيل صحيحي اللام وفيه لف ونشر مرتب فيقال في فعيل الصحيح اللام كثقيف ثقفي وفي فعيل الصحيح
اللام كهذيل هذلي وهو شاذ ولا يقاس عليه بل يحفظ ما ورد من ذلك ولا يتعدى والمبرد قائل بان النسبة اليهما
كذلك مطرد وانفق على السماع والمسألة الثانية نحو فعولة المعتل اللام بمنزلة فعول الصحيح
اللام اشار بقوله وفعولة المعتل اللام نحو عدوة كفعيلها في حذف اللام فتقول عدوي باثبات
الواو ولا كفعول الذي ينسب اليه على لفظه بغير حذف خلافا للمبرد في المسألتين * وهما كون فعيل
وفعيل الصحيحي اللام نحو ثقيف وهذيل ينسب اليهما بحذف الياء وهذه هي المسألة الاولى والمبرد
قائل في هذه بان الواو لا تحذف فتقول في النسبة الى عدوة عدوي بتشديد الواو ولا تحذف كما تقول في
النسبة الى صبور صبوري من غير حذف وتفتح غالبا عين الثلاثي المكسورة نحو نمر ودئل وابل

فيقال في النسبة اليها نمري ودئلي وابلي بفتح العين في الجميع فرارا من الثقل واحترز بقوله غالبا مما اتفقوا على كسره في
الثلاثي بلا كسرة وهو ضعيف ذكره المصنف في شرح الكافية وقد يفعل ذلك في نحو تغلب قال في الصحاح والنسبة الى
تغلب تغلبي بفتح اللام استثقالا لتوالي الكسرتين مع ياء النسب وربما قالوه بالكسر لان فيه حرفين غير
مكسورين وفارق النسبة الى نمر انتهى وفي القياس عليه خلاف فالفتح عند المبرد مطرد وعند الخليل وسيبويه
مقصور على السماع وحكى الشارح ان ابا القاسم البطليوسي قال في شرح كتاب سيبويه ما علمت ان جملة النحويين
على اجازة الوجهين في نحو تغلب وزعم ابو عمرو ان الفتح شاذ وظاهر هذا ان الخليل وسيبويه يجيزان انه وهو
خلاف المنقول عنهما وفي المنسوب الى ارمينية بهمزة مكسورة فراء ساكنة فميم مكسورة فمثناة تحتية
مفتوحة فهاء تانيث وهي كورة بناحية بلاد الروم ارمني قال الشارح بحذف الياءين وفتح الميم تطلبا
للخفة قلت اما حذف هاء التانيث فقياس في جميع وحذف الياء الاخيرة قياس كما في مشتري وحذف
الياء الاولى التي بعد الميم على جهة الاستثقال وان شئت قلت ان حذف ياء في جبيلة وجهينة اذا استثقل
حذف الياء فلان يستثقل حذف التاء والياء جميعا بحذف الياء الاولى احق واولى ثم قلبت كسرة الميم فتحة
كما فعل في كسرة نون حنيفة وجيم جهينة نون شنوءة مبالغة في التخفيف وان شئت سميناه بالتغيير وفي معاملة ح
هلين نحوه اي معاملة المنسوب الى ارمينية نكت قال الشارح اي فيحتمل ان يلحق ح هلين بارمينية فتحذف
الياء ويفتح ما قبل الاخر فيقال ح هلي فرارا من الثقل فيحتمل ان لا يلحق بارمينية لقلته وكونه غير
خال من الثقل وهو ارجح الوجهين هذا كلامه وليس فيه تحرير لوجه النكت واقول موجب النكت والاحتمال انا
ان نكت قال الى ارمينية بعد حذف التاء والياء منه صار ارمين بوزن ح هلين وقد حذفت الياء منه فيقتضي
ذلك حذف الياء من ح هلين وان نكت قال ان الياء انما حذفت من ارمينية بعد ان سبق حذف التاء والياء
فانس التغيير بالتغيير وذلك مفقود في ح هلين فلا وجه للحذف منه هكذا ينبغي ان يفهم ولا يغير نحو
جنفول بفتح الجيم والنون وكسر الدال وهو الموضع الذي فيه حجارة والمراد بنحو جنفول ما توالت حر
كاته ولم يسكن ثانيه فاذا انسبت اليه لم تحول كسرته الى الفتحة بل ينسب اليه على لفظه فتقول
جنفلي لا غير وكذا ما كان مثله نحو علبط وهدبد فصل في الكلام على ما يجبر في النسب وما لا يجبر
لا يجبر في النسب من المحذوف الفاء نحو شية ودية او العين نحو المري ورى وعلمي اذا المعتل اللام فمثال
ما حذفت فاؤه ولامه معتلة شية ودية كما مثلنا ومثال ما حذفت عينه ولامه معتلة المري اسم فاعل
من اري وقد قرر الشارح وغيره هذا المحل وذكروا انه يجبر برد المحذوف في هذه الصور ولم يتعقبوه قلت
والذي يظهر انه لا وجه لرد عين المري وهي الهمزة بل لا وجه لجوازه فان قيس هذا على شية ودية فباطل
لان ذينك بقيا على حرفين ثانيهما لين فوجب رد المحذوف واما هذا فثلاثة احرف الميم والراء والياء
فلا حاجة لرد الهمزة بل يجب قلب كسرة الراء فتحة كما في شج ثم الياء الفا ثم الالف واوا على قوله انه
يجب رد المحذوف يجوز في الياء الوجهان المحكيان في قاض ولا يعلم ان احدا اوجب رد العين المحذوفة بحال
الا المرء ومن قلده وكانه نزل الميم الزائدة منزلة العدم فبقي الاسم على حرفين ثانيهما لين فوجب رد
المحذوف وكذا ما قال في لم يرع بوجوب هاء السكت وأما قوله في يري بالوقف انه يمتنع حذف الياء فحسن
لئلا يكون اجحافا بالاسم ان تحذف لامه بعد ما حذفت عينه ولا كذلك هنا لان ياء المنقوص اذا كان
ثلاثيا لا تحذف واما المحذوف منها اي المحذوف اللام فيجبر برده ان كان معتل العين نحو ذو وشاة فان
كلا منهما محذوف اللام ومعتل العين فتقول في النسبة الى ذو ذووي لانك لما رددت اللام فتحت العين
لانها في الاصل مفتوحة ولامها ياء لا واو لان طويت اكثر من قووت انقلبت الياء الفا فتنسب اليه كما
تنسب الى فتى وتقول في شاة شاهي وعلى الاصل الا خفش شوهي وكذا الصحيحها اي الصحيح العين
ان جبر في ... التثنية نحو اب واخ فان كلا منهما محذوف اللام صحيح العين وقد جبر برد اللام في
التثنية حيث قالوا ابوان واخوان فتقول في النسبة اليهما ابوي واخوي بخلاف يد ودم والجمع
بالالف والتاء نحو سنة وعضة فان كلا منهما محذوف اللام صحيح العين وقد جبر برد لامه في
الجمع بالالف والتاء حيث قالوا سنوات وعضوات وسنهات وعضهات فتقول سنوي و
عضوي وسنهي وعضهي وهذا بخلاف ثبة فانهم قالوا في جمعه ثبات ولم يردوا المحذوف واذا لم يجبر
برد لامه في التثنية ولا في الجمع بالالف والتاء فوجهان احدهما ان يجبر برده في باب النسب والاخر ان

لا يجبر

لا يجبر بمنزلة الكلام يجبر في التثنية والجمع نحو عدة وحر وثبة والمحذوف من عدة الواو ومن حر الحاء ومن ثبة الياء
لقولهم ثبيت ان جمعت كما ذهب اليه سيبويه وان شئت قلت في النسب اليها عدوي وحرحي وثبوي في
المحذوف وان شئت قلت عدي وحري وثبي بدون رد ذلك **وتفتح عين المجبور غير المضعف مطلقا** سواء كان اصله
السكون او الحركة هذا مذهب سيبويه واكثر النحويين **خلافا للاخفش في تسكين ما اصله السكون**
فتقول في النسب الى غد ويد وحر وحرح غدوي ويدوي وحري وحرحي وسوي بفتح العين في الجميع على مذهب الجمهور
واما مذهب الاخفش فتسكن العين فيما اصله السكون فيه وهو ما عدا ما مر من الامثلة المذكورة واسم
رد يشهد لسيبويه فقد سمع من كلامهم غدوي بفتح الدال في النسبة الى غد وهو مما عينه ساكنة
في الاصل بالاتفاق وقد حكى سيبويه ان قيل غدوا على الاصل وقال الشاعر ان مع اليوم اخاه
غدوا. قال الشارح وقد رجع الاخفش في الاوسط الى مذهب سيبويه وذكره سماعا عن العرب وقد
اتفق سيبويه والاخفش على انه اذا نسب الى رب مخفف الباء رددت المحذوف ولم تحرك بل تدغم
اي اصلها والسكون فتقول ربي لمكان التضعيف وينبغي للمص ان يقيد فيقول ما لم يكن
مضاعفا ووجدت نسخة من نسخ التسهيل وتفتح عين المجبور غير المضاعف الى هنا كلامه
وان جبر ما فيه همزة الوصل حذفت منه الهمزة وذلك ابن واست واسم فان جبرت قلت بنوي و
ستهي وسموي بكسر السين وضمها على الخلاف في اصله وبفتح الميم على راي سيبويه وتسكن
على مذهب الاخفش في تسكين ما اصله السكون وان لم تجبر قلت ابني واستي واسمي **وان كان**
اخر الثنائي الذي لم يعلم له ثالث ضعف فقلت كمي ولو فتضعف كي فيا ثالثة وفي قال في
النسبة لوي كما يقال في النسبة الى الجوجوي **وان كان** اخر الثنائي المجهول الاصل الفا جعل لا
ضعفها همزة مثلا لا فتزيد عليه بعد الالف همزة وتقول لائي او لاوي فيما يلي متعرفة من
النسب **تبدل همزة ياء نحو سقاية وحولايا** ان تاء التانيث من سقاية والف التانيث من حولايا
تحذفان للنسب فتنفتح الياء بعد الف زائدة فتقلب لاجل ذلك همزة فتقول سقائي وحولائي
وقد تبدل الهمزة واوا فتقول سقاوي وحولاوي وذلك على قول من قال كساوي وحراوي
وظاهر سكوته عن الياء انها غير جائزة وقد قوى هذا الظاهر قوله بعد ان في غاية ثلاثة اوجه
والظاهر ان الوجه الذي اخل به هنا في نحو سقاية هو اجود الاوجه **وفي نحو غاية ثلاثة اوجه** اما الاول ان
تنسب اليها على لفظها فتقول غائيي بياء بعد الالف الثاني ان تبدل الياء همزة فتقول غائي
بهمزة بعد الالف الثالث ان تبدل الهمزة واوا فتقول غاوي وفي بعض النسخ **اجوده قلب الهمزة** وو
جعله الشارح بسلامته من ثقل الاول وكثرة عمل الثالث لان فيه ابدالا بعد ابدال قلت الذي ينبغي ان
يكون اضعفها الواو وبالهمزة اما الهمزة فواضح لان فيه توالي اعلال العين واللام واما الواو فلانها قد
شذت عن الهمز الذي فيه توالي اعلالين وان يكون ارجحها الياء وان كان اثقلها لانه ماش على القياس
والياء غير ملا منه يا او واو ومثل ظبي وغزو **من الثلاثي الصحيح العين الساكنها** فاما المعتل العين فان كان
ساكنها نحو حوولي فقد مضى حكمه وان كان محركا بالفتح نحو حوي او بالكسرة نحو جو فقد مضى
واما الصحيح العين فان كان محركها بالفتحة نحو جفني وعصي فقد مضى ايضا وان تحرك بالكسرة نحو شج
فقد مضى ايضا **باتفاق وان كان في ذي** الحق تاء التانيث فقد ما تمثيله بظبي وغزو فتقول ظبيي وغزوي
بسكون العين والتي يشترط النحو بدا اختزال فيه الذي عقب بذكرى حيث قال **وان ازيل بالتاء فكذلك**
لا يغير عن حاله نحو ظبية وزبية وعروة وغزوة ورشوة لا فرق في ذلك بين ذوات الواو وذوات
الياء عند الخليل وسيبويه **خلافا ليونس في فتح عينه وقلب يائه واوا** فينسب اليه كما ينسب
الى المنقوص الثلاثي في النوعين واختار الزجاج مذهب يونس هذا وثم قول ثالث اختاره ابن عصفور
وهو التفريق فان كان من ذوات الياء عومل معاملة المنقوص الثلاثي فتقول ظبوي ودموي وز
بوي كما تقول في شجي شجوي بفتح الوسط وقلب الياء واوا وان كان من ذوات الواو فتبقى العين على حالها
من السكون وتنسب على لفظه فتقول غزوي وعروي ورشوي **والنسب الى اخت ونحوها هنا كبنت**
وثنتان وكلتا وكيت وذيت وعبر بعضهم من النظائر بهنت وفيه نظر لانهم قالوا الاولى الوقف هنا بالهاء او
هنت كذلك كالنسب الى مذكريهما فتقول في اخت اخوي وفي بنت بنوي كما تقول خلافا في النسب

الى اخ وابن وكذا البواقي والفراء يرى ترجيح اللبس خلافا ليونس في ابقائه تاء التسبب ابقاء فيقول اختي و
بنتي وكلتي وكيتي وذيتي قال الشارح والذي مذهب الخليل ان ينسب الى هنة باثبات التاء وهو لا يقول به
بل اتفقوا على حذف التاء ولا ان يفرق بان التاء فيها الاثنين بخلاف بنت واخت ان التي ابدلت تاء في بنت لا
هنت لا الوصل ودون الوقف قلت وهذا مما يؤيد ما ذكرناه قبل قول من عد هنتا في نظائر اخت وذهب
الاخفش الى ان ثالث في ذلك فقال تحذف التاء وتقر ما قبلها على سكونها وما قبل الساكن على حركته
وترد المحذوف فتقول اخوي وبنوي وتقول في جم ومن اسمه فم زيد فمي وفموي اما فموي في النسبة
الى الفم فعلى قولهم في التثنية فمان واما فمويي في النسبة اليه فعلى قولهم في التثنية فموان وفميان اما
كعصوي او كرحوي واما من اسمه فم زيد فانه تحذف زيدا وترده فوا الى فم فيصير اسما صحيحا فتارة فيه ثلاث
اللغات واستشكل صاحب الاقتراح قولهم فموي قال والقياس فمهي في النسبة الى الفم لان الميم بدل
العين واللام محذوفة وانما يتاتى هذا اذا قلنا ان المردود فيه واو على القول بان المردود فيه ه فلا اشكال
وقد تقدم الكلام عليه اول الكتاب وقال الشارح وهنا اشكال اخر وهو ان من قال فمان ينبغي ان يكون
في النسب وجماري فمي على اللغة وفموي على الاصل لانه لما رد اللام لم يحتج الى الميم ورجعت
الى اصلها والسكون قلت لانها تعتبر في النسب عند غير الاخفش كما مر ونقول في ابنم ابنمي على لفظه
وابني وابنوي فتحذف الميم وتعامله معاملة ابن في الوجهين وعلى الاول فالنون تابعة للميم في
الكسر كما كانت تابعة لها في الاعراب ومن قال تخليص بالفتح فقياسه ابنمي بالفتح ومن اتبع فتح
نون ابنم قبل النسب استصحب بعده فتحها وهذا ظاهر وينسب الى الجمع بلفظ واحده ان استعمل
ذلك الواحد كما اذا اردت ان تنسب الى الفرايض والكتب مثلا فانك تاخذ لفظ الواحد المستعمل وهو
فريضة وكتاب فتقول فرضي وكتابي وقول بعض الناس فرايضي وكتبي خطا والا يستعمل له واحد
فبلفظه اي بلفظ الجمع كعباديد وشماطيط فيقال عباديدي وشماطيطي قال ابن الضايع ان كان
الجمع الذي له واحد غير مناسب له في القياس كمحاسن ومشابه ومذاكير وملامح فان معرفتها حسن
وشبه وذكر ولمحة تنسب الى لفظ الجمع روى سيبويه خلافا لابي زيد والفرق بين النسب والتصغير حيث
رد الجمع في التصغير الى واحده المهمل والمستعمل وان لم يكن فيما سواه المجال الذي في التصغير من جمع
التنافي مع ان التصغير يغير لفظ الجمع ولا بد لذلك التغيير فلم يحتملوا فيه ان يتكلفوا بما لم تتكلم
به العرب وربما نسب الى ذي الواحد بلفظه لشبهه بواحد في الوزن وصلاحيته للجمع نحو كلابي فينسبوا
الى الجمع ذي الواحد المستعمل وهو كلب لموازنته كلاب لنحو كتاب ولصلاحيته للجمع فقد قالوا في
كلاب كلابات وحكم اسم الجمع نحو قوم ورهط وركب على مذهب سيبويه والجمع الغالب على اناس
مخصوصين كالانصار والابناء وهو ابناء فارس وهم الذين ارسلهم كسرى مع سيف بن ذي
يزن لما استنجد على الحبشة فنصروه وملكوا اليمن وتديروها وتزوجوا في العرب فقالت
العرب لاولادهم الابناء وغلب عليهم هذا الاسم لان امهاتهم من غير جنس ابائهم فان قلنا لم لم يذكر
اسم الجنس قلت لانه لا يجمع ما لم ينسب اليه منه اهو المفرد او الجمع الا انه تعلل لان تاء الثانيث لا بد من
سقوطها البتة اذا نقول هذا الحكم اسم الجمع والجمع الغالب حكم الواحد فتقول قومي ورهطي وركبي
وانصاري وابناوي ونحو الواحد الشاذ كذا الواحد القياسي لاكن المهمل الواحد خلافا لابي زيد فيقول
في النسب الى مذاكير على راي الجماعة ذكري بالنسبة الى المفرد وان كان خارجا عن القياس وتقول في النسبة
اليه على راي ابي زيد مذاكيري كما تقول عباديدي فيما اهمل واحده نظرا الى ان هذا الواحد الذي نطقوا
به على غير القياس في حكم المعدوم فيلحق بما اهمل واحده فان قلت كيف يصح الشاذ من قول
المص ونحو الواحد الشاذ بالخفض على انه صفة للواحد الذي يدل فيه على انه صفة لزم قلت ظاهر
كلام الشارح انه مضبوط بالخفض والصواب فيما يظهر ان يضبط بالرفع على انه نعت لنحو لا
بالخفض على النعت للواحد الاتي وان سوانح وطوانح جمعان لملمحة ومشبهة وهما قياسان
لانهما من الحقت جمع ملمحة والحق جمع مشبهة فهما اسما جمع جاريين على القياس وانما
جاء الشذوذ في جمعهما ويلحق في فتح عين تمرات وارضين ونحوهما كسدرات وعدرات والاخرى ان نحو
ارضين وكسر فاء سنين ونحوه كعزين وعضين ان كان اعلاما وانما التزم مراعية عين تمرات وارضين

جرفا

جرفا بين النسبة اليهما علميين والنسبة اليهما جمعين كذا قال الشارح واحترز بقوله ان كن اعلاما مما اذا
نسب الى شيء من نوع اثر العباط وهو باق على جمعيته فيتغير الحكم لما مر جنه قبل قلت ويقع على المصنف ان يقول وجه
عين جمالات ومياه شيئين وكالجواز ان يقول وكسر عين سررات ان وعلابي الى وحل **وقد يرد الجمع المسمى به الى الواحد**
ان امن اللبس كالفراهيد علم بطن بن ارارد مسلم واليه ينسب الخليل بن احمد فقالوا الفراهيدي على اللفظ وقالوا
الفرهودي فنسبوا الى الواحد لما امنوا اللبس اذ ليس لنا قبيلة تسمى الفرهود هكذا قال الشارح وغيره
ولم يتعقبوه قلت وقد نقل واحد من اهل اللغة ان الفرهود ولد الاسد والوعل وعلى هذا فقولهم انما
جاز فرهودي لامن اللبس اذ ليس في العرب قبيلة يقال لها فرهود فلا لبس فيه نظر من حيث ان
اللبس يحصل اذا كانت فرهود مستعملة لشيء اخر وان لم يكن قبيلة اذ ليس دليل على ان الفرهودي قد نسب
الى القبيلة لجواز ان يكون قد نسب الى غيرها وحينئذ فاللبس باق **وما غير في النسب تغييرا لم يذكر قبل**
كقولهم في النسب الى الدهر دهري بضم الدال وعد منه بعضهم قولهم في البصرة بصري بكسر الباء واعترض بانه يقال
البصرة بكسر الصاد فيجوز ان يكون اتبع وتنقل كسرته الى الباء قلت وقد نقل النووي في شرح مسلم ثلاث لغات في
باء البصرة الفتح والكسر والضم وحكى الضم في الواضح النسبة اليها بصري بفتح الباء وكسرها وانما لغتان مشهو
رتان **او سلم مما ذكر اطرادا** فيما سبق لم يقس عليه للندور وقلة وقوعه عندهم في كلامهم **فصل**
في دخول ياء النسب على اسماء ابعاض الجسد وفي الفرق بين الواحد والجنس وللمبالغة وزيادة والنسب
بغير ياء وتعويض الالف عن احدى ياءي النسب **قد تلحق ياء النسب اسماء ابعاض الجسد مبنية على فعال**
بضم الفاء حكى صاحب المخصص ان العلماء قال رجل أُنافي عظيم الانف قال ابو علي هو المنسوب غير قياس
وكذا يفعلون في هذا النوع من النسب وفي المخصص ايضا يقال رجل اشعر وشعراني لعظيم الشعر قال الشارح
ومن المخصص على فعال قولهم رؤاسي لعظيم الراس وعضادي للعظيم العضد وفخاذي للعظيم الفخذ
او مزيدا في اخرها الف ونون نحو رقباني لعظيم الرقبة قال الشارح ونحو لحياني لعظيم اللحية وشعراني
لعظيم الشعر قلت هذا خارج عن قوله ابعاض الجسد اذ اللحية والشعر ليسا جزئين من الجسد **للدلالة على**
عظمها اي عظم تلك الابعاض وهو متعلق بقوله تلحق فيرجع الى النوعين ما بني منه على فعال وما زيد
في اخره الف ونون قلت وقد استبان لك من هذا الكلام انه اذا اريد المعنى المذكور يعمد الى اسم العضو فيصاغ
على فعال او يبقى على وزنه ويزاد في اخره الف ونون ثم بعد كل من الامرين فتلحق ياء النسب وتصير الكلمة
بعد ذلك دالة على الذات العظيمة باعتبار ذلك العضو فلو ان المص قال للدلالة على عظمها لكان اولى
لانه تفسير للكلمة كلها ولكنه فسر المعنى الذي استفيد بالصوغ والزيادة والنسبة **وتلحق ايضا فا**
رقة بين الواحد وجنسه نحو زنجي وزنج وروم ورومي ومجوسي ومجوس ويهودي ويهود قلت وهذا ايضا
محل نظر والذي يظهر ان الياء انما لحقت لافادة نسبة الموصوف الى المجرد عنها كما في غير هذا النوع فمعنى رومي
شيء منسوب الى جنس الروم كما ان معنى دمشقي شيء منسوب الى دمشق وكونه واحدا انما استفيد
من كون صيغة الموصوف لم يلحقها ما يدل على الجمع بل هي صيغة الافراد ولا يقدح في الوحدة كون المنسوب
اليه اسم جمع كما ان قولك فرس وكبش مفرد ويدل على ان روميا ليس معناه روم بل هو واحد منسوب اليه
ان روما للعاقل فقط فحسب والرومي للعاقل ولغيره تقول ثوب رومي وحجر رومي كما ان دمشقيا للعاقل
وغيره اذ معناه انما هو ذات منسوبة الى دمشق بل شيء اعم من ان يكون ذاتا او غيرها **وعلامة للمبالغة**
كقولهم احمري واشقري ودواري وذلك كثير في الصفات ووجه ذلك ابو الفتح بن جني توجيها بديعا فقال
ان لحاق الياء يجعل الاسم وصفا الا ترى انك تقول حجازي ودمشقي وعمري ونحوه بمعنى منسوب الى
كذا فاذا الحقت الياء المشددة في الصفة تاكدت وصفيتها كما ان الاضافة تفيد معنى اللام فكما قلت
لا اباك ولا غلامي لك كانت اللام مثبتة لمعنى الاضافة وموكدة لها **وزائدة لازمة** نحو كرسي وحواري **وغير**
لازمة قال الشارح كقوله ⁂ والدهر بالانسان دواري ⁂ ولا يقال انها للمبالغة فقد استفيدت من بناء
فعال قلت الاولى ان تكون في دواري لتاكيد المبالغة كالتاء في علامة والمثال الجيد للزيادة غير اللازمة
قول الصلتان العبدي ⁂ انا الصلتاني الذي قد علمتم ⁂ متى ما يحكم فهو بالحكم صادع ⁂ فقوله الصلتاني انما
يريد به نفسه وهو الصلتان فالياء لمجرد الزيادة وهي غير لازمة قطعا وكذا قول الاعشى ⁂ مثل الفراتي
اذا ما طما يقذف بالبوصي والماهر ⁂ يريد الفرات فالياء لمجرد الزيادة **ويستغنى عنها غالبا بصوغ فعال**

ولفظ المنسوب إليه قصد الاحتراف والمعالجة نحو خباز وزجاج وجزار وحلاج وبزاز واحترز بقوله
غالبا من قولهم عطري لبائع العطر وبتي لبائع البتوت ومنه عثمان البتي أحد الفقهاء وقالوا أيضا عطار
وبتات فإن قلت ما مراده بالاحتراف والمعالجة قلت لعله أراد بالاحتراف البيع والشراء وبالمعالجة عمل
ما يباع وفي المحكم السراج بائع السروج وصانعها وحرفته السراجة وبصوغ فاعل إن قصد صاحب الشيء مثل
لابن وتامر أي صاحب لبن وتمر ودارع وتارس ونابل أي صاحب درع وترس ونبل قال الشاعر. وغررتني
وزعمت أنك لابن في الصيف تامر. ومثل ذلك كثير وقد يقام أحدهما مقام الآخر فمما وقعت فيه إقامة فعال
مقام فاعل قول امرئ القيس. وليس بذي رمح فيطعنني به. وليس بذي سيف وليس بنبال. قال
الشارح وعلى ذلك حمل المحققون قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد ومما وقعت فيه إقامة فاعل
مقام فعال قولهم طارخ وحارث فيما يعتبر صواغ وحواك لأن ذلك من قبيل الحرف والصنائع كذا
قيل قلت ليت شعري أي ضرورة دعت الشارح هذين اللفظين على كونهما اسمي فاعل من طرخ وحرث إلى
النسب وقد يقام غيرهما أي غير فعال وفاعل مقامهما مثال ذلك قولهم امرأة معطار أي ذات
عطر وفرس محضير أي كثير الحضر وهو الجري قلت في التمثيل بذلك نظر وذلك لأن في الصحاح رجل معطير
وامرأة معطير للكثير التعطر وكذلك معطار وهكذا يفسره غيره وعلى هذا فلا يكون للنسب لأن معنى
النسب ذو عطر وذلك أعم من أن يكون كثيرا أو قليلا ومن أن يكون متعطرا أو لا والفرس المحضير
هو الكثير العدو فلا ينبغي أن يمثل به أيضا لما ذكرناه فإن قلت فهل من مثال صحيح يمثل به للمسألة
قلت يمثل بمعطير من قولهم امرأة معطيرا ورجل معطير لا بمعنى كثير التعطر كما قالوا بل من معنى
آخر فإن صاحب الصحاح قال وقول العجاج يصف الحمار والأتن. ينفض حافرا كمدرى المعطير.
انتهى وهذا مما يصرف عليه أنه غير فعال وفاعل وهو المعطير وقد قام مقام فعال لمعنى إرادة
النسب وهو عطار وقد يعوض من إحدى ياءي النسب ألف قبل اللام أي لام الكلمة كقولهم يمان
في يمني وشآم في شامي فيصير منقوصا وتعوض الألف من إحدى ياءي النسب وذلك شاذ وشذ
اجتماعهما في قولهم يماني وشآمي بالجمع بين العوض والمعوض منه قال الشارح ولا يجيء ذلك
إلا في الشعر ونحو تهام لتهامة لخفاء العوض فيه بخلاف يمان وشآم فإن العوض فيهما ظاهر
وأما تهام فإنهم بنوه على تهم كيمن أو تهم كشام تقديرا ثم نسبوا فقدروا أنهم قالوا تهمي
أو تهمي ثم عوضوا من إحدى ياءي النسب الألف فقالوا تهام بفتح التاء لخفاء العوض وعدم ظهوره
كذا في ... والظاهر من ذلك أن يقال لما لم يكن في يمني وشامي الألف في حالة النسبة ثم حذفوا إحدى
ياءي النسب أتوا بالألف عوضا والعوضية فيها ظاهرة من حيث كونها حادثة متجددة لم يكن في
الأصل الذي فيه ياء النسب وأما تهامي فهو منسوب إلى تهامة بكسر التاء ثم لما أرادوا حذف إحدى
الياءين وتعويض الألف عنها لم يمكن أن يقال إن هذه الألف الظاهرة في تهام عوض لأنها ليست
بحادثة بل كانت موجودة في الأصل فقدر أنهم عوضوا الألف وأتوا بفتحة التاء الحادثة
دليلا على تقدير العوض فإن الفتحة دالة على الألف وكأن تهام من العوض فالتزموها ليدلوا أنه
معوض عوضا لفظا وإن لم يحصل منه تقديرا

باب أمثلة الجمع وما يتعلق به مما لم يسبق ذكره

المراد بالجمع جمع التكسير وأمثلته هي أوزانه ومما يتعلق به من زيادة ونقصان وغير ذلك
من الأحكام وقال مما لم يسبق ذكره لأنه قد سبقت أحكام تتعلق بالجمع في أول الكتاب وفي باب
العدد وغيره كل اسم دل على أكثر من اثنين ولا واحد له من لفظه فهو جمع واحد مقدر إن كان على وزن
خاص بالجمع أو غالب فيه وإلا فهو اسم جمع فمثال ما جاء من ذلك على وزن خاص بالجمع عباديد قال أبو
حيان فإن هذا الوزن لا يوجد إلا في جمع أو مسمى بالجمع كمغافير وحضاجر فأما حضاجر للضبع فمنقول
من جمع حضجر وأما سراويل فقيل أعجمي وقيل جمع سروالة قلت ليس مغافير وحضاجر من باب عباديد
بل قيل أولى الاعتراض بسراويل ومثال ما جاء على وزن غالب في الجمع أعباب وليس بجمع عب على
الصحيح وإنما هو جمع واحد مقدر وإنما لم يقل إنه جمع لعب لأنه على زنة أفعال وأفعال
غالب في الجمع وصوغه في المفرد نادر كقولهم برمة أعشار أي مكسرة قطعا قطعا على أنه من النحاة من يثبت
للمفرد زنة أفعال ويجعل قولهم برمة أعشار من وصف المفرد بالجمع تنزيلا لأجزاء المفرد منزلة

ءاحاد

وأما الجمع فإن لم يكن إلا الاسم الدال على أكثر من اثنين على وزن خاص بالجمع أو غالب فيه فهو اسم
جمع نحو قوم ورهط وإبل فإن كان له واحد موافقه في أصل اللفظ إيلاء حروف الأصول والآخر نحو
كتب فإنه لم يوافق كتابا في جميع حروفه وخرج بهذا القيد نحو قوم فإنه لا مفرد له وهو حال لأنهما لا
يتوافقان في الحروف دون الهيئة فيدخل به نحو فلك وسيأتي الكلام عليه وفي الدلالة عند عطف
أمثاله عليه والأولى عند عطف مثليه أو أمثاله لأن أقل الجمع ثلاثة لا اثنان وخرج بهذا القيد نحو في بيتي
فإنه مفرد كافي شيء ولو عطف على هذا المفرد أمثاله ليس إلى غير بيتي فلا يكون جمعا لغير بيتي [illegible] رجال مثلا فإن هذا
[illegible] كالآية مفرد انتهاء المتعاطفة فإن قلت كيف يصح في آيات متشابهات كونه مسلما وفي المختصر المتعاطفة
[illegible] أن متشابهة معناه أن يجعل الآية يشبه بعضا وليس هذا المراد وإنما المراد أن الآية يشبه بعضها
بعضا قلت أورده أبو البقاء العكبري ولم ينفصل عنه وجوابه أن الأصل متشابهة هي وغيرها والمتشابهة
هي في نفسها متشابهة صحيحة الاستعمال بالمعنى المراد بشرط أن يعطف على واحد منها اسم
آخر وكذا القول في مختصمون هو وغيره ومختصم هو وغيره فهو جمع ما لم يخالف الأوزان الآتي ذكرها و
هي أوزان جموع التكسير فإن خالفها فليس بجمع نحو ركب وصحب أو يساوي الواحد دون فيه خبره
فإن ساواه في ذلك على الوجه المذكور فليس جمعا كما في ركب فإنك تقول الركب سائر كما تقول
الراكب سائر قال أبو حيان وكلام سيبويه وكلام الفارسي يقتضيان خلاف ذلك قال الفارسي
لا يجوز قومك ذهب ولا صحبك خرج إلا في شعر أو نادر من الكلام لأنه يعود على الجمع فظاهر مثله وأما
السحاب فيعود عليه مفعول [illegible] كالعلم والجهل [illegible] وهذه يعود عليها ضمير الواحد
وإن أريد بها ما لم يحض وقال سيبويه القوم مفرد وصفته لا تجيء إلا على المعنى ولا تقول
قوم ذاهب قال الفراء هذا هو الأصل قال الله تعالى سيهزم الجمع ويولون الدبر وقال تعالى
جميع لدينا محضرون قلت وقال سبحانه ونقل عنه ما هنالك جند مهزوم من الأحزاب ووصفه نحو هذا
ركب سائر قال الشاعر: أخشى ركيبا ورجيلا عاديا: فوصف الرجيل بالمفرد قلت وقد
يقال هما تصغير راكب وراجل على الأخير والنسب إليه كما في قولهم ركبي فنسب إليه على لفظه
كما ينسب إلى الواحد أو يميز من واحده بنزع ياء النسب نحو روم ورومي ومجوس ومجوسي أو نزع تاء
التأنيث نحو تمر وتمرة وسفين وسفينة مع غلبة التذكير ومن ثم حكم سيبويه بالجمع على التخم
والتهم لأنا نقول هذه التخم وهذه التهم فإن كان كذلك أي مخالفا للثلاثة الأوزان أو مساويا للواحد فيما
ذكر أو مميزا من واحده بما ذكر فهو اسم جمع لا جمع فاندرج في اسم الجمع نحو تمر وروم وغير المميز بسبب ما وقع فيه
الامتياز بالتاء اسم جنس وكذا ما وقع الامتياز فيه بالوحدة بياء النسب خلافا للأخفش في ركب ونحوه
كصحب فإن الأخفش يرى أن ذلك جمع الراكب وطائر وطير وصاحب وصحب ورده ابن الحاج بأن الجمع لا يكون أخف من المفرد
[illegible] وحمر جمع أحمر وحمراء [illegible] مذهب الأخفش بأن هذه لو كانت جموعا لم تكن إلا من قبيل القلة
أو الكثرة وكلاهما باطل أما الأول فلأن أوزان جموع القلة محصورة وليس هذا منها وأما الثاني فلأنها
لو كانت جموع كثرة لم تصغر على لفظها واللازم باطل فقد سمع تصغير ركب على ركيب وصحب على صحيب و
للعراقي في كل ما له واحد موافق في أصل الوضع نحو تمر وجامل [illegible] يجعل الكلم الطيب كأنهم
[illegible] نخل منقعر فوصفه بالمفرد وموصفه بالمفرد أيضا والسحاب المسخر كأنهم جراد منتشر والشجر
[illegible] يوصف لفظا ومعنى بالجمع [illegible] للمعنى نحو وينشئ السحاب الثقال والنخل باسقات و
[illegible] قول النابغة: واحكم كحكم فتاة الحي إذ نظرت إلى حمام شراع وارد الثمد
[illegible] وارد بالإفراد فهو مخطئ والواقع على جمع ما لم يقع على الواحد في البسيط للواحد في
سورة البقرة مثل [illegible] و[illegible] وشمال للخليفة والمطيح قلت وممن وقع الكلمة الأخيرة
على الجمع قوله: ألم تعلمي أن الملامة نفعها قليل وما لومي أخي من شماليا: فجعله للجمع بدليل من
[illegible] وباب خلف الإنسان أن الشمال التي هي اليد جمعت على أشمل كقول أبي النجم
[illegible] وأشمل وعلى شمائل [illegible] شمالة وشمائل لأنها مؤنثة
وتضمل [illegible] وشمالات ثم قال سيبويه وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون
[illegible] تكسير شمال الجمع بلفظ الواحد إلا أن الكسرة والألف في الجمع غير هاتي الواحد

فيقال [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

كقول الخليل في سِمحان وحُراض وليس على حد جُنب لقولهم شَمَارات فإن لم يُثنَّ فليس بجمع
كالمصدر يقع خبرا عن اثنين نحو انّي بدان عدل وصفة نحو رجلان جُنُب عدل وجاءا نحو جاءا ان بدان
عدلا ومثلوا بهذه المسألة بجنيب قلت وفيه نظر فقد نص جماعة من أهل اللغة على انه يثنى فيقال جنبان
ويفصح لهم في كلام الفقهاء بل وقد نصوا ايضا على انه يجمع قال ابن فارس في المجمل والجنابة مخالطة الرجل المرأة
ورجل جنب والجمع اجناب لاكن صرح بعض اللغويين بان جنبا يستعمل للواحد وغيره بهذا اللفظ
والجمع وعلى ذلك اعتمد الممثلون بهذه الكلمة كما لا يخفى فيه وان ثني فهو جمع مفرد تقديرا على راي ومن لم
مثل فلك وهجان ودلاص فانها تقع على المفرد والجمع بلفظ واحد ويثنى فيقال فلكان وهجانان ودلا
صان فاذا اطلقت على الكثير واثنين حكم على انها جمع وقدر كونها مغايرة للمفرد فيقدر فلك في الافراد
كقفل وفي الجمع كأسد وهجان ودلاص في حالة الافراد ككتاب وكناز وفي الجمع كرجال وجمال فهو جموع
تكسير مفردها التغيير هذا راي سيبويه والخليل واكثر النحويين قلت وقد يشكل عليه ان في المحكم
انهم قالوا هذه فلك واحدة وكذلك الجمع وقالوا هذان فلكان [illegible] فلك في الواحد وفلك في
الجمع وفلكين في التثنية ولا يمكن ان يقال فيه بما قيل في فلك لان فعلى ليس من اوزان الجمع فثبت عدم
استقلال هذه اللفظة للجمع واراد بكونه عند الاطلاق على الجماعة اسم جمع مستغنيا عن تقدير
التغيير فاللفظ حينئذ مشترك بين المفرد واسم الجمع لا بينه وبين الجمع ونظير هذا انا شراء
على القول بان الانسان وضع للشخص والجزء وهو انسان العين قلت واحسن المص في ولكن
مستغنيا عن تقدير التغيير فانه اشار بذلك الى علته ما اختاره من كونه اسم جمع وذلك انه على
هذا الوجه لا يحتاج الى تقدير التغيير واما على تقدير كونه جمعا فيحتاج الى تقدير التغيير
كما سبق وهو خلاف الاصل فيكون ما اختاره راجحا على ما اختاره غيره

فصل في تكسير

المفرد المختتم بالتاء والكلام على جموع القلة وما يتصل بذلك واخر تكسير الواحد الممتاز بالتاء
مجموعا استغناء بتجريده في الكثرة وتصحيحه في القلة وذلك نحو تمر فان اريد استعماله في مقام
الكثرة جرد من التاء فقيل تمر وان اريد استعماله في القلة جمع جمع تصحيح فقيل تمرات
فاستغني بذلك عن تكسيره غالبا ومن المجموع قولهم في جمع صحيحة صحاح قال * ان تغبطين بلاد
قوم يرتعون من الصحاح * وقال الاخر * متى كان الخيام بذي طلوح * سقيت الغيث ايتها الخيام *
ومن المجموع ارطبة وارطاب قلت وحق المص ان يقول تكسير الواحد الممتاز بالتاء من
المخلوقات مجموع كالنخل والتمر والسدر واما المصنوعات فلا خلاف في القياس نحو عمامة
وعمائم وجرة وجرار قال الشارح وانما استغني بتصحيحه في القلة لان جمعي التصحيح موضوعان
للقلة ما لم تدخل عليهما الالف واللام التي هي للعموم او يضافان الى ما يدل على الكثرة وكذا صيغ
القلة من جموع التكسير قال تعالى قد افلح المومنون وقال حسان رضي الله عنه * لنا ال
جفنات الغر يلمعن بالضحى * واسيافنا يقطرن من نجدة دما * وقال في الجفنات والاسياف
الى ما يدل على الكثرة فان اسيافنا في نية صرفت الجمعين الى الكثرة قلت كلامه يريد ان الالف واللام
على الجمع تستغرق وهذا رتبة الجنسية [illegible] واحد من هذه الاجزاء وهذه الحالة لم تكن
ثابتة له عند تجرده من ادوات الاستغراق واما ظاهر كلامه مشكل فانه لا يعلم ان احدا
قال بان جمع القلة يصير جمع كثرة بدخول الادوات الاستغراقية عليه وهي اي القلة من
ثلاثة الى عشرة وامثلتها اي امثلة القلة افعل كافلس وافعال كاجمال وافعلة كاقفزة
وفعلة كصبية وغلمة لا من اسماء الجموع خلافا لابن السراج وشبهته انها لم تكن في شيء من
الاوزان بخلاف افعل واخويه وقد جمعها بعض النحويين في قوله * بافعل وبافعال وافعلة
وفعلة يعرف الادنى من العدد * قلت وقد انشدنيه شيخنا شمس الدين الغماري اجازة
قال انشدنا شيخنا ابو حيان قال انشدنا شيخنا الاستاذ ابو علي بن الاحوص فيما قرا
ته عليه بيتا استدركه يذكر فيه جمع السلامة وهو * وسالم الجمع ايضا داخل معها * في
ذلك الحكم فاحفظها ولا تزد * قال القاضي تاج الدين السبكي رحمه الله في شرحه للمنهاج
البيضاوي في اصول الفقه نص النحويون على ان اربع صيغ من جموع التكسير وان جمع

السلامة

الثلاثة من عشرة إلا ... مؤنثاً للقلة واتفق الأصوليون القائلون بالعموم وهم أكثر حملة الشريعة
على أن صيغة المشركين وما شابهها للعموم وكذلك الأجمال والأ... وغيره فقد يقال هذان جمعان
عظيمتان تنقل عن العلماء وكل واحدة تخالف عكس ما نقلته الأخرى ولأن العموم الذي هو غير متناه
الآحاد من العشرة جمال وتمام والأشياء التي ذكر في كل واحد تخالف عكس ما نقلته الأخرى في هاتين العبـ
فتيس العظيمتين فما وجه الجمع بين كلاميهما والجواب ما ذكره إمام الحرمين قال إنه الذي استقر عليه
نظري في محاولة الجمع بين مسالك الأئمة في ذلك وهو أن قول النحويين إنها للعشرة فما دونها إنما هو فيما
إذا كان الجمع منكراً نحو مشركين وأجمال وقول الأصوليين إنما هو حال التعريف بالألف واللام فإنه
يعم كل جمع وذلك بمنزلة رجل المنكر فإنه للواحد من غير ... وبالتعريف يعم كل جنس وأما الجمع حال
التنكير فلا يقولون فيه بالتعميم إلا من شذ كالجبائي ومن حمل المشترك على معنييه وجعل ذلك من باب
العموم فالسؤال عليه منقدح والقائل أن يقول اتفقت الفقهاء على أن من أقر بدراهم قبل منه
تفسيرها بثلاثة وهي جمع كثرة وأقله بلا خلاف عند النحويين أحد عشر فما الجمع بين الكلامين اللهم
إلا أن يدعى أن العرف شاع في إطلاق دراهم على ثلاثة واشتهر فصار حقيقة عرفية وهي
مقدمة على اللغوية ولا يبعد أن يقول إطلاق جمع الكثرة على القلة في مجازاً وإنما قبل دراهم الزمه
ما زاد وقبلنا تفسيره بثلاثة لأنه لا نقول لا يقبل من اللافظ بحقائق ألفاظه بل إذا فسر التفسير
بالمجاز ألا ترى أن من أقر بألف فليس لا يقبل منه التفسير ببعضه وأجدر أن في إطلاق الجمع على الواحد مجازاً
انتهى كلامه قلت وبما علمته من وقوع الخلاف في صيغة فعلة وأن من النحويين من ذهب إلى أنها ليست
جمع تكسير يتجه سؤال القدح في نقل السبكي في صدر كلامه اتفاق النحاة على أن الأبنية الأربعة
التي منها فعلة كلها جموع تكسير وأما ما أورده من الإشكال في قبول تفسير المقر بدراهم
إنها ثلاثة فقد أسلفنا في أول باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر تحقيق الكلام في ذلك
فما أدري ما ... ظهر له ... كلامه من المناقشة في أجمعه وليس منها أي ومن أمثلة القلة فعل بعض العلماء
وهو العين أيضاً ... هذا ... اثنان ... مثل فتية جمع فتى خلافاً للفراء في جعله إياها من جموع
القلة وجزم أبو حيان بأنه من أسماء الجموع وليس من أسماء الجموع فجعل الضمير في قوله وليس منها راجعاً إلى أسماء
الجموع فجعل الضمير في قوله وليس منها راجعاً إلى أسماء الجموع لا القلة قال وكذا حجة الفراء في جلات وسدرات
وجمع الجمع ليس بقياس وجمع الاسم أقرب منه ولا حجة فيما احتج به لأن عندنا أن جلات جمع ... وسدرة ثم قيل
كما أتيح قلت إنما ... مانع منه وليس من جموع القلة ولا يمكن أن تكون الحجة ما ذكره لأن نحو ... لا ينافي
فيه الاحتجاج بذلك وقد قال المص في كتاب التوضيح ما ملخصه ذهب الكوفيون إلى أن فعلاً وفعلاء من جموع
القلة بدليل فثلاث غرف في حديث الوضوء وبقوله تعالى فأتوا بعشر سور وثماني حجج وبما يدل
على بطلان تأويل أبي حيان ومنافيه أن المص قال قبل هذا أن الفراء يقول كل شيء له واحد موافقه في
أصل اللغة أنه جمع فكيف يليق بكلمة كل هنا ولا يستثني شيئاً ويأتي إلى هذا الموضع فينقل عن
الفراء ما يخالف ذلك بل هي أي فعل وفعال وفعلة وسواها أي الأمثلة الأربعة ذكرها لجمع الكثرة وقد علمت المراد
بهما وبما أسلفنا من التحقيق في باب الأحرف الناصبة الاسم الرافعة الخبر فعليك بمراجعته وبما استغنى
بالأحد اهما أي إحدى صيغتي القلة والكثرة عن الأخرى من الصيغتين وضعاً نحو أرجل في جمع رجل بفتح الراء
وضم الجيم ولم يوضع لها جمع قلة أو استعمالاً نحو ثلاثة قروء يستغنى بقروء عن أقراء بحسب الاستعمال
لا بحسب الوضع فإن أقراء موضوع ولكن ترك هنا لشذوذه استعمالاً أو قياساً وهذا الاستغناء ليس
حاصلاً في أصل الوضع أي عند ما وضعت قروء وإنما يقولوا أقراء بل هو استغناء عرض بعد الوضع
في حالة الاستعمال في التركيب أفعلاً على فعيلة وهي إضافة الثلاثة إليه في الآية وما حذف في الإجادة
من الأصول رد في التكسير نحو ... وأحاح واست واستاه ويد وأيدي وشفة وشفاه وشاة وشياه
وأخ وأخوة وقالوا أيضاً في التكسير إخاء قال ابن أخت المهلب فيما أنشده الزيادي ❊ وجدتم
بنيكم دوننا إذ نسبتم وأي بني الإخاء تنبو مناسبه ❊ فوليتموهم صفوة العيش دوننا ❊ و
تركتم لنا ... بالموت ... ❊ ما لم يبن على ثلاثة فيكسر على لفظه مثله الشارح بكلمة لم أحرر
ضبطها الآن ولكن ما قاله المص هو مقتضى قولهم في التصغير في نحو ميت ميت ... فالواو في

في التكسير ولم يقولوا أميلات وهذا وارد على المصنف وقالوا في جمع القيل وهو الملك من ملوك حمير إذا كان دون
الملك الأعظم أقيال وأقوال حكاهما يعقوب ابن السكيت فأقيال على اللفظ وأقوال على الأصل إذ أصله
قيل ثم خفف قال ابن الشجري وأبا فهو مقالة يعقوب وقالوا إنه اشتقاق من حمير قال أقول فعلى أنه
من القول وأصله قيول ثم أدغم ثم خفف ومن قال أقيال فمن قولهم قيال بلاء إذا تبعه في الشبه كما سمي
تبع تبعا لأنه تبع من كان قبله في الملك قال وليس قول يعقوب بعيدا عندي ويكون أعني اللفظ تارة وأما
حمل تارة وقال الأسود لو كان العقول لم يجز في جمعه الأقوال كما لا يقال في ميت الأموات قال ابن الشجري
ولا يلزم ذلك لأنهم قالوا من جيوب ومن الشوب مشوب ومجبو على الأصل ومجبي ومشيب على لفظ جبي وشيب
ولم يكن واذلك فيقولوا مغزي ومدعي وكذلك قالوا أقيال على لفظ القيل ولو لم يقولوا أميلات ويغني غالبا
التصحيح عن تكسير الخماسي الأصول فتقول يجيئني الجزدقون في جمع جزدق ويقولون على الاستكراه جرادح
كما يلي من حذف بعض الأصول على تقدير التكسير وأما التصحيح فيخلي من ذلك جملة الأشياء قلت وهذا حيث
أمكن التصحيح نحو جزدق وسفرجلة لإمكان جزدقون وسفرجلات وأما نحو سفرجل مما لا يمكن فيه ذلك
فيستغنى عنه بغير التصحيح وهو أن يقال عندي عدة كذا من السفرجل ومواز مفعول اما وسو
نثله مفعولة فيقال في مضروب ومضروبة ومضروبون ومضروبات وكان ينبغي أن يقول والصفات إما
مبنية على وزن مفعول أو مفعولة ثم يذكر الموازنة ولكنه أهمل اشتراك الوصفية والمشدد العين
من الصفات نحو شرابون وشريبون وقد قالوا جبارة وجبابرة وجبال وجبا الجملة فكسر قال
الشارح وشبيه شبيه معزوة على المصنف وعليها فقطه غير ثلاثي واحترز بهما من نحو حزين وجبار
والبتاج إليه لأنه تخصيص لا يقال فيه مشدد العين ولا يستثنى أنه غير صحيح إلا أن يكون منفكا
والمبدوء بميم مضمومة نحو مكرم ومنطلق ومفتر ومستخرج فإنما تجمع ذلك كله جمع تصحيح
مذكرا كان أو مؤنثا ولا يكسر إلا مفعلا بضم الميم وفتح الفاء وكسر العين مشددة نحو مكعب في
المحكم يقال جارية كعاب وكاعب ومكعب وأنشد شاهدا على كعاب قول عمر بن أبي ربيعة *
نجيبة بطال لدن شب همه * لعوب كعاب والمراح المشحشح * وقال أبو ملك المراح الذي يذهب
به إلى الشراب يقال كعبت الجارية وكعبت تكعب ثديها ولم يذكر شاهدا على مكعب وقد تحرر أن
مسألة مكعب تستثنى من الأولى من الصفات بميم مضمومة ومن الصفات المضعف العين وقد جمعتا على
مكاعب ومفعلا بضم الميم وإسكان الفاء وكسر العين نحو مطفل وهي القطيعة معها طفلها وهي حديثة
العهد بالنتاج وكذا التاء فقد تجمع على مطافل ومطافيل مختص بالمؤنث فيد يرجع إلى الموزنين وهما
مفعل المشدد ومفعل المخفف وكان ينبغي أن يقول يخصان المؤنث والمراد أن الوصفين إذا كانا
من الصفات الخاصة بالمؤنث كسرا ولم يجمعا جمع تصحيح واستغني بمكسر التصحيح في بعض الثلاثي صفة
لمذكر عاقل نحو حلو ومر وندس فقالوا حلوون ومرون وندسون بالتصحيح ولم يكسر وهاهنا
في عبارة المصنف قلب والصواب بتصحيح المذكر وكذا قوله بعد ولمؤنثه فيما لم يكسر من اسم ما لا يعقل
مذكرا بمعنى أنه استغني بمؤنث التصحيح والصواب بتصحيح المؤنث كما قلنا في اسم غير العاقل
في حالة كونه مذكرا إذا لم يكسر نحو حمامات في حمام وسرادقات في سرادق ولا يبعد بالاسم فيسلم
الصفة بدليل سبحل ورغل وسيبا نيات وقد يجعل ذلك في ثلاثيا تكسيره نحو مقامات وشوالات
مع قولهم أرملة وشواويل ويكسر في صفاته أي صفات ما لا يعقل مطلقا كسرا ولم يكسر نحو
جبال راسيات مع ثبوت رواسي في التنزيل ونحو نجوم طالعات مع ثبوت طوالع في كلامهم قال
أبو زحف * أخذنا بآفاق السماء عليكم * لنا قمراها والنجوم الطوالع * ومثال ما لم يكسر ولو
ذكر الله في أيام معدودات الحج أشهر معلومات فإن المعج فيهما معدود ومعلوم صفة لا تكسر
كما قدمنا وليس التصحيح بالألف والتاء مطردا في اسم أي في اسم ما لا يعقل الخماسي نحو سرادق
فصاعدا فلا يقاس على سرادق في جمعه بالألف والتاء سرادقات فكثير من الخماسي وما زاد عليه ما
لم يكن مصدرا إذا همزة وصل فينبغي يكون نحو انطلاقات واستخراجات واحترز بذلك من حيوان
بجواز أن يكون جمعا للمجرور بالتاء فيكون جمع مؤنث والكلام إنما هو في جمع المذكر خلافا للفراء
في قوله إنه مطرد في اسم ما لا يعقل خماسيا فصاعدا مصدرا كان أو غيره بالهمزة أو غيرها نحو

اسطبلات

اصطبلات وحمامات وسرادقات ووافقه بعض المغاربة وانما قيد المص المصدر بكونه ذا همزة وصل احترازا
مما لا يكون كذلك نحو تدحرج وتغافل فلا يجوز فيه تدحرجات ولا تغافلات **فصل** في الكلام على البناء
الاول من ابنية جمع القلة وهو افعل فان قلت هل لترتيب الناظم امثلة هذا الجمع على الترتيب الذي رتبه وجه
مناسبة فانه ذكر افعل اولا ثم ذكر افعالا ثم افعلة ثم فعلة قلت يمكن ان يقال لما كان فعلة لا ينقاس وانما هو
مسموع في اوزان مخصوصة دون اخوته اخره عنها للشروع فيها على الاطراد في محال مخصوصة ثم لما كان افعل
اقل الامثلة الثلاثة زيادة بدا به وبعده افعال وافعلة وفي كل منهما زيادتان لكن زيادة افعال اخف محل
الى الزيادة الاولى من زيادة افعلة لتشكر فيها فقدم عليه افعالا لامكان هذه المناسبة **افعل لاسم صح** نحو
كهل وفي لانه صفة **على فعل** بفتح الفاء وسكون العين **صحيح العين** نحو كلب واكلب وفلس وافلس وكاس
واكوس ودلو وادل وظبي واظب وخرج نحو سوط لانه ليس بصحيح العين **او مونثا** بلا تخصيص فيجمعا على
الكف ومفهوم قوله على فعل جمعه صفة لاسم مثله فلا اسمية شرط في النوع الثاني كما هي شرط في النوع
الاول فيجمع هذا الجمع كل اسم مونث **بلا علامة** للتانيث فيه **رباعي بمدة ثالثة** نحو عناق واعنق
وذراع واذرع وكراع واكرع ويمين وايمن واحترز بمونث من المذكر نحو طحال وبعدم العلامة من نحو صحيفة
ورسالة وجر بالعين من نحو عدد وبالمدة من نحو خنصر وضفدع فكل هذا لا يكون فيه افعل **وبعضهم** اي هذا
الجمع بهذه الزنة وهو افعل **في فعل** بكسر الفاء وسكون العين **مطلقا** اي سواء كان اسما نحو ذئب او
صفة نحو جلف فقالوا اذؤب واجلف واعكس ودار وادور **وفي فعل** بفتح الفاء والعين نحو زمن وازمن وجبل
واجبل وعصى واعص ورحا وارح **وفي فعل** بضم الفاء وسكون العين نحو قفل واقفل وركن واركن **وفعل**
بفتح الفاء وضم العين نحو ضبع واضبع **وفعل** بكسر الفاء وفتح العين نحو ضلع واضلع **وفعلة** بكسر الفاء
واسكان العين مع هاء التانيث نحو نعمة وانعم **وفعلة** بفتح الفاء والعين معا وبهاء التانيث نحو
اكمة واكم **والحق اسماء** فيد بالاشكل السبعة الاخيرة **وفي عبد** فقد سمع فيه اعبد مع كونه صفة و
ذكر المص في بعض كتبه ان الصفة لا تجمع على افعل الا اذا استعملت استعمال الاسماء نحو عبد
فانهم قالوا في جمع عبد ونحوه فما استعمل استعمال الاسماء مغتفر وهذا مخالف لكلامه
في التسهيل **واسيف** مما هو على فعل وعينه معتلة بالياء سمع فيه اسيف **وثوب** مما هو على الوزن
المتقدم وعينه واو فقد جمع فيه اثوب قال الشاعر * لكل دهر قد لبست اثوبا * **وطحال** مما
هو رباعي بمدة ثالثة لكنه مذكر سمع فيه اطحل وكذا سمع شهاب واشهب **وعنان** مما هو كالاول
وهو سير اللجام الذي تمسك به الدابة فقد قالوا فيه اعنن قلت ولم يكن للمص فيه حاجة الى
ذكر هذا المثال لانه لم يرد استقصاء النوادر من الامثلة اذ ذكر غير ذلك واغنى عن استقراء ما ورد فيه
خارجا عن الاوزان وكانه اراد ان يبين انه واقع في المضعف كما هو واقع في غيره **وجنين** فقد سمع فيه واجنن
واجن بالفك والادغام والمشهور في قول رؤبة * اذا دمى مجهولة بالاجنن * انشده هكذا
يونس وفي كتاب التمام لابي الفتح بن جني بالاجنن بفك منون وانشد ثابت ابي ثابت في خلق
الانسان بعد ذكر الجنا بين كالمرتبة ففرامت جبينه بالاجنن وقال غير ثابت وصنف في خلق
الانسان يجمع الجنين على اجنة واجنن في القلة وجنن وجنا بين في الكثرة **ومكان** قالوا فيه
امكن وانما ذكره بناء على الظاهر من ان الميم زائدة وانه مفعل من الكون فالقياس مكاون لكن
لما كانت الميم شبيهة بما هو اصل ونظيره قولهم مسيل واسل كقضيب واقضب وفي بعض النسخ وا
نصوب وهو في الغضب والى ما كعبها جمع على انيب **وليس التانيث مجمعا الطا** هو بفتح الفاء والعين
معا **خلافا لابي يونس** فانه قال كل ما كان على هذه الصيغة وهو مونث فانه يجمع على افعل فيما
سمع كقدم واقدم ونار وانور وسوق واسوق ودار وادور والصحيح ان ذلك مقصور على السماع
لا يتعدى به محله **ولا في فعل** بكسر الفاء وسكون العين **ولا في فعل** بكسر الفاء وفتح العين **وما
بينهما** وهو فعل المفتوح الفاء والعين وفعل المضموم الفاء الساكن العين وفعل المفتوح الفاء المضموم
العين **خلافا للفراء** فانه زعم ان التانيث مجيء لاطراد افعل في هذه الاوزان نحو ... وضلع ودار وغول و
ضبع والجمهور على ان ذلك سماعي لا قياسي **فصل** في الكلام على البناء الثاني من جموع القلة **افعال
لاسم غ ج** نحو كهل **ثلاثي** مجرد ما زاد عليه وسيأتي **ولم يطرد فيه افعل** وهو ما عدا فعل المفتوح

بـ وفعل ؟

الفاء والساكن العين الصحيحة فانه دخل في قوله ما كان على فعل من المعتل العين نحو بيت وابيات وحوض
واحواض وما كان على غير فعل من الثلاثي نحو جنب واجناب وصلب واصلاب وجمل واجمال وعضد واعضاد و
عجز واعجاز وعنق واعناق وضلع واضلاع ورطب وارطاب وابل وآبال وخالف في فعل بفتح الفاء و
العين ما جمعه معتل العين نحو مال واموال وحال واحوال وخال واخوال وندر في فعل بضم الفاء وفتح العين
كربع وارباع ولزم في فعل بكسر الفاء والعين جميعا كابل وغلب في نحو مدي وهو المكيال الشامي ونظيره
طبي وهو لذوات الحافر والسباع كالضرع لغيرها فتقول امداء واطباء ولبب وهو ما يشد في صدر
الدابة ليمنع استيخار الرحل ونظيره طلل وهو ما شخص من آثار الديار فتقول ألباب وا
طلال ونمر وهو من السباع ونظيره نمر فتقول انمار وانمار وعضد ونظيره عجز فتقول اعضاد وا
عجاز وعنب ونظيره ضلع فتقول اعناب واضلاع وطنب وهو حبل طويل يشد به الخباء ونظيره
عنق فتقول اطناب واعناق وفلو وهو المهر وعدو فتقول افلاء واعداء ويحفظ في فعل بضم العين
نحو فرخ وزند وألف وجد فتقول افراخ وازناد وآلاف واجداد وقال بعض الشارحين اما قيس
ان يغلب فيه افعال لكثرة وروده فانه يزيد على المائة وليس مقيسا فيما فاؤه همزة كاهل وانف
والف اوواوا كوقت مثل وهم ووعد ووقت خلافا للفراء اه فانه زعم ان افعالا ينقاس فيه وقال
بعض الشارحين جمهور كثير فالوجه قول الفراء بل هو القياس في فعل مطلقا كما مر ويحفظ ايضا في فعيل
بمعنى فاعل كشريف واشراف وشهيد واشهاد ويتيم وايتام ونصير وانصار وفعال بفتح الفاء كجبان
واجبان وفي البسيط للسوا حديث في قول الشاعر ليس الرجال وان سروا باسواء فيجوز كونه جمع
كمثل وامثال ونقض وانقاض وكونه جمع سواء كقولهم في الوصف جواد واجواد وفي الاسم حياء الناقة واحياء
ولا يمتنع جمع سواء وان امتنعت تثنيته كما قالوا في جمعه سواسية قلت في الصحاح الحياء بالمد الاستحياء
ورحم الناقة ايضا وجمعه احيية وفعلة بفتح الفاء وسكون العين مع هاء التانيث نحو هضبة واهضاب و
شطبة واشطاب وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو رطبة وارطاب ونحو شعبة وهو راس الجبل سمع جمعها على
اشعاب وفيقة بفاء وقاف بينهما مثناة تحتية سمع جمعها على افواق والفيقة ما بين الحلبتين وثمرة فقالوا
في جمعها اثمار وجلب بالجيم واللام صفة ابل غليظة الطبع سمع في جمعه اجلاب وقياسه ان كان للعقلاء ان
يجمع بالواو والنون ونضو بكسر النون وهو البعير المهزول جمعوه على انضاء وحر سمع فيه احرار وقياسه
التكسير وجنب فقد سمع فيه اجناب كما حكيناه وقيل عن ابن فارس في المجمل على لغة من جمعه فيدي جنب
يشير به الى اللغة الاخرى وهي الاجراء على كل حال قال الشارح وهي الفصحى ويقظ بفتح المثناة التحتية
وضم القاف وهو الرجل الحذر سمع جمعه على ايقاظ ونكد وهو العسير فقالوا فيه انكاد وكؤود صفة لعقبة
يقال عقبة كؤود اي شاقة المصعد وعقاب اكآد وقماط وهو ما يشد به الطفل في المهد سمع جمعه على
اقماط وغثاء وهو اليابس الهشيم وما يحمله السيل من ورق الشجر ونحوه فقالوا فيه اغثاء وخريدة وهي المراة
الكثيرة الحياء الجميلة جمعوها على اخراد وميت وميتة فقالوا في جمع كل منهما اموات وجاهل سمع فيه
اجهال ووارد فقالوا سالت الاوراد جمعوه على اوراد وذوطة بذال معجمة مضمومة فواو ساكنة فطاء
مهملة فهاء تانيث عنكبوت صفراء الظهر جمعت على اذواط واغيد وهو الناعم البين النعومة سمع في
جمعه اغياد ومثله اعزل وهو الذي لا سلاح معه جمع على اعزال وقحطاني وهو منسوب الى قحطان سمع
جمعه على اقحاط **فصل** في الكلام على المثال الثالث والرابع من امثلة جمع القلة افعلة اسم مذكر نحو خوار و
شجاع وحاصل مذكر نحو عناق وعقاب ونحوهما فقياسها افعل كما سبق رباعي بمدة ثالثة
نحو طعام واطعمة وحمار واحمرة وغراب واغربة ورغيف وارغفة وعمود واعمدة وخرج بقوله ثالثة
نحو حاجب وشذوات واودية اذ المدة فيه ثانية لا ثالثة خلافا لما قد يقع وربما شذ نحو هذا يقف المذكر
الرباعي ذي المدة الثالثة فلم يستعملوا فيه افعلة فقالوا كتاب وكتب ولم يقولوا اكتبة استغناء بكتب
عنه فلو كان تلك المدة الثالثة الفا شذ غير افعلة فيه اي في الهاء الذي مدته الثالثة الف
مضعف الثالث نحو كساء واكسية ورداء وسماء فقياس ذلك كله في الجمع افعلة وشذ سماء للمطر وسمي والقياس اسمية
وقد سمع على فعال بفتح الفاء او فعال بكسرها ويحفظ افعلة في نحو شحيح وهو البخيل جمعه على اشحة
ونجد وهو من تحرث مستعملة كقوله انا اذا ما القوم كانوا انجدة وقد يكون النجد جمعا لما الصديف نحو

خلصوا

خلصوا نجيا فلا يحتاج الى جمعه ونجد وهو ما ارتفع من الارض وجمع على نجاد ونجود وانجد وجمع ايضا على
انجدة وخلاف مفتوح انجدة جمع نجود فلا تكون هذه الصيغة فيه خارجة عن القياس ووهى وهو خرق في السقاء
سمع فيه اوهية وسدّ وشدّ بفتح السين في الاول وضمها في الثاني وتشديد الدال المهملة فيهما قال الجوهري
السد بالفتح واحد الاسدة وهي العيون مثل العمى والصمم والبكم جمع على غير قياس وكان قياسه سدود
ومن قولهم لا تجعلن بجنبه الاسدة اي لا يضيق صدرك فتسكت عن الجواب كمن به صمم او بكم قال الكميت •
وما لجنبيه من جنح وعاذرة • عند الاسدة اي العي كالعضب • يقول ليس به عي ولا بكم عن جواب الكلام شح
ان العي عن الجواب كالعضب وهو قطع يد او ذهاب عضو والحايدة العضب وقدح وسمع فيه اقدحة
وقن وهو العبد اذا ملك هو وابواه يستوي فيه الواحد وغيره وربما قالوا اقنان واقنة قال جرير اولاد قوم
خلقوا اقنة وقيل جمع قنان فيكون قياسا لانها كعنان واعنة لا لاجل التضعيف وخال بالخاء المعجمة
فالواحد جمعه اخولة وفعل سمع فيه افعلة لكن حكى ابن جني في كتاب المعرب فعلاء بالمد فيجوز ان يكون ا
فعلة جعاله لا نتفاء المقصود والمشهور في جمع فعال افعال وفعل وعلى فعول كعصا وعصي واما
افعل فكجيل واجيل واما فعلاء وافعلاء فكرحا وارحاء واما افعلة فالظاهر انه المحفوظ كسماء واسمية
ورداء واردية وجايزة وهي الخشبة الممتدة في السقف سمع في جمعها اجوزة وناجية فالواحد في جمعها انجية
وهو بالجيم يقال ناقة ناجية اي سريعة تنجوا بمن يركبها اي تسرع قال • ناجية وناجيا اذا امعاها • ونفيضة
وهي المكان القليل سمع في جمعها انفضة جمعت على نقايض ايضا وعيي وهو الحصر الذي لا يبين الكلام قالوا في جمعه
اعيية وجرة بكسر الجيم وهي هيئة الجر وما يفيض به البعير فيأكله ثانية جمعت على اجرة وعيل قال في الصحاح
العيل بكسر الياء واحد العيال والجمع عيايل مثل جيد وجياد وجيايد وقال صاحب المحكم عيل الرجل وعيا
له الذي يتكفلهم قال سلامة بن جندل والاشوح عنده ولاواه ازري بجلة العيف وقد يكون العيل واحدا قال
الشارح وغيره جمع على اعيلة قلت هو خطأ وصوابه اعولة بالواو لان عيلا فيعل واوي العين من عال يعول
واصله عيول وعقاب كالرب معروف وهو مونث ومع ذلك جمع على اعقبة والقياس اعقب وقد سمع ايضا فيه
عقبان واداحي بهمزة مضمومة فدال مهملة ساكنة فحاء مهملة مكسورة فمثناة مشددة وهو الموضع الذي تضع
النعامة فيه بيضها ثم تبيض فيه وليس للنعامة عش وانما هو اداحي ووزنه افعول لانه من دحو سمع في جمعه
ادحية ومقال للشهر المعروف فالسوال مفتوح في جمعه وخوان للذي يؤكل عليه جمع على اخونة وليس بمعنى خاص فان
جمع على خونة وفعلة وفعلة بكسر الفاء وسكون العين مع هاء التانيث وهذا هو المثال الرابع من ابنية جمع
القلة في فعيل كصبي وصبية وخصي وخصية قال المتنبي لا تحوا امورا هوا شر من اهجم في خصر اسود وذلك
ان الفحول البيض عاجزة عن الجميل فكيف الخصية السود وفعَل بفتح الفاء والعين جميعا مثل فتى وفتية واخ
واخوة وولد وولدة وجار وجيرة وفعْل بفتح الفاء وسكون العين مثل شيخ وشيخة وفعال بضم الفاء نحو
غلام وغلمة وشجاع وشجعة وفعال بفتح الفاء نحو غزال وغزلة وفعل بضم الفاء واسكان العين كثنى و
ثنية والثنى الذي يكون دون السيد في المرتبة وحكى الجوهري في ثلاثة اعني الثنى وجميع الضم والكسر قلت
على هذا ان تضم الفاء من قولي الم وفعل بالضم والكسر فصل في الكلام على فعل مضموم الفاء ساكن
العين الذي هو احد ابنية جمع الكثرة وفعل بضمة ففتحة وفعل بكسرة ففتحة كما سيتضح ان شاء
الله تعالى من امثلة جمع الكثرة فعل وقد ضبطناه بضم الفاء وسكون العين كما هي وهو لافعل وفعلاء نحو
احمر وحمراء ومنه تنزل فهو الذا جمع الاد وهو الذا الخطاء وجمالات صعر وعن ابيب سوح وجدع بيض
وصعب منفلا يليس اي احدهما للمذكر والاخر للمونث فخرج في بيضه هطلاء وفوارض وجا منهما افعل
وفعلاء وصفيرها لكن لا فعل بل يفهما او منعه من ما لا تم في الخلقة نحو الكم واغلف وارتقاء وفتلاء فيجمع
على فعل فان كان المانع الاستعمال خاصة فعل فيه مجهول نحو رجل ءالي وامراة عجزاء على انه قد حكي
واي قليلا في المخصص يقال رجل اصلع وانزع ولا يقال امراة صلعاء ولا نزعاء قلت فجعل الم
في هذا النوع مفيسا في الكافية وجعله هنا محفوظا فاختلف كلامه وفي الارتشاف ان لا انفيا
علاقا وفيه ذلك فسما ثالثا ما لم يستعمل له مقابل لامر لفظه ولا معناه نحو رجل هطلاء وفرس
المزكي للخفيف الناصية ولم يقولوا مطرا اهطل ولا جرس شعراء قال والقياس هطل وشغر ولم يجد
علاقا وانما جعل الخلاف فيما له مذكر من غير لفظه او مونث كذلك نحو ءالي ويجوز في الشعر ان يحت

لا ان تضم عينه كقول طرفة * ايها الفتيان في مجلسنا جردوا منها ورادا وشقر * وكقول الاخر * لهوى
الجديدان ما قد كنت انشره * وانكرتني ذوات الاعين النجل * وشقر جمع اشقر ونجل جمع نجلاء ما لم تعتل العين
نحو سود وبيض او تضاعف نحو صم واغر وخرج باشتراط صحة اللام نحو عمي وعشي ويحفظ
فعل ايضا في فعيل نحو نذير ونذر وسميح وسمح في ثنى وفعول نحو صبور معتل اللام صحيح العين كما مثلنا وفي
نحو سقف جمع سقف فقالوا في جمعه سقف باسكان القاف ايضا والمشهور من كلام النحويين ان اصله سقف
بضم القاف ثم خفف وفي ارتشاف ان النحويين على ان نحو سقف مخفف من سقف وبعضهم قال ان
سقفا جمع سقيف جمعوه على القياس وقال بعض شيوخنا لم يسمع فعال وفعل فهو عيب الحمل
على ما ثبت وفي حكاية انهم قالوا ثوب سحل وثياب سحل قلت وليس هذا الى بشيء فان سحلا
محتمل للتخفيف من سحل بضمتين ووردت بفتح الواو وجمعوه على ورد بضمهما ونوار صفة المرأة
النفور يجمع على نور قلت وفي الصحاح امرأة نوار اي نفور والجمع نور كقذال وقذل واستثقلت
الضمة على الواو فسكنت فصار نور وخوارة توصف بها الارض والناقة ايضا ولم يبين الجوهري
وصف الارض بها وقال وناقة خوارة اي غزيرة وكانه يريد كثيرة لبنها والجمع خور وعميمة
اي طويلة يقال نخلة عميمة ونخل عم وبازل من صفات الابل والبزول انشقاق الناب يقال بعير
بازل وناقة بازل اذا انشق نابها وذلك في السنة التاسعة وربما بزل في السنة الثامنة
والجمع بزل بسكون الزاي قلت وفي القاموس ان بازلا يجمع على بزل ككتب يعني بضمتين
فعلى هذا لا يحتج ببزل المسكن الزاي متمسكا للمص في اثبات هذه البنية جمعا لهذه الكلمة بجواز
ان يكون الاصل فيها الضم وسكنت تخفيفا وعائذ بالذال المعجمة صفة للانثى الحديثة
بنتها العهد بالنتاج من خيل وظباء ومن ابل والجمع عوذ وهاجر مثل بازل الا انه مضعف الجيم
والمراد به النتايب الراجع واسد جمع على اسد والهل قال في شرح الكافية الاظل باطن القدم
وفي الصحاح الاظل ما تحت منسم البعير قال * يشكو الوجى من اظلل واظلل * انتهى وقالوا
في جمعه ظل وبدنة يسمع في جمعها بدن قال تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله وكنت جعل هذا
في حادو قاد دكاء والدكاء الجبل الذي يجمع البناء والحمرة والقارة الجبيل الصغير المنقطع عن
الجبال والحرة العظيمة والارض ذات الحجارة السود او الحجرة السوداء كذا في القاموس
جمعوا كلا هذين اللفظين هذا الجمع فقالوا دك وقور وندر في زعموب الزعموب بالزاي
المعجمة والباء الموحدة تيس القصير من الرجال نص عليه صاحب المحكم وقال صاحب الصحاح في باب
الزاي الزعموب القصير قلت وفي قاموس الجيم وزاباته في فصل الزاي من حرف الباء ان الزعموب القصير
الجبان وفي فصل الزاي من حرف الباء ان الزعموب اللئيم القصير كالزعب والجمع زعب نشاد ومنها
اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء والعين معا ولا يكون لمعتل اللام وسيبويه اقيس جمعت سفلا
مثلا على هذا الوزن لادى الى قلب الياء واوا وادغامها فيما قبلها فيصير سقوا ومترادى الى الاعلال
الى هذا قلبنا الواو ياء لضمة ما قبلها ثم قلبنا الضمة كسرة فيصير البناء الى فعل مضموم الفاء
مكسور العين وهو بناء مرفوض عند العرب وهو مقيس في فعول بفتح الفاء لا بمعنى مفعول سواء
كان صفة بمعنى فاعل نحو صبور وشكور فتقول في جمعهما صبر وشكر او كان اسما نحو عمود
وقلوص فتقول فيهما عمد وقلص واما اذا كان بمعنى مفعول نحو ركوب وحلوب فلا يجمع هذا
الجمع وفي فعيل اسما نحو قضيب وكثيب فتقول فيهما قضب وكثب واما اذا كان فعيل وصفا
نحو نذير وعليم فانه لا ينقاس فيه فعل وفعال بفتح الفاء وفعال بكسر الفاء اسمين غير
مضاعفين فالاولى كقذال واتان والثاني كحمار وذراع واما اذا كان الاول وصفا كجبان و
الثاني نحو ضناك وهي الناقة العظيمة العجز والمرأة اللحيمة الثقيلة العجز او كان احدهما
مضاعفا كعنان ومدار فلا يجمع شيء منها هذا الجمع وندر عنن بضم النون جمع عنان بالكسر وقد
من تفسيره والقياس اعنة ووكم جمع وكاط بفتح الواو ويحفظ هذا الجمع في فعل بفتح الفاء و
سكون العين نحو سقف وسقف وفعل بفتح الفاء وكسر العين نحو نمر ونمر وفعيلة نحو صحيفة
وصحف مطلقا راجع الى الاوزان الثلاثة المتقدمة اي سواء كن اسماء كما مثل او صفات نحو خشن

وخشن

قف
الزعموب الرجل القصير

وفعلان بفتح الفاء ... نحو ضبع وضبعان وجعلان [illegible] بعير ... جمل وجملان ... وفعلة بفتح الفاء

وخشن وسيل وسبيل وفيئة وفيب ويجمع ايضا فعيل نحو جرير وبريد وفاعل نحو نازل بالقول
قال ابن مالك او تنزلون فانا معشر نزل ٥ وفعل بفتح الفاء والعين نحو نصب ونصب وفعال بفتح
الفاء وسكون كسر العين مع هاء التانيث نحو جحة وجحح او فاعل فيرد راجع الى اخر جميع الاوزان
المتقدمة التي هي محل لجمع الجمع المذكور وفي فعلان بضم الفاء نحو اخ واخوان وفعلة بفتح الفاء و
العين جميعا مع هاء التانيث نحو ثمرة وثمر وخشبة وخشب وفعل بكسر الفاء وسكون العين
نحو ستر قال ٥ والمستعان ومبيت انت عالم ٥ لناوز جوع والاخوان والستر ٥ اسماء فيد في
الاوزان الثلاثة ويجب في غير الضرورة تسكين عينه ان كانت واوا ٥ نحو قولهم في جمع سوار سور وفي جمع
عوان عون وفي جمع نوار نور قال العبراء وربما قالوا عون كرسل جر فائر العوان والعانة ايد
يس جمعهما وانما قال في غير الضرورة لانه سمع مع الضرورة تثقيل العين قال ٥ اغر الثنايا
احم اللثات تحسبها سؤك الاسحل ٥ ويجوز ان لم تكن اي ان لم تكن العين واوا نحو الرسل
والكتب بالتسكين فلتسواتا جاز في نحو عنق مع اجي احد جمعنا اولى لان الجمع حقيق بتخفيفات
ليست لغيره كقلب الواو بيا في باب عصي ونحو باب عني وفي باب هيم وفي باب حول وفي
باب بيض ودون باب لهوي لم تضعف عينه فيه فيمتنع التسكين في نحو جدد وسرر ونحو ذلك وربما سكنت مع التضعيف
نحو باب وذب جاء كلا فتت عينه ياء كسرت الفاء عند التسكين مثل سيال بالفتح وهو نبات او الشجر له شوك
فيقال في جمعه سيل بضم السين والياء لان الضمة على الياء اخف منها على الواو ويجوز التسكين فيقال سيل بكسر
الفاء وسكون الياء لتصح الياء كما فعل في بيض ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعل بضم الفاء وفتح العين ومع
لفعلة بضم الفاء وسكون العين مع هاء التانيث نحو غرفة ونطعة قلت وفي الصحاح ما ملخصه انها مثل
كة بين الماء الصالح قل اوكثر وبين ما في الرجل وان جمع الاول نكار والثاني نكف وفعلة مؤنثا ايضا بالتاء بضم
الفاء والعين جميعا اسمين مثل شرجة وشرج ويقال ايضا شرجات كما يقال غرفات واما قول الفقهاء
شرفة المسجد بوزن تفاحة فخ كره ابن بري في اغلاطهم والفعلى نحو الكبرى والصغرى انثى الافعل كما
مثلنا وخرج بذلك نحو حبلى ورجعى وبهمى ويجمع في نحو الرؤية والنوبة فقد سمع فيهما رؤى ونوب والرؤيا
مصدر والحلمية وهو ما يرى في المنام والنوبة اسم لما ينوب اي ما ينسل اي ما يصيبه والنوبة ايضا
واحدة النوب يقال جاءت نوبتك ونيابتك وهم يتناوبون النوبة فيما بينهم في الماء وغيره كذا في الصحاح
ولا يقاس عليهما خلافا للفراء فيما ... نه اجاز فيما هو على فعلى كجعبرا ان يجمع على فعل وفيما على وزن
فعلة واوى العبراء ان يجمع على فعل مثل جوزة وجوز ودولة ودول عنده رجع وجوز ودول قياسا و
الصحيح قصر ذلك على السماع ويجمع ايضا في فعلة بضم الفاء وسكون العين وضعا نحو بهمة بالباء
الموحدة وهو الفارس الذي لا يدرى من اين يوتى من شدة باسه ونحو تخمة وليس مثل دهمة ودهم
لامتناعهم من ان يقولوا هذا التخم بل انشوا فقالوا هذه التخم واما الركب فقد جاء فيه التذكير
نحو وطية وطى جفيفا وتبعا ونفساء وهي المراة اذا ولدت سمع امراة نفساء ونساء نفس بالتاء ولحية وهو حد
الشيع وعاية وهي كل عصب يتصل بالحاجب قال الراجز ٥ وحاجب صلب العجام ملف ٥ قال الاصمعي
العجاوة والعجاية لغتان وهما قدر مضغة من لحم تكون موصولة بالعصب تنحدر من ركبة البعير والى
الفرسن من البعير والحاجب الا ملس المدور كذا في الصحاح وقرية واحدة القرى وحلية وكذا اللحية
سمع جمعهما على حلى ولحى وسمع جمعهما ايضا على فعل بكسر الفاء وفتح العين على القياس ق
عدو وسمع جمعه على عدى والمشهور عداة بالتاء والمحي عربية تميم وبعض كلب هذا الجمع في المفرد
عن المجموع على فعل بضم الفاء والعين نحو سرير وسرر وجديد وجدد فيجوز عند اهل اللغة فتح
العين في مثل هذا على سبيل الابطاء فيقال سرر بفتح الراء وجدد بفتح الدال وهذا
شيء لم يحكه سيبويه وحكاه ابو عبيدة وغيره وقال الشلوبين هو جائز في الاسم والصفة
وهو قول ابن جني واطلاق الناظم يقتضيه وخصه ابي قتيبة وجماعة بالاسم فلم يجوزوا ان
يقال ثياب جدد بالفتح ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعل بكسر الفاء وفتح العين وهو
لفعلة بالتاء المكسورة الفاء الساكنة العين نحو كسرة وحجة وجربة اسما فخرج نحو
كبرة من الصفات ولم يثبت بعضهم فعلة في الصفات واثبتها صاحب المخصص وعدو خلق

العاطفة فاما ان مشتملا على جميع اصوله فخرج نحو لغة ورقة وفيعل في فعلى الموتث بالالف
المقصورة المكسورة الفاء الساكن العين نحو ذكرى وتخوضيحة فما عينه ياء كخيمة ولا يقاس
عليهما خلافا للفراء وهذا كقوله في رويا ونوبة وفِعَل بالنعاق في فِعلة من التاء المكسورة الفاء
الساكن العين واحد فعل نحو سدرة وسدر وقد سمع فيه سدر بفتح الدال ولا يقاس عليه اتفاقا وهذا
تقييد لاطلاقه فعل في اول الفصل وسوى كونه لا نعمله قوله في صدر الباب ان تكسير ما يفصله من واحده التاء
مسموع وفي المعوض من اللام تاء نحو عزة ولثة قالوا في جمعهما عزى ولثى والحرة العرقة والنساء والسور
فشع بقاف مفتوحة فشين معجمة ساكنة فعين مهملة وهو الجلد البالي وهضبة وهي [illegible]
الاكمة ومثله قصعة سمع فيهما هضب وقصع وقامة ومثله تارة قالوا فيهما قيم وتير وهدم بكسر
الهاء وهو الثوب البالي قالوا فيه هدم واهدام ايضا وصورة قال الجوهري الصور بكسر الصاد لغة
في الصور جمع صورة ويتشو على هذه اللغة بيت الجوارى ۝ اشبههن من بقر الخلصاء اعينها ۝ وهن
احسن من صيرانه صورا ۝ والصيران جمع صوار وهو القطيع من بقر الوحش وذربة بكسر الذال المعجمة
وسكون الراء وبالباء الموحدة مثل ضربة لغة في الذربة وهي الحديدة اللسان وفلان البيت
اشكوا ذربة من الذرب ۝ وفي الصحاح قيل لابي خالد ويه ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال البيت اشكوا ذربة من الذرب ۝ يا مالك الملك وديان العرب ۝ فقال النبي صلى الله عليه وسلم
خرج النبي وعدو جمع على عدى قال الجوهري وهو جمع لا نظير له قال ابن السكيت لم يات فعل في النعوت
الا حرف واحد فيقالوا قوم عدى ابعد غربا وهم عدى اي اعداء وحداة وهي الطاير انمعي وفي قال
وتبلى الاولى يستلئمون على الاولى تراهن يوم الروع كالحدا القبل ۝ ونكبه حبرة وحبر قال
الشارح جعل المص حدا جمعا وفيه نظر لاحتمال ان يكون اسم جنس ولا دلالة في الوصف بالقبل
على انه جمع لمجيء السحاب الثقال والحق المبرد بفعلة بضم الفاء وفعلة بكسرها فعلى بفتح الفاء
كجمل وفعل بكسرها كهند مونثين فتقول في جمع جمل جمل بفتح العين كما تقول في جمع غرفة
غرف وتقول في جمع هند هند بفتح العين كما تقول في جمع كسرة كسر ولا يكون فعل ولا فعال
بكسر الفاء فيهما ولا جاء ياء لاستثقال الكسرة على الياء قلت وفي المحكم عن يعقوب احد لهما
انه قال اليسار واليسار نقيض اليمين والفتح افصح عند ابن السكيت والكسر افصح عند
ابن دريد وهذا القول موضع الاستغراب الثانية انه ليس في كلامهم اسم اوله ياء
مكسورة ولا يسار وهذه اخر مسئلة في غريب الحريري ولا يحتمل الا اخذ من ابي سيدة
لكثرة اطلاعه الا ما ندر كيعار جمع يعر كسوء كلب وكلاب ويعرة كقصعة وقصاع وهما الجدي
يربط في الزبية للاسد وحكي الشيباني يفاع جمع يفعة وقال الفارسي جمع يفعة ورجحه ابن
القابع بكثرة فعال في جمع فعلان قلت وتخصيص المص بالفعلة يعار بالتمثيل يدل على انه لم
يسمع في فعل **فصل** في الكلام على ابنية فعال بكسر الفاء من امثلة جمع الكثرة فعل من يشاركه
فعالا من امثلة جمع الكثرة فعال وقد عن حيث ضبطه جاء قلت لم استانف المص بهذا المثال ۝
فصلا وفعال من امثلة الكثرة ولم يفصل منها كما في اخواته قلت فعل ذلك تنبيها على كثرة تشعبه
وانه كالشيء المستقل عن بقية الجموع ولن تجد في جموع الكثرة اكثر تشعبا منه كما انه لا شيء
في جموع القلة اكثر تشعبا من افعال وهو لفعل بفتح الفاء وسكون العين نحو كعب وكعاب
وصعب وصعاب وكلب وكلاب وضخم وضخام غير ياء العين احترازا من نحو شيخ وبيت وهذا
مستغنى عنه بقوله فيما يأتي وندر في الياء العين ولفعلة بفتح الفاء وسكون العين
ايضا مع تاء التانيث كجفنة وجفان وقصعة وقصاع وصعبة وصعاب وضخمة وضخام مطلقا
راجع الى فعل وفعلة والمقصود به التعميم في الاسم والصفة كما مثلنا لكن قد يقال جما وجه
ان خاله الالام اذ اعلى فعلة ولفعل المفتوح الفاء والعين جميعا اسما نحو جبل وجبال وجمل
وجمال وخرج باشتراط الاسمية ما كان من فعل وصفا وعلى هذا فلا يقال حسن وحسان
بل حسن وحسنون وسيأتي انه يقال حسنة وحسان فيشكل قوله ۝ حسان الوجوه
كيف جمع اتبعه ۝ يجيئون بالريحان يوم السباسب ۝ فالمراد يكون على غير القياس او يكون

مبرح

معرج ، جماعة حسنة غير مضاعف واحترازا من نحو هطل ولا معتل الثاني احترازا من نحو جفن وعصر ولفعلة
ذات التاء والفتيلة ثم مطلقا في سواء كان اسما كقبة وقباب او صفة نحو حسنة وحسان والاسم على فعل
بكسر الفاء وسكون العين كذيب وذياب او فعل بضم الفاء وسكون العين نحو رمح ورماح ما لم يكن كمدى هي
ياوي اللام فقياسه امداء والمدي هو القفيز الشامي وهو غير المذكر في الصحاح ونحو حوت من الواوي
العين فقياسه حيتان وقد علم بقول المص لاسم خروج نحو جلف وجلوف فانهما وصفان فلا يجمعان
على فعال والوصف الصحيح اللام على فعيل ككريم وكرام او فعيلة ككريمة وكرام بمعنى فاعل او فاعلة
على طريق اللف والنشر المرتب بمعنى فاعل راجع الى فعيل وبمعنى فاعلة راجع الى فعيلة فان
قلت قول المص فعيلة يغني عن تقييده بمعنى فاعلة لان التي بمعنى مفعولة لا تلحقه التاء فهو
فعيل وفعيلة قلت التي بمعنى مفعولة قد تلحقه التاء نحو ذبيحة ونطيحة لسبب مذكور في مو
ضعه او على فعلان بفتح الفاء وسكون العين كعطشان وفي كتاب لابي خالويه فعال في جمع عيمان
وهو العطشان للبن وامراة عيمى ليس في كلامهم الا بيت واحد وهو قوله * انتم خفرا
فتصيروا هزيلا * وتو عن يقتلن من جذام * كذلك يطرقن الشرور المعنى ليشبهن وارد البقى الغيام *
وهو قياس كعطشان وعطاش قلت انما الغيام في البيت بالغين المعجمة لا المهملة من الغيم وهو
العطش وحر الجوف يقال منه ايضا غام يغيم فهو غيمان وهي غيمى كما ينصرف غام او فعلان بضم الفاء
وسكون العين نحو خمصان او فعلى ذي الالف المقصورة مفتوح الفاء ساكن العين نحو غضبى او فعلانة
بفتح الفاء وسكون العين مع تاء التانيث نحو خمصانة ولم يجاوز في فعيل وفعيلة وصفين بمعنى
فاعل وفاعلة عينهما واو نحو طويل وطويلة الا التصحيح فيقال طويلون في طويل وطويلات في طويلة
وفي جمع طويل طوال ايضا وقد تقدم ان فعيلا وفعيلة يجمعان هذا الجمع ونبه على ان لهما مع
ذلك جمعا اخر او لا فبين هنا ان كلا منهما نوعا لا يجمع الا هذا الجمع من جموع التكسير وذلك نحو
طويل وطويلة بخلاف شريف وشريفة ونحوهما ويحفظ في خمسة اوزان لا تنقيس فاسم وما
صفة فعول بفتح الفاء نحو خروف وخراف وقلوص وقلاص وفعلة بكسر الفاء نحو لقحة ولقاح وفعل بفتح الفاء وكسر العين
نحو نمر ونمار وفعلة بتاء التانيث مع فتح الفاء وكسر العين نحو نمرة ونمار وفعالة بالالف وتاء مع فتح الفاء نحو عباءة
وفي وصف على فاعل نحو عياد هو جمع عابد ومنه فان خفتم فرجالا هو جمع راجل وبهذا جعل
فيه ركبانا وقال عمر بن ابي ربيعة * ونكسو العواهم هام الرجال * ونحمي الفوارس منا
الرجالا * الاول جمع رجل والثاني جمع راجل او فاعلة نحو قائمة وقيام ونائمة ونيام او فعال بكسر الفاء
نحو ناقة هجان ودرع دلاص قلت وهذا مخالف لما قدمه من ان نحو فلاع وهجان ودلاص جمع
مستغن عن تقدير التغيير او فعال بفتح الفاء نحو جواد وجياد او فعل نحو اجا وجاب وجراب فالجراب
مشترك بين جمع اجرب ومجروح اما جمع بناء او فعلاء بالالف التانيث الممدودة مع فتح الفاء وسكون
العين نحو بطحاء وبطاح او فعيل بمعنى مفعول نحو ربيط يقال فرس ربيط وخيل رباط وانما
قال بمعنى مفعول لانه لو كان بمعنى فاعل لكان هذا الجمع فيه مقيسا لا محفوظا كما تقدم في نحو
شريف وفي اسم على فعلة بالتاء وضم الفاء وسكون العين نحو برمة وبرام او فعل بضم الفاء وفتح
العين نحو ~~ربع~~ طب ور ... وربع ورباع والربع الفصيل ينتج في زمن الربيع وهو اول النتاج
يقال ماله هبع ولا ربع والهبع ما ينتج في اخر النتاج والانثى ربعة وهبعة او فعل نحو جمد وجمد
وميم ودال مهملة وهو ما ارتفع من الارض ويجمع على جماد ومثل ذلك في بعض النسخ من الشروح
نحو خمر وخمار بالخاء المعجمة والراء قلت وهذا عكس ما نص عليه فان ... هو المعروف وبعاما
في الجمع ولكن تصحف عليه جميد نحو نخاء الوهم فيه جمع خمار او فعلان بكسر الفاء وسكون العين نحو سرحان
وضبعان وهو الذكر من الضباع وقول الجوهري انا لا نثني ضبعان ... ولا نكون الالف والنون الا مع
المذكر حكى بعضهم ان الذيب يقع على الضبع فتاتي بالولد فيسمى ضبعان على وزن ... وهو السرحان
او فعيل نحو فصيل وفصال وافيل وافال فلو كان فعيل وفعالة ان يكون بمعنى فاعل فجمعه اذا على فعال
مطرد او كان يكون على مفعول فجمعه اذا على فعال محفوظ لا مقيس وقد مر الكلام على النوعين او فعل بفتح الفاء وضم العين
نحو رجل وسبع فيقال رجال وسباع وندر فعال في يائي العين نحو ضبع وضباع فان قلت يغني هذا بانه لا يكون على ذلك فعال.

او فعال ع

كخيلة وربيئة فانه لو كان كذلك لا نتغير التذكير والجمع العمله فيرد عليه قلت استغنى عنه بما قدمه اول
الفصل من ان فعالا للفعلة مطلقا او العلاء يعني ان هذا الجمع نادر في باب العلاء كحوبة وحوار وان قلت قد مضى
في اواخر الفصل فيما قبله من الاعادة قلت لما ذكر مسئلة العين اتبعها مسئلة الفاء استظهارا في الجمع على البنا
فهو لا يحل واحد وفي ابن بهمزة مفتوحة فمثناة تحتية ساكنة فطاء مهملة مفتوحة فراء وهو الحشيش
يقال فحذ ويقال لا يحز ابين وكتب بعض الشراح هنا في هذه الكلمة فاء بمعنى المنكسور في قوله تعلى ويضع
عنهم اصرهم فيرد عليه ان فعالا قد تقدم في المقاس نحو بير وخيب واما الكلمة ابين كما قد مثل وهي
مهموزة فلعل فعالا جمل وسمع جمعها على اطار وحدان وحراء وفنينة بفاء مكسورة فنون مشددة
مكسورة فمثناة تحتية ساكنة فنون فهاء تانيث وهي ازنادة من جلاح للشراب سمع في جمعها فنان
وجمعت ايضا على الفنان ويشاركه ابي يشارك فعالا المتقدم فعول بضم الفاء والعين قياسا ابي يشاركه
في الوزن من حيث هو لا في كل مفرد يكون هو جمعا له ابي لا يجب في كل مفرد مما ذكر انه جمع على فعال ان يجمع
على فعول بدليل على ذلك انه ذكر ان اشتراكهما قياسي ونص على يعص من انه لا يجوز في جلس جلاس ولا برد
برد بضم ابر وكذا البلدة فان قلت فاذا كان لا طرد على ما ذكرتما معنى القياس هنا قلت معناه تمعناه في قولنا يجمع
فعل على افعل قياسا والمراد بالقياس في هذا الباب وفي باب الصفة المشبهة وابنية مصادر الثلاثي
انا اذا لم نجد السماع في ذلك استعملنا ما ذكر وانا انه قياسي لا انا نستعمله مع وجود السماع بخلافه في اسم
على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو جلس ونجم وبيت وشيخ فتقول فيها جلوس ونجوم وبيوت وشيوخ
ليس عينه واوا احترازا من نحو حوض وثوب فلا يجمع مثله على فعول استثقالا لتوالي الواوين لثقل
الضمة مع الواو وهي في جمع وهذا بخلاف ما اذا كانت العين يا نحو بيوت وعيوب لخفة احدى الواو
وبين على ان منهم من يستثقل هذا فيكسر اوله فيقول بيوت وعيون وشيوخ او على فعل بكسر
الفاء وسكون العين نحو جذع وجذوع وحمل وحمول وضرس وضروس وجسم وجسوم او فعل بضم
الفاء وسكون العين نحو جاج وجروج وبرج وبروج غير مضاعف فخرج نحو خف او فعل بفتح الفاء والعين معا
نحو اسد واسود وذكر وذكور وسمع على فاعل وصفا نحو شاهد وشهود وساجد وسجود غير مضاعف
فخرج نحو راد وفي التنزيل انا رادوه اليك فجمع جمع السلامة ولا معتل العين فخرج نحو قائم وبائع وفي نحو فسل
مما هو صفة على زنة فعل المفتوح الفاء الساكن العين فجمع فسل على فسول وفسال قال * اذا ما
عدا وبعة فسول * فحز وجا خامسر وابوك ساد * والفسل الرجل الردي الخسيس ومن عوج مما هو
معتل العين بالواو وهو الجماعة من الناس سمع جمعه على فووج وساق مما هو على فعل بجي العين ومعتلها
بالواو وقد جمع على سووق وبدرة مما هو مؤنث بالهاء على زنة فعلة مفتوح الفاء ساكن العين
فجمعها قال الفرزدق * فجيرة ابراهيم بها بدور * والبدرة عشرة الاف درهم وقال المرار الاسدي *
علام بهرية بعثت بليل نوانجد وار خصت البضوع * ابي ارحمت على الكرم الحل الحم البضوع جمع بضعة
وشعبة وشعوب والشعبة معان منها غصن الشجرة ومنها الطايفة من الشيء ومثال فعلى فعال من
وجاء وقنة بقاف مضمومة ونون مشددة وهي اعلى الجبل ويشير بما الى ان المضاعف العين جمع
على قنون ومثاله من فعال وفية فباب وجبة وجباب وشذوذ ابي نحو ظبي فقالوا فيه ظبي وعلى جهة
الشذوذ ورافنسة قال فيارب يوم قد لهوت وليلة * بانسة كانها خط تمثال * وسمع في جمعها انوس
شذوذا وحص بحاء مهملة مضمومة وصاد مهملة قال :: مشعشعة كان الحص فيها * اذا ما الماء خالطها سخينا
* والحص الورس والتي عجران وانبع ونحوه فعول عن فعال المقيس قياسا وسماعا الخ يجلانع في مقيسا
بنحو كبد مما هو على صيغة فعل بفتح الفاء وكسر العين وهو اسم فيجمع على فعول قياسا نحو
كبود في كبد وكن وشن في كن شن وبيت مما هو اسم معتل العين بالياء على فعل بفتح الفاء وسكون
العين نحو بيوت في بيت وشيوخ في شيخ وسيوف في سيف ولا يقال في شيء فخرج لغة فعال و
انعم مسموعا بنحو نؤى بنون مضمومة جمع ساكنة فمثناة تحتية وهو حجر تتخذ حول
الخباء لئلا يدخله ماء المطر وسمع جمعها على نوي قال الشاعر * خلت الا ايا كهو اد نبيا و
طلل مما كان قرارا سماعا على فعل بفتحتين مضاعفا فقالوا في جمعه طلول وعماوف هو ابا انشر
مو ولد المعز و يطلق على غيره ذلك ايضا كالداهية سمع في جمعه عنوف وسماء فقالوا فيها

سمس

سمر وهراوة ومن الحصى الضخمة سمع فيهما هرى ولم يسمع في شيء من هذه الأمثلة فعال فيثبت انفراد فعول
عنه بذلك لا كما على جهة السماع والقياس واعلم أن الاشتراك قد يكون اشتراكا مع القياس واشتراكا مع
غلبة أحدهما وقد شرح المصنف بيان هذا النوع فقال ووافق فعول فعالا في فعل المفتوح الفاء الساكن
العين نحو فلس وفلوس وهذا الكثير فيه وكلب وكلاب وفي فعل المضموم الفاء الساكن العين الخالي مدا بلا عتبار أن
لا تكون لامه ياء نحو قرح وبرج وجاء هذا الكثير من رهن ورهان ووافقه أي وفاق فعولا فعالا في فعل المفتوح الفاء
والعين غير المضاعف نحو أسد وأسود وهذا الكثير من جمل وجمال وشاركه أي شارك فعول فعالا لا شذوذا في
نحو ضيف مما عينه ياء فسمع ضياف على جهة الشذوذ كما سمع ضيوف وهو القياس فيه وقد تلحقهما أي تلحق
فعالا وفعولا التاء نحو فحالة وفحولة وهو غير مطرد وقد يستغنى عنهما أي فعال وفعول بفعيل كما سمع منهم في
ضأن ضئين ولم يقولوا ضئان ولا ضئون وسمع في كلب كليب ولم يقولوا كلوب وسمع في [illegible] ولم يقو
لوا [illegible] وفعالى بضم الفاء قالوا عراق في جمع عرق بفتح الفاء وهو عظم أخذ عنه اللحم ولم يسمع في جمعه عروق
ولا عراف والحق بهما أي بفعيل وفعال أمثلة لا تكسير لا اسم جمع بدليل لحوق التأنيث فيه نحو هو القطيس
والكليب والعبيد والحمار بضم الفاء والعراق بضم العين ولنا قول ثالث لم يذكره الناظم وهو التفصيل في
فعال المضموم الفاء كفعال المكسور الفاء جمع وأما فعيل فاسم جمع جاء [illegible] فعيل كغزي والمراد به القوم
الذين يغزون من العدو فإنهم يقولون هو الغزي كما يقولون هو الغزو فهو اسم جمع [illegible] جمعا
لأنك تقول هم الغلمان ولا تقول هو الغلمان فصل في الكلام على أوزان متعددة من أمثلة جمع
الكثرة غير ما تقدم من أمثلة الكثرة فعل بضم الفاء وتشديد العين مفتوحة وهو لفاعل وفاعلة نحو راكع ورا
كعة وركع وصائم وصيم كما مثلنا وخرج بذلك نحو حاجب العين وحاجز [illegible] وشاركه فعال بالف بعد العين
المشددة في باب المذكر نحو صائم وصوام وقائم وقوام ويقال أيضا حوام وقوام وسماعا في المؤنث نحو [illegible]
جمع [illegible] واستشهد على ذلك بعضهم بقول الشاعر أبصارهن إلى الشبان مائلة وقد أراهن عني غير صداد
وإنما يتم على أن يكون الضمير من قوله وقد أراهن عائدا إلى النسوة العائد عليهن ضمير أبصارهن وليس
ذلك بمتعين لجواز أن يعود إلى الأبصار فيكون جمع صاد أو صادة لا [illegible] وهو مذكر وفعلان أي فعال وفعال
في المعتل اللام نحو غاز وغزى وغزاء وجان وجناء وندر في فعل نحو [illegible] الضعيف فقيل في جمعه [illegible]
وكلاهما نادر ونفساء فقيل في جمعها نفس ونفاس على جهة الندور وفعل المشددة العين [illegible]
[illegible] وهو اسم جنس [illegible] فقيل في جمعه [illegible] مهملة مفتوحة جراء مضمومة
ساكنة [illegible] ومن البيوض [illegible] الدجاج والضباب والمشهور فقيل في الجمع [illegible] بالخاء المعجمة
وهي الخبرة الجميلة وقد [illegible] سمع في جمعها [illegible] وفعال المشددة العين [illegible]
في حكيم وحبيك حيث قالوا حكام وحباك قلت وأما [illegible] ذلك في [illegible] العباب [illegible]
[illegible] ويجمع أيضا على [illegible] وهذا مثال محقق [illegible] وأما حكام [illegible] جمع حاكم [illegible]
[illegible] يحتمل أنه استغني بجمعهما عن جمع حكيم وحبيك ومنها أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة
[illegible] نيث لفاعل وصفا مذكر الصحيح اللام نحو ساحر وسحرة وكاتب وكتبة وجالس وجلسة [illegible]
[illegible] واحترز من المؤنث كحالف ومن المعتل اللام كغاز ورام ويفعل فيما لا يعقل نحو غراب [illegible]
وندر في نحو خبيث وخبثة وسيد وسادة وأصله سودة قلبت الواو ألفا لتحركها [illegible]
[illegible] قلت يحتمل أن يكون هذا مما استغني فيه بجمع [illegible] قلت قد توهم ذلك بعض
[illegible] وخبيث بشيء لأنه يقابل الفاجر لا الفاسق وخبيث على وزن فعلة [illegible] المعتلة
[illegible] والمعنى [illegible] الفاجرة فقلت وزن كل من سيد وخير فيعل [illegible] أحدهما
[illegible] خير [illegible] فقلت التفسير على أن هذا الجمع كما وقع في فيعل الواوي العين [illegible]
[illegible] جاء فيعل اليائي العين كخير وأجوف هو المائل [illegible] وفي المحكم [illegible] الغليظ العنق [illegible]
[illegible] وقال قبله الجوفة الجماعة من الناس وأحسبه [illegible] قلت [illegible] الجيم والقاف
لا يجتمعان في كلمة عربية إلا أن [illegible] اسم صوت [illegible] الجرموق [illegible]
[illegible] ومنها أي من أمثلة جمع الكثرة فعلة بهاء التأنيث مع ضم الفاء وفتح العين لفاعل وصفا
[illegible] معتل اللام نحو غاز وغزاة وقاض وقضاة ورام ورماة [illegible] الوصف نحو [illegible] وبالمذكر نحو

كالف وبعارض الوصف من نحو كلب ضار او عاد وبمعتل اللام نحو ظاريب [?] وندر في نحو غشوى وغشوات وقد يكون
استغنوا بجمع غاو وعن بدان قالوا فيه عرات عدو قالوا لا يجمعه عدات وجماعة من اشكلوا في ابيات الحجاز انما قالوا
في اسم العراة انه جمع عاد لا جمع عدو وعاد هو بالدال المهملة وهو الذي لا يعتد به قال ثعلب يقال هترة وهترة
وهترة بفتح مثلث الفاء وهدرة اجود لانه جمع هادر وكاري جمع كار وقد ذال معجمة جمعها جمعاء مشدد على
زنة فعيل وهو البعير المنقطع من الاعياء وابدأ ان تتوهم اوله دال مهملة وانه مخفف الهمزة وانه
مشتق من الرحاة فهذا غلط وقد سمع في جمع هزاة [illegible] وبازي وهو الطائر المعروف قالوا في جمعه
بزاة ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعلة بفاء التانيث مع كسر الفاء وفتح العين لاسم صحيح اللام على
فعل بضم الفاء واسكان العين ككثير الكوط [?] وقرطة وكوز وكوزة ودرج ودرجة فخرج بالاسم نحو حلو و
بصحيح اللام نحو مدي وعلى فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو غرد وغردة وخرج باشتراط الاسمية وصحة اللام
بالنسبة الى هذا الوزن نحو صعب لانه صفة ونحو ظبي لانه معتل اللام وفعل بكسر الفاء واسكان العين نحو قرد
وقردة وخرج نحو علج لانه صفة ومثل نحو لانه معتل اللام قليلا وندر في نحو علج مما هو صفة على زنة فعل المكسور
الفاء وهو الكافر من العجم وقعة مما هو بتاء التانيث وهادر وقد مضت حكاية جمعه على فعلة المضموم الفاء
عن ثعلب وندر خلاف فيه من جهة انه صفة وعلى غير ما ذكر من الاوزان ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعلى بفاء مفتوحة
وعين ساكنة ولام بعدها الف التانيث مقصورة لفعيل بمعنى ممات اي بمعنى انسان ميت كقتيل وقتلى وجريح وجرحى
بعض النسخ بمعنى مصاب والمراد به اصابة الموت او موجع كجريح واسير وتحمل عليه ما دل على خلاف من فعل
بفتح الفاء وكسر العين والياء فيه نحو زمن وزمنى وفعلان نحو سكران وسكرى وفيعل نحو ميت وموتى وافعل نحو
احمق وحمقى وفاعل نحو هالك وهلكى وندر في كيس وهو الظريف قالوا فيه رجال كيسى ووجه الندور فيه انه
ليس فيه شيء من المعاني المتقدمة وفي ذرب بالذال المعجمة اي حاد قالوا لسان ذرب والسنة ذربى قال
الشاعر : اي امرئ واي عصبة سعدية : ذربى الاسنة كل يوم تلاق : وانما ندر لخلوه من المعاني المذكورة
اولا وجلد وهو الصلب القوي قالوا رجل جلد ورجال جلدى فجمعوا جلدا على خلاف مع انه ليس على شيء من
الاوزان السابقة وليس فيها دلالة على آفة ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعلى كالوزن الذي قبله الا ان
هذا مكسور الفاء لحجل وظربان قالوا فيهما حجلى وظربى وكلام المص على راي الجمهور في ان فعلى جمع تكسير
وقال ابن السراج اسم جمع والحجل طائر قال الشاعر : ارحم اصيبيتنا الذين كانهم حجلى تدرج في الشربة وقع :
والظربان بالظاء المعجمة المفتوحة فراء مهملة مكسورة فباء موحدة فالف [illegible] فنون دابة
خبيثة الريح تشبه الهر او الكلب او القرد زعموا انها تفسو في ثوب من يصيدها فلا تذهب رائحته حتى
يبلى الثوب ويسمى الظربان مفرق النعم زعموا انها اذا فست بين الابل تفرقت ويقولون فسا بينهم ظربان
وحكوا انه يدخل على الضب جحره فيفسو فيخدر الضب من خبث رائحته فيأكله قلت وانكر [?] الا انه شيء لم يذكر
المص في معترى انه جمع مادر [?] ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعلاء بفاء مضمومة فعين مفتوحة فالف تانيث
ممدودة بعد اللام لفعيل صفة لمذكر عاقل بمعنى فاعل نحو كريم وكرماء وظريف وظرفاء ونص سيبويه على انهما لا يجمعون [illegible]
والسمحاء استغناء عنهما بفعال او مفعل بكسر العين كسميع بمعنى مسمع قال : امن ريحانة الداعي
السميع يؤرقني واصحابي هجوع : او مفاعل كنديم بمعنى منادم وخليط بمعنى مخالط قال تعالى وان كثيرا
من الخلطاء وحمل عليه خليفة وهو بمعنى فاعل الا ان فيه التاء ومع ذلك فقد قالوا خلفاء وقال الفارسي
خلفاء جمع خليف واما خليفة فجمعه خلائف ولم يسمع سيبويه خلفاء قال الفارسي وقد سمعه [illegible] لم يقل ما
قال ورد بعضهم بان سيبويه سمع خلفاء ممن يقول خليفة وما دل على سجية مدح او ذم من فعال بضم
الفاء كشجاع وفعال بفتحها كجبان او فاعل نحو عاقل وجاهل او ضوعف فعيل المذكور كشديد او اعتلت
لامه كولي وغني من افعلاء نحو اشداء على الكفار الا ان اولياء الله ويحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف
الا ما ندر قالوا سري وسرواء ولم يقولوا اسرياء وعلى هذا قيس وانبياء فيا اسر احتاج الى فعيل [illegible] مهموز
اللام واما من اجعل من المهموز اللام فلا يكون انبياء قياسا وندر فعلاء في رسول وودود وحرشفيت [?]
قالوا رسلاء وودداء [illegible] وفي نحو سجين واسير وسمح وخلم بخاء معجمة مكسورة فلام ساكنة فميم
وهو الصديق وقالوا في ذلك سجناء واسراء وسمحاء وخلماء ويجمع افعلاء في نحو نصيب وصديق وظنين
بمعنى متهم جمعه فعيل بمعنى مفعول وغير ذلك قالوا في النصيب انصباء وقياسه انصبة كالارغفة ٨٨٨

وقالوا

وقالوا في الصريف اصرفاء وقياسه صرفاء مثل كرماء وقالوا في الظنين الظنناء و[illegible] لم يكن فيه اسم لانه
بمعنى مفعول كما مر وقالوا في الحيا احيناء والقياس هو ونسى كموتى وفي الفر افراء وقياسه في القلة افعل وفي الكثرة
فعال وفعول نحو صعاو واصع وصكاك والفر هو المنبا عن الناس وندر في صديق صدقة سمع فيه اصدقاء حتى اليه
وفرود الحديث اسلوا اصدقاء حديثة قيل ولا شاهد فيه لجواز ان يكون جمع الصديق وهو ما يستوى فيه المذكر
والمونث ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فعلاء بفاء مكسورة فعين ساكنة فلام فالف فنون لاسم على فعل بفتح الفاء و
العين نحو خرب بالخاء المعجمة لذكر الحبارى ونحو ود ونحو غال وفتى واخ وقد تكلما في جمع على فعلان او فعل بضم الفاء وفتح
العين كصرد وجعلان او فعال بزيادة الف قبل اللام مع ضم الفاء نحو غلام واغرات وغراب مطلقا اي سواء كان
صحيح العين او معتلها وكذا اللام او فعل بضم الفاء وسكون العين واو العين نحو حوت وعود وكوز ونحوه او فعل
بكسر الفاء وسكون العين نحو قنو وصنو ويجمع فيه اسم على فعال بكسر الفاء نحو صوار لقطيع بقر الوحش او فعال بفتح
الفاء نحو غزال او فعول بفتح الفاء نحو خروف او فعيل نحو ظليم وهو الذكر من النعام او فاعل نحو حايط او فعلة
بكسر الفاء وسكون العين مع التاء نحو نسوة او فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو عبد او فعلة بفتحات و
هاء تانيث نحو قضبة بقاف فضاد فباء بمعنى الحنة ونحو امة واموان قال الشاعر ٭ يا قاتل الله صبيانا يجيء
بهم ٭ ام الهنيبر من زند لها وارى ٭ اما الاماء فلا يدعون فعلته ولكن ٭ اذا ترامى بنو الاموان بالعار ٭ وفي وصف
على فعل بفتح الفاء وسكون العين نحو ضيف وضيفان او فعال بضم الفاء نحو شجاع وشجعان وندر في كرى وان
بفتحات وهو كدي قالوا في جمعه كروان بكسر الفاء وسكون الراء او فلتان بفاء ولام ومثناة فوقية مفتوحة
وهو النشيط الحديد الفؤاد وصعش بضاد معجمة مكسورة فعاء فنون مشددة وهو الاحمق العظيم الخلق
سمع جمعهم على ضعنان ومنها اي من ابنية جمع الكثرة فعلان بفاء مضمومة وعين ساكنة ولام فالف ونون لاسم
على فعيل نحو رغيف وقضيب او فعل بفتح الفاء والعين معا نحو ذكر وحمل بالحاء المهملة فحمل الحبى كما مثلنا وخرج
نحو جار او فعل بفتح الفاء واسكان العين نحو ظهر وبطن او فعل بكسر الفاء وسكون العين نحو ذيب ويجمع
في فاعل ـــ نحو راكب وفارس وواحد قال ٭ قوم اذا الشر ابدى ناجذيه لهم ٭ طاروا اليه زرافات وو
حدانا ٭ وافعل فعلاء نحو احمر واسود وقال الفراء هو جمع الجمع وهو جمع فعل و نحو حوار و هو ولد الناقة
وزقاق وهي السكة قالوا فيهما حوران وزقاقان وجمع زقاق في القلة على ازقة وثنى وهو الذي يلقي ثنيته
ويكون ذلك في الظلف والحافر في السنة الثالثة والخف في السنة السادسة قالوا فيه ثنيان وبعيد
وبعران ويقال جعلان فرس بلد الامير ومن بعدانه وجذع بجيم وذال معجمة مفتوحتين وهو ما كان قبل الثني
بسنة فيقال لولد الشاة في السنة الثانية ولولد البقرة والحافر في السنة الثالثة وللابل في السنة الخامسة
كذا في الصحاح ورخل بفتح الراء وكسر الخاء المعجمة وهي الانثى من ولد الضان ومنها اي من امثلة جمع الكثرة فواعل
بفاء مفتوحة فواو فالف فعين مكسورة فلام لنحو فاعل الموصوف به مذكر عاقل فجاء فاعل على السماع كحاجب
العين وحاجب وحاجز وفاعل بفتح العين كطابع وفاعلاء كقاصعاء وفاعل ايضا نحو ضاربة ونحو نجم كالغ
نص سيبويه على اطراده واختار نص على شذوذه نحو طوالع مما ثانيه الف زايدة كما مثلنا وخرج بالز
يدة نحو الف واوم فلا يجمع على فواعل لانه هي بدل من الهمزة الساكنة التي هي فاء الكلمة او واو وياء ملحق
بخماسي نحو جوهر وجواهر وصومعة وصوامع واحترز بالملحقة بالخماسي كواو عجوز فيا فانها لالحاق الكلمة
بنحو سفرجل فتسقط في الجمع فتقول خرانف وتبقل عينه ولامه ياء ان انفصلت بالاول نحو ساباط
وجاموس وعاشوراء وشذ نحو دواخن بالخاء المعجمة جمع دخان وقياسه في القلة ادخنة كاغربة وفي الكثرة
دخنان كغربان وحوائج في جمع حاجة لانه سمع في هذه المعرح حاجة فيجوز ان يكون جمعا لها واستغنى
به عن جمع حاجة وفوارس جمع فارس وهو صفة مذكر عاقل فحقه ان لا يجمع هذا الجمع لانه يشمل ولكن فارسا
يغلب عليه الاسمية وانه لا يكون للمونث فلا يقع فيه لبس وفواكس جمع ناكس ووجه شذوذه ما تقدم
في فارس قال الفرزدق ٭ واذا الرجال راوا يزيد رايتهم ٭ خضع الرقاب نواكس الابصار ٭ ومنها
اي من ابنية جمع الكثرة فعالى مفتوح الاول الثلاثة ويكتب الالف الثالث التي لاسم على فعلاء بفاء مفتوحة
وعين ساكنة والف ممدودة مثل الملاح نحو صحراء او فعلى بالف مقصورة مكسورة الفاء ساكن العين نحو ذفرى
او فعلى مقصورا مفتوح الفاء ساكن العين نحو علقى ولوصف على فعلى مقصورا مضموم الفاء لا انثى افعل نحو حبلى
او على فعلان بفتح الفاء نحو سكران وندمان واطلق ليشمل ما له مونث على فعلى وما ليس كذلك كالمتنابين او فعلى

مقصور مفتوح الفاء نحو سكرى وغضبى وفعلى في نحو حبط بحاء مهملة مفتوحة فباء موحدة مكسورة فطاء مهملة
وهو البعير المنتفخ البطن من وجع جمع على حباطى وفي يتيم نحو ان الذين ياكلون اموال اليتامى وايم بهمزة مفتوحة فياء
تحتية مشددة فميم جمعت على ايامى من والمرأة بلا زوج او من لا زوجة له او من لا زوج له وطاهر قال ثيابا بني عوف طهارى نقية
واوجههم عند المشاهد غران وعذراء وهي البكر جمع على عذارى لا كما جعل المص هذا الجمع في الخلاصة مقيسا في عذراء كما
في نحو او لم يذكره في غيرها فكلامه هنا مخالف لكلامه هناك ومهرى وهو البعير المنسوب الى مهرة بن حيدان ابي قبيلة
تنسب اليها الابل المهرية بفتح الميم واسكان الهاء سمع في جمعه مهارى وشاة واحدة الشياه فيقال في جمعها
ايضا شواها بالف بعد الهاء وتيس وهو الذكر من الظباء والمعز والوعول او انه التي عليه سمة فيقال في جمعه
تياسا بالف بعد السين هذا مقتضى كلام المص واما الشاة فلم اقف عليه انما رايت ان تيسا يجمع على اتياس
وتيوس وتيسة واما الاول فليس في القاموس ان الشاة تجمع على شواها بل على شواه وهذا يقتضي ان
الصيغة هي الفعالي بكسر اللام [illegible]
[illegible]
لا بفتحها وان ثبت هذا فالذي كان ينبغي للمص ان يذكره فيما اغنى فيه الفعالى بكسر اللام عن الفعالى بفتحها جوازا
وفعالى بضم الفاء وبلام ليس الفتحي في وصف على فعلان كسكران او فعلى اجمع كسكرى خبر عن قوله فعالى وفي
غير يتيم ومن نحو قديم واسير مستغنى به عن فعالى المفتوح الفاء تقول قدامى واسارى بضم الفاء ولم يفتحوا
واما يتيم فيقال فيه يتامى بالفتح ولم يضموه وفي غير ذلك مستغنى عنه نحو حباطى ويتامى وايامى ومما سبق ذكره
بعدها ويغني الفعالي بفتح الفاء وكسر اللام عن الفعالى بفتح الفاء واللام جوازا في فعلى كحبلى وما قبلها ايا
الاسم الذي على فعلى كعلقى وفعلى كذفرى وفعلاء كصحراء فيجوز جمع هذه كلها بالفعالي بكسر اللام والفعالى بفتحها
وفي هذا مخالف لما ذكره في غيره حيث منعوا به مثل حبلى وفي جرى ابا يقال حبالى وفي جارى بالياء وفي نحو عذراء ومهرى
حنفوا العذارى والمهارى بالياء والعذارى والمهارى بالالف ويغني الفعالي وما به حذرية بحاء مهملة
مكسورة فذال معجمة ساكنة فراء مكسورة فمثناة تحتية فهاء تانيث وهي القطعة الغليظة من الارض وسعلاة
بكسر السين واسكان العين وهي اخبث الغيلان قال ويأووا الى نسوة عطل وشعثا مراضيع مثل السعالي
وفي عرقوة بعين مهملة مفتوحة فراء ساكنة فقاف مضمومة فواو فهاء تانيث واحدة العرقوتين وهما
الخشبتان اللتان تعرضان على الدلو كالصليب والجمع العراقي والمآقي بفتح الميم واسكان الهمزة وكسر القاف
وبعدها ياء وهو طرف العين مما يلي الانف واللحاظ والجمع المآقي على صيغة الفعالي وفيما حذف اول زائديه
من نحو حبنطى بحاء مهملة فباء موحدة وكلاهما بالفتح فنون ساكنة فطاء مهملة فالف وهو القصير البطن
واول زائديه النون فلذا حذفت فيقال في جمعه الحباطي وفي عبنى بعين مهملة وباء مفتوحتين فنون ساكنة فنون
فالف وهو الأسد فاول زائديه النون فلذا حذفت فيقال في جمعه العبادي وعدولى بعين ودال مهملتين
مفتوحتين فواو ساكنة فلام فالف وهي قرية بالبحرين واول زائديه الواو فعند حذفها يجمع على العدالي
وقمحدوة بقاف وهاء مفتوحتين فباء موحدة فالف فهاء تانيث وهو نصل [illegible] ثلاث او سهم
صغير مفرطح واول زائديه الواو فيجمع عند حذفها على القماحد وبلهنية بباء موحدة مضمومة ولام مفتوحة
وهاء ساكنة فنون مكسورة فمثناة تحتية فهاء تانيث وهي السعة يقال فلان في بلهنية من العيش اي في
سعة واول زائديه النون فيقال في جمعه عند حذفها البلاهي وقلنسوة بقاف ولام مفتوحتين فنون ساكنة
فسين مهملة مضمومة فواو فهاء تانيث وهي شيء يلبس في الراس يجمع على القلاسي عند حذف اول زا
ئديه وهو النون وحبارى بحاء مهملة مضمومة فموحدة فالف فراء فالف وهو طائر يقال ان حذف اول زائد
يه وهو الالف الاولى جمعته الحبارى وندر الفعالي بالياء في اهل وعشرين وليلة وكيكة وهي البيضة فقالوا
الاهالي والعشاري والليالي والكيالي ومنها ابي وامثلة جمع الكثرة فعالي بفتح الفاء وتشديد الياء اخره
لثلاثي ساكن العين اخره ياء مشددة لا التجديد نسب نحو كرسي وكركي وقمري واحترز بقوله لا التجديد من نحو
تركي فلا يقال فيه تراكي لان ياءه المشددة من ياء لتجديد النسب وعلامة هذه الياء ان يدل الاسم
بعد اسقاطها على معنى حاصل قبلها نحو ترك [illegible] وربما جاز ذلك فيما اصله ياء النسب
ثم صار نسيا منسيا نحو مهري فانه منسوب الى بني مهرة وهي قبيلة ثم صار يطلق على كل نجيب من الابل
ونحو علباء وهو عصب العنق وقوباء بضم القاف وهو ما يخرج من الجسد من جرب ونحوه وحولايا
وهو اسم موضع تقدم ذكره في باب الف التانيث فيقال في ذلك العلابي والقوابي والحوالي ونحو [illegible]

نحو

نحو صحراء وعذراء وإنسان وظربان فقد قيل في هذه الصحارى والعذارى والأناسي والظرابي بياء مشددة
في آخر الجميع ومنها أي من أمثلة جمع الكثرة فعائل بفتح الفاء وكسر الهمزة التي بين الألف واللام لفعيلة اسما
كصحيفة أو وصفا نحو كريمة لا بمعنى مفعولة نحو نطيحة فلا يجمع هذا الجمع فإن قلت فقد سمع جمع ذبيحة على
ذبائح كصحيفة وصحائف ... قلت هذا من قبيل المسموع لا من قبيل المقيس فلا يرد عليه و
لنحو شمال بميم ساكنة بعدها همزة وهي الريح التي تهب من ناحية القطب وجمائض بجيم مضمومة ... بعدها همزة مكسورة فضاد
معجمة وهو الحطيم اليابس ... بغاء مفتوحة ... مكسورة ... تحتية ... مثلثة ... ممدودة يقال نخل ... و
هو التمر بصرا ويقال أيضا في ... في الفاموس ... ومعناها في باب ... التأنيث وجولاء بفتح الجيم
ومن ... ومن ... وحلابة ... بحاء مهملة مفتوحة ... مكسورة ... تحتية
جماء ... وهو ... الى ... حذف ... بعد ... فيقال ... وحنا
... والى ... قيل ... والحذ ... نحو حلوبة وجعالة نحو سحابة وجعالة
نحو رسالة وجعالة نحو ذؤابة أسماء مخرجت الصفات وإن خلون من التاء مع انتفاء التذكير نحو عجوز وقلوص و
شمال وسجاد ولم أقف على مثال جمع فعال المضموم الفاء هذا الجمع ... ولم يقس على المجهول ...
أي أحق الأمثلة الخالية من التاء التي كانت في الأوزان المتقدمة فعول نحو عجوز وقلوص وقد ثبت ... هذا الجمع
الذي هو على صيغة فعائل لسه أي لفعول وفعال المفتوح الفاء وفعيل مذكرات نحو ... وسماء
تقول في جمعه رأيت سماوي أي سماوات وظاهر ما في القاموس أنه يجمع هذا الجمع على تقدير تذكير السماء وتأ
نيثها وعلى التذكير يكون مثالا لما نحن فيه ومثال فعيل للمذكر ... واحترز بمذكرات من المؤنث
فإنه قد تقدم ذكره وقد ثبت هذا الجمع أيضا لفعيل وفعيلة بمعنى مفعول ومفعولة وسمع في جمع رهين ور
هينة رهائن وقالوا نطيحة ونطائح ... وذبائح والنحوضة ... الرجل ... فا
لوائح جمعه ضرائر ولضنة بفتح الكاف المهملة ... فصل في الكلام على ما يساوي فواعل وفعا
ئل في البنية غير فواعل وفعائل من الجمع المساوي لهما في البنية يعني في الحركات والسكنات وعدد الحروف
نحو فعالل ومفاعل وما أشبه ذلك لكل ما زاد على ثلاثة أحرف لا بهمزة ثانية احترازا من نحو كاهل وقارب
ولا بهمزة أجعل فعلاء مستعملة احترازا من نحو أحمر حمراء أو مفردة احترازا من نحو ... هذا أجعل لا كي فعلاء
غير مستعملة ... ولكنها مفردة أي استعمال ولا بعلامة تأنيث رابعة احترازا من نحو حبلى
... ولا بألف ونون يفارقان ... فعلاء احترازا من نحو سكران ... المضارعة مغربي ... منع الصرف
وأشار بقوله فيما لم يشذ الى نحو ... جمعوه على ... كسكارى ... استثنى هذه الأ
شياء الأربعة لأنها قد تقدم حكمها وإنما جمعت جمعا لا يساوي فواعل وفعائل في البنية ...
تحت قوله لكل ما زاد على ثلاثة أحرف فلذلك خرجها ولا يجمع المضعف اللازم في هذا الجمع ... مطلقا
نحو ... فيقول في جمعهما ... لأن التضعيف لم يقع في ... غلام في الجمع ...
... الجمع أيضا فيقول ... وما رابعه حرف لين زائد غير مدغم فيه ... أعلاه فعل
في هذا الجمع ثلاثة من أخرى بياء ساكنة نحو مصباح وعصفور وقنديل ... فيقال في الجمع مصابيح
وعصافير وقناديل ... وخرج بقوله لين زائد نحو مختار ومنقاد ...
... فيقول فيهما مخاريب ومغاريب وخرج بقوله غير مدغم ... ما هو غير
مدغم ... تصغير جدول ... يقال فيهما ... و
... بل ...
... حذف الواو والياء وقد تعاقبهما
أي تعاقب تلك الياء ... الساكنة هاء التأنيث
نحو جاحلة في جمع جال وجبابرة في جمع جبار وقد يحذف من ذوات الزوائد ما يتعذر بقاؤه أحد المثالين نحو
عيطموس بالعين المهملة والطاء المهملة وهي الناقة الخلف من النساء ومن الإبل أيضا في هذه الكلمة زيادتان
الياء والواو فإن حذفت الياء قلت عطاميس وإن حذفت الواو قلت عياطمس ... فيقال
عطاميل ... حذف الياء دون الواو فإن تأتى أحد المثالين بحذف بعض وإبقاء بعض أبقي
ما له مزية في المعنى أو اللفظ نحو منطلق ومتعلم فأحد المثالين لا يتأتى بإبقاء كل الزوائد وإنما
يتأتى بحذف بعضها وإبقاء البعض ... الميم مزية في المعنى ... وهو النون

والتاء وفاء الميم زيدت لمعنى يختص الاسماء بخلاف النون والتاء فانهما يزادان في الاسماء والافعال فلا
تستحق الميم الا البقاء بما لها من المزية المعنوية واستحقت النون والتاء الحذف فيقال في الجمع مطالق
ومعالم واما المزية في اللفظ فنحو استخراج فيقال تخارج بحذف السين لانه لم تكثر وهو مما قيل ولا يقال
ستخارج بحذف التاء لان ستفاعيل معدوم وما لا ينبغي حذفه عن حذف غيره هذا معطوف على قوله ما له مزية
اي ابقي ما له مزية كما سبق وابقي ايضا ما لا يغني حذفه عن حذف غيره نحو لغيزى في جمعها احد المقاعيس زائد
والالف ايضا زائد فيبقى المضاعف لان حذفه لا يغني عن حذف الالف اذ لو حذفت المضاعف فقلت لغيزى
مخففا لم تجمعها لزم حذف الالف فلذلك حذفت الالف وبقيت الياء وقلت في جمعه لغاغيز وقس على ذلك
نظائره فان ثبت التكافؤ فالمخير نحو حبنطى ان شئت حذفت النون فقلت حباطى وان شئت
حذفت الالف فقلت حبانط لانه لا مزية لاحدهما على الاخر وكذا قلنسوة يقال قلانس
بحذف النون وقلانس بحذف الواو والمبرد يوجب الثاني لان النون بازاء حرف مجرد ولا يحذف وميم =
مقعنسس ونحوه اولى بالبقاء من الملحق فتقول مقاعس بحذف سين الالحاق فهذا مذهب سيبويه
لان الميم مصدرة وهي لمعنى يختص الاسم فكانت اولى بالبقاء خلافا للمبرد فانه حذف الميم ويبقى حرف الالحاق =
فيقول قعاسس وجمع السين تلاقى الاصل فيبقى كما يبقى الاصل الا ترى انه لو كسرت مدحرجا لقلت
دحارج بحذف الميم فكذلك هذا ولا يعامل انفعال وافتعال معاملة فعال في التكسير والتصغير فلا يقال في جمع انطلاق
وافتقار طلايق وفقاير ولا في تصغيرهما طليق وفقير وانما يقال في التكسير نطالق وفتاقير وفي التصغير نطيليق
وفتيقير هذا مذهب سيبويه خلافا للمازني فانه عاملهما بذلك فاجاز ما منعه سيبويه وان تعذر احد
المثالين ببعض الاصول حذف خامسها مطلقا اي سواء وافق الزايد بعض الزوايد او لا فيقال في سفرجل و
خورنق وفرزدق سفارج وخوارن وفرازد وحذف رابعها ان وافق بعض الزوايد لفظا نحو خورنق فان النون من
حروف الزيادة وهي هنا اصل لانه وافقت الزايد لفظا فيجوز خوارن وخوارق كما ان نحو فرزدق فحروفها
كلها اصول الا ان الدال اشبهت التاء من حيث المخرج والتاء من حروف الزيادة فيجوز فرازد وفرازق وابطل

او مخرجا

بذلك اي يحذف الموافق الزايد لفظا او مخرجا ما قبل الرابع نحو جحمرش وجحرش حل وخدرنق
فلا تحذف الميم من جحمرش لموافقتها الزايد لفظا ولا الدال ولا الراء من خدرنق لموافقتها الزا
يد مخرجا لان هذا الحرف الموافق وقع قبل الرابع فلا عبرة بموافقته خلافا للكوفيين واما الاخفش
فانهم لا يعتبرون هذه الموافقة في الحرف الذي قبل الرابع كما اعتبر هذا الجميع في الرابع ولا يستبعد حذف شذوذ
في هذا الجمع مع اربعة اصول زايد نحو مدحرج وعنكبوت فلا يبقى مع الاصول الاربعة زايد
فتقول في جمع مدحرج دحارج وفي جمع عنكبوت عناكب الا ان يكون حرف لين رابعا فانه يثبت نحو عصفور
وقنديل وسربال فتقول عصافير وقناديل وسرابيل وتقلب الواو والالف ياء وجاز ان تعوض
مما حذف ياء ساكنة قبل الاخر ما لم يستحقها بغير تعويض فيجوز في سفرجل سفاريج بياء ثوتى
قبل الاخر بها للتعويض مما حذف واحترز بقوله ما لم يستحقها لغير تعويض من نحو لغاغيز جمع
لغيزى فانه حذفت الفه لم يحتج الى تعويض لثبوت يايه التي كانت في المفرد وقد تعوض هاء التانيث من الياء
الخامسة نحو حبانطة وعفارتة جمع حبنطى وعفرني بحذف الياء الخامسة وعوض منها هاء التانيث
وهي اي وهاء التانيث احق بما حذف منه ياء النسب نحو اشاعثة في جمع اشعثي واشاعرة في جمع اشعري
ومهالبة في جمع مهلبي وتلحق ايضا هاء التانيث لغير تعويض العجمي كثيرا نحو كيالجة في كيلجة وهو مقدار
من الكيل معروف وموازجة في جمع ــــــــ موزج وهو الخف
وتلحق غيره اي غير العجمي لغير تعويـــــــــض قليلا نحو =
صياقلة وقد سبق ذكره في باب التانيث **فصل** في الكلام على تماثل مفاعيل ومسايل اخر تجوز
مماثلة ما ماثل مفاعيل بمفاعل بان تحذف الياء مما ماثل مفاعيل فيصير مماثلا لمفاعل وتزيدها في مثل عصافير
وسرابيل فتحذف الياء منهما فتقول عصافر وسرابل فيماثلان حينئذ مفاعل قال بعض المتاخرين
وينبغي ان يقيد ذلك بان لا يؤدي الى التقاء مثلين كما في قول المتنبي في الاباسات والحسن ... فانه
خالف الاصل من وجهين فلا ينبغي ان يجوز الا لمضطر مثله وكذلك العكس اي مماثلة مفاعل بمفاعيل
بزيادة ياء قبل الاخر نحو دراهيم وصياريف في دراهم وصيارف لانهما جمع درهم وصيرف وقيد المص

ذلك بقوله في غير فواعل فيل ان عني الوصف فهو كما قال اذ لا يقال في ضوارب ضواريب وان عني فواعل مطلقا بحيث
يشمل الاسم والوصف فليس كذلك فقد حكى سيبويه عن بعض العرب في دوانيق وطواليق وحواتيم ويدل على ان
المراد الوصف قوله ما لم يشذ كسوابيغ في جمع سابغة وهي الدرع الواسعة وحقه ان يكون سوابغ بغير
ياء لكنه سمع بالياء شاذا كقول الشاعر ٭ سوابيغ بيض لا يخرقها النبل ٭ قال الشارح وما ذكره المص من
حذف هذه الياء وزيادتها في غير موضعها هو مذهب الكوفيين وعلى هذا جاء عندهم قوله تعلى وعنده مفاتح
قوله تعلى ولو القى معاذيره في جمع معذرة ومذهب البصريين ان ذلك لا يجوز الا في الضرورة والمفتاح في
تلك الاية عندهم جمع مفتح والمعاذير في الاية الاخرى جمع معذار ومن غير فواعل من مماثل مفاعل مفتعل ازا
هن الى ما ثلثه وفعالى بفتح اللام جاري نحو عذارية يجمع على عذار كجوار ويجوز فيه عذارى وكذا
عفار جمع عفرية يجوز فيه عفارى فان قلت هذا منتقض بقوله فيما سبق ان نحو زبية وسعلات وعرقوة
والحافر وما حذف اول زايديه من حبنطى واخواته السبعة تجمع على الفعالي بالكسر ولا يجوز فيها الفعالى
بالفتح قلت يمكن ان يكون هذا الكلام مخصصا بما ذكره هناك وخرج بقوله غير فواعل نحو الجواري والغوا
شي فلا يجوز الجوارى والغواشى ولا يفتتح هو اي مفاعل ولا مماثل مفاعيل بما لم يفتتح واحده
في ... كان اول الجمع يكون اول مزيد الجمع قلت في المحكم والمخصص ان ابا زيد انكر مشايخ و
انكاره يستند الى هذه القاعدة ولا يختم بحرف لين ليس في الواحد هو ولا ما ابدل منه فان كان
حرف اللين في الواحد نحو عذارية ختم به الجمع نحو عذاري وكان ما ابدل منه حرف اللين للواحد
كذلك نحو عرقوة فتقول عراقي فيختم الجمع بالياء التي هي مبدلة من الواو فان لم يكن حرف اللين ولا
ما ابدل منه في الواحد لم يختم به الجمع وما ورد بخلاف ذلك فهو في الاصل لواحد قياسي مهمل
اسم الاشارة راجع الى قوله ولا يفتتح هو ولا مماثل مفاعيل بما لم يفتتح واحده يعني انه اذا ورد ما يخالف ذلك
بان افتتح اول مفاعل ومفاعيل بغير ما افتتح به واحده كالاحاديث بالنسبة الى الحديث ٭ واما
الاباطيل بالنسبة الى الباطل والمذاكير بالنسبة الى الذكر فهو في الظاهر مخالفة لهذه القاعدة و
الجمهور على ان هذه الجموع ليس مفردها ما يتخيل مخالفته لما ذكره في ذلك بل المفرد الاصل ما
يقتضي القياس انه واحد وهذا الجمع وان كانت العرب قد اهملوا وصفه فكان الاباطيل جمع ابطيل
مثلا والمذاكير جمع مذكار والاحاديث جمع احدوثة مثلا فان قلت لم لا يكون هذا من قبيل المستعمل
قليلا وهو القسم الثالث اذ قد سمع من كلامهم الاحدوثة وهو مفرد قياسي للاحاديث قلت يصدق على
ذلك ان الاحاديث تطلق على ما هو شريف المنزلة على الرتبة كاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم
والاحدوثة مستعملة للشيء الضعيف الرذل فلا يتصور ان يكون مفردا لتلك الاحاديث
الشريفة اصلا او مستعمل قليلا كالاظافير فانه قد يتخيل انه جمع ظفر وقد افتتح بغير ما افتتح
به الواحد لكنهم ما استعملوا الاظفور بمعنى الظفر واستعماله قليل فيجعل الاظافير جمعا له لا الظفر وقد يكون للمعنى
جمعان فيجمع احدهما على ما يستحقه الاخر نحو صوار القطيع من بقر الوحش يقال بضم الصاد وكسرها وفي الصوار
الجمع صيران من قال صوار بالضم او صوار بالكسر واتفقوا على الجمع فاما من ضم الصاد فصيران قياس فيه كغربان
ومن كسر صاد المفرد فليس هذا الجمع قياسا فيه لانه جمع المكسور على ما يستحقه المضموم ولا يقتصر في
ذلك على السماع وفاقا للفراء وقد تقدم الكلام على مثله في جمع لجبة وربعة بالالف والتاء في اول الكتاب
ودما فوق التجريد المزيد فيه فيعامل معاملة المجرد نحو عنكبوت والتاء فيه للالحاق بعصفور فالسوا في جمعه زعب
كان المجرد فيه ثلاثي مجرد من الزيادة فصل في الكلام على امثلة من اسماء الجمع ومن اسماء الجمع ما لا واحد له
من لفظه نحو قوم ورهط ونفر وما له واحد وستة امثلة هذا القسم جمع ذلك اي ما له واحد من لفظه
فعل بفتح اوله وسكون العين لنحو راكب فيقال في اسم جمعه ركب وعائز يقال فيه عوز وناجية يقال في
اسم جمعها نجو ولمرة والة وزنجي بفتح الزاي يقال فيها مرو وال وزنج وفعلة بفتح الفاء وسكون العين
مع هاء التانيث لنحو راجل وكمء فيقال في الجمع منهما رجلة وكمأة وبعض العرب يعكس في الثاني فيجعل كماة هو
المفرد وفعل بفتح الفاء والعين معا لنحو خادم ورائح وغائب فيقال في اسم جمعها خدم وروح وغيب وزاد
المص مثالا اخر على وزن هذه الكلمات فيما انظمه ونحن نستدركه فقال ٭ وفعلا للفاعل فعل فرجعا ٭ جمع ابل
لنفل نحو مثالا ٭ تبعا حرطا حفرا حبلا ٭ حزما رصدا روحا حولا ٭ سلفا كلبا طعنا عسسا غيبا جولا

فيقال هملاء فلت ومن القسم الاول والثالث جمع ظابي وما عن جانه يقال ظان ومعن بالفتح والسكون وقد قالوا
عازب وعزب وفلاشئة وهي الجارية التي جاوزت حد الصغر فقيل فيه نشا وادم وهو الجلد فالوا فيه ادم وبعيد
وعمود واهاب وهو الجلد ما لم يدبغ وحلقة باسكان اللام وشجرة وحلفة وهي القعو والحاجة وحبشي فالوا في
اسماء الجمع وذلك بعد وعمود واهب وحلف وشجر وحلف وحبشي ومنها ابل من اسماء الجمع فعلة بضم الفاء وسكون العين مع
هاء التانيث نحو صاحب وجار وهو الحائف واخ فيقال فيهما صحبة وجيرة واخوة بضم الاول في الكل وضم الكسر في
في اخوة حكاه الفراء ومنها فعل بفتح الفاء وكسر العين نحو نبقة ولبنة وكذبان فيقال فيهن نبق ولبن وكذب
ومنها فعيل المذكور نحو ظان فقيل فيه ضئين وعير فقيل فيه يدي ومعن فالوا فيه معين وغاز فالوا فيه غزي قال
سريت بهم حتى تكل غزيهم وجريدة وهي واحدة جرايد النخل اذا نزع خوصها وجريد وسعينة فالوا فيها سعي
وجريد ومنها فعلا بفتح الفاء واسكان العين والف التانيث نحو قصبة سمع في اسم جمعها قصبا وحلفة
بفتحات كالقصبة نبت معروف وقال الاصمعي حلفة بكسر اللام واسم الجمع حلفاء وطرفة بفتحات شجرة وبها
سمي طرفة بن العبد ومنها مفعولاء بالمد نحو بغل بالغين المعجمة وشيخ واحد الشيوخ وعلج وهو
الكافر من العجم وخادم وكبير واتان وهي الحمارة ولا يقال فيها اتانة بالهاء واسم الجمع منها مبغولاء وم
مشيوخاء ومعلوجاء ومخدوماء ومكبوراء وماتوناء ومنها فعل بفتح الفاء وضم العين نحو سمرة ضرب من الشجر وعبد واسم
الجمع منها سمر وعبد بضم الباء ومنه قراءة وعبد الطاغوت بضم الباء ومنها مفعلة بفتح الميم والعين مختما
بهاء التانيث نحو عبد وسبع وشيخ واسد واسم الجمع معبدة ومسبعة ومشيخة ومأسدة ومنها ما
يوجد بالتاء من فعال بفتح الفاء نحو سحاب وسحابة وفعال بكسر الفاء نحو عمام وعمامة وفعال بضم الفاء نحو
جمام وجمامة وفعلى من الالف المفتوح الفاء نحو ارطى وارطاة وفعلى بالالف وكسر الفاء نحو جرى وذ
جمرات وفعلى بالالف وضم الفاء نحو بهمى وبهماة وفعالى بلام بين العين مع ضم الفاء نحو شكاعى وشكاعاة وهو
نبت وغير ذلك نحو رطبة ورطب وكمثرى وكمثراة ومنها فعالة بالف بعد العين وفتح الفاء نحو صاحب وفريد
سمع جمعهما صحابة وفرادة بالف بعد العين مع التانيث وكسر الفاء نحو جمل سمع فيها جمالة
وفعلان بضم الفاء والنون مع فتح الفاء نحو من حلانة وصنو واسم الجمع من جان وصنوان بفتح الصاد والصنو
واحدة شجر تيس او شجرات من اصل واحد واتى فيها من الالفاظ اذا الموحدة بالتاء الاسما المحلوف مباينا لفعلى
وفعالى المضموم الفاء وشبههما نحو جوزة وجوز ورمة ورم وحرار وشجرة وشجير وبرة وبركهما مباين للاوزان التي اشار اليها
واغن فيها اروى وهو اسم جمع واحده اروية بضم الهمزة وتشديد الياء على وزن افعولة وهي الانثى من
الوعل وهمزة اسم الجمع وهو اروى مفتوحة وبلصوص بباء موحدة ولام مفتوحتين وطاء مهملتين
اولهما مضمومة بينهما واو ساكنة وهو ضرب من الطير والواحد بلنصر انشد الفارسي كما بلصوص يتبع
البلنصى واعن اعني بعيضيس ورايتي مهملات والعين الاولى مفتوحة والواحد عن ا[illegible] عن بضم العين
الاولى وهو السيد **فصل** في الكلام على جمع العلم بجمع العلم الذي تجمل نحو سعاد واحد والمنقول من غير
اسم جامد مستغرق جمع معروف يشمل هذا امورا احدها المنقول من الفعل نحو ضرب والثاني المنقول
من وصف جامد والثالث المنقول من اسم جامد لم يستغرق له جمع وهذه الانواع ما لم يجمع اصلا كضرب وما له جموع كلها
شاذ نحو غزال فالوا فيه غزلان وغزلة وماله قياس وسماعي فهو اعزل فالوا فيه عزل وهو القياس فالوا
فيه عزل وعزال واعزل وهي سماعية بالنصب على انه مصدر فهو عمر والعامل يجمع المذكور
وان يجمع العلم المذكور جمعا مثل جمع موازنه او مقاربه بالباء الموحدة من القرب اي مثل جمع ما هو قريب
منه من جوامد الاسماء الاجناس الموافقة له في تذكير وتانيث فان كان العلم مذكرا جمع جمع مذكر وان
كان مونثا جمع جمع مونث فمثال يجمع جمع صرح فيقال فيه اصراح كما يقال صرحان ونحو سعاد يجمع مثل
كراع فيقال فيه اسعد كما يقال اكرع ويقال في المنقول من الفعل كضرب اضارب كما يقال في جبل اجبال
وفي نحو حامل حوامل كما يقال في نحو حايض حوايض وفي نحو ضهب اضهب وضروب كما يقال في فلس في القلة
افلس وفي الكثرة فلوس ويجمع نحو اعزل على ما استغرق له من الجمع القياسي فيقال فيه عزل بضم العين
واسكان الزاي ومن نحو غزال انت فيه مخير بين غزلان وغزلة اذ لا ترجيح كذا فالوا قلت ينبغي ان
يتعين غزلان في الكثرة وغزلة في القلة واما جمعه جمع المقارب فاذا ... فيما لا نظير له مثل
زينب فيجمع جمع ازنب وان تخالف في الوزن فتقول زيانب كما ان ابدالا نه مقاربه ولا يتجاوز بالمنقول

من

من جامد مستغن له جمع كغراب فإنه قد استغني بجمعه في القلة على أغربة وفي الكثرة على غربان فما كان له إلا
لا يتجاوز به ما استغني له قبل النقل كما مثلنا وإن يجمعون العلم المرتجل والمنقول مما لم يجمع نظيره
وأسماء الأجناس فلا بد أن يقفوا اسم الجنس على ما استغني له قبل النقل أحق وأولى قال طرفة ؞ رأيت سعودا من
شعوب كثيرة ؞ فلم أر سعدا مثل سعد بن مالك ؞ فإن لم يستغن له جمع وهذا يصدق بأمرين أحدهما أن لا
يكون له جمع البتة كهند وفتل والثاني أن يكون له جمع قد اضطرب ولم يستقر على أسلوب كأحزال عومل
معاملة ما استغني له جمع وأشبه الأسماء به فيجمع نحو ضرب في القلة على أضرب وفي الكثرة على ضروب وجعومل
معاملة جلس لأنه أشبه الأسماء به ويجمع نحو أعزل على عزل كما يجمع نحو أحمر على حمر ولا يقلبوا هذا الثاني من نظير
ويستغنى عن التثنية والجمع بخلف نحو سيبويه وبعلبك وبا تأبط في الجملة وشبهها بأن يضاف إليه ذو وأو ذوات مثنى
أو مجموعا ... إذا كان العلم مركبا تركيب مزج سواء ختم بويه كسيبويه أو لا
كبعلبك وأريد تثنيته أو جمعه ففيه قولان أحدهما أن تمنع التثنية والجمع على لفظه كغيره من الأسماء فتقول
سيبويهان وبعلبكان والقول الثاني يضاف إلى المذكر في التثنية ذوا وفي الجمع ذوو وإلى المؤنث في
التثنية ذواتا وفي الجمع ذوات فتقول جاءني ذوا سيبويه وذوو سيبويه أي صاحب هذا الاسم
أو المسمى به ومثله المؤنث وأما العلم الذي هو جملة نحو تأبط شرا وشبهها نحو إنما جاز لا تعارف على أن يقال فيهما
كما يقال على الكتاب القول الثاني تقول جاءني ذوا تأبط شرا وذوو تأبط شرا وكذا الجمع والمؤنث وكذا المحكي بإعراب المثنى
٨٨ مثل زيدان مسمى به رجل والمجموع على حده كزيدون اسم رجل فتقول في تثنيته مثلا جاءني
ذوا زيدين وذوو زيدين مثلا إلا ما ندر كاثنين واثنين مجموعه وهو محكي إعراب المثنى ولم يتصلوا بجمع ذو
مضافة ... وقد يتخيل من الجملة لما أوهم جمعه محذورا في وجه يلحقه وذلك مثل العنكبين بتثليث العاء
وفتح التاء الداهية أو الأمر العجيب العظيم مروي بضم العاء مع الباء والنون فجاز أن توهمت فيه
الجمعية أفضى هذا التوهم إلى محذور وذلك لأن العرب حينئذ يكون فتكر على زنة فعلا بضم العاء وفتح
العين وهو بناء مفقود في كلامهم فيحتاج إلى حيلة يرتفع بها المحذور فيقدر أن النون أصلية ويكون
حينئذ وزنه فعيلا وهو بناء موجود كفر عميل فإن قلت فما وجه الحلية بتقدير أن يكون العاء فيه
لا يمكن أن يكون فعلا العنكب لأن بناء فعلا أيضا مفقود وفعيل بالفتح كذلك فالمحذور ثابت بتقدير أن
تكون أصلية أو غير أصلية قلت الوجه أن يكون كالأول أي تجعل النون أصلية وهو مفرد لا كي فيه ابتداء
وأصله الضم كذا أجاب بعضهم قال الشارح وروي بكسر العاء وبالواو فيقال فيه العنكبون حكاه بعض الكوفيين
فيمتنع أن يكون جمع فتكر تقديرا وإن لم يلحق به لأن بناء فعل موجود كقمطر قلت الأولى أن يقال
فيه على رواية الكوفيين هذه أنه مفرد أيضا لما ثبت في هذا غير الأخير وإن البناء على مفرد مفرد قليل و
يستغنى في أداة غلام ذوات الإضافة من الأسماء والكنى والألقاب كعبد الله وأبي بكر وعائذ الكلب بتثنية
المضاف وجمعه عن تثنية المضاف إليه وجمعه فتقول جاءني عبدا الله وأبوا بكر وعائذا الكلب ورأيت
أبوي بكر وعائذي الكلب وكذا في الجر والجمع في ذلك كالتثنية فتقول جاءني آباء بكر وكذا الشبيه من
الأسماء والألقاب وكذا ما ليس فيه التباس من أسماء الأجناس علما كان أو نكرة فالأول نحو أبناء عروس
وبنات عروس والثاني أبناء لبون ونحو أبناء عم وبنات عم قال ؞ قالت بنات العم يا سلمى وإن كان
فقيرا معدما قالت وإن ؞ وخرج باشتراط انتفاء الالتباس نحو هذان ابنا ناس طالحين وهؤلاء أبناء ناس
صالحين إذ لو لم يحذف المضاف إليه لأوهم أنهما أو أنهم لأب واحد فيحصل الالتباس فلا يقال في ابن كذا أو أخ
كذا أو نحو كذا إلا يعقل إلا بنات كذا أو أخوات كذا أو ذوات كذا وهذه مسألة تتعلق
بالجمع دون التثنية فتقول إذا كان المضاف إليه لا يعقل لم يجمع المضاف جمع المذكر السالم ولكن يعامل
معاملة المؤنث فتقول في جمع ابن اللبون مما هو اسم جنس نكرة بنات لبون وفي جمع ابن داوى مما هو
علم بنات داوى ولم يشذ من هذه المسألة إلا أخ كذا وأخ كذا فإنه وقع في اللغة ولكن لوقع لكان
هذا قياسه فلو سمي جنس بأخ كذا لقيل في جمعه ما لا يعقل أخوات قياسا على بنات وقد يجمع المضاف
والمضاف إليه من الكنى فتقول جاءني آباء البكرين وبعض العلماء أجاز آخر هذا قول
الكوفيين والثاني أنه لم يبين أن التثنية عندهم كذلك كما يقال أبوا البكرين وإن كان المضاف إليه إلا
مسمى المضاف إليه أبا أو أما كما بنا المهلب وأبناء الأشعث وأبناء باهلة وأبناء غندر ولا

يريدوا ان يحذف المضاف اليه لفظه اب او لفظه ام لان الذي يكون كذلك انما هو المضاف لا المضاف اليه وانما يريد ان المسمى
ب المضاف او ما له كما ذكر فلو جاز ان يحذف كذلك استغنى بجمعه غالبا على مثال مفاعلة نحو المهالبة والاشاعثة
او مفاعل نحو المهالب والمناذر او جمع بالواو والنون نحو الاشعرون وفي الاشعر قلت ولك ان تقول انما
هو جمع لاشعري حذفت منه ياء النسب ثم جمع هذا الجمع نحو الاعجمين في الاعجمي واشار المص بقوله غالبا الى
انه يجوز ان يقع المضاف على حاله فيقال ابناء المهلب وابناء الاشعث على القياس وقد يجمع بالالف والتاء
نحو العبلات في اولاد امية الاصغر بن عبد شمس لان امهم عبلة والحبطات في اولاد الحبط واسمه الحارث بن عمرو
بن تميم فصل في الكلام على جمع اسم الجمع وجمع التكسير يكسر اسم الجمع نحو قوم واقوام ورهط واراهط
وأراهيط وظاهر كلام سيبويه انه لا ينقاس وجمع التكسير غير الموازن مفاعل ومفاعيل نحو مساجد ومصا
بيح وفعلة بضم الفاء وفتح العين نحو قضاة وفعلة بفتحات نحو بررة وكتبة وان كان موازن الشيء من هذه
الامثلة الاربعة لا يجمع وان كان على خلاف ذلك جمع هو واسم الجمع جمع شبههما من مثال اما حاله فيقال
قوم واقوام كما يقال ثوب واثواب وعقبان وعقابين كما يقال سرحان وسراحين وظاهر كلام المص ان جمع الجمع
غير المنتهى ينقاس وقال الشيخ ابو حيان لا خلاف ان جموع الكثرة لا تجمع واختلف في جمع افعلة وما اكثر انه
ينقاس واختار ابن عصفور عدم انقياسه وربما جمع تصحيح موازن مفاعل او افعل بالالف والتاء والواو
والنون فالاول كقولهم صواحبات في جمع صواحب وفي الحديث انكن لانتن صواحبات يوسف وكقولهم
ايامنون في جمع ايامن والثاني كقولهم اعينات في جمع اعين قال فيا عينات لم تذقها فذي وكقولهم ا
عمون في جمع اعم بالراء غلام في جمع عم ولكنهم في التصحيح فكسوا الراء غلام وقد اجتمع في هذه الكلمة وهي اعمون
جمع قلة ومعوض سبب قال ترى وح بالعشي بكل حرف كهم الاعمين وكل حال وقد يجمع افعال وافعلة
بالالف والتاء كقولهم جمالات في جمع اسماء اسماوات وفي جمع ابناء ابناوات وكقولهم في جمع الاشربة
اشربات قال حسان رضي الله عنه اذا ما الاشربات ذكرن يوما فهن لطيب الراح الفداء ومعا ... ليس
بالواو والنون كقولهم صبرون في جمع صبر جمع صبور ويستغنى بلفظ الواحد عن الجمع مع الالف
واللام غير ان الانسان لفي خسر والنفي نحو ما قام رجل وشبهه اي وشبه النفي وهو النهي وان يستفهام نحو
لا تضرب رجلا الا زيدا وهل قام رجل الا زيد كثيرا اي يقع ان استغنى كثيرا في الصور المذكورة قال
الشيخ ابو حيان ومات كر الناس من النحويين والاصوليين ان النكرة في سياق النفي تعم ليس على
ما ذهبوا اليه وفرق بين ما قام من رجل وما قام رجل والنفي يتعين معه على معنى الاثبات فاذا كان الا
ثبات على ما كان النفي على ما واذا كان الاثبات مطلق كان النفي لذلك المطلق لا تكن يلزم من انتفاء ا
لحكم على المطلق انتفاؤه عن كل فرد من افراد الرجال فهذا اثبات عام لكل رجل فاذا نفيت ما
قام كل رجل انتفى القيام عن كل فرد من افراد الرجال واذا قلت قام رجل فمعناه اثبات قيام القيام
لمطلق رجل واذا قلت ما قام رجل نفيت القيام عن مطلق رجل هذه دلالة هذا اللفظ لا كنه
يلزم من هذا المعنى من نفي القيام عن مطلق رجل ان لا يوجد في صورة ما من صور المطلق فحصل العموم
لازم له كذا نقل الشارح عنه قلت ولا يخلو من المنازعة فيه والكلام في ذلك يطول ولا يحتمله ما نحن
الان بصدده من العجالة في الايراد وهذا الشارح وقد يكون ذلك قليلا اي يستغنى بلفظ الواحد
عن الجمع دون ما ذكر من ال والنفي وشبهه قليلا نحو تمرة خير من جرادة وقد علمت نفس ما قدمت وا
خرت المراد النفوس وقد جاء نظائر ذلك في النظم بلفظ بصيغة العموم يوم تجد كل نفس يوم توفى
كل نفس كذا قال ابو حيان قلت اما تمرة خير من جرادة فالحكم فيه على الماهية من حيث هي مع قطع
النظر عن الافراد واما واتيا علمت نفس وقالت نار فيهما نعمت عن صيغة العموم كما في الانبيس
الاخير فيس لا عن الجمع خصوصية والا فليعم فيل علمت نفوس من غير ارادة عموم لم يكن في المعنى المراد
بل تقول النكرة في الاثبات تعم بالقرينة ولا يجب ان تخص فان اضيف اليه اي الى الجمع العدد القليل نحو
ثلاثة رجال وانما قيدناه بالقيد الذي اهمله المص وهو القليل ليخرج المائة والالف او قصد معنى التثنية
فان يكون المراد الاخبار عن شيئين تطابق اللفظ والمعنى غالبا فتقول ثلاثة رجال واربعة غلمان ولا
تقول ثلاثة رجل ولا اربعة غلام وتقول جاءني رجلان ولا تقول ان قصد الاخبار عن الاثنين جاءني
رجل وكذا تقول ما جاءني رجلان اذا قصدت الاخبار بنفي القيام عنهما ولا تقول مع هذا القصد

ما جاءني

ما جاءني رجل على انه استغنيت بالواحد عن الاثنين كما استغنيت بلانهما في ادامل مصدر و قال المبرد
الحمد فريزكى وانشد * وسواخ الحي هذا عقابه * و جمع حب بلتقي حوايه * وبكلام المصنف اشار بذلك الى قول الما
زني بالجمع عن التعبير واحترز بقوله غالبا عن نحو جعفر صغت فلو بكما كان قلت فكيف تجعل هذا غير غالب قلت
ليس على معنى انه شاذ خارج عن استعمال نظايره بل هو كقولنا ثلثمائة وتسعمائة **باب التصغير**
ويقال ايضا التحقير **يصغر الاسم** فخرج الفعل والحرف فانهما لا يصغران لان التصغير وصف في المعنى وقد سمع تصغير
فعل التعجب كقوله * يا ما اميلح غزلانا شدن لنا * وفي انه قياس خلاف وقد **والخالي والمتوغل في شبه الحرف**
نحو من وكم وكيف واين ونحو هي ونحو هن ويستثنى من ذلك ما سيذكره بعد هذا **و اما اسم الحال من صيغ التصغير** نحو
كميت وكعيت **وشبهها** نحو قليل وصغير **ومنافيا معناه** نحو كبير وكثير لانه لو صغر مثل ذلك لحصل التنافي فيه
قلت من اين القلة والكثرة تتفاوت اي تتفاوت في الاطلاع كثير وهو مفعول في تصغير كثير وقال * ان تتي يا قليلا
[illegible] بل عن الجمع سببه [illegible] والذي يسوغ ان يقال قليل واقل وكثير واكثر واقل من القليل يضم اول التصغير
بضم اوله وقد يقال يجب ان يقول الضم ان لم يكن مضموما لاستحالة جعل المضموم مضموما والجواب ان ضم
التصغير غير الضم الذي كان قبله بدليل ارتفاع الفتح والكسر فيه الا ترى انك تقول رجيل وجبيل في [illegible]
جبل والكسر [illegible] ارتفاع الفتح والكسر لازم لاستحالة كون احدهما ضما بخلاف الضم والمراد حصوله قلت
مقتضى المصغر مقتضى التصغير فيجب ان يكون متاخرا عن المقتضي لاستحالة تقدم المعلول على العلة فلا يكون
الذي كان قبل ذلك فيكون [illegible] **وفتح ثانيه** والكلام في فتح ما كان ثانيه مفتوحا كالكلام السابق في الضم
وزيادة ياء ساكنة بعده اي بعد الثاني نحو فليس ورجيل **يحذف لها** اي لاجل تلك الياء الساكنة **اول يائين**
وليا لها نحو علي فيقال في تصغيره علي يحذف اول اليائين التي وليتها قلت كلام [illegible] مدخول بنحو احوى
فان اليائين فيه بعد ياء التصغير [illegible] وجه لئن حيث حذف الاولى مع [illegible] على الثانية مع [illegible] جهة
فاما ياء الاضافة [illegible] **وتقلب ياء ما وليها من واو وجوبا ان** سكنت نحو عجيز في تصغير عجوز سواء
كانت الواو حرف مد [illegible] **او اعتلت** نحو مقام فتقول فيه مقيم [illegible] نحو غزو [illegible]
فيهما غزي [illegible] **واختلف ان تحركت لعطفه في الجمع والتكسير ولم يكن لاما** نحو اسود وجدول فان الواو فيهما تحركت لعطفه في الجمع
كما رايت [illegible] التكسير كقولك اساود وجداول فلك ان تبقيهما في حالة التصغير فتقول اسيود وجد
يول حملا على التكسير ولك ان تقلبهما ياء وتدغم فيها ياء التصغير فتقول اسيد وجديل وهو الا
ختيار [illegible] كما [illegible] واو [illegible] كانت لاما نحو [illegible] تحركت في الاخر كما رايت
في التكسير حيث قالوا [illegible] ولكن بعد التصغير تقلب ياء فتقول [illegible] بالقلب والادغام
قال الشارح [illegible] على قول [illegible] واختار [illegible] مسئلة [illegible] على مذهب سيبويه فانها تقلب
ياء في التصغير [illegible] كما [illegible] في الجمع والتكسير [illegible] فانه [illegible] عطاول [illegible]
يجب ان يقال عند سيبويه والخليل عطيل بالقلب والادغام **ويجعل المفتوح للتصغير واوا وجوبا ان كان**
منقلبا عنها نحو بويب [illegible] في تصغير باب [illegible] في عيد [illegible] او العازاين
نحو ضويرب في تصغير ضارب **او مجهولة الاصل** نحو صويب [illegible] في تصغير صاب وعلاج **او بدل همزة تلي**
همزة نحو اويدم في تصغير ادم **وجوازا من** جوعا ان كان ياء نحو بويت [illegible] في تصغير بيت وشيخ
والراجح بييت وشييخ **او منقلبا عنها** اي عن الياء نحو [illegible] تصغير ناب [illegible] والراجح نييب **وللمجموع**
على مثال مفاعل او مفاعيل من هذا الجعل الواجب ما للمصغر نحو ضوارب وأوادم وخواتيم وجواميس
ويكسر ما ولي ياء التصغير نحو جعيفر [illegible] **غير اخير** نحو فليس [illegible] مشغول بحركة الاعراب
ولا متصل بعلامة التانيث نحو طليحة وتميمة وشجيرة بخلاف نحو حبيجة [illegible] غير متصل **ولا اسم منزل**
منزلتها والمراد به عجز المركب فيقال بعيلبك [illegible] ما بعد ياء التصغير **او الالف التانيث** نحو سكيرى
فلا يكسر ما بعد ياء التصغير بخلاف ما انه كانت الالف لا لحاق نحو ارطى فانه يكسر فيقال اريطي
او الالف قبلها نحو حميراء بخلاف علباء فلا يقال فيه علبيء **او الف افعال** نحو اجمال واجمال
او الف ونون من يد [illegible] **لم يعلم جمع ما هما فيه على فعاليس دون شذوذ** [illegible] **لا يصغر فيهما**
مثال ذلك سكران فيفتح ما بعد ياء التصغير لانه اتصل بالالف ونون [illegible] لم يعلم جمع ما هما فيه
على فعاليس اذ لا يقال سكاريس قطعا وخرج بقوله [illegible] نحو عثمان [illegible] انتهى

سكنت

الحرسي فتقول حريس بحذف احدى الميمين وقلب الالف ياء وادغام الياء في الياء وخرج بقوله ان يجمع
جمع ما يماثله على فعاليل نحو سرحان وسلطان فانه قد علم جمعهما على سراحين وسلاطين واحترز بقوله دون شذوذ
نحو انسان فانه علم جمعه على اناسين لكن خرج فيه شذوذ واحترز بقوله الا في حال لا يصغر فيها من قولهم عقبان فانه
جمع على عقابين وقياسه ان يصغر على عقيبين لانه جمعه على فعاليل ووقع في حال لا يصغر فيها وهو كونه بناء
كثرة فلم يلتفت الى ذلك ويتوصل الى مثال فعيل بعد التثنية برد ما حذف منه ان كان منقوصا فتقول في جار جاري كما تقول
في تصغير عدة وعيدة وكما تقول في تصغير سنة سنيهة وسنية وامة كما تقول في تصغير شفة شفيهة و
حاجة والمنقوص ما حذف بعض اصوله لا ما هو مصطلح عليه في المنقوص المقابل للمقصور واذا لم يكن منقوصا منه
مراعى الاصلية فلا حذف بوضع الا جعلت لام مرحب علته اولى من الحاقه بالف الا جعلته من قبيل المضاعف فاذا
سميت بعد او هل مثلا فالاولى ان يقال في تصغيرهما عنيد وهليل ويجوز ان يقال فيهما عنيس وهليل وكذلك كل
اسم على حرفين اذا جعلته من قبيل معتل اللام يحكم بان اللام المحذوفة ياء ونص على ذلك الرضي وخير بعضهم فقال
ان شئت جعلت اللام المحذوفة ياء او واوا والاعتداد بما فيه ابا في هذا التثنية المنقوص من هاء التانيث
نحو شفة فلا يقال انه ثلاثي بالاعتبار وجود هذه التاء بل هو ثنائي ولا الاعتداد بهمزة الوصل نحو بنت واخت
وزوال همزة الوصل مما هي فيه للاستغناء عنها بتحريك ما بعدها نحو ابن واسم وانطلاق واستخراج
فيقال بني وسمي ونطيلق وتخيرج وان ثلاثي فعيل بما بقي من منقوص لم يرد الى اصله نحو هار وميت ومايس
فيقال فيها هوير ومييت ومويس وما شذ رده نحو هو ولم يقس عليه لشذوذه خلافا لابي عمرو فانه
اجاز ميت وانيس بناء على ان حق التصغير ان يرد الشيء الى اصله ويتوصل الى مثال فعيعل وفعيعيل فيما
يكسر على مثال فعالل وفعاليل بما يتوصل اليها فيه في التكسير فتقول في جيز بوه حرن بيس وفي مرحرج
حريج وتحبير بج وفي جرزرف جريرف كما انك تفعل في الجمع على ما ينطق المتماثلين وللحذف من التر جيح و
التخيير ما له فيه من ذلك في منطلق مطيلق لان الميم اولى بالبقاء كما في التكسير وليس المراد بالترجيح
هنا الاولوية بل المراد تعيين الحمل فالراجح وابقاء غيره وتخيير المصغر في نحو حبنطى فله ان يحذف النون
فيقول حبيط وان يحذف الالف فيقول حبينط كما جاز الامران في التكسير الا ان هاء التانيث نحو دجنة
والعبد الممدود نحو فاصعاء وياء النسب نحو لوذعي والالف والنون المزيدتين بعد اربعة فصاعدا
نحو زعفران لا يحذف شيء بالتصغير فتقول دجيجنة وقريصعاء ولويذعي وزعيفران بخلاف الجمع فانك
تقول دجارج وقواصع ولواذع وزعافر ولا يعتد بمعنى بل ينظر كيف على حالهم ويصغر ما قبلهن
كما لو لم يصغر غير متمم بهن ويحذف وجلولاء وهي قرية بارض فارس وشبههما وهو البناء من قبل وان الالف
من كلاء فتقول جليلاء وبريكاء وخنيثاء خلافا للمبرد فانه لا يحذف بل يقلب الواو والالف ياء ويدغم
فصل في الكلام على رد المصغر الى اصله ومسائل اخر يرد الى اصله في التصغير والتكسير على مثال مفاعل او
مفاعيل او افعال او افعلة ونحو البدل الكائن في اخر اصل مطلقا .... اي سواء كان حرف لين
نحو مسلي لان اللفظ عروة فاذا صغر مثله رد الى اصله فيقال في ماء مويه وفي مسلي مليه فان قيل لم
في هذا الاطلاق انه اذا صغر بالكل او غير ما الا خير فلما الاخير في التفرد الا لما قدمه من ان الالف الممدود تأوي
تأويل الانفصال فليس البدل في اخر الاسم المصغر ومثال التكسير على مثال مفاعل في قولك مسلي مسال
ومثال مفاعيل مطاليب في جمع علباء وعلى مثال افعال امواه في جمع ماء وعلى افعلة اسقية في جمع سقاء فان
لم يكن في اخره فيشترط كونه نحو موقن وقيراط فيقال فيهما مييقن وقريريط وخرج عنه تخمة فلا يرد اصله اذا
البدل ليس حرف لين وكذا ابدل في عباب بدل غير همزة كما مثلنا وخرج بذلك ائمة فتقول ايمة ولا تردد الهمزة
وان كانت بدلا فاستثقلوا ان يرجعوا الى الهمزة كراهية لتواليهما الا بدل همزة فان كانت بدل همزة ما يلي همزة
وجب الرد فيقال في بير بلا ابدال بويرة بالهمز ووجه زوال موضوع البدل وهو سكون الهمزة وما ورد بخلاف
ذلك فهي ملازمة اخرى نحو عييد ومصانع فليست التاء بدل الكاف في قيساط بل الهمزة
ذلك قالوا اقيسطار وقسيطار لمعنى قلت انما هي خبر هذه المسئلة اذا سمع التصغير بالتاء من تخمة
الالف او شبه ذلك نحو عييد واعياد وكانهم قصدوا التمييز بين عود وعيد في التصغير والتكسير ولا
يجبر نحو متعد ومتسر ويحو بهما فيقال متيعد ومتيسر كما يقال تخيمة وهذا مذهب سيبويه
خلافا للعموم منهم الزجاج فانهم قالوا ترد الى اصلها فيقال مويعد وميسر قلت وجهه قوي لان موجب

البدل

في التكسير

حرف لين

البدل فزال وهو قلب الاستثقال فان نهاهم حذوف كما حذفت تاء سكيتسيه في التصغير ولا يتغير الحكم مع زوال
سببه وان صغرت والقلب او كسر فعلى لعكسه فيقال في انيف انيبيف واياني وفي اجلاء جويريا وحيث

فصل في لحاق تاء التانيث للمصغر تلحق تاء التانيث في تصغير ما لم يشذ من مؤنث بلا علامة ثلاثي نحو دار وسمس
ويد فيقال دويرة وسميسة ويدية واشار بقوله ما لم يشذ الى ان ثم الفاظا مما ينطبق عليه هذه القاعدة
كقولهم حريب في تصغير حرب وهي مونثة وقويس في تصغير قوس وهي ايضا مونثة وكلمات اخر وهذا اشتهر او
رباعي بمدة قبل لام معتلة نحو سماء يقال في تصغيرها سمية واصله سمييي بثلاث ياءات بحذف الثالثة
فيصير ثلاثيا فالحق هاء التانيث قلت وقد يقال ان اعتبر الحكم عدة الاسم بعد التصغير فلا يجد هذه
المسئلة لانها ثلاثية وان اعتبر ما قبل التصغير فلا يقتصر على هذه الصورة بل يسعاد وزينب اذا صغر
تا تصغير الترخيم كذلك اذا لم يكن اسم جنس مذكر الاصل كالحرب قال صاحب الصحاح الحرب تونث يقال
وقعت بينهم حرب وتصغيرها حريب رواه الخليل عن العرب قال المازني لانها في الاصل مصدر وقال المبرد قد تذكر
وانشد * وهو اذا الحرب هفا عقابه * مرجم حرب تلتقي حرابه * ولا اعتبار في العلم بما نقل عنه من تذكير وتا
نيث فلو سميت امراة بريح وصغرت فلا تقول رويح بلا تاء نظرا الى تذكير المنقول عنه وهو ريح
بل تقول رويحة اعتبارا بتانيث المسمى ولو سمي رجل باذن وصغرت فلا تقول فيه اذينة بلحاق
علامة التانيث بناء على ان المنقول عنه مونث وهو اذن بل تقول اذين اعتبارا بتذكير المسمى خلافا
لابن الانباري فانه اعتبر تذكير المنقول عنه وهو ريح بل وتانيثه فيقول في الاول رويح وفي الثاني اذينة و
تمسك بقولهم عروة ابن اذينة وعيينة بن حصن ومالك بن نويرة ولا تمسك بذلك لاحتمال ان يكون
التصغير واقعا قبل التسمية وسمي به مصغرا ولا تلحق دون شذوذ غير ما ذكر الا ما حذف منه الف تانيث
خامسة نحو حبيرى في تصغير حبارى او سادسة نحو لغيغيز في تصغير لغيزى واحترز بقوله دون شذوذ
من قولهم في تصغير وراء وريئة وامام اميمة وقدام قديديمة وقد جاءت ولا تحذف الممدودة فتعوض خلافا لابن الانباري
فانه قال بجواز ان تحذف فيعوض عنها هاء التانيث فيقول عندي في باقلاء بويقلة وفي جر نفساء جريفسة
والجمهور على انها لا تحذف وتحذف تاء ما سمي به مذكر من بنت ونحوه بلا عوض فاذا سمي رجل ببنت او اخت ثم
صغر حذفت التاء ورجعت لام الكلمة فتقول بني واخي وما قبل التسمية او بعدها والمسمى به مونث
فتقول بنية واخية برد المحذوف واثبات التاء

فصل في الكلام على تصغير اسم الجمع وجمع القلة
والكثرة تصغر اسماء الجموع وجموع القلة فالاول نحو قويم ورهيط وركيب في تصغير قوم ورهط وركب والثاني
كاجيمال واريغفة واكيلب وغليمة في تصغير اجمال وارغفة واكلب وغلمة ولا يصغر جمع كثرة تصغير
مشاكله من الاحاد خلافا للكوفيين فانهم اجازوا ذلك فيجوز عندهم في رغفان جمع رغيف ان يصغر على
رغيفان كعثمان مشاكله من الاحاد وهو عثمان يصغر على عثيمان ومنع ذلك البصريون للتنافي بين الكثرة
والتصغير فان قصد تصغير جمع الكثرة مع الرد الى تكسيره فلقد ان كان له جمع قلة فاذا اريد
تصغير مثل فلوس رد الى افلس وصغر فقيل افيلس او تصحيح المذكر ان كان لمذكر عاقل فتقول في
فتيان وغلمان فتيتون وغليمون وكذا تقول في زيود زييدون مطلقا سواء كان معه جمع
بالواو والنون كزيدون او لا كغلمان والا يكن لمذكر عاقل فجمع تصحيح الاناث نحو جوار وسكارى فيه
فتقول في التصغير جويريات وسكيرات مطلقا اي سواء جاز ذلك في مكبره او لا وان كان جمعا مكسرا
على واحد مهمل نحو ملامح فان مقتضى القياس ان يكون مفرده ملمحة فهو مهمل وكذا مذاكير
مقتضى القياس ان يكون مفرده مذكارا وهو مهمل وله واحد مستعمل لمحة بالنسبة الى ملامح وذكر
بالنسبة الى مذاكير رد اليه اي الى الواحد المستعمل لا الى المهمل القياسي ... لانه يلزم
من تصغيره على المهمل تصغير لفظ لم تستعمله العرب خلافا لابي زيد فانه يرده الى المهمل القياسي
فتقول مليمحات ومذيكيرات في تصغير ملامح ومذاكير نظرا الى ان القياس كالمعروف فان لم يكن
له واحد مستعمل كعباديد وشماطيط رد الى المهمل القياسي فيقال في تصغير
المثل بهما عبيديد وشميطيط وعومل معاملة مستعملة فان كان لمذكر عاقل جمع بالواو والنون
فتقول في تعريف الغلمان شميطيطون وان كان لغيره جمع بالالف والتاء فتقول في تعريف النساء شميطيطات
وفي تعريف الدواب شميطيطات وسريبيل في جمع سراويل اجوده سريبيلات قال الشارح لان الاصل في سراويل انه

مبرد قلت وظاهر عبارة المص أن الوجهين عنده جائزان وأعلم من قال بذلك فبلغه من يقول سراويل مبرد و
منهم من يقول جمع سروالة وقد يكون أراد بقوله أجود أن القول بأنه يصغر على سريويل أولى من القول بأنه يصغر على
سريلات ويؤيد هذا ذكره بعد الخلاف من يجاء في التي بعدها ويقال في ركب وسفر ركيب وسفير والأرو يكيبون ومسيفرون
خلافا للأخفش قلت الصواب سويفرون لا مسيفرون لأن الأخفش يقول إن فعلا جمع وفاعل لا جمع مفاعل
والغيرة والتذ [illegible] ومع المص في ذلك أنه أطلع على سماع في سفر وفي التذكار سمع أخرج أبي السبر فصل في الكلام على
الاستغناء بمصغر عن مكبر وبتصغير شيء عن تصغير شيء آخر قد يستغنى بمصغر عن مكبر نحو كميت للفرس الأحمر وهو
تصغير أكمت لأن أفعل للألوان ويجمع على كمت كحمر ونحو كعيت البلبل والطائر يشبه بالبلبل في قول المبرد وا
حله كعت على وزنة صرد لقولهم في جمعه كعتان كصردان ونحو الثريا للنجم والغصيري للضلع وبتصغير فيما عسى
تصغير مستعمل كقولهم في تصغير مغرب مغيربان وفي عشية عشيشية وكأنهما تصغير مغربان وعشيشاة
وبتصغير أحد المترادفين عن تصغير الآخر نحو قولهم في رجل أعشى يقولون أتانا قبل العشي عشيا ولم يصغر وأفقروا
استغناء بتصغير عشي وبعض ذلك فيما جوازاه جمعهما أصل واحد وفي أدراف تشاوروا كجليس ومجالس فيقول
على هذا في تصغير جليس جليليس وفي تصغير مجالس جليس قال الشارح ولم أر هذا لغيره وحينئذ وقد
يكون للاسم تصغيران قياسي وشاذ نحو صبية سمع في تصغيره صبيبة وهو قياس وأصيبية وهو شاذ و
مثله قولهم في تصغير غلمة غليمة وأغيلمة فصل فيما يصغر من الأسماء غير المتمكنة لا يصغر من غير المتمكن
إلا أولاء والذي وفروعهما الثلاثة ذكرها وهذا النحو متعقب فإن لنا من غير المتمكن مما يصغر وليس مما
ذكره نحو [illegible] ومحيدبه وسيبويه وعمرويه في لغة من بناه [illegible] فيقال ذيا وتيا بفتح أولهما وتشديد
الياء واللذيا واللتيا بفتح أولهما أيضا وفتح ما قبل الياء المشددة وذيان وتيان واللذيان واللتيان
بفتح أولهما في النصب والجر فتجتمع في اللذيين واللتيين ثلاث ياءات ياء المكبر وياء التصغير والياء التي هي
علامة الإعراب والياء بالفتح مع ضم أوله وتشديد الياء والياء بالضم مع الفتح والتشديد المذكور من
قبل واللذيون بفتح الذال والياء وضمها أو اللذيون في الذين واللويا بفتح اللام المشددة
والواو والياء ساكنة بعدها ياء وألف في الألى واللويا بفتح اللام والواو أيضا وياء مشددة وا
للويون بفتح اللام والواو والياء المشددة في اللائي واللائين على ظن أنه [illegible] والتشديد المرتب في
للويا في اللائي واللويون في اللائين فوافقت المتمكن في زيادة الياء ثالثة بعد متحرك
وهذا في الذي والتي وفروعهما ظاهر وأما في ذا وتا فجسيماته الكلام عليهما وخالفته في ترك الأول على حاله
مفتوحا ولم يضم للتصغير وزيادة الألف عوضا من ضم الأول وأصل ذيا وتيا ذييا وتييا بياء مشددة
[illegible] بثلاث ياءات فخففوا بحذف الياء الأولى وهي عين الكلمة لا ياء التصغير لمعنى وحذف الثالثة فيؤدي إلى فتح ياء
التصغير وهذا إنما يتأتى على قول البصريين أن ذا اسم ثلاثي وأن أصله ذيي وعينه محذوفة أو ياء أو واو وأما الكو
فيون فيرون أن الألف زائدة وأنها موضوعة على حرف واحد فلا يستقيم هذا التقدير على رأيهم وهما أي ذيا وتيا
[illegible] والتثنية والخطاب ما كانا في التكبير فيقال هذا ذيا وهذه تيا وهؤليا وكذا الخطاب نحو
ذياك وتياك وأولياك قال الشارح [illegible] والسمين وحكى اللذيا واللتيا
لغيره خارجة عن قياس تصغير المبهمات لأنهما جاريان على قياس تصغير المتمكن وقال ابن خالويه أجمع
النحويون على فتح اللام في اللتيا إلا الأخفش فإنه أجاز اللتيا بالضم فصل في الكلام على تصغير التر
خيم وأحكامه تصغير الترخيم جعل المزيد فيه مجردا مقتصرا على [illegible] من جعيل وحميد فتقول في نحو
أزهر زهير وفي منطلق طليق وفي مستخرج خريج وفي زعفران زعيفر ولا يختص بالأعلام بل يكون فيها وفي
غيرها من أسماء الأجناس خلافا للفراء وثعلب أيضا فإنهما قالا هذا النوع من التصغير خاص بالأعلام وشاهدا
[illegible] السماع خادمته على خلاف ما قالا ولا يستغنى فعيل عن هاء التأنيث إن كان لمؤنث فتقول في
تصغير سعاد وزينب وحبلى سعيدة وزنيبة وحبيلة وهذا الإطلاق من المص غير جيد فإن مقتضاه أن
يقال في تصغير نحو طالق طليقة بهاء التأنيث وليس كذلك فقد نصوا على أن ما كان خاصا بالمؤنث ولا
علامة فيه يستصحب له ترك العلامة عند تصغيره تصغير ترخيم واحترز بقوله إن كان لمؤنث مما إذا سمي
مذكر بنحو سعاد ثم صغر تصغير ترخيم فإنه يقال فيه سعيد بغير هاء والممتنع من الصرف إذا كان لمذكر كقوله
حمير والصواب في تصغير أحمر الممنوع الصرف ويعرف لهذا التصغير أصل يشبه الزائد [illegible] لحكاية سيبويه

أحمر

اعلم ان النحو على نوعين احدهما علم الاعراب والاخر علم التصريف وذلك ان علم النحو مشتمل على علم احكام الكلم العربية وتلك الاحكام نوعان افرادية وتركيبية فالافرادية هي علم التصريف والتركيبية هي علم الاعراب ولذلك يقال في حد النحو علم تعرف به احكام الكلم العربية افرادا وتركيبا ه
الزرادي

انهم قالوا في تصغير ابراهيم بريه بحذف الهمزة والميم وهما اصلان يشبهان الزايد وكذا حكى سيبويه انه قيل في تصغير اسماعيل سميع بحذف الهمزة واللام وهما اصلان يشبهان الزايد والمتفق على اصالته في هذين الاسمين هو الميم من الاول واللام من الثاني واما الهمزة منهما فمذهب سيبويه انها زايدة ومذهب المبرد انها اصلية وبكثرة اختلافهما في تصغير هذين الاسمين لغير الترخيم فسيبويه يقول بريهيم وسميعيل والمبرد يقول ابيريه واسيميع **باب التصريف**
وهو في اللغة التقليب من حالة الى حالة وفي الاصطلاح عند المصنف يقول التصريف علم يتعلق ببنية الكلمة اي صيغتها وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعتلال وشبه ذلك كالحذف والنقل والقلب قال الشارح وخرج بقوله يتعلق ببنية الكلمة ساير العلوم قلت يرد عليه انه يخرج اضرب بكر بالادغام واضرب الرجل بالكسر والوقف بالسكون والادغام وهو من التصريف فالاولى حد ابن الحاجب ويمكن ان يجاب بان الوقف ليس من التصريف ولهذا افرد له باب في اخر الكتاب كما جعل في الامالة والادغام والتقاء الساكنين ونحو ذلك من باب التصريف فمن توسع باعتبار ان معظم احوالها تتعلق بالادغام فاشبهت ما يتعلق بالبنية ومتعلقه من الكلم العربي فلا يدخل العجمي كابراهيم فيقال هو من الاسماء المتمكنة ولا يدخل التصريف في الاسماء المتمكنة والافعال المتصرفة لان ما عداهما يلازم حالة واحدة ولا تتقلب بنيته من حال الى حال وفيهما اي الافعال المتصرفة الاصالة فيه اي في التصريف لان وضعها على ان تغيير بنيتها بحسب تغيير معناها وما ليس بعضه زايدا سمي مجردا والمناسبة ظاهرة تنتهي اي يبلغ عدد الحروف الزايد والاصل في المجرد الى اربعة وفي الجمع ان الثاني واحدة خمسة احرف وان كان اسما او فعلا يتوهم انه كلمتان لان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلاثة احرف حرف يبتدا به وحرف يوقف عليه وحرف يفصل بين البداية والنهاية لتنافيهما في الصفة وكرة تجاورهما مجيء الفاصل بين البداية والنهاية في كل كلمة ومن ثم لم ينقص الاسم المتمكن والفعل عن ثلاثة احرف والاربعة ان كان فعلا لانه لو وصل الى الخمسة لم يكن مساويا للاسم في الرتبة وهو اخفض درجة من الاسم بدليل احتياجه اليه واستغنائه عنه فوجب ان لا يتجاوز الاربعة لئلا تلزم المساواة ولا ينقصان اي الاسم والفعل عن ثلاثة لما تقدم ونهاية المزيد فيه ان كان اسما ان يتجاوز سبعة الا بالهاء للتانيث نحو قبعثراة وهو دويبة عظيمة البطن او زيادة التثنية والتصحيح كقولهم في تثنية اشهيباب اشهيبابان واشهيبابون او النسب نحو اشهيبابي وان كان فعلا لم يتجاوز ستة الا حرف التنفيس نحو سيستخرج او تاء التانيث نحو احرنجمت واستخرجت او نون التوكيد نحو استخرجن قال الشارح وسيستغنى عن هذا الاستثناء لكان اجود قلت وهو كما ذكر لان هذه الكلمة ليست داخلة في بنية الفعل ومعها لا يصدق ان الفعل زايد على ستة **فصل** في الكلام على ابنية الاسم الاصول الاسم الثلاثي المجرد مفتوح الاول ساكن الثاني نحو فلس وضخم او مفتوحه نحو فرس وبطل او مكسوره نحو كبد ووجع او مضمومه نحو عضد ويقظ او مكسور الاول ساكن الثاني نحو جذع وصفر او مفتوحه نحو ضلع وقوم عدى اي غرباء او اعداء وقال سيبويه جاء صفة الا حرف معتل يوصف به الجمع وهو قوم عدى واعترض بكان سوى ومكان سوى وماء روى ومنزل زيم اي متفرق النبات او مكسوره نحو ابل وبلز ولم يحفظ سيبويه غيره وزيدت العلاة منهما وتدلغة في وتد ومشكم لغة في مشكم ومضموم الاول ساكن الثاني نحو برد وحلو او مفتوحه نحو صرد ولبد او مضمومه نحو عنق ونذر ونذر او مكسوره نحو دئل اسم دويبة وبها سميت القبيلة وجاء ايضا وعل لغة في الوعل وعلم من سكوت المصنف انتفاء فعل بكسر الفاء وضم العين وخرج ابن جني الحبك على تركيب اللغات وقيل في قولهم ذات الحبك ان كسر الحاء للاتباع والاعتداد بالساكن حاجزا والرباعي المجرد مفتوح الاول والثالث نحو جعفر وشلهب للطويل وسجعم وقيل الهاء والميم زايدتان او مكسورهما نحو زبرج للذهب والسحاب وامراة حبرى اي حمقاء ونحو ذلك في الصفات فيجعل الميم اصلية وقيل في زيادة الميم في الثلاثي انما فعلم والميم زايدة والدال في الزايدة التي لا تلك اسنانها والكبر او مضمومهما نحو برثن لمخلب الاسد او مكسور الاول مفتوح الثالث نحو قمطر او الثالث نحو درهم وتعريع فعلل بضم الفاء وفتح اللام الاولى على فعلل بضمهما الظاهر اصالته والقول بالاصالة هو مذهب من عدى الاخفش من البصريين ورايهم الظاهر عند المصنف وجماعة ان جميع ما سمع فيه الفتح من هذا البناء سمع فيه الضم كجؤذر وجخدب وجندب قال بعضهم واثبات بعضهم فعلل المفتوح اللام اصلا اولى بدليل قولهم ما على كذا عندب اي بد وفيه الادغام للالحاق بفعلل فدل على اصالته وجاء في بعضهم فعلل بفتح الفاء والعين وضم اللام الاولى نحو عرتن نبت يدبغ به على فعلل بضم اللام

ملح

[illegible]

وقد سمع في عرتن عن نقش فعلم انه اصلي والاخلاء جمع عنه وفعلل بضم الفاء وفتح العين وكسر اللام الاولى
على فعاللل بزيادة الف قبل العين نحو عليبط وعلابط وكلاهما مسموع فجعل الاول جمعا عن الثاني بحذف الالف
تخفيفا او فعلل بفتح الفاء والعين وكسر اللام الاولى على فعليل بزيادة ياء قبل اللام الاخير الا على فعالل بزيادة
الف قبل العين وما قاله الفراء وابو علي الفارسي بعضهم ان نحو جندل جمع عن اللغة المشار اليه في الاجراء
وهو جنادل بل اولى فرعا عن اللغة المخالف لهيئة الاجراء وهو جنادل والخامس المجرد مفتوح الاول والثالث والرابع
نحو سفرجل وشمردل او مفتوح الاول والثالث مكسور الرابع نحو جحمرش للعظيمة وقال السيرافي هي
العجوز المسنة او مكسور الاول مفتوح الثالث نحو قرطعب وجردحل او مضموم الاول مفتوح الثالث مكسور الرا
بع نحو خزعبل للباطل ولا هراء بيت المستطر [illegible] وقد يحمل للضخم من الابل وما خرج عن هذه الامثلة المعروفة
وانما جنتنا في كلام [illegible] والخشيل بضم الفاء فيهما وكلاهما بمعنى الفوى للداهية قال ثعلب لا يعلم في الكلام
فعلل [illegible] هذان الحرفان [illegible] بضم الفاء فيهما او الشواذ او مزيد فيه نحو عبيل بزيادة مثله
تحقيقه [illegible] الاخير [illegible] وكذا جميع ابنية الخماسي [illegible] او محذوفا منه اما الفاء نحو عدة او
العين نحو سه او اللام نحو دم او شبه الحرف نحو من وكم او مركب نحو حضرموت او اعجمي نحو ابريسم
بفتح السين **فصل** استثقل تماثل الاصليين في كلمة سواء كانا فاء وعينا او ما نحو سلس او عينا ولاما نحو
[illegible] او فاء وعينا نحو ببر وهو السبع ويسهله ان لا يسهل تماثل الاصليين كونهما عينا ولاما نحو طلل
[illegible] وانما يستعمل ذلك لان كلام الكلمة معرضة لا عتوار [illegible] المختلفة عليها وسكو
[illegible] فيسهل [illegible] بالكلمة [illegible] وفيه نكتة وقل ذلك فيهما حرفان نحو [illegible] او حلقيين
نحو [illegible] واهمل كونهما همزتين [illegible] الخليل رحمه الله [illegible] فيه الغالب
وعن كونهما هاءين [illegible] نحو كل شيء [illegible] ونحو قلق [illegible] منها ثلاث وهما
غير حلقيين قليل في الكلام وقل كون الفاء واللام حلقيين نحو [illegible] للكوة التي يدخل منها الضوء
البيت [illegible] واقل منه نحو كوكب مما تماثلت فيه الفاء والعين [illegible] واقل منه
نحو ببن مما تماثلت فيه الفاء والعين وهو [illegible] واقل منه نحو ببب
ونحو ما تماثلت [illegible] وهو اللعب
[illegible] كثيرا والاكثر كون الواو والياء [illegible] في التاليف
من ثلاثة امثال [illegible] بن [illegible] والاظهر
يدل على الاطلاق قلت لا [illegible] بل يجوز ان يكون [illegible] الاحتمال الاظهر [illegible]
[illegible] واو وان تضمنت
كلمة ياء او واوا [illegible] لم تتقدم الياء بل تتقدم الواو وتتأخر الياء الا في يوح وهو من اسماء الشمس
وهو بالياء المثناة التحتية [illegible] ويوم وتصاريفه نحو ايام [illegible]
[illegible] وحيوان ونحوه وهو حيوة بدل من ياء على رأي الاكثر [illegible]
[illegible] ثم ابدلت الياء [illegible]
ياء [illegible] ويح [illegible] واما قول
[illegible] في هذا ايضا [illegible] لا يلتفت اليه وكذا باب
نحو ميت [illegible] في القاموس [illegible]
مختلف [illegible] في بعض النسخ [illegible] معناه [illegible] واستغنوا في
باب [illegible] بجعل المكسور العين [illegible] المفتوح [illegible]
ثقل اجتماع [illegible] ولذا اقتصر ذلك [illegible]
مثل [illegible] يكسر الواو وقلب الثانية ياء [illegible] الثالث [illegible]
نحو [illegible] عينا نحو [illegible]
[illegible] نحو [illegible] او عينا نحو [illegible] ومع
الواو وعينا نحو [illegible] وان كانت الا الواو [illegible] عينا [illegible] في فعل لم تقلب
تلك الواو [illegible] نحو [illegible]

وهو صوت يزجر به الابل خلافا للمازني ولم يسمع من الواو الا ضوضيت وقوقيت ولم يسمع من الياء الا
عاعيت وهاهيت وحاحيت وانما قلبوا في الياء خاصة لئلا يجتمع ياءان مع فتح الياء من الالف واما الواو فلان
الواو الثانية انقلبت ياء لاجل تمام ثلث والواو بعيدة من الالف ويسمى اول الاصول فاء وثانيها عينا وثالثها ولاما
بعدها وخامسها لامات لمقابلتها في الوزن معطوف الا حشى فلا وهذا اصطلاح البصريين واما الكوفيون فذ
هبوا الى ان اصول الكلمة ثلاثة فيزنون الثلاثي بلفظ الفعل ويحكمون بزيادة ما زاد على الثلاثة في نحو جعفر و
سفرجل ثم اختلفوا فمنهم من قال لا نزن شيئا واذا سئل عن الوزن قال لا ادري ومنهم من يزن ثم هؤلاء منهم
من يلفظ بلفظ ما زاد على الثلاثة فيقول وزن جعفر فعلر ووزن سفرجل فعلجل ومنهم من يجعل الزائد مما
قبل الاخر فيجعل وزن جعفر فعلل الى اخر الاطائل تحتها مسوى بينهما في العلل من الحركة والسكون
والمحل على حسب ما هو عليه من تغيير من تقديم وتأخير ومصاحبة زايد سابق فيقال في وزن تعلم تفعل او لاحق
لبعض الاصول فيقال في وزن ضارب فاعل وما لم تبن زيادته بدليل فهو اصل ومن قبح الدليل الذي يدل على زيادته
يتبين فيما يأتي ان شاء الله تعالى والزائد بعض سالتمونيها وهذه العبارة وقعت لبعض النحاة وقد ساله تلميذ
له عن حروف الزيادة فقال سالتمونيها فقالوا نعم فقال قد اجبتكم والمراد بكون هذه الاحرف زائدة انها لا
يزاد لغير تضعيف الا منها وليس المراد انها لا تكون الا زوائد لانها قد تكون اصولا او تكرر بل عين نحو علم وتعلم
او لام نحو مهدد وجلبب او عين ولام مع مباينة السلام نحو صمحمح ووزنه عند البصريين فعلعل
او فاء وعين مع مباينة السلام نحو مرمريس وهو الداهية والمرمريت وهو العفر فوزنهما فعفعيل
فيل ولا يجعل من هذا النوع غيرهما واذا كان الزائد من سالتمونيها فيؤتى به في الوزن فيقول في وزن منطلق
منفعل ووزن مستخرج مستفعل قال الشارح ويستثنى من ذلك المبدل من تاء الافتعال فانه يقابل
بالتاء لا بلفظه فوزن اصطبر افتعل لا افطعل قلت لا وجه لهذا الاستثناء لان المستثنى منه
المبدل من تاء الافتعال لم يدخل في قول الناظم وان يك الزائد من سالتمونيها حتى يحتاج الى اخراجه
فتامله وان يك الزائد ضعف اصل فمن فاء وعين او لام اينا وان لا يكن الزائد احرف سالتمونيها فيقابل بما يقابل
به الاصل ولو كان من احرف العشرة وقد تقدمت الامثلة خلافا لمن يقابله بالمثل الذي امر مطلقا الا ان كان
مثل دا ولا فيقول في وزن جلبب فعلب فصل في الكلام على الزيادة في الفعل والاسم لاصالة الفعل في
التصريف زيد قبل فائه من حرف الى ثلاثة نحو اكرم وانطلق واستخرج وقبل فاء رباعيه من واحد الى اثنين
نحو تدحرج واحرنجم ومنع الاسم من ذلك اي من الزيادة قبل فائه ما لم يشارك اي ما لم يشارك الفعل
لمناسبة والمراد بشارح نحو عهاد في الاشتقاق الى اصل واحد حينئذ فيشارك الاسم الفعل في الزيادة قبل
فائه نحو مكرم ومنطلق ومستخرج ومدحرج ومتدحرج او منع يكون الاسم ثلاثيا والمزيد واحد نحو
يربوع واحكل وشذ انقحل بكسر الهمزة للمسن جدا وانزهو بكسر الهمزة ايضا وهو المتكبر وينجلب وهي
خرزة للتاخيذ او الرجوع بعد الفراق كذا في القاموس واستبرق وهو الديباج الثخين فوجه شذوذ
الثلاثة الاول زيادة حرفين قبل فائها لانها اسماء والقحل والزهو والجلب ووجه شذوذ
استبرق انه زيد قبل فائه ثلاثة احرف لانه من البرق وقد نوزع المصنف في بعض هذه الامثلة و
منتهى الزيادة في الثلاثي من الافعال ثلاثة نحو استخرج ومن الاسماء اربعة نحو اشهيباب وفي الرباعي من
الافعال اثنان نحو احرنجم ومن الاسماء ثلاثة نحو احرنجام وقد يجتمع في اخر الاسم الثلاثي من الاحرف المزيدة
ثلاثة نحو عنفوان واربعة نحو سلامان وهو اسم موضع وقال الشارح وغيره نحو سلامانين وهو تحريف
اللفظ وضبطه هو ما قدمته وفي اخر الرباعي ثلاثة نحو زعفران ولم يزد في الخماسي غير حرف مد
قبل الاخر نحو عضرفوط او بعده نحو قبعثرى قلت وينبغي ان يقال الا غير حرف مد بتنوين حرف ويوصف بـ
لمصدر على تقدير ... لئلا يتوهم ان الصفة الجنس لا الواحد ولا يتوهم ذلك مع التنوين اذ لا جنس غير
الحرف فيتوهم حتى يدفع بذكر جنس الحرف بخلاف جنس حرف المد فيتوهم معه جنس حرف واخر مجرورا
نحو قبعثرى او مشعور بابدال النانيث نحو قبعثراة ونون في عبلانة من حيث انه زيد فيه حرف بدل احدهما
نون والثاني الف وهي وبيضة عريضة عظيمة البطن واصطبلينة وهي العجوز التي يوكل ووجد نون رها
زيادة اخرى فيه قبل الاخر فوزنها فعللينة والهمزة اصل فتكون من مزيد الخماسي هذا ظاهر كلام الناظم وذكر
غيره انها من مزيد الرباعي وان الهمزة زائدة وان زيادة واحدة قبل الاخر وهي النون ومعناها

الخبر فهذا وجه نادر في **فصل** في الكلام على ابنية مهملة وتعقب ابو حيان في هذا الفصل بان قال لا حاجة
الى ذكر المهملات لانتشارها وانما تضبط المستعملات قلت لم يذكر الا قليلا من المهملات وذكر في اللغة ما يوهم انها مستعملات
او مهملات لم يذكر منها الا البعض او يغفل او مهملات اهملت في باب دون باب كشيء اهمل في الاسم دون الوصف او بالعكس
او في المعتل دون الصحيح او بالعكس او في المصدر دون غيره او بالعكس او مهملات استعمل شبيهها كما ستراه اهمل
والمزيد فيه فعويل بكسر الفاء وكذا قال غيره وزاد ابو حيان بانه سمع سرويل وفعولى بفتح الفاء والعين
وزيادة واو ساكنة بين العين واللام والالف بعد اللام الا عرولى وهو اسم مكان تنسب اليه السعي وقهوباة
وهي نصل فيه عرض وقصر حكاه ابو عبيدة وهو نادر وفعلال بفتح الفاء وسكون العين غير مضاعف الا الخزعال يقال
ناقة بها خزعال اي ظلع واما المضاعف فمصدر الوزن فيه كثير كالزلزال والصلصال وفيعال بكسر الفاء وز
يادة الياء بعدها غير مصدر الا ناقة ميلاع وهي السريعة واحترز من المصدر نحو قيتال او فعلال بكسر الفاء
مضعف الاول والثالث غير مصدر الا الزيزاء براحي الشهير جاز قلت لعل همزته الثانية بدل ياء او واو كما في رداء
وكساء قلت يرد عليه قولهم في الجمع الزيازي وفي شرح ابي قاسم لا يجوز ان يكون الزيزاء فعلالا والتعبد للالحاق
كعلباء لقعدان فعلالا في غير المضاعف قلت هذا من العجب ثم انه شرط به فيه الحذف علباء وما يصنع بقي
كهاس وسرداح وما لا ينحصر وفوعال وافعلة وفعلى وصفا الا ما ندر كضيزى اي جائرة وعزهى اي لا يشتهي
لا يميل الى اللهو واما اسماء مجموعة نحو ثوراب وانجبة ونحو كمرى ودفلى وقرى وينبغي ان يمنع من ضيزى
وان يضبط بالهمزة فان الذي ذكر فيه ياء فراجعه فيه انه فعلى بالضم ثم خفف وان يحترز عن عزهى لقولهم في التا
نيث عزهاة فدل ذلك على ان الالف من بنيتها للالحاق بدرهم والعزهى الذي لا يميل الى اللهو وفيعل بفتح
العين في المعتل فلو قيل له ابن من القول او من البيع مثل ضيغم قلت قيل وبيع بالكسر لانه صار بلا حاجة
كالصحيح وليس فيه الا الكسر دون الف ونون واما مع وجودهما فليس بمهمل فقد قالوا هيبان لكثير الكلام
المجبول وهيبان للجبان وسمع ايضا بكسر الياء على قياس المعتل وفيعل بكسر العين في الصحيح مطلقا سواء
وجدت الف ونون او لا الا ما ندر كعيش بفتح الياء المشددة وهذا مثال لما ندر من فيعل المفتوح
العين والثاني وانما خالف كلام التسهيل عليه باعتبار ما نص عليه وبيئس بكسر الهمزة وقرا بذلك
عيسى ابن عمر الثقفي والاعمش وطيلسان بكسر اللام في لغة وهي لغة ضعيفة انكرها الاصمعي وحكى
المازني والاخفش بنيا عليها المسائل وهذا المثال هو طيلسان وما قبله وهو بيئس مثالان لما ندر
وفيعل المكسور العين الصحيحة وبايرادهما علم ان مراده بالالحاق ما بعد زيادته وقولنا سواء وجدت
الف ونون او لا ما ندر فعيل بفتح الفاء وسكون العين وضمة خفيفة مفتوحة بين العين واللام نحو
ضهيد وعثير وقال ابن جني هما مصنوعان فلا يردان على سيبويه وفعيل كالاول الا ان فاءه مضمو
مة نحو عليب وهو اسم واد وقال الجوهري ولم يات على فعيل شيء غيره وكثر فعيل كما تقدم ولكن فاؤه
مكسورة نحو عثير وحمير وحذيم **فصل** في الكلام على الزيادة وذكر ما يتعلق بها حكم بزيادة ما صحب اكثر من
اصلين من الف نحو كتاب او ياء نحو قضيب او واو نحو عجوز وقوله غير مصدرة صفة للواو ونحو
فيفهما التخريج نحو ورنتل فانه لما صحبت اكثر من اصلين ومع ذلك فليست بزيادة على المختار واحترز بقوله اولا
اكثر من اصلين عن ان يصحب شيء من هذه الاحرف اصلين فانه لا يكون الا زائدا نحو باب وغول وبيت
لان اقل اصول الكلمة ثلاثة او همزة مصدرة او ميم مصدرة علم الاشتقاق او جهل مع همزة نحو افكل وارنب
كهمزة احمر وافضل يحكم بزيادتها اما في نحو احمر فللظهور الاشتقاق واما في افكل وارنب فحملا لما لم
يظهر الاشتقاق فيه حملا على الاكثر ومثال الهمزة الموحدة همزة نحو حمراء وعلباء او نون بعد الف
زائدة نحو سكران وعثمان او ميم مصدرة نحو مسجد وما شذ بفتح السين اسم موضع ولا
يقال نحو مهد ومسجد لظهور زيادته من جهة الاشتقاق ان لم يعارض دليل الاصلية كملازمة
ميم معد في الاشتقاق حيث قالوا تمعدد قال سيبويه حتى اخ المعدد فان قلت لم لا يقدر تمفعل كتمدرع
وتمندل قلت لندوره والاكثر تدرع وتندل وكالتقدم على اربعة اصول في غير فعل او اسم يشبهه نحو يستعور
وهو شجر يستاك به فالياء فيه اصل لتقدمها على اربعة اصول في غير فعل او اسم يشبهه
واحترز من الفعل نحو يتدحرج فان الزيادة ظهرت فيه بالاشتقاق وقد ينبو عنهم وقوع ذلك
فيهما في الجمع وانما الهمزة والنون والياء للفعل والميم للاسم وان لم يثبت زيادة الا الالف فمن جدل

عن باء نحو عمراو وعرواو نحو عنصر لا اصل الا في حرف نحو بلى وما النافية او شبهه نحو اخا او ما الموصولة وزيدت
النون ايضا باطراد في الانفعال كالانطلاق والانكسار والافعنلال كالاحرنجام وجر وعنها والافعلال كالاكلنف
واحرنجم واسم الفاعل كمنطلق ومحرنجم واسم المفعول نحو هذا الطريق منطلق فيها ومحرنجم عندها وفي
التثنية والجمع نحو الزيدان والزيدون وغيرهما مما سبق ذكره نحو فعلان وبقية الامثلة الخمسة وساكنة معكو
كذا بين حرفين قبلها وحرفين بعدها نحو غضنفر وجحنفل وعقنقل وشرنبث فيحكم بزيادتها ما عقد الجمهور
الاشتقاق في جوابه واما عنده [illegible] جملة فيحكم بالزيادة ثم حملا على ما عرف فيه الاشتقاق او التصريف
في [illegible] واحترز بقوله معكوكة من المدغمة فيما بعدها نحو عجنس وهو الجمل الضخم الشديد [illegible]
فيه زيادة النون وزيادة التضعيف فقلت الثلاثة لانه الاكثر فجعل مثل عدبس فوزنه فعلل لا فعنلل وقال
ابو الكتاب [illegible] باعتبار النون في نحو عجنس وتحو عنفيه زايد ثاه لثبوت زيادة نها في صفنك وزونك لانهما في الفعل
[illegible] وزيدت اثنا في التفعل كالتدحرج والافتعال كالاكتساب والتفاعل كالتخاصم والتفعيل
وفي الافعال والافعال والفاعليل والمفعوليل ومثلهما والحمة وفي التفعيل كالتقطيع وا
لتفعال كالتطواف والترداد وفي بفعل وجر وعنها لانه لاتاء فيهما نحو فطع وكوب وفي ح ومع السين
في الاستفعال كالاستخراج وجر وعنه نحو استخرج ويستخرج ومستخرج ومستخرج وزيدت الهاء
وقفا في مواضع بان ذكرها في باب الوقف وزيدت اللام في الاشارة نحو ذلك وتلك كما سبق في باب اسم
الاشارة واعترض بانه انما يذكر هنا من حروف الزيادة ما جعل في الكلمة كالجزء من بنيتها واللام
في الاشارة ليست كذلك وقفل زيادة ما فيه بشيء مما سبق ذكره من القيد المذكور على التفصيل المتقدم
والفعل زيادته الا بدليل جلي كلزوم كون الثلاثة من نحو كنهبل وبناء مثلثة تعظيم اللحية من
كنات فبنيته اي كنهبل احد حروف سالتمونيها وهو النون فالسواء والمسموع من هذا النوع سبعة الفاظ
كلمات فيها النون ووراء اخر واو وقبلها همزة نحو حنطاو اي فصير وفنداو ايا بحيي الخلق يقال رجل فنداو
واحدا كذلك ويقال ايضا جمل فنداو ابا حصر في حملها اي كون الثلاثة من هذا النوع نونا وهي من حروف الزيادة
حكم بزيادتها واما الواو فحكم بزيادتها لهذا المعنى المذكور في النون ولانهما لا تكون اصلا في ذوات الاربعة غير مضعف
والهمزة ايضا من هذا البناء اجيب بانه يلزم منه بقاء الاسم على حرفين فلو قيل بحكم باصالة النون
اجيب بان زيادة النون اكثر وكسقوط همزة شمال واحنبطاء في الشمول والعيكم قال الاخطل فان تبخل
سدوس بدرهميها فان الريح طيبة شمول واحبنطا اي انتفخ بطنه من الاكل والعيكم هو انتفاخ البطن
وخلع جلبا سقطت الهمزة في العيكم فحكم بزيادتها في احبنطا وكسقوط ميم دلامص وهو البراق وزاد فيه م
هو الازرق في الدلاصة والزرقة ولذلك لم يقل احد بان الهاء في زرقم لظهور الاشتقاق والميم للالحاق ببرثن
وكسقوط نون رعشن وهو الذي يرتعش وبلغن وهو النمام في الرعش والبلوغ والنون في رعشن
للالحاق بجعفر وفي بلغن للالحاق بقطمر وكسقوط هاء امهات وهبلع واهراق في الامومة والبلع والاراقة
بدليل امات في الامهات وقد اجتمعا في بيت قال اذا الامهات فبحن الوجوه فرجت الظلام بامات كما واه
الزيادة في الواحد حيث قيل امهة ثم استعملت في الجمع والهاء للتكثير لا للالحاق والهاء في هبلع قال ابن
للالحاق بدرهم قال ابن جني لا باس بها قال لانه للاكول وكسقوط لام فجحل وهو الضخم البطن عن
السابقين واللام للالحاق بجعفر وهرمل وهو الثوب الخلق والميم للالحاق من برج في البلاج والهرم و
كسقوط سين فدموس وهو الشديد نقله في المحصور عن ابي زيد واسطاع واصله اطاع عند سيبويه
والبصريين بدليل فتح الهمزة وحذف احرف المضارع منه في الفدم والكلاعة وفي هذا الموضع وسائر ما تقدم
وان مثلثه لفع ونضرح ونبت وكفى وعدم النظير تتعين اصالة نون فرجس بفتح النون وكسر الجيم فلو قدرت
اصالة النون نزع ان لكان من الانظير له ان جعلا بفتح الفاء وكسر اللام مفقود في الابنية فان قيل و
بتقدير زيادة النون يلزم الخروج عن النظير لعدم تعقل ان سماء اجيب بان ابنية المزيد اكثر من ابنية
المجرد من الدخول في اوسع البابين اولى ومن نحو تخمنجر وهو الغليظ من الاوتار فحكم بزيادة نونه
لا باصالتها لانتقاء محل بجلاف نرنج وكنهبل بفتح الكاف والنون وضم الباء الموحدة وهو شجر
الغضا فحكم بزيادة نونه بناء على ان جعللا مفقود او صعتنر وقد تقدم انه اسم للحمق وان
نكمم له على تقدير اصالة النون ولا زيادتها الا حكم بالزيادة للدخول في اوسع البابين و

خبعثنة وهو الضخم الشديد قال الشارح يدل على زيادة نونه قولهم في معناه خبعثة قلت ليس هذا
توجيها لكلام الناظم فإنه في مقام الاستدلال على زيادة النون بل هو في عدم النظير بتقدير الأصالة والقول
بأصالة النون في هذه الكلمة لا يقدح في الخروج عن النظير لثبوت مثل قذعملة فتأمله وهندلع وهو اسم
بقلة حكاه ابن السراج ولم يثبته سيبويه ثم قيل نونه أصلية فوزنه فعللل وقيل زائدة وهو أولى لأن كانا
مفقودين حملا على الأوسع الأبابيل ويلزم عدم النظير بتقدير أصالة لام ورنتل وهو الداهية والأمر العظيم
وهذا إنما يتفرع على القول بأصالتهما وزيادة الواو وأما على القول بأصالتهما فلا نظائر وعقنقل وهو
الكثيب العظيم لأنه لو قيل بأصالة لامها لكان وزنها فعللل وهو بناء مفقود وتنضب وهو شجر تتخذ
منه السهام بفتح أوله وضم ثالثه فلو قدرت أصالة تائه لكان وزنه فعللا بفتح أوله وضم اللام وهو بناء
مفقود وتدرأ بضم أوله وفتح ثالثه من الدرء وهو الدفع وفي الصحاح قولهم للسلطان ذو تدرإ بضم التاء
أي ذو عدة وقوة على دفع أعدائه عن نفسه وهو اسم موضوع للدفع والتاء زائدة إلى هنا كلامه و
لو قدرت أصالة تائه لكان وزنه فعلل بضم الفاء وفتح اللام وهو بناء مفقود عند سيبويه وجخدب
بالفتح جمع جخدب بالضم كما مر قلت والحق أن التاء زائدة ولو زالت لكان فعللا بحر عنس وخولة لا اشتغال
البواطاحهو الدر كما تقدم وتغلس قال الجوهري في مادة غلس قال أبو زيد يقال وقع فلان في
تغلس غير مصروف مثال تنضب وهي الداهية والباطل انتهى فالتاء زائدة إذ لو قدرت أصالتها لزم
أن يكون وزنه فعللا وهو بناء مفقود وعزويت وهو اسم موضع وليس فعليلا لأن الواو لا
تكون أصلا في بنات الأربعة ولا فعويلا لأنه بناء مفقود فتعين أن يكون فعليتا كعفريت وما ثبتت زيد
ته بعدم النظير مقصورا يدرأ وجد النظير على لغة مثاله تتفل للثعلب يقال بفتح التاء وضم
الفاء وزيادة التاء على هذه اللغة محققة إذ يلزم عدم النظير بتقدير أصالتها لأنه فعلل بفتح الأول
وضم الثالث مفقود ويقال بضم التاء والفاء وأن يكون أصالة التاء على هذه اللغة لا يلزم منه عدم
النظير لوجود فعلل كبرثن لكن يصدق هذا ثبوت زيادتها في اللغة الأولى والأصل اتحاد المادة
فزيادتها أولى إذ عدم النظير مع تقديرها وتقدير الأصالة نحو كنهبل فإن القول بأصالة النون
وزيادتها لا يوقع في عدم النظير حيث يكون الزيادة لأنها يوسع الأبابيل وقد تقدم من خلاف أمثلة [illegible]
فصل في آخر الكلام على الزيادة إن تضمنت كلمة حرفين متباينين وحرفين متماثلين ولم يثبت زيادة أ
حد المتباينين نحو فرقد وجلبب فالمثال قد تضمن حرفين متباينين وهما القاف والراء في
الأول والجيم واللام في الثاني وحرفين متماثلين وهما الدالان في الأول والباءان في الثاني ولم تثبت
زيادة أحد المتباينين فأحد المتماثلين زائد وتعيينه هل هو الأول أو الثاني سيذكره الناظم وا
حترز بقوله ولم تثبت زيادة أحد المتباينين من نحو معد ومحبب فإن أحد المتباينين وهو الميم قد
ثبتت زيادته فلا يكون أحد المتماثلين إذ ذاك زائدا بل هو أصل واحترز بقوله إلا لم تماثل الفاء من
نحو كوكب إذ قد تضمن حرفين متباينين وهما الواو والباء ومتماثلين وهما الكافان لأن أحد هذين المتماثلين
مماثل للفاء فلا يكون زائدا بل يكون المتماثلان أصليين وقوله ولا العين المفصولة بأصل كحدرد اسم رجل
يعني أنه كما يشترط في الحكم بزيادة أحد المتماثلين أن لا تماثل الفاء يشترط أيضا أن لا يماثل العين المفصولة
بأصل كحدرد فلا يحكم بزيادة أحد المتماثلين وهما الدالان لأنه قد فصل بينهما بأصل وهو الراء واحترز بكون
الفاصل أصلا من نحو اغدودن وعقنقل فإن تماثلت أربعة ولا أصل للكلمة غيرها فحكمها الأصالة مطلقا
أي سواء فهم المعنى بتقدير سقوط ثالثه أو لا فالأول نحو كبكب فمعنى كب قائم لو سقطت ثالثه وهو
الكاف الثانية فهم منه معنى الكب والثاني نحو سمسم خلافا للكوفيين والزجاج في نحو كبكب مما فهم
المعنى بسقوط ثالثه والباء للمصاحبة أي مع سقوط ثالثه وليست السببية فالكوفيون والزجاج
قالوا أصل كبكب كبب ثم ضعفوا العين ثم استثقلوا الأمثال كما استثقلت في تظننت وحسا هل ولا كي
أبدل هنا حرف مماثل للفاء فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة حكم بزيادة ثاني المثلين وثالثها في نحو
صمحمح وهو الرجل الشديد فيحكم بزيادة ثاني المتماثلين وهو الحاء الأولى وثالثهما وهو الميم الثا
نية لسقوطهما في الجمع صماح وفي التصغير صميح فحذفوا العين الأولى والميم وثالثها ورابعها في نحو مرمر
يس وهو الأملس فيحكم بزيادة ثالث المتماثلات وهو الميم الثانية ورابعها وهو الراء الثانية لقولهم

في تصغيره

حمة بعدها راء مكسورة متصلة بها كما في سحر او منفصلة عنها كما في منقعر وعلى هذا فكان ينبغي تقديم مثل
سحر ومنقعر لان الامالة في غير ما ذكر النقل علما كان كالحجاج في حالة الرفع والنصب
وذلك لكثرة الاستعمال وبهذا لم يمل اذا كان صفة للمبالغة لانه لم يكثر استعماله وتغييره في الامالة على غير قياس
والانعام والعجاج والناس اجرى نص عليه صاحب البديع والمهاباذي او غير علم كالعشاء والناس وراء وما اشبهها من جوانح
السور فما في آخره الف للتعرفة من الاسم والحرف غير الجر فهو راجع الى ما مثل به من الحجاز والناس لانه سبب الامالة
في حالة الجر موجود وهو الكسرة فلا امالة حينئذ في قياسه

باب الوقف

قال ابو حيان وهو
قطع النطق عند اخراج اخر اللفظة قلت وهو احسن من قول ابن الحاجب قطع الكلمة عما بعدها
وان كان في اخر الموقوف عليه شيء كما نحوكم ولم ثبت بحاله الا ان يكون منصوبا منونا فيدخل تحت هذا
صلتا الضمير كمررت به وقلت له وصلتا الميم كي رايتهم وعليهم وعلامتا الاشارة في ذه وته وتنوينا المرفوع والمجرور
نحو هذا زيد ومررت بزيد فيحذف الا التنوين مفتوح سواء كان معربا نحو رايت زيدا او مبنيا نحو ايها
فكلاهما تبدل نونه في الوقف الفا غير مؤنث بالهاء احترازا من نحو رايت فاطمة فان تنوينه لا يبدل بل يحذف
وانما قال بالهاء ليخرج نحو اخت وان من يقف بالتاء قد يبدل التنوين الفا في النصب فيقول رايت فاطمتا
فيبدل الفا لغة غير ربيعة فتقول رايت زيدا بالالف في الوقف واما ربيعة فيقولون رايت زيد
بحذف التنوين قال الشاعر * حفل العير وعلى الوجي ابد * وهذه اللغة حكاها ابو عبيدة والا
خفش والكوفيون وقطرب ولم ينسبوها لغير ونسبها المهلبي لربيعة وهو والله اعلم ربيعة العرب
بن نزار بن معد بن عدنان والجمهور يخصون ذلك بالشعر ويحذف تنوين المضموم والمكسور بلا بدل
في لغة غير الازد نحو هذا زيد ومررت بزيد باسكان الدال واما الازد فانهم يبدلون مطلقا اما
في المنصوب فقد فهم من قوله ابدالا لغة غير ربيعة اذ هو شامل للازد بطريق العموم واما في
المضموم والمكسور فمن هذا المحل فيقولون هذا زيدو ومررت بزيدي وكالصحيح في ذلك اي في ابدال
التنوين الفا في النصب وحذفه في الرفع والجر المقصور المنون فاذا قلت هذه عصا وضربت عصا
فالالف الموجودة لام الكلمة والتنوين محذوف واذا قلت كسرت عصا فالالف الثانية بدل من التنوين
والاصلية محذوفة لالتقاء الساكنين هذا مذهب سيبويه والجمهور اعتبارا بالصحيح خلافا للمازني
في ابدال الالف من تنوينه مطلقا نظرا الى انه تنوين بعد فتحة فاشبه رايت زيدا وان التنوين
ثبت وصلا وحذفت له الالف فيستصحب ذلك وقفا ولابي عمرو والكسائي في عدم الابدال منه
مطلقا وهو اختيار المصنف في كافيته وشرحها وفائدة الخلاف تظهر في الرواية بامالة الالف
وقفا والاعتداد بها رويا وبدل التنوين غير صالح لذلك ومثال وقوعها رويا قول الشماخ * ورب
ظبي طرف الحسن سي * فجعل العاصي رويا وهو في موضع نصب قلت للجماعة ان يجيبوا عنه بانه جاء
على لغة رايت زيد في الوقف وارتكاب مثله في الشعر شائع وتبدل الفا نون اذن وهذا قول
ابي علي والجمهور والمازني والمبرد يقفان بالنون ويكتبانها كذلك فاساسها على ان وربما قلبت
الالف الموقوف عليها ياء او واوا او همزة فيقال هذه افعى وعصى بياء وهذه لغة فزارة وناس من
قيس وهي قليلة ويقال هذه افعو وعصو بالواو وهذه لغة لبعض الطائيين ويقال هذه افعأ وعصأ
بالهمزة وهي لغة ولا يقف بها من طيء ثم هذه الالف المقلوبة في هذه اللغات تحتمل الاصلية والمبدلة من
التنوين على الخلاف السابق على ان الخليل سمع رايت رجلا بالهمزة وربما وصف بهاء السكت
الف هنا وانا فيقال هناه وانا وكذلك اسم مقصور آخره الف يجوز فيه ذلك فتخصيص الف هنا وانا بالذكر
مستدرك وقد تحذف الف المقصور اضطرارا كقوله وهم ابن حي جوم ورهم ابن المعلى * يريد المعلى
والف ضمير الغائبة منقولا فتحها اختيارا كقول بعض الطائيين * بالفضل ذو فضلكم الله به * والكرامة
ذات اكرمكم به * يريد بها فحذف الالف ونقل حركة الهاء الى الباء والمنقوص غير المنصوب ان كان منونا
نحو هذا قاض ومررت بقاض فاستصحاب حذف يائه اجود من اثباتها في الوقف فقولك هذا قاض و
مررت بقاض بحذف الياء واسكان الضاد اجود من قولك هذا قاضي ومررت بقاضي وقد قرا ابن كثير
بالياء في هذا النوع عن ابن كثير من شرع حرف من الغير وانما استقر المنقوص المنصوب لانه
يبدل من تنوينه الف ويثبت ياؤه وان لم يكن منونا فان حذفت فاؤه او عينه فيتعين الاثبات نحو مثال ما حذفت فاؤه

والمنقوص في علما اصله يوزن ... الوجه ثم حذفت الياء واعل لما سمي به اعلال قاض قلت كذا مثل الشارح وفيه
نظر لان الكلام في المنقوص المنون ومثل يعي اذا سمي به ممنوع من الصرف لوزن الفعل والعلمية فلا تنوين فيه
ومثال ما حذفت عينه واسم فاعل ورأى فاصله مرئي نقلت حركة عينه الى الراء ثم حذفت العين واعل كقاض
فاذا وقف على هذين لم ترد الياء لما يلزم من حذف فاء او اخلال ليبقاء الاسم على حرف واحد وان لم يكن منونا
نحو القاضي والراضي والاثبات احق والحذف قال سيبويه والحذف عن ابن كثير فيقول جاء القاضي بالاثبات
الياء وهو الاجود وجاء القاض بحذفها وهو جيد ولا يلزم الحذف بالضرورة خلافا للجزولي في قوله
ان لم يكن منونا المختار فيه الاثبات والخليل يختار فيه الاثبات ويونس يختار الحذف قلت وقد دخل في
كلام الشيخ ايضا ما نزل تنوينه منزلة العوض فنص له على جواز الوجهين فيه فتقول رأيت جواري وجوار
وليس كذلك فقد نص الشيخ ابو حيان على وجوب الوقف بالياء في ذلك ... اما ان حكم ياء المتكلم
الساكنة وقفا وحكم الياء والواو المتحركين حكم الصحيح فيوقف على ياء المتكلم ساكنة وعلى الياء والواو
من نحو لن يرمي ولن يدعو بالسكون ايضا وهذا الاستثناء منقطع ولا حذف في نحو يقضي ويدعو فما الياء
فيه ساكنة ويدعو ويعلو فما الواو فيه ساكنة غالبا اشارة الى ما شذ من نحو قولهم ما ادر ولا ادر بحذف
الياء والوقف على الراء لكثرة الاستعمال اذا كان فاعله او فاصلة فان الحذف فيهما فاش كثير ومن ذلك
والليل اذا يسر فصل في الكلام على الوقف اذا كان الحرف متحركا ان كان الموقوف عليه متحركا غير
هاء تانيث سكن وهو الاصل اما لان الحرف الموقوف عليه هذا المسكن ... فينبغي ان تكون صفته
كصفته واما لان المقصود من الوقف الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيل هذا الغرض او رم
حركته مطلقا سواء كان مفتوحا او مضموما او مكسورا والروم صويت ضعيف كانك تروم الحركة
ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا بينها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة و
سرعتها في النطق ولا يكاد يخرج الا على حالها في الوصل قال الجاربردي وانه يشبه الشوب فيفضي
الى تشويه صوت العم قلت فيه نظر فانهم جوزوا النطق بجميع الحركة مع انه يشبه الشوب
فكيف يمنع بعضها او اشمم الضمة دون صوت ان كانت ضمة وهو الاشمام قلت اهمل ... تفسير
الروم ولم يستوف تفسير الاشمام اذ لم يبين بماذا تكون الاشارة الى الضمة والقول الكاشف عن حقيقته
هو ان يقال الاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض الانفراج ليخرج من النفس فيراهما
المخاطب مضمومتين فيعلم انك اردت بضمهما الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن
لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو لا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه حركة
الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا او ضعف الحرف نحو هذا فرج ان لم يكن همزة كما مثلنا فان
كان اياها امتنع التضعيف لان ادغام الهمزة مجتنب ما لم يكن عينا ولا حرف لين كما مثلنا فان كان
اياه امتنع نحو هو ولي فلا يضعف ولا تاليا ساكنا كما مثلنا ابتداء فلا سا... نحو بكر لم يضعف او نقلت
الحركة الى الساكن نحو هذا البكر فتنقل حركة الراء وهي الضمة الى الكاف ما لم يتعذر تحريكه بان يكون حرف لين
اما الالف فلعدم قبولها للتحريك واما اختاها الواو والياء فلمشابهتهما لها او يوجب نقل الحركة
الى الساكن التغيير عدم النظير نحو مررت ببشر اذ لو نقلت فقلت ببشر بضم الشين وكسر الباء لزم
بناء فعل وهو مفقود او لم يكن الحركة فتحة فلا تنقل نحو رأيت العلم فلا يجوز النقل بان تقول
العلم بفتح اللام الا في همزة نحو زيد يحيي الكم فيجوز ان يقال الكما بفتح الميم خلافا للكوفيين
في اجازتهم نقل الفتحة من غير همزة فيقولون رأيت البكر وعدم النظير في النقل منها مغتفر فيجوز ان
يقال في هذا ردء هذا ردء فتصير الدال مضمومة بعد كسر فيخرج الى بناء مفقود لانهم اغتفروا ...
الا عن بعض بني تميم فيفرون منه الى تحريك الساكن بحركة العين فيقولون هذا الردء ورأيت الردء ومررت
بالردء وهذا البطء ورأيت البطء ومررت بالبطء وهذا الخبء ورأيت الخبء ومررت بالخبء فسووا
في الحالات الثلاث واذا نقلت حركة الهمزة حذفها الحجازيون ووقف على حاملها حركتها كما يوقف عليه
مستبدا ابها فيقولون هذا الخب باسكان الباء وبالروم والاشمام والتضعيف كما يوقف على هذا الجزء
الحامل لهذه الحركة ان كان مستبدا ابها واتبعها غيرهم ساكنة فيقولون هذا الخبء بضم الباء واسكان
الهمزة او مبدلة بمجانس حركة ما قبلها الا فلا حيث لا يعدم النظير نحو هذا البطو ورأيت البطا ومررت بالبطي

فيلزم

اتباعها

اومتبعا

أو متبعا حيث يجوز النظير نحو هذا الردُ ورُبما أبدلت مجانس حركتها بعد سكون بإن أي ربما أبدلت من غير نقل
ولا اتباع بل بعد بقاء ما قبلها على حاله من سكون نحو هذا البطو ومررت بالبطي وهذا الخبو ومررت بالخبي وهذا
الردو ومررت بالردي فيكون بالياء في الجر وبالواو في الرفع وأما النصب فإنما تكون فيه الألف في جميع ما تقدم
الشاكي بالفتح نحو رأيت البطا والردا والخبا أو حركة غير منقلبة نحو هذا الكلو ورأيت الكلا ومررت بالكلي
وإنما أبدلوها بعد حركتها لا لمجانستها وذلك لأنها تستخفى في الوقف والهمزة الساكنة عندهم تقلب إلى حركة
ما قبلها [illegible] ما قبلها نحو هذا الكلاء وهو لغة [illegible] والوقف بالنقل إلى المتحرك لغة لخمية
قال الهم في بعض كتبه كقول الشاعر ، من يأتمر بالخير فيما قصده ، تحمد مساعيه ويعلم رشده ، فنقل حركة
الهاء من قصده إلى الدال وهي محركة واعتمد على الضم بأنه إن كان مستثنى في إثبات هذه اللغة فلا حجة
فيه لاحتمال أن يكون أصله قصدُه فحملها على معنى من ثم حذف الواو والتعبير بالضمة كقوله ، فلو أن الأطباء
كان حولي ، فصل في الوقف على تاء التأنيث وتاء جمع السلامة وهيهات إبدال الهاء من تاء التأنيث المتحرك ما
قبلها لفظا نحو خالية وفاطمة أو تقديرا نحو فتاة وأرطاة في الاسم كما مثلنا وخرج بذلك نحو قامت و
فتاة [illegible] أعرب من سكن ما قبلها جنات طلحة بإبدالها هاء أعرف من طلحة بعدم الإبدال قال ، والنبي الجاه بكفي مسلمت
، وتاء جمع السلامة نحو تاء المسلمات والمحمول عليه كالبنات والأخوات وأولات بالعكس فالسلامة في
ذلك أعرف من الإبدال هاء ومن كلامهم [illegible] البناه من المكرمات وحكى قطرب كيف الإخوة والأخواه والبنون
والبناه وفي هيهات وأولات وذات وربت وثمت ولات وجمعا ما أي من أن التاء على حالها وإبدالها هاء وقد قرئ بهما
في السبعة وإن سمي بها أي بهيهات بعض كلمة على لغة من أبدل [illegible] فيمتنع من الصرف للعلمية و
التأنيث وكذا إن سمي [illegible] فيجوز فيها وجهان وهو جمع المؤنث السالم إذا سمي به [illegible] في أولات الكيف
في كان التسمية فصل في الكلام على الوقف بهاء السكت يوقف بهاء السكت على الفعل المعتل الآخر جزما
نحو لم يغزه ولم يرمه أو وقفا نحو اغزه وارمه وعلى ما الاستفهامية المجرورة بحرف نحو مجيء مه وجوبا فيهما أي
في الفعل المذكور وما المذكورة محذوفي الفاء والعين مجرورة باسم هذان المنصوبان المتعاطفان حالان وخبر
فيهما كما تقول [illegible] لبقيتهما ما شيئة وراكبة يجب الوقف بهاء السكت في الصورة الأولى على جهة الوجوب
محله إذا كان الفعل المعتل الآخر محذوف الفاء والعين [illegible] والمضارع [illegible] ومنه فتقول ره ولم يره
وجوبا والوقف بهاء السكت في الصورة الثانية محله أن تكون ما الاستفهامية مجرورة باسم نحو مجيء مه كما
مثلنا وأما إن لم يكن الفعل المعتل الآخر [illegible] محذوف الفاء والعين وما الاستفهامية مجرورة باسم فا
ختيار أي فيوقف بهاء السكت اختيارا فتقول ارمه ولم يرمه وعلى ما [illegible] أن تقول ارم ولم
يرم [illegible] بالإسكان وبالهاء وإنما وقف الكل بغير هاء في نحو [illegible] اتباعا للرسم ويجوز اتصالها أي اتصال
هاء السكت بكل مبني على حركة بناء غير مشابهة نحو هوه وهيه والتي [illegible] ولا تشبيه بها فلا تتصل بالاسم لا
المبني على الفتح [illegible] ان حركته وإن لم تكن إعرابية فهي شبيهة بالإعرابية من حيث العروض كما تقرر في با
بها ولا المبني [illegible] نحو يا رجل ويا زيد ولا المبني لقطعه عن الإضافة نحو من قبل ومن بعد لأن هذه الحركة
شبيهة بحركة الإعراب ولا بفعل ماض وهو وإن كان مبنيا [illegible] لكنه شبيه بالمضارع فلا تقول لا رجله ولا
يا رجله ولا من قبله ولا أقامه ولا نحو ذلك وشذ اتصالها بفعل كقوله إلى أجد ، يا رب يوم لي لا أظلله ، أرمض
من تحت وأضحى من علهْ ، هكذا قال [illegible] وليس بقاطع لاحتمال أن يكون مضافا إلى الضمير [illegible] الحاجة إلى المبني
ولا يتعين [illegible] كون الهاء للسكت وقد يوقف على حرف واحد كحرف المضارعة فيوصل بالهمزة يليها ألف
كقول الشاعر ، بالخير خيرات وإن شرا فا ، ولا أريد الشر إلا أن تا ، يريد وإن شرا فشر ولا أريد الشر إلا
أن تشاء فوقف على الفاء وحذف ما بعدها وعلى تاء المضارعة وحذف ما بعدها وزاد بعد كل من الفاء والتاء
همزة يليها ألف وربما اقتصر على الألف نحو ما أنشده قطرب ، جارية قد وعدتني أن تا ، بدرهم [illegible] أو قلا
، بين [illegible] ثلاث بدرهم [illegible] واقتصر على الوصل بالألف ولم يأت بهمزة ويجري الوصل مجرى الوقف ا
ضطرارا كقول الشاعر ، [illegible] ، فبشر اللاح [illegible] وإنما أجري مجراه ا
ختيارا كقراءة [illegible] ومنه إبدال بعض الطائيين في الوصل ألف المقصور سمع من كلامهم هذا
حبلو [illegible] وإبدال هذه الألف واوا إنما يكون في الوقف فصل في الوقف على الذي وفي وقف قوم بتسكين [illegible]
الموصول بهمزة فيقولون في مثل قول امرئ القيس ، قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ، بسقط

يسول ع

واوا ع

الشوبي بين الدخول فحومل * ومنزل مجومل بإسكان اللام وحذف مدة الإطلاق قال الشارح الذي هو الحرف
التي تعزى إليه الغضبة قلت كذا قال كثيرون وغيره وهو تحريف ... ورى لأن معرفة الروي متوقفة على معرفة ما أخذ في تعريفه
وهو نسبته الغضبة إليه والنسبة متوقفة على معرفة الروي إذ لا تنسب الغضبة إلى حرف حتى يعلم أنه رويها وأ
ثبتها الحجازيون مطلقا سواء ترنموا أو لم يترنموا المدة في الطلبين وإن لم التميميون وكذا قيس أي يثبتون المدة ليتأتى بها
الصوت والتنكيس فيه وإلا بأن لم يترنموا عوضوا منها التنوين مطلقا أي المدة في حالة النصب وغيرها والتنوين
حينئذ لتنهح التي لم لا التحصيل وقد تقدم الكلام عليه في أواخر باب نوني التوكيد وظاهر الصلة أن بني تميم قاطبة على التفصيل
الذي حكاه وليس كذلك بل منهم من يعوض عند الترنم ومنهم من يسكن كما سبق والله الموفق للصواب باب

الهجاء

قال الشارح الهجاء لغة مشترك بين النطق بحروف المعجم وبين كتابة الألفاظ التي تركب وتلك
الحروف قلت ومن ثم قال [illegible] التورية بمعنى الكلمة لبعض الشعراء قال الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الحاج
الأندلسي وكان من كتاب الإنشاء في بلاده * لبس المرح بعيني منذ كنت كأنما * تصورت من هجا الشوبي وثناء *
وما زالت هجاء ولا عجيب لشاعر * وكاتب سر الإمم هجاء ي * وكان الأولى بالصلة أن لو قال باب الخط واستراح من
هذه الكلمة الموهمة لغير المقصود وإن كانت القرينة قائمة على أنه إنما أراد المعنى الثاني وهو كتابة الحروف
ولديه غير العروض إصلاحه وإنما قال ذلك لأن الكتابة عند أهل العروض تابعة للفظ فما ظهر فيه سمع وكتب
بصورته وما سقط فيه سقط من الخط وهذا ليس بملتزم في اصطلاح الكتاب فلذلك قال ولديه غير العروض
إصلاح لا يحدد عنهما إلا انفياء التشبيه سيذكر على التفصيل أو اقتداء بالرسم الشائع وهو ما اصطلح عليه
السلف الصالح في كتابة المصحف ومصطلح العروض ومصطلح الكتاب في غير هذين الأصل الأول فصل الكلمة
من الكلمة فحيث تكون كل واحدة منهما على حدة ولا تختلط منهما واحدة بأخرى لأنهما قد دلا على معنيين متما
يزين فكما أن المعنيين ينبغي أن يتمايزا ما يدل عليهما إن لم يكونا كشيء واحد إما بتركيب كبعلبك فتوصل الكلمتان
تنبيها على اتحاد أحدهما وشدة اتصالهما وهذا خاص بما ركب تركيب مزج كما مثل المصنف فلا يثبت هذا الحكم لغيره من
أمر كتركيب كالإسناد والتقييد وغيرهما وإما بكون أحدهما لا يبتدأ به كالضمائر المتصلة ونون
التوكيد وعلامة التثنية أو لا يوقف عليه كباء الجر ولام الابتداء والعطف وإما لكونهما مع الآخر كشيء وا
حد فاستحسن الانتصال غالبا كبعلبك إذ الجزء الآخر كإعراب المضاف والمضاف إليه فلانهما لا يفصلان في هذه الحالة استحكاما
لما ثبت لهما من الاتصال في حالة التركيب المزجي حيث كانا كشيء واحد وأشار بقوله غالبا إلى أنه يجوز في
بعض الأحيان أن يكتبا حال الإضافة منفصلين لأن الإعراب قد فصلهما ووصلت من وما بمثلها
إن سواء كانتا موصولتين أو موصوفتين أو استفهاميتين أو شرطيتين وفصل ابن عصفور بين الاستفهامية فوصل
وبين غيرها فيفصل وبما الموصولة غالبا نحو عجبت مما عجبت منه وخرجت الشرطية الموصوفة جاء القياس
فيهما الفصل وأشار بقوله غالبا إلى جواز فصلها مع الموصولة وبالفصل جزم ابن عصفور وخص بعدم الا
شتباه وعن بمن والمراد بها الموصولة وأما الشرطية والاستفهامية فالقياس الفصل كذا نبه [illegible] أي توصل
عن بما غالبا فتقول رويت عمن رويت عنه ويجوز الفصل وعن بما الاستفهامية نحو فيم تنقي مطلقا أي إنما وسو
حذف هذا وقال إنما الكلام حسنا وبما الموصولة غالبا نحو نكرت فيما نظرت فيه والفصل جائز والثلاثة وهي
من وعن وفي وصلت بما الاستفهامية مطلقا نحو مم عجبت وعم سألت وفيم جئت وحذفت الألف ليس
خاصا بهذه الثلاثة كما يوهمه كلامه بل هو ثابت مع كل جار أسماء كان أو حرفا وشذ وصل بئس بما قبل اشتروا
به وخلفتموني والقياس الفصل لأنك [illegible] رسم المصحف الذي هو موصولا في قوله تعالى بئسما اشتروا به أنفسهم في سورة
~~الأعراف فوجيء [illegible]~~ البقرة وقوله تعالى بئسما خلفتموني من بعدي في سورة الأعراف فوجب اتباعهم وهذا
مما خولف فيه الإطلاق اقتداء بالرسم الشائع ووصل أن بلم فإن لم يستجيبوا في سورة هود وأما التي في القصص
فهي مفصولة على القياس ووصل أن بلن في الكهف والقيامة في قوله تعالى أن نجعل لكم موعدا وقوله تعالى أيحسب الإ
نسان ألن نجمع عظامه وبلا في بعض المواضع الواقعة في رسم المصحف قال الشارح كل ما في كتاب الله من
أن لا فهو موصول إلا عشرة مواضع باتفاق فهي فيها مقطوعة أن لا أقول وأن لا تقولوا في الأعراف وأن
لا ملجأ في التوبة وأن لا إله إلا هو وأن لا تعبدوا إلا الله الثاني في هود وأن لا تعبدوا الشيطان في يس وأن لا تعلوا
على الله في الدخان وأن لا يشركن في الممتحنة وأن لا يدخلنها في نون وواحد فيه خلاف وهو أن لا إله إلا أنت
في الأنبياء ثم إن في أن الواقعة قبل لا ثلاث مذاهب أن تكتب مفصولة الثاني إن كانت مخففة فمفصولة

الرابع

نحو

152

نحو علمت ان لا تقوم وان كانت ناصبة فموصولة نحو يعجبني ان لا تقوم الثالث ان ادغمت بغنة فصلت او بغيرها
وصلت وكذا اشتهر وصل ام بمن نحو امن هو قانت وكي بلا نحو لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وتحذف نون من وعن وان وميم
ام عند وصلهن خطا كما تقدم وعلة الحذف انهم لما قصدوا الوصل حذفوها خطا ليوافق اللفظ الخط لان الاصل
الثاني مطابقة المكتوب المنطوق في ذوات الحروف وعددها وكون هذا هو الاصل امر ظاهر هنا فائدة
وهي ان قول العين حرف ولكن طبعت علماء عصرنا خالف يكتبونه هكذا عين تليها الياء وجرت هذه الكلمة بخطه
ابن مخشري هكذا اعلماء وقال السمين وهو القياس لان الف على وان جز حذفها لما انطلقت العين باللام و
كتبت بالعين بعد العين كما يكتب بالماء ونحو قلت وهكذا رايتهم يكتبون بلعنبر تخفيفا بنية العنبر بلام قبل الباء
وعلى ما تقدم ينبغي ان يكتب بالعنبر بالالف بعد الباء فتامله ما لم يجب الاقتصار على اول الكلمة لكونها اسم
حرف واردا ورود الاصوات نحو ص ق وق ن فيما سوى الحكم ان تكتب هكذا صاد قاف نون ولكن على الوعي
ذلك تنبيها على ان المراد من هذه الاسماء حروف وهي خطية فشابهت الاصوات من جهة انها اوردت مفعلة من التركيب
والعوامل وهذا انما يتمشى على احد الاقوال فيها او يجب الحرف لادغامه فيما هو في كلمة نحو فا واستغفر ونحوه و
شذ باييكم المفتون حيث رسم بياءين وفيما سه ان يرسم بياء واحدة من جهة انه مدغم فيما هو في كلمة واحدة
وهذا امر الى سمع السلع فصل اعتبار المطابقة بالاصل والمثال نعتبر المطابقة بالاصل اي باعتبار الحرف
سواء بقي لفظها او تغير او كان الحرف مدغما فيما ليس في كلمة فيكتب نحو دوال ومال بنون منفصلة فلك
ومن ها هنا يوخذ الحكم في مسالة اختلف فيها جماعة من المتاخرين وهو نحو وجههم وشبههم كيف يكتب بالهاء بين او بهائين
او بهاء واحدة ويجب القطع عليه فيه بكتابة بقية الحرف بين انه ادغام من كلمتين او نونا ساكنة منقلبة فتى سم نونا
سواء كان الحرف الذي اخفيت لاجله من كلمتها نحو عنبر او من كلمة اخرى نحو من تميم او مبدلة فيما المجاورة باء
نحو من بعد فيكتب ايضا نونا على الاصل قلت يخرج على هذا نحو هلكل … فمقتضى كلامه ان لا يكتب نحو
فلابل فيما اوحى مذ حذف لساكن يليه في الوصل فانه يكتب على اصله نحو اقضي بالقوم واخشوا القبل
واضرب الغلام واحترز … فانه يحذف خطا كالمحذوف للجازم نحو لم يغز ولم يرم او الشبهه
نحو اغز وارم فلتة لا حاجة الى … ويحتاج الى ان يقول في غير كلمة نحو خف وقل وبع في كلامه حشو
وتنقصون بما حذف خطا الا من اللبس نحو يوم يدع الداع ويمح الله الباطل رسم بغير واو وياء من اللبس ويجب
ذلك اي الحذف خطا كما وجب لفظا ولا ينظر الى الاصل مع نون التوكيد نحو يا زيدون لتقربن اصله لتقربونن
حذفت نون الرفع لاجتماع المثلين في الخفيفة والامثال في الثقيلة وواو الجمع لالتقاء الساكنين وحذفت
خطا كما حذفت لفظا والتنوين نحو قاض وجوار اصله قاضي وجواري فسكنت الياء وحذفت لالتقاء الساكنين
هي والتنوين فحذفوها خطا ولم ينظروا الى المطابقة بالاصل ولا التفتوا الى لغة من اثبت الياء في الوقف لانه
الارجح خلافه ويعتبر ايضا المطابقة بالمثال اي بما يرجع اليه اللفظ اما به وقف الا مانع له من اعتبار ما يعرض
فيه الضمير ان الحجة وران بالشاء راجعا الى الوقف واحترز بذلك من وقف فيه مانع يمنع من اعتبار ما يعرض
فيه وذلك كالوقف على ما اتصلت به نون التوكيد الخفيفة من نحو اضربوا واضربي فانك تقول عند التاكيد بها
اضربن واضربن بحذف الواو والياء واذا وقفت على هذا الفعل عند حذفها رجعت اليه ما حذف بسببها
فتقول اضربوا واضربي … لكن ثم مانع منع من اعتبار ذلك وهو الاتصال
بالنون فلم يلتفت الى ذلك العارض الذي حدث في المثال بسبب هذا المانع فلم تكتب الواو والياء
لاجل ذلك ولذا … حذفا تنوين غير المفتوح نحو هذا زيد ومررت بزيد
لانه يحذف في الوقف ومد ضمير الغائب نحو له وبه والغائبين نحو ضربتهم عندهم وصلة ميم الجمع
لان ذلك يحذف عند الوقف وكتبت بالالف اذا والمنون والمفتوح نحو رايت زيدا لان الالف تثبت فيهما
وقفا وابدلوا نون اذن ذات النون لان الوقف عليها بالالف وهذا مذهب المازني ومن يقف عليها بالنون فيكتبها
خطا في شرح الحاجبية للتبريزي وقال اذا اهملت اذن كتبت بالنون لئلا تلتبس بالشرطية واذا اعملت كتبت
بالالف لانها لا تلتبس بها ونحو لنسفعا ان امن اللبس لان الوقف عليه بالالف وهذا انما يكون معتبرا حيث
ينتفي اللبس كالمثال المذكور اما لو كانت الكتابة بالالف فما يؤدي الى اللبس لم … فتكتب بالنون
وذلك نحو اضربن يا عمرو ولا تضربن يا زيدا تخاطب الواحد فلو كتب هذا بالالف كما توقف عليه لالتبس بالامر للاثنين
ونهيهما وبهاء نحو رحمة لان تاء التانيث تبدل في الوقف هاء واخ … لان هاء

حـ مهملة

حـ ابدلوا …

السكت تخليصا في الوقف كما مر وشذ كلتي من جهة اثبات تنوينه خطا وقد سبق الكلام عليهما وفي نحو بنعمت الله
حيث لم يراع فيه حال الوقف فرسم بالتاء كما ينطق به وصلا واماله غير وقف هذا معطوف على قوله اولا في وقف
اي تختص المطة بغير امالة في وقف وامالة في غير وقف ولذا اي ولاجل اعتبار المطابقة بالمثال في غير وقف نابت الياء عن
كل الف مختوم بها فعل او اسم مخرج الحرف وشبهه مما يكتب منه بياء ووصف الاسم بقوله متمكن احترازا
من غير المتمكن وسينبه على ما يكتب منه بياء ثالثة حال من الضمير المجرور بالباء من قوله مختوم بها اي ختم بها الفعل
والاسم في حال كونها ثالثة مخرجة ~~او~~ [illegible] الثلاثية كالف يا في مبدلة من ياء نحو رمى من الافعال ونحو حصى
من الاسماء واحترز عن ان تكون مبدلة من واو نحو عصا او مجهولة نحو [illegible] فانها تكتب بالالف او رابعة
نحو اعطى ومعطى فصاعدا نحو استعطى ومستعطى مطلقا سواء كانت عن ياء او واو او زائدة للالحاق
او للتانيث ما لم تل الالف ياء نحو احيا واستحيا فتكتب الالف لا ياء كراهة اجتماع الياءين في نحو يحيى علما
واما اذا كان غير علم فيكتب بالالف والقياس عليه علم مثله في كونه مختوما بالف قبلها ياء سواء كان منقولا
من فعل نحو بنوا عيا ومحيا من [illegible] او من اسم نحو ريا [illegible] فلا يكتب شيء من ذلك بالياء قياسا على
يحيى علما خلافا للمبرد فانه قاس عليه [illegible] جمع الشاطبي [illegible] بنيابة الياء خلاف في الخط عن
الالف فيما تقدم على الوجه المذكور [illegible] لازم ومنهم المذاهب [illegible] لا يلزم بل كما يكتب بالياء
يجوز الكتابة بالالف وان كان الرسم بالالف قليلا قال الشارح هذا هو المختار وكذا امتنعها اي امتناع
نيابة الياء في الخط عن الالف خطا عند ميل النسخ غير متصل مثاله في الفعل رمى [illegible] وفي الاسم قبلها
وحبلاه [illegible] بخلاف المذكور في [illegible] والنيابة [illegible] في امتناعها في الحالة المذكورة واستعملت
نيابة الياء في الخط عن الالف في حتى فما زكى منكم من احد ابدا شذوذا [illegible] في حتى انها حرف فلا
ينبغي ان تكتب على اللفظ وفي ذكر انه [illegible] كخط اي في متى وبلى لا لما
[illegible] مع ان القياس [illegible] بالالف لان متى اسم غير متمكن وبلى حرف وكلا النوعين يستحق ان
يكتب على اللفظ [illegible] الامالة فيهما فرسما بالياء [illegible] فلنا الا شذوذ
[illegible] لانه لما كانت [illegible] مع الضمير [illegible] انعمها [illegible] نعم كان ينبغي ان يجعل
[illegible] فيما تقدم رجوع الالف الى الياء في غير البناء للمجهول ليدخل هذا في الضحى ونحوه لمشاكلة
المجاور وذلك لان الضحى اسم مجاور [illegible] وقلى يكتب بالياء لان الفعل عن ياء فكتب
سجى بالياء لمجاورته والالف فيه عن واو [illegible] وكتب والضحى بالياء لمجاورته سجى والالف فيه عن
واو [illegible] قلت وهذا قياس قول البصريين واما الكوفيون فانهم يقولون في مضموم الفاء
ومكسورها يكتبان بالياء [illegible] او على كتب [illegible] هذا الا استثناء من قوله
[illegible] تكتب بالياء [illegible] في الكلام هذا الحكم اي وعلى جعلهم انهما في غير ذلك يكتبان بالياء وان
ذلك غير شاذ لانه لم يذكر هما [illegible] وشذ الالف في كلتا وثنتي او تخشاه تخشيا [illegible]
[illegible] كلتا [illegible] للتانيث وان [illegible] فلا لحاق وعلى كل [illegible] بالياء
واما تخشى [illegible] والعيد رابعة [illegible] ان تكتب بالياء فلت وانظر [illegible] بشذوذه في هل المراد
في رسم المصحف [illegible] سوف الاية تخشى ان تصيبنا دائرة والمراد كلتا مطلقا [illegible]
بموضع في [illegible] كما [illegible] التغيير لانهما [illegible] في التنزيل وقد
[illegible] كلتا [illegible] عوملت معاملة [illegible] لا تغير في الخط عن الالف [illegible] هذا
[illegible] في التنزيل مفاجئة للظاهر [illegible] علامة [illegible] والواو في الصلوة والزكوة والحيوة
والنجوة ومشكوة ومنوة والربوا فكتبت الواو [illegible] عن الالف في هذه الالفاظ اتباعا لخط المصحف
ولا يكتب شيء [illegible] بالالف [illegible] من كتب هذه الكلمات في غير المصحف بالالف اعتمادا
على القياس ويقول رسم المصحف [illegible] في القرآن خاصة [illegible] هذه الكلمات التي تجمع [illegible]
تكتب بالالف نحو صلاتي وزكاتي [illegible] فصل في الكلام على كتابة الهمزة من اعتبار
المطابقة بالحال تصوير الهمزة غير الكائنة اولا سواء كانت في الحشو او كانت متطرفة بالحرف
الذي تؤول اليه في التخفيف ابدالا [illegible] ابدلت واوا [illegible] ونحو يوسى [illegible] ابدلت ياء [illegible]
[illegible] ياء نحو بيس [illegible] ابدلت [illegible] نحو كاس [illegible] وتسهيلا

العاج

كتبت الفاء او كالياء كتبت ياء او كالواو كتبت واوا فيكتب سال وسيل وروف هكذا قلت لان قوله بلا
لحرف الذي يؤول اليه انما يصدق على المسهلة فالبدل لا على المسهلة بين بين لانها لم تؤول الى حرف من احرف
اللين بل حرف بين حرف فيه لين وهمزة ففي عبارته مناقشة وان كان تخفيف الهمزة تخفيفها بالنقل حذفت
وفي بعض النسخ وان كان تخفيفها بالنقل بان ظاهر التخفيف الى حكم الهمزة حذفت فيكتب جيل وخب هكذا
وقد تصور المتوسطة القابلة للنقل مما انسرح كتبها نحو يسال والمسالة فتصور الفا ونحو يلوم
فتصور واوا ونحو جيئم فتصور ياء قلت وعمل الناس على هذا القليل الا في المسالة فالغالب في كتبها بسم حذفها وخرج
بالمتوسطة الهمزة المتطرفة نحو جزء وخبء وليس فيها الا الحذف قال ابن هشام وضمني وفوها فقهاء مجلس مسالك
كيف يكتب الجزء الاول ابالواو ام لا فقال بعض من كان حاضرا فقال بالواو لا غير فقلت ما مستندك في هذا فقال
هكذا عادتنا نكتبها فقلت الدليل اخص من الحكم والجواب عكس ما قلت يكتب بغير واو لا غير وغلب في الاخيرة كتبها
الفا بعد فتحة نحو يقرا وانشا وسبا وقد كتبت في بعض الاحيان مما تسرح كتبها مثل كتابتها بالواو في اومن
ينشؤ قال ما يخشؤ ومن ثم قال المص وغلب استكبارا على خلاف وحذفها بعد الف نحو هذا داء وجئت بجاء
واشتريت رداء قلت وقضية عكسه حذفها على قوله كتبها ان يكون الحذف غالبا لا لازما ايما وانه يجوز ان تصور
في ذلك الواو والياء والالف وما قال احد ان يكتب هذا جاء قلت المنقول عن البعض بيس انهم يكتبون المنون المنصوب
من ذلك بالعين فيكتبون لبست كساا هكذا قلت الالف الاولى هي التي قبل الهمزة والثانية الف التنوين
واما الهمزة فليس لها في ذلك صورة باتفاق اهل المص ثم ما لم يليها اي ما لم يل الهمزة الاخيرة ضمير متصل فيعطى
ما للمتوسطة من تصويرها بالحرف الذي تؤول اليه ابدالا وتسهيلا فيكتب هذا نبؤه وجزؤه بالواو وعجبت
لنبائه وجزائه بالالف ويكتب في نبئه وجزئه بالياء وانما استحقت حكم المتوسطة لشدة اتصال الضمير
بها وتصور الفاء الكائنة اولا مطلقا اي حركة تحركت نحو أمر واحمد وابل فتكتب على صورتها الاصلية
التي وضعت لها ولم تعتبر حركتها لان الكائنة اولا لا تخفف قال في ح نحو فبئس لئلا فقط صورت بغير الف
قلت ورد في ابو حيان وليس بوارد فان شدة اتصال الجار بكلمتها صيرتها في حكم المتوسطة وصيرت بالحرف
الذي تؤول اليه ابدالا وتسهيلا وسيفيده المص على خلاف اخر الفصل فلا وجه لاستدراكه عليه الا انها ان كانت
همزة وصل حذفت وهذا جواب الشرط لا صفة لهمزة وصل بمعنى ان الهمزة اذا كانت همزة وصل فانها تحذف
بين الفاء والواو وبين همزة هي فاء نحو فاتت وائت وامر اهلك وخرج بذكر الهمزة التي هي فاء نحو فاضرب واضرب واما
الف المكتوبة في فاتت ونحوه هي فاء الفعل واما همزة الوصل فانها حذفت لان الواو والفاء لا يوقف دونهما فلا
تجع الالف في اللفظ وبعد همزة الاستفهام مطلقا سواء كانت داخلة على اسم نحو اسمك زيد او على فعل نحو
اصطفى البنات وسواء كانت همزة الوصل مكسورة او مفتوحة كما مثلنا او مضمومة نحو اختير زيد وفي
نحو جاء فلان بن فلان وفلانة بنت فلانة مما وقع فيه ابن وابنة صفة بين علمين غير مفصول وذكر الحريري
في درة الغواص انه اذا اضيف ابن الى الاب الاعلى ثبتت الالف في ابن والتنوين فيما قبله نحو قولك جاء ابو الحسن
بن المهتدي بالله قال والصحيح ان يحذف وان كانت الاضافة الى الاعلى وانشد سيبويه فيه حيث مثل قيس
بن القوسي او مثل اسرة منظور بن سيار وانما هو منظور ابن زيار ابن سيار ونحو للكراء والتراب
حيث تدخل لام الابتداء او لام الجر على همزة ال ووجهه كراهة الالتباس بصورة لا النافية نحو بسم الله
الرحمن الرحيم قال ابن حيان قال بعض اصحابنا فان قلت باسم زيد ومررت كتب بسم الله اثبت الالف لان
الاول لم يضف الى الله والثاني ذكر فيه متعلق الباء قال ثعلب اذا كان قبلها كلام اثبتت الالف نحو ابدأ باسم الله
تعالى وخالف الفراء في باسم الله مجريها ومرسيها يجوز الاثبات والحذف قلت حاصله انه لابد
من اجتماع عدم ذكر المتعلق وكون الاسم مضافا الى اسم الجلالة وهل يشترط امر ثالث وهو كلام البعض
البسملة محل نظر ظاهر كلام المص الاشتراط وثبت الالف فيما سوى ذلك قلت وهذا امر لا حاجة اليه لانه قد
مر له ان الكائنة اولا تصور الفا الا في مسائل فتحذف فيبقى ما عدى تلك المسائل على القاعدة اما
صليته ويكتب ما هي الثانية بحسب ما تسهل اي بحال الثانية اذا ابتدا بها فيكتب فالواو وان كنت تنطق
بها الفا اذا سهلت وحالا وكذلك يكتب اوتي فالواو وتكتب ياء في نحو ائذن لي وان كانت تبدل
في الوصل واوا وانما يكتب بحال الابتداء الا فاء اجل نحو ايجل فانه يكتب واوا بعد الواو والفاء خاصة
فيكتب فاوجل فالواو وكذا واوجل واما نحو ايجل ولم ايجل وقلت لكم ايجلوا فيكتب ياء وانما
ح

للدار

تمام

للمصنف ان يذكر مسئلة او جل لانه خلاف الاولى في الثانية ولم يقيد ذلك الثاني بكونها همزة ولا غيرها فيجيء في ان
يذكر هذه المسئلة والاخرى اياه لكنا نكتب الواو والياء لانها واو سكنت بعد همزة مكسورة فتنقلب ياء كما في ميزان
وذلك في الابتداء الا ان الهمزة هنا لا يبتدا بها وتصور بعد همزة الاستفهام وهمزة القطع بمجانس حركتها
كتبها لانها اذا خففت بالبدل ابدلت واوا ان انضمت وياء ان انكسرت كل من هذه الهمزات بينها وبين الحرف
الذي منه حركتها وقد تحذف المفتوحة كما كتب في المصحف ءانذرتهم بالف واحدة وهل الساقط الاولى او الثانية
قولان وقد غير ها الفعل نحو اانزل ووجه ان كتبتا بالالف هو الاصل والهمزة حرف زايد على الكلمة
التي بعدها فجرى به مجرى الواو والفاء والباء ونحو ذلك به والحقت بالمتوسطة همزة هؤلاء وابنؤم ولئلا و
ويومئذ وحينئذ وكان القياس كتابة ذلك كله بالالف لان الهمزة اول كلمة لاكن النطق الى امتزاج الكلمتين
وشدة اتصالهما لا سيما في الكلمة الجارة اقتضى تنزيل الكلمة في ذلك منزلة المتوسطة فصل في اجتماع
لينين او ثلاثة في كلمة او ما هو كالكلمة باعتبار ما يصنع في الكتابة حينئذ ان ادى القياس في المهموز
وغيره الى اجتماع لينين مثلا مثلين او ثلاثة في كلمة المهموز نحو شيء مجموع جمع تصحيح في غير الرفع
تقول رايت شيئين ومررت بشيئين ومن غيره نحو استووا واحتووا او في كلمتين وكذا الكلمة نحو ليسوءوا
ويبيئون ويلوون وسيئين حذف واحد هذا جواب الشرط ان لم تعط الاولى شكلا امرا لئلا يلتبس فجعل
الاثنين بفعل الواحد او عارض ثنى لئلا يلتبس المثنى بالجمع ومثل استووا فانه لو حذف منه احدى الواو
وين لالتبس فعل الجمع بفعل الواحد مع اداء الحذف الى كثرته لانه حذف منه الياء لان اصله استووا وفي الله
تعالى بخصوص هذا الاسم الشريف وجهان اثبات همزة الوصل وحذفها وهذان الوجهان اجودهما الحذف
واما غير هذا الاسم الشريف فليس الا الحذف وجها واحدا كما تقدم وما سوى ما ذكر شاذ لا يقاس عليه
ككتابة ما نشاء هكذا نشؤا وقياسه ان يكتب كالسماء وكذا الا وضعوا الا اذبحنه كتبوهما بالف بعد اللام
والالف او مخالف للرسم فلا يلتفت اليه ككتابة بعضهم الرحمن بالف وكتابتهم الصلاة والزكاة بالالف وكل ذلك
مخالف للرسم السلفي المصحح فلا يلتفت اليه قلت وينبغي ان يكون انكار كتابة ذلك على هذا الوجه انما هو
اذا كتب القرءان واما اذا كتب غيره فالمخالفة للرسم انما تمتنع فيما تجب فيه الموافقة له وذلك عند كتابة
القرءان العظيم فقد سئل الامام مالك رضي الله عنه اتجوز كتابة المصحف على هجاء اهل زماننا فقال لا
الا على الكتبة الاولى ولا اعلم احدا خالفه في ذلك فصل في الكلام على ما تنقص من الحروف الثابتة في اللفظ عند الكتابة
حذفت الالف من الله والاه والرحمن والحرث علما لكثرة الاستعمال وانما انتقصت لانهم لا يريدون تخفيف
الخط كما يفعلون في اللفظ وزاد غير المص الاعلام المحذوف منها الالف خطا مالكا وخالدا وقسما وصالحا
كثر استعمالها ما لم يخل من الالف واللام فيرد في ~~الثلاثة~~ الثلاثة احترازا من نحو قولهم له ابوك
وجهان الدنيا والاخرة وحارث فتثبت الالف في الجميع وحذفت الالف ايضا من السلام عليكم وعبد الـ
السلام وذلك واولئك وثمانية وثمانين ثالث الياء فاذا حذفت الياء منه نحو ثمانية عشر وعشرة
والنساء ثمان فلا تحذف الالف لئلا يجتمع على الكلمة حذفان وفي ثمانين وجهان اثبات الالف وحذفها
وكذا ثمانون في حالة الرفع فيه الوجهان وحذفت ايضا من ثلاث وثلاثين ومن يا التي للنداء متصلة
بهمزة ليست كهمزة احمد نحو يا احمد يا اسماعيل فان همزة كل منهما مخالفة لهمزة [illegible] من حيث ان الهمزة
فيهما مصورة بصورة في الخط وهمزة احمد محذوفة خطا فان اتصلت بما اثبتت فتكتب هكذا يا احمد
ومن ها التي للتنبيه متصلة بذا الاشارية خالية من كاف نحو هذا فان اتصلت بها الكاف ثبتت في الخط
الفها فتكتب هكذا في جميع فروعها نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء الا تا وذي فان الالف لا تحذف
معهما نحو هاته وهاتا وكذا في حالة التثنية نحو هاتان وكالاسم الاعجمي وحذفت ايضا مما كثر استعماله
من الاعلام الزايدة على ثلاثة احرف كاسماعيل وابراهيم ما لم يحذف منه شيء كاسرايل فانه حذفت
منه صورة الهمزة ومن اوجانهم حذفوا منه الواو فلم يكونوا ليجمعوا عليه حذفين وما لم يخف التباسه كعامر
فانه لو حذفت الف لالتبس بعمر وحذفت من الجمع الالف ايضا من نحو مفاعل كخواتم ودوانق ومفاعيل
كمحاريب وتماثيل غير ملتبس بواحده لكونه على غير صورته كما مثلنا فان مفرد تلك الجموع لا يلتبس
بها في الصورة الا اذا المفرد خاتم ودانق ومحراب وتمثال وهو بصورة الخط بعيد من الجمع سواء كانت
الجمع فالف اوحد وبعدها ان هذه المواضع لا يقع فيه المعرج بخلاف قوله عنيك فانه الموضع صالح لهما جميعا

او

أو لكونه أي لكون مفاعل ومفاعيل في غير موضعه أي موضع واحد نحو ثلاثة دراهم فإنه يجوز أن تحذف
صورة الألف لأن هذا لا يقع فيه المفرد فلا يلتبس الجمع بالواحد بسبب الحذف لأن ثلاثة وأخواتها إنما
تضاف إلى الجمع وشرط بعضهم في جواز الحذف شرطا آخر وهو أن لا يكون ألف الجمع فاصلة بين حرفين مثلين
فلا تحذف صورة الألف في نحو سكاكين لئلا تجتمع في الخط مثلان وهو مشكل وقد [illegible] في اللفظ كذا في
بعض الشروح وحذفت الألف أيضا من طرائق وسموات وطائفات وطلحين ونحوها غير ملتبس احترازا
من نحو طائفات [illegible] لو حذف الألف لا التبس بجمع طلحة ولا مضعف نحو الضالين لأن الإدغام نقص فلا ينقص أيضا
ويكتب بلام واحدة الذي وجمعه الذين لأنه مشبه للمعرب باعتبار [illegible] فيه وكتب المثنى بلامين وهو
القياس ولكن يعني [illegible] هو الذي وقع في رسم المصحف. ثم كان أجود وزاد بعضهم فيما كتب بلام واحدة
فقال وكتب اللهو واللعب واللحم بلا ميم وكذا كتب بلام [illegible] بجاز وبلامين لله ونحوه مما فيه ثلاث لامات
لفظا وكان القياس أن يكتب بثلاث وذلك أن لام التعريف لها صورة في الخط قبل دخول لام الجر والقياس
استصحاب هذا الحكم الثابت لها لكن لما كان إثباتها بعد دخول لام الجر مفضيا إلى اجتماع ثلاث استثقل هذا
ذلك فحذفت صورة لام التعريف **فصل** في الكلام على ما ثبت في الخط مما ليس ثابتا في اللفظ زيدت الألف
في مائة فرقا بينه وبين منه وخصت الزيادة بالاسم لأنه أقوى عليها والحق في مائتين فاستصحب فيه ذلك
الحكم مع انتفاء تلك العلة وهذا اختيار المص وأقدم بعضهم على حذفها وهو القياس واتفقوا على
الحذف في مئات ومئين وبعد واو الجمع المتطرف احترازا من المتصلة بضمير نحو ضربوه والمتصلة
بفعل ماض نحو قاموا أو أمر نحو قوموا وإنما فعلوا ذلك فرقا بين واو الجمع وواو العطف في جاءوا أو سار
ولما كان الالتباس لم تكن الألف ثم حمل عليه ما لا التباس فيه نحو كلوا واشربوا لأن واو العطف لا
تكتب متصلة إجراء للباب كله على سنن واحد وربما زيدت على نحو بنو عمه [illegible] ضاربوا زيد في
هذا مذهب الكوفيين في الأخير ومذهب البصريين أنها لا تزاد فيه ذلك لعدم لزوم الواو وشذ زيادتها
في أولوا [illegible] أن يكتب بالألف لأنه من أخوات الواو فكتبوها بالواو وزادوا الألف بعدها [illegible]
عن القياس من وجهين [illegible] شذوذ من جهة زيادة الألف خاصة وزيدت واو في أولئك
فرقا بينها وبين إليك وأولوا فرقا بينها وبين إلى في حالتي النصب والجر ثم حملت حالة الرفع عليهما
وأولات حملا للتأنيث على التذكير وبالأولى بصيغة التصغير فرقا بينه وبين المكبر ولم يلتفت أكثر أهل الخط
إلى ذلك لأن التصغير [illegible] عن التكبير وليس بمبناه أصلي وعمرو غير منصوب فرقا بينه وبين عمر قال بعضهم
وهو مقيد بأن يكون عمرو غير مضاف للضمير ولا مصغر فخرج بالأول نحو عمرو [illegible] وبالثاني نحو هذا عمير [illegible] الشرط
الأول مغن عن الثاني لأن المضاف غير علم واللعلة بالمكبر مغن عن الثالث وقال أبو نواس يهجو الشيخ
العتبي فقل لمن يدعي سليما بسفاهة لست منها ولا قلامة ظفر إنما أنت في سليم كواو ألحقت في
الهجاء ظلما بعمرو ويحكى أن بعضهم رأى في منامه كأنه كتب على ظهره بواو فقص على العابر رؤياه فأخبره أنه
دعي في نسبه واستشهد بقول البيتين ويتعلق بالشرط الأول وهو العلمية أنه تكتب قول الحطيئة
نعم ابن عمرو [illegible] إلى حرب يسوى له [illegible] الأولى بغير واو والثالثة بواو وإنما
قال غير منصوب لأنه لو كان منصوبا لم تزد فيه الواو لأمن الالتباس بعمر فإن عمرا يكتب في حالة النصب
بالألف إذ هو منصرف بخلاف عمر وقال الجاربردي [illegible] والعلم أيضا إذا كان قافية لأن الموضع
الذي يقع فيه عمرو في القافية لا يقع فيه عمر فلا يفضي إلى اللبس قلت ليس هذا بعلة [illegible] لأن في عقد العروض
[illegible] الكامل [illegible] على زنة فعلن [illegible] مثلها [illegible] على زنة فعلن
[illegible] فلا يلتبس [illegible] واسأل [illegible] لا يمكن أن يكون العروض
[illegible] مثلها فتكون الهاء من [illegible] والميم من عمر [illegible] أحد [illegible] العروض
مثله لأجل التصريع فتكون الهاء والميم ساكنين [illegible] الفاعلية التي يقع [illegible]
وفي العكس [illegible] **وزيدت ياء في بأييد وفي نبأي المرسلين وملايه وملايهم وهذا مما**
يتبع فيه ولا يقاس عليه لأن رسم المصحف سنة متبعة فوجب الانقياد إليه وليس [illegible]
[illegible] فيكتب في غير المصحف بلا ياء كما يكتب [illegible] واحدة [illegible] وملاه وملاهم كما يكتب
[illegible] كما يكتب ذلك [illegible] للضمير وقيل يكتب بياء على [illegible] حتى [illegible]

ونحو غليظة أو لم يصف نحو الكلام وهنا انتهى الكلام على تعليق المعنى الرائع تسهيل المعواني

وما هو إلا بضاعة عاجز مزجى البضاعة معدود في أهل التقصير وإلا
طاقة حقير فلما لا حرج على المعيار حتى الحسنة فلبث بالسمع والطاعة وإلا الاعتذار للواقف والتحية التي
اقتضاها الحال لا سيما في هذه المجلة التي أو نهاها همته في الوصل فقدح على الى السرعة فيها حاد وا
عن الانتقال وقد خرج الكتاب كله من بين فبانه ان راجع النظر فيه ولم أتمكن من إصلاح معضله والخطار
فاعيه فالمحسن المتأهل للمقام بإصلاح ما يجد من هفوة طغى بها القلم وعثرة زلت بها القدم
وليصفح الصفح الجميل وليغض عما هو فاض وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وآله
وصحبه وسلم تسليما ه ه ه ه ه ه ه

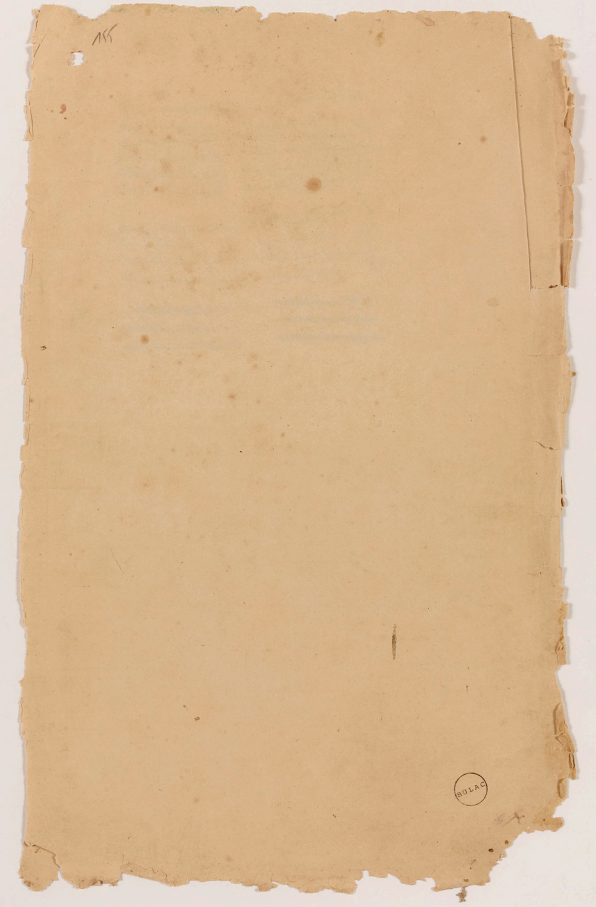
اللهم اجعل آخر كلامي لا إله إلا الله محمد رسول الله

كمل بحمد الله وحسن عونه والصلاة والسلام على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم على يد كاتبه
المختار ابن الأمير بن صالح جعله الله من أهل الخير والصلاح لا خيبه الله وصاحب نسخه
وموهوبه محمد عبد الله بن يطفية حفظه الله من كل شيء يؤذيه ورزقه كل علم يشتهيه

كتبت وقد أيقنت لا شك أنني ستبلى يدي يوما ويبقى كتابها
وأيقنت أن الله سائلها غدا فيا ليت شعري ما يكون جوابها
فإما نعيم في الجنان وراحة وإما جحيم لا يطاق عذابها

سيدي عبدك اللئيم اللئيما أغر كون الكريم الكريما
واجد أنت من تعذب غيري وأنا لم أجد سواك رحيما

يا صاحبي لم تزل أهل إحسان فكن كذلك ولا تنسان
وخير الأصحاب الذي إحسانه عليه أحسن له ما أمكنه



للزرع احوال بها فرق فصل ... انظر به عند حصده به سنبل

فائم او قت ومعقود سوا ... في تبن او مخلص كذا انتمى ه

فان يكن المبيع حبه وحده ... فالكيل في حوز المبيع معتبر

في كل ذي احوال سوى المختلط ... فبالجزاف جاز بيعه انصحب

كالقت والقائم ان كان المبيع ... الحب والسنبل هكذا الصحيح

وان يكن المبيع منفوشا وما ... في تبنه كيل كما تقدما ه

صور بيع غائب ست صور ... ذكرها البناني فافهما كي

لانه اما بوصف بيع او ... برؤية تقدمت كما رووا

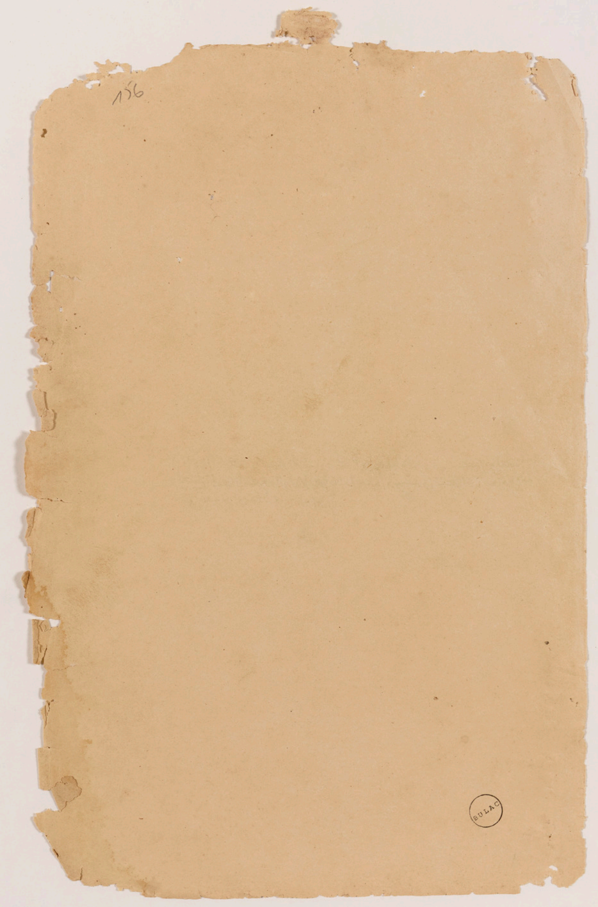
او دونه في صفقة فيه جرت ... وكل اما بخيار او بتا

فامنعه ان بدونه وصف اتى ... وارد بتا وجوزا ح ه

~~وجاز [illegible] ان ... [illegible] كي~~

~~بيع [illegible] او ... [illegible]~~

~~[illegible] ... [illegible] ه~~



انا الله اذا اطعت رضيت وباركت وبركتي لا نهاية لها واذا عصيت غضبت ولعنت
ولعنتي تلحق السابع والولد لا يغفر ولا باسود احد وجه وانما هو ان لا ينزع ذنبا
حتى يعود الى مثله
او اكبره

حكمة

8 moules gommés,

ساداتي ما لكم من غير ودّ :: ودّ اهل الكرة الشر كان حيه
اذا وقع الذباب على طعام :: رفعت يدي ونفسي تشتهيه
وتجتنب الاسود ورود ماء :: اذا كان الكلاب يلغن فيه
ويرتجع الكريم خميص بطن :: ولا يرضى مساهمة السفيه

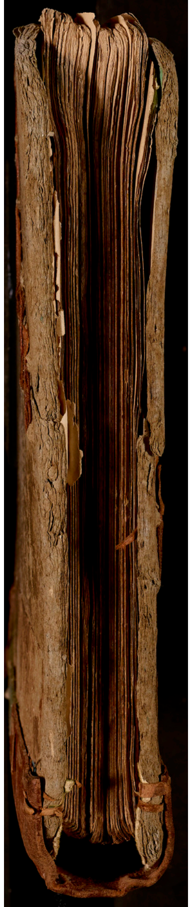
آخر

قال للتي شغفني الغرام به :: وصاحب الغرام غير محجوب
والله ما قال قائل ابدا :: خير من الشيء عضة الذيب









مسطور يعلم منه
ان كاتبه سمع سيدي
ابن عبد الله بن سعيد
يدعا ان محمد العمر اعطا
، يحيى ازكيه محمد عبد
الله بن محمد بيه مودعا
عند ال سيد بن محمد //
حسن كتبه محمد
بن يحيى
محمد



Auteur : Inconnu

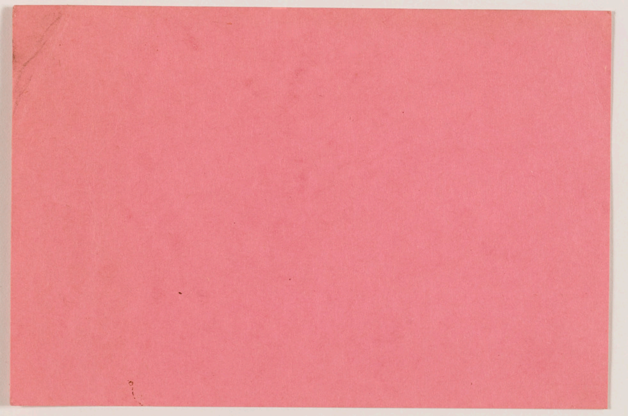
Titre : Commentaire sur le livre de grammaire, intitulé :

al-Farā'id wa tashīl al-fawā'id

- Écrit par un certain : al-Muḫtār Ibn al-'Amīn I. Ṣalāḥ **pour** : Muḥ. ʿAbdallah Ibn Yaḥḏih

- sans date. Ecriture maghrébine

Des noms qui sont « très maures »




GretagMacbeth™ ColorChecker Color Rendition Chart